تاج علوم الأدب

وقانون كلام العرب

تأليف

أحمد بن يحيى بن المرتضى

(المتوفى سنة ٨٤٠ هـ)

تحقيق الدكتور

محمد طاهر الحمصي

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

تاج علوم الأدب

وقانون كلام العرب

www.dorat-ghawas.com

تاج علوم الأدب

وقانون كلام العرب

تأليف

أحمد بن يحيى بن المرتضى

(المتوفى سنة ٨٤٠ هـ)

تحقيق الدكتور

محمد طاهر الحمصي

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

دار سعد الدين

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م

العنوان : تاج علوم العرب وقانون كلام العرب

المؤلف : أحمد بن يحيى بن المرتضى

المحقق : الدكتور محمد طاهر الحمصي

عدد الصفحات : ٤٤٨

قياس الصفحة: ١٧× ٢٤

عدد النسخ : ١٠٠٠

التنضيد الضوئي : زياد ديب السروجي

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع 29 أيار - عين الكرش

مدخل بنك سورية والخليج - ص.ب 3143

هاتف 2319694 - فاكس 2326380

جوال 484915 944 00963

تطلب منشوراتنا في جمهورية مصر العربية من

مكتبة المتنبي

14 شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة

ص.ب : 501 - تلفاكس : 23900294 02

جوال : 4444904 012 - 3653675 012

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.dorat-ghawas.com

إهداء

إلى والدي وهو في جوار رب كريم

أهدي هذا الكتاب وقد أودعت كل حرف من حروفه

دعاءً له بالرحمة والمغفرة والرضوان...

فلقد كان الوالد العطوف والمربي الرؤوف والصاحب النصوح...

رحمه الله الرحمة الواسعة وأسكنه في عليين مع الذين أنعم عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقَ الإنسانَ ، عَلَّمَه البيانَ ، وصلاةُ اللهِ وسلامُه على خيرِ خَلْقِه وخاتمِ رسلِه محمّدِ بنِ عبدِ الله ، أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بالضّادِ ، وعلى آلِه وصحبِه ومَنِ اهتدى بهديه وسارَ على نَهْجِه إلى يومِ الدّينِ .

وبعدُ ، فهذا كتابُ « تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب » في النحو ، صحَّ منّي العزمُ على تحقيقِه وإخراجِه بعد أن اجتمعتْ لديّ مسوّغاتُ نَشْرِه ؛ وأوّلُها : غِنَى مادّتِه وإحكامُ مَنْهجِه ، وثانيها : امتيازُ مؤلّفِه بتمحيص الآراء ووَزْنِها وتقويمِها ، وثالثُها : كونُه نتاجاً يمانياً ، إذْ كان المنشورُ من تراث اليمن النحويّ ـ فيما أعلمُ ـ جِدَّ قليلٍ ، فكانَ إخراجُ مثل هذا الكتاب أمراً واجباً وعملاً مرغوباً فيه .

وعملتُ فيه على نسختين مصوّرتين لمخطوطتين محفوظتين في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، واكتفيتُ بهما لوفائهما بالغرض . ومضى العملُ على ما يجبُ له من قراءة الأصل قراءةً صحيحةً وضَبْطِ النصّ ضبطاً سليماً ، وشرحِ الغامض ، وحلِّ المُشْكِلِ ، وعَزْوِ الشواهد إلى أصحابها ، وتخريجِها من مظانّها ، والتعريفِ بالأعلام ، وترتيبِ الفهارس . وكنتُ في أثناء ذلك كلّه لا أفتأُ أَتَحَرَّى أخبارَ هذا الكتاب ، فلم أَحْلَ من ذلك بطائل حتى إذا شارف العمل على نهايته أعلمني الصديقُ الدكتور فيصل الحفيان أنّ تحقيقَ هذا الكتاب كان موضوعَ رسالةِ ماجستير سُجّلت في جامعة الأزهر عام ١٩٧٧م ، ولم يتيسّرْ لي الحصولُ على نسخة من تلك الرسالة .

ثمّ دفعتُ الكتاب إلى الطباعة ، وفي اثناء ذلك أُخبرتُ أنّ الكتاب نشرته وزارة

www.dorat-ghawas.com

الثقافة والسياحة في اليمن سنة ٢٠٠٤م ، بتحقيق الدكتور نوري ياسين حسين الهيتي . ولمّا أتيح لي الحصول على النسخة المطبوعة نظرت فيها ، فوجدت المحقّق قد بذل جهداً مخلصاً في قراءة النصّ وخدمته ، ووجدتُ مواضع قليلة من الاختلاف في المتن بيني وبينه ، على أن الاختلاف اتّسع في الحواشي سواءٌ أكانت تعليقاتٍ أم مصادر . ولم يكن في الوسع أن أشير إلى هذا في مواضعه ، لأن الكتاب قد أخذ طريقه إلى الطباعة .

وإني لأرجو أن أكون قد حَمَلْتُ نفسي على أمرٍ ذي نُجْحٍ ، وأنْ أكونَ آخذاً منه بنصيب أهلِ الجدّ والإخلاص ، وألّا يكونَ مَثَلي مَثَلَ مَنْ رضيَ من الغنيمة بالإياب .

والمأمولُ ألّا يبخلَ عليّ أهلُ النظر والتمحيص بآرائهم وتصحيحاتهم ، فعليهم المُعَوَّلُ في كَشْف ما اعترى هذا العملَ من نقصٍ أو خطأ ، وإليهم المَفْزَعُ في إصلاح الزَّيْغِ وتقويمِ المُنْآدِ .

﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾

صدق الله العظيم

محمد طاهر الحمصي

www.dorat-ghawas.com

ابن المرتضى

هو أحمد بن يحيى بن المرتضى بن مُفضَّل بن منصور . . . ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . من أئمة الزيدية في اليمن ، ويلقّب بالإمام المهديّ .

وُلد في ذَمار سنة (٧٦٤هـ) وبويع بالإمامة سنة (٧٩٣هـ) في صنعاء بعد أن شاعَ خبرُ المبايعة للإمام المنصور عليّ بن صلاح الدين في صَعْدة ، ونشبتْ إثْرَ مبايعته معاركُ بينه وبين المنصور أدّت إلى أسره وسَجْنِهِ في قصر صنعاء سنة (٧٩٤هـ) ، ومكثَ في سجنه سبعَ سنوات ، ثم تسنّى له الخروجُ من سجنه خِلْسةً بمعونة حُرّاسه سنة (٨٠١هـ) .

ولَمّا رأى تراخيَ الناس عن نُصْرته زَهِدَ في تولّي الأمر ، وعكفَ على التصنيف ، وانقطعَ للعلم إلى أن تُوفِّيَ في جبل حَجّةَ غربيّ صنعاء سنة (٨٤٠هـ) بالطاعون الكبير . وذكر الشوكاني المتوفّى سنة (١٢٥٠هـ) أن قبره بظَفِيرِ حَجّةَ مشهورٌ مَزُورٌ .

من شيوخه أخوه الهادي والقاضي يحيى بن محمد المُذْحَجيّ والقاضي عليّ بن عبد الله بن أبي الخير ، والفقيهُ عليّ بن صالح والمقرئُ ابن النسّاخ .

برعَ في علوم العربية وتمكّنَ من علم الكلام ، وتبحّرَ في الفقه ، واشتُهر فضله وذاعَ صيتُه ، وصنّفَ التصانيف(١) .

---

(١) تجد ترجمة له في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي الشوكاني ١/ ١٢٢ ـ ١٢٦ ، وهدية العارفين للباباني ص١٢٢ ، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٠٦ ، والأعلام ١/ ٢٦٩ .

www.dorat-ghawas.com

كُتُبُه :

١ ـ الأحكام : المتضمن لفقه الإسلام ، منه نسخة مخطوطة سنة ٨٥٣هـ ، بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٤٠٢١) ونسخة أخرى مخطوطة سنة ١٢٣٠هـ في مكتبة الأمبروزيانا برقم (G٦٧) .

٢ ـ الأزهار في فقه الأئمة الأخيار : في فقه الزيدية ، ألفه في السجن ، واختصره من كتاب الانتصار للإمام يحيى بن حمزة .

٣ ـ إكليل التاج وجوهره الوهّاج : في النحو ، وهو مختصر من كتابع تاج علوم الأدب ، منه نسخة مخطوطة في (١٣ ورقة) بمكتبة الأمبروزيانا برقم (١١) .

٤ ـ الإمامة : ذكره الباباني في هدية العارفين ص١٢٢ .

٥ ـ الانتقاد للآيات المعتبرة في الجهاد : ذكره الباباني في هدية العارفين ص١٢٢ وعبد الله محمد الحبشي في مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٦٣٧ .

٦ ـ الأنوار في الآثار الناصّة على مسائل الأزهار : في الحديث ، ألّفه وهو في السجن ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ضمن مجموع برقم (٢١) .

٧ ـ البحر الزّخّار الجامع لمذاهب علماء الأمصار : مطبوع في خمسة أجزاء ، من أشهر كتب الفقه عند أهل اليمن ، وقد اعتنى بشرحه جمهور من العلماء .

٨ ـ تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب : في النحو والصرف ، وهو هذا الكتاب .

٩ ـ تحفة الأكياس في شرح تعيين خلفاء آل أمية وبني العباس : منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم (٣٨٩٠) ونسخة أخرى برقم (٣٩٨٩) ونسخة ثالثة بمكتبة الأمبروزيانا برقم (٥٩) .

١٠ ـ التحقيق في الإكفار والتفسيق : منه نسختان مخطوطتان في المتحف

www.dorat-ghawas.com

البريطاني إحداهما برقم (٣٩٤٣) والأخرى برقم (٣٨٤٠) .

١١ ـ تزيين المجالس بذكر التحف النفائس ومكنون حسان العرائس : منه نسختان بمكتبة المتحف البريطاني ونسختان بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

١٢ ـ تكملة الأحكام : في التصوّف ، عليه شروح عديدة .

١٣ ـ ثمرات الأكمام شرح تكملة الأحكام : منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير برقم (٧٥) تصوف .

١٤ ـ الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعترته الأئمة المنتخبة الزهر : في التاريخ ، منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم (٤٠٢١) .

١٥ ـ دافع الأوهام في شرح رياضة الأفهام : شرح فيه كتابه (رياضة الأفهام) ، منه عدة نسخ مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء .

١٦ ـ الدرر الفرائد في شرح كتاب القلائد : شرح فيه كتاب (القلائد) ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٣٩٥٦) ، وعدة نسخ في مكتبة الجامع الكبير .

١٧ ـ الدرر المضيّة في شرح السيرة النبوية : منه نسختان مخطوطتان في مكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير .

١٨ ـ رياضة الأفهام في لطيف الكلام : في علم الكلام ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى بمكتبة الجامع الكبير .

١٩ ـ سلوة الأولياء في معرفة سيرة الأنبياء ، منه نسختان بمكتبة المتحف البريطاني .

٢٠ ـ الشافية شرح الكافية : شرح فيه كافية ابن الحاجب في النحو ، ذكره الشوكاني في البدر الطالع ١/ ١٢٢ ، والزركلي في الأعلام ١/ ٢٦٩ .

www.dorat-ghawas.com

٢١ ـ شفاء الأسقام في شرح كتاب التكملة للأحكام : في التصوف ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير .

٢٢ ـ ضياء القمر في شرح سيرة العترة الزهر : منه نسختان مخطوطتان في مكتبة المتحف البريطاني ونسخة أخرى في مكتبة الأمبروزيانا .

٢٣ ـ عجائب الملكوت وذكر الأمجاد من آبائنا والأجداد : منه نسخة مخطوطة في خزائن الصدر بالعراق (نقلاً عن الأعلام) ، ومنه نسختان بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، ونسختان في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة في مكتبة الأمبروزيانا .

٢٤ ـ عماد الإسلام في شرح أحاديث كتاب الأحكام : ذكره البابائي في هدية العارفين ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني برقم (٣٩٣٧) .

٢٥ ـ غايات الأفكار ونهايات الأنظار المحيطة بعجائب البحر الزّخّار : مصنف كبير يشتمل على كتب مختلفة الأسماء .

٢٦ ـ غرر الفوائد في شرح نكت الفرائد : منه نسخة مخطوطة بجامع الغربية برقم (٤٦) كلام .

٢٧ ـ الغيث المدرار في شرح كتاب الأزهار : في أربعة مجلدات ، منه عدة نسخ بمكتبة الجامع الكبير .

٢٨ ـ الفائض في علم الفرائض : ذكره الشوكاني في البدر الطالع والزركلي في الأعلام .

٢٩ ـ الفصول في معاني جوهرة الأصول : في أصول الفقه ، ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين والشوكاني في البدر الطالع . وذكر له صاحب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن كتاباً باسم (قانون الوصول إلى ضبط معاني جوهرة الأصول) ، ولعلهما كتاب واحد .

٣٠ ـ القسطاس المستقيم في الحدّ والبرهان القويم : في المنطق ، ذكره

www.dorat-ghawas.com

الشوكاني والزركلي وكحالة وغيرهم .

٣١ ـ القلائد في تصحيح العقائد : في أصول الدين ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير وأخرى في مكتبة المتحف البريطاني ، وثالثة في خزانة السيد عبد الله محمد الحبشي مؤلف كتاب مصادر الفكر الإسلامي في اليمن .

٣٢ ـ القمر النوّار في الردّ على المرخصين في الملاهي والأمزار[١] : منه نسخة مخطوطة ضمن مجموع برقم (١٨) بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة أخرى في مكتبة الأمبروزيانا برقم (D٣٩٩) .

٣٣ ـ الكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر : في النحو ، ذكره الشوكاني وكحالة والحبشي .

٣٤ ـ المستجاد في شرح الانتقاد : منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني .

٣٥ ـ معيار العقول في علم الأصول : في أصول الفقه ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة المتحف البريطاني ، ونسختان بمكتبة الجامع الكبير .

٣٦ ـ المكلَّل بفرائد معاني المفصّل : في النحو ، وهو شرح لكتاب المفصّل للزمخشري ، وقد ذُكر باسم آخر هو (المكلّل الكاشف لغوامض المفصّل) ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة بمكتبة ألبار بمدينة دوغن .

٣٧ ـ الملل والنِّحل : في العقائد ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف البريطاني .

٣٨ ـ منهاج الوصول إلى شرح معيار العقول في علم الأصول : منه أربع نسخ بمكتبة الجامع الكبير ، ونسخة أخرى في مكتبة المتحف البريطاني ، ونسخة بدار

---

(١) الأمزار : جمع المِزْر ، وهو نبيذ الذرة خاصّة .

www.dorat-ghawas.com

الكتب المصرية .

٣٩ ـ المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنِّحل : وقد طُبع منه القسم الخاص بالمعتزلة ، ومنه عدة نسخ في مكتبة الجامع الكبير ، ونسخة في مكتبة المتحف البريطاني .

٤٠ ـ نكت الفرائد في معرفة الملك الواحد : في أصول الدين ، منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير .

٤١ ـ يواقيت السِّيَر في شرح الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر : منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير ، وأخرى بمكتبة المتحف البريطاني ، وثالثة بمكتبة الأمبروزيانا .

ولابن المرتضى بعد ذلك رسائل قصار ومنظومات في موضوعات متفرقة .

* * *

www.dorat-ghawas.com

تاج علوم الأدب
وقانون كلام العرب

هو أحدُ كتبٍ خمسةٍ صنّفها ابنُ المرتضى في النحو ، بَيْدَ أنه يمتاز عن نظرائه الأربعة بقيامه بنفسه واستغنائه عن غيره ، إذْ لم يكن شرحاً أو اختصاراً لكتاب آخر كما كانت تلك الكتبُ الأربعةُ . فقد كان كتاب الشافية شرحاً لكافية ابن الحاجب ، وكان كتابُ الكوكب الزاهر شرحاً لمقدمة طاهر المعروف بابن بابشاذ المتوفَّى سنة ٤٦٩هـ ، وكان كتاب المُكَلَّل شرحاً لمفصّل الزمخشريّ ، وكان الإكْليلُ مختصراً لكتابه التاج الذي هو موضوع حديثنا . ولعلّ اختصار هذا الكتاب دليلٌ على عناية ابن المرتضى وإعجابه به ، ولم يُخْفِ ابنُ المرتضى ذلك في المقدمة التي طرّزها للتاج ، فقد أسهبَ في ذكر مزاياه ووَصَفَه بأنه « مختصرٌ جامعٌ لفنون النحو ، محتوٍ على بارزه ومكنونه ، ضَمَّ أَهِيلَهُ وغرائبَه وجَمَعَ ذاهِبَهُ وآيِبَهُ ومعروفَه وعازِبَهُ والاختلافَ فيه ومذاهِبَهُ ، وتحقيقَ القويِّ وحُجَّتَهُ ، والضعيفِ وشُبْهَتَهُ ، في لفظٍ قليلٍ بريءٍ من الإلغاز والتطويل ، لا بِتَرْكِ تفصيلٍ ، ولا بتشتيتِ تحصيلٍ ، ولا إغفالِ النادرِ الضئيلِ ، وما يُفْتَقَرُ إليه غالباً من شاهدٍ وتعليلٍ » .

وقرّظَهُ في مقدمته للكتاب بسبعةِ أبياتٍ من شعره .

أبواب الكتاب :

رتّبَ ابنُ المرتضى كتابه في عشرة أبواب ، هي :

١ ـ بابُ ماهِية العربية وأنواعها .

٢ ـ باب الاسم .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ باب الفعل .

٤ ـ باب الحرف .

٥ ـ باب المرفوع .

٦ ـ باب المنصوب .

٧ ـ باب المجرور والمجزوم .

٨ ـ باب العامل .

٩ ـ باب التابع .

١٠ ـ باب الخط .

١ ـ باب ماهية العربية :

أوضح فيه مفهومات اللغة والنحو والتصريف والمعاني والكلام والكلمة والقول .

٢ ـ باب الاسم :

افتتحَ البابَ ببيان اشتقاق الاسم ، وانتصرَ لرأي البِصْريّين في أنه مأخوذ من السموّ ، ثم ذَكَرَ له تعريفاً جامعاً ، وذكرَ خواصّه ، وقَسَمَه قسمين : مُعْرَباً ومبنيّاً ، وقَسَمَ المُعْرَبَ قسمين هما : المُعْرَبُ بالحركات ، والمُعْرَبُ بالأحرف . وتناولَ في الاسم المُعْرَبِ بالحركات : ما يَسْتَوْعِبُ الحركاتِ ويَلْحَقُه التنوينُ إنْ لم يكن مضافاً أو محلَّىً بالألف واللام ، وما لا ينصرفُ وعِلَلَ مَنْعِه من الصرف ، وما يُنْصَب بالكسرة وهو المجموع بألف وتاء ، وما تُقَدَّر فيه علامةُ الرّفع والجرّ وهو الاسمُ المنقوص ، وما تُقَدَّر فيه علاماتُ الإعراب جميعاً وهو الاسمُ المقصور . وتناولَ في الاسم المعرف بالأحرف : الأسماءَ الخمسةَ والمثنّى وجمعَ المذكّر السالم .

وأمّا المبنيُّ : فقد تناولَ فيه أسبابَهُ وأنواعَهُ ؛ فذَكَرَ من أسباب بناء الاسم :

www.dorat-ghawas.com

مناسبةَ الحرفِ ، وتَضَمُّنَ معناه ، والوقوعَ مَوْقِعِ مُشْبِهِهِ ، وتَضَمُّنَ معنى الفعل ، والإضافةَ إليه . وحَصَر أنواعَ الاسم المبنيّ في عَشَرة أنواع : الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وبعض الظروف ، وأسماء الاستفهام ، والكنايات ، واسمالفعل ،وبعض المُرَكَّبات ، وأسماء الأصوات ، وما أُضيفَ إلى غير متمكّن ، وما لم يَقُمْ فيه مقتضى الإعراب .

وبعد ذلك ذكر تقسيمَ الكلام معرفةً ونكرةً سواءٌ أكان معرباً أم مبنيّاً ، وفصّل القولَ في أنواع المعارف .

ثمّ خَتَمَ الباب الأول بالحديث عن التنوين وأنواعه .

٣ ـ باب الفعل :

بدأه ببيان حدّ الفعل ، ثم أخذ يتناول أقسامه : الماضي والمضارع والأمر ، ففي حديثه عن الماضي ذَكَرَ المجرَّدَ والمزيدَ وأوزانهما . وفي حديثه عن المضارع عرض لإعرابه وبنائه . وفي حديثه عن الأمر جَعَلَه قسمين : الأمرَ المُعْرَبَ وهو المضارع المقترنُ بلام الأمر ، والأَمْرَ المبنيّ . وهذه القسمةُ مبنيّةٌ على مراعاة دلالة الفعل ، وهي غيرُ المشهورِ ؛ إذِ الفعلُ المقترنُ بلام الأمر نوعٌ من أنواع المضارع المجزومِ .

وخَتَمَ بابَ الفعل بذكر خواصّ الفعل كاختصاص الماضي والمضارع بجواز دخول (قد) عليهما ، واختصاص المضارع بجواز دخول السين أو (سَوْفَ) عليه ، واختصاص الماضي بجواز دخول تاء التأنيث على آخره ، واختصاص كلّ فعل بجواز دخول ضمير الرفع عليه ، واختصاص المضارع والأمر بجواز دخول نُونَي التوكيد عليهما .

٤ ـ باب الحرف :

قدَّم له بتعريف الحرف ، ثم صنّفَ الحروفَ ثلاثةَ أصناف : حروفاً عاملةً ،

www.dorat-ghawas.com

وحروفاً غيرَ عاملة ،وحروفاً تعملُ في حالٍ دونَ أخرى ؛ فدرسَ في الحروف العاملة : الأحرفَ المشبَّهةَ بالفعل ، والأحرفَ الناصبةَ للفعل ، وحروفَ الجرّ ، والحروفَ الجازمةَ للفعل . ودرسَ في الحروف غيرِ العاملة : الأحرفَ المشبّهةَ بالفعل المكفوفةَ عن العمل ،و(أمّا) التفصيليةَ ، و(أما وألا وها) الاستفتاحيةَ ، و(لولا)[1] و(حتّى) الابتدائيةَ ، ولامَ الابتداء ، و(واوَ) الحال ، و(إنْ) و(لكنْ) المخفّفتين ، وحروفَ العطف ، وأحرفَ الإيجاب (نعم وبلى وإِي وأَجَلْ وجَيْرِ وإنّ) ، وأحرفَ التحضيض (هلاّ وألاّ ولولا ولوما) ، وأحرفَ المضارعة ، وأحرفَ الإعراب ، وحرفَ التوقّع (قد) ،وحرفَ الشّرط (لو) ، وحَرْفَي الاستقبال (السين وسوف) ، وحَرْفَي الاستفهام (الهمزة وهل) ، وأحرفَ التأنيث : (التاءَ المربوطةَ ، والألفَ المقصورةَ ، والألفَ الممدودةَ) ، ونُونَي التوكيد ، وتنوينَ التنكير ، وحرفَ التعريف ، وحرفَ النّسَب ، وحرفَ الرّدع (كلاّ) ، وحَرْفَي التفسير (أيْ وأنْ) ، والأحرفَ المصدريّةَ (ما وأنْ وأنّ) ، وأحرفَ الزيادة .

ودرسَ في الحروف التي تعمل في حال دون حال : أحرفَ الندبة والنداء ، و(ما ولا) النافيتين .

٥ ـ باب المرفوع :

واشتملَ على الفاعلِ ، والمشبّهِ بالفاعل (وهو نائبُ الفاعل والمبتدأ والخبر) ، وخبرِ (إنّ) و(لا) الجنسيةِ ، واسمِ (ما ولا)[2] ، والفعلِ المضارع .

٦ ـ باب المنصوب :

وتَضَمَّنَ المفعولَ المطلق والمفعولَ به والمفعولَ فيه والمفعولَ له والمفعولَ معه والحالَ والتمييزَ والمستثنى ، واسمَ (إنّ) وأخواتها ، واسمَ (لا) النافيةِ للجنس ،

---

(١) ذكرها في هذا الموضع ولم يذكرها في أدوات الشرط غير العاملة ، بل إنه حين عدد أحرف الشرط لم يعدها حرف شرط .

(٢) لم يذكر هنا اسم كان وأخواتها واسم أفعال المقاربة ، وسيذكرها في باب العامل مفصّلة .

www.dorat-ghawas.com

والمنادى ، وخبرَ (ما ولا) النافيتين ، وخبرَ (كان) وأخواتها .

٧ ـ **باب المجرور والمجزوم :**

وتَوَقَّفَ فيه عند المضاف إليه[١] ، وعند الفعل المضارع المجزوم .

٨ ـ **باب العامل :**

تَناوَلَه مُصَنَّفاً في أربعة أنواع :

أولاً ـ المعنى : وهو رافعُ المبتدأ والخبرِ والفعلِ المضارع .

ثانياً ـ الفعل : ويتضمّنُ :

١ ـ عملَ الأفعال الناقصة (كان وأخواتها وكاد وأخواتها) وهي تعملُ الرفعَ في الاسم والنصبَ في الخبر .

٢ ـ عملَ أفعال القلوب : وتعملُ النّصْبَ في المفعولين .

٣ ـ عَمَلَ ما يتوقّفُ فهمُه على متعلّقين متغايرين نحو أعطى وكسا . . . ويعملُ النصبَ في المفعولين .

٤ ـ عملَ ما يتوقّفُ فهمُه على ثلاثةٍ نحو : أعلم وأرى وأنبأ ونبّأ . . . ويعملُ النصبَ في ثلاثة مفاعيل .

٥ ـ عَمَلَ ما يتوقّفُ فهمُه على متعلّق واحدٍ نحو : ضرب وسمع وأبصر ولمس ، ويعملُ النصبَ في مفعول واحد .

٦ ـ ما يتعدّى إلى واحد بحرف جرّ أو تضعيفٍ أو همزةٍ نحو : مرّ ونزلَ وكرّم وأكرمَ . ويعملُ النصبَ محلاً في المجرور بالحرف والنصبَ لفظاً في غيره .

٧ ـ فِعْلَ ما لم يُسَمَّ فاعلُه (الفعلَ المبنيَّ للمجهول) ويعملُ الرفعَ في نائب الفاعل .

---

(١) أهمل هنا الاسم المجرور بالحرف لتقدمه عند حديثه عن الحروف العاملة .

www.dorat-ghawas.com

٨ ـ فِعْلَي التعجّب (ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ بِهِ) ويعملُ أوّلُهما النصبَ في المفعول به لفظاً ، ويعملُ الثاني الرفعَ في الفاعل محلاً .

٩ ـ أفعالَ المدح والذمّ : وهي تعملُ الرفعَ في الفاعل .

ثالثاً ـ الحرف : وأنواعُه سبعةٌ وأربعون ، مرّ تفصيلُ القول فيها في باب الحرف .

رابعاً ـ الاسم العامل ، وهو أنواعٌ :

١ ـ الاسمُ المشتقّ : (اسمُ الفاعل ، والمفعولِ ، والصفةُ المشبّهةُ ، واسمُ التفضيل) ، وأسماءُ الأفعال ، والمصادرُ .

٢ ـ الاسمُ غيرُ المشتقّ والواقعُ موقعَ المشتقّ : الظرفُ وحرفُ الجرّ إذ ينوبان عن الفعل استقرَّ أو عن المشتقّ مُسْتَقِرّ ، واسمُ الإشارة إذْ ينصبُ الحالَ .

٣ ـ ما ليس بمشتقّ ولا واقعٍ موقعَه : وهو المضافُ ، إذْ يعملُ في المضاف إليه .

٩ ـ باب التابع :

قدّم له بتعريفه وتحديدِ العامل فيه ، ثم تناولَ أنواعَه الخمسةَ : التأكيدَ والنعتَ وعطفَ البيان والبدلَ وعطفَ النسق .

١٠ ـ باب الخطّ :

عرّفه بأنه : رَقْمٌ اصْطُلِحَ عليه دلالةً على حروف الكلام ، وجَعَلَهُ نوعين ، هما :

١ ـ مُتَّبَعٌ ، كما رَسَمَه السلفُ في المصاحف ، مثلُ كتابة الصلاة بالواو .

٢ ـ مُخْتَرَعٌ : كما اصْطَلَحَ عليه الكُتّابُ من بَعْدُ .

وحصر قواعده في ثمانٍ :

www.dorat-ghawas.com

١ ـ قاعدة الممدود .

٢ ـ قاعدة المقصور .

٣ ـ قاعدة المهموز .

٤ ـ قاعدة الوصل .

٥ ـ قاعدة القطع .

٦ ـ قاعدة الزيادة .

٧ ـ قاعدة الحذف .

٨ ـ قاعدة البدل .

أهمُّ مزايا الكتاب :

١ ـ العنايةُ بالحدود .

٢ ـ العنايةُ بالخلاف النحويّ ونقدِ الآراء .

٣ ـ العنايةُ بالشواهد .

أولاً ـ العنايةُ بالحدود :

وتظهرُ هذه العنايةُ جليّةً واضحةً في أبواب الكتاب جميعِها ولا سيّما صدورها ؛ فقد جرى ابنُ المرتضى على منهج بيّنٍ ، وهو افتتاحُ أبواب كتابه بتعريف الاصطلاحات التي تخصّ كلَّ باب . وإليك الاصطلاحاتِ التي حَدَّها منسوبةً إلى أبوابها .

ففي الباب الأول (باب ماهية العربية) :

العربية ـ اللغة ـ النحو ـ التصريف ـ المعاني ـ الكلام ـ الكلمة ـ القول .

الباب الثاني (باب الاسم) :

www.dorat-ghawas.com

الإعراب ـ الاسم المعرب ـ العدل ـ التثنية ـ الجمع ـ البناء ـ الضمير ـ اسم الإشارة ـ الاسم الموصول ـ الظرف ـ اسم الفعل ـ اسم الصوت ـ الاسم المركّب .

الباب الثالث (باب الفعل) :

الفعل ـ الماضي ـ المضارع ـ الأمر .

الباب الرابع (باب الحرف) :

الحرف ـ حروف الجرّ ـ القسم ـ النداء ـ الندبة ـ الترخيم ـ المستغاث .

الباب الخامس (باب المرفوع) :

الفاعل ـ مفعول ما لم يسمّ فاعله (نائب الفاعل) ـ المبتدأ ـ الخبر .

الباب السادس (باب المنصوب) :

النصب ـ المفعول المطلق ـ المفعول به ـ المفعول فيه ـ المفعول له ـ المفعول معه ـ الحال ـ التمييز ـ العدد ـ المستثنى .

الباب السابع (باب المجرور والمجزوم) :

الجرّ ـ المجرور ـ العامل ـ الإضافة المعنوية ـ الإضافة اللفظية ـ الجزم .

الباب الثامن (باب العامل) :

الأفعال الناقصة ـ أفعال المقاربة ـ أفعال القلوب ـ اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ الصفة المشبّهة ـ اسم التفضيل ـ المصدر .

الباب التاسع (التابع) :

التابع ـ التأكيد ـ النعت ـ عطف البيان ـ البدل ـ عطف النسق .

الباب العاشر (باب الخط) :

الخطّ .

www.dorat-ghawas.com

ثانياً ـ العنايةُ بالخلاف النحويّ :

لابن المرتضى عنايةٌ خاصّةٌ بعرض الآراء المختلفة في المسألة الواحدة ، وبسبب من هذه العناية أثبتَ في مقدمة كتابه أسماءَ مشايخ النحو الذين يحكي آراءهم ، وهم ـ وفق ترتيبه ـ :

البصريون ـ الكوفيون ـ أبو عمرو بن العلاء ـ يونس ـ الخليل ـ سيبويه ـ المبرّد ـ الأخفش ـ الفرّاء ـ الكسائيّ ـ ثعلب ـ ابن كيسان ـ السيرافيّ ـ الجرميّ ـ المازنيّ ـ ابن الأنباريّ ـ ابن الخباز ـ الفارسيّ ـ ابن السرّاج ـ ابن جنّي ـ عبد القاهر ـ الزمخشريّ ـ ابن الحاجب ـ ابن مالك ـ ابن الدهان ـ ابن برهان ـ ابن الخشّاب ـ الأحمر ـ الرَّبَعِيّ ـ الرمانيّ ـ هشام ـ عبد الله بن درستويه ـ قُطْرُب ـ أبو البقاء العكبريّ ـ الجَزُوليّ ـ ابن خروف ـ الأندلسيّ ـ الزجّاج ـ أبو زيد ـ طاهر (ابن بابشاذ) ـ الأكثر[1] .

وثمّة أعلامٌ غيرُ هؤلاء حكى المؤلّفُ آراءهم في ثنايا كتابه كابن يعيش والأخفش الصغير والحريريّ .

وبسبب من كثرة أعلام النحو الذين يذكر آراءهم عمدَ إلى أن يجعل لكلّ علم رمزاً مختصراً من اسمه . وحيثما تنظر في التاج تَرَ رموزاً لأولئك الأعلام مقرونةً بآرائهم وحُجَجِهم ، وسأسوقُ مثالاً لصنيع ابن المرتضى في كتابه ، وذلك قولُه في معرض حديثه عن الضمير المنفصل :

« وأمّا المنفصلُ المنصوبُ فمراتبُه ومدلولُه كذلك : وهو إيّاي ـ إيّانا ـ إلى إيّاهنّ .

فرع : ل يه ش ني سي[2] : بل (إيّا) اسمٌ مُضْمَرٌ .

---

(١) المخطوط : ٢أ .

(٢) ل : الخليل بن أحمد . به : سيبويه . ش : الأخفش . ني : المازني . سي : الفارسي .

www.dorat-ghawas.com

يه ش : والياءُ والكافُ والهاءُ اللاحقةُ به حروفٌ زيدت تدلُّ على التكلّم والخطاب والغيبة .

ل ني سي : بلِ هي أسماءُ ضمائر مضاف إليه (إيّا) . قلنا : لا مُضْمَرَ مضافٌ إذْ لا فائدةَ في إضافته .

جا في[1] : بل (إيّا) هي أسماءُ ضمائر مضافةٌ إلى مُضْمَرٍ . قلنا : إذن لجازت إضافتُه إلى مظهر كالمضمر . . . .

بعض كـ[2] والإمام يحيى بن حمزة : بل كلُّه اسمٌ مُضْمَرٌ . قلنا : لم نجد اسماً ظاهراً ولا مضمراً تختلف صيغةُ آخره مع أصالةِ المُخْتَلِف .

الجوهريّ : بل هو اسمٌ لازمٌ للنصب كـ(سبحان) . قلنا : إذنْ لجاز تنوينُه . . .

ن وبعض كـ[3] : بل الضمائرُ ما بعد (إيّا) ، و(إيّا) حروفُ دُعِمَ بها تلك الضمائرُ . وهذا هو الأقربُ عندي ؛ لأنّها التي دلّت على المتكلم والمخاطب والغائب »[4] .

ويتبيّنُ من المثال السابق عنايةُ ابن المرتضى باستقصاء الأراء المختلفة في المسألة الواحدة وحرصُه على نسبة كلِّ رأي إلى صاحبه ، ويظهرُ أيضاً إفصاحُه عن موقفه من مختلف الآراء وحجاجُه لمن يخالفُ ، واختيارُه ما يراه صواباً أو قريباً من الصواب .

وقد نقل عن سيبويه في (٥٤) موضعاً ، وعن الأخفش في (٣٠) موضعاً ، وعن ابن الحاجب في (٣١) موضعاً ، وعن المبرّد في (٢٥) موضعاً ، وعن الزجاج في

---

(١) جا : الزجاج . في : السيرافي .

(٢) كـ : الكوفيون .

(٣) ن : ابن كيسان . كـ : الكوفيون .

(٤) المخطوط : ١٧أ .

www.dorat-ghawas.com

(١٩) موضعاً ، وعن الزمخشري في (١٩) موضعاً .

ولم يَحْكِ عن الرّمّاني والرَّبَعِيِّ وابن الخشّاب والأندلسيّ وابن برهان وثعلب إلاّ في موضع واحد لكلّ منهم وتفاوت نقلُه عن الباقين ما بين موضعين ـ كما في نقله عن ابن الأنباري وابن درستويه وابن الدّهّان وابن يعيش ـ وسبعة عشر موضعاً كما في نقله عن الخليل .

وهو في الأعمّ الأغلب مؤيّدٌ للنحاة البصريين مخالفٌ للنحاة الكوفيين .

ومن أمثلة المسائل التي انتصر فيها للبصريين على الكوفيين مسألةُ فعل الأمر ؛ فقد رأى البصريون أنه مبنيّ إذْ لا مقتضى لإعرابه ، ورأى الكوفيون أنه معرب لتقدير اللام بعده ، وكان رأي ابن المرتضى موافقاً للبصريين في هذه المسألة ، واحتجّ لذلك بأنّ إعمال لام الأمر محذوفةً ضعيفٌ .

غير أنّ هذا الميل إلى البصريين لم يمنعه من مخالفتهم في بعض المسائل والردّ عليهم والانحياز إلى رأي الكوفيين كما في مسألة ضمير النصب المنفصل التي ذكرناها من قبلُ ، وكان تأييده للكوفيين واضحاً ، فرأى رأيهم في أنّ الضمير هو ما بعد (إيّا) ، وكما في مسألة تجويز الكوفيين أن ينوب عن الفاعل غيرُ المفعول به مع وجوده في الكلام .

وصرّح بمخالفته إمام النحاة البصريين سيبويه في بعض المواضع ، ومن أمثلة ذلك أنه لم يَرَ رأيه في أنّ اللام مُقْحَمَةٌ بين المضاف (أبا) والمضاف إليه الضمير في قولهم : لا أبا له . فقال رادّاً رأيه : « قلنا : معرفةٌ باتفاق و(أب له) نكرة باتفاق ، فافترقا »[١] . أي أنّ الإضافة إلى الضمير هنا لو صحّت لكان المضاف معرفةً ، والإجماع حاصلٌ على أن اسم (لا) النافية للجنس واجبُ التنكير . فالقول بصحة إضافة (إيّا) إلى الضمير يناقض القول بوجوب مجيء اسم (لا) نكرة .

---

(١) المخطوطة : ٦٢ أ .

www.dorat-ghawas.com

ويتبيّن ممّا تقدم أن ابن المرتضى ليس ناقلاً للخلاف النحويّ فحسب ؛ بل إنه كان يجدُ من نفسه المَكِنَةَ للإدلاء بدلوه في هذا الخلاف ، ولعلّ ذلك يقرّبُه من مرتبة الاجتهاد ، ويرفعُ من شأن عمله في هذا الكتاب .

ثالثاً ـ العناية بالاستشهاد :

اشتمل الكتاب على كثير من الشواهد النحوية القرآنية والشعرية ؛ فقد بلغت الشواهد القرآنية خمسين وثلاثمائة شاهد ، والشواهدُ الشعرية سبعةً وعشرين وأربعمائة شاهد ، وأمّا شواهده من الحديث الشريف فلم تتجاوز اثني عشر شاهداً .

وكثيرٌ من هذه الشواهد النحوية ممّا يدور في كتب النحو من لدن سيبويه حتى ابن يعيش (٦٤٣هـ) .

ويكتفي المؤلف غالباً بذكر مواضع الاستشهاد من الأبيات الشعرية ، ولا يكاد يسمّي أصحابَها إلاّ قليلاً اعتماداً منه على شهرة هذه الشواهد ودورانها على ألسنة النحاة .

ولم يَخْرِمِ المؤلّف شرطَ الفصاحة في شواهده الشعرية إلاّ في بضعة مواضع ؛ فقد أورد في سياق استشهاده النحوي صدر بيت لأبي العتاهية (ت ٢١٣هـ) هو[١] :

لِــدوا للمــوت وابنــوا للخــراب ... ...

مستدلاً به على اللام الجارّة المفيدة للغائيّة .

واستشهد ببيت أبي نواس (وهو متأخر عن عصر الاحتجاج)[٢] :

إنّ مَــنْ ســادَ ثــم ســادَ أبــوهُ ثــمّ قــد ســادَ قبــلَ ذلــك جــدُّهْ

على أنّ (ثمّ) جاءت لمجرّد الترتيب والتدرّج في الارتقاء . واستشهد ببيت أبي

---

(١) المخطوطة : ٤أ ، وعجزه : فكلكم يصير إلى تباب .

(٢) المخطوطة : ٥٠أ .

www.dorat-ghawas.com

محمد اليزيدي[1] (ت ٢٠٢هـ) :

سِيّـــــانِ كَسْـــــرُ رغيفِـــــهِ   أو كَسْـــرُ عظـــمٍ مِـــنْ عظـــامِـــهْ

على مجيء (أو) بمعنى الواو العاطفة . واستشهد بثلاثة مواضع من شعر المتنبي (٣٥١هـ) ، أوّلُها قولُه[2] :

لقــد تصبّــرتُ حتـــى لاتَ مُصطَبَــرٍ   فــالآنَ أقحــمُ حتـــى لاتَ مُقتَحَــمِ

واستشهد به على حذف (حين) بعد (لاتَ) .

وثانيها قوله[3] :

هــذي بــرزتِ لنــا فهجــتِ رَسِيســا   ..   ..

وقد حكى أنّ الكوفيين احتجّوا به على جواز حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة . وثالثها قوله[4] :

بَــدَتْ قمــراً ومــالــتْ غصــنَ بــانٍ   وفــاحــتْ عنبــراً ورَنَــتْ غــزالا

واستدلّ به على جواز وقوع الاسم الجامد حالاً إذا دلّ على تشبيه .

وأورد بيتاً لابن الرواندي (٢٩٨هـ) هو[5] :

كــم عــاقــلٍ عــاقــلٍ أعيــتْ مــذاهبُــه   وجــاهــلٍ جــاهــلٍ تلقــاهُ مَــرْزوقــا

واستشهد به على التوكيد اللفظيّ .

وإذا استثنينا بيتَ أبي نواس الذي احتجّ به المؤلّفُ على إفادة (ثم) معنى التدرّج في الارتقاء وبيتَ المتنبي الذي احتجّ به على حذف (حين) بعد (لات) شذوذاً وبيته

---

(١) المخطوطة : ٥٠أ .

(٢) المخطوطة : ٦١أ .

(٣) المخطوطة : ٥٧ب . وعجزه : ثم انثنيت وما شفيت نسيسا .

(٤) المخطوطة : ٧٦أ .

(٥) المخطوطة : ٩٩ب .

www.dorat-ghawas.com

الآخر الذي احتجّ به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة ؛ فإنّ الأبيات الثلاثة الأخرى لم يجتلبْها المؤلفُ لإثبات حكم أو ردّ حجّة ؛ وإنما ذكرها المؤلّفُ على سبيل الاستكثار اعتماداً على أنّ هذه الأبيات مشهورةٌ ذائعةٌ .

تلك هي إلمامةٌ سريعةٌ بكتاب (تاج علوم الأدب وقانون كلام العرب) للإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى ، ويبقى لهذا الكتاب مزايا أخرى عديدة ؛ لا يتّسعُ صدرُ هذه المقالة لتفصيل القول فيها ؛ فقد اشتملَ كلامُ المؤلّف في مواضع متفرقة على دقائق من الأحكام والتعليلات ، ومما يُذكَرُ له أيضاً حرصُه على نسبة كلّ رأي إلى صاحبه والاقتصادُ في العبارة ، والبعدُ عن التطويل والتكرار ، وحسنُ الترتيب والتبويب .

وتُقابلُ هذه الحسناتِ الكثيرةَ للكتاب مثالبُ قليلةٌ لا بدّ من التصريح بها ، وأبرزُ هذه المثالب تكثيفُ العبارة إلى الحدّ المفضي إلى الغموض في غير ما موضع ، وإغفالُ نسبة كثير من الشواهد الشعرية إلى أصحابها ، والاقتصارُ في البيت الشعريّ على اللفظ الذي يقعُ فيه الاستشهاد ، وإن كان البيتُ غيرَ مشهور ، وعدمُ ذكر النحاة بأسمائهم بل برموز ابتدعها لم يصطلح عليها الآخرون .

وأرى أن المثلبة الكبرى في الكتاب إغفالُ ذكر مصدرٍ مهمّ من مصادر الكتاب وإغفال صاحبه إغفالاً مطلقاً مع كثرة النقل منه ، ذلك هو كتاب شرح كافية ابن الحاجب للرضيّ الاستراباذي المتوفي سنة ٦٨٦هـ وها هي ذي شواهد النقل من كتاب الرضيّ .

ما نقله ابن المرتضى عن الرضيّ :

١ ـ في تعليل بناء الظرف (الآنَ) : أورد رأي السيرافي وهو مختصر من قول الرضيّ في شرحه ٤/ ١٧٧ .

٢ ـ في تعليل بناء الظرف (قطّ) . نقل كلام الرضيّ بلفظه . شرح الرضيّ ٤/ ١٧٢ .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ في تقدير معنى التشبيه في قول بعضهم : (كأنك بالدنيا لم تكن) ، أي كأنكم تبصرون . هو تقدير الرضي في شرحه ٦/ ٩٠ .

٥ ـ في الاعتراض على معنى التعليل في (لعلّ) في كلام الله تعالى مستدلاً بالآية ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [الأحزاب : ٦٣] إذ لا يستقيم التعليل فيها . هو اعتراض الرضي واستدلاله في شرحه ٦/ ٩١ .

٦ ـ في توجيه معنى التقليل في (ربّ) في قول الشاعر :

فإنْ تُمْسِ مهجورَ الفناء فربّما ... أقامَ به بعدَ الوفودِ وُفُودُ

قال ابن المرتضى : « وفائدتها هنا تقليل ما هو كثير من الممدوح بالنظر إلى قلته في غيره » . وهو نفسه قول الرضي في شرحه ٦/ ٣٤ .

٧ ـ في اختصاص تاء القسم بالدخول على لفظ الجلالة : أورد المؤلّف قول الأخفش : « جاء (تَرَبِّ الكعبة) » ، ثم حكم عليه بالشذوذ .

وهو ما أورده الرضيّ قبله ، وحكم عليه بالشذوذ أيضاً في شرحه على الكافية ٦/ ٥٠ .

٨ ـ في عمل لام الأمر محذوفةً ، قال المؤلّف : « ولا تعمل محذوفةً إلاّ نادراً كما مرّ ، وحَمَلَ عليه الفرّاءُ قولَه تعالى : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [إبراهيم : ٣١] لِبُعْدِ كونِ الأمرِ سببَ إقامتها » .

وهو قريبٌ من قول الرضيّ في شرح الكافية ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ :

« وأجاز الفرّاءُ حذفَها في النثر في نحو : قُلْ له يفعلْ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، وإنما ارتكب ذلك لاستبعاده أن يكون القولُ سببَ الإقامة » .

٩ ـ في إفادة الفاء التي تعطف جملةً على جملة معنى تعاقب الجملتين : قال المؤلف : « وفي نحو : قام زيدٌ فقعدَ عمرٌو ، تعاقب مضمون الجملتين مع

www.dorat-ghawas.com

السببية ، وقد تفيد تعقيب كلام لفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٧٢] ، و﴿ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ [الزمر : ٧٤] ، لأنّ مدح الشيء وذمّه يحسنُ عقيبَ ذكره » .

وهو موافق لقول الرضيّ في شرح الكافية ٦/ ١٤٩ ـ ١٥٠ :

« وإن عطفت الفاء جملةً على جملة أفادت كَون مضمون الجملة التي بعدها عقيبَ مضمون الجملة التي قبلها بلا فصل ، نحو : قام زيدٌ فقعد عمرو . وقد تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكورِ بعدها كلاماً مرتباً على ما قبلها في الذكر ، لا أن مضمونها عقب مضمون ما قبلها في الزمان ، كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴾ وقوله : ﴿ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴾ فإنّ ذكر ذمّ الشيء أو مدحه يصحّ بعد جري ذكره » .

١٠ ـ في مجيء الفاء غير العاطفة متضمنةً معنى السببية مع التعقيب في جواب الشرط :

قال المؤلف : « والسببية للتعقيب لا للعطف شرطيةٌ نحو : إنْ أتاك زيدٌ فأكرمْه ، أم لا ، نحو : زيدٌ صالحٌ فأكرمْه ، وهي التي يصلح قبلها (إذا) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾ [ص : ١٠] أي : إذا كان فليرتقوا ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا ﴾ [الحجر : ٣٤] أي : إذا كنت كذلك فاخرج . . . » .

ويكاد كلام المؤلف يكون مطابقاً لكلام الرضيّ في شرحه على الكافية ٦/ ١٥٣ :

« والتي لغير العطف أيضاً لا تخلو من معنى الترتيب ، وهي التي تسمى فاء السببية وتختصّ بالجمل ، وتدخل على ما هو جزاء ، مع تقدم كلمة الشرط نحو :

www.dorat-ghawas.com

إنْ لقيته فأكرمْه ومن جاءك فأعطه ، وبدونها ، نحو : زيد فاضلٌ فأكرمْه . وتعريفه بأن يصلح تقدير (إذا) الشرطية قبل الفاء ، وجعل مضمون الكلام السابق شرطها . فالمعنى في مثالنا : إذا كان كذا فأكرمْه ، وهو كثير في القرآن المجيد وغيره ، قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا ﴾ . أي : إذا كان عندك هذا الكبر فاخرج » .

١١ ـ في مجيء (ثمّ) لمجرّد الترتيب في الذكر :

قال المؤلف : « وقد أتت لمجرّد الترتيب والتدرّج في الارتقاء وذكر ما هو أولى كقوله :

إن مَـــنْ ســادَ ثــمّ ســاد أبــوه   ثــم قــد ســادَ قبــلَ ذلــك جــدُّهْ

فَرُتِبُ دَرَج معالي الممدوح : سيادتُه ثم سيادة أبيه ثم جدّه » وهو طباق قول الرضي في شرحه ٦/ ١٥٦ :

« وقد تجيء (ثم) لمجرد الترتيب في الذكر والتدرج في درج الارتقاء وذكر ما هو الأولى ثم الأولى . . . . كما في قوله : (البيت) . فالمقصود ترتيب درجات معالي الممدوح ، فابتدأ بسيادته ثم بسيادة أبيه ثم بسيادة جدّه » .

١٢ ـ في استحسان تجرُّد الفعل من تاء التأنيث إذا كان الفاعل مؤنّثاً مجازيّاً مفصولاً عن فعله بفاصل :

قال المؤلّف : « وأنتَ مع ظاهر غير الحقيقيّ بالخيار ، كطَلَعَتِ الشمسُ أو طَلَعَ ، وحذفها مع الفصل أَجْوَدُ ، كطَلَعَ اليومَ الشمسُ » .

وقال الرضيُّ في شرحه ٤/ ٣٠٣ : « وإنْ كانَ الظاهرُ غيرَ حقيقيِّ التأنيث ، فإنْ كانَ متّصلاً ، نحو : طلعت الشمسُ ، فإلحاقُ العلامةِ أَحْسَنُ من تَرْكها ، وإنْ كان منفصلاً ، فتركُ العلامة أَحْسَنُ إظهاراً لفضل الحقيقيّ على غيره » .

www.dorat-ghawas.com

١٣ ـ في إضافة اسم الفاعل المُعَرَّفِ بالألف واللام إلى معرَّف بالألف واللام :

قال المؤلّف : « ولا يضافُ المعرَّفُ باللام إلاّ إلى مثلِه أو مضافٍ إلى مثلِهِ ، نحو : الضارب الرّجلِ ، الضارب غلامِ الرّجل ، **حملاً على المختار في (الحَسَنِ الوجهِ) بالإضافة ، لحصول التخفيف** بحذفٍ منه » .

وقال الرضيّ في شرحه ٢/ ٢٩١ : « وذلك أنّ الضاربَ الرجلِ ـ وإنْ لم يحصلْ فيه تخفيفٌ بالإضافة ـ إلاّ أنّه **محمولٌ على ما حصلَ فيه التخفيفُ** ، **مُشَبَّهٌ** به ، **وذلك هو : الحسنُ الوجهِ** ، والجرُّ فيه هو المختارُ ، وذلك لأنك لو رفعت الوجه لَخَلَتِ الصفةُ من الضمير ، وهو قبيحٌ ، كما يأتي في باب الصفة المشبَّهة » .

١٤ ـ في تجرُّد اسم التفضيل من الألف واللام و(مِنْ) عند خروجه عن معنى التفضيل :

قال المؤلّف : « فإنْ خَرَجَ عن معنى التفضيل صَحَّ تجريدُه عنهما ، كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ ﴾ [الروم : ٢٧] ، **إذْ لا شيءَ أَهْوَنُ على الله مِنْ شيءٍ** » .

وقال الرضيُّ في شرحه ٤/ ٤٤٤ : « واعلمْ أنّه يجوزُ استعمالُ (أَفْعَلَ) عارياً عن اللام والإضافة و(مِنْ) مُجَرَّداً عن معنى التفضيل . . . . . قِيلَ : ومنه قولُه تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِۚ ﴾ ، **إذْ ليس شيءٌ عليه ـ تعالى ـ أَهْوَنَ مِنْ شيءٍ** » .

١٥ ـ في صحّة عطف المفرد على جملةٍ اسميّةٍ :

قال المؤلّف : « ومُفْرَدٌ على جملةٍ اسميّةٍ ، نحو : زيدٌ أبوه كريمٌ وعالِمٌ أخوه » .

وقال الرضيّ في شرحه ٣/ ٨٧ : « وكذا يجوزُ عطفُ المُفْرَدِ على الجملة ، وبالعكس ، إذا تجانسا بالتأويل ، نحو : **زيدٌ أبوه كريمٌ وعالمٌ إخوتُه** » .

وهكذا نرى التوافقَ في الآراء في مواضع عديدة ، وتطابُقَ العبارةِ أحياناً ، بين

www.dorat-ghawas.com

المؤلّف والرضيّ الإستراباذيّ في شرح الكافية ، ممّا يرجّح لديَّ أنْ يكون المؤلّفُ قد اطّلعَ على كتاب الرضيّ ، وأفادَ منه ، وإنْ سكتَ عن ذكره سكوتاً مطلقاً . وإذا صحَّ ذلك ـ وأَحْرِ بهِ أنْ يصحّ ـ كانَ إغفالُ المؤلّف ذِكْرَ الرضيِّ وكتابه مطعناً عليه يَقدح في أمانته العلمية .

عملي في تحقيق الكتاب :

حقّقتُ هذا الكتابَ على نسختين مخطوطتين ؛ تقعُ النسخة الأولى منهما في أربعٍ ومئةِ ورقة ، في كلّ ورقة صفحتان ، وهذه النسخة جزء من مجموع مخطوط تحتفظ به مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٥٤) ، وهي نسخة مكتوبة بخطّ النسخ ، كتبها السيد قاسم بن محمد إسماعيل ، وتاريخ النسخ غير واضح ، وتدلّ طريقة الكتابة فيها على أنها أقدم من النسخة الثانية ، ولا يبعد أن تكون قد كتبت في عهد قريب من عصر المؤلف ، فإهمال التنقيط في مواضع ، وعدم التقيد بإثبات النقط فوق الحرف أو تحت الحرف ، وعدمُ رسم الهمزة ، كل ذلك يدلّ على قدم هذه النسخة وأنها أسبق من أختها زمناً . ولهذا جعلت هذه النسخة هي الأصل عند التحقيق .

وأمّا النسخة الثانية فعدد أوراقها تسع وستون ورقة من الحجم الكبير ، في كلّ منها صفحتان ، مقاس الورقة (١٧ × ٢٤,٥٠) ، وهذه النسخة جزء من مجموع مخطوط أيضاً تحتفظ به المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١٤ تصريف) . وقد كُتبت بقلم معتاد سنة ١٣١٠هـ ، وعليها مطالعة مؤرخة سنة ١٣١٨هـ ، وكُتبت عنواناتها بالحُمرة . وقد رمزت لها بالحرف (ب) .

ويتلخص عملي في نَسْخ المخطوطة الأصل ثم معارضتها بالمخطوطة (ب) وإثبات مواضع الاختلاف في الحاشية ، وهكذا جعلت عبارة المتن هي عبارة النسخة التي اتخذت أصلاً ما لم يقع الخطأ الصراح فيها ؛ فإذا تبيّن الخطأ في موضع من مواضع النسخة الأصل استبدلت به ما في النسخة (ب) من الصواب . واجتهدت في

www.dorat-ghawas.com

ضبط عبارة المؤلف ضبطاً يفصح عن الدلالة ويبين عن القصد ويبعد عن اللبس . وكان ممّا عُنيت به إرجاعُ الكلام إلى ذويه والآراء إلى أصحابها ، فأفلحت في ذلك في مواضع ليست بالقليلة . وحاولت توثيق الآراء التي نسبها المؤلف إلى النحاة بذكر مواضعها في كتب أصحابها أو في كتب غيرهم . ودللت على مواضع الآيات التي ذكرها المؤلف في القرآن الكريم ، وصحّحْتُ ما اعترى بعضَها من خطأ أو تحريف . وخرّجتُ الأحاديث الشريفة من أمّهات كتب الحديث ، والأمثال من كتب الأمثال . وأتممت الشواهد الشعرية ، ونسبتُ غير المنسوب منها إلى أصحابه ، وخرّجتها من مظانّها في دواوين أصحابها وفي المجاميع الشعرية وفي كتب النحو واللغة وبيّنت موضع الاستشهاد في كلّ منها بعد شرح غامضه وتفسير غريبه . وعرّفت بالأعلام المذكورين في المتن وذكرت بعض آثارهم وأخبارهم .

وكان من تمام خدمة هذا الكتاب صنعُ فهارسَ تفصيليّةٍ لما اشتمل عليه من آيات كريمة وأحاديثَ شريفة وأمثال وشعر وأعلام وجماعاتٍ وقبائلَ وموضوعاتٍ .

www.dorat-ghawas.com

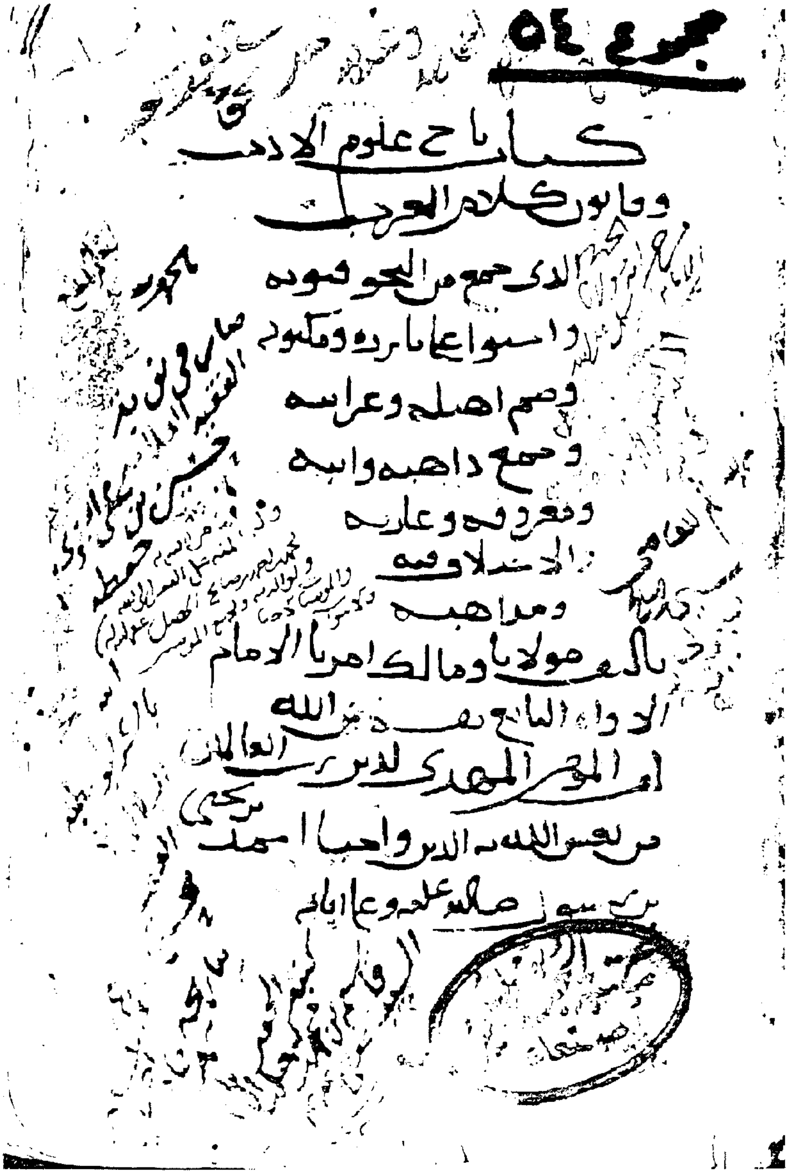
كتاب تاج علوم الأدب
وقانون كلام العرب
الذي جمع من النحو نقوده
ومذاهبه
بأمر مولانا ومالك أمرنا الإمام

صورة الورقة الأولى من النسخة الأصل

www.dorat-ghawas.com

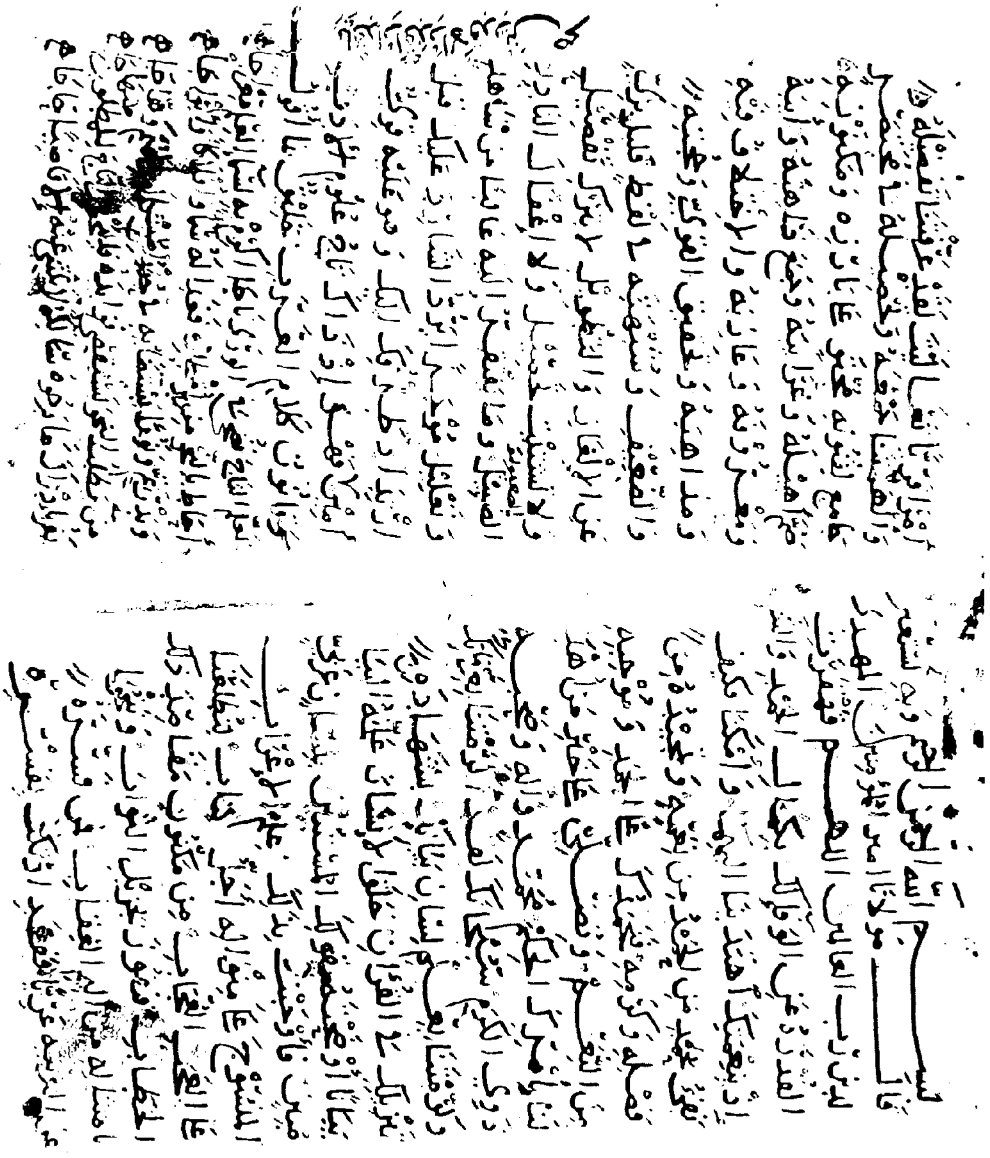

صورة الورقة الثانية من النسخة الأصل

www.dorat-ghawas.com

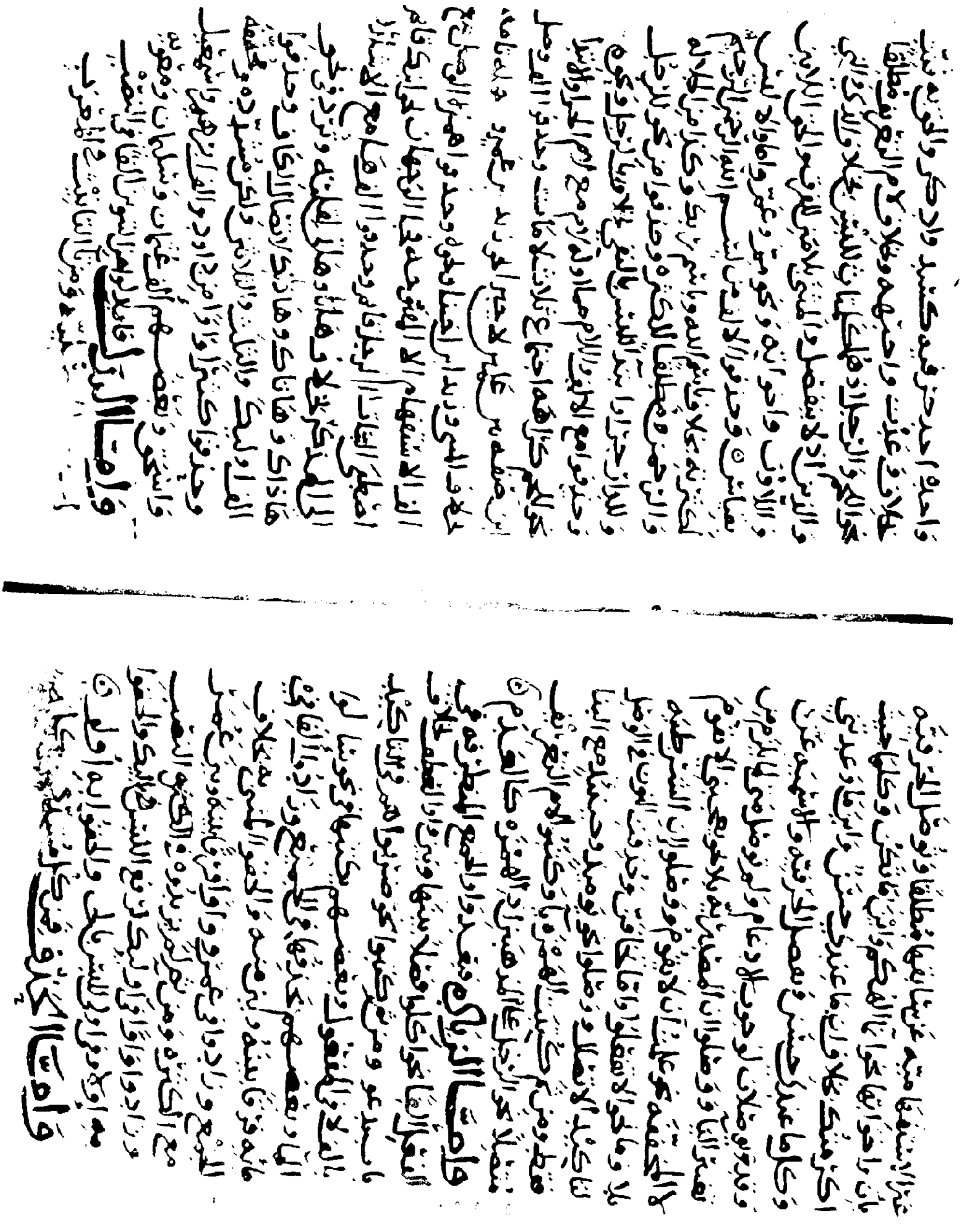

صورة الورقة قبل الأخيرة من النسخة الأصل

www.dorat-ghawas.com

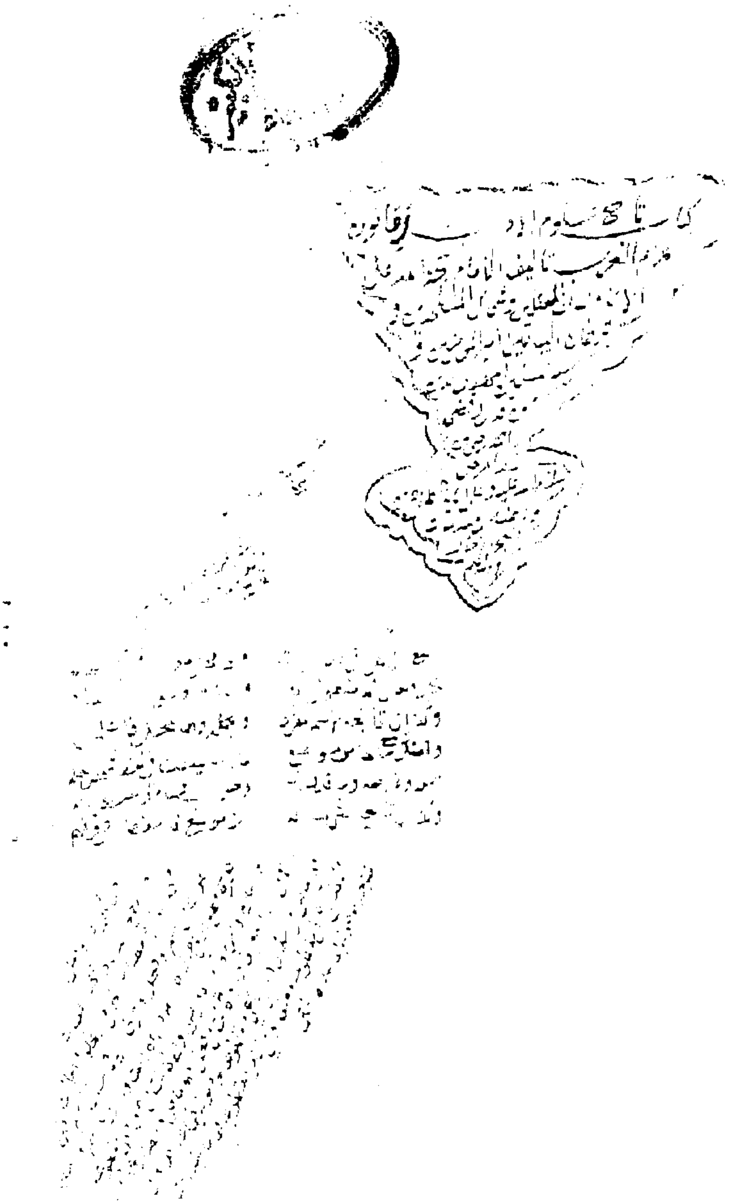

صورة الورقة الأولى من النسخة (ب)

www.dorat-ghawas.com

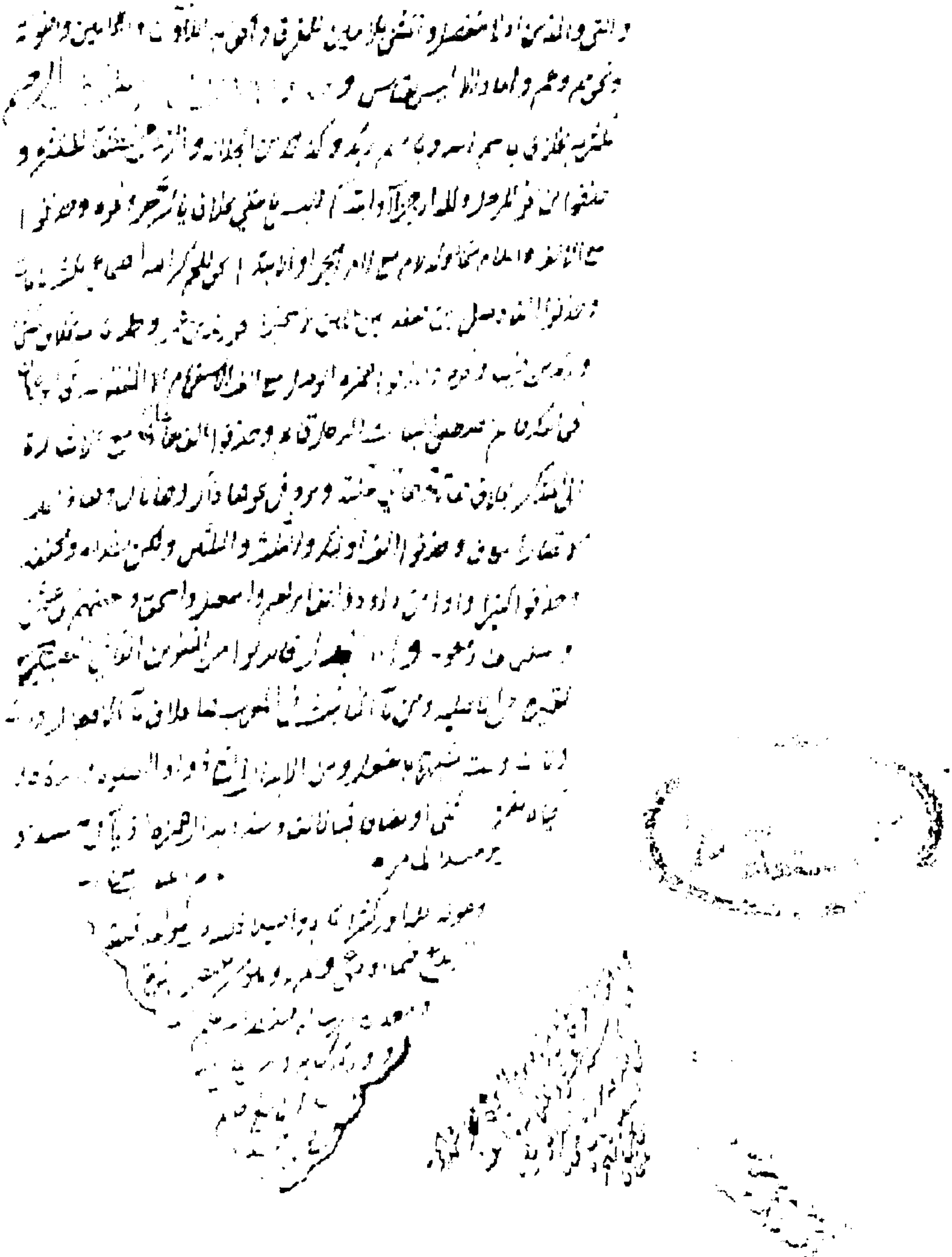

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

www.dorat-ghawas.com

تاج علوم الأدب

وقانون كلام العرب

تأليف

أحمد بن يحيى بن المرتضى

(المتوفى سنة ۸٤٠ هـ)

تحقيق الدكتور

محمّد طاهر الحمصي

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال مولانا أمير المؤمنين المهديّ لدين ربّ العالمين :

اللهمّ قُهقرت القدرةُ عن الوفاء لك بكمال الحمد والثنا ، إذْ بنعمتك اهتدينا إليهما وأمْكنا ، فكيف نفي بحمد مَن الحمدُ من نعمه ، وتمجيدهُ من فضله وكرمه . فنحمدك على الحمد وموجبه من النعم ، ونصلّي على خير من أهدى لنا بأمرك الحِكَم ، محمدٍ وآله وصحبه ذوي الكرم . سبحانك لقد أكرمتنا بعرفانك ، وكرّمتنا بعلم لسان بيانك ، بشهادة تنزيلك في القرآن : ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ [الرحمن : ٣ ـ ٤] ، بياناً أوضحته بقولك[١] المستبين : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء : ١٩٥] ، فأوجبتَ بذلك علمَ الإعراب ، المنسوجَ على منواله أجلُّ كتاب ؛ لِتُطْلِعَنا على العجب العُجاب ، من مكنون مقاصد ذلك الخطاب ، فنفوزَ بجزيل الثواب ، وننجوَ بامتثاله من أليم العقاب . فمنْ فسّره عن العربية عَرِيّاً ، فقد ارتكبَ[٢] بفَسْره [١ ب] أمراً فريّاً . تعاليتَ لقد عرّفتنا تفصيلَه ، وألهمتنا جَمْعَه وتحصيلَه ، في مختصرٍ جامعٍ لفنونه ، محتوٍ على بارزه ومكنونه ، ضَمَّ أَهِيلَه وغرائبَه ، وجمعَ ذاهبَه وآيِبَه ، ومعروفَه وعازِبَه ، والاختلافَ فيه ومذاهبَه ، وتحقيقَ القويّ وحجّتَه ، والضعيفِ وشبهتَه ، في لفظ قليل ، بريٍّ عن الإلغاز والتطويل ، لا بترك تفصيل ، ولا بتشتيت تحصيل ، ولا إغفال النادر الضئيل ، وما يُفتقَر إليه غالباً من شاهد وتعليل ، موجزاً يردُّ الشاردَ عليك ، قبل ارتداد طرفك

---

(١) في (ب) : بكتابك .

(٢) في (ب) : احتمل .

www.dorat-ghawas.com

إليك ، وهو[١] عليه قويٌّ أمين ، بإقدار أقدر القادرين . فهو إذْ ذاك تاجُ علوم الأدب ، وقانونُ كلام العرب ، خليقٌ بما أقول :

تعلّم التاجَ تُضحي في الورى تاجا ... أكـرمْ بـه لسمـاء العلـم مِعْـراجـا
أحـاطَ بـالنحـو مـن أقطـاره فغـدا ... لـه سمـاءً وأفـلاكـاً وأبـراجـا
وبـدرَ تـمٍّ ونـوراً يستضـاءُ بـه ... في حِنْدِس المشكلات البُهْم وهّاجا
مَـنْ يطلـبِ النحـوَ يستقصـي فـوائـدَه ... فليجعـل التـاجَ للمطلـوب منهـاجـا
يفـزْ بـإدراك مـا يـرجـوه سـالكُـه[٢] ... لا ينثنـي عنـه إلاّ قـاضيـاً حـاجـا
[٢ أ] تعنـو لـه علمـاءُ النحـو مُقْتَعِـداً ... تَخْـتَ الـريـاسـة فيهـم عـاقـداً تـاجـا
بحفـظ ألفـاظـه غيبـاً وفهـم معـا ... نيها[٣] ترى غيثَ علم النحو ثجّاجا

وهو منضبط في عشرة أبواب :

باب ماهية العربية وأنواعها .

باب الاسم .

باب الفعل .

باب الحرف .

باب المرفوع .

باب المنصوب .

باب المجرور والمجزوم .

باب العامل .

---

(١) في (ب) : فهو . وفي الكلام اقتباس من قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴾ [النمل : ٣٩] .

(٢) في (ب) : طالبه .

(٣) في (ب) : معانيه .

www.dorat-ghawas.com

باب التابع .

باب الخطّ .

وهذه رموزٌ لمن نحكي خلافه فيه من مشايخ هذا الفن استعملناها اختصاراً في الخطّ ، وهي :

(بص) البصريون ـ (ك) الكوفيون ـ (لا) أبو عمرو بن العلاء(١) ـ (يو) يونس(٢) ـ (ل) الخليل(٣) ـ (يه) سيبويه(٤) ـ (د) المبرّد(٥) ـ (ش) الأخفش(٦) ـ (فر) الفرّاء(٧) ـ

---

(١) أبو عمرو بن العلاء : زبّان بن العلاء ، أحد القرّاء السبعة ، وأشهر علماء العربية في عصره ، أخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ عنه يونس بن حبيب والخليل بن أحمد ، توفي سنة ١٥٤هـ . وفيات الأعيان ١/ ٣٨٦ ونزهة الألباء/ ٢٤ ـ ٢٦ .

(٢) يونس بن حبيب : من مشاهير النحويين : سمع من العرب وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه والكسائي والفرّاء ، توفي سنة ١٨٣هـ . وفيات الأعيان ٢/ ٤١٦ ونزهة الألباء/ ٤٩ ـ ٥١ .

(٣) الخليل بن أحمد : إمام العربية الأول ، ولد في البصرة نحو سنة ١٠٠هـ ، وتوفي فيها نحو سنة ١٧٥هـ ، وهو أستاذ سيبويه ، وواضع علم العروض ، وصاحب أول معجم في العربية (كتاب العين) ، قيل فيه : ما رأى الراؤون مثله . انظر وفيات الأعيان ١/ ١٧٢ وإنباه الرواة ١/ ٣٤١ وطبقات النحويين واللغويين/ ٤٧ ومعجم الأدباء ١١/ ٧٢ .

(٤) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر ، أول من بسط علم النحو ، لزم الخليل بن أحمد ، وصنف كتابه المسمى كتاب سيبويه ، ورحل إلى بغداد وناظر الكسائي ، توفي نحو سنة ١٨٠هـ . إنباه الرواة ٢/ ٣٦ ووفيات الأعيان ١/ ٣٨٥ ومعجم الأدباء ١٦/ ١١٤ ونزهة الألباء/ ٧١ .

(٥) المبرّد : محمد بن يزيد ، أبو العباس ، إمام في العربية في زمنه ، وأحد أئمة الأدب ، من كتبه (الكامل) و(المقتضب) و(التعازي والمراثي) . توفي ببغداد سنة ٢٨٦هـ . وفيات الأعيان ١/ ٤٩٥ ونزهة الألباء/ ٢٧٩ .

(٦) الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، أخذ النحو عن سيبويه ، وكان أسنَّ منه ، وكان أعلم الناس بكتابه ، وعنه أُخذ ، وكان من أعلم الناس بالكلام والجدل . توفي نحو سنة ٢١٠هـ . ومن تصانيفه كتاب معاني القرآن ، وكتاب القوافي . إنباه الرواة ٢/ ٣٦ ـ ٣٤ وبغية الوعاة/ ٢٥٨ .

(٧) الفرّاء : أبو زكريا يحيى بن زياد ، أشهر تلاميذ الكسائي ، نحويّ كوفيّ ، أخذ عن يونس ، ولُقّب=

www.dorat-ghawas.com

(ئي) الكسائي[1] ـ (ث) ثعلب[2] ـ (ن) ابن كيسان[3] ـ (في) السيرافي[4] ـ (مي) الجرمي[5] ـ (ني) المازني[6] ـ (ري) ابن الأنباري[7] ـ (با) ابن الخباز[8] ـ (سي)

= بأمير المؤمنين في النحو ، من أشهرمصنفاته معاني القرآن . انظر وفيات الأعيان ١/٢٠٨ وإنباه الرواة ٢/ ٣٦ ونزهة الألباء/ ٩٨ ـ ١٠٣ .

(١) الكسائيّ : عليّ بن حمزة ، نحوي مشهور ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أخذ القراءة عن حمزة وابن أبي ليلى ، وارتحل إلى البصرة فأخذ عن الخليل . توفي سنة ١٨٩هـ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٣٠ ونزهة الألباء/ ٨١ وإنباه الرواة ٢/ ٢٥٦ .

(٢) ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى ، إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه ، من كتبه مجالس ثعلب . توفي سنة ٢٩١هـ . نزهة الألباء/ ٢٢٨ ـ ٢٣٣ .

(٣) ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان ، نحويّ ، أخذ عن المبرّد وثعلب ، وحفظ المذهبين ، من مصنفاته الباقية كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها ، وكتاب شرح المعلقات . توفي سنة ٢٩٩هـ ، وقيل : سنة ٣٢٠هـ . بغية الوعاة ١/ ٨١ .

(٤) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد ، نحوي ، عالم بالأدب ، سكن بغداد وتوفي فيها نحو سنة ٣٦٨هـ ، وكان معتزلياً متعففاً ، يتكسّب بنسخ الكتب ، ومن كتبه شرح كتاب سيبويه، وشرح المقصورة الدريدية . انظر وفيات الأعيان ١/ ١٣٠ ونزهة الألباء/ ٣٧٩ .

(٥) الجرميّ : أبو عمر صالح بن إسحاق ، مولى جرم بن ربان ، أخذ عن الأخفش ويونس والأصمعي وأبي عبيدة ، ومن تصانيفه كتاب غريب سيبويه ، توفي سنة ٢٢٥هـ . إنباه الرواة ٢/ ٨٠ ـ ٨٣ وبغية الوعاة/ ٢٩٨ .

(٦) المازنيّ : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقيّة ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، كان بصرياً متسعاً في الرواية ، ماهراً في المناظرة ، توفي سنة ٢٣٠هـ . له تصانيف منها كتاب (ما تلحن فيه العامة) و(التصريف) . انظر وفيات الأعيان ١/ ٩٢ ونزهة الألباء/ ١٨٢ ـ ١٨٧ .

(٧) ابن الأنباريّ : محمد بن القاسم بن محمد ، أبو بكر ، من أعلم أهل زمانه في الأدب واللغة ، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار ، له شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات وإيضاح الوقف والابتداء وشرح الألفات . توفي ببغداد سنة ٣٢٨هـ . انظر وفيات الأعيان ١/ ٥٠٣ وبغية الوعاة/ ٩١ .

(٨) ابن الخبّاز : أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو عبد الله ، نحوي ضرير ، له تصانيف ، منها (الغرّة المخفية في شرح الدرة الألفية) وهو شرح لألفية ابن معط ، و(توجيه اللمع) وهو شرح لكتاب =

www.dorat-ghawas.com

الفارسي[١] ـ (سر) ابن السرّاج[٢] ـ (جني) ابن جني[٣] ـ (هر) عبد القاهر[٤] ـ (م) الزمخشري[٥] ـ (ح) ابن الحاجب[٦] ـ (لك) ابن مالك[٧] ـ (ها) ابن

= اللمع ، توفي سنة ٦٣٩ . نكت الهميان/ ٩٦ والأعلام ١/ ١١٧ .

(١) الفارسيّ : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، أبو عليّ ، أحد الأئمة في العربية ، ولد في فارس ، وارتحل إلى بغداد وحلب ، ثم عاد إلى فارس فصحب عضد الدولة البويهي ، وصنّف له (الإيضاح العضدي) ، ثم رحل إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٣٧٧هـ ، له تصانيف كثيرة منها التذكرة ، والشعر ، والحجّة ، والمسائل العسكريات ، والبغداديات ، والبصريات . . . انظر وفيات الأعيان ١/ ١٣١ ونزهة الألباء/ ٣٨٧ وإنباه الرواة ١/ ٢٧٣ .

(٢) ابن السرّاج : محمد بن السري ، أبو بكر ، إمام في الأدب والعربية ، من كتبه (الأصول) ، والموجز في النحو . توفي ببغداد سنة ٣١٦هـ . وفيات الأعيان ١/ ٥٠٣ وبغية الوعاة/ ٤٤ .

(٣) ابن جنّي : عثمان بن جنّي ، أبو الفتح ، من مشاهير أئمة الأدب والنحو ، من تصانيفه الخصائص ، والمبهج ، وسر الصناعة ، وشرح شعر المتنبي ، والتمام في تفسير أشعار هذيل . . . توفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ . يتيمة الدهر ١/ ٧٧ ووفيات الأعيان ١/ ٣١٣ ونزهة الألباء/ ٤٠٦ .

(٤) عبد القاهر الجرجاني : أبو بكر ، واضع أصول البلاغة ، من أئمة اللغة والأدب ، من كتبه : أسرار البلاغة ، ودلائل الإعجاز ، والجُمَل ، والمقتصد ، والعوامل المئة . توفي سنة ٤٧١هـ . إنباه الرواة ٢/ ١٨٨ وفوات الوفيات ١/ ٢٩٧ وبغية الوعاة/ ٣١٠ .

(٥) الزمخشري : محمود بن عمر ، جار الله ، من أئمة اللغة والأدب والتفسير ، ولد في زمخشر ، وجاور بمكة زمناً ، من كتبه الكشّاف ، والمفصّل ، وأساس البلاغة ، والفائق ، والمستقصى في أمثال العرب . . . توفي سنة ٥٣٨هـ . الأعلام ٧/ ١٧٨ .

(٦) ابن الحاجب : عثمان بن عمر ، أبو عمرو جمال الدين ، فقيه مالكي ، من كبار العلماء بالعربية ، ولد في صعيد مصر ، ونشأ بالقاهرة ، وسكن دمشق ، وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٤٦هـ ، من كتبه الكافية في النحو ، والشافية في الصرف ، والأمالي النحوية ، والإيضاح في شرح المفصّل . انظر وفيات الأعيان ١/ ٣١٤ والأعلام ٤/ ٢١١ .

(٧) ابن مالك : محمد بن عبد الله الجيّانيّ ، أبو عبد الله جمال الدين ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في جيّان بالأندلس ، وانتقل إلى دمشق ، وتوفي فيها سنة ٦٧٢هـ ، من أشهر كتبه الألفية في =

www.dorat-ghawas.com

الـدهّـان[١] ـ (بـر) ابـن بـرهـان[٢] ـ (شـا) ابـن الخشّـاب[٣] ـ (مـر) الأحمـر[٤] ـ (عي) الرَبعي[٥] ـ (ما) الرمّاني[٦] ـ (هـ) هشام[٧] ـ (عبد) (عد) عبد الله بن

= النحو ، وله تسهيل الفوائد ، والكافية الشافية وشرحها ، ولامية الأفعال . . . انظر الأعلام ٦/ ٢٣٣ .

(١) ابن الدّهّان : سعيد بن المبارك ، أبو محمد ، عالم باللغة والأدب ، ولد ونشأ ببغداد ، ثم انتقل إلى الموصل ، ولم يزل فيها إلى أن توفي سنة ٥٦٩هـ ، من كتبه تفسير القرآن ، وشرح الإيضاح ، والأضداد ، والغرّة في شرح كتاب اللمع . . . انظر الأعلام ٣/ ١٠٠ .

(٢) ابن بَرْهان : عبد الواحد بن علي ، الأسدي العكبريّ ، أبو القاسم ، عالم بالأدب والنسب ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٤٥٦هـ ، من كتبه شرح اللمع ، وأصول اللغة . انظر الأعلام ٤/ ١٧٦ .

(٣) ابن الخشّاب : عبد الله بن أحمد ، أبو محمد ، أعلم معاصريه بالعربية ، كان عارفاً بعلوم الدين مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة ، توفي ببغداد سنة ٥٦٧هـ ، من تصانيفه شرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو ، والمرتجل في شرح الجمل ، ونقد مقامات الحريري . انظر الأعلام ٤/ ٦٧ .

(٤) الأحمر : علي بن الحسن (أو المبارك) ، مؤدب المأمون ، وشيخ النحاة في عصره ، أخذ العربية عن الكسائي ، وناظر سيبويه في مجلس يحيى البرمكي ، توفي نحو سنة ١٩٤هـ ، من تصانيفه تفنّن البلغاء ، والتصريف . انظر الأعلام ٤/ ٢٧١ .

(٥) الربعيّ : علي بن عيسى ، أبو الحسن ، عالم بالعربية ، اشتهر وتوفي ببغداد ، له تصانيف في النحو ، منها البديع ، وشرح مختصر الجرمي ، وشرح الإيضاح ، والتنبيه على خطأ ابن جنّي في الفسر ، كانت وفاته سنة ٤٢٠هـ ، الأعلام ٤/ ٣١٨ .

(٦) الرّمّانيّ : علي بن عيسى ، أبو الحسن ، معتزليّ ، من كبار النحاة ، ولد ببغداد ، وتوفي فيها نحو سنة ٣٨٤هـ ، له نحو مئة مصنّف ، منها : شرح سيبويه ، وشرح أصول ابن السراج ، وكتاب التفسير ، والمعلوم والمجهول ، والأسماء والصفات . . . انظر الأعلام ٤/ ٣١٧ .

(٧) هشام : هشام بن معاوية ، أبو عبد الله ، الكوفيّ ، نحويّ ، ضرير ، من أهل الكوفة توفي سنة ٢٠٩هـ . من كتبه الحدود ، والمختصر ، والقياس ، وكلها في النحو . الأعلام ٨/ ٨٨ .

www.dorat-ghawas.com

درستويه[١] ـ (قط) قُطْرب[٢] ـ (قا) أبو البقاء[٣] ـ (لي) الجزوليّ[٤] ـ (ف) ابن خروف[٥] ـ (لسي) الأندلسيّ[٦] ـ (جا) الزجاج[٧] ـ (و) أبو زيد[٨] ـ

---

(١) عبد الله بن درستويه : عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، أبو محمد ، من علماء اللغة ، فارسيّ الأصل ، اشتهر في بغداد ، وتوفي فيها سنة ٣٤٧هـ ، من تصانيفه تصحيح الفصيح ، والكتّاب ، والإرشاد في النحو ، ومعاني الشعر . . . انظر الأعلام ٤/ ٧٦ .

(٢) قطرب : محمد بن المستنير ، أبو علي ، نحوي ، عالم بالأدب واللغة ، من أهل البصرة ، أول من وضع المثلث في اللغة ، توفي نحو سنة ٢٠٦هـ ، من كتبه معاني القرآن ، والنوادر ، والأزمنة ، والأضداد ، وخلق الإنسان . . . انظر الأعلام ٧/ ٩٥ .

(٣) أبو البقاء العكبري : عبد الله بن الحسين ، عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب ، أصله من عكبرا ، ومولده ببغداد ، ووفاته فيها سنة ٦١٦هـ ، من كتبه شرح ديوان المتنبي ، واللباب في علل البناء والإعراب ، وشرح اللمع ، والتبيان في إعراب القرآن ، وإعراب الحديث ، والمحصّل في شرح المفصل . انظر الأعلام ٤/ ٨٠ .

(٤) الجُزُولي : عيسى بن عبد العزيز ، أبو موسى المراكشيّ ، من علماء العربية ، توفي بمراكش سنة ٦٠٧هـ ، من كتبه الجزولية رسالة في النحو ، وشرح أصول ابن السّرّاج ، وشرح قصيدة بانت سعاد ، والأمالي في النحو . انظر الأعلام ٥/ ١٠٤ .

(٥) ابن خروف : علي بن محمد الحضرميّ ، أبو الحسن ، عالم بالعربية ، أندلسي ، من أهل إشبيلية ، توفي بإشبيلية سنة ٦٠٩هـ ، من كتبه شرح كتاب سيبويه المسمّى تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب ، وشرح جمل الزجاجي . انظر الأعلام ٤/ ٣٣٠ .

(٦) الأندلسيّ : أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني ، أبو جعفر الأندلسيّ ، كان عارفاً بالنحو ، كثير التآليف في العربية ، من كتبه طراز الحلّة ، وشرح بديعية ابن جابر ، توفي سنة ٧٧٩هـ . انظر الأعلام ١/ ٢٧٤ .

(٧) الزّجّاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ بن سهل ، كان يخرط الزجاج ، ثم مال إلى النحو ، فلزم المبرّد وأخذ عنه ، وكان من شيوخ أبي جعفر النحّاس وأبي علي الفارسيّ ، من تصانيفه : شرح أبيات سيبويه ، توفي سنة ٣١١ هـ ، إنباه الرواة ١/ ١٥٩ ـ ١٦٦ ، وبغية الوعاة/ ١٧٩ .

(٨) أبو زيد : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة ، ووفاته بها سنة ٢١٥هـ ، من تصانيفه : كتاب النوادر ، والهمز ، والمطر ، واللبأ واللبن ، وخلق الإنسان . . . انظر الأعلام ٣/ ٩٢ .

www.dorat-ghawas.com

(ط) طاهر[1] ـ (كثر) الأكثر .

* * *

(١) طاهر (ابن بابشاذ) : طاهر بن أحمد بن باب شاذ المصري ، أبو الحسن ، إمام عصره في علم النحو ، من كتبه المقدمة في النحو ، وشرح الجمل ، وشرح أصول ابن السّرّاج ، توفي سنة ٤٦٩هـ . الأعلام ٣/ ٢٢٠ .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الأوّل]

باب ماهية العربية وأنواعها

العربية : اللغة والنحو والتصريف والمعاني .

فاللغة : العلمُ بألفاظ العرب ومعانيها .

والنحو : يُعبّر به عن القصد والمثل و(عند) و(دون)[1] . وفي الاصطلاح علمٌ نظري بكيفية التكلّم بجمل الألفاظ العربية .

والتصريف : العلمُ بما عدا الإعراب[2] من الأبنية وأحوال الألفاظ كتصغيرٍ ونحوِه . وطريقُهما[3] الاستقراءُ والقياسُ .

والمعاني : العلمُ بما يُمكنُ معه إيرادُ الكلام فصيحاً مطابقاً [٢ ب] لمقتضى الحال محسَّناً بأي وجوه التحسين .

فصل

أكثر المتكلّمين[4] : والكلامُ النطقُ بحرفين فصاعداً .

النحاةُ وأبو هاشم[5] : بل بمفيدٍ مستقلٍّ[6] .

---

(١) أي يكون بمعنى (عند) و(دون) في اللغة .

(٢) في (ب) : والبناء .

(٣) أي وطريق النحو والتصريف .

(٤) أي هذا قول أكثر المتكلمين .

(٥) أبو هاشم : عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبّائي ، عالم بالكلام ، من كبار المعتزلة ، من مصنفاته الشامل في الفقه ، وتذكرة العالم ، والعدّة في أصول الفقه . توفي سنة ٣٢١هـ . انظر الأعلام ٤/ ٧ .

(٦) أي يقولون : الكلام هو النطق بمفيد مستقلّ .

www.dorat-ghawas.com

والكلمة بإجماعهم[1] : لفظ وُضع لمعنىً غير إسنادٍ .

والقولُ : يعمّهما .

وقد يعبّر بالكلمة عن الجمل ، نحو : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٣٧]، و(كلمة الأعشى)[2] .

فصل

فإنْ أفادت معنىً غيرَ مؤقّت ولا إضافيّ فاسمٌ . والموقّتُ بأحد الثلاثة[3] الفعلُ ، والإضافيُّ الحرفُ . وإنّما يتركّبُ الكلامُ النحويّ من اسمين ، أو اسم وفعلٍ ، أو متضمّنٍ له[4] .

* * *

---

(١) أي بإجماع النحاة والمتكلمين .

(٢) كلمة الأعشى : قصيدته ، وقد ورد قوله ﷺ : « إنّ أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد :

ألا كـل شـيء مـا خـلا الله بـاطـل ... ... »

صحيح البخاري ، باب الأدب/ ٩٠ .

(٣) الثلاثة : ثلاثة الأزمنة ، الماضي والحاضر والمستقبل .

(٤) المتضمّن للفعل : اسم الفعل ، فهو يتضمّن معناه .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الثاني]

باب الاسم

هو بكسر الهمزة وضمّها وحذفها ، وهما في السين : سِمٌ وسُمٌ .

بص : من السموّ[1] .

ك : بل من السِّمَة[2] .

قلنا : التصغيرُ والتكسيرُ يصحّحان الأوّلَ[3] .

وهو لفظٌ وُضع لمعنىً مستقلٍّ غيرِ موقّت بأحد الثلاثة ، ومن خواصّه الجرُّ ، والتنوينُ ، والإسنادُ إليه ، والتعريفان[4] ، لاختصاص موجباتها بمعناه .

فصل

والإعرابُ : الرفعُ والنصبُ والجرُّ ، واشتقاقُه من البيان لتبيينه المعاني : « الثّيبُ تعربُ عن نفسها »[5] ، أو التحبّبِ لتزيينه الكلامَ : ﴿ عُرُبًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] أي متحبّبات ، أو التغييرِ لتغييره أواخرَ الكلم : (عَرِبت معدةُ

---

(١) رمز بـ (بص) إلى البصريين ، وهم يرون الاسم مشتقاً من السّموّ . انظر الإنصاف ١/ ٦ .

(٢) رمز بـ (ك) إلى الكوفيين ، وهم يرون الاسم مشتقاً من السّمة ، وهي العلامة .

(٣) أراد أن التصغير والتكسير يردّان الأسماء إلى أصولها ، وهو هنا ينتصر لقول البصريين ؛ لأنّ تصغير (اسم) (سُمَيّ) ، ولو كان من السمة لصغّر على (وُسَيْم) ؛ ولأنّ تكسيره (أسماء) ، ولو كان من السمة لكسّر على (أوسام) .

(٤) التعريف : هما التعريف بالألف واللام والتعريف بالإضافة .

(٥) انظر الحديث في مسند أحمد رقم ١٧٢٦٩ ج٥/ ٢١٣ وسنن أبي داود ٢/ ٢٣٩ . ونصّه : الثّيب تُعْرب عن نفسها والبكر رضاها صمتُها .

www.dorat-ghawas.com

الفصيل)[1] أي تغيرت . وتقتضيه الفاعليةُ والمفعوليةُ والإضافةُ . وهو أصلٌ في الاسم ، إذ لا يخلو عن مقتضيه[2] . وقد يبنى لشبهٍ عارضٍ بمبنيِّ الأصلِ لفظاً أو معنىً ، وهو الحرفُ والماضي وأمرُ المخاطب إذ لا مُقتَضٍ[3] [٣ أ] لإعرابه .

وشرطُه[4] : التركيبُ النسبيُّ ليحصلَ مقتضيه .

ومحلُّه : آخرُ الكلمة حفظاً للوزن .

وعاملُه : ما به يتقوّمُ مقتضيه[5] .

وقد يكون بحرف[6] .

ح[7] : وكلٌّ منهما لفظيٌّ وتقديريٌّ .

فصل

والاسمُ نوعان : مُعرَبٌ ، وهو ما قام فيه المقتضي ولم يشبه مبنيَّ الأصل ، ومبنيٌّ ، وهو نقيضُه[8] .

والمُعْرَبُ بالحركات أنواعٌ :

الأوّل : يستوعبها ، وهو المفردُ وشبيهُه[9] ، الصحيحُ اللامِ

(١) الفصيل : ولد الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه .

(٢) أي لا يخلو الاسم عن مقتضٍ للإعراب .

(٣) في الأصل : لا مقتضي لإعرابه .

(٤) أي وشرط الإعراب .

(٥) أي ما به يستحق الاسم أن يكون فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه . . . وهذا التعريف هو تعريف ابن الحاجب نفسه . انظر شرح الرضي على الكافية ١/ ٦٠ .

(٦) كالمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .

(٧) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ١/ ٤١ .

(٨) في (ب) : وهو نقيض أيّهما .

(٩) شبيه المفرد : جمع التكسير .

www.dorat-ghawas.com

وشبيهُه[١] ، المنصرفُ وشبيهُه[٢] ، ويلحقه التنوينُ إلا مع اللام والإضافة ، مثل : رجل ، الرجل ، رجل القوم .

يه[٣] : اعتورتْه[٤] لخفّته ، والتنوينُ لِيَظْهَرَ تمكّنُه إلاّ مع التعريفين لئلاّ يجتمعَ واصلٌ وفاصلٌ أو زيادتان لمعنىً [في] أوّله وآخره[٥] .

فصل

ولا تنوينَ في الوقف ، إلاّ في النصب فيبدلُ ألفاً ، وشذَّ[٦] :

١ ـ [شَئِزٌ جَنْبِي كأنّي مُهْدَأٌ]   جَعَلَ القينُ على الدفِّ إبَرْ

ولا حركةَ إلا رَوْماً[٧] رفعاً وجرّاً لا نصباً في الأصحّ ، أو إشماماً[٨] رفعاً فقط ، أو تضعيفاً رفعاً وجرّاً فيما يتحرّكُ [ما] قبل آخره الذي ليس بهمزة ، وشذَّ في النصب نحو[٩] :

---

(١) شبيه صحيح اللام : المعتلّ الآخر بالياء أو الواو الساكن ما قبلهما نحو : ظبي ودلو .

(٢) شبيه المنصرف : الاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو دخلت عليه الألف واللام .

(٣) سيبويه . ولم أتهدَّ إلى موضع رأيه في الكتاب .

(٤) أي الحركة .

(٥) الواصل : خلو الاسم من التنوين ، والفاصل التنوين . والزيادتان : (ألـ) التعريف والتنوين ، أو الإضافة والتنوين . ومابين معقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٦) عديّ بن زيد ، الخصائص ٢/ ٧٩ وشرح ابن يعيش ٩/ ٦٩ وروايته هناك :

... ...   قد جعل القين على الدفّ إبر

واللسان (هدأ) . شئز : قلق . مهدأ : من أهدأ الصبي ، إذا علله لينام . والدفّ : الجنب . والشاهد فيه حذف التنوين وعدم إبداله ألفاً في (إبر) مع أنه موضع وقف .

(٧) الروم : حركة مختلسة عند الوقف على المرفوع والمجرور لضرب من التخفيف .

(٨) الإشمام : روم الحرف الساكن بحركة خفيّة لا يُعتدّ بها ولا تكسر وزناً .

(٩) البيت من الرجز ، وهو في ملحقات ديوان رؤبة/ ١٦ .

وفي (ب) بيتان آخران من هذا الرجز ، وهما :

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ أو كـالحـريـق وافـقَ القَصَبّـا

أو نقلاً إلى ساكن صحيحٍ قبله رفعاً وجراً كالنَّقْرِ والقَصْر لا نصباً إلّا في المهموز كالخَبَأ[١] ، أو إبدالَ التنوينِ حرفَ لين من جنس حركة الإعراب كـ (هذا زيدو) ، أو الهمزةِ الآخرة من جنس حركتها[٢] .

فصل

وأبنيةُ المُعْرَب المجرَّد عن الزوائد[٣] : ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وخماسيٌّ ، فالثلاثيُّ (١٢) وزناً [٣ ب] : (فعل) مثلَّث الفاء مع كل حركة تثليثُ العين وتسكينُها ، صارت (١٢) ، المستعملُ منها عشرةٌ ، واطُّرِحَ الانتقالُ من كسرٍ إلى ضمّ كالحِبُك ، والعكسُ كالدُّئِل لاستثقالهما ، وما جاء فشاذٌّ (يه)[٤] . والرباعيُّ خمسةٌ : جَعْفَر ، زِبْـرِج ، بُـرْثُـن ، دِرْهَـم ، قِمَطْـر[٥] . وزاد (ش)[٦] (جُخْدَب) بفتـح الـدال .

= لقـد خشيـت أنْ أرى جَـدَبّـا
فـي عـامنـا ذا بعـد أنْ أخصبّـا

وهذان البيتان في ملحقات ديوان رؤبة/ ١٦٩ وفي سيبويه ٤/ ١٧٠ وفي ابن يعيش ٩/ ٦٩ وفي شرح الشافية للرضي ٢/ ٣١٩ .

ونسب بعضهم هذا الرجز إلى ربيعة بن صبيح كما في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٤/ ٢٥٤ ووجه الاستشهاد بالبيت تضعيف آخره مع النصب .

(١) في (ب) : كالخَبَاء .

(٢) نحو (ملجا) و(شاطي) . وإبدال التنوين حرف لينٍ لغة أزد السراة . سيبويه ٤/ ١٦٧ .

(٣) في (ب) : ثلاثة : ثلاثي ورباعيّ وخماسيَ .

(٤) أي هو قول سيبويه . والذي قاله سيبويه هو : « واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات (فُعِل) ولا يكون إلّا في الفعل » . الكتاب ٤/ ٢٤٤ .

(٥) القمطر : الجمل القويّ السريع ، وقيل : الجمل الضخم القوي ، والقمطر : القصير الضخم . والقمطر : ما يصان فيه الكتب . البرثن : كالأصابع للطير والسَّبُع . والزبرج : الزينة من وشي أو جوهر .

(٦) الأخفش .

www.dorat-ghawas.com

والخماسيُّ أربعةٌ : سَفَرْجل ، قِرْطَعْب ، قُذَعْمِل ، جَحْمَرِش[١] . ولا زيادةَ لأوزان المجرَّد على عدد هذه وصفتها .

وأمّا المزيدُ فيه فينتهي إلى (٣٥٨) ، وقيل : بل وثمانين[٢] ، فما خرج عنها فليس من لغة العرب ، وقيلَ : لا تنحصرُ[٣] .

فصل

وإذا أُضيفَ هذا النوعُ إلى ياء النفس أُعربَ تقديراً لتعذّر اجتماع حركة الإعراب مع الكسرة اللازمة لها ، وخُصَّت بالحذف لتبدّلها[٤] .

با هر[٥] : بل يبنى لإضافته إلى المبنيّ . قلنا : فيلزم في (غلامك) . وقيل : لفظاً في الجرّ . قلنا : لا مُخصِّص[٦] . وقيل : بل أعطي إعرابَ الياء . قلنا : لا يخلو اسمٌ من إعراب[٧] .

النوع الثاني[٨] : لا ينصرفُ إلى ما يُمنع من الفعل : الجرِّ والتنوين ، لشبهه إياه بعلّتين فرعيتين أو ما يقوم مقامهما من تسعٍ صار بهما فرعاً ، كفرعية الفعل على

---

(١) الجحمرش من النساء : الثقيلة السمجة ، والعجوز الكبيرة . والقُذَعْمِل : الشيء . يقال : ما أعطاني قذعملاً : أي شيئاً . والقذعملة : الناقة الشديدة . والقرطعب : السحابة .

(٢) قال الرضي في شرح الشافية ١/ ٥٠ : « وللمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقي في قول سيبويه إلى ثلاثمئة وثمانية أبنية ، وزيد عليها بعد سيبويه نيّف على الثمانين ، منها صحيح وسقيم ، وشرح جميع ذلك يطول » .

(٣) لم أعرف صاحب هذا القول .

(٤) أي لاختلافها بحسب الإعراب نصباً ورفعاً وجَراً .

(٥) ابن الخباز وعبد القاهر . انظر شرح ألفية ابن معط لابن الخباز/ ١١ . والجمل لعبد القاهر/ ١١ .

(٦) في (ب) : لا مخصّص للجرّ . والمراد أنّ الجرّ كالنصب والرفع في وجوب تقدير علامته ، إذ لا يختصّ بشيء دونهما يجعل الكسرة قبل ياء المتكلم علامةً له .

(٧) في (ب) : من الإعراب .

(٨) أي النوع الثاني من الاسم المعرب بالحركات .

www.dorat-ghawas.com

الاسم من جهتي اشتقاقه وعدم استغنائه[1] ، فجُعل جرُّه كنصبه . ويجمع التسعَ قولُنا :

عـرِّفْ وأَعْجِـمْ وأنّـثْ بعـدَ عَـدْلِـك زدْ زنْ ثمّ ركّبْ وصِفْ واجْمَعْ ، وذي العِلَلُ

فالمعرفةُ فرعُ التنكير [٤ أ] لسبقه . والمعتبَرُ العلميةُ فقط لتضعيف اللام والإضافة شبهَ الفعلِ[2] .

والعجمةُ فرعيتُها غرابتُها ، وشَرْطُها العلميةُ في العجميّة[3] ـ لئلاّ تعتورَها اللامُ والإضافةُ ـ وزيادةٌ على ثلاثة أحرف .

م ح[4] : أو تحرّكُ الحشوِ كـ (شَتَر)[5] إذْ حركتُه كالزيادة بدليل حذفِ الألف في النسبة إلى (بَشَكى) ، وقلبها في النسبة إلى (مَلْهى)[6] .

يه[7] : بل ينصرف .

كثر[8] : وينصرف ساكنهُ حتماً كـ (نوحٍ) .

م هر[9] : بل يُخيَّر .

والتأنيثُ فرعُ التذكير لسبقه ،ويُشْتَرَطُ العلميةُ في ذي التاء لتُلازِمَه ، وفي

---

(١) في (ب) : وعدم استغنائه عنه .

(٢) يريد أنّ ما عُرّف بالألف واللام أو أضيف يبعد عن الفعل ؛ لأنّ الفعل لا يعرّف ولا يضاف .

(٣) أي أنّ العلم العجميّ لا يمنع حتى يكون علماً في اللغة الأعجمية التي ورد منها .

(٤) الزمخشري وابن الحاجب .

(٥) شَتَر ، بفتح الشين والتاء : قلعة من أعمال أرّان ، وأرّان (بتشديد الراء) إقليم بولاية أذربيجان . معجم البلدان (شتر) ٣/ ٣٢٥ .

(٦) يريد أنّ الألف في (بشكى) حذفت في النسبة لَمّا كان وسط الكلمة متحركاً وأنها لم تحذف من (ملهى) لَمّا كان وسطها ساكناً ، وذلك في (بَشَكِيّ) و(مَلْهَويّ) . والبشكى . السريعة .

(٧) سيبويه : لم أجد لسيبويه مثل هذا الرأي في كتابه . انظر الكتاب ٣/ ٢٣٤ .

(٨) أكثر النحاة .

(٩) الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني .

www.dorat-ghawas.com

المعنويّ كذلك مع كونه زائداً على ثلاثة كـ (زينب) أو أعجمياً كـ (حماة) و(جُوْر)[1] و(حِمْص) .

كثر[2] : أو متحرّكَ الحَشْوِ كـ (سَقَر) .

ري[3] : بل يُخيّر . قلنا : الحركة كالرابع لما مرّ .

يه د[4] : وساكنُه كمتحركه كـ (هِنْد) .

م ح[5] وغيرهما : بل يخيَّر فيه ، كقوله[6] :

٣ ـ لم تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِها دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

وأمّا ذو الألف فلا شرطَ فيه .

فصل

وغيرُ الحقيقيّ كالقبائل والبقاع والمنقول إلى المذكَّر كالحقيقيّ إلاّ نساءً وإماءً[7] ؛ لكنْ شرطُ معنويِّه الزيادةُ[8] ، فـ (قدم) منصرف ، و(عقرب) ممتنع . وفي نقل المذكّر إلى المؤنّث يمتنع الرباعيُّ والعجميُّ مطلقاً .

---

(١) جُوْر : مدينة بفارس ، بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . معجم البلدان (جور) ٢/ ١٨١ .

(٢) أكثر النحاة .

(٣) ابن الأنباري . . . انظر رأيه في شرح الرضي على الكافية ١/ ١٢٨ .

(٤) سيبويه والمبرّد ، وانظر رأي سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ . . .

(٥) الزمخشري وابن الحاجب .

(٦) البيت لجرير ، ديوانه/ ٧٢ وسيبويه ٣/ ٢٤١ والخصائص ٣/ ٦١ ، ٣١٦ وشرح ابن يعيش ١/ ١٧٠ والبحر المحيط ١/ ٢٣٥ وفيه : ولم تُسْقَ دعدُ بالعلب .
والشاهد فيه صرف (دعد) تارةً وترك صرفه تارة أخرى .

(٧) أي أنّ (نساء) و(إماء) لو سُمّي بهما مُذكَّرٌ ، لم يمنعا الصرف .

(٨) في (ب) : لكن شرط معنوي المنقول إلى المذكر الزيادة .

www.dorat-ghawas.com

لا ل يه[1] : وغيرهما كـ (زيد) .

لي مي و[2] : بل يخيّر كـ (هِنْد) .

م ح[3] : صرفُه أرجحُ لأصالة تذكيره .

فصل

وأسماءُ [٤ ب] السُّوَر إنْ لم تكن من حروف التهجّي فلها حكمُ نفسها ، فالجملة تُحكَى ، والعجميُّ يمنعُ كـ (يوسف) ، والعربيُّ بحسب قصد السورة أو المسمَّى كـ (محمّد) ، والمعرَّف باللام أو الإضافة ينصرف كـ (القارعة) و(آل عمران) . وأمّا الحروفُ ، فالواحدُ له حكمُ (دَعْد) ، ويصحُّ حكايتُه كـ (قاف) و(صاد) ، والاثنان كـ (حم) يجوزُ حكايتْه ومنعُه للتأنيث والعلمية ، أو حمله على موازنه (قابيل) . وأمّا الثلاثةُ فصاعداً ، فإنْ كان أوّلُها من ثلاثة وجبت الحكاية كما مرّ كـ (الم) ، وإنْ كان من حرفين كـ (طسم) فلك فيه الإدغامُ مع الحكاية إيذاناً بالمقصود ، وفكُّه مع منع الصرف وفتح الحشو كـ (بَعْلَبَكّ) .

فصل

وأسماء القبائل والبقاع إنْ ظهر مع العلمية سببُ منَعاه الصرفَ ، وإلاّ اتُّبع السماعُ ، فيُصرَف (ثقيف) و(معدّ) و(حُنَيْن) و(دابق) و(فلج) ، ويُمنع (سَدُوس) و(خِنْدِف) و(عُمان) و(هَجَر) ، والوجهان حيث سُمعا كـ (ثمود) و(واشق) و(قريش) . فعلّة ما صُرف قصدُ الحيّ أو المكان ، وما مُنع فالقبيلةُ والبقعةُ ، وما خُيّر فيه فحسب القصد ، وكذا ما التبسَ .

---

(١) لا ل يه : لا : أبو عمرو بن العلاء . ل : الخليل . يه : سيبويه . وانظر الكتاب ٣/ ٢٤٢ .

(٢) لي مي و : لي : الجزولي . مي : الجرميّ . و : أبو زيد . وانظر شرح الرضي على الكافية ١/ ١٣١ .

(٣) م ح : م : الزمخشري . ح : ابن الحاجب .

www.dorat-ghawas.com

فرع : فحيث يُقصد بالأب القبيلةُ يُمنع الصرفَ ، ويوصَفُ ببنت ، كتميم بنت مُرٍّ ، وقيس بنت عيلان ، والعكسُ إنْ قصدتَ بالاسم الحيَّ كباهلة[1] بن أعْصُر .

والعدلُ : إخراجُ الاسم عن [٥ أ] الصيغة الأصلية ، فكان فرعاً . وهو حقيقيّ وتقديريّ . فالحقيقيّ عددٌ وصفةٌ وتوكيدٌ ؛ أما العدد فكثُلاَث ومَثْلَث وثُلْثان[2] ، كلٌّ معدولٌ به عن ثلاثة مكرَّراً ، إذْ هو أصلُهم فيما أرادوا التقسيم عليه ، فيقولون : جاؤوا رجلاً رجلاً ، ودخلتها باباً باباً ، ونحوَهما ، فلما أفادت ثُلاثُ هذا المعنى عُرف العدلُ به عن ذلك .

يه[3] : ولا يتعدى رُباعَ ، واللغات الثلاث فيها أجمع .

د[4] : بل إلى عُشار لقوله[5] :

٤ ـ . . . وآونـــــةً عُشـــــارا

واتّفقا أن المنسوب إلى عُشار[6] .

فصل

يه[7] : وعلّتُه الأخرى الصفةُ لجريه حالاً بعد المعرفة صفةً بعد النكرة .

---

(١) باهلة : اسم ممنوع من الصرف ، وإنْ قُصد به الحيُّ للتأنيث والعلمية .

(٢) ليست في (ب) .

(٣) سيبويه . انظر الكتاب ٣/ ٢٢٥ .

(٤) المبرّد . قال في المقتضب ٣/ ٣٨٠ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورُباع ، وكذلك ما بعده » .

(٥) وهو في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١/ ١٣٣ وتمامه :

تظـــلّ الطيـــرُ عـــاكفـــةً عليـــه مـــربّعـــةً وآونـــةً عُشـــارا

(٦) أي اتّفق سيبويه والمبرّد أن المنسوب يقال فيه : أحاديّ ، ثنائيّ ، ثلاثيّ . . . عشاريّ .

(٧) سيبويه . انظر الكتاب ٣/ ٢٢٥ .

www.dorat-ghawas.com

سر[١] : بل عدلٌ معنويٌّ من معنى اثنين جرّه إلى معناه متكرّراً .

م[٢] : بل عدلٌ لفظيٌّ ، إذ عُدل عن اثنين مكرراً إلى اثنين مفرداً ثم إلى مَثْنَى .

ك[٣] : بل التعريفُ إذ لا يدخله اللام . قلنا : إذاً لم يجرِ على نكرة .

فرع : وتَبْطُلُ العدليةُ بالتسمية لزوال معناها حينئذٍ ، فإن نُكِّر منعَه (يه)[٤] ، وصرفه (ش)[٥] لما سيأتي . فإن صُغِّر انصرف اتفاقاً .

وأمّا الصفةُ كأُخَرَ ، ففيه مع الصفة العدلُ .

جنّي[٦] : عن أفعلَ من كذا[٧] .

كثر : بل عن الفُعَل ، إذ لا يخلو التفضيل إنْ لم يُضَف عن أيّهما .

قال مولانا[٨] ـ عليه السلام ـ : والأوّلُ أرجحُ ، وإلاّ كان معرفةً وبُني كـ (أمسِ) . [٥ ب] وأمّا التوكيدُ فكجُمَعَ وتوابعِهِ .

كثر : عن جُمْعٍ ساكنِ الحشو[٩] .

سي[١٠] : إنما يُجمع كذلك باب حُمْر إلاّ جمعاء ، إذ يُجمع مذكّرُها بالواو

---

(١) ابن السرّاج ، قال في الأصول ٢/ ٨٨ : « فأمّا الذي عُدل لإزالة معنى إلى معنى فمثنى وثلاث ورباع وأحاد ، فهذا عُدل لفظه ومعناه ، عدل عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين » .

(٢) الزمخشري .

(٣) الكوفيون .

(٤) سيبويه . الكتاب ٣/ ٢٢٥ .

(٥) الأخفش .

(٦) ابن جنّي .

(٧) (كذا) ليست في الأصل ،وهي في (ب) .

(٨) هكذا في الأصل وفي (ب) . والراجح أن هذه العبارة من كلام بعض تلاميذ المؤلف ، وستتكرر في الكتاب .

(٩) أي رأي الأكثرين أنّ (جُمَع) معدول عن (جُمْع) بسكون الجيم .

(١٠) الفارسيّ .

www.dorat-ghawas.com

والنون ؛ فالأَوْلى عن فَعالى ، وقيل عن فَعْلاوات . قلنا : يلزم في كلّ تكسير .

بص[1] : والثانية التعريفُ الوضعيّ ، إذ لا يؤكّد إلاّ المعارفُ .

ح[2] : بل الصفةُ الأصليةُ كـ (أسود) .

ل[3] : التعريف الإضافيّ ، إذْ تقديرُ جمعاء جميعُها .

وأمّا التقديريّ[4] فما استُنبط فيه العدلُ لوروده ممتنعَ الصرف لا لوجه واضحٍ ، وهو صيغتان : الأولى (فُعَل) ، وهي إمّا عَلَمٌ كـ (عُمَر) ، قُدّر العدلُ به عن (عامر) تمحّلاً ؛ لئلاّ يُخالَفَ بصرفه السماعُ ، وبمنعه لمجرّد العلمية القياسُ .

فرع : فما سُمع منصرفاً أو ممتنعاً أُتْبِعَ السماعَ ، وما التبسَ فإنْ عُدم فيه (فُعَل) قبل التسمية ووُجد (فاعل) مُنع الصرف كـ (قُثَم) و(جُحا) إلحاقاً بالأغلب ، إذ الأغلبُ فيما سُمع ممتنعاً أنّه كذلك ، وإلاّ صُرف كـ (أُدَد) . ولولا السماعُ في (عُمَر) و(زُفَر) لصُرفا لوجود (عُمَر) جمع (عُمْرة) و(زُفَر) للسيّد قبل العلمية .

وإمّا صفةٌ ، فما سُمع منه اتُّبع ، وإن التبس صُرف إلحاقاً بالأغلب كـ (لُكَع) .

الثانية (فَعالِ) ، فما آخرُه راءٌ كـ (حَضار) مبنيٌّ في الحجاز وبعض تميم ، وما لا ، فإمّا صفةٌ بُني كـ (يا فَساقِ) باتفاق[5] أو [٦ أ] علمٌ كـ (قَطامِ) بُني في الحجاز[6] وأعرب في تميم ومُنع الصرف (كثر)[7] للعلمية والعدل عن قاطمة تمحّلاً ، والأصح التأنيث .

---

(١) البصريون ، ويرون أنّ العلّة الثانية لمنع (جُمَع) هي التعريف .

(٢) ابن الحاجب : انظر شرح الرضي على الكافية ١/ ١١٢ .

(٣) الخليل . انظر شرح الرضي ١/ ١١٠ .

(٤) وهو النوع الثاني من أنواع العدل .

(٥) في (ب) : اتّفاقاً .

(٦) في (ب) : مبنيّ في الحجاز على الكسر .

(٧) أي عند الأكثرين .

www.dorat-ghawas.com

وزيادة ألف ونون[1] فرع على المزيد عليه ، وشرطُ تأثيرها في الاسم العلميةُ ليقوى شبهها بألف التأنيث بامتناع دخول التاء . والثاني عدم التضعيف كـ (حنحان) و(جنجان) لشبهه بـ (زلزال) . وفي الصفة انتفاء (فعلانة) في مؤنثه إذ يبعد بها شبَهُ[2] ألف التأنيث ، وقيل : وجود (فَعْلى) ومن ثمّ اختُلف في (رحمان) فصَرَفه الثاني لا الأول[3] . واتفقوا على منع (سكران) لحصول الشرطين ، وصَرْفِ (نَدْمانٍ) من النديم لاختلالهما لا من الندم[4] .

بص[5] : فهذه الزيادة كالتأنيث بألف مدّ في النيابة عن علتين لاشتراكهما في الزيادة وكونِ أولهما حرفَ مدّ ومنع دخول التاء .

ك[6] : بل مع الزيادة علمية في الاسم وصفةٌ في الصفة . قلنا : فيلزم منع (ندمان) من نديم .

فرع : وما احتملتْ نونُه الزيادةَ والأصالةَ ففيه الوجهان كـ (حسّان) و(شيطان) .

فرع : وإذا سمّي بما آخرُه ألفُ إلحاقٍ كان منعُ الصرف لشبه ألف التأنيث كـ (عمران)[7] .

---

(١) في (ب) : وزيادة الألف والنون .

(٢) في (ب) : إذ يبعد بها عن شبه ألف التأنيث .

(٣) وجه الاختلاف في (رحمان) أنه لَمّا كان وصفاً مقصوراً على الله عزّ وجلّ لم يكن له مؤنث ، ولهذا فهو ممنوع من الصرف من جهة زيادة الألف والنون وانتفاء التاء في مؤنثه ؛ إذْ لا مؤنث له ، وهو مصروف من جهة انتفاء (فَعْلى) فيه على الوجه الثاني .

(٤) مؤنث نَدْمان من النديم نَدْمانة ، ولهذا صُرف ، ومؤنثه من الندم نَدْمى ، ولهذا مُنع .

(٥) البصريون .

(٦) الكوفيون .

(٧) في (ب) : وإذا سُمّي بما آخره ألف إلحاق كـ (أرطى) و(عِلْباء) مُنع الصرف لشبه ألف التأنيث كـ (عمران) .

www.dorat-ghawas.com

ووزنُ الفعلِ فرعٌ لفرعية موزونه ، وإنّما يؤثّر ما اختصّ به أو غلب عليه [٦ ب] ، فالأول (فَعَّلَ) كـ (شَمَّرَ) ، فلم يَرِدِ اسماً إلاّ أعجميّاً كـ (بَقَّم) و(شَلَّم) أو منقولاً كـ (عَثَّر) و(بذَّر)[١] . و(فُعِل) كـ (ضُرِب) ، فلم يرد اسماً إلاّ (دُئِل) من (دَأَلَ الرجلُ) إذا أسرعَ .

والثاني ما أوّلُه زيادةُ المضارع غيرَ قابلٍ للتاء ؛ فإنْ قَبِلَها صُرِفَ كـ (يَعْمَل) لورود (يَعْمَلَة) ، فبَعُدَ بدخول التاء عن شَبَه الفعل . وما كان كـ (يخشى) أُعرِبَ تقديراً ، و(يرمي) كـ (جَوَارٍ) ، و(يغزو) تُقلَب واوُه ياءً لتطرّفها وسَبْق الضمّ ثَمَّ كـ (يرمي) رفعاً وجرّاً وبلفظه نصباً .

كثر : ولا عبرةَ بلفظ الفعل ، ما يُؤَثِّرُ ، كقوله[٢] :

٥ ـ أنـا ابـن جَـلا [وطَـلاَّعِ الثنـايـا   متـى أضـعِ العمـامـةَ تعـرفـونـي]

قلنا : (فَعَلَ) فعلٌ وُصِفَ به نكرةٌ محذوفةٌ ، أي رجل جلا .

والتركيبُ فرعُ الإفراد ، وشرطُه العلميةُ لئلاّ يضافَ ويُعَرَّفَ ، وألاّ يكونَ بإضافة لما مرَّ ولا إسناد ولا بنيّة[٣] لبنائهما . وفيه لغتان : الأولى جَعلُ الأول كزاي (زيد) فيُفْتَحُ ويعربُ الآخرُ غيرَ منصرف ، والثانيةُ جَعْلُه كالمضاف المنصرف ؛ وفي الثانية الصرفُ والمنعُ .

والوصفُ فرع الموصوف ، وشرطه أن يكون في الأصل وصفاً لتحقق

---

(١) البقم : خشب شجره عظامٌ ، وشَلّم : اسم بيت المقدس ، وبَذّرُ : بئر بمكة ، وعَثّرُ : مأسدة .

(٢) سحيم بن وثيل الرياحي ، الأصمعيات/ ١٧ والكتاب ٣/ ٢٠٧ والاشتقاق لابن دريد/ ٢٢٤ والجمهرة ٢/ ١١٤ واللسان (جلا) والخزانة ١/ ١٢٣ ـ ٢/ ٣١٢ (بولاق) ، ١/ ٢٥٥ ـ ٩/ ٤٠٢ (هارون) . والشاهد فيه وقوع الفعل (جلا) موقع الاسم ، وهو باق على فعليته ، إذ الموصوف قبله مقدر .

(٣) أي ولا بنية تضمّن حرف العطف كالأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ، إذ الأصل فيها : أحدٌ وعشرٌ وتسعةٌ وعشرٌ .

www.dorat-ghawas.com

الفرعية[١] . فلا تضرّ الغلبةُ لِطُرُوِّها ، ومن ثمَّ صُرِف (أربع) لِطُروّ الوصفية ، وامتنع أسودُ وأرقمُ للحّية [وأدهمُ للقيد وإن صارت أسماءً اعتباراً بالأصل وضَعُفَ منعُ أفعى للحيّة][٢] وأجدلُ للصقر وأخيَلُ للطائر لعدم وضوح الوصفية . الشاهد[٣] :

٦ ـ [ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي]   وما [٧أ] طائري فيها عليكِ بأَخْيَلا

والجمع فرعُ الإفراد ، والمعتبرُ صيغةُ منتهى الجموع ، ومن ثَمّ ناب عن علّتين إذْ كأنّه جمعان حيث وازنَ (أكالِبُ) جمعَ (أكْلُبٍ) جمعِ (كَلْبٍ) .

وشروطُه كونُه جمعاً مفتوحَ الأوّل ثالثُه ألفٌ بعده حرفان تحقيقاً أو تقديراً أوّلُهما مكسورٌ ، أو حرفٌ مشدّد ، أو ثلاثةٌ أوسطُها حرفُ مدٍّ كمساجِدَ وجوارٍ ومصابيح وشوابّ ؛ فإنْ لحقته تاءُ تأنيثٍ أو ياءُ نسبٍ صُرِف كفرازنةٍ ومدائنيّ لشبهه بالمفرد : طواعيةٍ[٤] ومَعافِريّ .

فرع : وما نُقل إلى مفرد بقي حكمُه ، ومنه حَضاجِرُ علمٌ لمؤنث ضَبُعانٍ ، وردَ ممتنعَ الصرف ، فحُكم بأنه جمع حِضَجْرٍ : عظيم البطن . قال[٥] :

---

(١) الشرط في الوصف أن يكون هو الأصل لا أن يكون طارئاً ، فإذا كان اسماً في الأصل ثم استعمل وصفاً لم تكن الوصفية سبباً مانعاً للصرف .

(٢) ما بين معقوفين زيادة من (ب) لا يصحّ الكلام إلا بها .

(٣) حسّان بن ثابت ، ديوانه : ٣٤٨ واللسان (خيل) وأوضح المسالك ٤/ ١٢٠ والفاخر ١/ ١١٠ .
والأخيل : طائر يُتشاءم به ، ويضرب به المثل فيقال : أشأم من أخيل .
والشاهد فيه منع (أخيل) مع عدم وضوح الوصفية فيه . لأن الأخيل في الأصل : طائر على جناحه لمعة سواد مخالفة للونه .

(٤) في (ب) : كطواعية . ومَعافريّ : نسبة إلى معافر ، وهو موضع أو أبوحي من همدان . وليس في المعجم (فرازنة) ، بل فيه (فرازين) جمع (فِرْزان) وهو الشطرنج أعجمي معرّب .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ٢/ ٧١ وابن يعيش ١/ ٣٦ .
ومستهلة عاشر : أتمّت تسعة أشهر من الحمل ودخلت في العاشر .
والشاهد فيه استعمال (حضجر) بمعنى عظيم البطن .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْءَمَيْنِ [توكأتْ على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ]

ثم نُقل ، ولم تعتبر العلمية مع التأنيث لضعف علميّة الجنس فلا يعلّق بها حكمٌ مع إمكان أقيس[١] . ومنه (سراويل) في لغة من لم يصرفه .

د[٢] : يُقدّر جمعَ سِرْوالة لوروده في قوله[٣] :

٨ ـ عليه من اللُّؤمِ سِرْوالةٌ [فليس يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ]

ثم نُقل بعد جمعه إلى المفرد .

يه سي[٤] : بل أعجمي حملاً على موازنه في العربية كمصابيح .

في[٥] : إذ لم يقصد الشاعر قطعة لؤم ، بل مراده سراويل .

فرع : يه م ح كثر[٦] : ونحوُ جوارٍ رفعاً وجراً كقاضٍ .

ئي ما و[٧] : بل جرّه كنصبه ، لقوله[٨] :

---

(١) هكذا في الأصل وفي(ب) . ولعلّ الصواب : مع إمكان ماهو أَقْيَسُ .

(٢) المبرّد .

(٣) في المقتضب ٣/ ١٤٦ وفي ابن يعيش ١/ ٦٤ وفي الخزانة ١/ ٢٣٣ (هارون) ، و١/ ١١٣ (بولاق) .

والشاهد فيه استعمال (سروالة) مما يسوّغ أن تكون سراويل جمعاً لها .

(٤) سيبويه والفارسيّ . انظر رأي سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٢٩ .

(٥) السيرافي .

(٦) سيبويه والزمخشري وابن الحاجب والأكثرون . انظر سيبويه ٣/ ٣٠٨ ، وقد ذهب إلى أن (جوارٍ) مصروفة رفعاً وجراً مثل (قاضٍ) .

(٧) الكسائي وابن مالك وأبو زيد . انظر شرح الرضي ١/ ١٤٨ .

(٨) البيت للفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهو في سيبويه ٣/ ٣١٣ والمقتضب ١/ ١٤٣ وشرح المفصّل ١/ ٦٤ وشرح الكافية ١/ ٥٨ والكناش ١/ ١٢٨ والخزانة ١/ ٢٣٥ ، وعبد الله المذكور في البيت هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ ، النحويّ البصريّ المتوفى سنة ١٢٩هـ .

والشاهد فيه عدم حذف ياء (موالي) في حال الجرّ ، ومعاملته معاملة الاسم الممنوع من الصرف .

www.dorat-ghawas.com

٩ ـ [فلو كان عبدُ الله مولىً هجوتُه]   ولكـــنّ عبــدَ اللهِ مـــولـــى مـــواليـــا

[٧ ب] قلنا : نادر ، والمشهور أنه كالرفع .

جا[١] وغيره : ويُحكم بصرفه لتنوينه ومصيره كـ (سلًا) .

م يه كثر[٢] : بل الياء كالموجودة بدليل كسرِه ، والرفع والتنوين عوض عنها إذ أصله (جواري) بالسكون فحُذفت تخفيفاً كحذف آخر المرخّم وثبتت الكسرة لتدل عليها كالأفصح[٣] من اللغتين في الترخيم . وقيل : عن الضمة[٤] . قلنا : لا يستقيم في الجرّ .

فصل

وأحكامه ستةٌ :

١ ـ الأول امتناعُ الكسر والتنوين فيه لما مرَّ .

٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ يجوز صرفُه للضرورة اتفاقاً .

بص[٥] : بخلاف منع المنصرف لها .

ك[٦] : يجوز لقوله[٧] :

---

(١) الزجاج . انظر ما ينصرف وما لا ينصرف/ ١١٢ .

(٢) الزمخشري وسيبويه والأكثرون . وانظر سيبويه ٣/ ٣٠٨ .

(٣) في (ب) : كأفصح اللغتين ، واللغتان هما تركُ آخر المرخّم على حاله قبل الترخيم ، وبناؤه على الضّمّ في النداء .

(٤) أي وقيل : التنوين عوض من الضمة .

(٥) البصريون .

(٦) الكوفيون ، وهم يجيزون منع المصروف في الضرورة .

(٧) عباس بن مرداس ، ديوانه/ ٨٤ وعبث الوليد/ ٤١٢ وابن يعيش ١/ ٦٨ والإنصاف ٢/ ٤٨٩ وسفر السعادة ١/ ٢١٥ والخزانة ١/ ١٤٧ (هارون) و١/ ٧١ (بولاق) .
والشاهد فيه منه (مرداس) الصرف مع أنه مصروف .

www.dorat-ghawas.com

١٠ ـ [فما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ] يفـــوقـــانِ مِـــرْداسَ فـــي مَجْمَـــعِ

قلنا : إنّما يجوز لها الرجوعُ إلى الأصل لا الخروجُ عنه ، والبيتُ شاذٌ إن لم يصح (شيخي)(١) . ويصرف للتناسب مثل : ﴿ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا ﴾(٢) [الإنسان : ٤] و : ﴿ قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ ﴾ [الإنسان : ١٥ـ١٦] لقصد اتفاق الفِقَر في الوقف .

٥ ـ إن النائب عن العلتين الجمعُ لما مرَّ والتأنيث بالألف لملازمتها ، فكأنه تأنيثان ، على أنّ ما علميتُه مؤثرةٌ إذا نُكّر صُرف لبقائه بلا سبب حيث تُشترط(٣) وإن كثرت علله كـ (أذربيجان) ، أو على سبب واحد حيث لا تشترط وليس إلّا في العدل والوزن ، وهما متضادان ، فلا يجتمعان . وما نُقل من وصف إلى علمٍ ثم نُكّر صرفه (ش)(٤) استصحاباً للنقل ، ومنعه (يه)(٥) راداً إلى الأصل .

سي(٦) : إن سُمي بأحمرَ أحمرُ ونحوُه ثم نُكّر مُنِع ، وإلّا صُرف ، ولا يلزم (يه)(٧) [٨ أ] منعُ صرف (حاتم) إذ في اعتبار الأصل هنا إيهامُ(٨) اعتبار متضادين في حكم واحد .

٦ ـ إنه ينجرُّ بالكسرة حيث أضيف أو عُرّف باللام .

---

(١) يشير إلى أنّ للبيت روايةً أخرى هي : يفوقان شيخيَ في مجمع .

(٢) قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وأبو عمرو وحمزة (سلاسل) ممنوع الصرف وقفاً ووصلًا ، وقرأ حفص وابن ذكوان بمنع الصرف ، واختُلف عنهم في الوقف ، وقرأ باقي السبعة بالتنوين وصلًا ، وبالألف المبدلة منه وقفاً ، وهي قراءة الأعمش ، وكذا (قوارير) . البحر المحيط ٨/ ٩٤ .

(٣) في (ب) : حيث هي شرط .

(٤) الأخفش . انظر الكتاب ٣/ ١٩٨ الحاشية (٤) .

(٥) سيبويه . وانظر رأي سيبويه في الكتاب ٣/ ١٩٨ .

(٦) الفارسيّ .

(٧) سيبويه .

(٨) في (ب) : إذ في اعتبار الأصل هنا اعتبار مضادين .

www.dorat-ghawas.com

كثر[١] : وهو ممتنعُ الصرف لبقاء علّتيه بناءً على أن الجرّ إنّما امتنع ابتداءً تبعاً للتنوين لا لشبه الفعل ، فلما منعه التعريف لا الشبهُ لم يتبعه .

جا[٢] : بل منصرفٌ لضعف شبه الفعل معهما[٣] . ورجّحه (الصنو)[٤] رحمه الله .

با[٥] : إنْ زال بدخولهما أحد السببين كالعلمية فمنصرفٌ ، وإلاّ فلا . قال عليه السلام[٦] :
وهو قويّ .

النوع الثالث[٧] : عكسُ الثاني ، نصبه كجرّه حملاً على نظيره في المذكّر .

فصل

وهو ما لحق آخرَه ألفٌ وتاءٌ للجمع ، فخرج نحوُ (أَقْوات) لأصالتها ، ونحوُ (أَرْطاة) إذ لم تلحق للجمع ، ودخل نحوُ (مسلمات) .

فصل

والمؤنّث معنويٌّ ولفظيٌّ . وكيفيةُ جمعهما : أمّا المعنويُّ فإلحاقُ رباعيّه فصاعداً وثلاثيّه متحركِ الحشوِ ألفاً وتاءً لا غيُر ، كعقربات وسَقَرات[٨] . وتزيد فتحَ عينِ ساكنِ الحشو الصحيح مفتوحِ الفاء ـ إلا للضرورة ـ كدَعَدات ، والإتباعَ في

---

(١) الأكثرون . ومذهب المحققين من النحويين أنّ الصرف هو التنوين وحده .

(٢) الزجاج . يُنظر (ما ينصرف وما لا ينصرف) للزجاج ص ١ .

(٣) أي مع لام التعريف والإضافة .

(٤) في حاشية (ب) : هو السيد الهادي رضيّ بن المرتضى ، وهو شيخ الإمام وأكبر منه .

(٥) ابن الخبّاز .

(٦) في (ب) : قال مولانا عليه السلام . وهي عبارة الناسخ أو أحد تلاميذ المؤلف ، وستكرر كثيراً .

(٧) من الاسم المعرب بالحركات .

(٨) سقرات الشمس : شدة وقعها .

www.dorat-ghawas.com

مضموم الفاء ومكسورها والفتحَ والتسكينَ كجُمْلات وهِنْدات[١] . وأمّا اللفظيَ فإمّا بألف مقصورة ، فتقلب ياءً في اسم أو صفة لا مذكّر لها ، أو هو يُجمع بالواو والنون ، وإلاّ جُمع على (فُعْل) ، كبُهْمَيَات وحُبْلَيَات وصُغْرَيات وسُكْر[٢] . والممدودةُ كذلك ، لكنْ تُقْلَبُ همزتهُ [٨ ب] واواً فرقاً بينهما كخَضْراوات وجمعاوات[٣] وحُمْر . وإمّا بالتاء فتحذف لإغناء تاء الجمع عنها ، ويلحق الرباعيَّ[٤] ألفٌ وتاءٌ لا غير كفاطمات ومسلمات . والثلاثيُّ منه كثلاثيّ المعنويّ إلاّ أنّ حشوَ مفتوح الفاء لا يسكّن مطلقاً كطَلَحات ، قال[٥] :

١١ ـ [نضَّر الله أَعْظُماً دَفَنوها]   بسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

[وقال آخر][٦] :

١٢ ـ لنا الجَفَناتُ [الغرُّ يلمعْنَ في الضُّحا   وأسيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَما]

---

(١) يجوز في جمع (جُمْل) : جُمُلات ، (بضمتين) وجُمَلات ، (بضم ففتح) وجُمْلات ، (بضم فسكون) ، كذلك في جمع (هند) : هندات (بكسرتين) وهنَدات (بكسر ففتح) وهِنْدات (بكسر فسكون) .

(٢) جمع بهمى وحبلى وصغرى وسكرى . فبهمى اسم ، وحبلى لا مذكّر لها ، وصغرى يجمع مذكّرها بالواو والنون .

(٣) في (ب) : كصحراوات ونفساوات وجمعاوات وحُمْر .

(٤) في (ب) : ويلحق الرباعي فصاعداً .

(٥) عبيد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه/ ٢٠ وشرح المفصّل ١/ ٤٧ والإنصاف ١/ ٤١ واللسان (طلح) والخزانة ٤/ ٤١٤ ـ ٨/ ١٠ ـ ١٠/ ١٢٨ (هارون) .

والشاهد فيه تحريك اللام من (طلحات) .

وطلحة الطلحات هو طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعي . وللبيت رواية أخرى هي : رحم الله أعظماً .

(٦) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، والبيت لحسّان بن ثابت في ديوانه/ ٣٧١ وسيبويه ٣/ ٥٧٨ والمقتضب ٢/ ١٨٨ والخصائص ٢/ ٢٠٦ وشرح ابن يعيش ٥/ ١٠ والخزانة ٣/ ٤٣٠ (بولاق) ، ٨/ ١٠٦ (هارون) .

والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق تحريك وسط (الجفنات) .

www.dorat-ghawas.com

وكسِـدِرات وظُلُمـات . ولا تُغيَّـرُ المشـدّدةُ ولا الصفـة كـ (بَـرّات)[١] و(خَدْلات) . ومعتلُّ الثلاثيّ فاءً أو لاماً ، مفتوحُ الفاء كالصحيح ، كوَرْدة وخَلْوة ، وعيناً[٢] يُسكَّن حشوُه إلاّ في هُذَيْل ، قال شاعرهم[٣] :

١٣ ـ أخـو بَيَضـاتٍ رائـحٌ مُتَـأَوِّبٌ رَفِيـقٌ بمَسْـحِ المَنْكِبَيْـنِ سَبُـوحُ

ومعتلٌّ مكسور الفاء[٤] فاءً كصحيحه كوِرْدة ، وعيناً ليس إلاّ الفتح والسكون كشِيرَة[٥] ، ولاماً كذلك إن اعتلَّ بالواو كرِشْوَة لا بالياء ، فكهِنْد ، كفِرْية[٦] ، ومعتلٌّ مضمومِ الفاء فاءً كصحيحه كوُفْقة[٧] ، وعيناً الفتحُ والسكونُ كسُورة[٨] ، ولاماً بالياء كذلك كرُقْية ، وبالواو الفتحُ لا غير كحُلْوة[٩] .

---

(١) في (ب) : كـ (ثرّات) . وبرّات : جمع (بَرّة) . وبرّة : اسمٌ علمٌ بمعنى البرّ .

(٢) أي إذا كان الاسم معتل العين مفتوح الفاء سكنت عينُه في الجمع إلاّ في لغة هذيل فتحرّك كـ : بَيْضة : بَيَضات .

(٣) ليس في ديوان الهذليين ، وهو في الخصائص ٣/ ١٨٤ وابن يعيش ٥/ ٣٠ والخزانة ٣/ ٤٢٩ (هارون) .

والشاهد فيه فتح عين (بيضات) في لغة هذيل .

(٤) أي إذا كان الاسم معتل الفاء مكسورها تبعت عينه حركة فائه عند الجمع . وِرْدة : وِرِدات .

(٥) أي إذا كان الاسم معتلّ العين مكسور الفاء فتحت عينه أو سكنت عند الجمع . شِيرة شِيَرات أو شِيْرات .

(٦) أي إذا كان الاسم معتلّ اللام بالواو مكسور الفاء ففي جمعه الفتح والتسكين : رِشْوة رِشَوات ، رِشْوات . وإذا كان معتل اللام بالياء ففي جمعه الإتباع : فرية فِرِيَات ، والتسكين : فِرْيات ، والفتح : فِرَيات .

(٧) أي إذا كان الاسم معتلّ الفاء مضمومها ففي جمعه الإتباع : وُفْقَة : وُفُقات ، والتسكين : وُفْقات ، والفتح : وُفَقات .

(٨) إذا كان الاسم معتل العين مضموم الفاء ففي جمعه الفتح والتسكين ، سورة : سُوَرات سُورات .

(٩) إذا كان الاسم معتل اللام بالياء مضموم الفاء جاز في جمعه وجهان : الفتح والتسكين : رُقَية : رُقَيات ـ رُقْيات .

وإذا كان معتل اللام بالواو مضموم الفاء وجب الفتح في جمعه : حُلْوة : حُلَوات .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وإذا جمعتَ علماً عرّفته بلامٍ أو إضافةٍ عوضاً عن العلمية الذاهبة بالجمعية ، وغيرُ العلم بحسب القصد . وإذا سّميتَ بهذا الجمع لم ينصرف ، وبقي الجرُّ إذْ هو علم[1] نصبه ، والتنوينُ إذ هو فيه للمقابلة لا للصرف كما سيأتي .

وما كان مجرّداً عن علامة التأنيث كحائضٍ لم يجمع بألف وتاء محافظةً على التجرّد .

النوع الرابع : يظهر نصبه ويقدّر رفعُه وجرُّه لاستثقالهما ، وينوّن ، وهو كل اسم آخره ياءٌ قبلها كسرة . خرج [٩ أ] ظَبْيٌ وكرسيّ ، ودخل قاضٍ ومُعْطٍ ، وهو إمّا ثلاثيّ فطريقُه السماع كـ (عَمٍ) و(شَجٍ) ونحوهما ، أو رباعيّ فصاعداً ، فتبنيه من فعله قياساً كـ (مُعْطٍ) و(مُنْتمٍ) و(مُسْتَدعٍ) من أعطى وانتمى واستدعى . وكذا اسمُ الفاعل من ثلاثيّ معتلّ اللام كـ (قاضٍ) و(جارٍ) .

فصل

وحكمه إذا وُصل منكّراً بمتحرّك حذفُ يائه رفعاً وجرّاً لتقدير ملاقيها التنوين بعد حذف الحركة منها ، وبقي كسرُ سابقها ليدلّ عليها . وثبوتُها في النصب منونةً للخفّة ، كقاضٍ جيّدٍ [و][2] قاضياً جيداً ، وفي وصله بساكنٍ كسرُ تنوينه كقاضٍ اليومَ .

---

(١) في (ب) : علامة . والمراد أنّ المجموع بألف وتاء إذا سمي به منع الصرف ، وتكون علامة جره الكسرة ؛ لأنّ الفتحة ممتنعة معه أصلاً ، ويبقى التنوين فيه لأنّ هذا التنوين يقابل النون في جمع المذكر السالم إذ كان هذا الجمع فرعاً على جمع المذكر السالم .

(٢) زيادة من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

يه[١] : ويحذفان[٢] في الوقف على النكرة إذ هو موضع استراحة .

يو[٣] : بل تثبت الياء اختياراً لزوال موجب حذفها ، وقد جاء الوجهان في ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾[٤] [الرعد : ١١] ونحوه .

فإنْ وُصل معرّفاً حُذفت حيث لقيت ساكناً رفعاً وجرّاً كالقاضي الجيّد قاضي القوم ، وتثبت نصباً مفتوحةً ، وتثبت إن اتصل بمتحرك ساكنةً رفعاً وجراً ومفتوحة نصباً كالقاضي زيد . وإن وقفتَ على المعرّف ثبتتْ ساكنةً مطلقاً ، إذ لا مُوجبَ للحذف ، وبعضُ العرب يحذفها ، وقد جاء الوجهان في ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد : ٩] .

النوع الخامس : لا يُعْرَبُ لفظاً ، بل تقديراً ، لتعذّر الحركة ، ويلحقه التنوين ، وهو ما آخره من المنصرف ألفٌ مقصورة من اسم مفعولٍ أو زمانٍ [٩ ب] أو مكانٍ أو مصدرٍ أو غيرها ، [وهو][٥] إمّا قياسيّ ، وهو ما كان قبل آخرِ نظيره من الصحيح اللام فتحةٌ كمُعْطَى ومُسَمَّى ومُسْتَدْعَى ، فنظائرها مُكْرَم ومُرتَفَع ومُسْتَطْلَب ، ومن المكان والزمان مَعْدَى ومَلْهَى ، فنظيرُهما مَدْخَل ومَخْرَج ، ومن المصدر العَشا والصَّدَى والطَّوَى ، فنظيرُها الحَوَلُ والفَرَقُ والعطشُ . وما لا يعرف له نظير فسماعيّ كالعصا وموسى .

فرع : وقياسيُّ الممدود ما كان قبل آخر نظيرِه من الصحيح ألفٌ كإعطاء ، نظيره إكرام ، وسماعيُّه ما لا نظيرَ له .

---

(١) سيبويه . انظر سيبويه ٤/ ١٨٣ .

(٢) أي الياء والتنوين .

(٣) يونس ، والذي حكاه سيبويه عنه هو : « حدّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامي وغازي وعمي ، أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين » . سيبويه ٤/ ١٨٣ .

(٤) وفي الأصل : ما لهم من دون الله من وال . وهو خطأ في رواية الآية .

(٥) زيادة من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وحكمُ المقصور أن ينوّن نكرةً في الوصل ، فتحذف الألف لملاقاة التنوين نحو عصاً جيدة ، ويُكسر التنوين إن اتصل بساكن ، نحو عصاً انكسرتْ ، ولا ينوّن معرفةً ، وتحذف الألف إنْ لاقاها ساكنٌ نحو العصا الجيدةُ عصا القوم .

فرع : ولا تنوينَ في الوقف اتّفاقاً .

ني[1] : وألفُه حينئذٍ مبدلةٌ من التنوين رفعاً وجّراً ونصباً لفتح سابقها كما في النصب .

د ئي ن في[2] : بل مُبدلة عن اللام مطلقاً إذ يقتضيه الإعلال ولإمالتها ، وبَدَلُ التنوين لا يُمال .

يه[3] : بل في النصب عن التنوين وفي غيره عن اللام كالصحيح . وهو الأصحُّ .

النوع السادس : يُقدَّرُ فيه الإعرابُ كلُّه ، إذْ لا مقتضىً لبنائه ، ولا ينوَّنُ إذ لا ينصرف ، وهو كل اسم آخرُه ألفُ تأنيث مقصورة .

فرع : والألفُ إما خامسةٌ فصاعداً ، فلا تأتي إلا لتأنيث كجُمادَى أو تكثير [١٠ أ] كَقَبعْثَرى وضَبَغْطَرَى[4] ، ولا إلحاقَ ؛ أو رابعةٌ فتنقسم إلى مختصّة بالتأنيث كألف (فَعَلى) بفتح الفاء والعين كبشَكَى وجَمَزى[5] ، وبضم الفاء وسكون العين أو

---

(١) المازنيّ .

(٢) المبرّد والكسائي وابن كيسان والسيرافي .

(٣) سيبويه .

(٤) القبعثرى : الجمل العظيم . والقبعثرى أيضاً : الفصيل المهزول . والضبغطرى : الشديد والأحمق .

(٥) بشكى : امرأة بشكى اليدين : خفيفة اليدين سريعتهما . وناقة بشكى : سريعة . وجمزى : سريعة أيضاً .

www.dorat-ghawas.com

فتحها كبُهْمى وحُبْلى وأُرَبى[١] ، وإلى مشتركة بين التأنيث كسَلْمى والإلحاقِ كأَرْطَى[٢] إذ يقال : أَرْطاة ، وكـ (فِعْلَى) بكسر الفاء وسكون العين ، فالتأنيث كذِفْلَى[٣] والإلحاق كمِعْزَى وكِيصَى[٤] ، إذ تنوّنان ، فكانت للإلحاق بدِرْهَم .

فرع : ولا يلحق ألفَ التأنيثِ تاؤه لئلاّ يجتمع آلتا تأنيث[٥] .

فرع : وفي الوقف على هذا النوع لغاتٌ أشهرها تقريرُ الألف ، وطيّئ تقلبها واواً[٦] ، وقيس وفزارة ياءً[٧] ، وشذَّ قلبُها همزةً[٨] .

فصل

والحروفُ النائبةُ عن الحركات الألفُ والياءُ والواوُ ، والمُعْرَبُ بها ثلاثةُ أنواع :

الأوّل : أخٌ وأبٌ وحمٌ وهَنٌ وفو وذو حالَ إضافتها إلى غير ياء متكلم ، بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً ، هذا أخوك ورأيتُ أخاك ومررتُ بأخيك ، فقيل : هي أنفسُها إعرابٌ كالحركات . وقيل : بل هي والحركاتُ السابقةُ لها .

---

(١) الأُرَبى ، بضم الهمزة وفتح الراء والباء : الداهية ، كما في القاموس (أرب) .

(٢) الأرطى : شجر ينبت بالرمل يشبه الغضا .

(٣) الدِّفلى : شجر مرّ حسن المنظر .

(٤) كيصى : رجل كيصى : ينزل وحده ويأكل وحده .

(٥) في (ب) : لئلا يجتمع تأنيثان .

(٦) قال سيبويه في الكتاب ٤/ ١٨١ : « وزعموا أنّ بعض طيّئ يقول : أفْعَوْ ، لأنّها أبين من الياء » .

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٤/ ١٨١ : « وذلك قول بعض العرب في أفعى : هذه أفعي ، وفي حبلى : هذه حُبْلَيْ ، في مثنى : هذا مثنّي ، فإذا وصلت صيّرتها ألفاً ، وكذلك كلّ ألف في آخر الاسم . حدّثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزارة وناس من قيس » .

(٨) قال سيبويه في الكتاب ٤/ ١٨١ : « وأمّا طيّئ فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لأنها خفية لا تحرك ، قريبة من الهمزة » .

www.dorat-ghawas.com

ش[١] : علامةٌ له لا نفسُه[٢] .

ني[٣] : بل معربةٌ بالحركات ، وهذه الحروفُ إشباعٌ . قلنا : إنّما الإشباعُ في الشعر .

ح[٤] : حروفُ إعراب ، أي تُبْدَل بتبدّله .

يه[٥] : هي اللاماتُ جُعل تبدّلُها إعراباً مع تقدير الحركات .

ع[٦] : (هي) اللامات تبدّلتْ للإعلال لا للإعراب [١٠ ب] فهو مقدّرٌ عليها ، فالألفُ عن واو قبلها فتحةٌ ، ولم تُقلب رفعاً وجراً لئلا تلتبس وجوه إعرابه ، فنقلوا ضمّةَ الواوِ وكسرتَها في الرفع والجرّ إلى ما قبلها ، ثمّ قُلبت في الجرّ من جنس الكسرة لتناسبها .

فرع : كثر[٧] : وأعربت بالحروف لتكثّرها بالإضافة ، فأشبهت المثنّى والمجموعَ مع كون أواخرها تصلح للتبدّل . وقيل : عوضاً عن لاماتها ، وقيل : توطئةً لإعراب المثنّى والمجموع بها . وقيل : لا لعلّة . قلنا : الواضعُ حكيم[٨] .

فرع : كثر[٩] : فإن أضيفت إلى ياء المتكلم فبالحركة تقديراً .

---

(١) الأخفش ، ورأيه أن الواو والألف والياء في هذه الأسماء دوالّ على الإعراب فقط ؛ لأن هذه الأحرف يلزم منها الرفع والنصب والجرّ . انظر المقتضب ٢/ ١٥٤ .

(٢) في الأصل : على ما به لا نفسه ، والتصحيح من (ب) .

(٣) المازنيّ . وقد أورد البعليّ رأي المازنيّ في الفاخر ١/ ٦٩ .

(٤) ابن الحاجب . انظر شرح الكافية للرضيّ ١/ ٦٦ .

(٥) سيبويه . انظر الكتاب ٣/ ٤١٢ وما فيه هو أنّ الواو في (أبوك) و(أخوك) لام الكلمة .

(٦) الربعيّ ، انظر شرح الكافية ١/ ٦٧ .

(٧) الأكثرون .

(٨) أي لا بدّ لها من علّة .

(٩) الأكثرون .

www.dorat-ghawas.com

د[1] : ويجوز بالحرف لفظاً ، كقوله[2] :

١٤ ـ [قَدَرٌ أحَلَّكَ ذا المَجازِ وقَدْ أرَى][3] وأبِـيَّ مـالَـكَ ذو المجـازِ بِـدارِ

فأصلُه عنده (وأبي) مخففاً ، أُعرب[4] بالياء فأدغمت . قلنا : لا نُسلّم لاحتمال كون أصله (وأَبينَ) جمع أب ، أُضيف فحذفت النون قياساً ، ثمّ أُدغم . وشاهد ورود (أَبينَ) قولُه[5] :

١٥ ـ [فلمّـا تَبَيّـنَّ أصـواتَنـا بَكَيْـنَ] وفـدَّيْنَنـا بـالأَبِينـا

[وقوله][6] :

١٦ ـ [وكـان لنـا فـزارةُ عَـمَّ سَـوْءٍ] وكنـتُ لهـمْ كَشَـرِّ بنـي الأَخِينـا

فرع : ولامُ أخٍ وأبٍ وحَمٍ وهَنٍ واوٌ بدليل أخوان ونحوه ، وفم[7] هاءٌ بدليل أفواه ، وذو ياءٌ لئلاّ يتساوى العينُ واللامُ .

---

(١) المبرّد . ينظر المقتضب ٢/ ١٧٤ .

(٢) البيت لمؤرج السُّلمي ، وهو في مجالس ثعلب/ ٤٧٦ وكتاب الشعر/ ١١٦ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧ وشرح المفصل ٣/ ٣٦ والمغني ٢/ ٦٠٩ (ط مبارك) ـ ٥/ ٤٤١ (ط الخطيب) واللسان (قدر) وشرح البغدادي ٧/ ٣٠ والخزانة ٢/ ٢٧٢ (بولاق) ، ٤/ ٤٦٧ (هارون) .
وذو المجاز : سوق كانت للعرب في الجاهلية . والشاهد فيه جرُّ (أبي) بالياء ، وإدغام الياء .

(٣) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

(٤) في (ب) : فرُدّت اللام فأدغمت .

(٥) زياد بن واصل السُّلمي . سيبويه ٣/ ٤٠٦ والخصائص ١/ ٣٤٦ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٧ وابن يعيش ٣/ ٣٧ واللسان (أبي) والخزانة ٤/ ٤٧٤ (هارون) ، ٢/ ٢٧٥ (بولاق) . والبحر المحيط ١/ ٤٠٢ . والشاهد فيه استعمال (أبين) جمعاً ل (أب) .

(٦) ينسب إلى عقيل بن علّفة المرّي ، نوادر أبي زيد/ ١١١ والبيان والتبيين ١/ ١٨٦ والمقتضب ٢/ ١٧٤ واللسان (أخا) والخزانة ٤/ ٤٧٨ (هارون) ، ٢/ ٢٧٦ (بولاق) .
والشاهد فيه استعمال (الأخين) جمع أخ .

(٧) أي ولام فم هاءٌ .

www.dorat-ghawas.com

فرع : فإن صُغّرت أو كُسّرت فبالحركات لعَودِ اللامات فيها ، وحذفُها سبب الحروف[1] .

فصل

وجاء أخٌ وأبٌ كـ (يدٍ) و(جدٌّ) مقطوعاً ومضافاً ، مفرداً ومثنىً ومجموعاً سالماً وكـ(عصا) . قال[2] :

١٧ - إنّ أباها وأبا أباها/ [قد بَلَغا في المجدِ غايتاها][3]

وجاء أخٌ فقط كـ (دَلْوٍ) ، وجاء في (فيه) مقطوعاً قلبُ الواو ألفاً [١١ أ] نصباً في الوقف ، قال[4] :

١٨ - خالَطَ من سَلْمَى خياشيمَ وَفَا

وقَلْبُ واوِه ميماً لئلّا يبقى على حرف . وقد يُحمل الوصلُ عليه . قال[5] :

١٩ - يصبحُ عطشانَ وفي البحرِ فَمُهْ

---

(١) أي سبب الإعراب بالحروف .

(٢) اختُلف في نسبته ؛ فقيل : هو لرؤبة ، وقيل : هو لأبي النجم ، وقيل : لرجل من بني الحارث ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ٥١ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٢٠٤ وإعراب الحديث النبوي للعكبري/ ١٢٥ والمغني ١/ ٨٥ (ط مبارك) ، و١/ ٢٤٦ (ط الخطيب) وشرح المفصّل ١/ ٥٣ وأوضح المسالك ١/ ٣٣ والخزانة ٣/ ٦٦ - ٢/ ١٠٥ (هارون) .
والشاهد فيه استعمال (أباها) استعمال الاسم المقصور .

(٣) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

(٤) العجّاج : ديوانه ٢/ ٢٢٥ ، وهو من أبيات الشواهد . والشاهد فيه إعراب (فيه) بالألف نصباً مع كونه مقطوعاً عن الإضافة .

(٥) رؤبة بن العجّاج : ديوانه/ ١٥٩ والحيوان ٣/ ٢٦٥ والتذييل والتكميل ١/ ١٦٨ والمخصص ١/ ١٣٦ والهمع ١/ ١٤٠ والخزانة ٤/ ٤٥١ (هارون) ، ٢/ ٢٦٧ (بولاق) .
والشاهد فيه قلب واو (فيه) ميماً مع كونه مضافاً ، وقبله :
كـالحـوت لا يـرويـه شـيء يلقمـه

www.dorat-ghawas.com

وجاء الجمع بين البدل والمُبدَل ، قال[1] :

٢٠ ـ هما نفثا في فيّ مِنْ فَمَوَيْهما [على النابح العاوي أَشَدُّ رِجامِ]

وجاءَ معَ الميمِ تثليثُ الفاء وتشديدُ الميم مع الفتح والضمّ لا الكسر[2] . وجاء حَمٌ كَيدٍ وحَبٍّ ودَلْوٍ وعصاً مطلقاً[3] . وجاء هَنٌ كيدٍ ، وهي أفصحُ ، ومن ثَمّ قال (جا هر)[4] : ليس من المُعْرَب بالحرف ، وجاء كـ (عصاً) وكـ (جدّ) بالتشديد ، وربما خُفّف ضرورةً ، قال[5] :

٢١ ـ [جئتِ وفي الرجلين ما فيهما وقد] بدا هَنْكِ من المِئزَرِ

و(ذو) لا يضاف إلاّ إلى جنس إذْ وُضع وُصْلَةً إلى الوصف به ، فلا يضاف إلى مضمر ولا يُقطع ، وشذّ قولُه[6] :

٢٢ ـ [صبَحْنا الخَزْرَجيّةَ مرهفاتٍ] أبارَ ذَوِي أَرُومتِها ذَوُوها

وقولُه[7] :

---

(١) الفرزدق : ديوانه/ ٧٧١ وسيبويه ٣/ ٣٦٥ ، ٦٢٢ والمقتضب ٣/ ١٥٨ والخصائص ١/ ١٧٠ والخزانة ٤/ ٤٦٠ (هارون) ، ٢/ ٢٦٩ (بولاق) .
والشاهد فيه الجمع بين الواو والميم في (فمويهما) .

(٢) أي فيه خمس لغات : فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ وفَمٌّ وفُمٌّ .

(٣) أي : حَمٌ وحَمٌّ وحَمْوٌ وحَماً .

(٤) الزجاج وعبد القاهر . ينظر (ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج) .

(٥) الأقيشر الأسديّ . سيبويه ٤/ ٢٠٣ والخصائص ١/ ٧٤ ، ٣/ ٩٥ وأمالي ابن الشجري ٢/ وشرح ابن يعيش ١/ ٤٨ والبحر المحيط ١/ ٢٠٦ والخزانة ٢/ ٢٧٩ (بولاق) ، ٤/ ٣٨٤ (هارون) والرواية هي : رحت وفي الرجلين .
والشاهد فيه تخفيف (هن) بتسكين نونه عند الإضافة .

(٦) كعب بن زهير ، ديوانه/ ٢١٢ وابن يعيش ١/ ٥٣ ، ٣/ ٣٦ . والشاهد فيه إضافة (ذوو) إلى الضمير في (ذووها) . أبارَ : أهلكَ .

(٧) للكميت ، ديوانه ٢/ ١٠٩ وسيبويه ٣/ ٢٨٢ والخزانة ١/ ٦٧ ، ٢/ ٣٨٤ ، ٣/ ٤١١ (بولاق) ، ١/ ١٣٩ ، ٤/ ٤٩٦ (هارون) . =

www.dorat-ghawas.com

٢٣ ـ [فلا أعني بذلك أَسْفَلِيكُمْ] ولكنّي أُريدُ بهِ الذَّوِينا

الثاني : المثنى .

فصل

التثنيةُ في اللغة العطفُ ، ومنه عُطف اللفظ على مثله ، قال[1] :

٢٤ ـ ليثٌ وليثٌ في مَحَلٍّ ضَنْكِ

وقال[2] :

٢٥ ـ كأنَّ بَيْنَ فكِّها والفَكِّ/
[فأْرةَ مِسْكٍ ذُبحتْ في سُكِّ][3]

وقولهم :[4]

٢٦ ـ لو عُدّ قبرٌ وقبرٌ كانَ أكثرَهُمْ مَيْتاً [وأبعدَهم عن منزل الذامِ]

وإنما يُفعل ضرورةً أو للتكثير .

= والشاهد فيه قطع (ذوي) عن الإضافة في (الذوين) ، وأراد أذواء اليمن أي ملوكها .

(١) واثلة بن الأسفع ، أمالي ابن الشجري ١/ ١١ والهمع ١/ ٤٣ والخزانة ٧/ ٤٦١ (هارون) وبعده : كلاهما ذو أشرٍ ومَحْكِ .
والشاهد فيه عطف اللفظ على مثله ، عطف (ليث) على (ليث) .

(٢) الرجز منسوب إلى منظور بن مرثد الأسديّ في الجمهرة ١/ ٩٥ (سك) وإلى رؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٩/١ ، ومن غير نسبة في أمالي ابن الشجري ١/ ١٠ والمخصص ١١/ ٢٠٠ وشرح المفصّل ١٣٨/٤ والبحر المحيط ١٨٨/١ وشرح الكافية ٢/ ١٧٣ والكناش ١/ ٣١١ . والسُّكّ : من الطِّيب .
والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق ، عطف (الفك) على (فكّها) .

(٣) ما بين معقوفين مثبت في (ب) لا في الأصل .

(٤) ينسب لعصام بن عبيد الله ولعصام بن عبيد المازني ولهمام الرقاشي . والمشهور في روايته : (كان أكرمهم) ويروى (كنتُ أكرمهم) . وفي رواية ابن عصفور (بيتاً) . البيان والتبيين ٢/ ٣١٦ ـ ٣/ ٣٠٢ ٤/ ٨٥ . المعرّب ٢/ ٤١ . الخزانة ٧/ ٤٧٣ .

www.dorat-ghawas.com

وفي الاصطلاح إلحاقُ ألف أو ياء قبلها فتحة ونون مكسورة بالاسم لتدلّ على أن مع مدلوله مثلَه من جنسه ، فإنْ سَلِمَ معها المفرد فالتثنية حقيقيةٌ كرجُلَيْن ، وقد يُغلّب أحدُ المختلفين كالعُمَرين والحَسَنين والقمرين ، وإن لم [١١ ب] يسلم مفرده فغيرُ حقيقية كهذين واللذين ، وقياسُهما هذيان واللذيان ، فإنْ سمّيتَ به جريتَ على القياس ، وقد يُطلق على المفرد كأبانَيْن وعمايَتَيْن[١] ، ويُعكس كاسم عضوٍ أضفتَه إلى اثنين ، قال[٢] :

٢٧ ـ كـأنّـهُ وَجْـهُ تُـرْكِيّيـنِ قـد غَضِبـا [مُسْتَهْـدَفٌ لطعـانٍ غيـرُ مُنْجحِـرِ]

وقد يجمع كقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤] . وقول الشاعر[٣] :

٢٨ ـ ظَهْراهما مثلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ

يُفعل كراهةَ اجتماع تثنيتين .

فرع : الأكثر : ولا تثنيةَ حيث اتّفق اللفظُ دون الجنس كعينين للحاسّة والجارية .

الشـافعـيّ لـي لـك ر[٤] والحـريـريّ[٥] : يجـوز لقـولـه ﷺ : « الأيـدي

---

(١) أبانين وعمايتين : جبلان .

(٢) الفرزدق يهجو جريراً ، ديوانه/ ٣٧١ وابن يعيش ٤/ ١٥٧ والخزانة ٧/ ٥٣٢ (هارون) (ش ٥٧٢) وجاء غير منسوب وآخره (تذبيب) في معاني الفرّاء ١/ ٣٠٨ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢ .

(٣) الرجز لخطام المجاشعي ، وهو في سيبويه ٢/ ٤٨ و٣/ ٦٢٢ وابن يعيش ٤/ ١٥٥ والخزانة ٣/ ٣٧٤ (بولاق) ، ٧/ ٥٤٤ (هارون) ، وقيل : إنه لهميان بن قحافة ، ووجه الاستشهاد جمع اسم العضو المضاف إلى اثنين في قوله (ظهور الترسين) كراهة اجتماع تثنيتين في المضاف والمضاف إليه لأنهما كالاسم الواحد .

(٤) لي لك ر : الجزولي وابن مالك وابن الأنباري .

(٥) الحريري : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبو محمد ، الأديب الكبير صاحب المقامات الحريرية ، ومن كتبه دُرّة الغوّاص ، وملحة الإعراب ، وتوشيح البيان . توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ . الأعلام ٥/ ١٧٧ .

www.dorat-ghawas.com

ثلاث »[١] ، « القلم أحد اللسانين »[٢] ، « الخال أحد الأبوين »[٢] . قلنا : مجازٌ لعدم اطّراده .

فصل

والمثنى ما لحقته آلة التثنية ، ولزيادته في مدلوله زيد في إعرابه ، ولا أكثرَ من الحركة إلاّ الحرفُ ، فجُعل رفعُه بالألف لسبقه الجَمعَ للأخفّ[٣] ، وقد جاءت ضميرَ الفاعل في نحو (ضربا) ، ونصبُه وجرُّه بالياء لتساويهما في الإضمار في (ضربتُك) و(مررتُ بك) ، وإذْ هما إعرابُ الفضلات .

يه[٤] : والحرفُ حرفُ إعراب ، أي يتبدّل بتبدّله .

ش[٥] : بل علامتُه .

ك[٦] : نفسُ الإعراب .

فرع : وفي حكم المثنى في الإعراب اثنان ، و(كِلا) مضافاً إلى مضمر ، إذْ أشبهاه بالتكثير .

فصل

ومـا آخـره غيـرُ ألـفِ قصْـرٍ أو مـدٍّ لـم يُغَيَّـر كـزيـدَيْـن ودَلْـوَيْـن

---

(١) في سنن أبي داود ١٤٦ كتاب الزكاة عن مالك بن نضلة : « الأيدي ثلاثة ، فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ، ويد السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك » وانظر الحديث في مسند أحمد رقم ٤٢٤٩ ج٢/ ٢٤ وج٤/ ٥١٨ .

(٢) لم أجده فيما بين يديّ من كتب الحديث . ولعلّه من الأقوال المشهورة .

(٣) أي أن المثنى خُصّ بالألف وهي أخفّ من الواو التي خصّ بها جمع المذكر السالم ، وذلك لأن المثنى يسبق الجمع في الترتيب التصاعديّ .

(٤) سيبويه . وانظر الكتاب ١/ ١٧ .

(٥) الأخفش .

(٦) الكوفيون .

www.dorat-ghawas.com

ونِحْيين(1) وقاضيين . والألفُ المقصورة الأصلية [١٢ أ] الثالثةُ تُردّ إلى أصلها كعَصَوَيْن وفتَيَيْن ، والرابعةُ إلى الياء كمِعْزَيَيْن . وألف التأنيث المقصورة تُقلب ياءً كحُبْلَيَيْن لثقل الواو ، والممدودةُ واواً لسبق المقصور للأخفّ كصحراوين . والأصليةُ تبقى كحِنّاءين . وفي الإلحاقية البقاءُ والقلبُ للشبهين كعِلْباوَيْن(2) وحِرْباوَيْن ، ودليلُ إلحاقهما بقِرْطاس التنوينُ . والمنقلبةُ عن أصليّ تُقدّر كالأصلية أو تُردّ إلى أصلها كالثالثة ككساءين إلّا ما ضُمّ أولُه أو كُسر فإلى الواو ولو يائياً كغِناء لثقل الياء بعد ضمّ الأول وكسره . وما لم يُعْرَف له أصلٌ فالواو كـ (إلَوان)(3) ، فإن أُميل فالياء كـ (مَتَيان) و(بَلَيان)(4) .

فصل

ويُفتح ما قبل يائه لسبقه الجمعَ للأخفّ ، وتُرَدُّ اللامُ المحذوفةُ إن عُوّضتْ كأخَوَيْن لا المنسيّة كيدَيْن(5) إلا نادراً ، كقوله(6) :

٢٩ ـ يَـدَيـان بيضـاوان عنـد مُحَلِّـمٍ [قَـدْ يَمْنعـانِكَ أنْ تُضـامَ وتُضْهَـدا]

وقوله(7) :

---

(١) النِّحْي : زقّ السمن .

(٢) العلباء : العصب الممتدّ في العنق . والحرباء : دويبة معروفة .

(٣) مثنى (إلى) عندما يسمى بها .

(٤) مثنى (متى) و(بلى) إذا سُمّي بهما .

(٥) في (ب) : كيدين ودموين .

(٦) غير منسوب في المقتضب ١/ ٣٣٢ وأمالي ابن الشجري ٣/ ٣٥ وابن يعيش ٤/ ١٥١ ، ٥/ ٨٣ والتذييل والتكميل ١/ ١٦٢ والخزانة ٧/ ٤٧٦ (هارون) .
والشاهد فيه ردُّ لام (يد) عند التثنية .

(٧) لعليّ بن بدّال أو لمرداس بن عمرو ، وقيل : لغيرهما . المقتضب ١/ ٢٣١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٨ وابن يعيش ٤/ ١٥١ ، ٥/ ٨٤ ، ٦/ ٥ ، ٩/ ٢٤ والتذييل والتكميل ١/ ١٦٢ وشرح شواهد الشافية/ ١١٢ والخزانة ٧/ ٤٨٢ (هارون) .
=

www.dorat-ghawas.com

٣٠ ـ [فلو أنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا] جَرَى الدَّمَيان بالخبرِ اليقينِ

وتُكسر نونُه للفرق والتعديل بينه وبين الجمع ، وقد تكون مُعْتَقَبَ الإعراب كقوله(١) :

٣١ ـ أُحِبُّ منكِ الأنفَ والعَيْنانا

وقوله(٢) :

٣٢ ـ لا تنقضي فَسْوَتُهُ شَهْرَيْنَهْ

وقد تُفْتَحُ في الفعل ، ومثله : (أتعدانَني)(٣) في القراءة الشاذة .

فصل

والتثنيةُ تُبطلُ العلميةَ فيُعوَّض أيَّ التعريفين ، وقد تثنّى الجماعات(٤) ، كقوله(٥) :

= والشاهد فيه ردّ لام (دم) عند التثنية . والخبر اليقين هو أن دم المتباغضين لا يختلط ، إذ كانت العرب تعتقد أنّ تباغضهما حيين يمنع اختلاط دمهما ميتين .

(١) رجل من ضبّة ، نوادر أبي زيد/ ١٥ وابن يعيش ٤/ ٦٧ الهمع ١/ ٤٩ والخزانة ٧/ ٤٥٢ (هارون) .
والبيت في ملحقات ديوان رؤبة/ ١٩٧ .
والشاهد فيه إعراب المثنى بالحركات على النون .

(٢) في ابن يعيش ٤/ ١٤٢ والإنصاف ٢/ ٧٥٥ والمخصص ١٥/ ١١٤ والخزانة ٧/ ٤٥٦ (هارون) ، وقبله : يا رُبَّ خال لك من عُرَيْنَهْ .
ورواية البيت : فسوته لا تنقضي شهرينه .
والشاهد فيه : إعراب المثنى (شهرين) بالفتحة نصباً ، والهاء للسكت .

(٣) الأحقاف/ ١٧ . ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ﴾ . وفتح النون الأولى من (تعدانني) قراءة نافع بن أبي نعيم في رواية . معجم القراءات ٨/ ٤٩٤ .

(٤) في (ب) : الجمع .

(٥) أبو النجم العجلي ، ديوانه ق ٥٨ ص ١٧٦ وابن يعيش ٤/ ١٥٥ واللسان (بقل) والشاهد فيه تثنية الجمع (رماح) .

www.dorat-ghawas.com

٣٣ ـ بينَ رماحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ

[وقوله][1] :

٣٤ ـ لنا إبلانِ فيهما ما عَلِمْتُمُ [فَعَنْ أيّةٍ ما شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا]

[وقوله ـ ﷺ ـ][2] : « المنافقُ كالشاة العائرة بين الغنمين »[3] . وقد يعبّر عنها بالمفرد من اثنين متلازمين نحو : عيني لا تنام ، ورِجْلي لا تَقْوَى . ولا [١٢ ب] تحذف تاء التأنيث فيه إلا نادراً ، كقوله[4] :

٣٥ ـ ترتجُّ أَلْياهُ ارتجاجَ الوَطْبِ

[وقوله][5] :

٣٦ ـ كأنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

الثالث : الجمع .

وهو ما دلّ على آحادٍ مقصودةٍ بحروف مفردة بتغييرٍ ما إمّا تحقيقاً كرجالٍ وكُتُبٍ

---

(١) شعبة بن قمير ، الأصمعيات/ ١٦٧ ونوادر أبي زيد/ ١٤٣ وابن يعيش ٤/ ٥٤ والخزانة ٧/ ٥٦٤ (هارون) . والشاهد فيه تثنية اسم الجمع (إبل) .

(٢) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) هو في مسند أحمد ٥٠٥٩ ج٢/ ١٤٢ .

وفي سنن النسائي ٤٩٥١ : « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير في هذه مرة وفي هذه مرة لا تدري أيّها تتبع » . ومثل ذلك في سنن الدارمي ٣٢٠ .

(٤) الرجز مجهول القائل ، وهو في المقتضب ٣/ ٤١ والمنصف ٢/ ١٣١ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٠ وشرح المفصل ٤/ ١٤ وشرح الكافية ٢/ ١٧٦ والكناش ١/ ٣١٣ والخزانة ٧/ ٥٢٥ (هارون) . والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من أليتيه ، مثنى ألية .

(٥) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق . والرجز لخطام المجاشعي ، وقيل لغيره ، وهو في سيبويه ٣/ ٥٦٩ و٦٢٤ وإصلاح المنطق/ ١٨٩ والمقتضب ٢/ ٥٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٠ وشرح ابن يعيش ٣/ ١٤٣ ، ٦/ ٢١٨ والخزانة ٣/ ٣١٤ ، ٣٦٧ (بولاق) ، ٧/ ٤٠٠ (هارون) . وبعده :

ظرف عجوزٍ فيه ثنتا حنظلِ

والشاهد فيه حذف تاء التأنيث من (خصيتيه) مثنى (خصية) .

www.dorat-ghawas.com

وأُسْدٍ وزَيْدِينَ ، أو تقديراً كهِجان وفُلْك .

وهو صحيحٌ ومكسّرٌ ، فالصحيحُ ما سَلِمَ لفظُ مفرده ، والمكسَّرُ نقيضُه ولو تقديراً ، وكلاهما لمذكّر ومؤنّث . فصحيح المؤنّث قد مرَّ . وينقسم إلى جمع قلّة ـ وهي العشرة فما دون ـ وكثرة ، وهي ما تعدّى العشرة .

فصِيَغُ القلّة منحصرة في خمسة : المصحَّحُ مطلقاً وأَفْعُل وأَفعال وأفْعِلَة وفِعْلَة ، كأكْبُش وأَجْمال وأقذلة[١] وفِتْية ، وما سواها فللكثرة . وقد يستعار مدلولُ كل واحد منهما لمدلول الآخر كـ ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ، و : ﴿ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

فرع : ونَحْوُ تَمْرٍ ورَكْبٍ ليس بجمعٍ في الأصحّ إذْ لم يُعْطَيا حُكْمَ الجمع في التصغير ونحوه[٢] .

فصل

وإنّ ما يعرب بالحرف جمعُ المذكر السالم ، وهو ما لحق آخرَه واوٌ أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها ونونٌ مفتوحةٌ ليدلّ على أن معه أكثرَ منه من جنسه ، فرفعُه بالواو ونصبُه وجرُّه بالياء لتكثّره[٣] . وفي حكمه (أولو) لكنه يلزم الإضافة . ويُشْتَرطُ في الاسم كونُه مذكّراً علماً يعقل كزيدِينَ . وأمّا بَنُون وسِنون وأَرَضون وعشرون وإخوانه فخلافُ القياس ، [١٣ أ] لتغيير واحده واختلال شرطه ؛ ومن ثَمَّ قد جاءت نونُه مُعتقَبَ[٤] الإعراب لازمةً للياء كقوله[٥] :

---

(١) أقذلة : جمع قذال ، وهو جماع مؤخر الرأس .

(٢) أي في التصغير والنسبة ، فإنهما يصغّران ، وينسب إليهما على لفظهما ؛ لأنّ أولهما اسم جنس جمعيّ وثانيهما اسم جمع ، وأما الجمع فإنما يصغّر وينسب إليه بعد ردّه إلى المفرد .

(٣) أي لكثرة دور المنصوب والمجرور في الكلام أعطيا الياء ، إذ هي أخفّ من الواو .

(٤) موضع تعاقب الإعراب .

(٥) سعيد بن قيس الهمداني ، يقوله لمعاوية بن أبي سفيان ، وقبله : =

www.dorat-ghawas.com

٣٧ ـ [وكان لنا أبو حَسَنٍ عَلِيٌّ   أباً بَرّاً] ونحنُ له بَنِينُ

وقوله[1] :

ذرانيَ مِنْ نَجْدٍ فإنّ سنينَهُ   [لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا]

وقوله[2] :

٣٩ ـ [وماذا يدّري الشعراءُ منّي]   وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ

ويشترط في الصفة كونُها لمذكّر يعقل كـ(مسلمين) ، وقولُه تعالى : ﴿ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فُصّلت : ١١] ، مجاز . وألاّ تكونَ على وزن (أفْعَل ـ فَعْلاء) كأحمر ، ولا (فَعْلان ـ فَعْلى) كسكران ، فلا يُجمعان كذلك فرقاً بينهما [وبين][3] باب أصغرَ ونَدْمان .

= ألا أبلغ معاوية بن حرب   ورجمُ الغيب يكشفه اليقينُ
بأنّا لا نزال لكم عدواً   طوال الدهر ما سُمع الحنينُ
أوضح المسالك ١/ ٣٩ والتذييل والتكميل ١/ ٣٣٣ والخزانة ٨/ ٧٥ (هارون) وروايته في الخزانة :
وأنّ لنا أبا حسن علياً   أبٌ برّ ونحن له بنين
والشاهد فيه إعراب (بنين) بالحركة .

(١) الصمّة القشيري ، وهو في ديوانه المجموع/ ٦٠ وروايته فيه (دعوني من نجد) ، ورسالة الملائكة/ ٢٥٧ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٣ وشرح الكافية ٢/ ١٨٥ ولسان العرب (سنى) وشرح ابن عقيل ١/ ٦٥ وشرح شواهد ابن عقيل ١/ ٨٦ والضرائر/ ٦٦ والخزانة ٨/ ٥٨ (هارون) . وللبيت رواية أخرى : دعاني من نجد . .
والشاهد فيه إعراب (سنين) بالحركة .

(٢) سحيم بن وثيل . شعر بني تميم في العصر الجاهلي/ ٢٥٩ والأصمعيات/ ١٧ وحماسة البحتري (الحماسة ١٣) والكامل ١/ ٢٢٤ و٢/ ٨٠ والأغاني ١٣/ ١٣٤ والموشح للمرزباني/ ٢٢ والمخصص ١٤/ ٥ وسمط اللآلي في شرح الأمالي ١/ ٥٥٨ والخزانة ١/ ١٢٣ (بولاق) ، ٨/ ٦٥ (هارون) . والشاهد فيه إعراب (أربعين) بالحركة .

(٣) زيادة من (ب) لا يستقيم الكلام إلاّ بها .

www.dorat-ghawas.com

ن[١] : بل يصحّ حمراوات وسَكريات ، لقوله ﷺ : « ليس في الخَضْراوات صدقة »[٢] ، وأسودِينَ وأحمرِينَ لقوله[٣] :

٤٠ ـ فما وَجَدتْ نساءُ بني تميمٍ حلائلَ أَسْوَدِينَ وأَحْمرِينا

وكذا سكرانون . قلنا : نادر .

وألاّ يستوي فيها صيغةُ المذكّر والمؤنّث كجريح وصَبُور لإلحاق جمعهما بمفردهما في الاستواء ، فيقال : جَرْحى وصُبُر فيهما ، قال[٤] :

٤١ ـ [فإنْ جَزِعْنا فإنّ الخَطْبَ يُجزِعُنا وإن صَبَرْنا] فإنّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وألاّ تؤنّث بالتاء كعلاّمة ونسّابة .

ك[٥] : يجوز علاّمَتُون ونحوُه .

فصل

وإذا جُمع الصحيحُ اللامِ لم يغيّر بوجه ، والمعتلُّ يُعَلُّ ؛ فالألفُ تُحذف لملاقاة الواوِ والياء الساكنة كمصطَفَيْن ومُصطَفَوْن ، والياء والواو تُحذفان لذلك بعد حذف حركتهما لثقلهما كقاضِينَ ويَغْزِين[٦] نصباً [وجرّاً][٧] ، وأصلها مصطفاون وقاضِيون ويَغْزُوون .

---

(١) ابن كيسان .

(٢) في سنن الترمذي ٥٧٧ في باب زكاة الخضراوات ، ولفظه هناك : « ليس فيها شيء » وهذا الحديث ضعيف عند أهل الحديث لضعف سنده .

(٣) حكيم الأعور بن عياش الكلبي ، التذييل والتكميل ١/ ٣١٤ وابن يعيش ٥/ ٦٠ وشرح شواهد الشافية/ ١٤٣ والخزانة ١/ ١٧٨ (هارون) ، وروايته : فما وجدت نساء بني نزارٍ . والشاهد فيه جمع (أسود) و(أحمر) جمع مذكر سالماً .

(٤) أعشى باهلة ، الخزانة ١/ ١٩٩ (هارون) . والشاهد فيه تكسير (صبور) على (صُبُر) .

(٥) الكوفيون .

(٦) هكذا ، ولعله جمع (يغزو) إذا سمّي به .

(٧) ما بين معقوفين زيادة من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

[١٣ ب] فرع : والجمعُ يُذهب العلميةَ فيعوَّض الاسمُ أيَّ التعريفين .

فرع : والمركّب إن كان جملةً تُوُصِّلَ إلى جمعه بـ (ذي) نحو : ذوو تأبّطَ شرّاً . وفي حكمه الاسمُ الطويل نحو : ذوو كانة وكانون[١] .

يه[٢] : وكذا المبنيّ كنفطويه وخمسة عشر .

د[٣] : بل كالصحيح .

والممزوجُ كالصحيح كَبَعْلَبَكِّين ، والمضافُ يُجْمَعُ الأولُ كعبدِي منافٍ ، والكنيةُ كذلك ، لكن يعرّف جزآها كالأبي الحسن إلا حيث لا تقبل التعريف كأبي زيدٍ فالأول فقط .

فصل

وإذا أضيف الجمعُ أو المثنى حُذفت نونُه كالتنوين ، إذْ هي عوضٌ عنه كمسلمي مِصْر ، وإلى ياء النفس تُقلب واوه ياءً وتدغم في [ياء النفس] كمُسْلِميَّ ، وهو معربٌ لفظاً .

ح[٤] : بل تقديراً رفعاً . قلنا : الواو موجودة وإن قُلبت ياءً .

وقد تُحذف نونه لقصد الصلة ، كقوله[٥] :

---

(١) هكذا في الأصل ، ولم يذكر المثال في (ب) .

(٢) سيبويه . ولم أجد له هذا القول في كتابه .

(٣) المبرّد . قال في المقتضب ٢/ ٢٢٢ : « فأمّا الجمع بالواو والنون فهو لكل اسم معروف ليس فيه هاء التأنيث » .

(٤) ابن الحاجب .

(٥) عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، سيبويه ١/ ١٨٦ وجمهرة أشعار العرب/ ١٢٧ وابن يعيش ٢/ ١٢٤ والخزانة ٢/ ١٨٨ (بولاق) ، ٤/ ٢٧٣ (هارون) (ش ٢٩٨) وفي سيبويه (نطفُ) .
والنطف : التلطّخ بالعيب ، وكذلك الوكف .
والشاهد فيه حذف نون جمع المذكر السالم مع إعماله مراعاة لمعنى الصلة فيه ، فكأنه قال : الذين حفظوا . . .

www.dorat-ghawas.com

٤٢ ـ الحافظو عَوْرَةَ العشيرةِ [لا يأتيهمُ مِنْ ورائِنا وَكَفُ]
بنصب عورة . واعتباطاً[١] نحو : (لذائقو العذابَ)[٢] [الصافات : ٣٨] بالنصب في الشاذة .

وقد يعبّر به عن المفرد ، كقوله تعالى : ﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ [المطففين : ١٨] ، وفُسّر[٣] بديوان الخير .

جمع التكسير : ما يغيّر نظمُ واحده ، كما مرّ ، ولتغييره سُمّي تكسيراً . فجمع الثلاثيّ سماعيٌّ وبابه التصريف ، وما عداه قياسيّ ، فالرباعيّ فَعالِل كجعافِر ، والخماسيّ إن كان قبل آخره مَدّةٌ فَفَعَاليل كمصابيح وقناديل ومناصير ، وإلاّ حُذف خامسه لارتداع اللسان عنده كجحامِر في جَحْمَرِش[٤] . وقيل : بل يحذف الزائد أو شبهه ، فيقال : جحارِش .

[١٤ أ] **فرع** : والمُكَسَّر يُعْرَبُ بالحركات لشبهه بالمفرد إذْ قد يعود الضمير إليه مفرداً ، كقوله تعالى : ﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾ [النحل : ٦٦] والضمير للأنعام ، فجاء كمجيئه[٥] ، صحيحاً ومعتلاً ، ومنصرفاً ، ولا[٦] ، ومقصوراً ، ولا ، ومهموزاً ، كتَمْر ، وعصِيّ ، ومساجد ، وجَرحى ، وأسماء ، وأكْمُؤ .

فرع : وقد يجمع تصحيحاً كحُمُرات إلا صيغةَ منتهى الجموع ، وشذ « صواحبات يوسف »[٧] .

---

(١) أي ونحذف نونه اعتباطاً .

(٢) والنصب قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم . معجم القراءات ٨/ ٢٣ .

(٣) في الأصل : فسّره .

(٤) الجحمرش : الثقيلة السمينة ، أو العجوز الكبيرة .

(٥) أي كمجيء المفرد .

(٦) أي غير منصرف .

(٧) مسند أحمد ٢٥٣٤٨ ج٧/ ٣١٩ وسنن النسائي ٢/ ٩٩ وسنن الترمذي ٥/ ٦١٣ وسنن ابن ماجه ١/ ٣٨٩ (دار الفكر) من حديث أمره ﷺ أبا بكر بالصلاة بالناس : « إنّكنّ لأنتنّ صواحبات يوسف ، مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس » .

www.dorat-ghawas.com

والتكسير يردّ المفردَ إلى أصله كأفواهٍ وأستاه إلا أعياداً لئلا يلتبس بجمع عُود .

فرع : وما لا تكسير له جُمع تصحيحاً كسُرادقات وسِبَحْلات وسِبَطْرات[1] .

فرع : وقد يأتي ولا مفردَ له كأراهيطَ وأباطيلَ وأقاطيعَ وأَهالٍ ، لأنّ رهطاً وباطلاً وقِطْعاً وأهلاً لا يُجمع على هذا الوزن ، فقُدّر جمعاً لإرْهِيطٍ ونحوه .

الثاني من نوعي الاسم : المبنيّ ، وقد مرَّ حدّه .

فصل

البناءُ في اللغة التركيبُ المستقرّ ، ﴿ أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٢٧] ، ومنه البَنِيّة للكعبة . وفي الاصطلاح : لزومُ آخر اللفظ حركةً أو سكوناً لا لمجرّد تعذّر التحريك واستثقاله . والمبنيّ هو اللفظُ اللازمُ لذلك تشبيهاً باللغويّ[2] .

بص[3] : وألقاب حركاته ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ ليتميّز عن الإعرابية .

ك[4] : لا فرقَ . قلنا : كما قيل بناءٌ وإعرابٌ[5] .

فصل

وأصلُ البناء للحرف والفعل كما مرَّ . وقد يُعرب الفعلُ لشبه الاسم كما سيأتي .

بص[6] : والإعرابُ أصلٌ في الاسم لاحتماله [١٤ ب] مقتضيه .

---

(١) سِبَطْرات : سريعة ، يقال : جمال سِبَطرات ، أي سريعة . سبحلات : جمع سِبَحْل وهم الضخم من الإبل .

(٢) أي بالمعنى اللغوي .

(٣) البصريون .

(٤) الكوفيون ، ومذهبهم أنّ ألقاب الإعراب والبناء واحدة .

(٥) أي لا بدّ من فرق بينهما كما افترق اسماهما .

(٦) البصريون .

www.dorat-ghawas.com

ك[1] : بل وفي الفعل لدلالة الفتحة والضمة والكسرة في نحو : (لا تأكلِ السمكَ وتشرب اللبنَ)[2] على معانٍ مختلفة كحركات الاسم . قلنا : اختلفت في هذه الصور لاختلاف التقدير لا المعاني ، إذ المعاني المعتورةُ للفعل إنّما هي النفي والإثبات والاستفهام ونحوها ، وهي لا تستفاد من حركاته ضرورةً بل مما يدخل عليه من آلات ذلك . فحركاتُه لم تدلَّ على معانيه ، بخلاف حركات الإعراب ، فدلّت على فاعلية الاسم ومفعوليته وإضافته ، فاختصّت به لذلك .

وقد يُبنى لفقد مُقتضي إعرابه كحروف التهجي ونحوها ، أو لشبه عارضٍ بالحرف أو الفعل .

وأسبابُه إمّا مناسَبةُ الحرف لفظاً أو افتقاراً كالمضمر والمُبهم[3] ، أو تَضَمُّنُ معناه كأسماء الاستفهام وأمسِ وخمسةَ عشرَ ونحوه[4] ، أو الوقوعُ موقعَ مُشبهه كالمنادى المبنيّ ، أو الإضافة إليه[5] نحو : ﴿ يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾[6] [المرسلات : ٣٥] ، ومنه قوله[7] :

---

(١) الكوفيون .

(٢) يجوز في الفعل (تشرب) الجزم على العطف ، والنصب بـ (أن) المضمرة بعد الواو الدالّة على المصاحبة ، والرفع على الاستئناف ، وفي حالةِ الجزم يكون النهي عن أكل السمك مطلقاً وشرب اللبن مطلقاً . وفي حالة النصب يكون النهي عن أكل سمك مترافق بشرب اللبن . وفي حالة الرفع يكون النهي عن أكل السمك مع إباحة شرب اللبن .

(٣) المبهم : كالاسم الموصول المفتقر إلى الصلة .

(٤) يتضمن اسم الاستفهام معنى حرف الاستفهام (الهمزة أو هل) ، ويتضمن ٠أمس) معنى المعرف بـ (ال) ، ويتضمن العدد المركب حرف العطف ، فالأصل خمسة وعشر .

(٥) أي الإضافة إلى المبنيّ . والمنادى يشبه الحرف إذا كان واقعاً موقع الضمير وهو شبه الحرف ، فقولنا : يا زيد ، في معنى (أدعوك) ، فزيدٌ واقعٌ موقع الكاف .

(٦) ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ . وبناء (يوم) على الفتح قراءة الأعمش والأعرج وزيد بن عليّ وابن أبي عبلة وعيسى بن عمر وأبي حيوة وأبي رجاء . معجم القراءات ١٠/ ٢٥١ . و(يوم) اكتسب البناء من الإضافة إلى جملة مصدرةٍ بمبنيّ وهو حرف النفي .

(٧) البيت لأبي القيس بن الأسلت ، وينسب إلى قيس بن رفاعة وإلى الشماخ ، وليس في ديوانه ، وهو=

www.dorat-ghawas.com

٤٣ ـ لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ [حَمامةٌ في غُصونٍ ذاتِ أَوْقَالِ][(١)]

أو تَضَمُّنُ معنى الفعل كأسماء الأفعال ، أو موازنةُ ما تضمّنه كحَذامِ وقَطامِ ، أو الإضافةُ إليه نحو : (يومَ ينفعُ الصادقين)[(٢)] [المائدة : ١١٩] ، أو إلى الجُمل كـ (إذْ) و(حيثُ) . فمبنيّ الأسماء عشرةٌ : المضمر ، والإشارة ، والموصول ، وبعض الظروف ، وأسماء الاستفهام ، والكنايات ، واسم الفعل ، وبعض المركّبات ، وكلّ الأصوات ، وما أضيف إلى غير متمكن ، [١٥ أ] وما لم يقم فيه مقتضى الإعراب .

فصل

وأصلُ البناء على السكون ، وقد يكون على حركة لعارضٍ ، إمّا التقاء ساكنين كأمسِ ، أو تعذّر الابتداء بالساكن تحقيقاً نحو (كالأسد أخوك)[(٣)] ، أو تقديراً كالكاف في (ضربتكَ) إذ هو كلمة ، أو التنبيه على أن اللفظ أصل في الإعراب ، نحو (يا زيدُ) و(لا رجلَ) .

فالمضمَر : ما وُضع ليعبر به عن متكلم أو مخاطب أو غائب تقدّمَ ذكره لفظاً كـ (زيد ضربته) ، أو معنىً نحو ﴿ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة : ٨] ، أو حكماً كضمير (نِعمَ) و(بئسَ) و(رُبَّ) . وسُمي مضمراً لاستتار بعضه ، وهو باب

= في سيبويه ٢/ ٣٢٩ وابن يعيش ٣/ ٨٠ ، ٨/ ١٣٢ وفي الأصول ١/ ٣٣٦ ـ ٣٦٥ وفي المسائل المشكلة/ ٣٣٧ والمغني ١/ ١١ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٦ واللسان (وقل) والخزانة ٢/ ٤٥ (بولاق) ، ٣/ ٤٠٦ ، ٦/ ٥٣٢ (هارون) . والشاهد فيه بناء (غير) لإضافتها إلى مبنيّ .

(١) ما بين معقوفين مثبت في (ب) .

(٢) وفتح الميم من (يوم) قراءة نافع وابن محيصن والأعرج ، وأمّا قراءة الجمهور فبالرفع . وخرّجه الكوفيون على أنه مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية ، وخرّجه البصريون على أنه ظرف زمان منصوب ، واختار ابن مالك البناء على الفتح . معجم القراءات ٢/ ٣٧٩ .

(٣) يريد تعذّر الابتداء بالكاف من (كالأسد) لو سكنت .

www.dorat-ghawas.com

واحد من (أضمرتَ) أي أخفيت ، قال الشاعر[1] :

٤٤ ـ يبـدو وتُضمـره البـلادُ كـأنّـهُ [سيـفٌ علـى شَـرَفٍ يُسَـلُّ ويُغمَـدُ]

وقال[2] :

٤٥ ـ لقد أَضْمَرْتُ حُبّكِ في فؤادي [ومـا أَضْمَـرْتُ حُبّـاً مِـنْ سِـواكِ]

فرع : وهو متّصلٌ ومنفصلٌ ، فالمنفصلُ : المستقلّ بنفسه ، والمتّصل : نقيضه ، وكلٌّ منهما مرفوع ومنصوب ، فهذه أربعة ، والخامس مجرورٌ متصلٌ ليس إلاّ .

أمّا المنفصلُ المرفوعُ فمراتبُه للتكلُّم والخطاب والغيبة . فللمتكلم (أنا) للواحد ذكراً أو أنثى و(نحنُ) له مطاعاً[3] وللاثنين والجمع . وللمخاطب (أنتَ) للمذكر و(أنتِ) للمؤنثة و(أنتما) للاثنين منهما و(أنتم) لجماعة الذكور ، و(أنتنّ) لجماعة النساء وما في حكمهنّ . وللغائب (هو) و(هي) و(هما) و(هم) و(هنّ) كذلك [١٥ ب] وحكم هذا النوع الرفعُ إذ لم يأتِ غالباً إلا مبتدأً أو فاعلاً .

فرع : بص[4] : والاسم من (أنا) الهمزةُ والنون فقط بحذف الألف وصلاً في نحو : ﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ [الأعراف : ١٢] .

ك[5] : بل كلُّه ، لقوله[6] :

---

(١) الطرمّاح بن حكيم . ديوانه/ ١٤٦ وشرح اللمع/ ٤٤٩ .

(٢) لأبي العميثل الأعرابي ، الأغاني ١٧/ ١١٠ . ونسب إلى ابن الدمينة ديوانه/ ١٨٢ .

(٣) هكذا في الأصل وفي (ب) . ولعل المراد أن الضمير (نحن) يأتي للواحد إذا كان ذا منزلة عظيمة توجب طاعته .

(٤) البصريون .

(٥) الكوفيون .

(٦) حُمَيْد بن حريث بن بحدل ، شرح ابن يعيش ٣/ ٩٣ و٩/ ٨٤ وشرح شواهد الشافية/ ٢٢٣ والخزانة ٥/ ٢٤٢ (هارون) . والشاهد فيه أنّ الألف جزء من الضمير (أنا) ووزن البيت يختل بحذفها .

www.dorat-ghawas.com

٤٦ ـ أنا سيفُ العشيرةِ فاعرِفُوني [حُمَيْداً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّناما]

وقوله[١] :

٤٦ ـ أنا أبو النَّجمِ وشِعْري شِعْري

قلنا : شاذٌّ أو ضرورة[٢] .

واتفقوا على اسمية (نحنُ) بكماله .

د[٣] : وبُني على الضمّ لشبهه (قبلُ) و(بعدُ) بدلالته على الشيء والشيئين والأشياء .

ش[٤] : بل لكونه ضمير رفع ، والضمة كالرفعة .

ث[٥] : بل لشبهه بـ (حيثُ) لفظاً .

جا[٦] : لكونه اسم جمع ، وضميرُ الجمع الواو ، والضمة كالواو .

قط[٧] : أصله (نَحُنْ) بضم الحاء ، فنُقلت إلى النون . ولا وجه له .

فرع : بص[٨] : والتاء في (أنت) إلى (أنتنّ) مزيدة للخطاب .

---

(١) أبو النجم العجلي ، ديوانه (ق ٢١) ص ٩٩ وابن يعيش ١/ ٩٨ ـ ٩/ ٨٣ ومعاهد التنصيص/ ٥٦ والخزانة ١/ ٤٣٩ ـ ٨/ ٣٠٧ ـ ٩/ ٤١٢ (هارون) وبعده :

لله دَرّي مـــا يُجـــنّ صـــدري

والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق .

(٢) أي بقاء ألف (أنا) حال الوصل يخرّج على الشذوذ أو الضرورة .

(٣) المبرّد . انظر رأيه في شرح ابن يعيش ٣/ ٩٤ .

(٤) الأخفش . انظر رأيه في ابن يعيش ٣/ ٩٤ .

(٥) ثعلب .

(٦) الزجاج . انظر رأيه في شرح ابن يعيش ٣/ ٩٤ .

(٧) قطرب .

(٨) البصريون .

www.dorat-ghawas.com

ك[1] : بل أصل ، وحرّكت للساكنين ، وفُتحت في المذكّر لسبقه للأخفّ ، وكُسرت في المؤنثة على الأصل ، واتفقوا على زيادة ما بعدها .

فرع : والاسم من ضمير الغائب الهاءُ فقط لقوله[2] :

٤٨ ـ فبيّناهُ يَشْري رَحْلَه قالَ قائلٌ [لِمَنْ جملٌ رِخْوُ المِلاطِ نجيبُ]

بص[3] : بل والواو إذْ لا اسمٌ مستقلٌّ على حرف ، والبيتُ شاذٌ أو ضرورة .

فرع : وجاء في (أنا) قصرُ همزته ومدُّها ومعهما فتحُ النون وحذفُ الألف وصلاً وإثباتها وقفاً . وتميمٌ تثبتها فيهما ، وجاء قلبُها هاءً ، قال[4] :

٤٩ ـ إن كنتُ أدري فعلَيَّ بَدَنَهْ
مِنْ كَثْرةِ التخليطِ [١٦ أ] فيَّ مَنْ أَنَهْ

ومنه : « هكذا فَزْدي أنَهْ »[5] .

فرع : وجاء في (هو) تسكين الواو مخففةً وتشديدها كراهيةَ تطرفِ واوٍ قبلها ضمةٌ وفتحُها فيهما وصلاً ، قال[6] :

---

(١) الكوفيون .

(٢) البيت للعجير السلولي ، وهو في الخصائص ١/ ٦٩ والخزانة ٢/ ٣٩٦ (هارون) . والشاهد فيه كون الهاء وحدها هي ضمير الغائب .

(٣) البصريون .

(٤) في شرح ابن يعيش ٣/ ٩٤ وشرح شواهد الشافية/ ٢٢٢ والخزانة ٥/ ٢٤١ (هارون) الشاهد ٣٧٧ . والشاهد فيه قلب ألف (أنا) هاءً على لغة تميم .

(٥) قال الميدانيّ : « إن أول من تكلّم به [أي بهذا المثل] كعب بن مامة ، وذلك أنه كان أسيراً في عنزة ، فأمرته أمُّ مُنزله أن يفصد لها ناقة ، فنحرها ، فلامته على نحره إيّاها ، فقال : هكذا فصدي ، يريد أنه لا يصنع إلّا ما يصنع الكرام » . مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٤ . ونسبه ابن برهان في شرح اللمع/ ٢٩٨ إلى حاتم الطائي . ونسبه ابن يعيش في شرحه ٣/ ٩٤ إلى بعض العرب .

(٦) البيت لشاعر من بني همدان ، وهو في ابن يعيش ٣/ ٩٦ وفي المغني ٢/ ٥٦٧ والهمع ١/ ٦١ والخزانة ٢/ ٤٠٠ (بولاق) ، ٦/ ٢٦٦ (هارون) . والشاهد فيه تشديد الواو من الضمير (هُوَّ) .

www.dorat-ghawas.com

٥٠ ـ [وإنّ لِساني شَهْدةٌ يُشْتَفى بها] وهُــوَ علــى مَــنْ صَبَّــهُ اللهُ عَلْقَــمُ

وقيس تسكّنها مخففةً كالوقف .

وإذا سبقه الواو أو الفاء أو لام الابتداء سكنت الهاء ، والضمُّ أكثر .

فصل

وقد يقع هذا النوع فقط فصلاً نحو : ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾[1] [القصص : ٥٨] ، ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ ﴾ [المائدة : ١١٧] ، ﴿ كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الزخرف : ٧٦] ، لقصد التأكيد وتعيين ما بعده للخبرية دون الوصفية ، وإنما يصحّ بين معرفتين نحو (زيدٌ هو القائمُ) أو مقاربهما نحو (أفضلُ منك هو أفضلُ مني) ليطابق الغرضَ به . ويجب مطابقته للسابق في الإفراد وفرعيّه والتذكير وفرعه[2] .

بص[3] : ويسمى فصلاً مطابقةً للغرض به .

ك[4] : بل عماداً لاعتماد الخبر عليه .

بص[5] : ولا محلَّ له من الإعراب ، وهو اسمٌ .

ل[6] : بل حرف .

ك[7] : بل اسمٌ تابعٌ للسابق بدلاً أو بياناً ، فإن تبع منصوباً فمستعارٌ . وبعض العرب يجعله مبتدأ ، ويقرؤون : (ولكن كانوا هم الظالمون)[8] [الزخرف : ٧٦] ونحوه .

---

(١) وفي الأصل : كنا نحن الوارثين .

(٢) فرع الإفراد : جمع التكسير ؛ لأنه يعرب إعرابه . وفرع التذكير : المؤنث اللفظي .

(٣) البصريون .

(٤) الكوفيون .

(٥) البصريون .

(٦) الخليل . وانظر الكتاب ٢/ ٣٩٧ .

(٧) الكوفيون .

(٨) وحكى سيبويه عن عيسى بن عمر أنّ ناساً كثيراً يقرؤونها . سيبويه ٢/ ٣٩٢ .

www.dorat-ghawas.com

وقد يليه لامُ الابتداء نحو : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ [الصافات : ١٦٥] ، وقد تغني عنه لام الجنس للحصر نحو (الكرمُ التقوى) . ويجب دخوله بعد صفةٍ للمبتدأ نحو (زيدٌ القائمُ هو العالمُ) ، ولا يدخل إنْ تقدّمَ الخبرُ إذْ زال سبب دخوله نحو (كان القائمَ زيدٌ) .

ئـي[1] : يجـوز وإن لـم يـرفـع لبسـاً كمـا فـي ﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ ﴾ [المائدة : ١١٧] .

فصل

[١٦ ب] وأصلُ ميم (أنتم) واوٌ إذْ هي ضميرُ الجمع في نحو (فعلوا) ، لكن كرهوا تطرّف الواو مع ضمّ سابقها ، فقُلبت إلى مُناسِبها في المخرج وهو الميم إذ هما من الشفتين . وأمّا في المثنى فزيدت مع الألف الذي هو علامة التثنية لئلاّ يلتبس بخطاب الواحد المشبعةِ فتحةُ تائه .

ونونُ (أنتنَّ) ضميرُ المؤنّث في (فعَلْتُنَّ) جيء به لتمييز آلة خطابهنّ . وضَمُّ التاء في (أنتما) و(أنتم) لمناسبة ما أُبدلت الميم منه ، وفي (أنتنَّ) طرداً للباب .

فصل

وضميرُ الغائب المفرد قد يتقدّم الجملَ ، فيفسَّرُ بها ، ويسمّى ضميرَ الشأن تذكيراً أو القصّة تأنيثاً ، وإنمّا يؤنّث حيث في الجملة مؤنّث نحو : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الحج : ٤٦] .

ك[2] : بل يسمَّى ضميرَ مجهولٍ إذ لا سابقَ يرجع إليه .

قلنا : الأول أقوى مناسبةً .

---

(١) الكسائي .

(٢) الكوفيون .

www.dorat-ghawas.com

فرع : ويصحّ منفصلاً مرفوعاً بالابتداء نحو : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ١] ، ومتصلاً بالفعل نحو[1] :

٥١ ـ إذا مِتُّ كانَ الناسُ نصفانِ [شامتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بـالّـذي كنـتُ أَصْنَعُ][2]

و : ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [التوبة : ١١٧] .

ومنصوباً بارزاً نحو : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [يوسف : ٩٠] ، ومستتراً جوازاً نحو[3] :

٥٢ ـ إنّ مَـنْ يَـدْخُـلِ الكنيسـةَ يـومـاً يَلْـقَ فيهـا جَـآذراً وظِبـاءَ

ووجوباً نحو : ﴿ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [يونس : ١٠] .

وأمّا المتصلُ المرفوعُ فمراتبه في التكلّم والخطاب والغيبة كما مرّ ، وهو باب (فعلْتُ ـ فعلْنا إلى فَعَلْنَ) .

فرع : وسُكّن آخر الفعل مع ضمير المتكلّم والمخاطب وغائب جماعة النساء كراهةَ توالي أربع حركات لوازم : حركة الفاء لئلّا يُبْتَدَأ بالساكن ، والعين لئلّا تلتبس الأوزان ، واللام لوجوب بناء الماضي على الفتح ، والضمير اللاحق إذ هو اسم على حرف ، [١٧ أ] فيقوى بالحركة ، فسُكن اللام إذ هو محلّ التغيير في الإعراب فألحق به البناء .

---

(١) البيت للعجير بن عبد الله السلولي ، وهو في الكتاب ١/ ٧١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٣٩ والجمل/ ٦٣ والحلل/ ٦٤ وشرح المفصل ١/ ٧٧ ـ ٣/ ١١٦ ـ ٧/ ١٠٠ والخزانة ٩/ ٧٢ (هارون) . والشاهد استتار ضمير الشأن في (كان) ؛ وليس اتصاله بها .

(٢) ما بين معقوفين في (ب) .

(٣) البيت للأخطل . ديوانه/ ٣٧٦ والمغني ١/ ٦٥ وابن يعيش ٣/ ١١٥ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٩٥ وشرح شواهد المغني ١/ ١٢٢ والخزانة ١/ ٢١٩ (بولاق) ـ ١/ ٤٥٧ ـ ٥/ ٤٢٠ ـ ٩/ ١٥٥ ـ ١٠/ ٤٤٨ (هارون) . والشاهد فيه استتار ضمير الشأن بعد (إنّ) .

www.dorat-ghawas.com

فرع : وهذا النوع مرفوعٌ أبداً بالفاعلية[1] ، ولا يصحُّ انفصالُه لتنزّله منزلةَ جزءٍ من الفعل بدليل مجيء إعرابه بعده في نحو (يفعلان) و(يفعلون) .

وأمّا المنفصلُ المنصوبُ فمراتُبه ومدلولُه كذلك . وهو إيّاي ـ إيّانا ـ إلى إياهنّ .

فرع : ل يه ش ني سي[2] : و(إيّا) اسمٌ مضمر .

يه ش[3] : والياء والكاف والهاء اللواحق به حروف زيدت لتدلّ على التكلم والخطاب والغيبة .

ل ني ش[4] : بل هي أسماء ضمائر مضاف إليها (إيّا) . قلنا : لا مضمرَ مضاف إذ لا فائدة في إضافته .

جا في[5] : بل (إيّا) مُظْهَرٌ مضافٌ إلى مضمر . قلنا : إذن لجازت إضافته إلى مُظهَرٍ كالمضمر . قالوا : قد ورد : (فإيّاه وإيّا الشوابّ)[6] . قلنا : نادر فيه ، ثم قد روي : السوءات ، بالسين مهملةً والتاء مثناةً من أعلى ، فاحتمل النصب[7] .

---

(١) أراد بالفاعلية الفاعل وما هو بمنزلته كنائب الفاعل واسم الفعل الناسخ الناقص .

(٢) ل : الخليل . انظر الكتاب ٢/ ٢٥٧ .
يه : سيبويه . انظر الكتاب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ .
ش : الأخفش . ني : المازني . سي : الفارسي .

(٣) سيبويه والأخفش . لم أجد لسيبويه في كتابه كلاماً يصرّح به بهذا الرأي . ونسب صاحب الإنصاف هذا الرأي إلى البصريين عامةً . الإنصاف ٢/ ٦٩٥ .

(٤) الخليل والمازني والأخفش . وانظر رأي الخليل في الكتاب ١/ ٢٧٩ .

(٥) جا : الزجاج . وانظر رأي الزجاج في الإنصاف ٢/ ٦٩٥ . في : السيرافي .

(٦) حكى سيبويه عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول : إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشّوابّ . سيبويه ١/ ٢٧٩ . والشّوابّ : جمع شابّة .

(٧) يشير إلى رواية أخرى : فإيّاه والسوءات .

www.dorat-ghawas.com

بعض ك[1] والإمام يحيى بن حمزة[2] : بل كلّه اسم مضمر . قلنا : لم نجد اسماً ظاهراً ولا مضمراً تختلف صيغة آخره مع أصالة[3] المختلف .

الجوهري[4] : بل هو اسم ظاهر لازم للنصب كـ (سبحانَ) . قلنا : إذن لجاز تنوينه كما في قوله[5] :

٥٣ ـ سُبْحانَهُ ثمَّ سُبْحاناً يعودُ لَهُ [وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجَمَدُ]

ن وبعض ك[6] : بل الضمائر ما بعد (إيّا) ، و(إيّا) حروف دُعم بها لتلك الضمائر .

وهذا هو الأقربُ عندي لأنّها التي دلّت على المتكلم والمخاطب والغائب [١٧ب] و(إيّا) لم تدلّ على شيءٍ ، ومن خواصّ الضمائر دلالتُها على المعاني المختلفة بصيغ مختلفة ، والتدعيمُ قد يجوز كما زعموا بلفظ النفس في (ضربتُ نفسي) .

فرع : وإنما يأتي مفعولًا كـ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وتابعاً له نحو : ما قصدتُ إلّا زيداً وإيّاك ، أو لمجرور نحو : مررت بك إيّاك ، وما أتى بعده نُصب نحو : ما قصدتُ إلا إياكَ وزيداً .

---

(١) بعض الكوفيين . انظر الإنصاف ٢/ ٦٩٥ .

(٢) يحيى بن حمزة ، وهو من رؤوس أئمة المذهب الزيدي ، وكتابه الانتصار عمدة المذهب عندهم ، ويروى أن كراريس تصانيفه زادت على عدد أيام عمره ، وكتابه (الطراز) في البلاغة مطبوع مشهور . توفي سنة ٧٤٥هـ . الأعلام ٨/ ١٤٣ .

(٣) في الأصل : (أصله) ، والتصحيح من (ب) .

(٤) الجوهريّ : إسماعيل بن حماد ، أبو نصر ، لغويّ من الأئمة ، أشهر كتبه (الصحاح) وله مقدمة في النحو . وكتاب في العروض ، حاول الطيران ومات في سبيله سنة ٣٩٣هـ . الأعلام ١/ ٣١٣ .

(٥) لأمية بن أبي الصلت ، ديوانه/ ٣٠ وسيبويه ١/ ٣٢٦ وشرح ابن يعيش ١/ ١٢٠ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٤٨ و٢/ ٢٥٠ واللسان (سبح ، جمد) والخزانة ٢/ ٣٧ (بولاق) و٣/ ٣٨٨ ـ ٧/ ٢٣٤ (هارون) . وينسب أيضاً إلى ورقة بن نوفل وإلى زيد بن عمرو بن نفيل . والشاهد فيه تنوين (سبحان) ، والمشهور فيه لزومه الإضافة .

(٦) ابن كيسان وبعض الكوفيين . انظر الإنصاف ٢/ ٦٩٥ .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وقد يجيء تحذيراً معمولًا لفعل يجب حذفه نحو : إياكَ والشرَّ ، أصلُه : أبعِدْ نفسك من الشر وأبعِد الشر عنك . كثُر استعماله فحذف الفعل ، بقي (نفسَكَ والشرَّ) ، زال مُوجبُ المجيء بلفظ النفس وهو كراهةُ اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد نحو : أبْعِدْكَ عن الشرّ ، فحذف ، فبقي الضمير وحده ، وهو غير مستقل ، فأتي بالمنفصل مكانه ، فناصبُه واجبُ الحذف .

فرع : ويجبُ بينه وبين المحذَّرِ منه رابطٌ ، إمّا الواوُ نحو : إيّاكَ والشرَّ ، أو (منْ) نحو : إيّاك من الشرّ ، إذ المعنى يقتضيهما . فإنْ أتى تحذيراً من فعل لزمتْ معه (أنْ) يُسْبَك منها[1] ومن الفعل مفعولٌ نحو : إياك وأن تفعل كذا ، ومنه قول عمر : إيّايَ وأنْ يَحْذِفَ أحدُكم الأرنبَ[2] . أي أبعدوني من الحذف والحذفَ عني .

فرع : ويغني عن (إيّاك) تكرارُ المحذَّر منه نحو : الأسدَ الأسدَ ، والطريقَ الطريق . أي احذرْ . وقد يغني تكرار (إيّاك) عن الواو في نحو[3] :

٥٤ ـ فـإيّـاكَ إيّـاكَ المـراءَ فـإنّـهُ [إلى الشرِّ دعّاءٌ وللشرِّ جالبُ][4]

فصل

والإغراءُ نقيضُ [١٨ أ] التحذير ، وهو إليكَ ودونكَ وعليكَ كذا ، أي الزمْه .
وقد يكون بالتكرار نحو : الإمامَ الإمامَ ، أي لازمْه . ونحو ذلك .

---

(١) أي من أنْ والفعل .

(٢) وردت هذه العبارة في الكتاب ١/ ٢٧٤ غير منسوبة .

(٣) البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشيّ ، وهو في سيبويه ١/ ٢٧٩ وابن يعيش ٢/ ٢٥ والخزانة ١/ ٤٦٥ (بولاق) ، ٣/ ٦٣ (هارون) . والشاهد فيه تكرار الضمير إيّاك في التحذير .

(٤) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

www.dorat-ghawas.com

وأمّا المتصل المنصوب فهو كما قبله في المراتب ، وهو نحو نفَعَني ـ نَفَعَنا ـ إلى نَفَعَهنَّ ، وهو مفعولٌ مطلقاً ، والظاهرُ بعده يُرفعُ بالفاعليّة ما لم يكن تابعاً نحو : نفعني زيدٌ ، نفعني وزيداً عمروٌ ، ولا يُغَيَّر له آخرُ الفعل إذْ هو فضلةٌ ، فحَرَكَتُه كذلك ، فجاز تغييرها . والنونُ في (نفعني) حرفٌ جيء به ليقي الفعل عن الكسرة اللازمة لسابقِ الياءِ . والضمائر فيه هي الياءُ والنونُ والكافُ والهاء .

وأمّا المجرورُ فليس إلاّ متصلاً إذْ هو إمّا مضافٌ إليه أو مجرورٌ بحرف ، وكلٌّ منهما لا ينفصل عن مجروره . ومراتبُه كمراتب ما قبلَه ، وهو نحو : عملي لي ـ عملُنا لنا ـ إلى عملُهن لهنّ . ولام الجرّ مع المضمر مفتوحةٌ تخفيفاً إلا مع ياء النفس ومع المظهَر مكسورة لاحتماله الإثقال[١] .

فصل

وأصلُ الضمائر الاستتارُ إذ وُضعت للاختصار . ويجب في الماضي للمفرد الغائب والغائبة لدلالة تقدُّم الذِّكْر عليه دون المثنى والمجموع خوفَ اللبس وفي المضارع للمتكلّم مطلقاً والمخاطب المفرد المذكّر اتّفاقاً ، وفي المؤنّثة خلافٌ سيأتي . وفيه للغائب والغائبة لدلالة حرف المضارعة[٢] عليه ، وفي أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بهما لما سيأتي .

فصل

[١٨ ب] فإن تعذّر الاستتارُ فالاتصالُ كتاء (فعَلْت) ونحوه إذ لو استتر التبس بالمنسوب إلى الغائب ، فإنْ تعذّر وجبَ الانفصالُ ، وذلك في ستة أحوال : إمّا حيث يتقدّم على عامله لقصد اختصاص أو اهتمامٍ نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ أو يراد الحصر نحو : ما ضربَك إلا أنا ، أو يجب حذف عامله نحو : إياك والشرَّ ،

---

(١) في (ب) : الأثقل .

(٢) وذلك إذا تقدّم له ذكر .

www.dorat-ghawas.com

﴿ لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ ﴾[1] [الإسراء : ١٠٠] ، أو يكون معنوياً[2] نحو : أنا زيدٌ ، أو حرفاً والضمير مرفوع نحو : ما أنتَ قائماً .

بص[3] : أو صفة تجري على غير مَن هي له نحو : زيدٌ هندٌ ضاربُها هو ، فجرى (ضارب) خبراً لـ (هند) ، وهو وصفٌ لزيدٍ فلزم إبراز الضمير قرينةً لذلك .

وقد ينفصل لغير تعذُّر اتصال كقوله[4] :

٥٥ ـ إليكَ حتّى بَلَغَتْ إيّاكا

فصل

وإذا اجتمع ضميران وليس أحدهما أعرفَ[5] وقدّمته فلك الخيار في الثاني نحو : أعطيتُكه وضربتُكَ ، وإلا فهو منفصل نحو : أعطيتُه إياكَ وإياه ، وشذَّ قوله[6] :

٥٦ ـ [وقد جَعَلَتْ نفسي تَطِيبُ لضَغْمة] لضَغْمهماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

والمختارُ في خبر باب كان وأخواتها الانفصالُ إذ هي من عوامل المبتدأ والخبر ، والخبر لا يتصل بالمبتدأ . وشذَّ الاتصالُ كقوله[7] :

---

(١) أنتم : فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسِّره الفعل المذكور .

(٢) العامل المعنوي كعامل المبتدأ ، وهو معنى الابتداء .

(٣) البصريون .

(٤) هذا الرجز من شواهد سيبويه ٢/ ٣٦٢ وقد نسبه إلى حميد الأرقط ، وهو في الخصائص ١/ ٣٠٧ و٢/ ١٩٤ والإنصاف ٢/ ٦٩٩ ، وابن يعيش ٣/ ٢ . وقبله :

أتتكَ عنسٌ تقطع الأراكا

والشاهد فيه انفصال الضمير (إياك) مع أن حقه أن يكون متصلاً (بلغتك) .

(٥) في (ب) : وليس أحدهما مرفوعاً فإن كان أحدهما أعرفَ .

(٦) البيت للقيط بن مرّة أو لمغلّس بن لقيط ، وهو في سيبويه ٢/ ٣٦٥ وأمالي ابن الشجري ١/ ٨٩ ، ٢/ ٢٠١ وابن يعيش ٣/ ١٠٥ والخزانة ٢/ ٤١٥ (بولاق) ، ٥/ ٣٠١ (هارون) .

والشاهد فيه عدم فصل الضمير الثاني في (لضَغْمهماها) .

(٧) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه/ ١٨٩ وسيبويه ١/ ٤٦ والمقتضب ٣/ ٩٨ وشرح المفصّل =

www.dorat-ghawas.com

٥٧ ـ فــإلاّ يَكُنْهــا أو تَكُنْــهُ فــإنَّــهُ [أخـوهـا غـذتْـه أمُّـهُ بلَبـانِهـا](١)

وقوله(٢) :

٥٨ ـ تنفــكُّ تَسْمَــعُ مــا حَيِيــ ــتَ بهــالــكٍ حتّــى تكــونَــهْ

فرع : والأكثر في اللغة : لولا أنتَ ، إلى آخرها إذ هي من الدواخل على المبتدأ والخبر ، وعسيت ، إلى آخرها ، إذ الضمير [١٩ أ] فاعل ، وجاء لولاك وعساك إلى آخرها ، وسيأتي توجيه ذلك .

فصل

وصيغُ المضمر ستون إذ هو خمسة أنواع ، كلُّ نوع اثنا عشر ، وكلّها مبنية لشبه الحرف لفظاً حيث بعضُها على حرف ولافتقارها إلى مفسِّر من لفظٍ أو قرينةٍ كافتقاره إلى غيره . وكلها معارف إذْ لا يضمر إلاّ ما عُرف ، ووُضعت للاختصار إذ لو سئلتَ عن زيدٍ وعمرٍو وخالدٍ لكان قولك : (هم في الدار) أخصرَ من تعدادهم . وقد يجيء المُظهَر موضعَ المضمر كقوله(٣) :

= ٣/ ١٠٧ وشرح الكافية ٢/ ١٩ والإنصاف ٢/ ٨٢٣ والكناش ١/ ٢٥٣ والخزانة ٢/ ٤٢٦ (بولاق) ، ٥/ ٣٢٧ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء خبر الفعل الناقص ضميراً متصلًا (يكنها) (تكنه) وهو شاذ .

(١) ما بين معقوفين في (ب) وليس في الأصل .

(٢) البيت لخليفة بن براز (شاعر جاهلي) ، وهو في الإنصاف ٢/ ٨٢٤ وشرح المفصل ٧/ ١٠٩ وشرح الكافية ٢/ ٢٩٥ والكناش ٢/ ٨٤ والخزانة ٤/ ٤٧ (بولاق) ، ٩/ ٢٤٢ (هارون) . والشاهد فيه مجيء خبر الفعل الناقص ضميراً متصلًا (تكونه) .

(٣) ينسب إلى عديّ بن زيد وإلى سواد بن عديّ وإلى أمية بن أبي الصلت ، وهو في ديوان عديّ/ ٦٥ وسيبويه ١/ ٦٢ والخصائص ٣/ ٥٣ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٤٣ وشرح الكافية ١/ ٩٢ والمغني ٢/ ٦٥٠ والخزانة ١/ ١٨٣ (بولاق) ، ١/ ٣٧٩ (هارون) .
والشاهد فيه إيقاع الاسم الظاهر (الموت) موقع ضميره في قوله (يسبق الموت) .

www.dorat-ghawas.com

٥٩ ـ لا أَرى الموتَ يَسْبِقُ الموتَ شيءٌ [نَغَّصَ المـوتُ ذا الغنـى والفقيـرا]

فرع : ولا بدّ للغائب من مفسِّر متقدِّم تحقيقاً كـ (زيدٌ ضربته) أو تقديراً نحو (ضرب غلامَه زيدٌ) ، ونحو : ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء : ١١] ، فإن السياق اقتضى موروثاً ، فكان كالمنطوق . وقد يكون مبهماً كضمير (نِعمَ) و(بئسَ) و(رُبَّ) .

بص[١] : وهو نكرةٌ غير عائدٍ على شيء ، بل يفسَّر بما بعده ، وإلا لجاز (رُبَّه) فحسب .

ك[٢] : بل معرفةٌ لعوده على سابق مقدّر .

[اسم الإشارة]

وأمّا أسماء الإشارة فهي كلّ لفظ وُضع ليعبَّر به عن مشارٍ إليه ، وهي خمس صيغ : (ذا) للمذكّر القريب ، و(تا) للمؤنثة ، و(ذانِ) و(تانِ) لمثناهما ، و(أولاء) لجماعتهما . وجاء في (تا) : تي وته وتهي وذي وذه وذهي ، وفي المثنى تخفيفُ النون للقريب وتشديدها للبعيد عوضاً عن ألف التثنية ، وفي (أولاء) [١٩ ب] المدّ والقصر وإبدال الهمزة لاماً في الخطاب كقوله[٣] :

٦٠ ـ أُولالِكَ قَوْمي لم يكونوا أُشابةً [وهـل يَعِـظُ الضِّلّيـلَ إلا أُولالِكـا]

ومدلولاتُها ستّةٌ لأنّ (أولاء) للجنسين ، وصيغُ الخطاب خمسٌ ، ومدلولاتُها

(١) البصريون .

(٢) الكوفيون .

(٣) نسبه ابن يعيش ١٠/٦ إلى الأعشى ، وهو في الهمع ١/ ٧٦ غير منسوب ، وفي الخزانة ١/ ٣٩٤ (هارون) منسوباً إلى أخي الكلحبة . والشاهد فيه : إبدال همزة (أولئك) لاماً .

www.dorat-ghawas.com

ستةٌ[١] ، ويصحّ أن يُسأل كلّ مخاطبٍ عن كلّ واحد من مدلولات صيغ الإشارة ، فتنتهي ألفاظ ذلك إلى ستة وثلاثين لضربك ستةً في ستة ، مثاله : كيف ذاك الرجل يا رجلُ إلى آخر المخاطبين ، كيف تاك المرأةُ يا رجلُ إلى آخرهم ، كيف ذانك ، كيف تانك ، كيف أولئك . فتسأل كل واحدٍ من المخاطبين عن جميع مدلولات صيغ الإشارة ، فينتهي إلى ذلك القدر .

فصل

ودليلُ اسميّتها وقوعُها فاعلةً ، أو مفعولةً ، ومجرورةً ، وهو واضح ، وموصوفة كـ (هذا الرجل) ، وصفةٌ كـ (زيدٌ هذا) ، وتصغيرها وإن خالف القياسَ بفتح أولها كـ (ذَيّا) و(تَيّا) و(ذَيّانِ) و(تَيّانِ) و(أوليّاء) . وقد تعمل النصبَ نحو ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ [هود : ٧٢] ، وقد يتصل بها هاء التنبيه وكاف الخطاب كـ (هذاك) . وسماها (ط)[٢] مبهمةً لشبهها المظهر بما مرَّ والمضمر بتعريفها وبنائها واختلاف صيغها .

فصل

و(ذا) للقريب الحاضر و(ذاك) للمتوسّط ، وقيل للقريب ، وقيل للبعيد ، و(ذلك) للبعيد الغائب اتفاقاً ، ومثله (تلك) و(أولئك) و(ذانِّك) و(تانِّك) مشدّدين . وقد يشار إلى القريب بآلة البعيد تعظيماً نحو : [٢٠ أ] ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف : ٣٢] ، (أنا ذلك الشجاع) ؛ ويُعكس كقول عائشة : « يا عجبا لابن عمرٍو هذا »[٣] .

---

(١) أي : ومدلولات صيغ الخطاب ستة ، وهي مخاطبة المفرد المذكر ومخاطبة المفردة المؤنثة ومثناهما وجمعهما .

(٢) طاهر (ابن بابشاذ) .

(٣) في صحيح مسلم ١/ ٢٦٠ عن عبيد بن عمير ، قال : « بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن ، فقالت : يا عجبا لابن عمرو هذا . . . أفلا يأمرهن أن يحلقن =

www.dorat-ghawas.com

والمعاني[1] كالبعيد كقوله : ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[2] [غافر : ٧٤] ، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [محمد : ٣] ، ومنه : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [البقرة : ٢] .

فصل

وقد يُستعمل المفرد للجمع نحو : ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ﴾ [الإسراء : ٣٨] ، كما قد يستعمل خطاب واحدٍ لجماعةٍ كقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ [النساء : ٢٥] ؛ والمراد (ذلكم) .

فصل

وقد يشار إلى المكان قريباً وتوسُّطاً وبُعداً كـ (هنا) و(هناك) و(هنالك) و(ثَمَّ) .

وقد يشار إلى الزمان كقوله[3] :

٦١ ـ حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ [وبَدا الّذي كانتْ نَوارُ أَجَنَّتِ]

فصل

ولا يُجمع فيه بين هاء التنبيه والبعد كـ (هذالك) لتدافُعِ وضعهما .

فصل

وكافاتُ الخطاب معها حروفٌ لا أسماء ، وإلاّ كانت مضافةً إليها ، وإضافة المعرفة لا تصحّ .

= رؤوسهن ؟ لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات » .

(١) أي الإشارة البلاغية .

(٢) وفي الأصل : كذلك يضل الله الظالمين .

(٣) هو لشبيب بن جعيل حين وقع في الأسر ، وقيل : هو لحجل بن نضلة . وهو في المؤتلف والمختلف للآمدي/ ١١٥ وفي المغني ٢/ ٧٧١ وفي الخزانة ٢/ ١٥٦ (بولاق) ، ٤/ ١٩٥ (هارون) .
والشاهد فيه دلالة اسم الإشارة (هنّا) على الزمان .

www.dorat-ghawas.com

[الاسم الموصول]

وأمّا الموصول فهو ما لا يتمُّ أحد جُزأي كلامٍ إلا بصلةٍ وعائد ، بُني لشبه الحرف لفظاً كاللام ثم طُرد البابُ ، ومعنىً لافتقاره إلى الصلة . ودليلُ اسميته اعتوارُ الفاعلية وأخويها[1] عليه . وهو تسع صيغ[2] : الذي والتي واللذانِ واللتان والذين واللاتي ومَن وما وأيّ والألف واللام و(ذو) الطائية و(ذا) مع (ما) استفهاماً .

فرع : وجاء في (الذي) و(التي) تخفيفُ الياء وتشديدُها كقوله[3] :

٦٢ ـ [ولَيْسَ المالُ فاعلمْهُ بمالٍ]   وإنْ أغنـــاكَ إلا للّـــذِيِّ

وحذفُ الياء مع كسر الذال [٢٠ ب] نحو[4] :

٦٣ ـ والّــذِ لَــوْ شــاءَ لكُنْــتُ صَخْــرا

وسكونِها نحو[5] :

٦٤ ـ كــالّــذْ تَــزَبَّــى زُبْيَــةً فــاصْطِيــدا

---

(١) أخوا الفاعلية : نائب الفاعل واسم الفعل الناقص الناسخ .

(٢) ما ذكره بلغ اثنتي عشرة صيغةً .

(٣) غير منسوب ، في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٥ والإنصاف ٢/ ٦٧٥ واللسان (لذا) والهمع ١/ ٨٢ والخزانة ٥/ ٥٠٤ (هارون) ش ٤١٩ . وبعده :

يـــريـــد بـــه العـــلاء ويصطفيـــه   لأقـــرب أقـــربيـــه وللقصـــيِّ

والشاهد فيه تشديد الياء في (الذيّ) .

(٤) غير منسوب ، في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٥ والإنصاف ٢/ ٦٧٦ والهمع ١/ ٨٢ والخزانة ٥/ ٥٠٥ (هارون) ش ٤٢٠ . ورواية الأمالي والإنصاف :

والــذ لــو شــاء لكنــت بــرّا

والشاهد فيه حذف ياء (الذي) . وبعده :

أو جبــلاً أشَــمَّ مشمخــرّا

(٥) لرجل من هذيل في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٥ واللسان (زبى) والخزانة ٦/ ٣ (هارون ش ٤٢١ . والزبية : ركيّة عميقة تحفر للأسد فيصاد فيها . والشاهد فيه حذف ياء (الذي) مع تسكين الذال .

www.dorat-ghawas.com

٦٥ ـ وقُلْ للَّتْ تَلُومُك إنّ نفسي[١] [أَراهـــا لا تُعَـــوَّذُ بـــالتّميـــمِ]

وحذف الذال نحو[٢] :

٦٦ ـ ما أنتَ بالحَكَمِ التُرضَى حكومتُهُ [ولا البليغِ ولا ذي الرأي والجدلِ]

وجـــاء فـــي المثنـــى تخفيـــفُ النـــون وتشـــديـــدُهـــا نحـــو : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾[٣] [النساء : ١٦] ، وحذفُ النون نحو[٤] :

٦٧ ـ أَبَنِـــي كُلَيْـــبٍ إنّ عمَّـــيَّ اللـــذا [سَلَبـــا الملـــوكَ وفَكّكـــا الأغـــلالا]

ونحوهما[٥] :

٦٨ ـ همـــا اللـــذا لَـــوْ وَلَـــدَتْ تَمِيـــمُ

وفي الجمع (الذينَ) رفعاً ونصباً وجراً ، و(الذون) رفعاً في عَقيل وهُذيل ، وحذف النون في اللغتين نحو[٦] :

---

(١) غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٨ والخزانة ٦/ ٦ (هارون) ش ٤٢٢ .
والشاهد فيه حذف ياء (التي) مع تسكين التاء .

(٢) ينسب إلى الفرزدق وليس في ديوانه وهو في الإنصاف ٢/ ٥٢١ وهامش الخزانة ١/ ١١١ (هارون)
والشاهد فيه حذف الذال والياء من (الذي) في قوله (الترضى) .

(٣) قرأ الجمهور (اللذان) بالتخفيف ، وقرأ ابن كثير بتشديد النون . البحر المحيط ٣/ ١٩٧ .

(٤) البيت للأخطل ، ديوانه/ ٤٤ وسيبويه ١/ ١٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٦ والخزانة ٢/ ٤٩٩ (بولاق) ، ٦/ ٦ (هارون) ش ٤٢٣ . والشاهد فيه حذف النون من الاسم الموصول (اللذان) .

(٥) قيل : إنه للأخطل ، وليس في ديوانه ، أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٨ والهمع ١/ ٤٩ والخزانة ٦/ ١٤ (هارون) ش ٤٢٤ ، وروايته :

همـــا اللتـــا لـــو ولـــدت تميـــمُ

وبعده :

لقيـــل فخـــرٌ لهـــم صميـــمُ

وحذف النون من الاسم الموصول لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة .

(٦) البيت لأشهب بن رميلة ، وهو في سيبويه ١/ ١٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٧ والمقتضب ٤/ ١٤٦ والخزانة ٢/ ٥٠٧ (بولاق) ، ٦/ ٢٥ (هارون) ش ٤٢٦ والهمع ١/ ٤٩ وابن يعيش ٣/ ١٥٤ وشرح شواهد المغني/ ١٧٥ . والشاهد فيه حذف النون من (الذين) .

www.dorat-ghawas.com

٦٩ ـ وإنّ الّذي حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤُهُمْ [هُمُ القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ][(١)]

ونحوه[(٢)] :

٧٠ ـ قَوْمي الّذو بعُكَاظِ طَيَّرُوا شَرَراً [مِنْ رأسِ قومِكَ ضَرْباً بالمَصاقِيلِ][(٣)]

و(الأُلى) و(اللاؤون) ، قال[(٤)] :

٧١ ـ هُـمُ الـلاؤونَ فَكُّـوا الغُـلَّ عنّـي [بمَـرْوِ الشـاهِجـانِ وهُـمْ جَنـاحـي]

وجاء في صيغ جمع المؤنث عشرُ لغات : اللاتي واللواتي بتخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر التاء وحذفها في (اللاتي) ، وإبدالها همزةً مع بقاء الياء كاللائي وعدمها كاللاءِ ، وحذف الهمزة[(٥)] كاللاي ، وقد قُرِئ : (واللائِي يئِسْنَ من المحيض) [الطلاق : ٤] بذلك و(اللوا)[(٦)] .

فصل

ولـ (مَنْ) خمسة أقسام : استفهامية ، وشرطية ، وسيأتيان ، ونكرة موصوفة بمفرد كقوله[(٧)] :

---

(١) ما بين معقوفين في (ب) .

(٢) أميّة بن الأسكر الكناني (شاعر مخضرم) ، الخزانة ٦/ ٤ (هارون) ش ٤٢٥ .
والشاهد فيه حذف النون من (الذون) على لغة عقيل وهذيل .

(٣) ما بين معقوفين في (ب) .

(٤) شاعر من هذيل ، أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٨ والمغني ٢/ ٥٣٥ .
والشاهد فيه استعمال (اللاؤون) اسماً موصولاً لجمع المذكّر .

(٥) في (ب) : وحذف الهمزة دون الياء .

(٦) أي قرئ بالأوجه السابقة الجائزة في (اللائي) و(اللواتي) . انظر معجم القراءات ٩/ ٥٠٤ .

(٧) اختُلف في نسبته إلى حسّان بن ثابت وإلى كعب بن مالك وإلى بشير بن عبد الرحمن وإلى عبد الله بن رواحة ، وهو في سيبويه ٢/ ١٠٥ والمغني ١/ ١٤٨ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٣٧ والخزانة ٢/ ٥٤٥ (بولاق) ، ٦/ ١٢٠ (هارون) ش ٤٣٨ . وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٦٩ والبحر المحيط ١/ ٥٢ .
والشاهد فيه مجيء (من) نكرة موصوفة بمفرد .

www.dorat-ghawas.com

٧٢ ـ وكَفَى بنا فَضْلًا على مَنْ غَيْرِنا [حُبُّ النّبيِّ محمّدٍ إيّانا]

وجملةٍ كقوله[١] :

٧٣ ـ [رُبَّ][٢] مَنْ أَنْضَجْتُ غيظاً صَدْرَهُ [قد تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لم يُطَعْ]

ك[٣] : وزائدة كقوله[٤] :

٧٤ ـ يا شاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ [حَرُمتْ عَلَيَّ وَلَيْتَها لم تَحْرُمِ]

بص[٥] : لا ، ورووه : (يا شاة ما) .

وموصولةٌ ، وتختصّ أولي العلم[٦] نحو : جاء مَنْ جاءك . وأمّا قوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾[٧] [الحجر : ٢٠] [٢١ أ] ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾ [النور : ٤٥] فتغليب ، إذ الضمير في (ومنهم) لكلّ دابة ، وكـ (مَنْ) في : اشتريتُ مَنْ في الدار من رقيقٍ وبهائم .

فصل

و(ما) استفهاميةٌ نحو : ما عندك ؟ وشرطية نحو : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم ﴾

---

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل ، وهو في المفضليات/١٩٨ وأمالي ابن الشجري ٢/١٦٩ وشرح المفصل ٤/١١ وشرح الكافية ٢/٥٥ والبحر المحيط ١/٥٢ والمغني ١/٢٥٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٤٠ والخزانة ٢/٥٤٦ (بولاق) ، ٦/ ١٢٣ (هارون) ش ٤٣٩ .

والشاهد فيه مجيء (من) نكرة موصوفة بالجملة الفعلية بعدها .

(٢) ما بين معقوفين في (ب) .

(٣) الكوفيون .

(٤) عنترة ، من معلقته ، شرح المعلقات السبع للزوزني/٢٥٢ وديوان عنترة/١٥٢ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٥٢ والخزانة ٦/ ١٣٠ (هارون) ش ٤٤١ .

والشاهد فيه مجيء (من) زائدة بين المضاف (شاة) والمضاف إليه (قنص) .

(٥) البصريون .

(٦) أي العقلاء .

(٧) وبداية الصفحة [٢١ أ] في الأصل تبدأ بـ (له . .) .

www.dorat-ghawas.com

[البقرة : ١١٠ ، المزمّل : ٢٠] ونكرة تامة بمعنى شيء مثل : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة : ٢٧١] ، وموصوفة بمفرد نحو : مررتُ بما معجبٍ لك ، أو جملة كقوله(١) :

٧٥ ـ ربَّ ما تَكْرَهُ النفوسُ من الأمـ ـــر [لـه فَـرْجـةٌ كحَـلِّ العِقـالِ]

وزائدة نحو : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] ، وصفة نحو : ﴿ مَثَلًا مَّا ﴾ [البقرة : ٢٦] ، أي أيَّ مثلٍ ، وقيل : هي هنا زائدة . ومعنى الوصف بها التعظيم نحو : فلانٌ رجلٌ ما ، أي أيُّ رجل ، أو التحقير نحو : هل أعطيت إلا عطيّةً ما ، أو التنويع نحو : اضربْ ضرباً ما ، أي نوعاً من أنواعه . وموصولة ، وهي التي الباب لها ، وتختص بغير أولي العلم أو صفات من يعلم . وقد تستعار لمن يعلم نحو : (سبحان ما سخّركنّ لنا)(٢) .

م(٣) : هي للعموم ، تقول لبعيد لم تعلم تفصيله : ما هو ؟ فإذا قيل : رجلٌ ، قلتَ : مَن هو .

فصل

و(أيّ) و(أيّة) استفهامية نحو : أيُّهم جاءك ؟ ، وشرطية نحو : أيَّهم تكرِمْ أكرمْ ، ومعرفةٌ موصوفةٌ باسم جنس نحو : أيُّها الرجلُ .

ش(٤) : ونكرةٌ موصوفة نحو : مررتُ بأيٍّ معجبٍ لك . ومنعه غيره .

---

(١) البيت لأميّة بن أبي الصّلت . ديوانه/ ٥٠ وسيبويه ٢/ ١٠٩ ، ٣١٥ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٣٨ والمغني ١/ ٣٩١ واللسان (فرج) وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٧ والخزانة ٢/ ٥٤١ (بولاق) ، ٦/ ٨ (هارون) ش ٣٧ .

والشاهد فيه مجيء (ما) نكرة تامة موصوفة بالجملة الفعلية بعدها .

(٢) حكى أبو زيد هذا القول عن العرب . انظر الخزانة ٦/ ٥٧ (هارون) .

(٣) الزمخشري .

(٤) الأخفش .

www.dorat-ghawas.com

وصفةٌ نحو : مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ ، وموصولة كقوله[١] :

٧٦ ـ [إذا ما لَقِيتَ بَنِي مالِكٍ] فسلِّمْ على أيُّهُمْ أفْضَلُ

فصل

والألف واللام لمن يعلم ومن لا ، كالذي ، وتختص اسمي الفاعل والمفعول مذكّراً ومؤنثاً .

فصل

كثر[٢] : (وذو)[٣] لازمةٌ للواو كقوله[٤] :

٧٧ ـ [فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجدّي] وبِئري ذو حَفَرْتُ [٢١ ب] وذو طَوَيْتُ

ها[٥] : وقد تعرب كالتي بمعنى صاحب . قلنا : شاذّ والمشهور خلافُه كقوله[٦] :

---

(١) البيت منسوب إلى غسان بن وعلة ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ٨٥ وابن يعيش ٣/ ١٤٧ والإنصاف ٢/ ٧١٥ والمغني ١/ ١٠٨ والخزانة ٢/ ٥٢٢ (بولاق) ، ٦/ ٦١ (هارون) ش ٤٣٠ واللمع ١/ ٨٤ .
والشاهد فيه مجيء (أيّ) اسماً موصولاً ، والتقدير : فسلّم على الذين هم أفضل .

(٢) الأكثرون .

(٣) في (ب) : وذو الطائية .

(٤) قائله سنان بن الفحل الطائي (شاعر أموي) ، وهو في الأمالي الشجرية ٢/ ٣٠٦ والإنصاف ١/ ٣٨٤ وشرح اللمع/ ٢٣ وشرح المفصّل ٣/ ١٤٧ وشرح الكافية ٢/ ٤١ واللسان (ذوا) وهمع الهوامع ١/ ٨٤ والخزانة ٦/ ٣٤ (هارون) ش ٤٢٧ .
والشاهد فيه مجيء (ذو) اسماً موصولاً بمعنى (الذي) في لغة طيّئ .

(٥) ابن الدهان .

(٦) قوّال الطائي (شاعر أموي) ، الحماسة بشرح المرزوقي/ ٦٤٠ والإنصاف ١/ ٣٨٣ والخزانة (هارون) ٥/ ٢٨ ، ٦/ ٤١ ش ٣٣٧ .
(ذو) بمعنى الذي في لغة طيّئ . الساعي : الوالي على صدقة الزكاة . المشرفيّ : السيف .
الفرائض : جمع فريضة وهي ما فُرض في السائمة من الصدقة .

www.dorat-ghawas.com

٧٨ ـ قُولا لهذا المرءِ ذُو جاءَ ساعياً هَلُمَّ [فإنَّ المَشْرَفيَّ الفَرائضُ]

فصل

وأما (ذا) مع (ما) فموصول .

بص[١] : ولا موصول من صيغ الإشارة سواه ، ومنه : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٥] .

وقوله[٢] :

٧٩ ـ ألا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ [أَنَحْبٌ فيُقضَى أَمْ ضَلالٌ وباطلُ]

ك[٣] : بل وغيره منها نحو : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾ [طه : ١٧] ، وقوله[٤] :

٨٠ ـ [عَدَسْ ، ما لِعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ] أَمِنْتِ وهذا تَحْمِلينَ طَلِيقُ

قلنا : لا وجهَ لذلك مع احتمال بقائهما على معنى الإشارة ، و(بيمينك) و(تحملين) حالان .

فرع : وجواب (ماذا صنعت) حيث هو بمعنى (الذي) مرفوع ، ليكون الجواب جملة اسمية كالمبتدأ ، وحُذف المبتدأ فيه لدلالة السؤال عليه ، وحيث هو بمعنى (أيّ شيءٍ) منصوبٌ يصحّ تسليط[٥] الفعل المتأخر عليه بخلافه موصولاً ، إذ

---

(١) البصريون .

(٢) البيت من شعر لبيد ، ديوانه/ ٢٥٤ ق٣٦ وهو في سيبويه ٢/ ٤١٧ ومعاني الفراء ١/ ١٣٩ والمغني ١/ ٣٩٥ والخزانة ٢/ ٥٥٦ ، ٦/ ١٤٥ (هارون) وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٧١ وابن يعيش ٣/ ١٤٩ .

والشاهد فيه استعمال (ذا) اسماً موصولاً مع (ما) . والمعنى : ما الذي يحاول .

(٣) الكوفيون .

(٤) البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، ديوانه ق ٤٠ والأغاني ١٨/ ١٩٦ والمغني ٢/ ٦٠٢ والخزانة ٢/ ٥١٥ (بولاق) ، ٦/ ٤١ (هارون) ش ٤٢٨ .

والشاهد مجيء اسم الإشارة (هذا) بمعنى الاسم الموصول (الذي) .

(٥) في (ب) : ليطابق السؤال إذ يصحّ تسليط الفعل المتأخر عليه .

www.dorat-ghawas.com

لا يعمل ما بعد الموصول فيما قبله، إذ الصلة كالجزء منه ، وبعض الكلمة لا يعمل .

وإذا صحّ تسليطُ المتأخّر ففي النصب يجبُ كونهما[1] فعليتين ليتطابقا ، وعلى الوجهين قرئَ : ﴿ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴾[2] [البقرة : ٢١٩] رفعاً ونصباً .

فصل

والصلة لازمةٌ للموصول إذْ هي تمامه ، وهي إمّا مفردٌ وليس إلا صلةً للامِ اسم فاعلٍ أو مفعولٍ لشبهها لامَ التعريف ، أو جملةٌ ، وهي إمّا أن يجوز حذف صدرها وليس إلا صلة (أيّ) ، فتبنى في الأكثر .

بص[3] : لشَبَهِ (قبلُ) و(بعدُ) كقوله[4] :

فسلِّـــمْ علـــى أيُّهـــم أفضـــلُ

ويعرب عند (ك، مي)[5] للإضافة . ومنه : ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ ﴾ [مريم : ٦٩] ، ومن أعربها جعل (أيّهم) في الآية فاعلَ شيعةٍ لتضمّنه معنى تشيَّع[6] ومعمول لننزعنّ (منْ) وما بعده ، وقيل : [٢٢ أ] إن قُطعتْ مع حَذْف صدر الصلة نحو : (اضربْ أيُّ أفضلُ) بُنيتْ ، وإلاّ ، أُعْرِبَتْ نحو (أيّهم) ، فإن يُرَدّ صدرُ الجملة أُعربتْ اتّفاقاً نحو (أيّهم هو أفضل) ؛ أو يجبُ تمامُها[7] وذلك مع سوى (أيّ) إلاّ حيثُ يطولُ نحو : ما أنا بالذي قائلٌ لك سوءاً . ونحوه .

---

(١) أي جملة السؤال وجملة الجواب .

(٢) وهو جواب الاستفهام في قوله تعالى : ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴾ قرأ الجمهور (العفو) بالنصب بفعل مضمر ، وقرأه أبو عمرو بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : المُنفَقُ العفوُ . البحر المحيط ٢/ ١٥٩ .

(٣) البصريون .

(٤) تقدم برقم ٧٥ .

(٥) الكوفيون والجرميّ .

(٦) هذا اعرابٌ غريب لا أرى له وجهاً .

(٧) الكلام معطوف على قوله : « وهي إمّا أن يجوز حذف صدرها » أي جملة الصلة .

www.dorat-ghawas.com

فصل

والصلةُ الجمليّة إمّا اسميةٌ نحو : الذي أبوه منطلقٌ ، أو فعلية نحو : الذي قام أبوه ، أو شرطيةٌ نحو : الذي إن تُعطِه يشكرْك ، أو ظرفية نحو : الذي عندك ، أو حرفية نحو : الذي في الدار ؛ وشرطُها تقدُّمُ علم المخاطب بمضمونها وكونُها خبريةً أو في حكمها ، فيمتنع (الذي قُمْ) (الذي نعمَ الرجلُ) (الذي ما أحسنه) إلا بتأويل ، وحصولُ عائدٍ منها إلى الموصول ليربط بينهما نحو : الذي قامَ ، فيمتنع : الذي قام زيدٌ ، ويجوز : الذي قام أبوه .

فرع : والعائدُ الفاعلُ يمتنع حذفه لا المبتدأ إن طالت الجملة كما مرَّ . ويجوز حذف المنصوب مطلقاً نحو : (وما عملتْ أيديهم)[1] [يس : ٣٥] . وأمّا المجرورُ فإمّا بإضافة معنوية امتنع حذفه نحو : الذي غلامه زيدٌ ، أو لفظية فيجوز قليلاً نحو : ﴿ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ [طه : ٧٢] أي قاضيه ؛ وإمّا بحرفٍ جاز حذفه إن دخل على الموصول واتحد معنى متعلقهما كقوله[2] :

٨١ ـ أصلّي للّذي صلّتْ قريشٌ [وتعبده وإنْ جحَدَ العمومُ]

أيْ له . فإن لم يتحد امتنع نحو : سررتُ بالذي مررتُ به ، وكذا إنْ لم يتكرر الحرف فلا حذف إلاّ [٢٢ ب] قليلاً نحو : ﴿ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[3] [القصص : ٦٨] أي فيه ، وقوله : ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [الفرقان : ٦٠] أيْ به ، وقوله[4] :

---

(١) وقراءة الجمهور : ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ والقراءة المذكورة هي قراءة طلحة وعيسى وحمزة والكسائي وأبي بكر . البحر المحيط ٧/ ٣٣٥ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في المقرّب لابن عصفور/ ٧ وقطر الندى/ ١١٣ والفاخر ٢/ ٧٨٥ . والشاهد فيه جواز حذف العائد المجرور بحرف جرّ ، والجار والمجرور المحذوفان متعلقان بالفعل (صلّت) وهو متّحد في المعنى مع الفعل (أصلي) الذي يتعلق به الجار والمجرور (للذي) .

(٣) ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ .

(٤) عُريان بن سهلة الجرميّ (شاعر جاهلي) . نوادر أبي زيد/ ٦٥ والحماسة/ ١٦٢٨ بشرح المرزوقي=

www.dorat-ghawas.com

٨٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ : لا والذي حَجَّ حاتِمٌ   [أخونُكَ عَهْداً ، إنّني غيرُ خَوّانِ]

أيْ إليه ، وقوله[١] :

٨٣ ـ لَعَمْرُكَ إنّ البيتَ بالظاهرِ الذي   مَـرَرْتُ وإنْ لـم آتِـهِ لِـيَ شـائِـقُ

فرع : ولا تُقدَّم الصلةُ على الموصول ، إذ هي كالجزء منه ، ولا يُفصل بينهما إلا بمعمول الصلة نحو : الذي إياه ضربت ، أو بمعطوف عليه كقوله[٢] :

٨٤ ـ إنَّ اللَّوَاتي والّتي واللاّتي
زَعَمْـنَ أَنّـي كَبِـرَتْ لِـداتـي

وقد تحذف الصلة وجوباً فيما عظم عند المخبر حتى لم يملك الخبر كقولهم : بعد اللتيا والتي ، وجوازاً مع القرينة كقوله[٣] :

٨٥ ـ فـإنْ أَدَعِ اللـواتـي مِـنْ أُنـاسٍ   أَضـاعُـوهُـنَّ لا أَدَعِ الّـذينـا

ك[٤] : وقد يحذف الموصول جوازاً إلاّ (الذي) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ [الصافات : ١٦٤] أي مَنْ له .

= والخزانة ٦/ ٥٦ (هارون) ش ٤٢٩ . والشاهد فيه حذف العائد على الاسم الموصول من الصلة ، والتقدير : حجّ حاتم إليه .

(١) لم أجده فيما بين يديّ من المصادر .

(٢) غير منسوب ، أمالي ابن الشجري ١/ ٢٤ والخزانة ٦/ ١٥٤ (هارون) ش ٤٤٧ . وروايته : من اللواتي والتي واللاتي . والشاهد فيه الفصل بين الموصول وصلته باسم موصول آخر معطوف عليه ، وعلى رأي المؤلف تكون الصلة للاسم الموصول الأول ، في حين يرى كثير من النحاة أن الصلة للاسم الموصول الأخير ، وقد دلت على صلة الموصول الأولين . انظر هذه المسألة في شرح أبيات سيبويه ٢/ ٧٤ والمغني ٢/ ٦٩٢ والخزانة ٦/ ١٥٤ (هارون) وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٤ .

(٣) الكميت ، ديوانه ٢/ ١٣٠ وفصل المقال/ ٣٧١ واللسان (لذا) والخزانة ٦/ ١٥٧ (هارون) ش ٤٤٨ . والشاهد فيه حذف صلة (الذين) لدلالة صلة (اللواتي) عليها ، والتقدير : فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهنّ لا أدع الذين أضاعوهنّ .

(٤) الكوفيون .

www.dorat-ghawas.com

بص[1] : لا ، وقدّروا : (وما منا أحدٌ)[2] .

فصل

وقد يُخبر به وعنه ، ويكون فاعلاً ومفعولاً ومجروراً ، وأتي به توصّلاً إلى وصف المعارف بمضمون الجمل نحو : جاءني الرجل الذي قام ، ولو قلت : جاءني الرجل قامَ ، لم يفهم وصفُه بالقيام .

فرع : وإذا أردتَ تعيين ما عُرف جملةً بغير اللفظ الموضوع عليه صدّرتَ (الذي)ووصلتها بما عُلم به ، وجعلتَ موضع اسم المراد تعيينُه ضميراً له وأخّرتَه خبراً عنها[3] ؛ فإذا استُبهم اسمٌ وقد عُرف مسماه بوصفٍ له نحو كونه مضروباً أو ضارباً أو غيرهما قلت : الذي ضربته زيدٌ ، حيث قد عُرف من جهة ضربه [٢٣ أ] وأردتَ معرفة اسمه ، أو المضروبُ هو زيد ، فيمتنع[4] مثل ذلك في ضمير الشأن لوجوب تصدّره ، وفي الموصوف لئلاّ يوضع مكانه مضمر ، والمضمر لا يوصف ؛ وفي الصفة لئلاّ يُوصَفَ بمضمر ، وفي الضمير المستحق لغير المُخْبَر عنه لئلاّ يخلّ بعائد الموصوف أو المبتدأ بعده ، وفي الاسم المشتمل عليه لذلك ، والمصدرِ العاملِ أو الحالِ لئلاّ يكونَ مكانَهما ضميرٌ ، ونحو ذلك[5] .

[الظروف]

وأمّا الظروف فهي ما فُعل فيه فعلٌ مذكور من زمانٍ أو مكان ، وينقسم إلى معرب ـ وسيأتي ـ ومبنيّ وهو : إذْ ، وإذا ، وأمسِ ، والآنَ ، وقطُّ ، والغاياتُ ،

---

(١) البصريون .

(٢) هذا تفسير لا قراءة . انظر البحر المحيط ٧/ ٣٧٩ .

(٣) أي عن(الذي) ، كقولنا : الذي دخل الآن هُوَ .

(٤) لعل الصواب : ويمتنع .

(٥) انظر شرح الرضي ٢/ ٤٦ ـ ٤٧ .

www.dorat-ghawas.com

ومُذْ ، ومنذُ ، وما أضيف إلى غير متمكّن ، وبين ، ومعَ ، ولدى ، وحيثُ ، والاستفهاميات منها .

فـ (إذْ) عبارة عن الزمن الماضي ، بُنيت لشبه الحرف لفظاً ، وإضافتها إلى الجملتين : الاسمية نحو إذْ زيدٌ قائمٌ ، والفعلية [نحو] إذْ قام زيدٌ ؛ ولا تَمكُّنَ لها . واستُقبح (إذْ زيدٌ قامَ) كراهة أمارتَيْ مُضِيٍّ[١] في طرفَيْ الجملة . وتلزم النصبَ محلاً بالظرفية أو المفعولية نحو : ﴿ ۞وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ ﴾ [الأحقاف : ٢١] لبدليتها منه[٢] . وقد يضاف إليها نحو : ﴿ بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ [الأعراف : ٨٩] ﴿ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٠] . وقد تُعوَّض مما تضاف إليه تنويناً نحو يومئذٍ وحينئذٍ ، قال[٣] :

٨٦ ـ [نهيتُكَ عن طلابكَ أمَّ عمرو بعافيةٍ] وأنتَ إذٍ صحيحُ

وقد يعلَّل بها نحو : جئتكَ إذْ أنتَ كريمٌ . ولا يعمل فيها ما يليها إذ هو كالجزء منها .

و(إذا) للمستقبل مبنيةٌ لتضمُّنها معنى حرف الشرط خلا أنّها للمقطوع به . كـ : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾[٤] [الانشقاق : ١] [٢٣ ب] .

يه[٥] : وتضاف إلى الفعلية فقط لأجل معنى الشرط .

ش[٦] : (إذا السماء) .

---

(١) أمارتا المضيّ : (إذْ) في أول الجملة والفعل الماضي (قامَ) في آخرها .

(٢) (إذْ) في الآية بدلٌ من المفعول به (أخا) .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١/ ٦٨ والخصائص ٢/ ٣٧٦ والمغني ١/ ١١٩ والخزانة ٣/ ١٤٧ (بولاق) ، ٧/ ٥٣٩ (هارون) ش ٤٩٨ . والشاهد فيه تنوين (إذ) تعويضاً لها مما أضيفت إليه ، والتقدير : وأنت إذْ نهيتك صحيح .

(٤) والصفحة ٢٣/ب من المخطوط تبدأ بـ : السماء انشقّت .

(٥) سيبويه . وانظر الكتاب ٣/ ١١٩ .

(٦) الأخفش . ومذهبه أن المرفوع بعد (إذا) مبتدأ ، وليس فاعلاً لفعل محذوف كما هو مذهب =

www.dorat-ghawas.com

٨٧ ـ إذا الرجالُ بالرجالِ التفّتِ[(١)]

قلنا : الفعل مقدّر قبل الاسم لمناسبة الشرط .

فأما نحو : ﴿ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ [الكهف : ٩٣] فقيل : بمعنى (إذْ) ، والأقرب أنّها لحكاية الحال .

ولا يُجْزَم بها لعدم تقدير معنى الشرطية فيها بالقطع ، والشرط ينافيه ، وشذّ قوله[(٢)] :

٨٨ ـ [تَرْفَعُ لي خِنْدِفٌ واللهُ يَرْفعُ لي] نـاراً إذا خَمَـدَتْ نيـرانُهـم تَقِـدِ

وقوله[(٣)] :

٨٩ ـ إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها خُطـانـا إلـى أعـدائِنـا فَنُضـارِبِ

ولمعنى الشرطية دخلت الفاء في جوابها في نحو : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[(٤)] [النصر : ١] .

كثر[(٥)] : والعامل فيها جوابها .

= البصريين ، وعلى مذهبه تكون (إذا) مضافة إلى جملة اسمية .

(١) جحدر بن ضبيعة (شاعر جاهلي) ، شرح ابن يعيش ٤/ ٩٦ ، وبعده :

أمُخْدَجٌ فـي الحـرب أم أتَمـت

والشاهد فيه : إضافة (إذا) إلى الجملة الاسمية على مذهب الأخفش .

(٢) الفرزدق ، والبيت في ملحقات ديوانه/ ٢١٦ وفي سيبويه ٣/ ٦٢ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٢٣ وابن يعيش ٧/ ٤٧ والخزانة ٣/ ١٦٢ (بولاق) ، ٧/ ٢٢ (هارون) ش ٥٠٤ .

والشاهد فيه جزم الفعل (تقد) في جواب (إذا) .

(٣) قيس بن الخطيم ، ديوانه/ ٤١ وسيبويه ٣/ ٦١ والمقتضب ٢/ ٥٧ وابن الشجري ١/ ٣٣٣ والجمل/ ٥٧ وابن يعيش ٤/ ٩٧ و٧/ ٧٤ والخزانة ٣/ ١٦٤ (بولاق) ، ٧/ ٢٢ ، ٧/ ٢٥ (هارون) ش ٥٠٥ .

ووجه الاستشهاد فيه جزم الفعل (تضارب) عطفاً على جواب إذا الشرطية .

(٤) والفاء رابطة لجواب الشرط في قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ .

(٥) الأكثرون .

www.dorat-ghawas.com

ح[1] : بل شرطها . قلنا : المضاف إليه كالجزء من المضاف ، فلا يعمل فيه .

وهي في نحو : خرجتُ فإذا السبعُ ، للمفاجأة ، يعمل فيها معناها . وفي نحو : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ [الليل : ١] لمجرّد الظرفية ، وإلاّ كان القَسَمُ مقيّداً بالغشيان ، والقصدُ الإطلاقُ .

و(أَمْسِ) اسم اليوم الذي قبل يومك ، بني لتضمّنه معنى الأمس ، وكُسر للساكنين ، وقد يُمنع الصرف كقوله[2] :

٩٠ ـ لقد رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسا

ويُصرف إن عرّف أو صُغّر أو جُمع اتفاقاً لزوال موجب البناء حينئذٍ .

و(الآنَ) هو الوقت الحاضر .

جا[3] : بُني لتضمّنه معنى الإشارة ، ايْ هذا الوقت .

يه[4] : لتضمنه معنى التعريف ، كأنّه قيل : الالآنَ .

في[5] : لشبه الحرف بافتقاره إلى اللام .

---

(١) ابن الحاجب .

(٢) البيت غير منسوب ، وهو في سيبويه ٣/ ٢٨٥ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٦٠ وابن يعيش ٤/ ١٠٦ والخزانة ٣/ ٢١٩ (بولاق) ، ٧/ ١٦٧ (هارون) ش ٥٢٢ ، وبعده :
عجائزاً مثل السعالي خمسا
والشاهد فيه منع (أمس) الصرف وجرّه بالفتحة .

(٣) الزجاج . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٤/ ١٧٧ .

(٤) سيبويه . ولم أتبيّن له هذا الرأي في كتابه . انظر سيبويه ٢/ ٤٠٠ و٣/ ٢٩٩ . ونسب الرضيّ مثل هذا الرأي إلى أبي عليّ الفارسيّ . شرح الرضيّ ٤/ ١٧٧ .

(٥) السيرافي . ما ذكره المؤلف مختصر من قول الرضيّ في شرحه ٤/ ١٧٧ : « وقال السيرافي : لشبه الحرف بلزومها في أصل الوضع موضعاً واحداً وبقائها في الاستعمال عليه ، وهو التعريف باللام . وسائر الأسماء تكون في أول الوضع نكرةً ثم تتعرّف ، ثم تنكر ، ولا تبقى على حال ؛ فلمّا لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف ، لأن الحروف لا يُتصرّف فيها » .

www.dorat-ghawas.com

فر[١] : هي فعلٌ ماضٍ من آن إذا قَرُب ، دخل عليها اللامُ الموصولة ، أي الذي آنَ .

وقيل : معربٌ لازمٌ للنصب على الظرفية .

[٢٤ أ] و(قطُّ) يعبّر بها عن استغراق زمن الماضي إلى الحال ، فبُنيت لتضمنها معنى حرف التعريف[٢] ، أيْ الزمن الماضي ، وفيها لغات : فتح القاف ، وضمُّها ، وتشديد الطاء فيهما مضمومةً ، وتخفيفُها ساكنةً .

و(عَوْضُ) نقيضتها ، أي لاستغراق زمن الاستقبال كـ (أبداً) . بُنيت كـ (قطُّ) ، وجاء فيها تثليث الضاد ، قال[٣] :

٩١ ـ [رَضِيعَيْ لَبانَيْ ثَدْيِ أمٍّ تَقاسَما] بـأَسْحَـمَ داجٍ عَـوْضُ لا نَتَفَـرّقُ

و(الغاياتُ) : قبلُ وبعدُ وأسماءُ الجهات : خلف ويمين وفوق ومقابلاتها ، إن أضيفت أعربت نصباً بالظرفية أو جرّاً بحرفٍ أو مضاف ؛ وإن قُطعت فكذلك كقوله[٤] :

٩٢ ـ فساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلاً [أكـادُ أَغَـصُّ بـالمـاءِ الحَمِيـمِ][٥]

---

(١) الفرّاء . انظر شرح الرضيّ ٤/ ١٧٧ .

(٢) هو قول الرضي في بناء (قطّ) . انظر شرح الرضي ٤/ ١٧٢ .

(٣) الأعشى . ديوانه/ ٢٢٥ والخصائص ١/ ٢٦٥ وابن يعيش ٤/ ١٠٧ والمغني ١/ ٢٠٠ واللسان (عوض) والخزانة ٣/ ٢٠٩ (بولاق) ، ٧/ ١٣٨ (هارون) ش ٥٢١ .
والشاهد فيه رواية (عوض) بالضم والفتح والكسر .

(٤) يزيد بن الصَّعِق ، ونسبه العيني إلى عبد الله بن يعرب ، وهو في شرح ابن يعيش ٤/ ٨٨ وشرح الكافية ٢/ ١٠٢ وهمع الهوامع ١/ ٢١٠ والخزانة ١/ ٤٢٦ (هارون) و٦/ ٥٠٥ وروايته في الخزانة : أغصّ بنقطة الماء الحميم .
وروايته في شرح ابن يعيش : أكاد أغصّ بالماء الفرات .
والحميم : من الأضداد ، ويطلق على الماء الحار والماء البارد . والشاهد فيه : تنوين الظرف (قبل) تنوين النصب عند قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .

(٥) ما بين معقوفين في (ب) .

www.dorat-ghawas.com

وقُرئ : ﴿لله الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ﴾[1] [الروم : ٤] بالجّر والتنوين . وإنْ نويتَ الإضافة بنيتَ لتضّمنها حرف الإضافة ، وحُرّكتْ لتدلّ على أنّ لها أصلاً في الإعراب ، ولم تفتح لئلاّ تلتبس بحركة الإعراب ، ولا كُسِرت لئلاّ تُوهم الإضافةَ إلى ياء النفس . و(مِنْ علُ) مثل (فوق) إلاّ أنه قد يكسر ويفتح ، كقوله[2] :

٩٣ ـ [مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِلٍ مُـدْبِرٍ معـاً] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ

فرع : وأُلحق بها في البناء على الضمّ (لا غيرُ) و(ليس غيرُ) و(حَسْبُ) لنية الإضافة فيها .

و(مُذْ ومنذُ) للزمان ، للابتداء في الماضي نحو : ما رأيته مُذْ يومُ الجمعةِ ، وللظرفية في الحاضر نحو : مُذْ شهرنا أو يومنا . ولهما في الاسمية معنيان : أحدهما بمعنى أول المدة ، فيليهما المفرد المعرفة نحو : مُذ يومُ الجمعة ، جواب : متى فقدتَه ؟ أي أولُ وقتِ فَقْده يومُ الجمعة . وثانيهما [٢٤ ب] بمعنى جميع المدة ، فيليهما المقصود بالعدد نحو : مُذ يومانِ ، جواب : كم مدةُ فقده ، أي جميعُ مدّةِ فقدِه يومان .

كثر[3] : والمرفوع بعدهما خبر عنهما كأول وجميع .

في جا[4] : بل مبتدأ ، وهما خبره ، إذ هما ظرفان . قلنا : إذاً لامتنع (مُذ أنْ خلقه اللهُ) لنصّ (يه)[5] على أن (أنْ) مفتوحةً مخففةً لا تصحُّ مبتدأ أبداً .

---

(١) وهي قراءة أبي السمال والجحدري وعون العقيلي ، وأمّا قراءة الجمهور فهي ضمّ (قبلُ) و(بعدُ) لقطعهما عن الإضافة . البحر المحيط ٧/ ١٦٢ .

(٢) امرؤ القيس ، من معلقته ، شرح المعلقات السبع للزوزني/ ٦٤ ، وديوانه / ١٩ .

(٣) الأكثرون . أي ما بعدهما خبر لهما كما كان (أول) و(جميع) خبراً في التقدير .

(٤) السيرافي والزجاج . ونسب الرضي هذا الرأي إلى الزجاجيّ . انظر شرح الرضي ٤/ ١٥٤ .

(٥) سيبويه . لم أجد لسيبويه هذا الرأي في كتابه ، بل الذي في الكتاب خلاف ما ذكره المؤلف ، قال سيبويه ٣/ ١٥٣ : « تقول : أنْ تأتيني خيرٌ لك ، كأنك قلت : الإتيان خير لك ، مثل ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يعني : الصومُ خيرٌ لكم » .

www.dorat-ghawas.com

وقيل : بل فاعل ، أي مُذ مضى يومان[1] ، أو يوم الجمعة ، بدليل جواز : مُذ كان ، أو مُذ خُلق . قلنا : الأصلُ عدمُ الحذف وتقديرُ : مُذ كان فيه أو خُلق .

فرع : وقد جاءتا حرفي جرّ والمعنيان بحالهما ، لكن يقدّر مكان (أوّل) (منْ) ، ومكان (جميع) (في) . وتتعين الحرفيةُ في الحاضر مثل : مُذ يومِنا أو عامِنا ، إلا حكايةً لماضٍ مثل : مُذ عامنا ذلك ونحوه فيجوز الرفع . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وتتعين أيضاً في نحو : مُذ حينٍ أو زمانٍ لتعذّر تقدير (أول) و(جميع) ، ومنه قول عروة[2] :

٩٤ ـ فيا رَبِّ أنتَ المُسْتَعانُ على الذي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْراءَ مُنْذُ زمانِ

فرع : و(منذُ) مفردةٌ ، حُركت للساكنين ، وضُمت للإتباع .

ك[3] : بل مركّبة .

فر[4] : من (مِنْ) و(ذو) الطائية ، أي الذي هو كذا ، حُذفت الواو .

وقيل : مِنْ (مِنْ) و(إذ) . قلنا : الأصل الإفراد .

وأمّا ما أضيف منها إلى غير متمكّن فهو المضاف إلى الجمل ، فالتي أولها حرف أو فعل ماض يجوز بناءُ ما أُضيف إليه اتفاقاً نحو : (يومَ لا ينطقون)[5] [المرسلات : ٣٥] ، يومَ قامَ زيدٌ ، وكذا ما أضيف إلى (إذ) نحو يومئذ . وأمّا الاسميةُ والفعلية المضارعُ صدرُها ، فبعض [٢٥ أ] (بص)[6] يوجب إعرابه لضعف سبب البناء

---

(١) هو قول بعض الكوفيين . انظر الإنصاف ١/ ٣٨٢ وشرح الرضي ٤/ ١٥٣ .

(٢) عروة بن حزام . الأغاني ٢٤/ ٨٥ .

(٣) الكوفيون .

(٤) الفرّاء .

(٥) وبناء (يوم) على الفتح قراءة الأعمش والأعرج وزيد بن علي وعيسى وأبي حيوة وعاصم ، ورفعه قراءة الجمهور . البحر المحيط ٨/ ٤٠٧ .

(٦) البصريين .

www.dorat-ghawas.com

نحو : يومَ زيدٌ قائمٌ ، يومَ يقومُ زيدٌ .

(ك) وبعض (بص)[1] : بل يجوز بناؤه كقوله تعالى : (يومَ ينفع الصادقين صدقُهم)[2] [المائدة : ١١٩] . وأما (بينَ) فيبنى حيثُ يضاف إلى جملةٍ ، وهي حينئذٍ زمانية نحو : بينا زيدٌ قاعدٌ إذْ وقع كذا ؛ فإن أضيفت إلى مفردٍ أعربت حتماً ، وهي حينئذٍ مكانية نحو : بينَ زيدٍ وعمرٍو صخرةٌ . ويلحق الأولى ألفٌ حتماً لتمكّنها في البناء ، فإن أضيفت إلى مصدر جاز رفعُه وجرُّه كقوله[3] :

٩٥ ـ بينـا تَعنُّقِـهُ الكُمـاةَ ورَوْغُـهِ [يـومـاً أُتيـحَ لـه جَريءٌ سَلْفَـعُ]

فإن أضيفت إلى معرّف باللام نحو : بينا الرجلُ قاعدٌ ، أو لحقها (ما) تَعيَّنَ الرفعُ نحو : بينما زيدٌ قائمٌ طلعَ فلان . وأمّا (معَ) فهي معربة ، لكنها ظرفٌ أشبهَ الظروفَ المبنية بملازمة الإضافة ، فذُكرت معها ؛ وهي ظرف مكانٍ . (ل)[4] : بمعنى أمام . وقيل : حرفٌ إنْ سُكّنت ، قال[5] :

٩٦ ـ [و] رِيْشِي مِنكمْ وهَوَايَ مَعْكمْ وإنْ كـانـتْ زيـارتُكـمْ لِمـامـا

---

(١) الكوفيون وبعض البصريين .

(٢) والفتح قراءة نافع ، وقرأ الجمهور (هذا يومُ) بالرفع . البحر المحيط ٤/ ٦٣ .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١/ ١٨ والمفضليات/ ٢٤٨ وجمل الزجاجي/ ٣٠٣ والخصائص ٣/ ١٢٢ وشرح المفصّل ٤/ ٣٤ ، ٩٩ ورصف المباني/ ١١ والجنى الداني/ ١٧٦ والخزانة ٧/ ٧١ (ارون) ش ٥٠٩ . والتعنّق الأخذ بالعنق . الروغ : الروغان . السلفع : الواسع الصدر .
والشاهد فيه : إضافة (بينا) إلى المصدر وجواز رفعه حينئذ على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، أي تعنّقه حاصل ، والجملة في محل جر بالإضافة وجواز جرّه على أنه مضاف إليه .

(٤) الخليل . رأى الخليل أنها بمنزلة أمام . سيبويه ٣/ ٢٨٧ . والقائل بأنها حرف جر إنْ سكنت هو أبو جعفر النحّاس . انظر الجنى الداني/ ٣٠٦ .

(٥) جرير ، ديوانه/ ٥٠٦ والكتاب ٣/ ٢٨٧ (هارون) وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٤٥ وشرح ابن يعيش ٢/ ١٢٨ ، ٥/ ١٣٨ وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٩ والجنى الداني/ ٣٠٦ واللسان والتاج (مع) ، ونسبه سيبويه إلى الراعي ، وليس في ديوانه .
والشاهد فيه تسكين عين (مع) .

www.dorat-ghawas.com

وهي بمعنى (في) إذ الاسمُ لا يسكّن حرفُ إعرابه .

لنا[1] : دخول التنوين عليها .

فرع : وإذا قطعت فلا ظرفية ، بل بمعنى جميعاً ، قال[2] :

٩٧ ـ مِكَـرٍّ مفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُـدْبِـرٍ معـاً ... ...

أي جميعاً .

وأما (لَدَى) فظرف مكان بُنيت لشبهِ الحرف لفظاً كـ (لدنْ) افتقاراً إلى ما بعدها . وأعربتها قَيْسٌ ، ومنه قراءةُ عاصم : (لَدُنِهِ)[3] [النساء : ٤٠ والكهف : ٢] بكسر النون مخففة . وجاءت كـ (فَلْسٍ) و(فَرَسٍ) و(عَضُدٍ)[4] ، وجاء حذف نونها مع فتح اللام [٢٥ ب] وضمها مع سكون الدال فيهما ، وجاء ضم الدال مع فتح اللام .

وأمّا (حَيْثُ) فظرف مكان ، بُنيت لافتقارها إلى الجملة بعدها كافتقار الحرف . وحكى (ثي)[5] أن فَقْعَساً أعربتها . ولا تضاف إلى مفرد إلّا المصدر قليلاً كقوله[6] :

٩٨ ـ [ونَطعَنُهُمْ تحتَ الحِبا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ ببيضِ المَواضِي] حيثُ لَيِّ العَمائمِ

وقد تخرج عن الظرفية إلى المفعولية كقوله تعالى : (اللهُ أعلم حيث يجعل

---

(١) هكذا في الأصل وفي (ب) ، ولعلّ المراد : حجتنا في اعتدادها معربةً دخول التنوين عليها .

(٢) امرؤ القيس ، وقد تقدّم عجز الشاهد برقم ٩٣ .

(٣) وانظر معجم القراءات ٢/ ٧٢ .

(٤) وزاد في (ب) : وقُفْل .

(٥) الكسائي .

(٦) غير منسوب في ابن يعيش ٤/ ٩١ والمغني ١/ ١٧٧ والخزانة ٣/ ١٥٢ (بولاق) ، ٦/ ٥٥٣ (هارون) ش ٥٠٠ .

والشاهد فيه : إضافة حيث إلى المفرد (ليّ) .

www.dorat-ghawas.com

رسالاته)[١] إذ الظرفية تقتضي تقييد علمِ الله . وقد أتت زمانيةً كقوله[٢] :

٩٩ ـ للفتـــى عَقْـــلٌ يعيـــشُ بِـــهِ   حَيْـــثُ تَهْـــدي ســـاقَـــهُ قَـــدَمُـــهْ

أي حين .

[أسماء الاستفهام]

وأمّا الاستفهاميات فهي : مَنْ وما وأيّ وكم وأين وأيّان وأنّى ومتى . أمّا (مَنْ) فاسمٌ لمجيئها مفعولة كـ (مَنْ ضربتَ) ومجرورة (بمَنْ مررتَ) . ويجب تصدّرُها لدلالتها على قسم من الكلام ، ومن ثَمَّ امتنعت فاعليتُها . وبُنيت لتضمّنها معنى حرف الاستفهام . وُضعت و(أخواتها)[٣] للاختصار ، إذ (مَنْ عندك ؟) أخصر من (أزيدٌ أعمروٌ أخالدٌ . . .) . وهي لمن يعلم [وتجيء][٤] مبتدأً ما بعده خبر .

فرع : وخبرها إن كان عَلَماً مجرّداً أو متبوعاً بالبدل جازت حكايةُ لفظِه وإعـرابِـه وإلاّ فلفظـه دون إعـرابـه ، تقـول : مَـنْ زيـدٍ ؟ بـالخفـض ، أو زيـدٍ أخيك ، جواب : مررتُ بزيدٍ ، أو بزيدٍ أخيك . وتقول في إجابة (مررتُ بأخيك) : مَنْ أخوك ؟ فتحكي لفظَ الخبر لا إعرابه ، إلاّ على لغة مَنْ قال : دعني من تمرتان ، ولستُ بقرشياً[٥] . ومَنْ [٢٦أ] زيدٌ الظريفُ ؟ ، بالرفع جواب

---

(١) قراءة عاصم : (يجعل رسالته) الأنعام/ ١٢٤ وقرأ ابن كثير وحفص (رسالته) بالإفراد ، وقرأ باقي السبعة (رسالاته) بالجمع . البحر المحيط ٤/ ٢١٧ .

(٢) طرفة بن العبد ، ديوانه/ ٨٦ ومجالس ثعلب ١/ ١٩٧ وشرح المفصّل ٤/ ٩٢ وشرح الكافية ٢/ ١٠٨ وهمع الهوامع ١/ ٢١٢ والخزانة ٧/ ١٩ (هارون) . والشاهد فيه مجيء (حيث) ظرفاً للزمان ، والتقدير : في زمان الهداية . ومجيئها للزمان هو رأي الأخفش وقد ردّ ابن مالك تقدير الزمان فيها في الشاهد لاحتمال إرادة المكان إذ المعنى : أين مشى لا حين مشى . انظر الخزانة ٧/ ١٩ (هارون) .

(٣) في الأصل : وجوابها . والتصحيح من (ب) .

(٤) ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٥) انظر كتاب سيبويه ٢/ ٤١٣ .

www.dorat-ghawas.com

[مررتُ][1] بزيدٍ الظريفِ ، ومَنْ زيدٌ وعمروٌ ؟ ومَنْ زيدٌ نفسُه ؟ بالرفع . ومنهم مَنْ يجوّز الحكايةَ مع العطف كالبدل وتميم تمنع حكاية الإعراب مطلقاً[2] .

فرع : ويجوز أن يُحكى إعرابُ النكرة في لفظ المُخْبِر بإلحاق (مَنْ) حرفَ الإعراب في الوقف نحو : منو ، جواب : جاءني رجلٌ ، ومَنا ومَنِي ، جواب : رأيتُ أو مررتُ برجلٍ ، وأن يُحكى التأنيثُ لا الإعرابُ بإلحاق هائه ساكنةً نحو : مَنِهْ ؟ جواب : جاءتني أو رأيتُ أو مررتُ بأمراةٍ ، وتقول في المثنى : مَنانْ ومَنْتانْ رفعاً ، ومَنَيْنْ ومَنْتَيْنْ نصباً وجراً ، وفي المجموع : مَنُونْ رفعاً ، ومَنِينْ نصباً وجراً ، ومَناتْ في الثلاثة[3] . والنون والتاء ساكنتان مطلقاً ، وشذّ قوله[4] :

١٠٠ ـ أَتَوْا ناري، فقلتُ: مَنونَ أنتمْ [فقالُوا: الجِنُّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاما]

بالفتح وصلاً .

وأمّا (ما) فلغير أولي العِلْم . ودليلُ اسميّتها ، وعلّةُ بنائها كـ (مَنْ) . وقد تجيء لصفات مَنْ يعلم ، ومنه : ﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء : ٢٣] ، أي على أيّ حالٍ هو ؛ فأجيب بأنه مالكُ العالَم . وتأتي للتعظيم كقوله[5] :

١٠١ ـ يا سَيِّداً ما أنتَ مِنْ سَيِّدِ [مُوَطَّأِ البيتِ رَحِيبِ الذِّراعْ]

---

(١) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٢) انظر الكتاب ٢/ ٤١٣ .

(٣) أي رفعاً ونصباً وجراً .

(٤) سمير بن الحارث ، سيبويه ٢/ ٤١١ ونوادر أبي زيد/ ١٢٣ والخصائص ١/ ١٢٩ وشرح ابن يعيش ٤/ ١٦ والخزانة ٣/ ٢ (بولاق) ، ٦/ ١٦٧ (هارون) ش ٤٥١ .
والشاهد فيه تحريك نون (منون) بالفتح ، والأصل تسكينها .

(٥) السفّاح بن بُكَير اليربوعي ، المفضليات/ ٣٢٢ ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٥ والهمع ١/ ١٧٣ ، ٣٥١ ، ٢/ ٩٠ والخزانة ٦/ ٩٥ (هارون) ش ٤٣٥ .
والشاهد فيه مجيء (ما) الاستفهامية للتعظيم .

www.dorat-ghawas.com

وللتحقير كقوله(١) :

١٠٢ ـ [يا زِبْرِقانُ أخا بني خَلَفٍ]   مـا أَنْـتَ وَيْـبَ أبيـكَ والفخـرُ ؟

وقد يُحذَف ألفها مع حروف الجرّ نحو : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ : ١] ، ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات : ٤٣] ، وتبقى فتحةُ الميمِ دلالةَ الألفِ .

ك(٢) : ويجوزُ تسكينُها كقول بعض العرب : يا سيّدي لِمْ قَتَلْتَهُ ؟ وقد تُقلب هاءً في الوقف [٢٦ ب] كقول أبي ذؤيب(٣) : فقلت مَهْ .

وأما (أيّ) فليست مبنية لتمكّنها بالإضافة ، لكن ذُكرت هنا لكونها استفهاميةً كـ (مَنْ) . ويُحكى بها إعرابُ المُخْبِرِ ، فإنْ أُضيفت إلى نكرة أُفردت النكرةُ حتماً نحو : أيُّ رجلٍ أو أيُّ امرأةٍ ، لا أيُّ رجلين أو رجالٍ ، لإغناء المفرد عنهما ، بخلاف المعرفة ، فحسبُ القصد نحو : أيَّ الضيعةِ شرَيت ؟ أو أيَّ الرجلين أو الرجال لقيتَ ؟ وتقول : أيُّ الرجالِ ؟ جواب : جاءني رجلٌ أو رجلان(٤) أو رجالٌ .

فرع : ويجوز أن يحكى بها إعراب لفظ المخبر كـ (مَنْ) . تقول : أيّ وأيّة وأيّان وأيّتان وأيُّون وأيّات معرباً لها مثل إعراب ما سألتَ عنه من النكرات في نحو : جاءني أو رأيتُ أو مررتُ برجلٍ أو امرأةٍ أو رجلين أو امرأتين أو رجال أو نساء .

---

(١) المخبّل السعدي ، سيبويه ١/ ٢٩٩ (هارون) ، ١/ ١٥١ (بولاق) وشرح ابن يعيش ١/ ١٢١ والخزانة ٦/ ٩١ (هارون) ش ٤٣٤ .

والشاهد فيه مجيء (ما) الاستفهامية للتحقير ، واستشهد به سيبويه على امتناع نصب (الفخر) مع أن الواو للمعية ؛ لأن ما قبل الواو غير صالح للعمل فيما بعدها .

(٢) الكوفيون .

(٣) من كلام أبي ذؤيب الهذليّ في خبر وفاة النبيّ ﷺ ، قال : « ثمّ قدمت المدينة ولأهلها ضجيج كضجيج الحجيج أهلّوا جميعاً بالإحرام ، فقلت : مهْ ؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ » . التذكرة الحمدونية ٨/ ٢٩ .

(٤) في الأصل وفي (ب) : رجلين ، وهو خطأ بيّن .

www.dorat-ghawas.com

ويمتنع في المعرفة حكاية لفظ المخبر وإعرابه ، إذ هي معرفةٌ ، فكُره مخالفةُ ما بعدها إعرابَها ، فتقول : أيُّ زيدٍ ؟ بالرفع جواب : مررتُ بزيدٍ ، ولا حكاية[(١)] .

وأمّا (كَمْ) فهي اسمٌ لمجيئها مفعولةً نحو : كم ضربتَ ؟ ومجرورةً نحو : بكم شريتَ ؟ بُنيت لتضمّنها معنى حرف الاستفهام أو (رُبَّ)[(٢)] .

بص[(٣)] : وهي مفردة .

ك[(٤)] : بل من كاف التشبيه و(ما) محذوفةَ الألف معها كحذفها مع عَن وفي ومِنْ في : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾[(٥)] [نوح : ٢٥] ، وسُكّنت الميم حتماً .

قلنا : التركيب خلاف الظاهر .

وهي كناية عن العدد استفهاماً [٢٧ أ] وخبراً .

و(كذا) كناية عنه[(٦)] خبراً فقط كما أن (كيتَ) و(ذيتَ) كناية عن الحديث ، بُنيا لوقوعهما موقع الجمل ، وحرك آخرهما للساكنين ، وفُتح تخفيفاً .

لسي[(٧)] : و(كم) مشتركة يكنى بها عن المفرد والمثنى والمجموع ، فيصح : كم رجلٍ جاءك أو جاءاك أو جاؤوك ، حسب القصد . ومنه : ﴿ ۞وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا ﴾ [النجم : ٢٦] . وقيل : بل الإفراد لأجل اللفظ ، و الجمع لأجل المعنى ، ولا تثنية .

فرع : و(كم) استفهامية وخبرية ، فالاستفهامية مميّزها منصوب مفرد حَملاً

---

(١) انظر الكتاب ٢/ ٤٠٨ .

(٢) في (ب) : لتضمّنها معنى حرف الاستفهام أو إلحاقاً لها بنقيضتها (ربَّ) .

(٣) البصريون . انظر الخلاف فيها في الإنصاف ١/ ٢٩٨ .

(٤) الكوفيون .

(٥) وحذف الألف من (ما) لم يقرأ به في هذا الموضع ، ولعله سهوٌ من المؤلف .

(٦) أي كناية عن العدد .

(٧) الأندلسي .

www.dorat-ghawas.com

على أوسط العدد : أحد عشر إلى تسعةٍ وتسعين ، إذ الطرفان تحكّم . وإعراب جوابها كإعرابها ، تقول : عشرون ، جوابَ : كم مالك ؟ وعشرين ، جواب : كم ضربتَ ؟ وبعشرين ، جواب : بكم مررت ، إذ لا يعمل حرف الجرّ محذوفاً لضعفه ، وشذّ قوله(١) :

١٠٣ ـ وقالوا: كَيْفَ أنتَ؟ فقلتُ: خَيْرٍ [تُقَضَّى حاجةٌ وتَفُوتُ حاجُ]

ويصحُّ فصلُ مميّزها نحو : كم لك درهماً ؟ ، وامتنع نحو : عشرون لك درهماً ، وشذَّ قوله(٢) :

١٠٤ ـ [على أنّني بعدما قد مَضَى] ثلاثونَ للهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وقد يُحذف مميزها نحو : كم مالُك ؟ وكم ضربتَ ؟

فرع : والخبريةُ كأختها في التصدّر لتضمّنها قسماً من الكلام ، إذْ هي للتكثير ، ونقيضُه التقليلُ ، وهو كالنفي ، فحُمل عليه التكثير في التصدّر حملاً للنقيض على النقيض .

ومميّزها مجرورٌ كأكثر العدد : مئة وألفٍ ، إذْ هي للتكثير ، ويصحّ [٢٧ ب] مفرداً ومجموعاً . ولا يُفصَلُ مميّزُها إلا مع نصبه أو دخولِ (مِنْ) عليه ، نحو : كم لك من كذا . ك : يجوز كقوله(٣) :

---

(١) لأحمد بن فارس اللغوي المعروف ، وهو في قرى الضيف ٣/ ٤٦٩ ودرّة الغوّاص/ ٧٩ وزهر الأكم في الأمثال والحكم ٢/ ٧٣ . برفع (خير) . والشاهد في البيت جرّ (خير) بحرف جرّ محذوف ، والتقدير : في خيرٍ .

(٢) ينسب البيت للعباس بن مرداس ، وهو في سيبويه ٢/ ١٥٨ والإنصاف ١/ ٣٠٨ والمقتضب ٣/ ٥٥ والمغني ٢/ ٧٤٥ والخزانة ١/ ٥٧٣ (بولاق) ، ٣/ ٢٩٩ (هارون) ش ٢١٦ وبعده :

يذكّرنيك حنين العَجُولِ ونوحُ الحمامةِ تدعو هديلا

ووجه الاستشهاد الفصل بين العدد وتمييزه بالجار والمجرور .

(٣) في (ب) : كم في بني بكر بن سعد سيد . نسبه بعضهم إلى الفرزدق ، وليس في ديوانه ، وهو بلا نسبة في سيبويه ٢/ ١٦٨ (هارون) والمقتضب ٣/ ٦٢ وابن يعيش ٤/ ١٣٠ والخزانة ٦/ ٤٧٦ (هارون) ش ٤٩٠ . =

www.dorat-ghawas.com

١٠٥ ـ كَمْ في بَنِي سَعْدِ بن بَكْرٍ سيِّدٍ [ضَخْمِ الدَّسِيعةِ ماجدٍ نَفّاعِ]

وقد يجوز فيما يليها الرفعُ والنصبُ والجرُّ كقول الفرزدق[1] :

١٠٦ ـ كَمْ عمّةٌ لكَ يا جريرُ وخالةٌ [فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عليَّ عِشاري]

فالرفع على حذف التمييز ، أي كم مرةً ، والنصبُ استفهامُ[2] تهكّمٍ والجرّ خبرٌ .

فرع : وإذا سبقهما حرفُ جرّ أو اسمٌ مضافٌ نحو : بكم شريْتَ ؟ غلامَ كم ضربْتَ ، فمجرورتان ، وإلاّ فمرفوعتان بالابتداء إن لم تكونا ظرفين ولا مفعولين لما بعدهما .

فرع : وفي معنى (كم) الخبرية (كأيٍّ)[3] ، لكنّها مُعْرَبةٌ لازمةٌ لـ (مِنْ) .

وأما (كيف) فسؤالٌ عن الحال ، وهي تؤُولُ إلى الظرف[4] ، بُنيت وحُرّكت وفُتحت لما مرّ .

و(أين) : عن المكان كذلك .

= والدسيعة : العطيّة . والشاهد فيه جرُّ (سيّد) بـ (كم) على أنه مضاف إليه مع الفصل بينهما بالجار والمجرور .

(١) ديوانه/ ٤١٥ . والبيت في سيبويه ٢/ ٧٢ وشرح ابن عقيل ١/ ١٠٥ والمغني ١/ ٢٤٥ والخزانة ٣/ ١٢٦ (بولاق) ، ٤٨٥ (هارون) ش ٤٩٢ . والفدعاء : المعوّجة اليد أو الرجل . والعشار : النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر .
والجر في تمييز (كم) الخبرية هو القياس ، والنصبُ على اللغة التميمية ، والرفع على أنه مبتدأ والخبر جملة (قد حلبت) و(كم) على هذا الوجه ظرف أو مفعول مطلق نائب عن المصدر وتمييزها محذوف حينئذ ، والتقدير : كم وقتٍ أو كم حلبةٍ . انظر المغني ١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ .

(٢) في الأصل وفي (ب) : استفهاماً تهكّماً ، بالنصب ، ولا وجه له .

(٣) هكذا كتبت في النسختين .

(٤) قال سيبويه : « وكيف : على أيّ حال ؟ وأين : أيَّ مكان ؟ ومتى : أيَّ حين ؟ وأمّا (حيث) فمكان بمنزلة قولك : هو في المكان الذي فيه زيد . وهذه الأسماء تكون ظروفاً » . الكتاب ٤/ ٢٣٣ .

www.dorat-ghawas.com

و(أيّان) : عن الحادث المستعظم : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٧ والنازعات : ٤٢] ، أيّان خروجُ الأمير ، كذلك .

و(أنّى) : عن الجهة : ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ آل عمران : ٣٧] .

و(متى) سؤال عن الزمان نحو : متى آتيك .

وهذه الخمسة إنما تقع أخباراً لا مبتدأ ، إذ الظرف مسندٌ وإن تَصَدَّرَ .

[أسماء الأفعال]

وأمّا أسماءُ الأفعال فهي ما أفاد فائدةَ الأمر أو الماضي من الفعل لا لأجل تقديره كـ (صَهْ) و(هيهات)[1] ، لا (سَقْياً) و(رَعياً) ونحوهما لتقدير الفعل معهما . بُنيت لتضمنها معنى الفعل ، ودليل اسميتها وقوعُها فاعلةً كقوله[2] :

١٠٧ ـ [وهيَّجَ الحيَّ مِنْ دارٍ فَظَلَّ لَهُمْ] يَـوْمٌ كثيـرٌ تَنـادِيْـهِ وحَيَّهلُـهْ

ومفعولةً كقوله[3] :

---

(١) أي أن اسم الفعل لا يحتاج إلى تقدير الفعل معه ، بل يدل على معنى الفعل بنفسه .

(٢) لرجل من بني بكر بن كلاب أو من بجيلة ، وهو في سيبويه ٣/ ٣٠٠ والمقتضب ٣/ ٢٠٦ وابن يعيش ٤/ ٤٦ والخزانة ٣/ ٤٢ (بولاق) ، ٦/ ٢٦٦ (هارون) ش ٤٦٢ .

والشاهد فيه رفع اسم الفعل (حيّهل) بالعطف على (تناديه) الذي وقع فاعلاً للصفة المشبهة .

(٣) زهير ، ديوانه ق ١٠ ص ١١٦ والبيت في سيبويه ٣/ ٢٧١ وصدره هناك :

ولنعـم حشـو الـدرع أنـت إذا

وهو في المقتضب ٣/ ٣٧٠ وأمالي ابن الشجري ٢/ ١١١ وابن يعيش ٤/ ٢٦ والإنصاف ٢/ ٥٣٥ والخزانة ٣/ ٦١ (بولاق) ، ٦/ ٣١٦ (هارون) ش ٤٦٧ .

والشاهد فيه وقوع اسم الفعل (نزال) نائب فاعل للفعل (دُعيت) . وقول المؤلف : إن أسماء الأفعال تقع مفعولة استدلالاً بهذا الشاهد محمول على لحظ الأصل إذ كان نائب الفاعل راجعاً إلى المفعول به في الأصل . =

www.dorat-ghawas.com

١٠٨ ـ ولأنتَ أشجعُ مِنْ أُسامةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

ح[١] : ومحلُّها رفعٌ بالابتداء بتقدير (نزالِ) : النزول مطلوب منك ، ونحو ذلك .

سي[٢] : بل النصب بالمصدرية . قلنا : إذاً لقُدّر معها الفعل ونُصبت كـ (سَقْياً) و(رَعْياً) فتخرج عن وضعها . وقيل : لا محل لها لتوغّلها في البناء . قلنا : لا وجه له مع القول باسميّتها .

فرع : وهي نوعان : قياسي ، وهو (فَعالِ) ، فيصحُّ بناؤه من كلّ فعلٍ ثلاثيّ مجرّد كنَزَالِ وتَراكِ وخَراجِ ؛ وسماعيّ ، وهو ما عدا (فَعالِ) كصَهْ ومَهْ ، وما بُني من الرباعي كقَرْقارِ وعَرْعارِ . وعن (ش) الصغير[٣] : أنّها من الرباعيّ قياسٌ أيضاً ، قال[٤] :

١٠٩ ـ قالتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ

وقال[٥] :

---

(١) ابن الحاجب .

(٢) الفارسي .

(٣) الأخفش الصغير : علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن ، نحويّ من العلماء ، من أهل بغداد ، توفي سنة ٣١٥هـ ، من مصنفاته شرح سيبويه ، والأنواء ، والمهذّب . انظر الأعلام ٤/ ٢٩١ .

(٤) أبو النجم العجلي ديوانه ق٢٠ ص٩٨ . والبيت في سيبويه ٣/ ٢٧٦ وابن يعيش ٤/ ٥١ واللسان (قرر) والخزانة ٣/ ٥٨ (بولاق) ، ٦/ ٣٠٧ (هارون) ش ٤٦٥ .

والشاهد فيه مجيء اسم فعل الأمر (قرقار) من الفعل الرباعي (قرقر) والقرقرة : صوت الفحل من الإبل . والبيت في وصف سحاب هبت له ريح الصبا فكأنها تقول له : قرقر بالرعد .

(٥) النابغة ، ديوانه/ ٥٦ والرواية فيه : يدعو بها ولدانهم عَرْعارِ .

والبيت في شرح المفصّل ٤/ ٥٢ وشرح الكافية ٢/ ٧٦ واللسان (عرر) والخزانة ٦/ ٣١٢ (هارون) ش ٤٦٦ ، ٣/ ٦٠ (بولاق) . والشاهد فيه مجيء اسم فعل الأمر (عرعار) من الرباعي . والعرعرة : لعبة للصبيان ، أي يدعو وليدهم أصحابه قائلاً هلموا إلى العرعرة .

www.dorat-ghawas.com

١١٠ ـ [مُتكنِّفَيْ جَنْبَيْ عكاظَ كليهما] يـــدعـــو ولـيـــدُهـــمُ بهـــا عَـــرْعـــارِ

وهي إمّا بمعنى الأمر كنَزالِ ورُوَيْدَ وهلُمّ أو الخبر كهيهاتَ أي بَعُدَ ، وشتّانَ أي افترق ، وسَرعانَ أي قَرُبَ ، وأفّ أي تضجّرتُ ـ وفيها لغات[١] : تثليث الفاء منونةً وغير[٢] مع التشديد وضمّ الهمزة ، وكسرهما لا بتنوين ، وتخفيف الفاء ساكنةً مع ضم الهمزة ، و(أفَيْ) بضم الهمزة وفتح الفاء وتخفيفها والياء ـ وأُفّةً وتُفّةً منصوبتين منوّنتين وغيره .

فرع : وتعدّيها ولزومُها بحسب فِعْلِها كرُوَيدَ زيداً ، أي أمهله ، وهلُمّ الطعامَ ، أي أحضره ، ومثله : حَيَّهلَ الثَّرِيدَ ، وحيَّ على الصلاة ، أي ائتها ، قال[٣] :

١١٠ ـ [أَنْشَأْتُ أَسْأَلُه ما بالُ رُفْقتِهِ] حَيَّ الحَمولَ فإنَّ [٢٨ ب] الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

فإن أُريد بـ (رُوَيدَ) المصدرُ أُعرِبَ مفرداً أو مضافاً .

فرع : وقد يلزم التعريفَ[٤] كـ (بَلْهَ) و(آمينَ) ، قال[٥] :

١١١ ـ [تذرُ الجماجَمَ ضاحياً هاماتُها] بَلْـــهَ الأَكُـــفّ كـــأنّهـــا لـــم تُخلَـــقِ

ويلزم التنكيرَ بالتنوين نحو (إيهاً) في الكفّ ، و(ويهاً) في الإغراء ، و(واهاً) في

---

(١) هي كما وصفها المؤلف : أُفّ ، أُفِّ ، أُفّاً ، أُفَّ ، أُفٌّ ، أُفُ ، إِفّ ، أُفْ .

(٢) أي وغير منونة .

(٣) عمرو بن أحمر ، وهو في شرح ابن يعيش ٤/٤٧ واللسان (حيا) والخزانة ٦/ ٢٥١ (هارون) ش ٤٦٠ .
والشاهد فيه مجيء (حيّ) متعدياً بمعنى (ائت) ، والحمول : مفعول به ، وهي الإبل التي تحمل الهوادج .

(٤) يريد بالتعريف عدم التنوين .

(٥) البيت لكعب بن مالك من قصيدة قالها يوم الخندق ، ديوانه/ ٢٤٥ وشرح ابن يعيش ٤/ ٤٧ والمغني ١/ ١٥٦ والهمع ١/ ٣٢٦ والخزانة ٦/ ٢١١ (هارون) ش ٤٥٦ ، ويجوز في (الأكف) الحركات الثلاث .
والشاهد فيه مجيء (بله) خالياً من التنوين .

www.dorat-ghawas.com

التعجّب ، قال[1] :

١١٢ ـ واهـــاً لسلمـــى ثـــمّ واهـــاً واهـــا

وقد يجوز الأمران كـ (مه) و(صه) و(إيه) ، فما نوّن فنكرةٌ ، أي اكفف أو اسكت أو زِد من كل كلام أو فعل ، وما لا فلا[2] ، بل بمعنى اكفف أو اسكت أو زد من المعهود فقط .

فرع : ولـ (فَعالِ) أقسام : اسم فعل كنَزالِ ، واسمٌ للمصدر كفَجارِ ويَسارِ وجَمادِ وكَفافِ ، ومنه : نزلتْ بَلاءِ على أهل الكتاب ، وصفةٌ معدولٌ بها عن اسم فاعلٍ لازمةٌ للنداء كلزومه (لَوْمان) و(نَوْمان)[3] نحو : يا خَباثِ ، يا فَساقِ ، يا لَكاعِ ، يا رَطابِ[4] ؛ وغير لازمة له نحو : جَباذِ ، وحَلاقِ ، للمنيّة ، وحَناذِ للشمس عند (م)[5] ، وعَلمٌ للأعيان مؤنث كقَطامِ وحَذام وخَطافِ وغَلابِ ، فالأوسطان[6] بُنيا اتفاقاً لشبههما نزالِ عدلاً وزنةً ، والرابع[7] كذلك في الحجاز ومعربٌ في تميم إلا ما آخره راء كحَضارِ ووَبارِ[8] ، فبنوه محافظةً على سبب الإمالة .

---

(١) هذا الرجز منسوب إلى أبي النجم العجلي وإلى غيره ، وهو في ديوان أبي النجم ق ٧٤ ص ٢٢٧ والمغني ١/ ٤٨٣ واللسان (ويه) والخزانة ٧/ ٤٥٥ (هارون) ، ٣/ ٣٣٨ (بولاق) . والشاهد فيه تنكير (واهاً) وتنوينها .

(٢) أي : وما لا تنوين فيه فلا يكون نكرة ولا يفيد إطلاق المعنى .

(٣) المشهور أن العرب لم تستعمل بعض الألفاظ في غير النداء نحو قولهم : (يا ملأمان) و(يا نومان) وأما (لَوْمان) فلم يذكروها في هذا الباب . انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ١٠١ .

(٤) أي يا فاسقة .

(٥) الزمخشري .

(٦) أي ما كان اسماً للمصدر أو صفة مما يجيء على وزن (فَعال) .

(٧) أي ما كان من هذا الوزن علماً .

(٨) حضار : اسم كوكب . وبار : أرض كانت لعادٍ .

www.dorat-ghawas.com

فرع : بص[1] : وهلُمّ مركبةٌ من (ها) التنبيه محذوفاً ألفها و(لُمّ) بضم اللام وتشديد الميم .

ك[2] : بل من (هل) و(ما) محذوفاً ألفها .

ولا يلحقها علامةٌ في الحجاز ، وتميم تقول : هلُمّ وهلُمّا [٢٩ أ] وهلمُّوا وهَلْمُمْنَ .

وأما الكنايات فمرّت .

[المركّب المبنيّ]

وأمّا المركّب المبنيّ فهو كلّ اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة . فإنْ تضمن الثاني حرفاً[3] بُنيا جميعاً على الفتح تخفيفاً كخمسةَ عشرَ وأخواته إلّا اثني عشر فرَجَحَ إعرابُه لشبهه بالمضاف بحذف النون . فإن لم يتضمّن الثاني حرفاً ، أعرب الثاني كبعلَبكَّ وبُني الأول على الفتح في الأفصح لما مرّ .

[الأصوات]

وأمّا الأصوات فكلُّ لفظٍ حُكي به صوتٌ كغاقِ ، أو صُوّتَ به للبهائم كنِخْ ، بُني مناسبةً للحكاية أو الأمر .

فرع : وما رُكّبَ مع صوت كسيبويه ونفطويه بُني لأجل الصوت وممازجته .

---

(١) البصريون .

(٢) الكوفيون . وقد ذكر الرضي في شرح الكافية ٤/ ٢٥ أن الكوفيين قالوا : « أصله : هلا أُمَّ ، وهلا : كلمة استعجال كما مرّ ، فغيرت (هل) لتخفيف التركيب ، ونقلت ضمة الهمزة إلى اللام وحذفت » . وما أورده الرضيّ هو الصواب .

(٣) تضمّن الجزء الثاني من العدد المركب واو العطف .

www.dorat-ghawas.com

وأمّا ما أضيف إلى غير متمكّن فهو ما أضيف إلى الجمل ، وقد مرّ ، وشاهده قوله[١] :

١١٤ ـ لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ منها غَيْرَ أنْ نَطَقَتْ

وأمّا ما لم يقم فيه مقتضى الإعراب فواضحٌ .

فصل

وكلٌّ من مُعْرَب الاسم ومبنيّه ينقسم إلى نكرة ومعرفة . والنكرة ما وُضع لمدلول غير معين ، وهي مراتب : شيء ، ثمّ موجود ، ثمّ جسم ، ثمّ نامٍ ، ثمّ حيوان ، ثمّ إنسان ، ثمّ رجل . والمعرفةُ نقيضُها ، وهي مراتب : أكثر (بص) : أعرَفُها المضمرية إذْ قولُك (أنا) كوضع يدك على نفسك مشيراً إليها ، ولا أعرَفَ من ذلك ، وحُملَ أخواه عليه[٢] . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : أراد أنه كنفس الإشارة لا كلفظها . قال : ولتغليبه على العلَم [٢٩ ب] حيث تقول : قمنا ، تريد نفسَك وزيداً . ثم العَلَمُ يَفْضُلُ الإشارةَ لاستقلاله في دلالته على التعريف ، ولفظُها يفتقر إليها أو الوصف . ثم اسم الإشارة أعرفُ من ذي اللام إذ لا يفارقها التعريف بخلافه ، ثم ذو اللام أخصُّ من المضاف إذ لم يكتسب تعريفه من غيره بخلافه ، وقيل : مرتبته مرتبةُ ما أُضيف إليه وهو الأصحّ لقوله تعالى : ﴿ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ ﴾ [إبراهيم : ٣٧] . قالوا : بل تتأخر لصحة : مررتُ بعمرٍو صديقِك[٣] ، قلنا : بدلٌ لا صفة .

---

(١) تقدّم برقم ٤٢ .

(٢) يريد بأخويه ضمير المخاطب وضمير الغائب .

(٣) هذا إذا جُعل (صديقك) صفةً لعمرو ، فيكون المضاف حينئذ وهو (صديق) بمرتبة المضاف إليه وهو (الكاف) في التعريف ولو صحّ ذلك لكانت الصفة أعرف من الموصوف ، وذلك لا يجوز . انظر الإنصاف ٢/ ٧٠٨ للموقوف على مختلف الآراء .

www.dorat-ghawas.com

في[1] : أخصُّها العلَم ، ثم المضمر ، ثم الإشارة .

سر[2] : بل الإشارة ، ثم المضمر ، ثم العلم .

ك[3] : بل المضمر ، ثم الإشارة ، ثم العلم .

ح[4] : أعرفها المضمر المتكلم ، ثم المخاطب .

فرع : وأعرفيّةُ الموصول كلفظ الإشارة إذ لا يُعتَبَر به إلاّ عمّا عُرف . وقيل : بل باللام[5] ، وأصله (لَذِي) ، وأخواته في معناه . والأوّل أصحّ . وأعرفيّة المنادى بالقصد لا الآلة[6] ، فلم يجتمع تعريفان في (يا زيدُ) .

فصل

والعَلَمُ ما وُضع لمدلول بعينه لا يتجاوزه بذلك الوضع ، فخرج نحو (أنت) فإنه يتناول كل مخاطبٍ بالوضع الأول ، و(زيدٌ) لا يتناول زيداً آخر إلا بوضعٍ ثانٍ . وهو في الغائب كالإشارة في الحاضر ، وإنما يفتقر إليه الثقلان والملائكةُ فيما بينهم وما يألفونه كأعوجَ ولاحق وعُلَيّان[7] ، وقد يأتي لغيرهم ، وقد [٣٠ أ] يوضع لمعنى كسبحان ، ولجنسٍ كأسامة ، والدليلُ منعُ صرفهما[8] ، قال[9] :

١١٥ ـ ولأنـتَ أَشْجَـعُ مِـنْ أُسـامـةَ إذْ [دُعيـتْ نَـزالِ ولُـجَّ فـي الـذُّعْـرِ]

وأكثرُه لخاصّ كزيد ، ويدخله التركيب إمّا مزجاً كبعْلَبَكّ ، أو إضافةً كابن

---

(١) السيرافي .

(٢) ابن السرّاج .

(٣) الكوفيون .

(٤) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٣٠ .

(٥) أي بل هو معرف بالألف واللام .

(٦) يريد بالآلة : أداة التعريف .

(٧) أعوج : اسم فرس ، تنسب إليه الخيول الأعوجيات . لاحق : اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان . عليّان اسم جمل كان لكليب بن وائل .

(٨) في الأصل وفي (ب) : صرفها ، والتثنية لازمة لعود الضمير على اثنين المعنى والجنس .

(٩) تقدم برقم ١٠٨ . وأسامة : من أسماء الأسد .

www.dorat-ghawas.com

قِتْرةَ[1] لجنسٍ مخصوص ، وابن آوى . وقد يُستدل عليه[2] بانتصاب الحال عنه مع التقدم .

فرع : وقد يجيء كنايةً عن أعلام الأناسيّ كفلان وفلانة وأعلام غيرهم كالفلان والفلانة . ومنه أوزان الألفاظ اصطلاحاً كقولك : فَعْلَةُ وزنُ طَلحةَ ، والوزن والموزون قد ينصرفان كفَعلٍ وزن قَمرٍ ، ويمتنعان كفَعْلَةَ وزن طَلحةَ ، والوزن فقط[3] كفَعْلةَ وزن قَريةٍ ، والعكس كفَعَلَّلٍ وزن جَهنَّمَ .

فرع : وإنما تثبت علمية الوزن حيث تقول : كذا وزنُ كذا ، أو وزنُه كذا ونحوه ممّا يقابل فيه موزونَه .

فرع : وقد تدخله اللامُ لازمةً كالنجم والصَّعِق والثريّا والدَّبَران والعَيُّوق[4] ونحوها ، وجائزةً[5] كما أصله صفةٌ أو مصدرٌ كالعبّاس والفضل والعَلاء ، وفي غير ذلك شاذّ كقوله[6] :

١١٦ ـ رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مبارَكاً [شديداً بأَعْباءِ الخلافةِ كاهِلُهْ]

وقد يضاف خوف اللبس كقوله[7] :

---

(١) ابن قترة : حيّة .

(٢) أي يستدلّ على علميته بانتصاب الحال منه نحو : كرَّ أسامةُ مزمجراً .

(٣) أي قد ينصرف الوزن فقط وقد يمتنع .

(٤) النجم : الثريا . الصَّعق : علم للرجال ، وأصله من نزلت به الصاعقة . والثريا والدبران والعيّوق : أسماء نجوم مخصوصة .

(٥) اي قد تدخله اللام جائزة كالذي أصله صفة أو مصدر .

(٦) ابن ميّادة ، ديوانه ق ٧٠ ص ١٩٢ ، والأمالي الشجرية ٢/ ٢٥٢ والإنصاف ١/ ١٩٨ واللسان (زيد) وابن يعيش ١/ ٤٤ ، وسفر السعادة ١/ ٣٩ ،ويروى : شديداً بأحناء . والخزانة ٢/ ٢٢٦ (هارون) ش ١١٩ . والشاهد فيه دخول الألف واللام على (يزيد) مع أنه ليس اسماً مشتقاً أو مصدراً في الأصل .

(٧) رجل من طيّئ ، ابن يعيش ١/ ٤٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٦٠ والخزانة ٢/ ٢٢٤ (هارون) ش ١١٨ .
والشاهد فيه جواز إضافة العلم للتعيين وإزالة اللبس .

www.dorat-ghawas.com

١١٧ ـ علا زيدُنا يومَ النَّقا رأسَ زيدِكمْ [بأَبْيَضَ ماضي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَاني]

فرع : وتلزمه اللام أو الإضافة مثنّىً ومجموعاً كما مرّ .

[التنوين]

فصل

والتنوينُ يختصّ الاسمَ ، وهو نونٌ ساكنةٌ تتبعُ حركةَ الآخرِ لا للتأكيد ، بل أمارةَ تنكيرٍ ، كما في اسم الفعل ، أو تمكينٍ كتنوين المُعْرَب ، أو عوضٍ عن محذوفٍ إما جملةٍ كيومئذٍ وحينئذٍ ، أو مفردٍ نحو : ﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦ والروم: ٢٦] .

[٣٠ ب] د[١] : أو عن إعلال .

كثر[٢] : أو ليقابل نوناً كتنوين جمع المؤنث السالم ، فإنه ليس للتمكين لدخوله في عرفاتٍ علماً غير منصرف ولا عوضاً إذ لا محذوف ولا يفيد تنكيراً .

م عي[٣] : بل للتمكين لضعف التأنيث فيه ، حيث التاء للجمع ، ومسماه غير مؤنث .

قلنا : قالوا : عرفاتٌ مباركٌ فيها[٤] .

وقيل : بل هو عوضٌ عن الفتحة التي مُنعها . وقيل : صُرف ضرورةً إذ لو مُنع التنوين تبعه الكسر ، وفي زواله زوال النصب إذ نصبُه كجره ، وقد أجاز (د) (جا)[٥]

---

(١) المبرّد . ويرى أن التنوين قد يكون عوضاً من حركة الياء في نحو : جوارٍ وغواشٍ . انظر المقتضب ١/ ١٤٣ . وشرح الرضيّ ١/ ١٤٨ .

(٢) الأكثرون .

(٣) الزمخشري والربعيّ . شرح الرضيّ ١/ ٣٣ .

(٤) كأنه يردّ بذلك على من ضعّف التأنيث فيها .

(٥) المبرّد والزجاج .

www.dorat-ghawas.com

حذفه من العلم مع بقاء الكسرة ، وأنشدوا[1] :

١١٨ ـ تَنَوّرتُها مِنْ أَذْرِعاتِ ودارُها [بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالي]

وبعضهم يجريه مجرى غير المنصرف .

فرع : وقد يأتي للترنّم في الشعر المقيّد كقوله[2] :

١١٩ ـ وقاتمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْنْ

ويُسمّى الغالي لمجاوزته المقّيد . وفي المطلق كقوله[3] :

١٢٠ ـ أَقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعتابَنْ [وقُولي إنْ أَصبْتُ لقد أَصابَنْ]

ولا يمنعه التعريفُ والفعليةُ والحرفيةُ نحو[4] :

١٢١ ـ ... ... وقُولي إنْ أصبتُ لقد أصابَنْ

و[5] :

---

(١) امرؤ القيس ، ديوانه ق٢ ص٢٧ وابن يعيش ١/ ٤٧ ، ٩/ ٣٤ واللسان (ذرع) والخزانة ١/ ٥٦ . والشاهد فيه حذف تنوين الجر من (أذرعات) مع بقاء الكسرة . قال سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٣٤ (هارون) : « ومن العرب من لا ينون أذرعات » .

(٢) البيت لرؤبة ، ديوانه/ ١٠٤ وسيبويه ٤/ ٢١٠ والخصائص ٢/ ٩٦ وابن يعيش ٢/ ١١٨ ، ٩/ ٢٩ والخزانة ١٠/ ٢٥ (هارون) .
والشاهد فيه تنوين (المخترق) في القافية ، وهو تنوين الترنّم .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٦٤ والكتاب ٤/ ٢٠٥ والمقتضب/ ٢٤٠ والمنصف ١/ ٢٢٤ وشرح المفصل ٩/ ٢٩ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٢ والخزانة ١/ ٣٣٨ ، ٣/ ١٥١ ، ٧/ ٤٣٢ (هارون) . والشاهد فيه تنوين (العتابا) و(أصابا) في العروض والضرب .

(٤) عجز البيت السابق .

(٥) قبله :

تقول بنتي قد أَنَى إناكا

والرجز لرؤبة أو العجاج ، وهو في سيبويه ١/ ٣٨٨ والخصائص ٢/ ٩٦ وشرح المفصل ٣/ ١٢٠ والمغني ١/ ٢٠١ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٤٣ والخزانة ٢/ ٤٤١ (بولاق) ، ٥/ ٣٦٢ (هارون) ش ٣٩٨ وملحقات ديوان رؤبة ٣/ ١٨١ .
والشاهد فيه تنوين كاف الضمير في (عساك) .

www.dorat-ghawas.com

١٢٢ ـ يـــا أبتـــا عَلّـــكَ أو عســـاكـــا

ويُكسر للساكنين[(١)] نحو : عصاً انكسرتْ ، ويُحذفُ كقوله[(٢)] :

١٢٣ ـ [فـــألفيْتُـــهُ غَيْـــرَ مُسْتَعْتِـــبِ] ولا ذاكِـــــــرَ اللهَ إلا قليــــــلا

ويجوز حذفه من العلم الموصوف بـ (ابن) مضافاً إلى علم نحو : زيدُ بنُ عمرٍو ، لا في غيره . ولا صورةَ له في الخطّ إذ الخطّ مبنيٌّ على الوقف ، وهو ساقطٌ فيه .

---

(١) في الأصل : للساكن .

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه/١٢٣ وهو في سيبويه ١/١٦٩ والأمالي الشجرية ١/٣٨٣ والمغني ٢/ ٧٢٠ وابن يعيش ٢/٦ والخزانة ١١/ ٣٧٤ (هارون) وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/ ١٥٤ . والشاهد فيه حذف التنوين من (ذاكراً) .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الثالث]
باب الفعل

هو لفظ وضع ليدلّ على حدث ، ووقته من الثلاثة[1] ، فخرج ودخل ما عرض بعد [٣١ أ] الوضع اقترانُه أو تجرّده عن الزمان كضارب ونِعمَ وبئسَ ونحوها[2] . ولمّا أرادوا التعبير بلفظه عن كل حادث جمعوا حروفه من كل المخارج : من الشفة الفاء ، ومن الحلق العين ، ومن اللسان اللام .

فصل

وينقسم إلى ماضٍ ومستقبل اتفاقاً .

ك : ولا غيرهما إذ الزمان حركات الفلك ، وليست إلا ماضيةً أو مستقبلةً ولا عقليةَ لحركةٍ حالية .

بص : بل وحال ، إذ المضيّ والاستقبال إنما يتفرعان عن واسطة ، وإلاّ لم يكن لثابت ثبوت ، إذ المضي والمستقبلُ لا ثبوت لهما في الحال ، ولقوله تعالى : ﴿ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ ﴾ [مريم : ٦٤] ، وقوله[3] :

١٢٤ ـ وأَعْلَمُ ما في اليوم والأَمْسِ قَبْلَهُ   ولكنّني عن عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

---

(١) الماضي والحاضر والمستقبل .

(٢) أي خرج من حدّ الفعل اسم الفاعل كـ (ضارب) ، ودخل فيه (نعم) و(بئس) ونحوهما .

(٣) من معلقة زهير ، ديوانه ق ١ ص ٢٥ صنعة الأعلم الشنتمري وشرح المعلقات السبع للزوزني/ ١٥٠ .
والشاهد فيه أن الأزمنة ثلاثة اليوم والأمس والغد .

www.dorat-ghawas.com

وقول عليّ ـ عليه السلام ـ[1] :

١٢٥ ـ ما مَضَى فاتَ ، والمُؤَمَّلُ غيبٌ ولَـكَ السـاعـةُ التـي أنـتَ فيهـا

[الفعل الماضي]

فصل

والماضي : ما دل على حدوث أمرٍ قبل زمانك كـ (قام) و(ضربَ) . وبُني على حركة لوقوعه موقع المضارع خبراً وصلةً وصفةً ، وخُصّ بالفتح تخفيفاً .

فرع : وهو إمّا ماضٍ لفظاً ومعنى كـ (قامَ وقعدَ) أو لفظاً فقط نحو : إنْ ضربَ ، أو معنىً فقط نحو : لم يضربْ .

وينقسم إلى مجرّدٍ ومزيدٍ ، وكلٌّ منهما ثلاثيٌّ ورباعيّ . والثلاثيّ[2] مفتوح الفاء مثلَّثُ العينِ كخَرَجَ وعَلِمَ وشَرُفَ ، والرباعيّ المجرّد ليس إلاّ على (فَعْلَلَ) كدَحْرَجَ .

فرع : ومزيد الرباعي منحصرٌ في ثلاثة : تَفَعْلَلَ [٣٢ ب] كتدحرجَ ، وافْعَنْلَلَ كاحرنجمَ[3] ؛ وافْعَلَلَّ كاقْشَعَرّ ، وكلُّها لازمةٌ .

فرع : ومزيد الثلاثيّ منحصرٌ في خمسة وعشرين وزناً : خمسة عشر زيادتها للإلحاق ، وهي ثلاثة أضرب : ضربٌ ملحقٌ بالرباعيّ المجرّد ، وهو ستة : شَمْلَلَ

---

(١) البيت لإبراهيم بن عثمان الغزي (من شعراء القرن الخامس الهجري) ، قال العماد الأصفهاني في خريدة القصر :

« أنشدنا إبراهيم بن عثمان الغزي لنفسه بهراة :

إنمـا هـذه الحيـاة متـاعٌ والسفيـه الغـويّ مـن يصطفيهـا

مـا مضـى فـاتَ والمـؤمّـل غيـب ولـك السـاعـة التـي أنـت فيهـا »

(٢) في الأصل : وثلاثيٌّ .

(٣) احرنجم : اجتمع . احرنجمت الإبل : ارتدّ بعضها على بعض واجتمعت .

www.dorat-ghawas.com

وحَوْقَل وبَيْطَر وجَهْوَر وقَلْنَس وقَلْسَى[(١)] ؛ وضربٌ ملحق بالرباعيّ المزيد بحرفين ، وليس إلا اثنان : اسْحَنْكَكَ واحْرَنْبى[(٢)] ؛ وضربٌ ملحق بالرباعيّ المزيد بحرف ، وهو سبعة : تَجَلْبَبَ وتَجَوْرَب وتَشَيْطَن وتَرَهْوَك[(٣)] وتَمَسْكَن وتَعلَّم وتناظَر . وعشرةٌ مزيدةٌ لا للإلحاق ، بل لمعنى آخر ، وهي أعلمَ وعلَّم وناظرَ وانطلقَ واقتدرَ واحمرَّ واحمارَّ واستخرجَ واغدودنَ واجْلَوَّذَ[(٤)] .

فرع : والإلحاق الاصطلاحيّ زيادةٌ في كلمة تساوي كلمةً أخرى في الأصول ، فالواو في (حَوْقَل) بإزاء الراء في (قَرْطَس)[(٥)] ، والباء الأخرى في (تجلببَ) بإزاء سين (تقرطس) ، والسين الأخرى في (اقْعَنْسَس)[(٦)] بإزاء ميم (احْرَنْجَم) .

ودليلُه كون الاشتقاق يشهد بالزيادة ، ولا معنى مستفاد منها ؛ فعلمنا أنها لتكميل زنة الكلمة حتى تساوي نظيرها في الأصول وزناً ومصدراً إنْ كان .

وحروف الزيادة عشرة تجمعها (سألتمونيها) ، أي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها . ويصحّ مجيئها أوّلاً وحشواً وأخيراً كأخرج وبيطرَ وقَلْسى .

ويُعرف الزائد إما بالاشتقاق كأعْلَم أو بعدم النظير لو حُكم بالأصالة [٣٢ أ] كتَتْفُل[(٧)] بفتح التاء ، فلو كانت أصلاً كان فَعْلُلاً بفتح الفاء وضمّ اللام ، ولا نظير له ، فحُكم بزيادتها ليكون تَفْعُلاً كتَخرُج ؛ أو بورود زنةٍ أخرى لها لو حُكم بأصالتها

---

(١) قلنسَ : لبس القلنسوة . وقلس : قلس الرجلُ : أخرج الطعام من حلقه ملء الفم او دونه . وشملل : أسرع . وحَوْقلَ : كَبُرَ وضعفَ .

(٢) احرنبى : تهيأ للغضب والشرّ . واسْحنكك : اشتدّ سواده .

(٣) ترهوك : مشى كأنه يموج في مشيه .

(٤) اجلوّذ : أسرع .

(٥) قرطس : أصاب القرطاس ، والقرطاس : أديمٌ ينصب للرامي فإذا أصابه قيل : قرطس الرامي .

(٦) اقْعنسسَ : امتنع .

(٧) التَتْفُل : الثعلب .

www.dorat-ghawas.com

لم يكن له نظيرٌ كَتُرْتُب[١] بضمّ التاء وفتحها ، فلو حُكم بأصالتها كان فُعْلَلًا[٢] بضمّ الفاء وفتح اللام[٣] ولا نظير له ، فحكم بزيادتها مع الضمّ وإن وُجد نظيره وهو بُرْثُن ، لأن المضموم هو المفتوح بعينه ، وبكونه في موضعٍ زيادتُه فيه أغلبُ من أصالته كباب عِمْران[٤] ، وبالترجيح[٥] عند التعارض كميم موسى وألِفه ، هل هو من (أَسِيتُ) أو من (ماسَ) .

فرع : ويعبّر عن الزائد بلفظه ، تقول : وزنُ تجلبب تَفَعْلَل لا تَفَعْلَبَ ، وفي اقْعَنْسَسَ افْعَنْلَلَ لا افْعَلْنَسَ ، وقِس على ذلك .

فصل

وحكمُ آخرِه الفتحُ إلّا مع الضمير المرفوع المتحرّك فيسكّن لما مرَّ ، وإلّا مع الواو فيضَمّ سابقُها مناسبةً لها ، كفعلْتُ ـ فعلْنَ ـ فعلُوا . وحُكمُ أوله الفتحُ إلّا مع معتلّ العين المتصل به ذلك الضمير فيضمّ الواويّ كقُلْتُ ويُكسر اليائي كَبِعْتُ دلالةً عليهما حيث حُذِفَتا للساكنين . وإذا بُني للمفعول ضُمّ أوله إشعاراً بحذف الفاعل وكُسر ما قبل آخره مطلقاً كضُرِبَ ـ أُخْرِج ـ أُستُخرِجَ إلّا المضاعف فيسكّن [ما][٦] قبل آخره كشُدَّ ومُدَّ ، وإلّا معتلّ العين فيُكسر أوله بعد إعلال العين كَقِيلَ وبِيع .

وقد جاء [٣٢ ب] الإشمام والواو ، قال[٧] :

---

(١) التُّرْتُب : جاء في اللسان : الأمر الثابت ، بضمّ التاءين ، والترتب : العبد السوء .

(٢) في الأصل : فعلًا ، والصواب ما أثبتّه وهو في (ب) .

(٣) في الأصل : بفتح الفاء وضم اللام ، وهو خطأ .

(٤) يريد أن التاء إذا وقعت أولًا فالأكثر أن تكون زائدة كما أن الألف والنون إذا وقعا آخراً فالأكثر أن يكونا زائدين .

(٥) أي ويُعرف الزائد بالترجيح .

(٦) زيادة من (ب) ، وهي لازمة .

(٧) الرجز لرؤبة ، ديوانه/ ١٧١ وهو في شرح ابن عقيل ١/ ١٧٧ والمغني ٢/ ٥١٣ وابن يعيش ٧/ ٧٠ والرواية في هذه المصادر : ليت شباباً . =

www.dorat-ghawas.com

١٢٦ ـ ليتَ زمانًا بُوعَ فاشْتَرَيْتُ[(١)]

وإذا لحقته ياءُ النفس وجبت قبلَها نونُ الوقاية عن الكسر كضربني ونحوه . ودخولُها واجبٌ مع الماضي والأمر والمضارع عَرِياً عن نون الإعراب لتقيها الكسر .

وتُختار في ليتَ ومن وعن وقَدْ وقَطْ محافظةً على الحركة والسكون كقوله تعالى : ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ ﴾ [النساء : ٧٣] ، وقال[(٢)] :

١٢٧ ـ كمُنْيةِ جابرٍ إذْ قالَ لَيْتِي [أُصادِفُهُ وأَفْقِدُ جُلَّ مالي]

١٢٨ ـ أيّها السائِلُ عَنْهُمْ وعَنِي لَسْتُ من قَيْسَ ولا قَيْسُ مِنِي[(٣)]

وقوله[(٤)] :

١٢٩ ـ قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

= والشاهد فيه مجيء (بوع) في موضع (بيع) ، وهي لغة .

(١) في (ب) : ليت شباباً .

(٢) زيد الخيل ، وهو في سيبويه ٢/ ٣٧٠ ونوادر أبي زيد/ ٦٨ والمقتضب ١/ ٢٥٠ ومجالس ثعلب/ ١٢٩ وابن يعيش ٣/ ٩٠ ، ١٢٣ واللسان (ليت) والخزانة ٥/ ٣٧٥ (هارون) ش ٤٠١ وقبله :

تمنى مَزْيَدٌ زيداً فلاقى أخا ثقة إذا اختلف العوالي

والشاهد فيه حذف نون الوقاية قبل ياء المتكلم في (ليت) وهو معدود في الضرائر . انظر الضرائب ص/ ٧٠ .

(٣) مجهول القائل ، شرح ابن عقيل ١/ ٦٣ وشرح المفصل ٣/ ١٢٥ والجنى الداني/ ١٥١ والهمع ١/ ٦٤ والخزانة ٢/ ٤٤٨ (بولاق) ، ٥/ ٣٨٠ (هارون) ش ٤٠٢ .

وقيس : ممنوع من الصرف في الموضعين للعلمية والتأنيث ؛ لأنه بمعنى القبيلة . والشاهد فيه حذف نون الوقاية قبل ياء المتكلم مع (عن) و(من) وهو من الضرائر . انظر الضرائر/ ٦٠ .

(٤) الرجز لحميد بن مالك الأرقط ، وقيل إنه لأبي نجيلة أو لأبي بحدلة ، وهو في سيبويه ٢/ ٣٧١ وابن عقيل ١/ ٦٦ والجنى/ ٢٥٣ والمغني ١/ ٢٢٦ والخزانة ٢/ ٤٤٩ (بولاق) ، ٥/ ٣٨٢ (هارون) ش ٤٠٣ .

والشاهد فيه دخول نون الوقاية مع ياء المتكلم في (قد) وحذفها خلافاً للقياس .

www.dorat-ghawas.com

وقال[1] :

١٣٠ ـ امتــلأ الحَــوْضُ وقــالَ قَطْنــي

ويُكره في (لعلَّ) كراهةَ اجتماع النونات إذ من لغاتها (لَعَنَّ) ، ومخيّرٌ في (لَدُنْ) والمضارع المعرف بالنون و(إنّ) وأخواتها النونية .

وتلحقه تاء ساكنة علامةً لتأنيث الفاعل ، وتُكسر للساكنين كـ (قامتِ المرأةُ) .

[الفعل المضارع]

والمضارع : ما زِيد في أوله أحد حروف (نأيتُ) دلالةً على من هو له ، فيضارع اسمي الفاعل والمفعول في عدد حروفه وحركاتها وسكناتها ، فيَضْرِب ويُخرِج كضارِب ومُخرِج .

ح[2] : ولوقوعه مشتركاً[3] وتخصيصه بالسين كالتنكير والتعريف في الاسم .

والهمزة للمتكلم منفرداً ، والنون له مع غيره ، والتاء للمخاطب مطلقاً والمؤنث والمؤنثين غيبةً ، والياء للغائب غيرهما .

فرع : كثر[4] : وهو حقيقةٌ في الحال مجازٌ في الاستقبال إذ الأصل عدم الاشتراك [٣٣ أ] وقيل العكس إذ هو السابق إلى الفهم عند إطلاقه .

---

(١) مجهول القائل ، وهو في مجالس ثعلب ١/ ١٥٨ والخصائص ١/ ٢٣ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣١٣ وشرح المفصل ٢/ ١٣١ واللسان (قطط) . وبعده :

مهــلاً رويــداً قــد مــلأتَ بطنــي

والشاهد فيه دخول نون الوقاية مع ياء المتكلم في (قط) .

(٢) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي ٥/ ١٢ .

(٣) هو مشترك بين الحال والاستقبال ، فإذا دخلت عليه السين اختصّ بالاستقبال ، كما أن الاسم يكون مبهماً قبل التعريف بالألف واللام ، فإذا دخلت عليه أداة التعريف خُصّص .

(٤) الأكثرون .

www.dorat-ghawas.com

ح[١] : بل مشترك .

فرع : ولكل ماضٍ مضارعٌ إلا الستةَ[٢] الغير المتصرفة ، والعكس إلاّ نحو : يدعُ ويذر ، فلا ماضٍ لهما .

وحرف المضارع مضمومٌ في الرباعي لقلّته ، فاغتُفِر الثقيل فيه ، مفتوحٌ فيما سواه تخفيفاً غالباً نحو : يُدَحْرِج ، يَمْنَع ، يَسْتَخرِج ، وقد تتفق حركة عين المضارع والماضي فتُفتح فيهما حتماً حيث العين أو اللام حرف حلقٍ نحو : زَأَرَ ، ذَهَبَ ، طَعن ، نَحَر ، ثَغَر ، شَخَص ، قَرَأ ، جَبَه ، سَمَح ، شَمَخ ، صَبَغ[٣] ، لا غير ذلك إلا نادراً كرَكَنَ يَرْكَن ؛ وقيل : هو من تداخل اللغتين . وتُكسر فيهما في عدة أفعال ، منها صحيحة ، وهي لغة : بَئِسَ ، حَسِبَ ؛ ومنها معتلة الفاء : وَثِقَ ، وَفِقَ[٤] ، وَرِمَ أي بَرَح[٥] ، وليَ ، وَرِث ، وَمِق ، وَحِمَ ، وَغِر ، وَعِر ، وَزِع ، يَئِس .

ابن يعيش[٦] : لم يُسمع متفقاً في الكسر غيرها .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وقد يختلفان كَيَئِسَ[٧] بالسين .

وتُضَمُّ في أفعال الطبائع كشَرُف وكَرُم وظَرُف .

---

(١) ابن الحاجب . انظر شرح الرضيّ ٥/ ١١ .

(٢) هي : ليس ، فعل التعجب ، عسى ، نعم ، بئس ، حبذا . وفي الأصل : إلا خمسة الغير المتصرفة ، وسيذكرها في موضع لاحق ستةً .

(٣) يجوز في عين مضارعه الفتح والضمّ .

(٤) وفق الأمرُ يفِقُ : كان صواباً موافقاً للمراد .

(٥) وكلاهما بمعنى : غضب .

(٦) ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش ، أبو البقاء ، موفّق الدين ، من كبار العلماء بالعربية ، ولد في حلب وتوفي فيها سنة ٦٤٣هـ ، من كتبه شرح المفصل ، وشرح التصريف الملوكي . انظر الأعلام ٨/ ٢٠٦ .

(٧) يشير إلى جواز فتح عينه في المضارع .

www.dorat-ghawas.com

فرع : واختلاف حركة عينهما أكثر كقَعَد يَقْعُد وعَلِمَ يعلَم وضَرَب يَضْرِب .

وحكمه أن يُعرب لشبه الاسم كما مرّ ، وبالرفع والنصب لانخراطهما في سلك عمله لا الجرّ لتعذّر دخول عامله عليه ، فعُوّض منه الجزم . ويقدّران فيما آخره ألفٌ كيخشى ، والرفع فقط في نحو : يغزو ويرمي . ويُحذف حرف [٣٣ ب] العلّة للجزم نحو : لم يغزُ ، لم يرمِ ، لم يخشَ . وإذا أُسند إلى ضمير مخاطبةٍ أو مثنىً أو جماعة رجال مخاطبين أو غائبين أعرب بالحرف تشبيهاً بالاسم(١) ، وجُعل نوناً كراهة اجتماع واوين أو ياءين . واختيرت(٢) لقرب مخرجها من مخرج الواو ، فجُعل ثبوتُها علامةَ الرفع لسبق مخرجه وحذفُها للنصب والجزم إذ الجزمُ عِوَضُ الجرّ ، وقد حُمل(٣) على النصب في الاسم لما مرّ ، فكذلك هنا . مثاله : هل تفعلين ؟ لن تفعلي ، لم تفعلي ، هل يفعلان أو يفعلون ؟ لن يفعلا أو يفعلوا ، لم تفعلا أو تفعلوا . وتُفتح نون المؤنثة إذ لو ضُمت التبست بحركة الإعراب ولو كُسرت التبست بنون الوقاية . وتُفتح في الجمع وتكسر في التثنية تشبيهاً بها في الاسم . وإذا اتصلت به نون جمع المؤنث بُني كيخرُجْنَ ، إذ لو أعرِب بتحريكها كان الإعراب على ما أشبه التنوين ، وعلى ما قبلها يتوسَّط ، وكلٌّ غير جائز ، وبالواو التبس بالمسند إلى المذكِّرينَ ، وبالياء يلتبس بالمسند إلى المؤنثة ، وبالنون يجتمع نونان ، فبُني وفُتحت النون لما مرّ في المؤنثة .

فصل

وكلّ فعلٍ فإنه يصحّ تصرُّفُه ماضياً ومستقبلاً وأمراً ونهياً كقامَ ، يقومُ ، قُمْ ،

---

(١) أي تشبيهاً بجمع المذكر السالم وبالمثنى .

(٢) أي النون .

(٣) أي أن الجرّ قد حُمل على النصب في المثنى وفي جمع المذكر السالم ، فكذلك الجزم هنا محمول على النصب ؛ لأن الجزم في الفعل عوض الجر في الاسم .

www.dorat-ghawas.com

لا تقُمْ ، إلا ستةٌ[١] سُلبت التصرّفَ إشعاراً بمعانيها كما سيأتي . وهي نِعمَ وبئسَ وحبّذا وعسى وليس وفعلُ التعجب .

فرع : وإذا بنيتَ أمراً من فعلٍ يلي حرفَ مضارعته ساكنٌ فلا بدَّ من همزة الوصل [٣٤ أ] أو القطع[٢] ، إذ يجب حذف حرف المضارعة ليتميز الأمر ، فيُتوصّل بهما إلى النطق بالساكن بعده إلا حيث فاءُ الفعل همزةٌ نحو : كُلْ ، خُذْ ، مُرْ . فلو أُتي بها اجتمع همزتان فيثقل نحو : أُؤْكُلْ ، أُؤْخُذْ ، أُؤْمُرْ ، فاطُّرحت الوصلية ، وتعذّر النطق بالساكنة فحذفت ، واستُغني بحركة العين عن همزة الوصل ، فوزنه (عُلْ) ، وقياسه (افْعُلْ) .

فرع : ولكلّ من الاسم والفعل والحرف حظٌّ فيهما[٣] . فالوصلية تختصّ من الاسم نوعين : الأوّلُ مصدرُ الخماسيّ والسداسيّ كانطلاق واعتدال واستخراج ، الثاني عشرةٌ مخصوصة : ابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واسمٌ واستٌ واثنان واثنتان ، (بص) وايمنُ الله ، (ك) : هو جمع يمين كأفْلُس ، فهي فيه قطعية إذ لا مفردَ على (أفعُل) .

قلنا : بل (آنُكٌ)[٤] مفرد ، ثم من لغاتها (مُ اللهِ) ، ولا جمعَ حُذف جميعُه إلا حرفاً . وايمُنُ لازمٌ للرفع كلزوم (عَمْرَكَ اللهَ) النصبَ للمصدرية .

وفيها لغات : فتح الهمزة وكسرها ، اَيمُ ، اِيمُن[٥] ، و(مُنُ الله) بكسر الميم وضمها ، و(مِ الله) كذلك .

---

(١) في الأصل : خمسة ، والمذكور ستة . وفي (ب) : ستة .

(٢) همزة القطع في مثل الأمر (أكرِمْ) ، وهذه الهمزة هي همزة الماضي (أكرَمَ) إلاّ أنها حذفت في المضارع كراهة توالي همزتين في (أؤكرم) .

(٣) أي في همزة الوصل وهمزة القطع .

(٤) الآنُك : الرصاص . وليس على وزن (أفْعُل) من الأسماء إلاّ (آنك) و(أشُدّ) . انظر القاموس المحيط .

(٥) في الأصل وفي (ب) : وايم وايمن . ولا تظهر حركة همزة الوصل حينئذ .

www.dorat-ghawas.com

وتختصّ من الفعل الخماسيّ والسداسيّ مطلقاً والأمرَ من الثلاثيّ المجرّد كانطلق واستخرج أمراً وخبراً واضرِبْ ونحوه . وتختصّ من الحرف لامَ التعريف وميمَه[1] . (كثر) وتُجتلب متحركةً توصُّلاً إلى النطق بالساكن .

(جني)[2] : بل ساكنة ، ثم تحرَّكُ للساكنين . قلنا : ينافي الغرضَ بها .

وحركتُها الكسرُ في الاسم غالباً والفتحُ في الحرف والضمُّ [٣٤ ب] في الفعل الذي قبل آخره ضمةٌ لازمة نحو (اُقْتُلْ) ليناسب أولُ الكلمةِ آخرَها ، إلا الضمةَ العارضةَ في نحو (اِرمُوُا) وفي المبنيّ للمفعول مطلقاً لما مرّ ، والكسرُ لما عدا ذلك نحو : (اضرِبْ ، اِعلَم ، اِرْمُوا ، اِخْشَوا) .

وتُحْذَفُ في الدّرْج حتماً لإغنائه عنها ، ومع همزة الاستفهام جوازاً نحو : أبْنُكَ خيرٌ أم غلامُك ؟ أَفْتُكْ أفصحُ أم افتِكْ ؟ ألرجل خيرٌ من المرأة ؟

والقطعية أصليةٌ وزائدة كأمّ وأخٍ وإبلٍ ، وأعطى وأكرم ، وإن وأن ، لا تُحذف في دَرْج إذْ لا مقتضى له بخلاف الوصلية .

[فعل الأمر]

وفعل الأمر نوعان : معربٌ[3] اتفاقاً ، وهو أمر النفس والغائب والحاضر غير الفاعل ، ويصير أمراً بلامٍ تلي المضارع نحو : لِأَضربْ أنا ، ليضربْ زيدٌ عمراً ، لِتُضْرَبْ أنت . وإعرابه الجزم باللام .

ومبنيٌّ ، وهو المسمّى مثالَ الأمر ، وهو صيغة يطلُب بها الفعلُ من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة نحو : قُمْ ، اقعُدْ ، ونحوهما .

---

(١) إبدال لام التعريف ميماً لغة طيّئ . وقيل : هي لغة أهل اليمن . انظر الجنى الداني/ ١٤٠ .

(٢) ابن جني .

(٣) يريد المضارع المجزوم بلام الأمر ، وذكْرُه مع فعل الأمر مراعاة للمعنى ضربٌ من التجوّز .

www.dorat-ghawas.com

بص : لا مُقْتضيَ لإعرابه ، فهو مبنيٌّ أصلٍ .

ك : بل معربٌ لتقدير اللام معه ، لكن حذفت لكثرة الاستعمال بدليل أنها قد تعمل محذوفةً كقوله(١) :

١٣١ ـ محمدُ تَفْدِ نفسَكَ كُلُّ نَفْسٍ [إذا ما خِفْتَ من شيءٍ تَبالا]

وقوله ـ صلى الله عليه وآله ـ : « لتأخذوا عني مصافّكم »(٢) ، وقراءة : (وبذلك فلتفرحوا)(٣) [يونس: ٥٨] بالتاء . قلنا : نادر ، فلا حكمَ له ، وإعمال الحرف محذوفاً ضعيفٌ ، وقول رؤبة : خيرٍ عافاك الله(٤) ، نادر . قالوا : حذف فيه حرف اللين في (اغزُ) (ارمِ) (اخشَ) ، ولم [٣٥ أ] يُعهد في البناء . قلنا : نزّلوه منزلة الحركة لضعفه عن تحملها ، فحذف للبناء كهيَ . وحُكْمُ آخره حكمُ المجزوم ، فيبنى على ما يُجْزَم به ، وهو السكون والحذف نحو : قُمْ ، اغزُ ، ونحوهما .

ونونُ التأكيد توجبُ البناءَ كنون جماعة النساء ، والعلّةُ واحدةٌ ، وهي نوعان : خفيفةٌ ساكنةٌ ومشدّدةٌ مفتوحةٌ مع غير الألف . يختصّان بالطلبيّات لتأكيد الطلب أمراً ونهياً واستفهاماً وتحضيضاً وعرضاً وتمنّياً ،وقلّتا في النفي نحو : ما يقعدَنّ ، إذْ لا طلبَ ، وفي الداخل عليه اسمُ الاستفهام نحو : مَن يفعل ؟ إذ المسؤولُ عنه

---

(١) ينسب إلى حسّان ، وليس في ديوانه . وإلى أبي طالب ، وهو في سيبويه ٣/ ٨ والمقتضب ٢/ ١٣٢ والمغني ١/ ٢٩٧ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٧٥ والهمع ٢/ ٥٥ والخزانة ٣/ ٦٢٩ (بولاق) ، ٩/ ١١ (هارون) ش ٦٨٠ .
والشاهد فيه حذف لام الأمر قبل الفعل (تفد) مع بقاء عملها .

(٢) لم أجده بهذا اللفظ .وروى الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٣) من حديث طويل عن معاذ بن جبل قوله عليه الصلاة والسلام : « كما أنتم على مصافّكم » والمصافّ : جمع مصفّ ، وهو الموقف . والحديث كما رواه المؤلف في معاني القرآن للفرّاء ١/ ٤٧٠ والجمل/ ٢٠٨ وابن يعيش ٧/ ٢٤١ والجنى/ ١١١ .

(٣) وهي قراءة عثمان بن عفّان وأبيّ وأنس والحسن البصريّ وابن سيرين وأبي جعفر المدني وجماعة ، وقرأ الجمهور ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ بالياء . البحر المحيط ٥/ ١٧٢ وانظر شرح اللمع/ ٣٣٥ .

(٤) حكى هذا القول ابن هشام في المغني ٢/ ٧١٢ وقد حذف فيه حرف الجر قبل كلمة (خير) .

www.dorat-ghawas.com

الفاعلُ لا الفعلُ . ووجبت في مُثْبَت القسم نحو : والله ليفعلَنَّ ، لقوة الطلب فيه . وكثرت مع (إن) الشرطية و(ما) كقوله : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم : ٢٦] . ولا تدخل على الاسم إلا نادراً كقوله[(١)] :

١٣٢ ـ أَقَــاتِلُــنَّ أَحْضِــروا الشُّهُــودا

فأمّا (هَلُمَّنَّ) في تميم فلفعليتها عندهم . ولا تدخل على ماضٍ لتعذّر الطلبية فيه .

وما قبلها مع ضمير المذكّرين مضمومٌ نحو : ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ الأعراف : ٨٨] ، وأصلُه لتعودونَنّ[(٢)] ، حذفت نون الإعراب ثم الواو لملاقاتها الساكنة من النون المشدّدة ، ومع المخاطبة مكسورٌ نحو : اضربِنَّ يا امرأةُ ، والإعلالُ واحدٌ . وفي المذكّر مفتوحٌ نحو : اضربَنَّ يا رجلُ . ومع المثنّى وضمير جماعة النساء ساكنٌ ، وهو ألفٌ تفصل بين[(٣)] النونات نحو : اضربانِّ يا رجلان ، واضربْنانِّ يا نساءُ . [٣٥ ب] وتحذف معهما لامُ المعتلّ لاماً في أمر المذكّرين والمؤنّثة نحو : اغزُنَّ يا رجالُ ، واغزِنَّ يا امرأةُ ، وارمُنَّ وارمِنَّ ، والإعلالُ واحدٌ . وتقول لجماعة النساء : اغزونانِّ وارمينانِّ ، فتردّ اللام إذْ لا ساكنين . وأمّا نحو (يخشى) فتُردّ ألفُه إلى أصلها ، وتُفتح مع المذكر المفرد ، وتُكسر [مع][(٤)] المؤنث ، وتضم في جماعة المذكّر ، تقول : اخْشَيَنَّ يا رجل ، اخشَيِنَّ يا امرأة ، اخشَوُنَّ يا رجال[(٥)] ،

---

(١) مجهول القائل على الأصحّ ، وهو في ديوان رؤبة في الأبيات المنسوبة إليه ص ١٧٣ وفي الخصائص ١/ ١٣٦ والمغني ١/ ٣٧٤ والخزانة ٦/ ٥ (بولاق) ، ١١/ ٤٢٠ (هارون) ش ٩٥٠ .
ويروى أيضاً : أقائلون .
والشاهد فيه دخول نون التوكيد على الاسم ، وهو شاذ يعدّ من الضرائر ، انظر الضرائر/ ٣١٣ .

(٢) في الأصل وفي (ب) : لتعودونَّ ، والصواب إثبات نون الرفع قبل نون التوكيد عند التنبيه على الأصل .

(٣) ألف الاثنين لا تفصل بين النونات ، ولكن الألف بعد نون النسوة هي التي تفصل .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ترد الألف إلى أصلها مع المذكر المفرد ومع نون النسوة ، وأمّا مع المؤنثة ومع جماعة الذكور فترجع ياء المؤنثة وواو الجماعة .

www.dorat-ghawas.com

اخشيْنانِّ يا نساء . وأجاز (يو)[1] قلبَ النون من جنس ما قبلها نحو : اخْشَوُوا[2] واخشيي ، ووجه الإعلال واضح . وهي مع المضاعف كهي مع الصحيح نحو : شُدَّنَّ ، شُدِّنَّ ، شدُّنَّ ، اشْدُدْنانّ ، ولك فكُّ الإدغام في الجميع نحو : اشدُدَنَّ يا رجل ، اشدُدِنَّ يا امرأة ، اشدُدُنَّ يا رجال ، اشدُدْنانِّ[3] يا نساء ، وفي المثنى : اغزُوَانِّ ، ارميانِّ ، اشدُدانِّ ، واغتُفر جمع الساكنين لإدغام الثاني .

وتختصّ المشدّدة بثبوتها وقفاً كالوصل وفي فعل الاثنين وجماعة النساء . والمخفّفة تُحذف في الوقف لشبهها بالتنوين ، وهذا حكمه ، وإذا حُذفت رُدّ ما حُذف لأجلها ، تقول في الوقف على (ارمِنْ يا امرأة) أو (ارمُنْ يا رجال) : ارمي وارمُوا ، فرددتَ الياءوالواو المحذوفين لأجلها . والمفتوحُ ما قبلها تُقلب في الوقف ألفاً كالتنوين ، ومنه : ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق : ١٥] ، وقوله[4] :

١٣٣ ـ [وذا النَّصبِ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنّهُ] ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدا

وتُحذف للساكنين كقوله[5] :

١٣٤ ـ لا تُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ تَرْ كَعَ يوماً والدّهرُ قَدْ رفَعَهْ

---

(١) يونس . ورأيه ذكره سيبويه في كتابه ٣/ ٥٢٢ فقال : « وأمّا يونس فيقول : اخشيي واخشَوُوا ، يزيد الياء والواو بدلاً من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة » .

(٢) في الأصل : اخشيوا .

(٣) فك التضعيف واجب مع نون النسوة ؛ لأن الفعل معها مبني على السكون ، والتضعيف يحول دون ذلك .

(٤) البيت للأعشى ، وهو في ديوانه/ ١٣٧ ورأيته فيه (ولا تعبد الأوثان . .) وفي كتب النحو : (ولا تعبد الشيطان) كما في سيبويه ٣/ ٥١٠ والمغني ١/ ٤٨٦ وشرح المفصّل ٩/ ٨٨ والكناش ٢/ ١٦٨ .

والشاهد فيه قلب نون التوكيد الخفيفة ألفاً في الوقف (فاعبدا) والأصل (فاعبدنْ) .

(٥) البيت للأضبط بن قريع ، وهو في شرح ابن عقيل ٢/ ١٠٣ والمغني ١/ ٢٠٦ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٣٤ والخزانة ٤/ ٥٨٨ (بولاق) ، ١١/ ٤٥٠ (هارون) . والشاهد فيه حذف نون التوكيد من الفعل (لا تهينَ) .

www.dorat-ghawas.com

[٣٦ أ] ولا تدخلُ الخفيفةُ فعلَ الاثنين وجماعة النساء ، إذ لا يجوز جمعُ ساكنين ، إلا حرفَ لين يليه مدغم كشابّة وكافّة ؛ وأجازه (يو)[١] حيث السابق حرف لينٍ مطلقاً ، وقرئ (محيايْ)[٢] [الأنعام : ١٦٢] بسكون الياء ، فأدخلها فيهما لذلك .

فصل

ويخصّ الفعلَ من أوله (قَدْ) إذْ وُضعت لتقريب الماضي من الحال نحو : قد قامت الصلاة ، قد خرج الأمير ، لمن يتوقع ذلك ؛ والتقليل نحو : قد يعثُر الجواد ، والتحقيق نحو : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ ﴾ [الأحزاب : ١٨] ونحوه . و(لو) و(لولا) لاختصاص معناهما به ، وسيأتي . و(السين) و(سوف) ليمحّضاه للاستقبال .

ومن آخره ضمائرُ الفاعلين كفَعَلا وفَعَلوا وفَعَلْنَ ، ولحوقُ تاءِ التأنيث الساكنة علامةَ التأنيث فاعله ، ولحوق نوني التأكيد . ومن جملته التصرُّف كما مرّ ، ومن معناه وقوعُه حكماً لا محكوماً عليه .

---

(١) يونس . قال سيبويه في الكتاب ٣/ ٥٢٧ : « وأمّا يونس وناسٌ من النحويين فيقولون : اضربانْ زيداً واضربْنانْ زيداً . فهذا لم تقله العرب ، وليس له نظير في كلامها . لا يقع بعد الألف ساكن إلاّ أن يدغم » .

(٢) وتسكين ياء المتكلم من (محياي) قراءة نافع والأعرج . انظر شرح اللمع/ ٣٧٩ والبحر المحيط ٤/ ٢٦٢ .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الرابع]
باب الحرف

هو لفظٌ وضع لإفادة معنى إضافيّ حالَ إضافته . أُخذ من حرف الشيء ، وهو طرفه إذ هو طرف اسمٍ أو فعلٍ ، أو من الحرف : الناقةِ النحيفة ، لضعفه ، حيث لا يُسنَد ولا يُسند إليه ، قال[1] :

١٣٥ ـ وحَرْفٍ كألواحِ الإرانِ نَسَأتُها [على لاحِبٍ كأنّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ]

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍۖ ﴾ [الحج : ١١] أي ضعف ، أو لانحرافه تارةً إلى الاسم وتارةً إلى الفعل .

وينقسم [٣٦ ب] إلى عامل وغير عامل[2] وعامل في حالٍ دون أخرى . **فالعاملة منها :**

الحروف المشبهة بالفعل :

وهي : إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ . عملها نصبُ الاسم ورفع الخبر في نحو : إنَّ زيداً قائمٌ ، لشبهها بالفعل لفظاً حيث هي ثلاثية مفتوحة ، ومعنىً إذ هي بمعنى أكدتُ وشبّهتُ واستدركتُ وتمنيتُ وترجّيتُ . ولضعف الشبه قُدم منصوبها على المرفوع كأضعف عَمَلَي الفعل ، وهو تقديم مفعوله على فاعله .

وأحكامُها العامّةُ ستّةٌ : كفُّها عن العمل بـ (ما) في نحو : إنّما زيدٌ قائمٌ ،

---

(١) طرفة ، من معلقته ، شرح المعلقات السبعة للزوزني/ ٩٦ . الإران : التابوت . نسأتها : ضربتها بالمنسأة ، وهي العصا . اللاحب : الطريق الواضح . البرجد : كساء مخطط .

(٢) في الأصل : وينقسم إلى عامل وغير عامل في حال دون أخرى ، وأثبتُّ ما في (ب) لأنه أوضح .

www.dorat-ghawas.com

لضعفها ، إلا نادراً كقوله[١] :

١٣٦ ـ قالتْ ألا ليتما هذا الحَمامَ لنا   [إلــى حَمــامتِنــا أو نِصْفَــه فَقَــدِ]

عد[٢] : بل هي عاملة في (ما) وما بعدها الخبر ، تقديره : إنّ أمراً زيدٌ قائمٌ ، كمَعَ ضمير الشأن .

وقيل : إنها تكفّ إنّ وأنّ إذْ دخولُهما كلا دخولٍ حيث لم تفيدا معنىً غيرَ معنى الجملة بخلاف أخواتهما .

وجواز اتصالها بضمير الشأن ، فيلزم خبرُها الجملةَ لتفسّره .

وامتناع سبقِ خبرها اسمَها لضعفها[٣] ، إلا حيث الخبر ظرفٌ نحو : إنّ عندك زيداً ، أو حرفٌ نحو : إنَّ في الدار زيداً ، للاتساع فيهما .

وكلُّ ما صحَّ خبراً لمبتدأ صحَّ خبراً لها .

بعض (ك) : وجواز نصبها الجزأين كفعلها كقوله ﷺ : « إن قعرَ جهنم لسبعين خريفاً »[٤] .

وكقوله[٥] :

---

(١) البيت للنابغة الذبياني ، ديوانه/ ٤٥ ، وهو في سيبويه ٢/ ١٣٧ وشرح ابن يعيش ٨/ ٥٨ والرواية فيهما (ونصفه) بالواو ، والخصائص ٢/ ٤٦٠ والمغني ١/ ٩٠ وشرح الكافية ٦/ ٩٧ (ط عالم الكتب) وهمع الهوامع ١/ ٦٥ والكناش/ ٩١ والخزانة ١٠/ ٢٥١ (هارون) . والشاهد فيه بقاء عمل (ليت) مع دخول (ما) عليها .

(٢) عبد الله بن درستويه . انظر شرح الرضيّ ٦/ ٩٧ .

(٣) أي لضعف شبهها بالفعل .

(٤) في صحيح مسلم ١/ ٢٨٦ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (عن أبي هريرة) .

(٥) الرجز للعماني الراجز ، وهو في الخصائص ٢/ ٤٣٠ والمغني ١/ ٢٥٥ وفي العقد ٦/ ٢١٣ نسبه ابن عبد ربه إلى العتابي وذكر أنه أنشده بحضرة الرشيد ، فصحّحه الرشيد : يخال أذنيه ، وهو في الخزانة ٤/ ٢٩٢ (بولاق) ، ١٠/ ٢٣٧ (هارون) ش ٨٤٢ . والشاهد فيه نصب اسم (كأنّ) وخبرها .

www.dorat-ghawas.com

١٣٧ ـ كأنّ أُذْنَيْهِ إذا تشَوَّفا
قادِمةً أو قَلَماً مُحَرَّفا

وجواز حذف خبرها إن دلت عليه قرينةٌ [٣٧ أ] وكان اسمُها نكرةً كقوله(١) :

١٣٨ ـ إنّ مَحَلًّا وإنّ مُرتَحَلًا [وإنّ في السَّفْر إذْ مَضَوا مَهَلا]

أي : إنّ لنا . .

لا المعرفة(٢) إلا لطول كلامٍ نحو : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج : ٢٥] الآية .

ولا يحذف اسمُها إذْ هو كالفاعل للإسناد إليه ، وشَذَّ قولُه(٣) :

١٣٩ ـ فليتَ دَفَعْتَ الهَمَّ عنّيَ [ساعةً فبِتْنا على ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بالِ]

وقوله(٤) :

١٤٠ ـ [فلو كُنْتَ ضَبيّاً عَرَفْتَ قَرابتي] ولكنَّ زِنْجِيٌّ عظيمُ المَشافِرِ

---

(١) البيت للأعشى ، ديوانه/ ٢٣٣ ، وهو في الكتاب ٢/ ١٤١ ودلائل الإعجاز/ ٢٢٤ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٢٢ والخصائص ٢/ ٢٧٣ وشرح ابن يعيش ١/ ١٠٣ والخزانة ٤/ ٣٨١ (بولاق) ، و٩/ ٢٢٧ ـ ١٠/ ٤٥٢ (هارون) .
والشاهد فيه حذف خبر إنّ لدلالة السياق عليه .

(٢) أي لا يحذف خبرها إذا كان اسمها معرفة إلاّ لطول كلام .

(٣) عديّ بن زيد ، ديوانه/ ١٦٢ ، نوادر أبي زيد/ ١٩٦ والتذييل والتكميل ٥/ ٤٠ والخزانة ١٠/ ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٧١ (هارون) .
والشاهد فيه حذف اسم (ليت) ، والتقدير : فليتك دفعتَ . . .

(٤) الفرزدق ، ديوانه/ ٤٨١ ، وسيبويه ٢/ ١٣٦ ومجالس ثعلب/ ١٢٧ وشرح ابن يعيش ٨/ ٨١ والخزانة ٤/ ٣٧٨ (بولاق) ، ١٠/ ٤٤٤ (هارون) ش ٨٧٩ وفي الخزانة : واعلم أن قافية البيت اشتهرت كذا عند النحويين وصوابه : ولكنّ زنجياً غلاظاً مشافره .
والشاهد فيه حذف اسم (لكنّ) شذوذاً ، والتقدير : ولكنك .

www.dorat-ghawas.com

وقولُه[1] :

١٤١ ـ إنّ مَنْ يَدْخُلِ الكنيسةَ يوماً [يلقَ فيها جَآذراً وظباءَ]

وتختصّ (إنّ) المكسورة بمواقع الجمل ، وهي الابتداء نحو : إنّ زيداً قائمٌ ، وبعد القول نحو : قلت : إنّ زيداً قائمٌ ، إذ يحكى بعدها الجملُ لا المفردات ، وبعد الموصول ، إذ لا صلة إلا جملة نحو : جاءني الذي إنّ أباه قائمٌ ، وبعد (حتى) الابتدائية و(ألا) التنبيهية لوجوب الجمل بعدها .

فرع : وما صحَّ فيه تقدير المفرد والجملة صلح للمفتوحة كالمكسورة ؛ وذلك في مواضع : حيث يُجاب بها الشرط نحو : مَن يكرمني فإني أكرمه ، لصحة تقدير : فأنا أكرمه ، أو فإكرامي يحصل له . وحيث تعقب (إذا) الفجائية نحو : ظننتُ زيداً كذا فإذا إنه كذا ، ومنه[2] :

١٤٢ ـ [وكنتُ أَرَى زيداً كما قِيلَ سيّداً] إذا إنَّه عَبْدُ القَفَا واللَّهازِمِ

لصحة تقدير : إذا هو عبد ، أو إذا العبودية حاصلةٌ فيه . وحيث تُعطف على ذلك أو هذا كقوله : ﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴾ [ص : ٥٥] ، ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾ [الأنفال : ١٨] ، لصحة تقدير (ذلكم)خبراً لمحذوف و(أن) عطفٌ عليه ، أي الأمر هو ذلك إهانة الكفار ،وتقديره مبتدأ [٣٧ ب] محذوف الخبر ، و(أنّ) وما يليها جملة معطوفة على الجملة ؛ أي ذلكم كما قلنا لكم وثَمَّ آخر نعلمكم به : أنّ الله موهنُ . . .

وحيث تقع بعد (أوّل قولي) أو (أوّل ما أقول) ، فإذا قلت : إني أحمد الله ، جاز الأمران لصحة تقدير : أوّلُ قولي حمدُ الله ، أو أولُ قولي هذا اللفظ : إني

---

(١) تقدم برقم ٥٢ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ٣/ ١٤٤ والمقتضب ٢/ ٣٥٠ والخصائص ٢/ ٣٩٩ وشرح المفصل ٤/ ٩٧ وشرح الكافية ٢/ ٣٤٠ وهمع الهوامع ١/ ١٣٨ والخزانة ١٠/ ٢٦٥ (هارون) .
والشاهد فيه جواز كسر همزة (إنّ) وفتحها بعد (إذا) الفجائية .

www.dorat-ghawas.com

أحمد الله .

وتختصّ[1] بجواز العطف على محلّ اسمها بالرفع نحو : إن زيداً قائمٌ وعمروٌ .

بص : ويشترط تقدم الخبر على العطف لئلّا يشترك في رفع الخبر عاملان .

ك : لا ، على أصلهم أنها لا تعمل في الخبر ، شاهدهم قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٦٩] الآية ، وقوله[2] :

١٤٣ ـ [فمنْ يَكُ أَمْسَى بالمدينةِ رَحْلُهُ] فإنّي وقَيّارٌ بها لَغريبُ

وأجاب (يه)[3] بان الخبر في الآية والبيت مقدمٌ في التقدير ، أي إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى مقولٌ فيهم : مَن آمن بالله واليوم الآخر فلهم أجرهم[4] ، والصابئون متأخر ، إذْ لا يقال فيهم ذلك قبل البعثة . قال مولانا عليه السلام : ولا وجه لذلك ، بل يتناولهم جميعاً . قالوا : وَرَدَ (إنك وزيدٌ ذاهبان) ، قلنا : غلّطَ (يه) قائلَه من العرب[5] . قال : إذاً الغلطُ يجوزُ على بعضهم في اللغة .

---

(١) أي : إنّ .

(٢) البيت لضابئ بن الحارث البرجميّ ، وهو في الكتاب ١/ ٧٥ والمغني ٢/ ٦١٨ والخزانة ٤/ ٣٢٣ (بولاق) ، ٩/ ٣٢٦ ، ١٠/ ٢٥٧ (هارون) ويروى : (وقياراً) . وقيّار : فرس الشاعر أو جمله . والشاهد فيه رفع (قيّار) على الابتداء وخبره (لغريب) ، وأمّا خبر إنّ فهو محذوف مدلول عليه بخبر (قيّار) .

(٣) مذهب سيبويه حذف الخبر أولاً استدلالاً بذكره في الموضع الثاني ، والتقدير على مذهبه في البيت : فإني لغريب وقيّار بها غريب . انظر الكتاب ٢/ ١٤٤ .

(٤) هذا التقدير يوافق الآية (٦٢) من سورة البقرة ، وفيها ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ بالنصب ولا يوافق الآية (٦٩) من سورة المائدة وهي موضع الاستشهاد .

(٥) الكتاب ٢/ ١٥٥ ، قال : « واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيدٌ » .

www.dorat-ghawas.com

فر(١) : إن كان الاسم مبنيّاً لم يُشترط ، وإلا اشتُرط كراهة اتفاق خبرٍ عن مختلفَيْ إعراب لفظاً .

وللمفتوحة بعد العِلْم حكمُ المكسورة في ذلك .

فرع : (لك) عن [٣٨ أ] (جا) (مي) (فر)(٢) : أن التأكيد والصفة وعطف البيان كالنسق فيما يجوزويمتنع من ذلك كقوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾(٣) [سبأ: ٤٨] . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : والأكثر منعوه في(٤) الصفة لشدة اتصالها بالموصوف ، فكُره اختلافهما في الإعراب لفظاً ، ولأن تقديم الخبر يستلزم الفصلَ بأجنبي ، وحكموا بأن (علاّم الغيوب) في الآية خبرٌ لمحذوف .

فرع : و(لكنّ) وحدها كـ (إنّ) في هذا الحكم نحو : لكنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ ، لاشتراكهما في تقدير معنى الجملة من غير زيادة ، فناسب حالُه معها حالَه قبل دخولها .

وتختصّ بجواز دخول لام التأكيد في خبرها نحو : إن زيداً لقائمٌ ، وعلى معموله إن تقدم نحو : إنّ زيداً لَطَعامَكَ آكلٌ ، وعلى اسمها حيث تأخر نحو : إن في الدار لزيداً ، لإفادتها التأكيد ، ولا يجوز تواليهما كراهةَ اجتماع آلتين لمعنى واحد .

وقد تدخل عليها مع قلبِ همزتها هاءً ، قال(٥) :

---

(١) الفرّاء . انظر معاني القرآن ١/ ٣١١ . ومراده أنه يجوز العطف على اسم (إنّ) بالرفع قبل مجيء الخبر إذا كان اسمها مبنيّاً .

(٢) أي ذكر ذلك ابن مالك عن الزجاج والجرميّ والفراء : وانظر معاني القرآن ١/ ٣١٠ . وذكره عنهم الرضيّ في شرح الكافية ٦/ ١١٣ .

(٣) ذكر الرضيّ في شرح الكافية ٦/ ١١٣ أنّ الزجاج أعرب (علاّم) صفةً لـ (ربي) على المحلّ .

(٤) أي منعوا مجيء صفة اسم (إنّ) بعد استيفاء خبرها .

(٥) البيت في الفاضل في اللغة والأدب/ ١٢٤ وشرح اللمع/ ٦٩٦ والتذكرة السعدية في الأشعار العربية/ ٣٢٠ بلا نسبة . وروايته : =

www.dorat-ghawas.com

١٤٤ ـ [أُرَجِّي شباباً بعد سِتّين حِجّةً]   لهَنِّـــكَ لا فـــي مَطْمَـــعٍ لَطَمُـــوعُ

وقد تخفّف فتُلغى لضعف شبه الفعل حينئذ ، ويلزمها اللام لتميّز عن النافية .

بص : ولا تدخل على فعلٍ غيرِ أفعال المبتدأ والخبر محافظةً على وضعها .

ك : يجوز لقوله[1] :

١٤٥ ـ تـاللهِ ربِّـكَ إنْ قَتَلْـتَ لَمُسْلِمـاً   [حَلَّـتْ عليـكَ عُقـوبـةُ المُتَعَمِّـدِ]

قلنا : نادر .

فرع : و(إن) الخفيفة تأتي مؤكِّدة كهذه وشرطيةً ـ وستأتي ـ وزائدة مع (ما) النافية كقوله[2] :

١٤٦ ـ فمـا إنْ طِبُّنـا جُبْـنٌ ولكـنْ   [مَنـايـانـا ودَولـةُ آخَـرِينـا]

والمصدرية[3] نحو : آتيكَ [٣٨ ب] ما إن جلستَ ، ونافيةً كقوله : ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ [الملك : ٢٠] .

وتختصّ (أنَّ) المفتوحة بوقوعها موقع المفرد فاعلةً ومبتدأةً ومفعولةً ومجرورةً نحو : أعجبني أو عندي أو كرهت أنك قائمٌ ، أو عجبتُ من أنّكَ كذا ، فينسبكُ منها ومن جزأيها مصدرٌ .

= لهنّـــيَ لا فـــي مطمـــعٍ لطمـــوعُ

(١) البيت لعاتكة بنت زيد الصحابية في رثاء زوجها الزبير بن العوّام ، وينسب إلى صفيّة زوجة الزبير ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ١٤٦ وشرح المفصّل ٨/ ٧٢ والمغني ١/ ٣٧ والخزانة ٤/ ٣٤٨ (بولاق) ، ١٠/ ٢٧٨ ، ١٠/ ٣٧٣ (هارون) .

وروايته :

شلّـــت يمينـــك إن قتلـــت لمسلمـــاً ... ...

والشاهد فيه دخول اللام الفارقة على المفعول به (مسلما) بعد فعل ليس من أفعال الظن واليقين .

(٢) البيت لفروة بن مسيك أو لعمرو بن قعاس ، وينسب إلى الكميت ، وهو في سيبويه ٣/ ١٥٣ والمغني ١/ ٣٨ وشرح شواهد المغني ١/ ٨١ والخزانة ٢/ ١٢١ (بولاق) ٤/ ٤٧٩ (هارون) . والشاهد فيه زيادة (إنْ) بعد (ما) النافية .

(٣) أي ومع (ما) المصدرية .

www.dorat-ghawas.com

وقد تُخفَّفُ فتعملُ في ضمير شأنٍ مقدَّرٍ لازمٍ لها لقوة شبهها بالفعل لوقوعها موقع مصدره ، فلا تُلغى إلاّ في الظاهر لنقصها بالتخفيف ، وشذّ قولُه[1] :

١٤٧ ـ ولو أنْكِ في يَوْمِ الرَّخاء سَأَلْتِني [طلاقَكِ لَمْ أبخلْ وأنتِ صَدِيقُ]

ويجوزُ دخولُ المخفّفة على الجمل الاسمية نحو : علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ ، وعلى الفعل مع السين أو سوف أو قد أو لو أو حرف النفي أو فعلٍ غير متصرّف أو دعاء نحو : ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، أنْ سوف يقوم ، وأنْ قد فعلت ، ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ [الجن : ١٦] ، وعلمتُ أنْ لا يقومُ ، ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٨٥] ، و(أنْ غضبَ اللهُ عليها)[2] [النور : ٩] ، لتميز بذلك عن المصدرية .

فرع : والمخفّفة إمّا مؤكِّدة كهذه أو مصدرية نحو : كرهتُ أن تقومَ ، أي قيامَك ، أو زائدة مع (لمّا) [نحو] : ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾ [يوسف : ٩٦] ، وبين (لَوْ) والقسَم نحو : واللهِ أنْ لو قمتَ لقمتُ ، أو مفسِّرة بعد (أوحى) نحو : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى ﴾ [النحل : ٦٨] ، و(نادى) نحو : ناديتُ فلاناً أنِ افعلْ كذا ، و(أرسلَ) نحو : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [نوح : ١] ، ونحوها ممّا فيه معنى القول لا لفظُه .

وقد تُقلب همزتها [٣٩ أ] عيناً نحو : أشهدُ عَنَّ محمداً رسول الله ، وقوله[3] :

---

(١) مجهول القائل ، شرح ابن عقيل ١/ ١٤٦ واللسان (صدق) والإنصاف ١/ ٥ والخزانة ٢/ ٤٦٥ (بولاق) ، ٥/ ٤٢٦ (هارون) .
والشاهد فيه بقاء عمل (أنْ) المخففة بدليل اتصالها بالضمير (الكاف) .

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائيّ ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ بتشديد (أنّ) . وقرأ نافع ورويس بتخفيف (أن) على أن اسمها محذوف و(غضب) فعل ماض . معجم القراءات ٦/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

(٣) البيت لذي الرمة ، ديوانه ١/ ٣٧١ والخصائص ٢/ ١١ والمغني ١/ ١٩٩ واللسان (رسم) والخزانة ٢/ ٣٤١ (هارون) .
=

www.dorat-ghawas.com

١٤٨ ـ أعَنْ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقاءَ منزلةً [ماءُ الصَّبابةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ]

وقد تأتي المُشَدَّدة بمعنى (لعلَّ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام :١٠٩] أي لعلّها .

وتختصّ (كأنَّ) بمعنى التشبيه نحو : كأنَّ زيداً أخوك .

كثر[١] : وكذا : كأنك قائمٌ .

جا[٢] : لا يُشبّه الشيء بنفسه ، فهي هنا للشك . قلنا : التقدير كأنّك شخصٌ قائمٌ ، فالجامد والمشتق سواءٌ حينئذ .

قيل : وقد تأتي للتحقيق كقوله [ﷺ] : « كأنك بالدنيا لم تكنْ »[٣] ، كأنك بالليل وقد أقبل .

سي[٤] : الضميرُ والباء زائدتان ، ويقدّر : كأنّ الدنيا .

قلنا : بل للتشبيه ، أي كأنّكم تَبْصُرون[٥] . ومنه : كأني بزيدٍ وهو أميرٌ .

= والشاهد فيه قلب الهمزة عيناً ، وهي عنعنة تميم ، والترسُّم : التثبّت والنظر .
مسجوم : سائل مهراق .

(١) الأكثرون .

(٢) الزّجّاج ، وانظر رأي الزجاج في شرح الرضيّ على الكافية ٦/ ٨٩ وما نسبه المؤلف إلى نفسه معترضاً على الزجاج هو للرضي ، قال : « والأولى أن يقال : هي للتشبيه أيضاً ، والمعنى : كأنك شخص قائم » .

(٣) لم أجده في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود. وابن ماجة ومسند أحمد ومالك والدارمي .
وذكر المرادي أن هذا القول للحسن البصري . (الجنى الداني/ ٥٧٣) ونسبه ابن قتيبة إلى عمر بن عبد العزيز (الشعر والشعراء/ ٨٤٤) .

(٤) الفارسي . وقد أورد صاحب المغني رأيه هذا في المغني ٣/ ٧٩ تحقيق الخطيب فقال : « وقد اختُلف في إعراب ذلك ، فقال الفارسي : الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم (كأنّ) » .

(٥) قال الرضي في شرحه ٦/ ٩٠ : « ونقول : التقدير : كأنك تبصر بالدنيا ، أي تشاهدها : من قوله تعالى : ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ القصص/ ١١ .

www.dorat-ghawas.com

وتُخفف فيجوز إلغاؤها كقوله[1] :

١٤٩ ـ [ويوماً تُوافِينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ] كـأنْ ظَبْيَـةٌ تَعْطُـو إلـى وارِقِ السَّلَـمْ

وقد تعمل في الحال كقوله[2] :

١٥٠ ـ كأنّهُ خارجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ [سَفّـودُ شَـرْبٍ نَسُـوهُ عِنْـدَ مُفْتَـأَدِ]

وتختصّ (لكنَّ) بإفادتها استدراكَ توهُّمٍ متولّدٍ من كلام متقدّمٍ ، ومن ثَمّ وجب توسُّطها بين كلامين متغايرين معنًى نحو : قامَ زيدٌ لكنَّ عمراً لم يقم ، أو : لكنَّ عمراً قاعدٌ ، ومنه : ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ ﴾ إلى ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ [الأنفال : ٤٣] أي ولكنْ لم يُرِكَهم كذلك . وقد يدقّ وجه التغاير كقوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾[3] [البقرة : ٢٤٣] ، فوجه التغاير منافاةُ تركِ الشكر لذي الفضل فحسُن الاستدراك .

ويجوز العطف على محلِّ اسمها . قيل : وأنْ تدخل معها اللام كـ (إنّ) قال[4] :

---

(١) البيت لباعث بن صريم أو علباء بن أرقم اليشكري ، وهو في سيبويه ٢/ ١٣٤ والمغني ١/ ٥١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣ وشرح ابن يعيش ٨/ ٧٢ والخزانة ٤/ ٣٦٤ (بولاق) ، ١٠/ ٤١١ (هارون) .
والشاهد فيه إلغاء عمل (كأنّ) المخففة .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه/ ٢٠ والخصائص ٢/ ٢٧٥ وأمالي ابن الشجري ١/ ٥٦ و٢/ ٢٧٧ وشرح المعلقات السبع للزوزني/ ٢٩٦ والخزانة ٣/ ١٨٥ (هارون) ش ١٨٩ . والسّفّود : سيخ الحديد الذي يشوى عليه اللحم . الشرب : جماعة الشاربين . مفتأد : يراد به الجمر .
والشاهد فيه عمل (كأنّ) في الحال (خارجاً) .

(٣) وفي الأصل : (وإنّ ربّك لذو فضل . . .) . والآية في سورة النمل/ ٧٣ : (وإنّ ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون) .

(٤) البيت مجهول القائل ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ١٤١ وشرح المفصل ٨/ ٦٢ والمغني ١/ ٣٠٧ وشرح الكافية ٢/ ٣٥٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠٥ . وللبيت رواية أخرى : لكميدُ .
والشاهد فيه دخول اللام المزحلقة في خبر (لكنّ) .

www.dorat-ghawas.com

١٥١ ـ [يَلُومُونَني في حُبِّ لَيْلَى عَواذِلي]   ولكنّني مِنْ حُبّها لَعَمِيدُ

وقدّره [٣٩ ب] بعضهم : ولكنْ إنّي .

ويجوز معها الواو نحو : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾ .

وتخفّف فتلغى .

وتختصّ (ليتَ) بمعنى التمنّي ، ويصحّ تعليقه بالمستحيل عكسَ الترجّي ، واطّرادِ جوازِ نصب جزأيها في نحو[١] :

١٥٢ ـ يا ليتَ أيامَ الصِّبا رَواجعا

بص : نَصْبُ الثاني بالحالية .

ك : بل بـ (كان) مقدرةً .

فر[٢] : بل بها ، كتمنيتُ . وطرده بعضُ أصحابه في أخواتها لذلك .

وتختص (لعلَّ) بإفادة الترجي في كلامنا .

يه[٣] : وفي كلام الله دعاء لنا إليه كقوله : ﴿ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴾ [الحج : ٧٧] .

سي ب[٤] : بل للتعليل . قلنا : لا يستقيم في : ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾[٥] [الأحزاب : ٦٣] .

---

(١) الرجز منسوب إلى العجاج ، وهو في سيبويه ٢/ ١٤٢ وشرح ابن يعيش ١/ ١٠٣ والمغني ١/ ٣٧٦ والخزانة ٤/ ٢٩٠ (بولاق) ، ١٠/ ٢٣٤ (هارون) ، وهو في ملحقات ديوان العجاج ٢/ ٣٠٦ تحقيق د . السطلي .

والشاهد فيه نصب الاسمين بعد (ليت) .

(٢) الفرّاء .

(٣) لم أجد لسيبويه هذا القول في كتابه .

(٤) الفارسي وقطرب . وانظر شرح الرضي ٦/ ٩١ .

(٥) وفي شرح الرضي ٦/ ٩١ : « ولا يستقيم ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى : ١٧ » .

www.dorat-ghawas.com

وقيل : بل من الله للقطع .

وقد تدخل على (أنّ) المفتوحة تشبيهاً بـ (عسى) كـ : لعلَّ أنّ زيداً كذا .

وقد تنصب الجزأين ، وشذّ الجرُّ بها كقوله[1] :

١٥٣ ـ [فقلتُ ادعُ أخرى وارفعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً]
لعلَّ أبي المِغْوارِ منكَ قريبُ

وجاء فيهاك لعلَّ ولَعَنَّ وعَلَّ وعَنَّ ولَغَنَّ بالغين معجمةً .

[الحروف الناصبة للفعل]

ومنها الحروف الناصبة للفعل :

وهي : أنْ ولنْ وإذن وكي وحتى ولام كي ولام الجَحْد والفاء والواو وأو . عملتْ لشبه (أنْ) بالمشددة لفظاً ، وحُملت عليها أخواتُها لمشاركتها في نقل الفعل إلى حالَي الاستقبال والانسباك مصدراً .

كثر : فالأربعةُ الأُوَلُ تعملُ بنفسها ، والأخرى بتقدير (أنْ) لاشتراكها[2] .

ل[3] : بل العاملُ (أنْ) فقط مفردةً أو مركبةً كـ (لن) و(إذن) ، أو مقدرةً كمع (كي) و(حتى) . قلنا : الظاهرُ خلافُه .

وقيل : هي من السماعيّ المقيس كرفع الفاعل ، فكلُّ ما حصل به النقلان

---

(١) البيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء أخيه أبي المغوار ، وهو في الأصمعيات/ ٩٦ وأمالي القالي ٢/ ١٤٧ وابن عقيل ١/ ٢٣٦ والمغني ١/ ٣٧٧ والخزانة ٤/ ٣٧٠ (بولاق) ، ١٠/ ٤٢٦ (هارون) ، ورواية القالي : (لعل أبا المغوار) .
والشاهد فيه جرُّ (أبي) بـ (لعلّ) .

(٢) أي لاشتراكها في الدخول على الاسم والفعل .

(٣) الخليل ، وانظر رأيه في سيبويه ٣/ ٥ .

www.dorat-ghawas.com

عَمِلَ[١] . وتختصّ (أنْ) بأنّ التي عمل فيها العِلْمُ وما في معناه مؤكِّدةٌ حينئذٍ لا ناصبة نحو : ﴿ أَن سَيَكُونُ مِنكُم ﴾ [المزمل : ٢٠] . وفي حكمه الظنُّ بمعنى القطع . فإن احتمل المعنيين جاز الوجهان بحسبهما كقوله : [٤٠ أ] ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ ﴾[٢] [المائدة : ٧١] رفعاً ونصباً .

ويتحتّمُ عملُها حيث لا مانعَ كالمتصدّرة في نحو : أنْ تقومَ خيرٌ لك ، وفي نحو : يعجبني أنْ تقوم ، ونحو ذلك .

وشذّ الجزمُ بها كقوله[٣] :

١٥٤ ـ أبَتْ قُضاعةُ أنْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَباً [وابنا نِزارٍ فأنتمْ بَيْضَةُ البلدِ]

وقوله[٤] :

١٥٥ ـ إذا جادتِ الدّنيا[٥] عليكَ فجُدْ بها على النّاس طُرّاً قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّتِ

وتختصّ (لن) بتأبيد النفي .

كثر : وهي مفردة .

ل[٦] : بل مركّبة من (لا) و(أنْ) حُذفت الهمزة تخفيفاً والألف للساكنين .

قلنا : إذاً لم يَجُزْ تقديم معمول فعلها عليها في نحو : زيداً لن أضرب ،

---

(١) النقلان : نقل الفعل إلى الاستقبال ونقله إلى معنى الاسم .

(٢) قرأ برفع (تكون) أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وحماد واليزيدي والأعمش . معجم القراءات ٢/ ٣٢٤ .

(٣) الراعي النميري ، ديوانه ، والخصائص ١/ ٧٤ ، ٢/ ٣٤١ واللسان (بيض) ، ورواية اللسان :
تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسباً ... ...
وبيضة البلد : الكمأة ، لا جذور لها ولا فروع . والشاهد فيه جزم المضارع بـ (أنْ) شذوذاً .

(٤) في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية/ ١٠٣٨ وفي زهر الأكم في الأمثال والحكم/ ٨٢١ غير منسوب . والشاهد في البيت جزم الفعل (تتفلّت) بـ (أن) .

(٥) في الأصل : إذا جادت عليك الدنيا ، وذلك مفسد للوزن .

(٦) الخليل . وانظر رأيه في سيبويه ٣/ ٥ .

www.dorat-ghawas.com

كما يمتنع في (أن) .

وشذّ الجزمُ بها كقوله[١] :

١٥٦ ـ وأَعْلَمُ أنّي لَنْ تُصِبْني مُصِيبةٌ مَدَى الدهر إلّا قد أَصابتْ فَتىً قَبْلِي

وتختص (إذنْ) باشتراط أمرين : أحدُهما ألّا يَعْتَمِدَ لاحقُها على سابقها ، فتضعفَ بمصيرها حشواً ، واعتمادُه إمّا بكونه خبراً عنه نحو : زيدٌ إذنْ يكرمُك ، فيشذّ النصب بها كقوله[٢] :

١٥٧ ـ لا تَتْـرُكَنّـي فِيهـمُ شَطِيـرا/ إنّـي إِذَنْ أَهْلِـكَ أو أَطِيـرا

أو بكونه جواباً له شرطاً نحو : إنْ تأتني إذنْ أكرمْكَ ، فتُلغى إلّا شاذاً كقوله[٣] :

١٥٨ ـ ازجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا إذنْ يُـردَّ وقَيْـدُ العَيْـرِ مَكْـروبُ

في رواية نصب (يُردّ) ، لكنّ الرفعَ أشهرُ . أو جواباً له قسماً نحو : واللهِ إذنْ أكرمُك ، ومنه قوله[٤] :

---

(١) نسب إلى معن بن أوس في الحماسة البصرية/ ٧١٩ وصبح الأعشى ٢/ ٢٠٦ ونسب إلى الوليد بن يزيد في حماسة القرشيّ/ ١٧٦ . والرواية في هذه المصادر : لم تصبني . ولا شاهد في البيت حينئذ .

(٢) الرجز مجهول القائل ، وهو في ابن يعيش ٧/ ١٧ والخزانة ٣/ ٥٧٤ (بولاق) ، ٨/ ٤٥٦ (هارون) . والشاهد فيه نصب المضارع (أهلك) بـ (إذنْ) مع أنها وقعت حشواً في خبر (إنّ) .

(٣) ابن عنمة الضّبّي ، والبيت في سيبويه ٣/ ١٤ برواية أخرى للصدر :
اردد حمـــارك لا تُنْـــزَعْ سَـــوِيّتُـــه ... ...
وفي المفضليات/ ٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٧/ ١٦ واللسان (كرب) والخزانة ٣/ ٥٧٦ (بولاق) ، ٨/ ٤٦٢ (هارون) .
والشاهد فيه نصب المضارع (يُرَدّ) بـ (إذن) مع أنها وقعت حشواً في جواب الطلب .

(٤) البيت لكثير عزة في عبد العزيز بن مروان وقد أنشده قصيدة أعجبته ففوت كثيّر الجائزة عليه حين طلب أن يكون كاتباً لديه . ديوانه ٢/ ٧٨ والكتاب ١/ ٤١٢ وابن يعيش ٩/ ١٣ والمغني ١/ ٣٠ والخزانة ٣/ ٥٨٠ (بولاق) ، ٨/ ٤٧٣ ـ ١١/ ٣٤٠ (هارون) . =

www.dorat-ghawas.com

١٥٩ ـ لَئِنْ عادَ لي عبدُ العزيزِ بِمثْلِها وأَمْكَنَنِـــي مِنْهـــا إذنْ لا أَقِيلُهـــا

بالفاء[١] .

وثانيهما ألاّ يكونَ فعلُها حالاً كقولك لمن يحدّثك : إذنْ أظنُّكَ صادقاً ، لضعف شبهها حينئذٍ بـ (أنْ) . فمتى ارتفع هذان المانعان وجب النصب بها كقولك [٤٠ ب] لمن يتوعدك : إذن أقتلَك ، أو نحوه .

فإن جاءت معطوفةً واحتملَ ما بعدها الارتباطَ بالسابق والاستئنافَ ، فالوجهان حسب التقدير . ومن ثَمَّ قُرِئَ : (وإذنْ لا يَلْبَثون)[٢] [الإسراء : ٧٦] ، بحذف النون وإثباتها .

ويَلْزَمُها معنى الشرط عاملةً وملغاةً ، وقيل : بل قد تُجرّد كقوله تعالى : ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ﴾[٣] [الإسراء : ٧٥]] . قلنا : بل مقدّر ، أي لو ركنتَ لأذقناك . ولالتزامها معنى الشرط دخلت اللامُ في جوابها كـ (لو) ، قال[٤] :

١٦٠ ـ إذنْ لقامَ بنصري معشرٌ خُشُنٌ [عنـد الحَفِيظـةِ إنْ ذو لـوثـةٍ لانـا]

والفاء كـ (إنْ) كقوله[٥] :

= والشاهد فيه إهمال عمل (إذن) لوقوعها في جواب القسم .

(١) يريد (لا أفيلها) بالفاء ، والرواية بالقاف (لا أقيلها) . يقال : فال رأيه : إذا ضعف وأخطأ .

(٢) وقراءة النصب قرأ بها أُبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود . معجم القراءات ٥/ ١٠١ .

(٣) وجواز تجردها من معنى الشرط هو رأي الفارسي ، ذكر ذلك ابن هشام في المغني ١/ ١١١ (طبعة الخطيب) .

(٤) البيت لقريط بن أنيف من قصيدة هي الأولى في حماسة أبي تمام . وقبله :

لـو كنـت مـن مـازن لـم تستبـح إبلـي بنـو اللقيطـة مـن ذهـل بـن شيبـانـا

وهو في المغني ١/ ٣٠ وابن يعيش ١/ ٨٢ ، ٩/ ١٣ والخزانة ٣/ ٣٣٢ (بولاق) ، ٨/ ٤٤٥ (هارون) .

والشاهد فيه وقوع (إذن) في جواب (لو) ، ومجيء اللام في جوابها .

(٥) النابغة ، ديوانه/ ٤٦ ومجالس ثعلب ١/ ٣٠٢ والمغني ١/ ٣٨ والخزانة ٣/ ٥٧١ (بولاق) ، ٨/ ٤٤٩ (هارون) . =

www.dorat-ghawas.com

١٦١ ـ [ما قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مما أُتِيتَ بهِ]   إذنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يَدِي

وتختصُّ (كي) بكون منصوبها علّةَ ما قبلها .

وأمّا التي عملت بتقدير (أن) لاشتراكها بين الاسم والفعل ولم تختصّ به فتعمل فيه ، فيُقدّر معها المختصّ به ، وهي (أنْ) ، فهي ستة :

(حتى) : بمعنى (كي) أو (إلى أنْ) . وقد تُقلَبُ حاؤها عيناً . ولا تنصب إلا مستقبلًا أو حكايته ، ليتحقّق فيه تقدير (أنْ) المختصّة به نحو : أسيرُ حتى أدخلَها ، وكنتُ سرتُ حتى أدخلَها ، حكايةً لاستقباله . فإنْ جاءَ حالاً أو حكايتَه رُفع ، ووجبت السببيةُ نحو : مرضَ حتى لا يرجونه ، أي هم الآن لا يرجونه . فإن صحَّ التقديران جاز الأمران . ومن ثَمَّ امتنع الرفعُ في : كان سيري حتى أدخلَها ، في الناقصة ، إذ تبقى بلا خبر ، وأَسِرْتَ حتى تدخلَها ؟ لعدم تمام الجملتين معه ، لا مع النصب . وجاز الرفع في التامة و(أيُّهم سارَ حتى يدخلُها ؟) ، لزوال المانع فيهما .

ولام (كي) مثلها في التعليل نحو : جئتُك لتكرمَني ، وشذَّ الجزمُ بها في قوله[1] :

١٦٠ ـ وأُعرضُ عن [٤١ أ] أشياءَ منكَ لترْضَها

ولامُ الجَحْد إنّما تأتي بعد النفي لـ (كان) مثل : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٣٣] ، ولا يغيّر المعنى حذفُها بخلاف لام (كي) .

وتختصّ الفاءُ باشتراط السببية بين سابقها ولاحقها وإنشائية سابقها أمراً أو نهياً

= والشاهد فيه وقوع (إذن) في جواب (إن) الشرطية المقدرة ، ومجيء الفاء في جوابها كما تجيء في جواب (إنْ) .

(١) لم أجده بهذا اللفظ ، وفي كتاب الزهرة لابن داود الأصفهاني ١/١٩٣ بيت غير منسوب يتفق والشاهد في أربع الكلمات الأولى ولا شاهد فيه ، وهو :

وأعرض عن أشياء منك تزينني   وأدعى إلى ما نابكم فأجيب

www.dorat-ghawas.com

أو استفهاماً أو تمنياً أو عرضاً أو ترجياً أو جحداً أو توبيخاً أو تحضيضاً أو دعاءً ، نحو : قُمْ ، لا يقمِ القومُ ، ليتك تقومُ ، ألا تقومُ ، لعلّك تقومُ ، ما تقومُ ، هلاّ قمتَ ، هلاّ تقومُ ، أقامَك الله ، فأقومَ . وإنما اشتُرط ذلك ليجب تقديرُ اسمية ما بعدها ، فيجب تقدير (أنْ) ، إذ معنى (قُمْ فأقومَ) : ليحصلْ قيامُكَ فقيامي ، ولا يتأتى إلا بتقدير (أنْ) مع الفعل المعطوف لينسبك .

فإن اختلَّ شرطٌ فلا نصبَ إلا نادراً كقوله[1] :

١٦٣ ـ سَأَتْرُكُ منزلي لبني تَميمٍ　　وأَلْحَقُ بالحِجازِ فَأَسْتَريحا

وإن حُذفت الفاء وجب الجزمُ مع السببية إلاّ في بعض مواقع النهي كما سيأتي .

وإذا اختلّت السببيةُ فما بعد الفاء مستأنَفٌ مرفوع حتماً كقوله : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات : ٣٦] ، قال الشاعر[2] :

١٦٤ ـ ألا تَسْأَلُ الربعَ القَواءَ فيَنْطِقُ　　[وهل يُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَملَقُ]

وقد يتعذّر الاستئنافُ لفساد المعنى معه ، فيتعينُ النصبُ مع عدم السببية ، قال عليّ ـ عليه السلام ـ : « لم يلد فيكونَ مولوداً » .

وتختصّ الواو باشتراط المعية وكون سابقها كسابق الفاء لما مرَّ ، إذ تقدير (قُمْ وأقومَ) : ليقترنْ قيامُك وقيامي ، قال[3] :

---

(١) البيت للمغيرة بن حبناء التميمي ، وهو في سيبويه ٣/ ٢٩ والمقتضب ٢/ ٢٢ والمغني ١/ ٢٣٢ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٩ وشرح الكافية ٢/ ٢٤٥ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٩٧ وشرح شواهد ابن عقيل ٣/ ٣٠٥ والخزانة ٣/ ٦٠٠ (بولاق) ، ٨/ ٥٢٢ (هارون) .
والشاهد فيه نصب المضارع (أستريح) بعد الفاء مع أنها لم تسبق بطلب أو نفي .

(٢) جميل بثينة ، ديوانه/ ٦٠ وابن يعيش ٧/ ٣٦ والخزانة ٨/ ٥٢٤ (هارون) .
والشاهد فيه رفع الفعل (ينطق) لأنّ الفاء قبله لا تفيد معنى السببية .

(٣) مختلف في نسبته ؛ فقد نسب إلى الحطيئة والأعشى ـ وليس في ديوانيهما ـ وإلى ربيعة بن جشم وإلى دثار بن شيبان ، وهو في سيبويه ٣/ ٤٥ والأغاني ٢/ ١٥٩ وشرح المفصل ٧/ ٣٣ وشرح ابن عقيل ٢/ ١٢٦ والمغني ٢/ ٥١٨ واللسان (لوم) . =

www.dorat-ghawas.com

١٦٥ ـ فقلتُ ادْعِي وأَدْعُوَ إنّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أنْ يُنادِيَ داعيانِ

وكقولهم : لا تأكلِ [٤١ ب] السمكَ وتشربَ اللبنَ ، أي لا تقرنْ بينهما . ويصحّ الرفعُ استئنافاً ، أي وأنت تشربُ اللبنَ . ومن ثم قرأ ابن مسعود : (وتكتمون الحقَّ)[١] [سورة البقرة : ٤٢] ، ومثلُه قولُه[٢] :

١٦٦ ـ وما أنا للشيءِ الذي ليسَ نافعي ويَغْضَبُ مِنْهُ صاحبي بقَؤُولِ

أي : وهو يغضب منه صاحبي .

وتختصّ (أو) باشتراط إفادتها معنى إلى أنْ . يه[٣] : أو إلاّ أنْ ، نحو : لأَلْزمنَّك أو تعطيَني . وكلٌّ منهما مقدرٌ بوقت . ويصحُّ الاستئنافُ بها نحو : ﴿ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾[٤] [الفتح : ١٦] ، أي : أو هم يسلمون ، وقوله[٥] :

١٦٧ ـ فقلتُ لَهُ : لا تَبْكِ عينُك إنّما نُحاوِلُ مُلْكاً أو نموتُ فنُعذَرا

= والشاهد فيه نصب المضارع (أدعوَ) لسبقه بالواو الدالة على المعية .

(١) وقراءة الجمهور : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ وقرأ عبد الله بن مسعود : (وتكتمون الحق) بإثبات النون . البحر المحيط ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٢) كعب الغنوي ، والبيت في سيبويه ٣/ ٤٦ بنصب (يغضب) مع إجازة رفعه ، وفي الأصمعيات/ ٧٦ والمنصف ٣/ ٥٢ وابن يعيش ٧/ ٣٦ .
والشاهد فيه رفع الفعل (يغضب) على أن الواو للعطف على موضع (ليس) ، فيكون حينئذٍ من صلة (الذي) .

(٣) سيبويه ، انظر الكتاب ٣/ ٤٧ ، ولم يذكر سيبويه لـ (أو) التي ينتصب المضارع بعدها إلاّ معنى واحداً هو معنى (إلاّ أنْ) .

(٤) وقرأ الجمهور (أو يسلمون) مرفوعاً ، وقرأ أبيّ وزيد بن عليّ بحذف النون منصوباً . انظر البحر المحيط ٨/ ٩٤ .

(٥) البيت لامرئ القيس ، ديوانه/ ١٧١ والكتاب ٣/ ٤٧ والمقتضب ٢/ ٢٧ والخصائص ١/ ٢٦٣ وشرح ابن يعيش ٧/ ٢٢ وشرح الكافية ٢/ ٤٨ والخزانة ٣/ ٦٠١ (بولاق) ، ٨/ ٥٤٤ (هارون) ، وهو مرويٌّ بنصب (نموت) ورفعه .
والشاهد فيه رفع (نموت) لأن (أو) للاستئناف .

www.dorat-ghawas.com

فرع : والعواطف للفعل على الاسم تنصبه لوجوب تقدير (أنْ) حينئذ للتلاؤم ، ويجوز بروز (أنْ) مع العاطفة حيث المعطوف عليه اسمٌ ، كقوله[1] :

١٦٨ ـ لَلُبْسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عَيْني [أَحَبُّ إليَّ من لُبسِ الشُّفُوفِ]

فيجوز (وأنْ تقرَّ) ليتلاءم المعطوفُ والمعطوفُ عليه . ومع لام (كي) إذ هي حرف جرّ . ويجب[2] إن وليها (لا) نحو (لئلاّ) كراهةَ اجتماع لامين ، ويمتنع فيما عدا ذلك إلا شاذاً كقوله[3] :

١٦٩ ـ أَقْضِي اللُّبانةَ لا أُفَرِّطُ ريبةً أو أنْ يَلُومَ لحاجةٍ لُوّامُها

[حروف الجرّ]

[ومنها] **حروف الجر** :

نُسبتْ إليه إذ هو عملُها ، أو لجرّها معنى الفعل إلى الاسم . وعملت لاختصاصها بالاسم غير صائرة كالجزء منه بخلاف لام التعريف ، فاستلزمت التأثيرَ إذْ قامَ بها مقتضيه . وهي لفظٌ يوصِلُ معنى الفعل وما في معناه إلى ما يليه ؛ فالباءُ في (مررتُ بزيد) أفادت اتصافَ زيدٍ بالمرورِ به . وهي : مِنْ وإلى وحتى وفي [٤٢ أ] والباء واللام ورُبَّ وواوُها وعن وعلى وكاف التشبيه ومُذْ ومنذُ وحاشا وخلا وعدا وآلاتُ القَسَمِ .

---

(١) البيت لميسون بنت بحدل الكلبية ، زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأمّ يزيد ، جاء بها معاوية من البادية ثم سمعها تنشد أبياتاً ؛ منها هذا البيت فطلقها وحملها إلى أهلها . وهو في سيبويه ١/ ٤٢٦ والمقتضب ٢/ ٢٧ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٠ وشرح المفصل ٧/ ٢٥ وشرح ابن عقيل ٢/ ١٢٧ وشرح الكافية ٢/ ٢٥٠ والمغني ١/ ٣٥٢ والخزانة ٣/ ٥٩٢ (بولاق) ، ٨/ ٥٠٣ (هارون) .
والشاهد فيه نصب الفعل (تقرّ) لسبقه بواو عاطفة فعلاً على اسم .

(٢) أي ويجب ظهور (أنْ) مع لام التعليل إذا وليها (لا) النافية .

(٣) لبيد ، من معلقته ، ديوانه ق ٤٨ ص ٣١٣ وشرح المعلقات السبع للزوزني/ ١٨٢ .
والشاهد فيه ظهور (أنْ) بعد (أو) .

www.dorat-ghawas.com

فـ (مِنْ) :

لابتداء الغاية في المكان اتفاقاً نحو : خرجتُ من البصرة .

بص : لا في الزمان .

كـ : قال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾[1] [الجمعة : ٩]، وقال[2] :

١٧٠ ـ لِمَنِ الديارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ

قلنا : تعليلية ، أي من أجل ما شُرع يومَ الجمعة ، ومن مرور حجج ودهر .

سر[3] : ولغاية [المفعول][4] كنظرتُ الهلالَ من داري من خلال السحاب .

كثر[5] : بل للفاعل فقط وهذه لمعنى (في) .

ح[6] : ومن أنواع الابتدائية التفضيلية في نحو : زيدٌ أفضلُ من عمروٍ ، ولا غاية .

قال مولانا ـ عليه السلام : إذْ لمّا تعدّاه فكأنه انفصل منه . وفي : أعوذ بالله من كذا ، ابتدائية . (ح)[7] : بلا غاية . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : بل الغايةُ اللهُ ، أي

---

(١) وانظر خلاف البصريين والكوفيين في هذه المسألة في الإنصاف ١/ ٣٧٠ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لزهير ، ديوانه/ ١١٤ بشرح الشنتمري ، وهو في شرح ابن يعيش ٤/ ٩٣ وفي المغني ٤/ ٢٤٦ (ط الخطيب) وفيه : مُذْ حجج ومُذْ دهر . والخزانة ٩/ ٤٣٩ (هارون) . والقنّة : ما أشرف من الأرض . والحجر : هو حجر اليمامة ، موضع .
والشاهد فيه مجيء (من) لابتداء الغاية في الزمان .

(٣) ابن السّرّاج . قال ابن السراج : « وكذلك : أخذت منه درهماً ، وسمعت منه حديثاً ، أي أول الحديث وأول مخرج هذه الدراهم » . الأصول ١/ ٤٠٩ .

(٤) في الأصل : لغاية الفعل ، والتصحيح من (ب) . والمراد في المثال (من) الثانية فهي تدلّ على ابتداء غاية ظهور الهلال ، وهو مفعول به .

(٥) الأكثرون .

(٦) ابن الحاجب .

(٧) ابن الحاجب .

www.dorat-ghawas.com

ألتجئ إليه .

وللتبعيض نحو : أكلتُ من الرغيف .

ولبيان الجنس نحو : ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾ [الحج : ٣٠] .

قيل : وقد جَمَعَ هذه المعانيَ قولُه تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾ [النور : ٤٣] .

وزائدة في غير الموجب فقط نحو : ما جاءني من أحد .

قيل : وفي الموجب كـ : ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾[1] الأحقاف : ٣١] ، وإلاّ لناقضَ : ﴿ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ [الزمر : ٥٣] .

قلنا : يجوز أن يراد بالأَولى الصغائر لا بتوبةٍ ، وفي الأخرى الجميع بالتوبة بدليل : ﴿ وَأَنِيبُوٓا۟ ﴾[2] [الزمر : ٥٤] .

كثر : ولا تتعدى الأربعة .

يه[3] : التبعيضية تبيينية ، فهي ثلاثة .

د[4] : كلها تعود إلى الابتداء .

[٤٢ ب] قال مولانا ـ عليه السلام : وهي في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد : ١١] ، ﴿ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾[5] [البقرة : ١٩] ، ﴿ وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾

---

(١) الذين أجازوا زيادتها في الموجب هم الكوفيون والأخفش . شرح الرضي ٦/ ١١ .

(٢) ﴿ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ .

(٣) سيبويه . ولم ينصّ على أن التبعيضية تبيينية ، ولكنّ ذلك يفهم من جملة كلامه ، قال : « وكذلك : ويحه من رجلٍ ، إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض الرجال ، وكذلك : لي ملؤه من عسلٍ » الكتاب ٤/ ٢٢٥ .

(٤) المبرّد . وقال في المقتضب ١/ ٤٤ : « وكونها في التبعيض راجع إلى هذا ، وذاك أنك تقول : أخذت مال زيد ، فإذا أردت البعض قلت : أخذت من ماله ، فإنما رجعت بها إلى ابتداء الغاية » .

(٥) ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

[الأنبياء : ٧٧] ، ﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ [قريش : ٤] ، ابتدائية كالاستعاذية . وفي : ﴿ نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ ﴾ [الجن : ٩] تبعيضية .

و(إلى) :

للانتهاء . وفي دخول الحدّ في المحدود خلافٌ ، يدخلُ ويمتنعُ[١] . يدخلُ إنْ كان من جنسه .

وبمعنى (مع) نحو : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ [النساء : ٢] . ويحتملُ تضمينَ (تأكلوا) تضمّوا ، كما تضمّنَ (هيّجني) (ذكّرني) في قوله[٢] :

١٧١ ـ إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هيَّجَني ولو تعزَّيْتُ عنها أُمَّ عَمّارِ

و(حتى) :

كـ (إلى) في الانتهاء ، لكن تختصُّ بأنّ مجرورَها آخرُ جزءٍ ممّا قبلها كـ (أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها) ، وامتنع (حتى نصفِها) ، وإن جاز (إلى نصفها) .

قيل : لكثرة حروف (حتى) . ويَدْخُلُ الحدُّ في المحدودِ اتفاقاً .

ولا تدخلُ على مُضْمَرٍ ، وأجازه (د)[٣] كقول الشاعر[٤] :

١٧٢ ـ فلا واللهِ لا يَلْقَى أُناسٌ فتىً حتّاكَ يا بنَ أبي يَزِيدِ

---

(١) أي يدخل على قول ويمتنع على قولٍ ، والمراد دخول ما بعدها في حكم ما قبلها .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه ص ٢٠٢ ق ٦٥ وهي من أبيات منحولة ، والرواية فيه (ذكّرني) وسيبويه ١/ ٢٨٦ وجمهرة أشعار العرب/ ٥٢ والخصائص ٢/ ٤٢٤ .
والشاهد فيه تضمين الفعل (هيّجني) معنى الفعل (ذكّرني) .

(٣) المبرّد . ولم أجد له هذا الرأي في المقتضب . وقد ذكره المرادي في الجنى/ ٥٤٣ والبغدادي في الخزانة ٩/ ٤٧٢ وقال : « على أنّ المبرّد تمسّك به على أنّ (حتّى) تجرّ الضمير » .

(٤) مجهول القائل ، وهو في شرح ابن عقيل ٢/ ١١ والجنى/ ٥٤٣ ووصف المباني/ ١٨٥ والهمع ٢/ ٢٣ والخزانة ٩/ ٤٧٤ (هارون) ش ٧٨١ .
والشاهد فيه دخول حتى الجارّة على الضمير .

www.dorat-ghawas.com

وقوله[1] :

١٧٣ ـ [وأَكْفِيهِ ما يَخْشَى وأُعطيه سُؤْلَه]   وأُلْحِقُــهُ بــالقــومِ حتّــاهُ لاحِــقُ

و(في) : للظرفية كـ (قعدتُ في المسجد) .

وبمعنى (على) كقوله تعالى : ﴿ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[2] [طه : ٧١] .

وبمعنى [الباء][3] كقوله[4] :

١٧٤ ـ [ويركبُ يومَ الروعِ منّا فوارسٌ]   بَصِيـرُونَ فـي طَعْـنِ الأَبـاهـرِ والكُلَـى

وقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[5] [البقرة : ٢١٠] .

وبمعنى (إلى) كقوله : ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [إبراهيم : ٩] .

وبمعنى (مع) كقوله : ﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي * وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر : ٩ و١٠] .

ويمكن ردُّ جميعها إلى الظرفية .

والباء :

للإلصاق نحو : به داءٌ . ومنه : مررتُ به ، وأقسمتُ به ، وبحياتك أخبرني .

والاستعانةِ نحو : كتبتُ بالقلم .

والمصاحبةِ نحو : شريتُ الفرسَ بسرجه ولجامه . ومنه [٤٣ أ] قوله تعالى :

---

(١) مجهول القائل . الضرائر لابن عصفور/ ١٢٦ والخزانة ٩/ ٤٧٢ (هارون) ش ٧٨٠ .
والشاهد فيه دخول حتى الجارّة على الضمير .

(٢) ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ .

(٣) في الأصل : بمعنى إلى . والتصحيح من (ب) .

(٤) زيد الخيل . نوادر أبي زيد/ ٨٠ والأزهية/ ٢٨١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٦٨ والمغني ١/ ٢٢٤ والهمع ٢/ ٣٠ والخزانة ٤/ ١٤٨ (بولاق) ، ٩/ ٤٩٣ (هارون) ش ٧٨٥ .
وفي الأصل : بصيرون في طعن الكلى والأباهر . والبيت من أبيات مقصورة القافية .
والشاهد فيه مجيء (في) بمعنى الباء .

(٥) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ﴾ [المائدة : ٦١] .

والمقابلةِ : كشريت هذا بهذا .

وبمعنى (في) نحو : ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨] .

وسببية نحو : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء : ١٦٠] ، أي : لأجل .

وبمعنى (عن) نحو : ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج : ١] .

أو (مِنْ) نحو : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين: ٢٨] .

وللتعدية نحو : قمتُ به .

وزائدةٌ قياساً في خبر (ما) و(ليس) ، وفي : هل زيدٌ بقائم ؛ وسماعاً مع الفاعل نحو : ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ ﴾ [الرعد : ٤٣ والإسراء : ٩٦ والعنكبوت : ٥٢] ، والمفعول نحو : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى . . . ﴾[1] [البقرة : ١٩٥] ، أو المجرور كقوله[2] :

١٧٥ ـ فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عن بما بهِ [أصَعَّدَ في عُلْوِ الهَوَى أم تَصَوَّبا]

أو المبتدأ نحو: بحَسْبِكَ زيدٌ، وخبر المبتدأ كقوله تعالى: ﴿ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا ﴾ [يونس : ٢٧] .

ومع (أنّ) كقوله[3] :

١٧٦ ـ ألا هَلْ أَتاها ـ والحوادثُ جمةٌ ـ بـأنّ امـرأَ القيـسِ بـنَ تَمْلِـكَ بَيْقـرا

---

(١) ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ .

(٢) الأسود بن يعفر . معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٢١ وابن يعيش ٧/ ٩ وهمع الهوامع ٤/ ١٦٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٤ والخزانة ٩/ ٥٢٧ (هارون) ش ٧٩٢ والضرائر للآلوسي/ ٣٢٣ .
والشاهد فيه زيادة الباء بعد حرف الجر (عن) .

(٣) امرؤ القيس ، ديوانه/ ٣٩٢ وشرح ابن يعيش ٨/ ٢٣ والخصائص ١/ ٢٣٥ والإنصاف ١/ ١٧١ واللسان (بقر) والخزانة ٩/ ٥٢٤ . بيقر : هاجر من أرض إلى أرض .
والشاهد فيه زيادة الباء مع (أنّ) الواقعة مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل .

www.dorat-ghawas.com

وهي في نحو : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] تحتمل الزيادةَ والإلصاقَ .

واللام :

للاختصاص بالمِلك نحو : المالُ لزيدٍ ، وبالاستحقاق نحو : الحمدُ لله ، والصلاحية نحو : السرج للفرس .

وللعاقبة : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾[1] [الأعراف : ١٧٩] ، وكقوله[2] :

١٧٧ ـ لِدُوا للموتِ وابْنُوا للخَرابِ [فكلُّكُمُ يَصِيرُ إلى تَبابِ]

وتعليلية نحو : جئتُك للسمن .

ولتقوية العمل كـ : [لزيدٍ ضربتُ][3] .

وبمعنى (إلى) نحو : ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾[4] [الأنعام : ٧٩] .

أو (على) نحو : ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾[5] [الإسراء : ١٠٧] .

وزائدة نحو : ﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾[6] [النمل : ٧٢] ، و﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾[7] [الأعراف : ٧٩، ٩٣]، و﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ [البينة : ٥]، ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ [الحج : ٢٦] .

وبمعنى (عن) مع القول نحو : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [الأحقاف : ١١] .

---

(١) ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ .

(٢) أبو العتاهية ، ديوانه/ ٢٣ . ونسب إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في الخزانة ٩/ ٥٢٩ ، ونسب إلى أبي نواس أيضاً .

(٣) ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٤) ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٥) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ .

(٦) ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ .

(٧) في الأصل وفي (ب) : ونصحت لك ، واللفظ آية من سورة الأعراف/ ٧٩ ، ٩٣ .

www.dorat-ghawas.com

وبمعنى الواو : في القسم للتعجب نحو : للهِ لا يُؤخَّرُ الأجلُ ، أي والله ، قال[1] :

١٧٨ ـ للهِ يَبْقَى على الأيّامِ ذو حِيَدٍ [بمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَيّانُ والآسُ]

[٤٣ ب] وبمعنى (في) كقوله : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [آل عمران : ٩] .

أو (قبل) نحو : لخمسٍ بقين .

أو (بعد) نحو : لخمسٍ خَلَوْن .

و(رُبَّ) : يجب تصديرها اتفاقاً إذ التقليلُ كالنفي .

بص[2] : وهي حرف لامتناع دخول الحروف عليها .

كـ : بل اسمٌ . قلنا : لا وجه له .

وفيها مع ضم الراء تشديدُ الباء مفتوحةً ، وتخفيفُها مضمومةً أو ساكنةً ، ورُبَّةَ ، ومع فتح الراء تشديد الباء وتخفيفها مفتوحةً فيهما .

ومعناها :

للتقليل نحو : رُبَّ رجل كريمٍ لقيتُ .

وقد أتت للتكثير كقوله[3] :

---

(١) ذو حيد : ذو عُقَد في قرنه ، وهو الوعل ، المشمخرّ : الجبل العالي . الظيان والآس : نبتان . والبيت مختلف في نسبته ؛ فقد نسب إلى مالك بن خالد الخناعيّ وأميّة بن أبي عائذ وأبي ذؤيب الهذلي والفضل بن عباس وأبي زبيد الطائيّ وساعدة بن جؤية ، وهو في سيبويه ٣/ ٤٩٧ وشرح المفصل ٩/ ٩٨ وابن الشجري ١/ ٣٦٩ والمغني ١/ ٢٨٣ واللسان (حيد) والخزانة ١٠/ ٩٥ (هارون) ش ٨١٩ .

والشاهد فيه مجيء اللام في (لله) بمعنى واو القسم .

(٢) انظر الخلاف في (ربّ) في الإنصاف ٢/ ٨٣٢ .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، ديوان الهذليين ٢/ ٨٩ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤ ، ٣٠٢ والإنصاف =

www.dorat-ghawas.com

١٧٩ ـ [أزهيرُ إنْ يَشِبِ القَذالُ فإنّهُ]　　رُبْ هَيْضَـلٍ لَجِـبٍ لَفَفْـتُ بهَيْضَـلِ

وقوله[١] :

١٨٠ ـ فإنْ تُمْسِ مَهْجورَ الفِناءِ فربّما　　أَقـامَ بـهِ بَعْـدَ الـوُفُـودِ وفُـودُ

وفائدتها هنا تقليل ما هو كثير من الممدوح بالنظر إلى قلته من غيره[٢] .

والتحقيق كقوله تعالى : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [الحجر : ٢] .

وتختصّ بالنكرة ليتمّ ما وُضعت له من تقليل أو تكثير إذ لا يحصلان بالمعرفة لعدمِ شياعها .

ويجبُ حذفُ متعلَّقها والتزامُ وصفِ مجرورها باسم نكرةٍ نحو : رُبَّ رجلٍ كريمٍ لقيتُ ، أو ماضٍ[٣] نحو : رُبَّ رجلٍ ضربتُ ، وقيل لا يلزمه لقوله[٤] :

١٨١ ـ رُبَّ رِفْـدٍ هَـرَقْتَـهُ [ذلـك اليـو　　مَ وأسْـرَى مِـنْ مَعْشَـرٍ أَقْيـالِ]

= ١/ ٢٨٥ وشرح ابن يعيش ٥/ ١١٩ والخزانة ٤/ ١٦٥ (بولاق) ، ٩/ ٥٣٥ (هارون) ش ٧٩٤ ورواية الديوان :

...　　...　　...　　رب هيضـل مـرسٍ كففـت بهيضـل

والقذال : مؤخر الرأس . والهيضل : الجمع من الناس ، واللجب : الكثير .

والشاهد فيه مجيء (ربّ) للتكثير . ويروى الشاهد بتسكين باء (رب) المخفّفة وبتحريكها .

(١) أبو عطاء السنديّ ، أو معن بن زائدة ، حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٢/ ١٥١ وكتاب الحماسة بترتيب الشنتمري ٢/ ٥ والخزانة ٩/ ٥٣٩ (هارون) ش ٧٩٥ .

والشاهد فيه مجيء (رُبّ) للتكثير .

(٢) ذكر مثل ذلك الرضيّ في شرحه ٦/ ٣٤ .

(٣) أي وُصف مجرورها بفعل ماض .

(٤) الأعشى ، ديوانه/ ١٦٩ وشرح اللمع/ ١٦٩ والمغني ٢/ ٦٤٩ وابن يعيش ٨/ ٢٨ والخزانة ٩/ ٥٥٩ (هارون) ش ٧٩٧ . ويروى : من معشر أقتالِ .

والرفد : القدح الكبير ، وإراقة الرفد كناية عن القتل . والأقيال : الملوك .

والشاهد فيه جواز عدم وصف مجرور (ربّ) على رأي بعضهم وحذف متعلقها .

www.dorat-ghawas.com

قلنا : (هرقته) وصف ، ومتعلَّقُها محذوفٌ[1] ، إذ هي في التحقيق جوابُ فعلٍ ماض منفيّ بالاتفاق ، وفي ذلك تمامُ المطابقةِ .

وتلحقها (ما) فتدخل على الجمل كقوله[2] :

١٨٢ ـ رُبَّ ما تكرهُ النُّفوسُ من الأمـ ـــر لَـــهُ فَـــرْجَـــةٌ كحَـــلِّ العِقـــالِ

وتدخل على ضمير غائبٍ ، فيجبُ تمييزُه بنكرةٍ كـ : رُبَّهُ رجلاً [٤٤ أ] جواب ما لقيت رجلاً .

كـ : ويصحُّ مطابقتُه المميَّزَ كـ (رُبَّها) (ربّهما) (ربّهم) (ربّهنّ) .

قلنا : خلافُ المشهور .

وواوُها وفاؤها يعملان بتقديرها لعدم اختصاصهما بالاسم .

ئي سر[3] : بل بأنفسهما لضعف الحرف عن [أنْ] يعمل محذوفاً . قلنا : أمّا مع العواطف فلا ، والشاهدُ قولُه[4] :

---

(١) انظر شرح الرضيّ ٦/٣٨ .

(٢) تقدم برقم ٧٥ . ولم تدخل (ربّ) على الجملة في هذا الشاهد ، بل دخلت على اسم نكرة هو (ما) . وجملة (تكره النفوس) صفة ل (ما) .

(٣) الكسائي وابن السّرّاج . نسبة هذا الرأي إلى ابن السراج فيه نظر ، فقد صرّح ابن السراج في الأصول ١/ ٤١ ٢ أن واو (ربّ) عاطفة ، فقال : « وهي عندي واو العطف » .
وفي الإنصاف ١/ ٣٧٦ أن الكوفيين والمبرّد يرون واو (رُبّ) عاملةً بنفسها .

(٤) الرجز لعامر بن الحارث (جران العود) ، ديوانه/ ٥٢ وروايته :
بســـابســـاً ليـــس بهـــا أنيـــسُ
ولا شاهد فيه حينئذ على عمل (ربّ) محذوفةً بعد الواو .
وهو في الكتاب ٢/ ٣٢٢ والمقتضب ٢/٣١٨ وشرح المفصل ٢/ ٨٠ والإنصاف/ ٢٧١ والخزانة ٤/١٩٧ (بولاق) ، ١/ ١٥ (هارون) ش ٨٠٤ ، وبعده :
إلاّ اليعـــافيـــر وإلاّ العيـــس
والشاهد فيه حذف (رُبّ) بعد الواو .

www.dorat-ghawas.com

١٨٣ ـ وبلـدةٍ ليـسَ بهـا أَنِيـسُ

وقوله(١) :

١٨٤ ـ فَحُـورٍ قَـدْ لَهَـوْتُ بهـنّ عِيـنٍ [نواعمَ في المُروطِ وفي الرِّياطِ]

و(عن) : للمجاوزة حقيقةً كـ : رميتُ عن القوس ، خرجتُ عن البلد ، ومجازاً كـ : نقلتُ عنه علماً ، جلستُ عن يمينه ، ﴿ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾(٢) [النور : ٦٣] .

وتُعيَّنُ اسميّتُها بدخول (منْ) ، قال(٣) :

١٨٥ ـ فقلتُ للرّكْبِ لمّا أنْ عَلا بهمُ مِـنْ عَـنْ يميـنِ الحُبَيَّـا : نَظْـرةٌ قَبَـلُ

وقال(٤) :

١٨٦ ـ [فلقد أَراني للرِّماحِ دَرِيئةً] مِـنْ عَـنْ يمينـي مَـرّةً وأمـامـي

و(على) : للاستعلاء حقيقةً كـ : قعدتُ على السطح ، ومجازاً كـ : توكلتُ على الله ، ومنه : فلانٌ على حالته يصنع كذا .

وتُعيّنُ للاسميّة بدخول (منْ) كقوله(٥) :

---

(١) المتنخّل الهذلي (مالك بن عويمر) ابن يعيش ٢/ ١١٨ والإنصاف ١/ ٣٨٠ وديوان الهذليين ٢/ ١٩ .

والشاهد فيه حذف (ربّ) بعد الفاء .

المروط : جمع مرط وهو الثوب من الخزّ . والرّياط : جمع ريط وهو ضرب من الثياب .

(٢) ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(٣) القطاميّ ، ديوانه/ ٢٨ والجمل/ ٧٣ وابن يعيش ٨/ ٤١ والبحر المحيط ١/ ١٨٧ والجنى/ ٢٤٢ .

والحبيّا : موضع بالشام .

والشاهد فيه تعيُّن اسمية (عن) لدخول (من) الجارة عليها .

(٤) لقطريّ بن الفجاءة ، وهو في شرح ابن عقيل ١/ ٢٤٣ والمغني ١/ ١٩٩ وابن يعيش ٨/ ٤٠ والخزانة ٤/ ٢٥٨ (بولاق) ، ١٠/ ١٥٩ (هارون) .

والشاهد فيه تعيُّن اسميّة (عن) لدخول (من) الجارة عليها .

(٥) البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطاة ، وهو في سيبويه ٤/ ٢٣١ (هارون) وشرح ابن عقيل=

www.dorat-ghawas.com

١٨٧ ـ غَدَتْ من عليهِ بعدما تمَّ ظِمْؤُها [تَصِـلُّ وعـن قَيْـضٍ بـزَيْـزاءَ مَجْهَـلِ]

و(كاف) التشبيه نحو : زيدٌ كالأسد . ودليلُ حرفيتها وقوعُها صلةً نحو : جاءني الذي كزيدٍ[(١)] ، فلولا تقدير متعلَّق لم تتم جملة .

وقد تُعيّن للاسمية بدخول (عن) كقوله[(٢)] :

١٨٨ ـ يَضْحكْـنَ عـن كـالبـردِ المُنْهَـمِّ

فإنْ دخلت عليها (مثل) فزائدة اتفاقاً نحو : مثل كزيدٍ ، واختُلف في العكس كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] .

جا قا[(٣)] وغيرهما : زائدة .

م[(٤)] : لا بل نفي مثل المثل يستلزم نفيَ المثل .

وقد يدخل عليها الكاف فيكون الداخلُ اسماً أو تأكيداً[(٥)] [٤٤ ب]

= ١/ ٢٤٣ والمقتضب ٣/ ٥٣ وشرح المفصل ٨/ ٣٧ والمغني ١/ ١٩٤ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٢٥ والخزانة ٤/ ٥٣ (بولاق) ، ١٠/ ١٤٧ (هارون) ش ٨٢٨ .

القيض : قشر البيض . والزّيزاء : الأرض الغليظة .

والشاهد فيه تعيُّن اسمية (على) لدخول (من) الجارة عليها .

(١) انظر شرح الرضيّ ٦/ ٧٩ .

(٢) الرجز للعجّاج ، ديوانه ٢/ ٣٢٨ وهو في شرح المفصل ٨/ ٤٢ والمغني ١/ ٢٣٩ والجنى/ ٧٨ وشرح شواهد المغني ١/ ٥٠٣ والخزانة ٤/ ٢٦٢ (بولاق) ، ١٠/ ١٦٦ (هارون) ش ٨٣٠ .

والشاهد فيه تعيُّن اسمية الكاف لدخول (عن) الجارة عليها .

(٣) الزّجّاج وأبو البقاء العكبريّ . انظر إعراب القرآن للزجاج ٢/ ٦٧٣ ، وإملاء ما منّ به الرحمن للعكبري ٢/ ٢٢٤ .

وسمّى الزجاج وأبا البقاء ولم يُسمّ غيرهما لأنّ كلاً منهما وضع كتاباً في إعراب القرآن ، وأعرب الكاف زائدة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ .

(٤) الزمخشري ، ورأيه أن الكاف قبل (مثله) اسمية . انظر الكشاف ٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

(٥) هكذا في الأصل وفي (ب) ، ولعل المراد أن الكاف الأولى تحتمل الاسميّة وتحتمل الحرفية ، فإذا كانت حرفاً كانت الكاف الثانية توكيداً لها .

www.dorat-ghawas.com

كقوله[1] :

١٨٩ ـ وصالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

ولا تدخل على مضمر لتأديته إلى اجتماع المِثْلين حيث تلي المخاطبَ المنصوبَ .

د[2] : يجوز كقوله[3] :

١٩٠ ـ وأمّ أَوْعَالٍ كَها أو أَقْرَبا

و(مذ) و(منذ) : (مِنْ) تقتضيهما ، ولا يجرّان مضمراً إذ لا يلائمه معناهما .

و(حاشا) : للتنزيه .

بص : حرف جرّ كقوله[4] :

---

(١) الرجز لخطام بن نصر المجاشعي ، وهو في سيبويه ١/ ٣٢ وابن يعيش ٨/ ٤٢ والخصائص ٢/ ٣٦٨ والمغني ١/ ٢٣٩ والخزانة ١/ ١١٧ (بولاق) ، ٢/ ٣١٣ (هارون) ش ١٣٥ .

وقبله :

لـم يبـقَ مـن آيٍ بهـا يُحَلَّيْـنْ
غيـر رمـادٍ وحطـامٍ كِنْفَيْـنْ
وغيـر وَدٍّ جـازلٍ أو وَدْيَـنْ

والمعنى لم يبق بدار المحبوبة من علامات يعظمن في العين إلاّ رماد وبقايا وعاءين من أوعية الراعي وغير وتد قائم أو وتدين وغير أثافيّ صليت بالنار فبدت كما تبدو الأثافي عادة . والشاهد فيه دخول الكاف على الكاف .

(٢) المبرّد . انظر شرح الرضيّ ٦/ ٨٢ .

(٣) العجّاج ، ديوانه ٢/ ٢٦٩ وسيبويه ٢/ ٣٨٤ وشرح ابن يعيش ٨/ ١٦ والخزانة ٤/ ٢٧٧ (بولاق) ، ١٠/ ٢٠٢ (هارون) ش ٨٣٦ وشرح شواهد الشافية/ ٣٤٥ . أمّ أوعال : هضبة في ديار بني تميم . والشاهد فيه دخول الكاف على الضمير .

(٤) هو للجميح الأسدي ، وهو شاعر جاهلي معاصر لامرئ القيس ، قُتل يوم جبلة . والبيت فيه تخليط ، والصواب :

حـاشـا أبـي ثـوبـان إنّ أبـا ثـوبـان ليـس ببكمـةٍ فَـدْمِ=

www.dorat-ghawas.com

١٩١ ـ حاشا أبي ثَوْبانَ إنّ بهِ ضنّاً عَنِ المَلْحاةِ والشَّتْمِ

ك : بل فعلٌ لتصرّفها ، كقوله[١] :

١٩٢ ـ [ولا أرى فاعلاً في الناس يُشْبِهُهُ] وما أُحاشي من الأقوامِ من أحدِ

والجرّ في البيت[٢] عندهم بلام مقدرة . قلنا : عمله محذوفاً ضعيفٌ لما سيأتي . فإن دخلت على لام كـ : ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف : ٣١] فليست [بحرف] اتفاقاً .

م[٣] : بل مصدر .

ح[٤] : بل اسمُ فعلٍ كـ (هات) .

و(خلا) و(عدا) : إن جررتَ بهما فحرفان ، وإن نصبتَ ففعلان اتفاقاً .

= عمرو بن عبد الله إنّ بـه ضَنّاً على الملحاة والشّتم

وثمة رواية أخرى في الشاهد (حاشا أبا ثوبان) ، وهو في المفضليات/ ٣٦٧ وشرح المفصل ٢/ ٨٤ والمغني ١/ ١٦٦ واللسان (حشا) والخزانة ٢/ ١٥٠ (بولاق) ٤/ ١٨٢ (هارون) .

والشاهد فيه وقوع (حاشا) حرف جرّ .

(١) البيت للنابغة الذبياني ، ديوانه/ ٤٢ ، وهو في معاني الحروف للرماني/ ١١٨ وشرح المفصل ٢/ ٨٥ والجنى الداني/ ٥٥٩ والمغني ١/ ١٦٤ وشرح الكافية للرضي ١/ ٢٤٤ والخزانة ٢/ ٤٤ (بولاق) ، ٣/ ٤٠٣ (هارون) ش ٢٣٦ .

والشاهد فيه استعمال المضارع من (حاشا) مما يدل على فعليتها .

(٢) أي في قوله : حاشا أبي ثوبان .

(٣) الزمخشري . قال في المفصل : وقوله تعالى : ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ بمعنى براءة من السوء . شرح ابن يعيش ٨/ ٤٧ .

(٤) ابن الحاجب . الإيضاح ٢/ ١٥٩ .

www.dorat-ghawas.com

[القَسَم]

والقَسم جملةٌ إنشائيةٌ تؤكَّد بها جملةٌ خبريةٌ لِتَثْبُتَ أو لا ، أو أنها كانتْ أو لا ، مع رابطة بينهما ، في الإثبات (إنّ) واللام ، وفي النفي (ما) أو (لا) .

وآلاته الباء والواو والتاء واللام ومِن . فالباء أمُّها بدليل صحّةِ بروزِ الفعلِ معها كأقسمُ بالله ، وبدخولها على المضمر نحو : بك لأفعلنَّ ، والسؤالِ[1] بها نحو : بالله أخبرني . ثم الواوُ أُبدِلَتْ عنها لتقارب مخرجيهما . ولتفرّعها لم يجُزْ فيها هذه الثلاثةُ . وكثرةُ الاستعمال لا تقتضي الأصالةَ ، إذ قد يغلب الفرعُ كنِعمَ ونَعِمَ . ثم التاءُ بدلٌ عن الواو كتُراثٍ ، ومن ثَمّ ضاقَ مجالُها ، فاختصّت باسم الله[2] .

ش[3] : جاء (تَرَبِّ الكعبةِ) . قلنا : شاذٌ .

واللام مختصةٌ بما فيه [٤٥ أ] معنى التعجب كما مرَّ .

و(مِنْ) تختصّ بربي نحو : مِن ربّي إنك لأشِرٌ[4] ، وقد تضمّ ميمُها فيجوز حذفُ النون نحو : مُ اللهِ . وقيل : وهي هنا مبدلةٌ عن الواو . وقيل : إحدى لغات (ايمنُ)[5] .

فصل

وجواب القسم إن كان سؤالاً فأمرٌ أو نهيٌ أو استفهامٌ نحو : بالله أخبرني ، لا تقعد ، أقد قام زيدٌ ؟ ، قال[6] :

---

(١) يريد بالسؤال الطلبَ .

(٢) مثل هذا الكلام في شرح الرضيّ ٦/ ٤٩ .

(٣) الأخفش . حكى ذلك الرضي عن الأخفش ، وقال : هو شاذ . شرح الرضيّ ٦/ ٥٠ .

(٤) حكى ذلك سيبويه عن بعض العرب . الكتاب ٣/ ٤٩٩ .

(٥) شرح الرضي ٦/ ٥١ ـ ٥٢ .

(٦) البيت للمجنون ، ديوانه/ ٢٨٦ ، وهو في المغني ٢/ ٧٦١ وابن يعيش ٩/ ١٠٢ والخزانة ٤/ ٢١٠ (بولاق) ، ١٠/ ٤٧ (هارون) ش ٨١٠ . =

www.dorat-ghawas.com

١٩٣ ـ بدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إليك نُعْمَى [قُبَيْـلَ الصُّبْـحِ أو قَبَّلْـتَ فـاهـا]

وفي غير السؤال جملةٌ خبريةٌ اسميةٌ أو فعليةٌ موجبةٌ أو سلبيةٌ نحو : والله لَزيدٌ قائمٌ ، ليفعلَنَّ ، لقد فعلت ؛ ويجب مع مُثْبَت الماضي (قد) لِيتمَّ موضوعُ القسم ، وشذّ قولُ امرئ القيس[١] :

١٩٤ ـ حَلَفْتُ لهـا بـاللهِ حَلْفَةَ فـاجرٍ لَنامُوا فما إنْ مِنْ حَدِيثٍ ولا صالي

والسلبيةُ نحو : ما زيدٌ بقائم ، لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ . ويَلْزمُ المضارعَ المثبتَ اللامُ ونونُ التأكيد مطابقةً لموضوعه ، وشذّ فَقدُ النون كقراءة ابن مسعود : (لأُقْسِمُ بيوم القيامة)[٢] [القيامة : ١] .

وفقدُ اللام كقوله[٣] :

١٩٥ ـ وقتيـلُ مُـرّةَ أَثْـأَرَنّ فـإنّـهُ فَـرِغٌ ، وإنّ أخـاكُـمُ لَـمْ يُقصَـدِ

ويجوز حذف جوابه إذا كان حشواً نحو : زيدٌ ـ واللهِ ـ قائمٌ ، أو تقدمت الجملةُ عليه نحو : زيدٌ قائمٌ واللهِ ، أو حصلَ مكانَ جوابه ما يغني عنه كقوله تعالى : ﴿ وَٱلْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ [الفجر : ١ ـ ٢] ، فلا جواب إلاّ ما دلّ عليه : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ

= والشاهد فيه مجيء جواب القسم جملة استفهامية .

(١) البيت لامرئ القيس ، ديوانه/ ١٦١ والأصول ١/ ٢٩٣ والأزهية/ ٤١ وشرح المفصل ٩/ ٢٠ والمغني ١/ ٢٢٩ ورصف المباني/ ١١٠ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٩٤ والخزانة ٤/ ٢٢١ (بولاق) ، ١٠/ ٧ (هارون) ش ٨١٥ .

والشاهد فيه حذف (قد) قبل الماضي من جواب القسم .

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/ ١٨١ وهي منسوبة إلى ابن كثير وجماعة ليس فيهم ابن مسعود .

(٣) البيت لعامر بن الطفيل (ت ١١هـ) ديوانه/ ١٤٥ ، وهو في المفضليات/ ٣٦٤ والأصمعيات/ ٥٢٥ والمغني ٢/ ٨٤٥ والخزانة ٤/ ٢١٦ (بولاق) ، ١٠/ ٦٠ (هارون) ش ٨١٢ .

والشاهد فيه حذف اللام الرابطة لجواب القسم في (أثأرَنّ) . لم يُقْصَد : لم يقتل .

فرع ، بكسر الفاء : الهَدَر ، وبفتحها الرأس العالي في الشرف .

www.dorat-ghawas.com

فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ [الفجر : ٦] ، فكأنّه قال : ليُعاقبنّ[(١)] . وإذا تعدّد المُقسَمُ به بالواو ، فالأولى للقسم والأخرى للعطف نحو : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾[(٢)] [الليل : ١] الآية ، فحرفُ [٤٥ ب] القسم واحدٌ والمقسَم به متعدّدٌ . وقيل : كلُّها للقسم ، قلنا : الظاهر في التابع العطف ، وقد يحذف حرفُ القسم ولا عِوَضَ عنه لدلالة الحال عليه . وربّما عُوّضَ منه (ها) التنبيه أو همزةُ استفهام أو قطعٍ ، وإعمالُه مع التعويض أقوى ، ومع عدمه أضعفُ . ويجوز مع الضعف النصبُ بنزع الخافض والرفعُ بالابتداء[(٣)] ، أي اللهُ قسمي ، مثاله : آللهِ[(٤)] ، أللهِ[(٥)] ، ها اللهِ[(٦)] لأفعلنّ .

[أحكام حروف الجرّ]

وأحكامُ الجارّة أنها لا تعملُ محذوفةً إلا في اسم الله لاختصاصه بأمور : قطعِ همزته في النداء ، وتعويضِهِ من حرف ندائه ميما نحو : اللهمَّ ، وتفخيمِ لامه حيثُ لا يلي كسرةً .

كـ : بل يجوز مطلقاً[(٧)] ، نحو : المصحفِ لأفعلنَّ .

وتستلزم[(٨)] متعلَّقاً لها إلا الزائدَ في نحو : ما زيدٌ بقائمٍ . ومتعلَّقُها إمّا موجودٌ كمررتُ بزيدٍ ، أو في حكمه نحو : باسم الله ، فالتقدير : باسم الله أقرأ ، أو

---

(١) شرح الرضيّ ٦/ ٧٠ .

(٢) وبعدها : ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ .

(٣) نحو : اللهَ لأفعلَنَّ ، أو اللهُ لأفعلنّ .

(٤) مثال للتعويض بهمزة الاستفهام .

(٥) مثال للتعويض بقطع همزة الوصل .

(٦) مثال للتعويض بـ (ها) التنبيه .

(٧) أي يجوز حذف واو القسم مع غير لفظ الجلالة . انظر الخلاف في عمل حرف القسم وهو محذوف في الإنصاف ١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٩ .

(٨) أي حروف الجر .

www.dorat-ghawas.com

نحوه ؛ فالتُزم حذفُه لكثرة الاستعمال ، وهو كالموجود ، ويقدّر متأخراً حتماً .

ويتحتّم حذفُ المتعلَّق حيث وقعَ الحرفُ خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً نحو : زيدٌ أو مررت برجلٍ أو بزيدٍ ، أو جاءني الذي في الدار(١) .

بص : ويقدّر فعلاً إذ أصلُ التعلّق للفعل .

كـ : بل اسماً إذ الأصلُ الإفرادُ . قلنا : إذاً لم يصحّ صلةً(٢) .

وقد يُجرّ الاسمُ لا بعاملٍ مناسبةً لمجاوره المجرور فقط ، كقولهم : جُحْرُ ضبٍّ خَربٍ . قيل : ومنه : ﴿ عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ ﴾ [يوسف : ١٨] ، وقولُ امرئ القيس(٣) :

١٩٦ ـ [كأنّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ] كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزمَّلِ

وقولُه(٤) :

١٩٧ ـ [فدافعتُ عنهُ الخيلَ حتّى تَبدَّدَتْ] وحتّى عَلاني [٤٦ أ] حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ

وقولُه(٥) :

---

(١) أراد : زيدٌ في الدار ، أو مررت برجلٍ في الدار ، أو مررت بزيدٍ في الدار ، أو جاءني الذي في الدار .

(٢) لأن الصلة لا تقلّ عن جملة .

(٣) ديوانه/ ١٥٨ وفيه : كأنّ أباناً في أفانين ودقه .

وهو في شرح المعلقات السبع للزوزني/ ١٢٦ والخصائص ١/ ١٩٢ وأمالي ابن الشجري ١/ ٩٠ والمغني ٢/ ٦٦٩ والخزانة ٢/ ٣٢٧ (بولاق) ، ٥/ ٩٨ (هارون) ش ٣٥٠ .

أبان وثبير : جبلان . عرانين : جمع عرنين وهو مقدّم الأنف ، وشبّه به أوائل المطر .

البجاد : الكساء المخطط .

ووجه الاستشهاد جرُّ (مزمّل) على الجوار مع كونه صفةً لكبير ، وكبير مرفوع .

(٤) دريد بن الصمّة ، ديوانه ق ١٥ ص ٤٨ والأصمعيات/ ١٠٥ وجمهرة أشعار العرب/ ٥٨١ وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٢/ ١٥٧ والخزانة ٥/ ٩١ (هارون) .

والشاهد فيه جرُّ (أسود) على الجوار مع أنه صفة لحالك .

(٥) لمهلهل بن ربيعة في أمالي اليزيدي/ ١١٦ والحماسة البصرية ١/ ٦٣ والرواية فيهما : كأن بنات =

www.dorat-ghawas.com

١٩٨ ـ كـأنَّ بنـاتِ نَعْـشٍ طـالعـاتٍ   قِطَـــارٌ قـــاصـــدٌ للشّـــامِ زَوْرِ

وأكثر ما يقع في آخر قافية للتناسب ، وشَذَّ في غيره .

[جوازم الفعل]

ومنها الجوازم للفعل :

اعلم أن الجازم أنواع : حروفٌ وأسماءٌ ومعانٍ .

فالحروف : لَمْ ولمّا ولامُ الأمر و(لا) في النهي ، و(إنْ) في المجازاة ، عملتْ لاختصاصها بالفعل كالجارّة بالاسم .

فـ (لم) : لقلب معنى المضارع ماضياً ونَفْيِهِ ، وهي مع الاستفهام للتقرير نحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح : ١] . وقد لا تجزم ضرورةً كقوله[١] :

١٩٩ ـ [لولا فوارسُ من نُعْمٍ وأسرتُهم]   يـومَ الصُّلَيْفـاءِ لـم يـوفُـونَ بـالجـارِ

وقوله[٢] :

= نعش تالياتٍ . والشاهد فيه : جرّ زور على الجوار مع أنه صفة لقطار . ومعنى زور : زائر ، وهو مصدر زار ويوصف به على لفظه .

(١) مجهول القائل في ابن يعيش ٧/ ٨ ومغني اللبيب ١/ ٣٦٥ واللسان (صلف) والهمع ٢/ ٥٦ والخزانة ٣/ ٦٢٦ (بولاق) ، ٩/ ٣ (هارون) ش ٦٧٦ . وروي : لولا فوارس من ذهل . .
ونعم : اسم امرأة ، والصليفاء : الأرض الصلبة . ويوم الصَّلفاء : يوم من أيام العرب ، لكن الشاعر صغّره ، وكان لهوازن على فزارة وعبس وأشجع .
والشاهد فيه رفع المضارع بعد (لم) وهو ضرورة على رأي ابن عصفور ، ولغة على رأي ابن مالك ، وحمل لـ (لم) على (لا) على رأي ابن جني ، ذكر ذلك صاحب الخزانة وابن هشام في مغني اللبيب .

(٢) مجهول القائل ، وهو في المنصف ٢/ ١١٥ وشرح المفصل ١٠/ ١٤٠ وهمع الهوامع ١/ ٥٢ والخزانة ٨/ ٣٥٩ (هارون) .
والشاهد فيه عدم حذف حرف العلة من الفعل المجزوم (تهجو) وخرجه بعضهم على تشبيه المعتل=

www.dorat-ghawas.com

٢٠٠ ـ [هجوْتَ زَبّانَ ثمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً]   مِـن هَجـوِ زَبّـانَ لـم تَهْجُـو ولَـمْ تَـدَعِ

وقيل : بل المعتلُّ قد لا يُجزَمُ اختياراً بحذف ، بل تُقدَّر الحركةُ على الحرف ، ثم تُحذف للجزم ، وحُمل عليه قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الشعراء : ٢١٣] .

و(لَمّا) : لاستغراق نفي الماضي إلى الحال ، وللتقرير مع الاستفهام ، وللتوقع نحو : أخَرَجَ الأميرُ أمْ لمّا ، أو غيره نحو : ندمَ ولمّا ، أي ينفعه الندم ، وبمعنى (إلاّ) كقول عمر لأبي موسى : عزمتُ عليك لمّا ضربتَ كاتبك سوطاً وعزلته عن عملك[(١)] .

واسمٌ بمعنى (حين) كقوله تعالى : ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ [الشعراء : ٢١] .

وقد يحذف فعلها نحو : خرجت ولمّا ، أي ولمّا تخرج .

ولام الأمر : هي المطلوبُ بها الفعلُ ، وهي مكسورة لشبهها لامَ الجرّ ، وقد تُفتح تخفيفاً ، ويجوزُ تسكينُها بعد الواو والفاء وثمّ ، نحو : ﴿ وَلْتَأْتِ ﴾[(٢)] [النساء : ١٠٢] ، ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [يونس : ٥٨] ، ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ ﴾ [الحج : ٢٩] .

ولا يُؤمَرُ بها المخاطبُ الفاعلُ ، ولا تعملُ [٤٦ ب] محذوفةً ، إلاّ نادراً كما مرّ ، وحَمَلَ عليه الفرّاءُ قولَه تعالى : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[(٣)] [إبراهيم : ٣١] لِبُعدِ كَوْنِ الأمر سببَ إقامتها[(٤)] . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو أقرب عندي من قول الأكثر : يُجزم جواباً للأمر .

= الآخر بالصحيح ، فيكون المضارع حينئذ مجزوماً بالسكون لا بحذف حرف العلة .

(١) كتبه عمر إلى أبي موسى الأشعري (رضي الله عنهما) لمّا لحن كاتبه في كتابه إلى عمر ، وكتب : (من أبو موسى) . انظر البيان والتبيين ٢/ ٢١٦ وشرح الرضي ٢/ ١٩٦ .

(٢) ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ ﴾ .

(٣) وانظر معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٧٧ .

(٤) انظر شرح الرضيّ ٥/ ٩٠ .

www.dorat-ghawas.com

و(**لا**) : في النهي للمتكلّم وغيرِه لطلب التَّرْك .

وأمّا (إنْ) في المُجازاة فهي وما حُمل عليها من أدوات الشرط : كلُّ لفظٍ يستدعي جملتين يلزمُ من حصول الأولى حصولُ الثانية .

وأمُّها (إنْ) ، ومن ثَمَّ جاز حذف الفعلين معها خاصةً كقوله[1] :

٢٠١ ـ قالتْ بناتُ العمِّ يا سَلْمَى وإنْ
كانَ فقيراً مُعدِماً قالتْ : وإنْ

وتختصّ بقلب معنى الماضي إلى الاستقبال إلاّ (كان) ، فلا تنقلب لقوّتها إذ تُنْسَبُ إلى كلّ حادث . وقيل : بل يُقدّر مُستقبَلٌ معها ، فتقدير : ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ﴾ [يوسف : ٢٦ ـ ٢٧] إنْ يُعلَم ، وكقولك لمن يمتنُّ عليك : إن كنتَ أحسنتَ إليَّ فقد أحسنتُ إليك ، أي إنْ يُعلَمْ . قلنا : لا وجه للتقدير .

وتختصّ بالمشكوك فيه عكس (إذا) .

والذي حُمل عليها من الأسماء : مَنْ وما وأيّ ومهما وكيف ، ومن الظروف : متى وأين وأنّى وأيّان وحيثُ وإذْما وإذا .

فـ (مَنْ) لأولي العِلْم نحو : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

و(ما) لغيرهم ، نحو : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ ﴾ [البقرة : ١١٠ والمزمّل : ٢٠] .

و(**أيّ**) لهما مبهماً نحو : أيُّ رجلٍ أو مكانٍ تأته آتِه .

و(**مهما**) في مبهم الأمور نحو : مهما تفعلْ أفعلْ .

---

(١) الرجز لرؤبة ، ديوانه/١٨٦ ورصف المباني/١٠٦ والمغني ٢/٨٥٢ والهمع ٢/٦٢ والخزانة ٩/١٤ ـ ١١/٢١٦ (هارون) .
والشاهد فيه حذف الفعل في الشرط والجواب مع (إنْ) الشرطية .

www.dorat-ghawas.com

كثر : وهي مفردةٌ ، فتُكتب بالياء وتمنع الصرفَ إنْ سُمّي بها .

وقيل : بل هي مركّبة .

ل[1] : أصلها (ما ما) ، الأولى شرطيةٌ والثانيةُ مُلْحَقَةٌ كسائر كَلِمِ الجزاء وقُلبت ألفُها هاءً كراهةَ [٤٧ أ] اجتماع مِثْلين .

جا[2] : بل من (مه) و(ما) الشرطية ، لقوله[3] :

٢٠٢ ـ أماويَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ في صديقِهِ   أقاويلَ هذا النّاسِ ما قالَ يَنْدَمِ

وقد يُستفهم بها كقوله[4] :

٢٠٣ ـ مهما ليَ الليلةَ مهما لِيَهْ ؟   أَوْدَى بنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ

وظرفيةٌ نحو : مهما تقعدُ [بالرفع] أقعدُ ، أيْ : حينَ .

و(**كيفما**) : يَجْزِمُ بها (كـ) لا (بص)[5] .

---

(١) الخليل . وانظر رأيه في الكتاب ٣/ ٥٩ .

(٢) الزّجّاج .

(٣) مجهول القائل ، وهو في ابن يعيش ٤/ ٨ واللسان (مهمن) والخزانة ٩/ ١٦ (هارون) ش ٦٨٣ .
وقال صاحب الخزانة : « (ماويّ) مرخم ماويّة ، وهي من أسماء النساء ، منها ماوية امرأة حاتم طيّ ، وهذا البيت شبيه بشعره ، لكنني لم أقف عليه منسوباً إليه » .
والشاهد فيه تركيب (مه) مع (مَنْ) الشرطية ، وهذا دليل على أن (مهما) مركبة من (مه) و(ما) الشرطية .

(٤) البيت لعمرو بن ملقط الطائي (شاعر جاهلي) ، وهو في أمالي ابن الحاجب ٣/ ١٣٥ ، وفي الأزهية/ ٢٥٦ والجنى الداني/ ٥١ والمغني ١/ ١٤٦ وابن يعيش ٧/ ٤٤ والخزانة ٣/ ٦٣١ (بولاق) ، و٩/ ١٨ (هارون) ش ٦٨٤ واللسان (مه) .
والشاهد فيه مجيء (مهما) للاستفهام ، وأصلها (ما) و(ما) . وقال ابن الحاجب في أماليه : إنه يجوز أن يكون (مه) في (مهما لي الليلة) اسم فعل بمعنى اسكت واكفف عما أنت فيه من اللوم ، كأنه يخاطب لائماً على ما يراه من الوله ، ثم قال : مالي الليلة ؟ تعظيماً للحال التي أصابته والشدة التي أدركته » .

(٥) قال الرضي في شرحه على الكافية ٤/ ١٥٣ : « والكوفيون يجوّزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياساً ، ولا يجوّزه البصريون إلا شذوذاً » .

www.dorat-ghawas.com

وأما الظروف فمنها :

(متى) : في الزمان كقوله[1] :

٢٠٤ ـ متى تأتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ   [تجدْ خيرَ نارٍ عندها خَيْرُ مُوقِدِ]

و(أين) : في المكان نحو : أينَ تقعدْ أقعدْ .

و(أنّى) : في الجهة نحو : أنّى تذهبْ أذهبْ .

و(أيّانَ) : في المستعظَمات نحو : أيّان يخرجِ الأميرُ أخرجْ معه .

و(حيثُ) : لا تَجْزِمُ إلاّ مع (ما) نحو : حيثما تقعدْ أقعدْ .

و(إذْما) : في الزمان كقوله[2] :

٢٠٥ ـ إذْما أتيتَ على الرسولِ فقلْ له   حقّـاً عليـكَ إذا اطمـأنَّ المجلـسُ

كثر : وهي على اسميّتها .

يه[3] : بل حرفٌ مع (ما) لفقد معنى المضيّ . قلنا : عارضٌ فلا حكم له .

و(إذا) : يُجزم بها مع (ما) في السعة ، لا مع فقدها ، إلا في الشعر كقوله[4] :

---

(١) الحطيئة ، ديوانه/ ٢٥ والكتاب ٣/ ٨٦ والمقتضب ٢/ ٦٣ وشرح المفصل ٤/ ١٤٨ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٧٨ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٠٤ .

(٢) العباس بن مرداس . والبيت في الكتاب ٣/ ٥٧ والمقتضب ٢/ ٤٧ والخصائص ١/ ١٣١ وشرح ابن يعيش ٤/ ٩٧ ووصف المباني/ ٦٠ و٧/ ٤٦ والخزانة ٣/ ٦٣٦ (بولاق) ، ٩/ ٢٩ (هارون) ش ٦٨٦ .

والشاهد فيه على مجيء (إذْما) شرطيّة دالة على الزمان .

(٣) سيبويه . وقال في الكتاب ٣/ ٥٧ : « فيصير (إذْ) مع (ما) بمنزلة (إنما) و(كأنما) وليست (ما) فيهما بلغوٍ ، ولكن كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرف واحد » .

(٤) البيت لعبد قيس بن خفاف ، من البراجم ، شاعر جاهلي ، معاصر لحاتم الطائي .

وهو في المفضليات/ ٣٨٣ والأصمعيات/ ٢٦٨ وأمالي القالي ٢/ ٢٩٢ والمغني ١/ ١٢٨ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١/ ٢٧١ وشرح البغدادي ٢/ ٢٢٣ . =

www.dorat-ghawas.com

٢٠٦ ـ [استغنِ ما أَغْناكَ ربُّكَ بالغنى]   وإذا تصبْـكَ خَصـاصـةٌ[١] فَتَحَمَّـلِ

وقوله[٢] :

٢٠٧ ـ إذا قصرتْ أسيافُنا كان وصلُها   خُطـانـا إلـى أعـدائنـا فنُضـاربِ

والعامل فيها[٣] الجزاء ، إذ يتمّ به المعنى المُقتضي للإعراب ، إلاّ في نحو : مَنْ يقمْ أقمْ معه ، فالابتداء . وقيل : بل شرطُها .

وأول فعليها سببٌ ، والثاني مسبَّبُه ؛ فإن كانا مضارعين أو الأول[٤] ، فالجزم لفظاً أو تقديراً . فأمّا قولُه[٥] :

٢٠٨ ـ إنّكَ إنْ يُصرَعْ أخوكَ تُصرعُ

فقدّره (يه)[٦] : إنك تُصرعُ إنْ يُصرعْ أخوك . و(د)[٧] : فأنتَ تُصرعُ .

= والشاهد فيه جزم فعل الشرط بـ (إذا) في الضرورة .

(١) في الأصل : مصيبةٌ . والتصحيح من (ب) .

(٢) تقدم برقم / ٨٩/ .

(٣) أي في أسماء الشرط الجازمة .

(٤) أي أو كان الأول مُضارعاً .

(٥) قبله : يا أقرع بن حابسٍ يا أقرعُ

وينسب إلى عمرو بن خثارم البجليّ ، وهو في سيبويه ٣/ ٦٧ والمقتضب ٢/ ٧٢ وأمالي ابن الشجري ١/ ٨٤ وشرح ابن عقيل ٢/ ١٣٢ والمغني ٢/ ٧١٧ والخزانة ٣/ ٣٩٦ ، ٦٤٣ (بولاق) ، ٨/ ٢٠ ، ٩/ ٤٧ (هارون) ش ٥٨١ .

والشاهد فيه مجيء المضارع (يصرع) مرفوعاً في جواب (إنْ) الشرطية .

(٦) سيبويه . وعبارته هي ما أثبته المؤلف . انظر الكتاب ٣/ ٦٧ .

(٧) المبرّد . قال المبرّد في المقتضب ٢/ ٧٢ : « قال الشاعر على إرادة الفاء :

وإنـي متـى أشـرفْ علـى الجـانـب الـذي   بـه أنـتِ مـن بيـن الجـوانـب نـاظـرُ

وهو عندي على إرادة الفاء . والبصريون يقولون : هو على إرادة الفاء ، ويصلح أن يكون على التقديم ، أي : وإني ناظر متى أشرفْ . وكذلك قول الشاعر :

يـا أقـرع بـن حـابـس يـا أقـرعُ   إنـك إنْ يصـرعْ أخـوك تصـرعُ »=

www.dorat-ghawas.com

[٤٧ ب] قلنا : الأصل عدم الحذف .

ويُقدّر[(١)] في الماضيين نحو : إن قمتَ قمتُ ؛ فإن اختلفا وسبق الماضي جُزم المضارع ، وقد يُرفع لعدم ظهور الجزم في الأول كقوله[(٢)] :

٢٠٩ ـ وإنْ أتـاهُ خليـلٌ يـومَ مَسْغَبَـةٍ   يقـولُ لا غـائـبٌ مـالـي ولا حَـرِمُ

ويتحتّم الجزمُ في العكس كقوله[(٣)] : إن تَقْسُ قسا قلبي القاسي ، وإن لنتَ ألينُ .

ومنعَ (ط)[(٤)] هذه الصورة كراهة تهيئتها للعمل ثم تُقطع ، ولا وجه له .

فرع : وإذا كان الجزاء ماضياً بغير (قد) لفظاً أو معنىً لم تجز الفاء نحو : إن قمتَ قمتُ ، أو لم أقم ، وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً بـ (لا) فالوجهان نحو : إنْ تقمْ أقمْ أو لا أقمْ أو فأقومُ أو فلا أقومُ . وتجب فيما عدا ذلك ، إلا شاذاً كقوله[(٥)] :

٢١٠ ـ من يَفْعَلِ الحسناتِ اللهُ يَشْكُرُها   [والشـرُّ بـالشـرِّ عِنْـدَ اللهِ مِثْـلانِ]

وقد تقوم (إذا) هنا مقام الفاء كقوله تعالى : ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا

---

(١) أي الجزم .

(٢) البيت لزهير ، ديوانه/ ١٥٣ وهو في سيبويه ٣/ ٦٦ وشرح ابن عقيل ٢/ ١٣٢ وابن يعيش ٨/ ٥٧ والمغني ٢/ ٥٥٢ والخزاهنة ٩/ ٤٨ ، ٧٠ (هارون) .
والشاهد فيه رفع المضارع (يقول) في جواب (إنْ) .

(٣) هكذا الأصل وفي (ب) ، وليس فيه وزن الشعر . ويصلح وزنه لو قيل :
إنـــك إنْ تقـــسُ قســـا   قلبـــي وإنْ لنـــتَ أليـــنُ
ولم أجده فيما بين يدي من المصادر .

(٤) طاهر (ابن بابشاذ) . انظر شرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٤٥ .

(٥) البيت لعبد الرحمن بن حسّان بن ثابت (ت ١٠٤هـ) ، وينسب أيضاً إلى حسان بن ثابت وإلى كعب بن مالك ،وهو في سيبويه ٣/ ٦٥ والخصائص ٢/ ٢٨١ وشرح ابن يعيش ٩/ ٣٢ والمغني ١/ ٨٠ والخزانة ٣/ ٦٤٤ (بولاق) ، ٩/ ٤٩ (هارون) ش ٦٩١ .
والشاهد فيه حذف الفاء من جواب الشرط ضرورة ، أي التقدير : فالله يشكره

www.dorat-ghawas.com

﴿ هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾ [الروم : ٣٦] أي فهم .

وتجب في الماضي مع (قد) لفظاً نحو : إن قمتَ فقد قام زيدٌ ، أو تقديراً نحو : ﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتۡ ﴾ [يوسف : ٢٧] ، أي فقد كذبت .

في كثر[١] : والعامل في الشرط والجزاء آلات الشرط لاقتضائها إياهما .

ل د[٢] : أما الجزاء فهي مع الشرط لضعف الحرف عن معمولين .

ش[٣] : الجزاء للشرط وحده لضعف الحرف .

كـ : جُزم الجزاءُ بالجوار كالجرّ .

ني[٤] : هما مبنيان لارتفاع شبهِ الاسمِ عنهما بالشرطيةِ المانعةِ من الخبريةِ والوصفيةِ والحاليةِ .

قلنا : العامل ما به يتقوّم المعنى المقصود ، والسببيةُ المقصودة إنّما تتمّ بالآلة .

فرع : وإذا تقدم القسمُ أوّلَ الكلام على الشرط لزم المضيّ لفظاً أو معنىً وكان الجواب للقسم لفظاً مثل : واللهِ إنْ أتيتني أو إنْ لم تأتني لآتينّكَ ، ويتحتّم حذفُ جواب الشرط [٤٨ أ] لإغنائه عنه . وإن توسّطَ القسمُ بتقديم الشرط أو غيرِه جاز أن يُعْتَبَرَ القسمُ وأن يُلغى نحو : إنْ واللهِ أو أنا واللهِ إنْ أتيتني أو لم تأتني آتك أو لآتينّك .

---

(١) السيرافي والأكثرون . انظر الإنصاف ٢/ ٦٠٢ . وشرح الرضيّ ٥/ ٩٧ .

(٢) الخليل والمبرّد . سيبويه ٣/ ٦٣ « وزعم الخليل أنك إذا قلت : إنْ تأتني آتك ، فآتك انجزمت بـ (إنْ تأتني) » .

وقال المبرّد في المقتضب ٢/ ٤٩ : « فإذا قلت : إنْ تأتني آتك ، فـ (تأتني) مجزومة بـ (إنْ) و(آتك) مجزومة بـ (إنْ تأتني) » .

(٣) الأخفش . شرح الرضيّ ٥/ ٩٨ .

(٤) المازني . شرح الرضيّ ٥/ ٩٩ .

www.dorat-ghawas.com

وتقديرُ القسمِ كاللفظ نحو : ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ ﴾[1] [الحشر : ١٢] أي والله لَئِنْ أُخرجوا ، دلَّ عليه اللامُ ، فلم يُجْزَمْ جوابُ الشرطِ لتوسّطِهِ .

فرع : ويجوزُ في المعطوف على الجزاءِ المجزومِ الجزمُ قياساً والنصبُ بإضمار (أنْ) والرفعُ استئنافاً كقوله : ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[2] [البقرة : ٢٨٤] . وكذا المعطوفُ على الشرط نحو : إنْ تأتني فتحدّثُني أكرمْك[3] ، وقد يُجزم بدلاً لا عطفاً كقول الشاعر[4] :

٢١١ ـ متى تَأْتِنا تُلمِمْ بنا في ديارِنا [تجدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا]

ويجوز الرفعُ حالاً كقوله[5] :

٢١٢ ـ متى تأتِهِ تعشو إلى ضوءِ نارِهِ [تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ]

فرع : ويجوزُ تقديمُ الجزاءِ نحو : ﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ [الأعلى : ٩] . ويصحُّ مجيءُ الجزاءِ شرطاً نحو : إنْ خرجتُ فمنْ يلقني أكرمْه ، وجواباً لشروطٍ متعددة نحو : مَنْ يكرمْني مَن يأتِني مَن يكنْ عندي أكرمْه . ويصحُّ مجيءُ جوابِ آلاتِ الشّرطِ بالفاء مرفوعاً مطلقاً استئنافاً .

وأمّا المعاني فالأمرُ والنهيُ والاستفهامُ والتمنّي والعَرْضُ ، ينجزمُ جوابها بتقدير (إنْ) بعدها نحو : قُمْ أقمْ ، على تقدير : قُمْ إن تقمْ أقمْ ، وكذا سائرُها

---

(١) ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ .

(٢) وقرئ برفع (فيغفر) و(يعذب) وجزمهما ونصبهما . انظر معجم القراءات ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

(٣) هذا خلاف ما عليه النحاة ، فلم يجز سيبويه في المعطوف على الشرط إلاّ الجزم والنصب ، ولم يجز فيه المبرّد إلاّ الجزم ، انظر سيبويه ٣/ ٨٨ والمقتضب ٢/ ٢٠ .

(٤) عبيد بن الحرّ أو الحطيئة وليس في ديوانه . والبيت في سيبويه ٣/ ٨٦ والمقتضب ٢/ ٦٣ وشرح ابن يعيش ٧/ ٥٣ والبحر المحيط ١/ ١٩٤ والإنصاف/ ٥٨٣ والخزانة ٣/ ٦٦٠ (بولاق) ، ٩/ ٩٠ (هارون) .

والشاهد فيه إبدال الفعل المضارع (تلمم) من فعل الشرط المجزوم (تأتنا) .

(٥) تقدم برقم ٢٠٤ .

www.dorat-ghawas.com

إلا النهيَ في نحو : لا تكفرْ تدخلِ النار ، لامتناع إلاّ تكفرْ . . ، بخلاف : تدخل الجنة .

ئي[1] : بل يستويان ، إذ تجزمُ هذه عنده بنفسها لا بتقدير (إنْ) . ولا وجهَ له .

ويجب رفعُ فعلٍ يليها صفةً نحو : ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي ﴾ [مريم : ٥ ، ٦] . أو حالاً نحو : ﴿ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنعام : ٩١] ، أو استئنافاً كقوله[2] :

٢١٣ ـ وقالَ قائلُهم : أَرْسُوا ، نُزاوِلُها [فكُلُّ حَتْفِ امرئٍ يَجْري لِمِقْدارِ]

إذْ لا وجهَ للجزم حينئذٍ . فإنْ توسطت الفاءُ وجبَ النصبُ كما مرّ .

[الحروف غير العاملة]

وأمّا الحروف التي ليست بعاملة :

فمنها الحروفُ التي يكثرُ بعدها المبتدأُ والخبرُ ، وهي خمسةَ عشرَ حرفاً :

المُشَبَّهةُ بالفعل إذا كُفّت بـ (ما) ، و(أمّا) التفصيليّةُ ، و(أمَا) و(ألاَ) و(ها) الاستفتاحية ، و(لولا) ، و(حتى) ، ولامُ الابتداء ، وواوُ الحال ، و(إنْ) و(لكنْ) مُخَفَّفَتَيْنِ[3] .

والمشبّهةُ [٤٨ ب] قد تقدّمتْ .

---

(١) الكسائي . انظر شرح الرضيّ ٥/ ١٣٤ .

(٢) نسب إلى الأخطل وليس في ديوانه ، وهو في سيبويه ٣/ ٩٦ وابن يعيش ٧/ ٥٠ والخزانة ٣/ ٦٥٩ (بولاق) ، ٩/ ٨٧ (هارون) ش ٧٠٠ .

والشاهد فيه رفع (نزاولها) لأنه استئناف وليس جواباً للطلب .

وأجاز فيه الرضيّ أن يكون (نزاولها) حالاً ، شرح الرضي ٥/ ١٣١ .

(٣) عَدّها خمسة عشر ، لأنه لم يدخل فيها (ليتما) إذْ كان إعمالُها عند اقترانها بـ (ما) أكثر من إهمالها .

www.dorat-ghawas.com

و(أمّا) : للتفصيل ، وقد التُزِم حذفُ فعلِها ، وعُوّض بينها وبين فائها جزءٌ ممّا في حيّزها .

يه : وهو معمول لما في حيّزها[1] ، إذْ تقدير : أمّا زيدٌ فقائمٌ ، مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ . أغنت (أمّا) عن الشرط فبقي : أمّا فزيدٌ قائمٌ ، قُدم المبتدأ للفصل بين الحرفين ، فبقي : أمّا زيدٌ فقائمٌ . ورفعُه بالابتداء كما كان . وكذا في المفعول نحو : أمّا زيداً فضربتُ ، أمّا يومَ الجمعة فزيدٌ منطلقٌ ، ونحو : أمّا أن يكونَ كذا فسيكونُ كذا .

وقيلَ : بل معمولٌ لمحذوفٍ قبل الفاءِ ، وما بعدَها جملةٌ مستقلّةٌ . وقيل : إن كان جائزَ التقديمِ فكسيبويه ، وإلا فكالثاني ، نحو : أمّا زيداً فإنّي ضاربٌ ، لأنّ (إنّ) لا يعملُ ما بعدها فيما قبلَها .

وأما الاستفتاحيةُ : فوُضعت لتنبيهِ المخاطبِ حتى يسمعَ ما يأتي بعدها كقوله[2] :

٢١٤ ـ أَمَا والّذي أَبْكَى وأَضْحَكَ والذي ... أمَـاتَ وأَحْيـا والّـذي أَمْـرُهُ الأَمْـرُ

وقد تليها (إنّ) المشددة فتُكسَرُ كما مرّ ، وتُفتَح[3] فتكون (أما) بمعنى حقاً .

ويصح بعد (ألاَ) و(ها) الجملتان كـ (أمّا) نحو : ﴿ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ ﴾ [هود : ٦٠] ، (ألا يا اسجدوا لله)[4] [النمل : ٢٥] في أحد التأويلين .

---

(١) ليس في كتاب سيبويه مثل هذا الكلام . والذي في الكتاب ٤/ ٢٣٥ : « وأمّا (أمّا) ففيها معنى الجزاء ، كأنه يقول : عبد الله مهما يكنْ من أمره فمنطلقٌ ، ألا ترى أنّ الفاء لازمة لها أبداً » .

(٢) البيت لأبي صخر الهذليّ ، وبعده :

لقـد تـركتنـي أحسـد الـوحـشَ أن أرى ... أليفيـن منهـا لا يـروعهمـا الـذعـرُ

وهو في شرح الحماسة ٣/ ١١٩ والمغني ١/ ٧٨ .

(٣) أي تكسر همزة إنّ وتفتح بعد (أما) ، فإذا فتحت كانت (أما) بمعنى (حقاً) .

(٤) وقراءة حفص عن عاصم : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . =

www.dorat-ghawas.com

و(**لولا**) : تفيد امتناع الشيء لوجود غيره نحو : لولا عليٌّ لهلك عمروٌ .

بص : ورُفع بالابتداء أي لولا عليٌّ موجود .

كـ : بل بالفاعلية ، أي لولا وُجد عليٌّ . قلنا : الأول أشد مناسبةً .

و(حتى) : إذا كملت بعدها الجملة فهي ابتدائية كقوله[1] :

٢١٣ ـ فيا عَجَبا حتّى كُليبٌ تَسُبُّني [كأنَّ أباها نَهْشَلٌ أو مُجاشِعُ]

وحينئذ تفيد التحقير كالبيت ، أو التعظيم كقوله[2] :

٢١٦ ـ فما زالتِ القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها بدجلةَ حتّى ماءُ دجلةَ أشْكَلُ

وقد يُحذف معها الخبر نحو : أكلتُ السمكةَ حتى رأسُها ، بالرفع ، أي مأكولٌ .

وجاء في قوله[3] :

= والقراءة الأخرى التي يستدلّ بها المؤلف هي بتخفيف اللام ، فتكون (ألا) أداة استفتاح و(يا) حرف نداء ، والمنادى محذوف ، و(اسجدوا) فعل أمر وجملة النداء فعلية لأن حرف النداء ينوب عن الفعل (أدعو) . البحر المحيط ٧/ ٦٨ .

وتخفيف (ألا) قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب وابن عباس والزهري والسلمي وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوعي وقتادة وأبي العالية والأعمش وابن أبي عبلة . وقال الكسائي : « ما كنت أسمع الأشياخ يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر » وقال النشار : ويقف الكسائي على (ألا) وعلى (يا) وعلى (اسجدوا) . معجم القراءات ٦/ ٥٠٤ .

(١) البيت للفرزدق ، ديوانه/ ٥١٨ وسيبويه ٣/ ١٨ والمغني ١/ ١٧٣ والخزانة ٤/ ١٤١ (بولاق) ، ٩/ ٤٧٥ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء (حتى) ابتدائية .

(٢) البيت لجرير ، ديوانه/ ٤٥٧ والمغني ١/ ١٧٣ واللسان (شكل) والخزانة ٤/ ١٤٢ (بولاق) ، ٢/ ٤٧٧ (هارون) . والأشكل : الأبيض المشوب بالحمرة .

والشاهد فيه مجيء (حتّى) الابتدائية في معرض التعظيم .

(٣) أبو مروان النحوي ، وينسب إلى المتلمّس ، وهو في سيبويه ١/ ٩٧ وابن يعيش ٨/ ١٩ والمغني =

www.dorat-ghawas.com

٢١٧ ـ أَلْقَى الصحيفةَ كي يخفّفَ رَحْلَهُ والــزّادَ حتّــى نَعْلَــهُ ألقــاهــا

رفع نعله ونصبه وجرُّه حسب معانيها .

ولام الابتداء : تتصدر الجملة لتوكيدها نحو : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [الحشر : ١٣] . ويصحّ دخولُها على (سوف) كقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ [الضحى : ٥] . ومنعه (كـ) وقدّروا الآية : لأنت سوف يعطيك .

وواو الحال : نحو : جئتُك [٤٩ أ] والناسُ يضحكون .

وأمّا (إنْ) و(لكنْ) المخفّفتان فقد مرّا .

[حروف العطف]

ومنها حروف العطف ، وهي الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا وأمْ ولا وبل ولكنْ . تعطف إعرابَ لاحقها على سابقها اختصاراً ، إذ (جاء زيدٌ وعمروٌ) أخصر من (جاء زيدٌ ، جاء عمروٌ) ونحوِ ذلك . ورفعَ اللبس في نحو : جاء زيدٌ فعمروٌ[١] ، ونحوِه .

فالأربعة الأُول للجمع بين السابق واللاحق في الحكم .

فالواو للجمع مطلقاً .

عد[٢] : هي أم الباب ، إذ لم تفد أمراً زائداً عليه ، بخلاف سائرها ، فهي

= ١/ ١٦٩ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٤٦ والهمع ٢/ ٢٤ والخزانة ١/ ٤٤٥ (بولاق) ، ٣/ ١٢ (هارون) ش ١٥٧ .

والشاهد فيه جواز الرفع والنصب والجرّ فيما بعد (حتى) فالرفع على أنها ابتدائية و(النعل) مبتدأ ، والنصب على أنها عاطفة و(النعل) معطوف على الصحيفة ، والجرّ على أنها حرف جرّ و(النعل) اسم مجرور .

(١) أفادت الفاء الترتيب مع التعقيب ، فرفعت احتمال تقدّم مجيء عمرٍو على مجيء زيد .

(٢) عبد الله بن درستويه .

www.dorat-ghawas.com

كالمفردة وغيرها كالمركّب .

بص : ولا ترتيبَ فيها ، فيجوز تقدُّم مجيء عمرٍو في (جاء زيدٌ وعمرو) .

كـ : بل تقتضيه لآية الوضوء[1] . قلنا : الترتيب فيها من فعله ﷺ لا منها . قالوا : قال عُمَرُ للقائل[2] :

٢١٨ ـ [عميرةَ ودّعْ إنْ تجهّزتَ غازياً] كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

لو قدّمتَ الإسلامَ لأجزتُك . قلنا : تعظيماً لا ترتيباً . قالوا : أنكر الصحابةُ أمرَ ابن عباسٍ بتقديم العُمْرةِ لمخالفته قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ ﴾ [البقرة : ١٩٦] . قالوا : أخّرها اللهُ وقدمتَها . قلنا : لدليلٍ سوى الواو سَلَّمْنا ، فمُعارَضٌ بقوله تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾ [البقرة : ٥٨] ، وعُكِسَ في أخرى[3] والقصّةُ واحدةٌ، فلو اقتضتْه تَناقضَ . وقال : ﴿ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى ﴾ [آل عمران : ٤٣] . والاتفاقُ على فَقْده في نحو : المالُ لزيدٍ وعمرٍو ، وتضاربَ زيدٌ وعمروٌ ، فبطل ما زعموا[4] .

وقد تأتي ناصبةً وحاليةً وزائدةً في الثمانية كقوله تعالى : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾[5] [التوبة : ١١٢] ، وقوله : ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [الكهف : ٢٢] .

---

(١) هي قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ المائدة/ ٦ .

(٢) هو سحيم عبد بني الحسحاس (ت ٣٥هـ) ديوانه/ ١٦ وسيبويه ٢/ ٢٦ و٤/ ٢٢٥ والمغني ١/ ١٤٤ وشرح ابن يعيش ٢/ ١١٥ و٧/ ٨٤ والخزانة ١/ ٢٦٧ ـ ٢/ ٢ (هارون) .

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦١] .

(٤) انظر شرح الرضيّ ٦/ ١٤٦ .

(٥) ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

والفاءُ : تفيد التعقيبَ ، أي كونَهُ لم يَتَخلَّلْ بين لاحقها وسابقها شغلٌ بغيره نحو : دخلتُ هذه الدارَ فهذه ، وإنْ توسّطتْ مسافةٌ . والعطفُ فيها فرعٌ على التعقيب بدليل تعرّي فاء الجزاء عنه لا عن التعقيب[1] . وقد تصلح مكان (ثمّ) والعكسُ نظراً إلى الطَّوْر وامتداده كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾[2] [المؤمنون : ١٤] [٤٩ ب] فوقعت كلٌّ منهما مكانَ الأخرى . فالفاءُ تفيد أنه لم يُفعل فيه بعد سابقها أمرٌ غيرُ لاحقها ، و(ثُمّ) لأجل التراخي ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج : ٦٣] .

فرع : وهي في (جاء زيدٌ فعمروٌ) تفيدُ تعاقبَ الفعلين ، وفي (جاء زيدٌ الآكلُ فالنائمُ) تعاقب الوصفين كقوله[3] :

٢١٩ ـ يا لَهْفَ زَبّابَةَ للحارِثِ الـ ... ـصّابِحِ فالغانِمِ فالآيبِ

أي الذي يفعل كذا وكذا . وفي نحو قوله ﷺ : « يُقدَّمُ الأقرأُ فالأفقهُ فالأورعُ »[4] ، تَعاقُبَ الأحقّيةِ بالتقدم . ومثلُه : يُجلَدُ الزاني فالقاذفُ فالشاربُ ، وفي نحو : قام زيدٌ فقَعد عمروٌ ، تَعاقُبَ مضمون الجملتين مع السببية . وقد تفيدُ

---

(١) يريد أن معنى التعقيب في الفاء هو الأصل بدليل وجوده معها سواء أكانت عاطفةً أو رابطة لجواب الشرط .

(٢) وكلمة (فكسونا) هي بداية الصفحة (٤٩ ب) من الأصل .

(٣) ابن زبّابة (شاعر جاهلي) ، والبيت في أمالي ابن الشجري ٢/ ٢١٠ وشرح شواهد المغني ١/ ١٥٨ وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ١/ ٧٤ وهمع الهوامع ٢/ ١١٩ والخزانة ٥/ ١٠٧ (هارون) ش ٣٥١ .

والشاهد فيه إفادة الفاء العاطفة تعاقب الوصفين (الاسمين المشتقين) .

(٤) نصّ الحديث في المصادر مختلف . « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنّة ، فإن كانوا في السنة سواءً فأقدمهم هجرة » . صحيح مسلم ٥/ ١٧٢ وسنن أبي داود ١/ ١٥٦ وسنن النسائيّ ١/ ٧٦ وسنن الترمذيّ ١/ ٤٥٨ .

www.dorat-ghawas.com

تعقيبَ كلامٍ لفعلٍ كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٧٢] ، ﴿ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ [الزمر : ٧٤] ، لأن مَدْحَ الشيءِ وذمَّه يحسنُ عقيبَ ذكره[١] . ومن هذا الباب عطفُ تفصيل المجمل على المجمل نحو : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ [هود : ٤٥] .

فرع : والسببيةُ للتعقيب لا للعطف شرطيةٌ نحو : إنْ أتاك زيدٌ فأكرمْه ، أم لا[٢] نحو : زيدٌ صالح فأكرمْه ؛ وهي التي يصلح قبلها (إذا) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴾ [ص : ١٠] أي إذا كان فليرتقوا ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا ﴾[٣] [الحجر : ٣٤ وص : ٧٧] أي إذا كنت كذلك فاخرجْ ، وقوله : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ ﴾ [الحجر : ٣٦] ، وقوله : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾[٤] [ص : ٨٢] أي إذا أنظرتني .

وقد يُعلّل بها نحو : ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ [الحجر : ٣٤ ، ص : ٧٧] ، وربما صحبَ التعليلَ العطفُ نحو : يقومُ زيدٌ فيغضبُ عمروٌ .

وتجيء زائدةً كقوله[٥] :

٢٢٠ ـ وقائلةٍ : خولانُ فانكِحْ فتاتَهمْ [فأكرومةُ الحيّينِ خِلْوٌ كما هِيا]

و(ثمّ) : للترتيب بمهلة ، واختيرَ الثاءُ والميمُ لمناسبتهما الفاء ؛ فالميمُ

---

(١) انظر شرح الرضيّ ٦/ ١٥٠ .

(٢) هكذا في الأصل وفي (ب) . ولعل المراد : أو غير شرطية .

(٣) ﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ۞ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا ﴾ .

(٤) وانظر مثل هذا الكلام على فاء السببية في شرح الرضي ٦/ ١٥٣ ـ ١٥٤ .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ١/ ١٣٩ وابن يعيش ١/ ١٠٠ ، ٨/ ٩٥ والهمع ١/ ١١٠ والمغني ١/ ٢١٩ والخزانة ١/ ٢١٨ (بولاق) ، ١/ ٤٥٥ (هارون) ش ٧٧ .
ووجه الاستشهاد زيادة الفاء في قوله (فانكح) لأن جملة (انكح) خبر للمبتدأ (خولان) .

www.dorat-ghawas.com

بالمخرج والثاءُ بالبدلية كالجَدَث والجَدَف وثوم وفوم .

وجاء (ثُمّت) بفتح التاء وتسكينها .

ولا تأتي سببيةً ولا عاطفةً لتفصيل المجمل . . والمهلةُ فيها إمّا حقيقيةٌ كـ : جاء زيدٌ ثم عمروٌ ، أو مجازيةٌ نحو : ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١] ، لاستبعاد [٥٠ أ] الشريك لخالق ذلك . ومنه : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ [البلد : ١١] إلى ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البلد : ١٧] ، فأتى بها لبعد مرتبة الإيمان . ومنه : ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ [هود : ٩٠] و﴿ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾[1] [طه : ٨٢] لبعد الاستقامة على الهدى . فأمّا : ﴿ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ ﴾[2] [يونس : ٤٦] فعلى حقيقتها ، إذ معناه ، ثم يُجازيهم .

وقد أتت لمجرّد الترتيب والتدرّج في الارتقاء ، وذكرِ ما هو أَوْلى كقوله[3] :

٢٢١ ـ إنّ مَنْ سادَ ثمّ سادَ أبوهُ ثمّ قَدْ سادَ قبلَ ذلك جَدُّهْ

فرُتَبُ درجِ معالي الممدوح : سيادتُه ثم سيادةُ أبيه ثم جدّه ؛ أو التدّرجُ ولا أولويةَ نحو : واللهِ فواللهِ ثمّ واللهِ[4] ، وقوله : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا . . . ﴾ [التكاثر : ٣ ـ ٤] ، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۞ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ . . . ﴾ [الانفطار : ١٧ ـ ١٨] .

---

(١) وفي الأصل : (إلا من تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى) . وليس في القرآن هذا اللفظ .

(٢) وفي الأصل : (فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد عليهم) .

(٣) البيت لأبي نواس ، ديوانه/ ٤٩٣ والمغني ١/ ١٥٩ والخزانة ٤/ ٤١١ (بولاق) ، ١١/ ٣٧ (هارون) ش ٨٩٠ ، وأبو نواس متأخر عن عصر الاحتجاج (ت ١٩٥هـ) .
ورواية الديوان :
قل لمن ساد ثم ساد أبوه قبله ثم قبل ذلك جدّه
والشاهد فيه إفادة(ثمّ) التدرج في الارتقاء .

(٤) انظر شرح الرضي ٦/ ١٥٦ .

www.dorat-ghawas.com

فرع : وقد تدخل على الثلاثة همزةُ الاستفهام وهي على حقيقتها في العطف نحو : ﴿ أَوَكُلَّمَا . . . ﴾[(١)] [البقرة : ١٠٠] ، ﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ [القصص : ٤٨] عطفاً على ﴿ لَوْلَا . . . ﴾[(٢)] ، ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ ﴾ [يونس : ٤٢] عطفاً على ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾[(٣)] ، وقوله : ﴿ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ [القصص : ٧١] أي إذا كان ذلك ، ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ ﴾ [يونس : ٥١] [عطفاً على ﴿ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾[(٤)] [يونس : ٥٠] أي كان ذلك][(٥)] .

و(حتّى) : كـ (ثمّ) ، وقيلَ : مهلتُها أقلُّ[(٦)] ، وقيلَ : لا مهلةَ فيها[(٧)] ، بل وُضعتْ لعطف قليلٍ على كثيرٍ من جنسه ، إما أفضلَ كـ (ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ) أو أضعفَ كـ (حجَّ الناسُ حتى المشاةُ) . وترتيبُها ليس إلاّ ذهنياً .

وأما (أو) و(إمّا) و(أم) فهي لتعليق الحكم مُبْهَماً[(٨)] .

فـ (أو) : في الخبر للشك نحو : جاءني زيدٌ أو عمروٌ ، أو للتشكيك نحو : ﴿ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [الصافات : ١٤٧] . وفيما أصله الحظر للإباحة كـ (خذ هذا أو هذا) ، وإلاّ فالتخيير نحو : جالسِ الحسنَ أو ابنَ سيرين ، مع جواز

---

(١) ﴿ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ .

(٣) من الآية نفسها .

(٤) من قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

(٥) ما بين معقوفين من (ب) وليس في الأصل .

(٦) هو رأي الجزولي كما ذكر الرضي في شرحه ٦/ ١٦١ .

(٧) هو رأي الرضي ، قال في شرحه ٦/ ١٦١ : « والذي أرى أن (حتى) لا مهلة فيها » .

(٨) في (ب) : لتعليق الحكم بأحد الأمرين منهما .

www.dorat-ghawas.com

الجمعِ[١] . وفي الاستفهام للشكّ فقط ، وقلّتْ فيه للتشكيك كقوله[٢] :

٢٢٢ ـ [تَمنَّى ابنتايَ أنْ يعيشَ أبوهما] وهـل أنـا إلاّ مِـنْ رَبيعـةَ أو مُضَـرْ

وفي التمني والتحضيض للتخيير . وقد أتت بمعنى الواو كقوله[٣] :

٢٢٣ ـ سِيّـانِ كَسْـرُ رغيفِـهِ أو كَسْـرُ عَظْـمٍ مِـنْ عظـامِـهْ

وقوله[٤] :

٢٢ ـ بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشمسِ في رَوْنَقِ الضُّحا وبَهْجَتِهـا أو أنـتِ فـي العَيْـنِ أَمْلَـحُ

وقيل : بمعنى (بل) . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : أو لإيهام الشك .

و(إمّا) : كـ (أو) إلاّ في وجوب سبقها للمعطوف [عليه][٥] ، والسابقةُ غيرُ عاطفةٍ ، بل [٥٠ ب] العطفُ بالأخرى في نحو : جاءني إما زيدٌ وإمّا عمروٌ ، لا الـواو قبلهـا[٦] . وهـي واجبـةٌ مـع (إمّـا) المتـأخـرة إلا نـادراً

---

(١) المشهور أن الجمع جائز مع الإباحة لا مع التخيير . وجعل الرضيّ المثال نفسه للتخيير . شرح الرضي ٦/ ١٦٤ .

(٢) لبيد ، والبيت في ديوانه/ ٢١٣ والمغني ٢/ ٧٤١ وشرح المعلقات للزوزني/ ٢٠١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣١٧ والأزهية/ ١٢٢ وابن يعيش ٨/ ٩٩ والخزانة ١١/ ٦٨ (هارون) ش ٨٩٦ .
والشاهد فيه إفادة (أو) التشكيك والإبهام على السامع .

(٣) أبو محمد اليزيديّ يحيى بن المبارك بن المغيرة (ت ٢٠٢هـ) والبيت في العقد الفريد ٦/ ١٩١ والخزانة ١١/ ٧١ (هارون) ش ٨٩٧ . وشرح الرضي ٦/ ١٦٦ .
والشاهد فيه إفادة (أو) معنى (الواو) العاطفة .

(٤) نسبه ابن جنّي إلى ذي الرمّة ، وليس في ديوانه ، وهو في معاني الفرّاء ١/ ٧٢ والخصائص ٢/ ٤٥٨ والأزهية/ ١٢٨ والإنصاف ١/ ٤٧٨ والخزانة ١١/ ٦٥ (هارون) ش ٨٩٥ .
والشاهد فيه إفادة (أو) معنى (الواو) العاطفة . وأورده الرضي في شرحه ٦/ ١٦٢ شاهداً على تجرّد (أو) من العطف ، وتمحضها للإضراب .

(٥) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) ، وهو الصواب .

(٦) قال ابن هشام في المغني ١/ ٣٨١ (ط الخطيب) : « و (إمّا) عاطفة عند أكثرهم ، أعني (إمّا) الثانية في نحو قولك : جاءني إمّا زيد وإمّا عمرو . وزعم يونس والفارسيّ وابن كيسان أنها غير عاطفة ووافقهم ابن مالك » .

www.dorat-ghawas.com

كقوله[١] :

٢٢٥ ـ يا ليتما أمُّنا شالتْ نَعامتُها ... إمّا إلى جَنّةٍ إمّا إلى نارِ

وقد تقومُ (إلاّ) مَقامَ (إمّا) المتأخرة كقوله[٢] :

٢٢٦ ـ فإمّا أنْ تكُونَ أخي بحقٍّ ... فأعْرِفَ منكَ غَثّي مِنْ سَمِيني

وإلاّ[٣] فاطّرِحْني واتَّخِذْني ... عَدُوّاً أتّقِيكَ وتتّقِيني

ويجوز (إمّا) مع (أو) نحو : جاءني إمّا زيدٌ أو عمروٌ[٤] .

وأمّا (أم) : فمتصلة ومنفصلة .

فالمتصلة لازمةٌ لهمزة الاستفهام نحو : أزيدٌ عندك أم عمروٌ ؟ وإذا جاءت بعد التسوية وَلِيَها أحدُ المستويين ، والآخرُ الهمزةَ[٥] على الأصحّ كـ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ ﴾ [البقرة : ٦] ، ﴿ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء : ١٣٦] ، ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ ﴾ [المنافقون : ٦] . فيليها ما وليَ الهمزةَ من اسمٍ أو فعلٍ ، ومن ثَمَّ لم يجزْ : أرأيتَ زيداً أم عمراً[٦] ؟ ويكون جوابها

---

(١) سعد بن قرط ، وهو في ابن يعيش ٦/ ٧٥ والمغني ١/ ٨٥ والجنى/ ٥٣٣ والخزانة ٤/ ٤٣١ (بولاق) ، ١١/ ٨٦ (هارون) ش ٩٠٠ ، وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٤/ ٤٣١ . ويروى : أيما إلى جنة أيما إلى نار على إبدال ميم (إمّا) ياءً بعد فتح همزتها على لغة تميم .
والشاهد فيه ورود (إمّا) الثانية بلا واو ، وهو نادر .

(٢) المثقّب العبدي (شاعر جاهلي) ، ديوانه/ ٢١١ ، والبيتان في المفضليات/ ٢٩٢ ومعاني الفراء ١/ ٢٣١ ، ٢/ ٣٧٢ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٤٤ والأزهية/ ١٥٠ والجنى الداني/ ٥٣٢ والمغني ١/ ٨٦ والهمع ٢/ ١٣٥ والخزانة ٤/ ٤٢٩ (بولاق) ، ١١/ ٨٠ (هارون) ش ٨٩٩ والحماسة البصرية ١/ ٤٠ .
والشاهد فيهما مجيء (إلاّ) في موضع (إمّا) .

(٣) هي (إن) الشرطية و(لا) النافية .

(٤) انظر شرح الرضيّ ٦/ ١٦٩ .

(٥) أي ويلي المستوي الآخرُ الهمزةَ .

(٦) لأنّ ما بعد (أم) اسمٌ وما بعد الهمزة فعل . وما منعه المؤلف أجازه سيبويه واستحسنه فقال : « ولو=

www.dorat-ghawas.com

بالتعيين دون (نعم) أو (لا) ، إذ هي بمعنى (أيّ) ، كأنك قلت : أيّهما عندك ؟

والمنفصلةُ على نقيض ذلك ، وتقدّر بـ(بل) والهمزة حتماً في نحو قوله تعالى : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [الزخرف : ١٦] أي بل أتّخذ ، وإلاّ اختلّ ؛ وجوازاً في نحو : إنّها لإبلٌ أم شاءٌ ، أي بل أهي شاء ، أو بل هي شاء . وبمعنى (بل) فقط حتماً نحو : ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾ [الزخرف : ٥٢] . والمعطوف في الأولى كلامٌ وفي الثانية مضمونٌ .

ولا يُعطف بالمنفصلة مفردٌ بل جملةٌ يبرز جزآها في الاستفهام لتتميز عن المتصلة نحو : أزيدٌ عندك أم عمروٌ عندك[١] ؟ ويجوز حذف أحدهما في الخبر نحو : إنها لإبلٌ أم شاءٌ ، إذ لا لبس حينئذٍ .

وأما (لا) و(بل) و(لكنْ) : فللتعليق بأحد الأمرين معيّناً .

فـ(لا) إنما تأتي بعد موجب أو أمرٍ نحو : جاءني زيدٌ أو اضربْ زيداً لا عمراً . ولا تعطف إلا مفرداً أو مضارعاً نحو : أقومُ لا أقعدُ . ولا تكرارَ إلا مع الواو كـ(جاء زيدٌ لا عمروٌ ولا بكرٌ) ، وهي حينئذٍ [٥١ أ] لتأكيد النفي لا العطف[٢] .

و(بل) نقيضةُ (لا) إذ تُثبت الحكمَ لما بعدها ، لكن مع الخبر الموجب أو الأمر تُثبت الحكم للاحقها ولا تنفيه عن سابقها ، بل مسكوتٌ عنه نحو : جاءني أو اضربْ زيداً بل عمراً . ومع النفي والنهي تحتملُ إثباته

= قلت : ألقيتَ زيداً أم عمراً ، كان جائزاً حسناً ، أو قلت : أعندك زيدٌ أم عمرو ، كان كذلك » . الكتاب ٣/ ١٧٠ .

(١) المثال الذي ذكره سيبويه هو : أعمروٌ عندك أم عندك زيدٌ ؟ وقال بعد ذلك : « ويدلك على أنّ هذا الآخرَ منقطعٌ من الأول قولُ الرجل : إنها لإبلٌ ، ثم يقول : أم شاءٌ يا قوم . فكما جاءت (أم) ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام ، وذلك أنه حين قال : أعمروٌ عندك فقد ظنّ أنه عنده ثم أدركه مثل ذلك الظنّ في زيد بعد أن استغنى كلامه ، وكذلك : إنها لإبلٌ أم شاءٌ ، إنما أدركه الشكُّ حيث مضى كلامه على اليقين » . الكتاب ٣/ ١٧٢ .

(٢) انظر شرح الرضي ٦/ ١٧٨ .

www.dorat-ghawas.com

للاّحقِ[1] ونفيَه عنه نحو : ما تضربُ أو لا تضربْ زيداً بل عمراً . ولا تأتي بعد استفهامٍ ، إذ هي لتدارك الغلط ، ولا غلط فيه ، إلا حيث تعطف جملةً ، فيجوز كقولك : أعبدُكَ عمروٌ بل أعبدُك زيدٌ ؟ ، وقوله تعالى : ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ [الشعراء : ١٦٥ ـ ١٦٦] .

فرع : كثر : وتمتنع في التمنّي والترجّي والتحضيض والدعاء والعرض .

وقد تأتي للانتقال إلى كلام لا لقصد إهدار الأول كقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴾ [النمل : ٦٦] .

و(لكنْ) تقدّم معناها ، وحكمُها عطفُ المفردِ والجملةِ في الكلام الخبري غالباً .

وإذا دخلت عليها الواوُ كان العطفُ بالواو ، و(لكنْ) لمجرّد الاستدراك .

م[2] : ومع عدم الواو عاطفة .

يو[3] : بل مخففة .

لي[4] : في المفرد عاطفة ، وفي الجملة مخفّفة .

واعلم أنه يجوز كونُ المعطوف وسابقه مفردين وجملتين فعليتين أو اسميتين أو مختلفتين ، وفائدتُه مع حروف الجمع في المفردين التشريكُ في الحكم ، وفي الجملتين اجتماعُ مضمونهما .

---

(١) في الأصل : إثبات اللاحق .

(٢) الزمخشري . انظر شرح ابن يعيش ٨/ ١٠٤ وشرح الرضيّ ٦/ ١٩٢ .

(٣) يونس . انظر التذييل والتكميل ١/ ١٤٦ . وشرح الرضيّ ٦/ ١٩٢ .

(٤) الجزولي . شرح الرضيّ ٦/ ١٩٢ .

www.dorat-ghawas.com

[حروف الإيجاب]

ومنها حروف الإيجاب : نعم وبلى وإي وأجل وجيرِ وإنّ .

فنَعَمْ : مقرِّرةٌ لِما سَبَقَها من نفيٍ وإثبات . ومن ثَمّ قال (كثر) : لو أجابَ [٥١ ب] الذين قيل لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف : ١٧٢] بـ (نعم) لكان كفراً[١] . وقيل : بل تختصُّ بالإنشائية . وقيل : بل تجيء بمعنى (بلى) في النفي فقط[٢] .

وجاء فيها فتحُ النون والعين ، وكسرُها وكسرُ العين ، وسكونُها مع فتح النون .

و(بلى) : مختصّةٌ بإيجاب النفي كالآية .

و(إي) : إثباتٌ بعد استفهام ، ويلزمُها القَسَمُ محذوفاً فعلُه نحو : إي واللهِ ، ويمتنع : إي أقسم بالله .

لك[٣] : هي بمعنى (نَعَمْ) ، فلا تختصُّ استفهاماً .

و(أجل) و(جَيْرِ) و(إنَّ) : تصديق للمُخْبِرِ بأيِّ خبر . وأجاز الجوهريّ[٤] إجابة الاستفهام بـ (أجل) . وشواهدها قوله[٥] :

٢٢٧ ـ كُنْ مِنْ مُدَبِّرِكَ الحكيـ ـمِ ـ عَلا وجلَّ ـ على وَجَلْ

---

(١) هو قول ابن عباس رضي الله عنهما . شرح الرضيّ ٦/ ١٩٨ .

(٢) انظر شرح الكافية ٦/ ١٩٨ .

(٣) ابن مالك . شرح الرضيّ ٦/ ٢٠١ .

(٤) ذكر الرضيّ أن الجوهري حكى عن الأخفش أن (نَعَمْ) أحسنُ من (أَجَل) في الاستفهام و(أجل) أحسن من (نعم) في الخبر ، ثم قال : « فجوّز مجيئها على ما ترى في الاستفهام » شرح الرضيّ على الكافية ٦/ ٢٠٢ .

(٥) لحجة الدين محمد بن محمد بن ظفر (٥٦٨هـ) في خريدة القصر/ ٣٢٣٦ وخلاصة الأثر ٢/ ٣٣ ونفحة الريحانة ٣/ ٥٦١ الأول منهما بلا عزو .

www.dorat-ghawas.com

وارضَ القضـــــاءَ فـــــإنَّـــــهُ   حُكْـــمٌ ، أجـــلْ ، ولَـــهُ أجَـــلْ

و(جَيْرِ) مبنيٌّ على الكسر ، يأتي في القَسَم نحو : جَيْرِ لأفعلنَّ ، أي نعم واللهِ لأفعلنّ ، ويأتي في غيره ، كقوله[1] :

٢٢٨ ـ فقلنَ: على الفِرْدَوْسِ أوّلُ مَشْربِ   أجَـلْ جَيْـرِ إنْ كـانـتْ أُبيحَـتْ دَعـاثـرُهْ

هر[2] : (جَيْرِ) اسمُ فعلٍ لتنوينه في قوله[3] :

٢٢٩ ـ وقائلةٍ : أسيتَ ، فقلتُ : جَيْرٍ   أسِـــيٌّ إنّـــهُ مِـــنْ ذاك إنّـــهْ

وشاهد (إنَّ) قولُ ابن الزبير[4] لفضالة بن شريك حين قال : (لعن اللهُ ناقةً حملتني إليك) : إنّ وراكبَها ، أي نعم وراكبَها . فأما قوله[5] :

---

(١) مضرّس بن ربعيّ . والبيت في شرح المفصّل ٨/ ١٢٤ والمغني/ ١٦٢ وشرح شواهد الشافية ٦/ ٤٧٦ والخزانة ٤/ ٢٣٥ (بولاق) ، ١٠/ ١٠٣ (هارون) ش ٨٢١ .
والفردوس : روضة باليمامة . والدعثور : الحوض المتثلّم .
قال البغدادي : « وهذا البيت كذا في المفصل وغيره ، ولم أره كذا في شعر مضرّس على ما رواه الأصمعي ، وإنما الرواية كذا :
وقلـــن علـــى الفـــردوس أول محضـــر   مـــن الحيِّ إن كـــانـــت أبيـــرت دعـــاثـــره
والذي فيه الشاهد إنما هو شعر طفيل الغنوي وهو :
وقلـــن ألا البـــرديّ أول مشـــرب   أجـــل جيـــر إن كـــانـــت رواءً أســـافلـــه »
وبيت طفيل في ديوانه/ ١١٥ (تحقيق حسان فلاح أوغلي) .

(٢) عبد القاهر . قال الرضيّ : « قال عبد القاهر : هو اسم فعل بمعنى أعترف » شرح الرضيّ ٦/ ٧٢ .

(٣) ينسب إلى ذي الرمّة ، وليس في ديوانه ، وهو في المغني ١/ ١٦٣ والجنى/ ٤٣٥ والهمع ٢/ ٤٤ والخزانة ٤/ ٢٣٨ (بولاق) ، ١٠/ ١١١ (هارون) ش ٨٢٢ . والأسيُّ : الحزين .
والشاهد فيه تنوين (جير) مما يدل على اسميته .

(٤) ابن الزبير : عبد الله بن الزبير ، بويع بالخلافة بعد يزيد بن معاوية ، وقتله الأمويون سنة ٧٦ هـ .
وفضالة بن شريك : شاعر هجا عبد الله بن الزبير . والخبر مذكور في العقد الفريد ٤/ ٤٠ وشرح ابن يعيش ٢/ ١٠٣ وشرح الرضيّ ٦/ ٢٠٣ .

(٥) عبد الله بن قيس الرقيات ، ديوانه/ ٦٦ ، والبيت الثاني في سيبويه ١/ ٤٧٥ وابن يعيش ٣/ ١٣ والمغني/ ٥٧ ورصف المباني/ ١١٩ والخزانة ٤/ ٤٨٥ (بولاق) ، ١١/ ٢١٣ (هارون) ش ٩١٥ . =

www.dorat-ghawas.com

٢٣٠ ـ بَكَـرَ العَـواذِلُ فـي الصّبـا ح يَلُمْنَنـي وألـومُهنَّـهْ
ويقُلْـنَ : شَيْـبٌ قَـدْ عَـلا كَ وقَـدْ كَبِـرْتَ فقلـتُ : إنّـهْ

تحتمل هذه والمؤكدةَ بحذف خبرها بخلاف قوله(١) :

٢٣١ ـ يا عُمَرَ الخيرِ جُزِيتَ الجنّهْ
أُكْـسُ بُنَيّـاتـي وأمّهنَّـهْ
واجعـلْ جَـوابـي منـكَ إنّـهْ إنّـهْ

فيتعيّنُ لهذه ، وعليها حُمل قوله [٥٢ أ] : ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [طه : ٦٣] ، أي : نَعَمْ هذان ساحران ، ودخلت اللام على الخبر مراعاةً للفظ (إنّ) .

[حروف التحضيض]

ومنها حروف التحضيض :

هلّا وألاّ ولولا ولوما للتحضيض في المستقبل ، والتوبيخ في الماضي ، يجبُ تَصدُّرُها كالاستفهام ، وللولا معنى آخرُ قد مرّ . وقد تُخفَّفُ (ألاّ) كقوله(٢) :

= والشاهد فيه هو جواز كون (إنه) حرف بمعنى (نعم) ، وكونها مؤلفة من (إنّ) الحرف المشبه بالفعل وهاء الضمير التي هي في محل نصب اسمها ، وخبرها حينئذ محذوف مقدر ، أي : فقلت : إنه علاني .

(١) البيتان الأول والثاني في شرح ابن يعيش ١/ ٤٤ غير منسوبين ، والأبيات الثلاثة في ألف باء البلوي ٢/ ٣٢٠ قال : « حكى أبو بكرة أن أعرابياً أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنشده (الأبيات) » .
والشاهد في البيت الثالث ، وهو مجيء (إنّ) بمعنى (نعم) حصراً .

(٢) عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي المذحجي ، والبيت في سيبويه ٢/ ٣٠٨ ونوادر أبي زيد/ ٥٦ وشرح ابن يعيش ٧/ ٥ والمغني ١/ ٩٧ والخزانة ١/ ٤٥٩ (بولاق) ، ٣/ ٥١ (هارون) ش ٦٣ .
والمحصّلة : المرأة التي تحصّل الذهب وتميّزه من الفضة .
وموضع الشاهد فيه تخفيف حرف التحضيض (ألاّ) ، وبعده : =

www.dorat-ghawas.com

٢٣٢ ـ ألاَ رَجُـلاً جَـزاه اللهُ خَيْـراً [يَـدُلُّ علـى مُحَصِّلـةٍ تَبِيـتُ]

ل[١] : أي ألا تُرونني ، وتلزم الفعلَ لاقتضائها معناه إمّا لفظاً نحو : ﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا ﴾ [طه : ١٣٤ ، والقصص :٤٧] ، أو تقديراً كقوله[٢] :

٢٣٣ ـ تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لـولا الكَمِـيَّ المُقَنَّعـا

أي لولا تعدّون . .

وقد جاءت بعدها اسميةٌ تقتضي الفعليّة كقوله[٣] :

٢٣٤ ـ يَقُولُونَ : لَيْلَى أَرْسَلَتْ بشفاعةٍ إلـيَّ ، فهـلاّ نَفْـسُ ليلـى شَفِيعُهـا

أي فهلاّ شفعتْ ، دلّ عليه (شفيعُها) لكونه اسم فاعل[٤] . كما شاع عطفُ الفعل عليه في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الحديد : ١٨] .

= تـرجّـلُ لَمّتـي وتقـمُّ بيتـي وأعطيهـا الإتـاوة إنْ رضيـتُ

(١) رأي الخليل في سيبويه ٢/ ٣٨ .

(٢) جرير ، ديوانه/ ٣٣٨ وروايته (هلاّ الكميّ) وهو في أمالي ابن الشجري ١/ ٢٧٩ ، ٢/ ٢١٠ وابن يعيش ٢/ ٣٨ وفي شرح ابن عقيل ٢/ ١٤٢ والمغني/ ٣٦١ والخزانة ١/ ٤٦١ (بولاق) ، ٣/ ٥٥ (هارون) ش ١٦٤ .
والنِّيب : النوق المسنة . ضوطرى : حمقاء . والكميّ : الشجاع .
والشاهد فيه حذف الفعل بعد (لولا) التحضيضية ، والتقدير : لولا تعدّون الكميّ .

(٣) مختلف في نسبته ، يُنسب إلى الصمّة بن عبد الله القشيري (ت ٩٥هـ) وهو في ديوانه/ ١٣ ونُسب إليه أيضاً في الخزانة ١/ ٤٣٦ (بولاق) ، ٣/ ٦٠ (هارون) ش ١٦ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢/ ١١٩ . وهو في ديوان المجنون/ ١٩٥ وديوان ابن الدمينة/ ٢٠٦ ، ونسبه الميمني إلى إبراهيم بن العباس الصولي في الطرائف الأدبية/ ١٨٥ .
وروايته في المصادر : ونبّئت ليلى . . .
والشاهد فيه مجيء الجملة الاسمية بعد (هلاّ) .

(٤) هو مبالغة اسم الفاعل على وزن (فعيل) .

www.dorat-ghawas.com

[حروف المضارعة]

ومنها حروف المضارعة بحروف (نأيت) .

[حروف الإعراب]

وحروف الإعراب الواو والألف والياء ، وقد مرّت مواقعها .

(حرف التوقع)

ومنها حرف التوقع (قد) ، ومعناها التحقيقُ وقد ينضمُّ إليه التقريبُ ، ومع المضارع التقليلُ ، كقوله[1] :

٢٣٥ ـ قَدْ أَتْرُكُ القرنَ مُصْفَرّاً أَناملُهُ   [كـأنّ أثـوابَـهُ مُجّـتْ بفِـرْصـادِ]

ولا يفصلها عن الفعل إلا القسمُ نحو : قد ـ والله ـ فعلتُ . وقد يحذف فعلُها كقوله[2] :

٢٣٦ ـ [أفِدَ التّرحُّلُ غيرَ أنّ رِكابَنا]   لَمّـا تَـزُلْ بـرحـالِنـا وكـأنْ قَـدِ

---

(١) عبيد بن الأبرص ، ديوانه/ ١٤٩ وهو في سيبويه ٤/ ٢٢٤ والمقتضب ١/ ٤٣ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢١٢ والمغني/ ٢٣١ وابن يعيش ٨/ ١٤٧ والخزانة ٤/ ٥٠٢ (بولاق) ، ١١/ ٢٥٣ (هارون) ش ٩٢٢ .

والقرن : المكافئ . الفرصاد : التُّوت .

والشاهد فيه إفادة (قد) معنى التقليل في المضارع .

(٢) النابغة ، ديوانه/ ٤٩ وشرح ابن عقيل ١/ ٢٣ والمغني ١/ ٢٢٧ والخصائص ٢/ ٣١١ وشرح المفصّل ٨/ ٥ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٦٤ والخزانة ٣/ ٢٣٢ (بولاق) ، ٧/ ١٩٧ (هارون) ش ٥٢٥ .

أفدَ : أزف . لَمّا تَزُلْ : لَمّا تنتقلْ .

والشاهد فيه حذف الفعل بعد (قد) ، والتقدير : وكأنْ قد زالت .

www.dorat-ghawas.com

[« لو » الشرطية]

ومنها بعض حروف [٥٢ ب] الشرط :

وجملتُها : (إنْ) و(أمّا) ، وقد مرّا . و(لو) وهي شرط في الماضي وإنْ وَلِيت المستقبل كقوله تعالى : ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ . . ﴾(١) [الحجرات : ٧] ، قيل : وفي المستقبل كقوله - ﷺ - : « اطلبوا العلمَ ولو في الصين »(٢) . وتلزم الفعلَ لفظاً أو تقديراً كـ (إنْ) ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : لو أنّك فعلتَ ، بفتح (أنّ) لأنها فاعِلَةٌ(٣) ، وجُعل خبرُها فعلاً ليكون كالعِوض من الشرط المحذوف ؛ وقد يأتي مشتقاً لدلالته على الفعل كقوله(٤) :

٢٣٧ - [يا وَيْحَها خُلّةً لو أنها صَدَقَتْ مَوْعُودَها أو] لَوَانَّ النُّصْحَ مقبولُ

وليس بقياس ، فإن كان جامداً جاز لتعذّره(٥) نحو : لو أنّ زيداً أخوك .

وإذا وليها فعلان موجبان أفادت امتناعَ اللاحق لامتناع السابق كـ : لو فعلتَ فعلتُ ، وفي المنفيين وجودَه(٦) لوجوده ما لم تُقصد المبالغة نحو : « لو لم يخفِ اللهَ لم يعصِه »(٧) ، ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنفال : ٢٣] . فإن

---

(١) ﴿ وَاعْلَمُوٓا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ .

(٢) رواه البيهقيّ وابن عبد البرّ والديلميّ وغيرهم ، وهو ضعيف ، وقال ابن حبان : باطل . وذكره ابن الجوزيّ في الموضوعات . . . . ورواه أبو يعلى عن أنس بلفظ : « اطلبوا العلم ولو في الصين » فقط ؛ ولهذا الحديث تتمة . انظر كشف الخفا ومزيل الإلباس ١/ ١٢٤ برقم ٣٩٧ .

(٣) أي لأن المصدر المؤول بها فاعل لفعل محذوف .

(٤) كعب بن زهير ، ديوانه/ ٧ والخزانة ١١/ ٣٠٨ (هارون) ش ٩٣٠ .
والشاهد فيه مجيء خبر (أنّ) الواقعة بعد (لو) الشرطيّة اسماً مشتقاً .

(٥) أي القياس مجيء خبر (أنّ) فعلاً بعد (لو) وقد يأتي اسماً مشتقاً . فإن جاء خبرها اسماً جامداً جاز لتعذر مجيئه فعلاً . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٢/ ٣٩٢ .

(٦) أي وأفادت في المنفيين وجود اللاحق لوجود السابق .

(٧) من قول عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه » انظر المغني ١/ ٢٨٥ . والمراد تقرير عدم العصيان في كل حال ؛ لأنه إذا انتفى العصيان عند عدم الخوف فانتفاؤه عند الخوف أَوْلى .

www.dorat-ghawas.com

اختلفا نفياً وإثباتاً أفادت امتناعاً لوجود أو وجوداً لامتناع .

[حرفا الاستقبال]

ومنها السين وسوف .

لتنفيس المهلة ، وسوف أكثر ، وجاء : لسوف وسفَ أفعلُ(١) .

[حرفا الاستفهام]

ومنها حرفا الاستفهام الهمزة وهل .

لهما صدرُ الكلام إذْ وُضعا لِقِسْمٍ منه ، ويلزمان الجمل لذلك ، ويقدّر في نحو : مَن عندك ؟ أزيدٌ ونحوُه . وتقول : أزيدٌ قائمٌ ؟ وأقامَ زيدٌ ؟

وكذلك (هل) . والهمزة أعمُّ تصرُّفاً إذ تدخل على الواو والفاء وثمّ نحو : أَوَمَنْ ، أَفَمَنْ ، أَثَمّ .

ح(٢) : وتأتي للإنكار دون (هل) ، ويصحّ : أزيدٌ قامَ ؟ ! لا : هل زيدٌ قامَ ؟ !(٣)

ويجوز حذف الهمزة لا (هل) [٥٣ أ] كقوله(٤) :

---

(١) جاء في تاج العروس (سوف) : « وسوف أفعلُ ، ويقالُ سَف أفعلُ وسَوْ أفعلُ لغتان في سوف أفعل ، قال ابن جني : حذفوا تارةً الواو وأخرى الفاء ، وفيه لغة أُخرى ، وهي : سيْ أفعل » . وذكر المرادي في الجنى الداني/ ٤٥٨ أنها لغات حكاها الكوفيون .

(٢) ابن الحاجب . قال في الكافية : « والهمزة أعمّ تصرّفاً » ، ثم جاء الرضيّ فشرح هذه العبارة ونصّ على أن الهمزة تستعمل في الإنكار دون (هل) . انظر شرح الرضيّ ٦/ ٢٢٠ .

(٣) لا تدخل (هل) على جملة اسميةٍ خبرها فعل مع جواز دخولها على جملة اسمية محضة . وذكر الرضي لذلك تعليلاً خيالياً . انظر شرح الرضي ٦/ ٢١٩ .

(٤) عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣ هـ) ، ديوانه/ ٢٥٧ ، وهو في سيبويه ٣/ ١٧٥ والمقتضب ٣/ ٣٩٤ =

www.dorat-ghawas.com

٢٣٨ ـ فوالله ما أدري وإنْ كنتُ دارياً بسَبْعٍ رَمَيْنَ الجمرَ أم بثمانِ ؟

قيل : و(هل) متضمنة للهمزة إذ هي بمعنى (قد) . وقد استعمل الأصلَ مَنْ قال[١] :

٢٣٩ ـ [سائلْ فوارسَ يَرْبوعٍ بشِدَّتنا] أهلْ رَأَوْنا بسفحِ القاعِ ذي الأَكَمِ

ويجوزُ دخولُ حرف العطف عليه نحو : وهل فهلْ ثم هلْ ، ويفيد التقرير في نحو : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾[٢] [المطففين : ٣٦] ، والنفيَ في نحو قوله[٣] :

٢٤٠ ـ وهل أنا إلاّ مِنْ غَزِيّةَ إنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشَدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

قال مولانا ـ عليه[٤] السلام ـ : والإنكارَ في نحو : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر : ٩] .

وربما أتت بعد (أمْ) كقوله[٥] :

= وشرح ابن عقيل ٢/ ٦٩ وابن يعيش ٨/ ١٥٤ وابن الشجري ١/ ٢٦٦ والمغني/ ٢٠ والخزانة ٤/ ٤٤٧ (بولاق) ، ١١/ ١٢٢ (هارون) ش ٩٠٣ .

والشاهد فيه حذف همزة الاستفهام في عجز البيت ، والتقدير : أبسبع رمين الجمر . . ؟

(١) زيد الخيل ، شرح المفصل ٨/ ١٥٢ والمغني/ ٤٦٠ والخزانة ١١/ ٢٦١ (هارون) .

والشاهد فيه مجيء همزة الاستفهام مع (هل) وهذا هو الأصل عند سيبويه لأن (هل) بمنزلة (قد) إلاّ أنهم تركوا الهمزة معها إذا كانت لا تقع إلا في الاستفهام .

(٢) (هل ثُوِّب الكفّار ما كانوا يفعلون) .

(٣) دريد بن الصمّة ، ديوانه ق ١٥ ص ٤٧ والمغني/ ٨٥٣ والمفضليات/ ١٠٧ والخزانة ٤/ ٥١٣ (بولاق) ١١/ ٢٧٨ (هارون) ش ٩٢٥ .

والشاهد فيه إفادة (هل) معنى النفي .

(٤) عبارة الناسخ ، وقد تكررت في الكتاب كثيراً ، ويراد بها المؤلّف .

(٥) علقمة بن عبدة ، ديوانه/ ١٢٩ وسيبويه ٣/ ١٧٨ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٣٤ والمفضليات/ ٣٩٧ وشرح ابن يعيش ٤/ ١٨ والخزانة ٤/ ٥١٦ (بولاق) ، ١١/ ٢٨٦ (هارون) ش ٩٢٦ .

مشكوم : مجازَى .

والشاهد فيه مجيء (هل) بعد (أمْ) المنقطعة .

www.dorat-ghawas.com

٢٤١ ـ أمْ هَلْ كبيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَهُ [إِثْـرَ الأحبّـةِ يـومَ البَيْـنِ مَشْكُـومُ]

وتأتي بعد (أم) سائرُ أسماء[(١)] الاستفهام نحو : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾ [النمل : ٦٢] ، ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[(٢)] [النمل : ٨٤] ، وقوله[(٣)] :

٢٤٢ ـ أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعطي العَلُوقُ بهِ [رئمـانَ أنـفٍ إذا مـا ضُـنَّ بـاللبـنِ]

[حروف التأنيث]

ومنها حروف التأنيث .

كثر[(٤)] : وهي التاء والألف مقصورةً وممدودةً .

م ئي[(٥)] : والياء من (هذي) .

ش[(٦)] : والهاء من (هذه) والياء من (تفعلين) . قلنا : صيغتا تأنيث برمتهما ، وياء (تفعلين) ضمير .

فالتاءُ قد تبرز كضَربةٍ قائمةٍ ، وقد تَسْتتر كأُذُن وعَيْنٍ بدليل أُذَيْنةٍ وعُيَيْنةٍ . وكلُّ

---

(١) العبارة عبارة الرضيّ والشواهد شواهده . شرح الرضي ٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

(٢) ﴿ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِي وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

(٣) أفنون التغلبي ، والبيت في أمالي القالي ٢/ ٥١ والخصائص ٢/ ١٨٤ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٧ وابن يعيش ٤/١٨ والمغني ١/ ٢٩٤ (ط الخطيب) والهمع ٢/ ١٣٣ والمفضليات/ ٢٦٣ والخزانة ٤/ ٤٥٥ (بولاق) ١١/ ١٣٩ (هارون) ش ٩٠٦ .

والشاهد فيه وقوع (كيف) بعد (أمْ) . والعلوق : الناقة التي علق قلبها بولدها الذي نُحر ثم حشي جلده تبناً وجعل بين يديها لتشمّه فتدرّ عليه ، فهي تسكن إليه تارةً وتنفر عنه أخرى .

والرئمان : مصدر رئمت الناقة ولدها إذا عطفت عليه .

(٤) أكثر النحاة .

(٥) الزمخشري والكسائي . انظر شرح الرضيّ ٤/ ٢٧٧ . وشرح ابن يعيش ٥/ ٨٨ .

(٦) الأخفش . انظر ابن يعيش ٥/ ٩١ .

www.dorat-ghawas.com

مؤنّثٍ معنويّ فإنّه يتحتّمُ بروزُ التاء في مصغّر ثلاثيّه كهُنَيْدة ، واستتارُها في رباعيّه ؛ وشذّ فُرَيْس وحُرَيْب وقديديمة ووُرَيِّئَة[1] . وفوائدُ التاء تمييزُ المؤنث [٥٣ ب] من المذكّر صفةً كقائمة أو اسماً كإنسانة ، أو المفردِ من جنسه كشَعيرة وتمرة ، أو الجمعِ من مفردِه ككَمأة فمفرده كَمْءٌ ؛ أو تأكيدُ المبالغة كعلاّمة ونسّابة ، أو الجمعُ كحجارة ، أو التأنيثُ كناقة ونعجة ؛ أو التعويضُ كجحاجحة وفراعنة عوضاً عن الياء في جحاجيح وفراعين ، وعِدَة وزِنة عوضاً عن فائهما ؛ أو النسبةُ كأشاعثة ومهالبة[2] .

والألَفُ المقصورةُ تأتي للتأنيث في المصادر كالذكرى ، والأسماءِ كبُهمى ، والصفاتِ كحُبلى ، والجمعِ كجَرحى ومَرضى وقَتلى .

والممدودةُ كذلك كالشعراء والصحراء والحَمْراء والأشياء ، ومنه أنبياءُ . وما ظهرت فيه العلامةُ فلفظيٌّ ، وإلا فمعنويٌّ يُعرف تأنيثُه بتصغيرٍ أو تكسيرٍ أو وصفٍ أو نحوِها .

وكلٌّ منهما ينقسمُ إلى حقيقيّ ، وهو ما بإزائه ذكَرٌ كامرأة وناقة[3] ، وغير الرجال ونحوها . وثانيهما غير حقيقيّ ، وهو خلافُه كظُلمة وعَيْنٍ . والجموعُ مؤنّثةٌ غالباً كقامت الرجال ونحوِها ، وتأنيثُها غيرُ حقيقيّ مطلقاً .

فرع : وإذا أُسند الفعلُ إلى ظاهرِ الحقيقيّ أو ضميرِه من غير فصلٍ لزمتِ التاءُ كقامت المرأةُ أو المرأةُ قامتْ ، وأنت مع ظاهرِ غيرِ الحقيقيّ بالخيارِ كطلعت الشمسُ أو طلعَ ، وحذفُها مع الفصل أجودُ[4] كطلعَ اليومَ الشمسُ . وقيلَ :

---

(١) تصغير : فرس ، حرب ـ وهما مؤنثان ـ وقد جاء مصغّرهما خالياً من تاء التأنيث خلافاً للقياس ، وقُدّام ، ووراء ـ وهما مذكّران ـ وقد جاء مصغرهما مقترناً بتاء التأنيث خلافاً للقياس أيضاً . وانظر شرح الشافية للرضي ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ .

(٢) نسبة إلى الأشعث والمهلّب .

(٣) هو تعريف ابن الحاجب للمؤنث الحقيقيّ . انظر شرح الرضيّ ٤/ ٣٠٠ .

(٤) انظر شرح الرضي ٤/ ٣٠٣ .

www.dorat-ghawas.com

إنما التخييرُ مع الفصل لا غيرُ ، وإن أُسند إلى مضمره لزمت مطلقاً [٥٤ أ] كـ (الشمسُ طلعتْ) وشَذَّ قولُه[١] :

٢٤٣ ـ [فـلا مُـزْنـةٌ ودَقَـتْ وَدْقَهـا] ولا أرضَ أَبْقَـلَ إِبْقـالَهـا

وتُؤوِّل بمكان .

وحكمُ ظاهر الجمع مطلقاً غير المذكر السالم حكمُ ظاهر غير الحقيقيّ كـ (قامَ أو قامت الرجالُ أو الخيلُ) . وإذا أسندتَ إلى ضمير العاقلين غيرِ المذكر السالم قلتَ : فعلتْ أو فعلوا ، وفي النساء والأيام : فعلتْ أو فعلْنَ ، وشَذَّ (أكلوني البراغيثُ) . وقيلَ : النونُ للقليل فقط ، ومِنْ ثَمَّ يُقال في التاريخ : لثلاثٍ خَلَوْنَ ، ولسَبْعٍ خَلَتْ . ويُقالُ مع الشك في الشهر[٢] : إنْ بقين أو بقت[٣] . وظاهرُ جمعِ المذكر السالم كالمفرد كـ (قام الزيدون) ، ومضمرُه (فَعَلُوا) .

[نونا التوكيد وتنوين التنكير]

ومنها نونا التوكيد وتنوين التنكير ، وقد مرّت .

[حرف التعريف]

ومنها حرفُ التعريف . يه[٤] : وهو اللامُ وحدَه في نحو (الرجل) لانحذافِ

---

(١) عامر بن جوين الطائيّ ، سيبويه ٢/ ٤٦ وشرح ابن عقيل ١/ ١٧٢ والمغني ٢/ ٨٦٠ وشرح ابن يعيش ٥/ ٩٤ والخزانة ١/ ٢١ و٣/ ٣٣٠ (بولاق) ش٢ ، و٧/ ٤٣٧ (هارون) .
والشاهد فيه تجرّد الفعل (أبقل) من تاء التأنيث مع أن الفاعل ضمير عائد على مؤنث .

(٢) أي إذا كان المتكلم لا يدري أبقي منه ثلاثٌ أو أربعٌ .

(٣) هكذا في الأصل وفي (ب) ، وهي لغة في بقيتْ .

(٤) سيبويه . ولم أجد له هذا الرأي في كتابه . بل هو يذهب مذهب الخليل في أن حرف التعريف مجموع الألف واللام ، وذلك في قوله : « والحرف الذي تعرّف به الأسماء هو الحرف الذي في =

www.dorat-ghawas.com

الألفِ في الدرْجِ وحملاً على مقابلِه وهو التنكيرُ ، إذ له حرفٌ واحدٌ .

ل[1] : بل مجموعُهما . والألفُ عنده قطعيّةٌ حُذفتْ لكثرة الاستعمال لا للدّرْج ، إذْ أكثرُ حروف المعاني من حرفين كـ (هل) و(بل) و(عن) .

وهو أنواعٌ : تعريفُ الجنس ، وهو تعريفُ الحقيقة من حيثُ هيَ هيَ من غير نظرٍ إلى عمومٍ ولا خصوصٍ نحو : الرجلُ خيرٌ من المرأةِ ، ومنه نحوُ : ادخلِ السوقَ ، لغير معيَّنٍ ، ولعمومٍ نحو : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر : ٢] ، أي كلُّ إنسان ، ومِنْ ثَمَّ صح الاستثناءُ[2] . وللعَهْدِ نحوُ : جاءَ الرجلُ ، قُضِيَتِ الحاجةُ . ومنه [٥٤ ب] : ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ [المزمل : ١٦] ، ويرجعُ إلى العهد تعريفُ الحضور كـ (خذ الدرهمَ) ، وتعريفُ المشتقّ والموصولِ والعلَمِ كالحسَنِ والعبّاس ، واللازمُ منه والجائزُ .

[حرف النسب]

ومنها حرفُ النَّسَبِ ، وهي الياءُ المشدَّدةُ اللاحقةُ بالاسم لتدلَّ على نسبته إلى مدلول المجرَّدِ عنها . والمنسوبُ الاصطلاحيُّ ما لحقتْه هذه الياءُ ، وقد تكونُ النسبةُ لفظيةً فقط ككرسيّ ووليّ ، وبالصيغة كبزّار وعطّار ؛ والحقيقيّةُ إن كانت إلى مثنى أو مجموعٍ مسمىً به فلكَ تبقيتُه وردُّه إلى مفرده كيَبْريّ ونصِيبيّ أو يَبْرينيّ ونَصِيبينيّ في يَبْرين[3] ونَصِيبين[4] . وإنْ لم يُسمَّ بهما رُدّا إلى المفرد حتماً كزَيْدِيّ

= قولك : القوم والرجل والناس ، وإنما هما حرف بمنزلة قولك : قد وسوف » . الكتاب ٤/ ١٤٧ .

(١) الخليل . وانظر رأيه في الكتاب ٣/ ٣٢٤ و٤/ ١٤٨ .

(٢) في قوله تعالى : (إلاّ الذين آمنوا وتواصوا بالحق وتواصَوا بالصبر) .

(٣) يبرين : قرية من قرى حلب ، أو رمل معروف في ديار بني سعد بن تميم . معجم البلدان ٥/ ٤٢٧ .

(٤) نصيبين : مدينة في بلاد الجزيرة السورية أو قرية من قرى حلب . معجم البلدان ٥/ ٢٨٨ .

www.dorat-ghawas.com

ومُهَلَّبيّ وأشْعثيّ في زَيْدَيْنِ ومَهالبة وأشاعثة . وشذّ الأعرابيُّ والأنصاريُّ والمدائنيُّ والمَعافريّ .

والمركّب يُنسب إلى الصدر منه في غير المضاف كحَضْريّ وخَمْسيّ في حَضْرَمَوْتَ وخمسةَ عشرَ ، وشذّ حَضْرميّ واثنا عشريّ . وفي المضاف يُنسب إلى الأشهر منهما كبكريّ وزبيريّ في أبي بكر وابن الزبير ، وإلى أول المستويين كامرئيّ وعَبْديّ في امرئ القيس وعبد شمس ، وشذَّ مزجُهما كمَرْقَسِيّ وعَبْشَميّ ، قال[1] :

٢٤٣ ـ وتضحكُ منّي شَيْخةٌ عَبْشَمِيّةٌ [كأنْ لم تَرَيْ قبلي أسيراً يمانيا]

والمفردُ الصحيحُ لا يغيَّر لدخولها غالباً كجَعْفَريّ وزَيْدِيّ وعُمَرِيّ ، فإنْ غُيِّر بنقصٍ فخلافُ [٥٥ أ] القياس كقُرَشيّ وسُلَميّ في قُرَيْش وسُلَيْم ، أو بزيادةٍ كرازيّ ومَرْوَزيّ في النسبة إلى الريّ ومرو ، أو بتغيير حركةٍ كبِصْريّ ودُهْريّ في البَصرة والدَّهْر .

والمعتلُّ لامُه إن سكنَ سابقُه فكالصحيح كظَبْيِيّ وغَزْوِيّ في ظبيٍ وغَزوٍ وظبية وغزوة .

يو[2] : بل يميّز المؤنثُ بفتحةِ حشوِه وبقلبِ الياء واواً كظَبَوِيّ في ظبية .

قلنا : اللغة لا تثبت بالترجيح .

وإن تحرك كعَميّ وشَجَيّ قُلبت واواً كراهةَ الإجحاف واجتماعَ الياءات حيثُ هي ثالثةٌ كعَمَويّ وشَجَويّ ، ويُخيَّرُ في الرابعة بين الحذف والقلب كقاضيّ وقاضَوِيّ وهادِيّ وهادَوِيّ ومُعطِيّ ومُعطَوِيّ ، ويتعينُ الحذفُ في الخامسة كمنتميّ

---

(١) عبد يغوث بن وقّاص ، شاعر جاهلي من سادات قحطان ، والبيت في المفضليات/ ١٥٨ والمغني/ ٣٦٥ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٧٥ والخزانة ٢/ ١٩٦ ، ٢٠٢ (هارون) . والشاهد مزج (عبد شمس) عند النسبة ، والقياس النسبة إلى أول المتضايفين .

(٢) يونس ، وانظر رأيه في سيبويه ٣/ ٣٤٧ .

www.dorat-ghawas.com

ومُستدعيّ[1] .

وما آخره ألفٌ مقصورةٌ تُقلب ثالثةً كعَصَويّ ورابعة منقلبةً كمَلْهَويّ وأعْشَويّ . ويخيَّر في التي للتأنيث كحُبْليّ ودُنْييّ وحُبْلَويّ ودُنْيَويّ ويجوزُ الفصلُ كحُبْلاوي ودُنْياويّ ؛ ويتعيّن الحذف في متحرك الحشو كجَمَزِيّ[2] .

والممدودةُ الأصليةُ تبقى كحنّائيّ وقثّائيّ ووُضّائيّ[3] ، ويُخيَّر في المنقلبة والمُلحقة ككِساوِيّ وعَلْباويّ ، وكسائيّ وعَلْبائيّ[4] ، ويتعينُ القلبُ في المؤنّث كحَمْراويّ وخُنْفُساويّ ومَعْيُوراويّ[5] . وشذَّ قلبُها نوناً كصَنْعانيّ وبَهْرانيّ[6] .

والمحذوفُ لامُه إن عُوِّضَ[7] يُرَدُّ كأخَويّ وأَبَويّ ، لا المحذوفُ فاؤُه كعِدِيّ وزِنِيّ في عِدَة [٥٥ ب] وزِنة ، ويُخيَّر في المَنسيّ كيدٍ ودمٍ ، تقول : يَدِيّ ويَدَويّ .

فرع : يُحذف من المنسوب تاء التأنيث كفاطميّ وعائشيّ في فاطمة وعائشة .

يه[8] : ولو كانت عوضاً كأخويّ وبنويّ في أخت وبنت .

---

(١) انظر الكتاب ٣/ ٣٤٠ وشرح الشافية للرضيّ ٢/ ٤٤ ـ ٤٥ .

(٢) يقال : حمارٌ جَمَزَى : إذا كان وثّاباً سريعاً .

(٣) نسبة إلى حنّاء وقثّاء ووُضّاء . وُضّاء : وضيء الوجه .

(٤) همزة كساء منقلبة عن واو . وهمزة علباء (وهو عصب عنق البعير) للإلحاق بالمختوم بهمزة أصلية .

(٥) معيوراء : اسم جمع لـ (عَيْر) . وهو حمار الوحش . انظر الكتاب ٣/ ٣٥٥ ، والصحاح (عير) ، واللسان (عير) .

(٦) نسبة إلى صنعاء وبهراء ، وهمزتهما للتأنيث .

(٧) هكذا في النسختين . وهو خلاف الصواب لأن ما عُوّض لامه كـ (ابن) لا يردّ لامه عند النسبة فيقال فيه (ابنيّ) . وجاء في حاشية (ب) : « وصواب العبارة : إن لم يعوَّض المحذوفُ رُدَّ كـ (أبويّ) و(أخويّ) عند النسبة إليه . وإن عُوّض عنه لم يجب ردّ المحذوف كـ (ابن) ، فإن أصله (بنو) حذف الواو وعوض عنه الهمزة أولاً » .

(٨) انظر سيبويه ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

www.dorat-ghawas.com

يو[1] : لا ، إذ صارت كالأصليّ ، فيقال : أُختيّ وبنتيّ .

وتحذف ياء فَعِيلَة وفُعَيلَة وواو فَعُولة كحَنَفِيّ وجُهَنيّ وشَنَئيّ في حَنِيفةَ وجُهَينةَ وشَنُوءَةَ ، إلّا إذا كان مضاعفاً كشَدِيدةٍ أو معتلَّ العينِ كطويلةٍ فشديديٌّ وطويليٌّ كراهةَ اجتماع المِثْلَيْنِ والإعلالِ[2] .

ولا يُحْذَفُ من مذكَّره ياءُ (فعيلٍ) غالباً إلّا حيثُ آخرُه ياءٌ كعَلَويّ وقُصَويّ[3] ، ونقول في فَعُول فَعُوليّ كعَدُوِّيّ .

فرع : وإذا نُسب إلى منسوب حُذفت الأولى كشافعيّ[4] في شافعيّ ، ويُفتَحُ مكسورُ الحشوِ كراهةَ توالي كسرتين كنَمَرِيّ ودُؤَليّ[5] .

فرع : وياءُ النسبِ كتاء التأنيث في تصرّفها والإعرابِ عليها وتمييزها الواحدَ من الجَمْع كروميّ ورومٍ ، وللمبالغة كجزئيّ وكلّيّ[6] .

[حرف الرّدع]

ومنها حرف الردع (كلّا) .

نحو : ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۞ كَلَّا ﴾ [الفجر : ١٦ ـ ١٧] ، أي ارتدعْ عن ذلك ،

---

(١) نسب سيبويه هذا الرأي إلى يونس في الكتاب ٣/ ٣٦١ .

(٢) أمّا اجتماع المثلين فواضح كـ (شددي) . وأما الإعلال فهو ما يحصل لو تحركت الواو بالفتح من (طويلة) فقيل : (طَوَليّ) فتعل الواو ألفاً (طاليّ) كما أُعلّت في الفعل (طال) ، وهذا هو الذي منعهم من حذف ياء (طويلة) في النسبة .

(٣) نسبة إلى عليّ وقُصَيّ .

(٤) هذا الحذف تصوّر ذهنيّ فحسب ، وأمّا اللفظ فباق على حاله قبل النسبة .

(٥) نسبة إلى نَمِر ودُئِل .

(٦) الحقيقة أن معنى المبالغة غير ظاهر في (جزئيّ) و(كلّي) . وإنما تكون النسبة للمبالغة كما في (أحمريّ) و(أعجميّ) ، أي شديد الحمرة ، وشديد العجمة .

www.dorat-ghawas.com

ومن ثَمَّ حسُن الوقف عليه . وبمعنى حقاً نحو : ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾[(1)] [النبأ : ٤] ، فلا وَقْفَ .

[حرفا التفسير]

ومنها للتفسير (أيْ) و(أنْ) :

و(أنْ) مختصّةٌ بما فيه معنى القول ، وقد مرّ المثالُ .

[الحروف المصدرية]

وأمّا الحروفُ المصدريةُ فمن النوعين[(٢)] :

(ما) و(أنْ) و(أنّ) ، فالأوّلان [٥٦ أ] للفعلية نحو : آتيك ما وقفتَ ، وأعجبني أنْ وقفتَ ، أي وقوفُك . والمشدَّدةُ للاسمية نحو : أعجبني أنّك قائم ، أي قيامُك .

[حروف الزيادة]

ومنها حروفُ الزيادة :

(إنْ) و(أنْ) و(ما) و(لا) و(مِنْ) والباءُ واللامُ . فـ (إنْ) مع (ما) النافية ، وقلّت مع المصدرية و(لمّا) . و(أنْ) مع (لمّا) كما مرَّ[(٣)] ، وقلّتْ مع الكاف نحو

---

(١) قال الرضيّ في شرحه ٦/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ : « وقد يكون (كلّا) بمعنى حقّاً . . . وإن كانت بمعنى (حقاً) لم يجز الوقف عليها ، لأنها من تمام ما بعدها . ويجوز ذلك إذا كانت للردع ، لأنها ليست من تمام ما بعدها » .

(٢) أي هي تشتمل على حروف عاملة وأخرى غير عاملة .

(٣) في الصفحة ١٦٥ ـ ١٦٦ .

www.dorat-ghawas.com

قوله[1] :

٢٤٥ ـ [ويوماً تُوافِينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ] كـأنْ ظبيـةٍ تَعْطُـو إلـى وارقِ السَّلَـمْ

و(ما) مع أسماء الشرط وبعض حروف الجر ، وقلّت مع المضاف ، وقد مرّت الشواهد . و(لا) مع الواو بعد النفي وبعد (أن) المصدرية ، وقلّت قبل القسم وشذت مع المضاف ، وستأتي الشواهد . و(مِن) والباء واللام تقدّم ذكرها .

[الحروف التي تعملُ في حال دون حال]

وأمّا الحروفُ التي تعمل في حال دون حال :

فهي تسعةٌ ، منها حرفُ الندبةِ والنداءِ . فالندبةُ : التفجّعُ على المَيْت ، وآلتُها المختصَّةُ (وا) ، والنداءُ هو طلبُ إقبال الحَيِّ بآلةٍ مخصوصةٍ ، وهي : يا وأَيَا وهَيَا وأيْ والهمزةُ . فـ (يا) أعمُّها ، و(أَيَا) و(هَيَا) للبعيد والساهي والنائم ، والآخران للقريب . وتصحُّ الندبةُ بـ (يا) .

كثر : وهي حروفٌ ، وقيلَ : بل أسماءُ فعلٍ لإمالتها[2] .

فصل

والمنادى هو المطلوب إقبالُه بحرف نائب منابَ (أدعو) لفظاً نحو : يا زيدُ ، أو

---

(١) في سيبويه ٢/ ١٣٤ ، ٣/ ١٦٥ منسوباً إلى ابن صُريم اليشكري ، ونُسب إلى آخرين في مصادر مختلفة . انظر البيت في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣ وشرح المفصل ٨/ ٧٢ والجنى الداني/ ٢٢٢ والمغني ١/ ٥١ واللسان (قسم) والخزانة ٤/ ٣٦٤ (بولاق) ، ١٠/ ٤١١ ٠هارون) ش ٨٧٤ . وقد تقدّم برقم ١٤٩ .

والشاهد فيه زيادة (أنْ) بعد الكاف الجارّة .

ويروى البيت برفع (ظبية) ونصبها وجرّها ، أمّا الرفع فعلى الابتداء ، وتكون (كأن) مخففة مهملة ، وأمّا النصب فعلى إعمال (كأن) المخففة ، وأمّا الجر فعلى زيادة (أن) بعد الكاف الجارّة .

(٢) هو مذهب أبي علي الفارسي : انظر ابن يعيش ١/ ٢٧ وشرح الرضيّ ١/ ٣٤٦ .

www.dorat-ghawas.com

تقديراً كـ : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ ﴾ [يوسف : ٢٩] . فالمضافُ والاسمُ الطويلُ والنكرةُ غيرُ المقصودةِ منصوبةٌ [٥٦ ب] بذلك الفعل المقدَّر بعدَ الحرف لا مكانَهُ ، وقيلَ : بل بالحرف ، نحو : يا عبدَ اللهِ ، ويا طالعاً جبلاً ، يا ثلاثةً وثلاثين ، يا خيراً من زيدٍ ، يا حسناً وجهُ الأخ . ومنه : يا حليماً لا يعجلْ ، وقوله(١) :

٢٤٦ ـ أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبى غريباً   أَلُؤْماً لا أبا لَكَ واغترابا

ويا رجلاً ، لغير معيَّن ، ومنه قوله(٢) :

٢٤٧ ـ فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ   [نداماي مِنْ نَجْرانَ أنْ لا تَلاقيا]

ويُبنى ما عداها من علَمٍ أو نكرةٍ مقصودةٍ على ما يُرفَع به مفرداً ومثنىً ومجموعاً كـ (يا زيدُ) و(يا رجلُ) و(يا زيدان) و(يا زيدون) ، إذ هما مخاطبان ، وآلة الخطاب أنتَ وإياك ، وهي مبنيّةٌ ، فبُنيا لوقوعهما موقعَ المبنيّ ، ولم يُبْعِدْهما عن شَبَهِهِ إضافةٌ ولا ما أشبهها . وخُصّ المفردُ بالضمّ إذ الفتحُ يشبهُ إعرابه ، والكسرُ المضاف إلى ياء(٣) النفس ، وأُلحق فرعاه(٤) به . ويؤيّد العّلةَ نداءُ المضمر في قوله(٥) :

---

(١) جرير ، ديوانه/ ٦٢ وسيبويه ١/ ٣٣٩ ، ٣٤٤ والخزانة ١/ ٣٠٨ (بولاق) ، ٢/ ١٨٣ (هارون) ش ١١٢ .
والشاهد فيه عند المؤلف نصب (عبداً) في النداء على أنه شبيه بالمضاف لنعته بجملة (حَلَّ) ، والمشهورُ أن النكرة هنا مقصودة ، ولكن الشاعر عندما اضطر إلى التنوين حملها على النكرة غير المقصودة ، فنونها تنوين النصب .

(٢) عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، المفضليات/ ١٥٦ وسيبويه ٢/ ٢٠٠ والخصائص ٢/ ٤٤٨ وشرح ابن يعيش ١/ ١٢٧ والخزانة ١/ ٣١٣ (بولاق) ، ٣/ ١٩٤ (هارون) ش ١١٥ . والبيت من قصيدة قالها الشاعر وهو في الأسر .
والشاهد فيه نصب (راكباً) في النداء على أنه نكرة غير مقصودة .

(٣) يريد المضاف الذي حُذفت منه ياء المتكلم وبقيت الكسرة قبلها دالّة عليها ، أي أن المفرد بني على الضم في النداء لأن الفتح يجعله ملتبساً بالمعرب ، والكسر يجعله ملتبساً بالمضاف إلى ياء المتكلم . انظر شرح الرضيّ ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ .

(٤) أي المثنى وجمع المذكر السالم .

(٥) سالم بن دارة من الشعراء المخضرمين ، وبعده : =

www.dorat-ghawas.com

وتابعُه إمّا بدلٌ أو نسقٌ غير معرّفين بلامٍ ، فلهما حكمُ المستقلّ[١] مطلقاً ، نحو : يا عبدَ اللهِ بشْرُ ، أو يا غلامُ بشرُ ، أو وبشْرُ فيهما ؛ أو تأكيدٌ معنويٌّ أو عطفُ بيان أو صفةٌ فيُعْرَبُ حتماً ، فإن تبعَ معرباً فكإعرابه ، ومبنياً تبعه معرباً على لفظه أو محلِّه نحو : يا تميمُ أجمعون أو أجمعين ، يا حارثُ بكرٌ ، يا زيدُ الطويلُ رفعاً ونصباً . وكذلك [٥٧ أ] البدلُ والنسق مع اللام نحو : يا زيدُ والحارثُ أو الحارثَ . إلّا أن (ل)[٢] في النسق يختار الرفع ، و(لا)[٣] النصب ، و(د)[٤] إنْ كان اللام غيرَ لازم كالحارث فكالخليل ، وإن لزمت كالصَّعِق فكأبي عمرو ، والسيد

= أنـــت الـــذي طلّقـــت عـــام جُعْتـــا

وروايته في أمالي ابن الشجري ٢/ ٧٩ : يا أقرع بن حابس يا أنتا

وهو ملتبس بقول الآخر : يا أقرع بن حابس يا أقرعُ

وروايته في ابن يعيش ١/ ١٢٧ ، ١٣٠ : يا مرُّ يا بنَ واقعٍ يا أنتا

وروايته في شرح الرضي على الكافية ١/ ١٢٠ : يا أبجرُ بن أبجر يا أنتا

وهو في الخزانة ٢/ ١٣٩ (هارون) ش ١٠٥ ، وأفاض البغدادي في شرح مناسبته ، وأورد أبياتاً من الأرجوزة نفسها أولها :

يـــا مـــرُّ يـــا بـــن واقـــع يـــا أنتـــا

والشاهد فيه نداء الضمير (أنت) .

(١) أي المستقلّ بحرف النداء ، وهو المنادى .

(٢) الخليل . ورأيه في الكتاب ٢/ ١٨٧ .

(٣) أبو عمرو بن العلاء ، وذكر المبرّد معه : عيسى بن عمر ويونس وأبا عمر الجرميّ . انظر المقتضب ٤/ ٢١٢ .

(٤) المبرّد . أورد المبرّد الرأيين ، وقال : « والنصب عندي حسن ، على قراءة الناس ، يريد قوله تعالى : (يا جبالُ أوّبي معه والطيرَ) سبأ/ ١٠ . انظر المقتضب ٤/ ٢١٢ ، وليس فيه التفصيل الذي ذكره المؤلف . ولعل المؤلف حكى ما حكاه عن المبرد هنا نقلاً عن ابن يعيش في شرح المفصل ٢/ ٣ ، فقد قال : « وكان أبو العباس المبرّد يرى أنك إذا قلت : يا زيد والحارث ، فالرفع هو الاختيار عنده ، وإذا قلت : يا زيدُ والرجل ، فالنصب هو المختار ، وذلك أن الحارث وحارثاً علمان » . وانظر مثل ذلك في شرح الرضي ١/ ٣٦٦ . والصعق : لقب خويلد بن نفيل .

www.dorat-ghawas.com

ركنُ الدين[1] عكس ذلك .

قال مولانا ـ عليه السلام[2] : والأقربُ أنّ البدلَ كالعطف في ذلك . والتابعُ المضافُ يُنصَبُ .

وفي المضاف إلى ياء النفس (يا غلامي) فتحُ الياء ، وسكونُها ، وحذفُها مع ضمّ الميمِ وكسرِها وإلحاق ألفٍ[3] أو ألفٍ وهاءِ سَكْت . وفي المضاف إلى المضاف إليها الأوليان فقط إلا ابنَ أمّ وابن عمّ خاصّةً فكـ (يا غلامي) ، وزادوا (يا بنَ أمَّ) و(يا بنَ عمَّ) بالفتح للاتساع فيه . وقالوا : يا أبي ويا أمي ، ويا أبتَ ويا أمّتَ فتحاً وكسراً وبالألف دون الياء ، نحو : يا أبتا ويا أمّتا .

ولك في مثل[4] :

٢٤٩ ـ يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ [لا أبا لَكُمُ لا يُــوقِعَنَّكُــمُ فــي سَــوْءةٍ عُمَــرُ]

الضمُّ في الأول قياساً والنصبُ لإضافته إمّا إلى محذوف أو بنيّة الإقحام[5] .

فرع : بص : ولا يلي آلَته لامُ تعريفٍ إذ تكونان كآلَتي معنىً واحد في كلمة .

كـ : جاز (يا الله) . قلنا : خاصٌّ فيه ، ولئلاّ ينادى باسمٍ مبهمٍ كغيره .

---

(١) ركن الدين : (؟) .

(٢) أي المؤلف ، والعبارة من زيادة الناسخ .

(٣) نحو : يا غلاما ، والألف حينئذ منقلبة عن ياء المتكلم .

(٤) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها عمر بن لجأ ، ديوانه/ ٢٨٥ وسيبويه ١/ ٥٣ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٣ والخصائص ١/ ٣٤٥ وشرح ابن عقيل ٢/ ٨٤ والمغني ٢/ ٥٩٦ والخزانة ١/ ٣٥٩ (بولاق) ، ٢/ ٢٩٨ (هارون) ش ٣٢ .
والشاهد فيه جواز الرفع والنصب في (تيم) الأول .

(٥) أي إقحام (تيم) الثانية بين المضاف والمضاف إليه . قال الخليل في الكتاب ٢/ ٢٠٦ : « هو مثل : لا أبا لك ، فقد علموا أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال : أباك ، فتركه على حاله الأولى ، واللام ههنا بمنزلة الاسم الثاني في قوله : يا تيمَ تيمَ عديٍّ » .

www.dorat-ghawas.com

وأما قوله[١] :

٢٥٠ ـ فيـا الغُـلامـانِ اللـذانِ فَـرّا
إيّـــاكُمـــا أن تُكْسِبـــانـــا شَـــرّا

[٥٧ ب] فشاذّ . ويُتوصَّل إلى ندائه بأيّ مع هاء تنبيه حتماً عوضاً عمّا تضاف إليه ، [وهي][٢] مبنيّةٌ ، كغيرها أو اسم إشارة مع هاء تنبيه جوازاً أو مجموعهما كيا أيّها ، يا ذا ، يا هذا ، يا أيّهذا الرجلُ ، ورفعُه إعرابٌ اتفاقاً ، إذ الواقعُ[٣] موقع المضمر (أيّ) ، ومتحتم . (كثر) تنبيهاً على أنه المقصود بالنداء[٤] .

ش[٥] : بل خبر لمحذوف تخفيفاً أي يا الذي هو الرجل .

وقيلَ : بل صفةٌ لـ (أيّ) على لفظها ، فجاز عنده نصبُه على المحلّ . وقيل : بل عطفُ بيانٍ يُلتَزَمُ رفعُه لأنه المقصودُ[٦] . فإن تلته صفة أو نحوها الْتُزِم رفعُها عند من التزم رفعه لأنها توابعُ مُعْرَبٍ ، إلا أن يُرادَ كونُها صفةً لـ (أيّ) ، جاز النصب كقوله[٧] :

---

(١) في أمالي ابن الشجري ٢/ ١٨٢ وابن يعيش ٢/ ٩ والإنصاف ١/ ٢٣٦ والهمع ١/ ١٧٤ والخزانة ٢/ ٢٩٤ (هارون) ش ١٢٩ .
والشاهد فيه دخول حرف النداء (يا) على المعرف بالألف واللام شذوذاً .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) الصواب : إذ هو الواقع .

(٤) انظر شرح الرضي ١/ ٣٧٨ .

(٥) الأخفش . شرح الرضي ١/ ٣٧٧ .

(٦) انظر الموضع السابق من شرح الرضي .

(٧) رؤبة ، ديوانه/ ٦٣ وسيبويه ٢/ ١٩٢ والمقتضب ٤/ ٢١٨ وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٢١ وشرح ابن يعيش ٦/ ١٣٨ ، وهو برفع (ذو) في هذه المصادر . وبعده :
لا تـــوعـــدنَّ حيّـــة بـــالنّكْـــز
وروي في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٠٠ بالنصب (ذا) على استئناف نداء .
والشاهد على رأي المؤلف نصب (ذا) صفة لـ (أيّ) الواقعة موقع المنادى . والبيت مرويٌّ برفع =

www.dorat-ghawas.com

٢٥١ ـ يـا أيّهـا الجـاهـلُ ذا التّنَـزَي

وقد ينوّن المبنيّ ضرورةً .

ل(١) : وتبقى الضمّةُ لبقاء مقتضى البناء .

لا(٢) : بل يُنْصَب ، إذ لا يُنوّن إلا معربٌ ، وإعرابُه النصبُ ، وجاء الوجهان في قوله(٣) :

٢٥٢ ـ سـلامُ اللهِ يـا مَطَـراً(٤) عليهـا [وليـسَ عليـكَ يـا مَطَـرُ السَّـلامُ]

وقوله(٥) :

٢٥٣ ـ [ضربتْ صدرها إليّ وقالت] يـا عـديّـاً لقـد وقتْـكَ الأواقـي

ويجوز حذف الحرف . بص : إلاّ مع اسم الجنس والإشارة للّبس .

كـ : يجوز ، ومنه قول أبي الطيب(٦) :

= (ذو) . والنحاة يستشهدون به على أن المضاف إذا وقع صفة لتابع المنادى المبني على الضم لم يجزْ فيه إلاّ الرفع ، غير أنّ الأعلم قال : « ولو نصب (ذو التنزي) على البدل من (أيّ) أو إرادة النداء لجاز » .

(١) الخليل . وهذا رأي بسطه سيبويه في كتابه ٢/ ٢٠٢ ولم ينسبه إلى الخليل ، وذكر المبرد أنه رأي الخليل وسيبويه والمازني . المقتضب ٤/ ٢١٣ .

(٢) أبو عمرو بن العلاء . انظر رأيه في المقتضب ٤/ ٢١٣ .

(٣) الأحوص ، ديوانه / ١٤٧ وهو في سيبويه ٢/ ٢٠٢ ومجالس ثعلب/ ٩٢ ، ٢٣٩ ، ٥٤٢ والمقتضب ٤/ ٢١٤ وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٣١ والإنصاف ١/ ٣١١ والخزانة ١/ ٢٩٤ (بولاق) ، ٢/ ١٥٠ (هارون) ش ١٠٦ .

(٤) الوجهان هما تنوين النصب وتنوين الرفع في المنادى العلم (يا مطراً) يا (مطرٌ) .

(٥) المهلهل بن ربيعة التغلبيّ ، والبيت في المقتضب ٤/ ٢١٤ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٩ وشرح المفصل ١٠/ ٨ والخزانة ٢/ ١٦٥ (هارون) .
ويروى : (عديّاً) بالنصب ، و(عديٌّ) بالرفع .

(٦) العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيّب/ ٥١ . وموضع الشاهد حذف حرف النداء قبل اسم الإشارة (هذي) .

www.dorat-ghawas.com

٢٥٤ ـ هذي بَرَزْتِ لنا[٥٨أ] فَهِجْتِ رَسِيسا [ثُـمّ انْثَنَيْـتِ ومـا شَفَيْـتِ نَسِيسـا]

ولا في المُستغاثِ والمندوب لمُنافاةِ المقصود . ويجوزُ حذفُ المنادَى مثل : (ألا يا اسجدوا)[١] [النمل : ٢٥] ، ﴿ يَـٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ [يس : ٣٠] أي يا قومُ حسرةً ، وقوله[٢] :

٢٥٥ ـ يـا لَعْنَـةُ اللهِ والأقـوام كُلِّهِـمُ [والصالحينَ على سَمْعانَ مِنْ جارِ]

فرع : ويُختار فتحُ العَلَمُ الموصوفُ بابنٍ مضافاً إلى عَلَمٍ نحو : يا زيدَ بنَ عمرٍو ، تخفيفاً لكثرة دَوْرِهِ ، فإن اختل قيدٌ فالضمُّ[٣] .

ل[٤] وغيره : إذا وقعَ ابنٌ بين متفقي اللفظ جاز الفتح نحو : يا عالمَ بنَ العالمِ .

كـ[٥] : والموصوفُ بـ (ذي) نحو : يا زيدَ ذا المال . وفتحةُ (زيد) بنائيةٌ اتفاقاً .

هر[٦] : وفتحةُ (ابن) لمصيره كحشو الكلمة .

كـ : بل إعرابيةٌ على لفظ البنائية . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو الأقربُ .

---

(١) وقراءة حفص عن عاصم ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ لِلَّهِ ﴾ والقراءة التي يشير إليها المؤلف هي قراءة أبي جعفر والكسائي وجماعة . معجم القراءات ٦/ ٥٠٤ .

(٢) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ٢/ ٢١٩ وشرح ابن يعيش ٢/ ٤٢ والمغني/ ٤٨٨ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٢٥ والإنصاف ١/ ١١٨ والخزانة ١١/ ١٩٧ (هارون) .

ومواضع الشاهد حذف المنادى بعد حرف النداء (يا) والتقدير : يا ناسُ ، أو يا هؤلاء .

(٣) انظر شرح الرضيّ ١/ ٣٧٢ .

(٤) الخليل . وفي شرح الرضيّ ١/ ٣٧٣ أن بعض البصريين يجوزون فتح المنادى إذا وقع موصوفاً بـ (ابن) الواقع بين متفقي اللفظ .

(٥) الكوفيون . شرح الرضيّ ١/ ٣٧٢ .

(٦) عبد القاهر الجرجاني . المقتصد ٢/ ٧٨٥ .

www.dorat-ghawas.com

فصل

ومن خواصّ النداء الترخيمُ ، وهو في اللغة التحسينُ ، قال(١) :

٢٥٦ ـ لها بَشَرٌ مِثْلُ الحرير ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الحَواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

والقطعُ كقولهم : رَخَمَتِ الدجاجةُ ، إذا قَطَعَتِ البيضَ . وفي الاصطلاح : [حذفٌ](٢) في آخر الاسم تحسيناً أو تخفيفاً حسبَ الاشتقاقين . ولا يُرخّمُ غيرُ المنادى إلا ضرورةً كقوله(٣) :

٢٥٧ ـ [٥٨ب] ألا أَضْحَتْ حِبالُكمُ رِماما وأَضْحَتْ منكَ شاسِعةً أُماما

أي أُمامة . ولا يُرَخَّمُ مستغاثٌ ولا مندوبٌ لمخالفة المقصود .

وشروطُهُ : الإفرادُ ، فلا يُرَخَّمُ مضافٌ لتوسُّطِهِ ، ولا المضافُ إليه لبُعْدِهِ . (ك) قال(٤) :

٢٥٨ ـ خُذُوا حظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذكُروا أواصِرَكُمْ فالرَّحْمُ بالغيبِ تُذكَرُ

---

(١) ذو الرمّة ، ديوانه ق ١٥ ص ٥٧٧ ، وابن يعيش ١/ ١٦ ، ٢/ ١٩ . والشاهد فيه أن معنى (رخيم الحواشي) حسن الحواشي ، فيكون الترخيم بمعنى التحسين .

(٢) في (ب) وليس في الأصل ، والكلام يقتضيه .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٥٠٢ وسيبويه ٢/ ٢٧٠ ونوادر أبي زيد/ ٣١ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢٦ ، ٢/ ٧٩ والإنصاف ١/ ٣٥٣ والخزانة ١/ ٣٨٩ (بولاق) ، ٢/ ٣٦٣ (هارون) ش ١٤٢ .
والشاهد فيه ترخيم غير المنادى في ضرورة الشعر ، فقد رخم (أمامة) وهي اسم الفعل الناقص (أضحتْ) .

(٤) زهير ، ديوانه بشرح الأعلم ق ١٤ ص ١٥٩ ، سيبويه ٢/ ٢٧١ والأصول ٣/ ٤٥٧ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٢٦ ، و٢/ ٨٨ وابن يعيش ٢/ ٢٠ والإنصاف ١/ ٤٣٧ والهمع ١/ ١٨١ والخزانة ١/ ٣٧٣ (بولاق) ، ٢/ ٣٢٩ (هارون) ش ١٣٨ .
والرواية في هذه المصادر :
... ... أواصرنا والرحم بالغيب تذكر
والشاهد فيه ترخيم المضاف إليه (عكرمة) ، وهو من باب الضرورة عند سيبويه .

www.dorat-ghawas.com

وقال[1] :

١٥٩ ـ أبا عُرْوَ لا تَبْعَدْ فكُلُّ ابنِ حُرّةٍ سَيَـدْعُـوهُ داعـي مَـوْتَـةٍ فيُجيـبُ

أي عِكْرِمة وعُرْوَة . قلنا : شاذّ[2] .

وكونُه علماً لئلّا تزاد النكرة إبهاماً ، وزيادتُه على ثلاثة لئلّا يُجحف به .

ش كـ[3] : أو تحرّكُ[4] حشوِه . قلنا : لا يكفي . فإن لَحِقَتْهُ تاءُ تأنيثٍ لم تُعْتبَرِ العلميةُ إذِ التاءُ زائدةٌ كقوله[5] :

٢٦٠ ـ جـارِيَ لا تَسْتَنْكِـري عَـذِيـرِي

أي جاريةُ .

(شا)[6] عن (ك) : جوازُ ترخيم الثلاثيّ مطلقاً ، ولنا ما مرّ .

وكونُهُ غيرَ جملةٍ لوجوب حكايتِها .

فرع : فإن كان [في] آخره زيادتان في حُكْمِ الواحدةِ كألِفٍ ممدودةٍ أو شِبْهِها كعِمْرانَ وعلامَتَي التثنية ، والجَمْعَيْنِ السالمين ، وياءِ النَّسَبِ[7] ، أو حرفٍ صحيحٍ

---

(١) مجهول القائل ، وهو في أمالي ابن الشجري ١/ ١٢٩ والإنصاف/ ٣٤٨ وابن يعيش ٢/ ٢٠ والخزانة ١/ ٣٧٧ (بولاق) ، ٢/ ٣٣٦ (هارون) ش ١٣٩ .
والشاهد فيه ترخيم المضاف إليه (عروة) .

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٤٧ .

(٣) الأخفش والكوفيون . ونسب الرضيّ هذا الرأي إلى الفراء والأخفش . شرح الرضيّ ١/ ٣٩٧ .
وانظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ١/ ٣٥٦ .

(٤) أي أو ثلاثيّ تحرّك حشوه .

(٥) العجّاج ، ديوانه ق ١٩ ص ١/ ٣٣٢ وسيبويه ٢/ ٢٣٠ ، ٢٤١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٨ وشرح ابن يعيش ٢/ ١٦ والخزانة ١/ ٢٨٣ (بولاق) ، ٢/ ١٢٥ (هارون) ش ١٠٢ . والعذير : الحال .
وبعده : سعيي وإشفاقي على بعيري .
والشاهد فيه ترخيم (جارية) في النداء وهي ليست علماً .

(٦) ابن الخشاب عن الكوفيين . ومثل ذلك في شرح الرضيّ على الكافية ١/ ٣٩٧ .

(٧) قال الرضيّ في شرحه على الكافية ١/ ٤٠٥ : « وكذلك لا يجيز بعضهم لمثله ترخيم المثنى وجمع =

www.dorat-ghawas.com

قبلَه مَدّةٌ وهو فوقَ الرباعيّ كعَمّارٍ ومِسْكينٍ ومنصورٍ ؛ حُذف حرفانِ .

كـ : ولو رباعياً [٥٩ أ] لقوله[1] :

٢٦١ ـ وقالوا تعالَ يا يَزِي بْنَ مُخَرِّمٍ [فقلتُ لهم إنّي حَلِيفُ صُداءِ]

أي يا يزيد . قلنا : شَاذٌّ .

وإن كان مركَّباً حُذف الآخر كـ (يا بعلَ) و(يا خمسة) في بَعْلَبَكَّ وخمسةَ عشرَ ، وإلاّ فحرفٌ واحد كـ (يا حارِ) في حارث .

كثر : وهو كالباقي فلا تُغيَّرُ حركةُ سابقِه ولا سكونُه نحو : يا حارِ ، يا هرَقْ في هِرَقْل ، يا ثَمُو ، يا كَرَوَ ، في ثمود وكَرَوان . وقد يُجْعَلُ كالمستقلّ فَتُضمُّ راءُ حارثٍ وقافُ هِرَقْ ، ويُعَلّ المعتلُّ فيقالُ : يا ثمي لتطرُّف الواو وضمّ سابقها ، ويا كَرا لتحرّك حرف العلّة وانفتاح سابقه[2] .

وقد يُنْوَى الترخيمُ ، فيجري حُكْمُه على حرفه كقوله[3] :

٢٦٢ ـ كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ [ولَيْلٍ أُقاسِيه بَطِيْءِ الكواكبِ]

بفتح التاء لنيّة حذفها .

= المؤنث السالم على لغة الضمّ لئلاّ يلتبسا بالمفرد . ولا يجوز ترخيم جمع المذكر السالم مطلقاً . وكذا لا يجوز ترخيم المنسوب مطلقاً نحو (زيديّ) ، إذْ لو ضُمّ لالتبس بنداء المنسوب إليه ، ولو كسر لالتبس بالمضاف إلى الياء » .

(١) يزيد بن مُخَرِّم ، من أشراف بني الحارث بن كعب (شاعر جاهلي) والبيت في سيبويه ٢/ ٢٥٣ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨١ والخزانة ١/ ٣٩٦ (بولاق) ، ٢/ ٣٧٨ (هارون) ش ١٤٥ . وصداء : حيّ من بني أسد . ويروى : فقلتم تعال يا يزي بن مخرّم .
والشاهد فيه حذف الدال والياء من (يزيد) للترخيم .

(٢) انظر شرح الرضيّ ١/ ٤٠٧ .

(٣) النابغة الذبياني ، ديوانه/ ٢ وسيبويه ٢/ ٢٠٧ وابن يعيش ٢/ ١٢ ـ ١٠٧ وابن الشجري ٢/ ٨٣ والخزانة ١/ ٣٧٠ ، ٣٩١ (بولاق) ، ٢/ ٣٢١ ، ٣٦٦ (هارون) ش ١٣٧ .
والشاهد فيه أن (أميمة) منويّ بها الترخيم ، والأصل (أميمَ) ، ثم أدخلت التاء غير معتدٍّ بها .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وكالنداءِ الاختصاصُ في الحُكْم لا في آلةِ النداء نحو : أمّا أنا فأفعلُ كذا أيُّها الرجلُ ، يعني نفسه ؛ وفي معناه : نحن ـ العربَ ـ أَقْرَى الناسِ للضيفِ ، بالنصب بتقدير (أخصُّ) .

فصل

والمندوبُ هو المتفجَّعُ عليه بـ (يا) أو (وا) ، وحُكْمُه في الإعراب والبناء حُكْمُ المنادَى غالباً .

والمستغاثُ هو المنادى استصراخاً .

ويختصّان إذا استُعملا بـ (يا) بتحتُّم إلحاقِهما ألفاً ليتميّزا عن النداء ، أو جوازاً مع [وا][1] ، فإنْ لَحِقَ آخرَ المفرد أو المركَّبِ الممزوجِ [٥٩ ب] أو المضافِ إليه الساكنِ آخرُه لم يُقْلَبْ نحو : وازيداه ، وابعلبكّاه ، وا غلامَ قاضياه ، واغلامَ فتاه . ويُخَيَّرُ في المتحرّك [غير][2] المنوَّن بين بقائِه وقلبه من جنس حركةِ سابقه نحو : وا عبد المُطَّلِباه ، أو المُطَّلِبيه ، وا غلامَ أحمداه ، أو أَحْمَدِيه ، وليس بِصَرْفٍ[3] . ويُحْذَفُ تنوينُ المنوَّن وتلحقُ الألفُ فيُفْتَحُ سابقُها كـ (يا غلامَ زيداه) . كـ : بل يبقى التنوين [وتُقلب الألف][4] أو تبقى نحو : وا غلامَ زيدنيه ، أو زيدِناه .

والمضافُ إمّا إلى المتكلّم المعظّم فكالمفرد نحو : وا غلامناه ، وإلى ياء النفس على حسب لغاته[5] : وا غلاماه ، وا غلامياه ؛ وإلى الغائب

---

(١) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلاّ بها .

(٢) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلا بها .

(٣) لعله أراد أن ألف (أحمداه) جاز قلبها ياءً بسبب لحظ الأصل الذي هو الصرف ، مع أن (أحمد) باقٍ على منعه الصرف .

(٤) زيادة لازمة من (ب) . وانظر شرح الكافية ١/ ٤١٦ .

(٥) إثبات الياء ، أو قلبها أو حذفها مع بقاء الكسرة على آخر المضاف في النداء ، وأمّا ألف الندبة =

www.dorat-ghawas.com

المفـرد(١) : وا غـلامُهـوه ، وا غـلامَهـاه ، وا غـلامَهمـاه ، وا غـلامَهمـوه ، وا غلامَهنّاه ؛ وفي المخاطب : وا غلامَكاه ، وا غلامكيه ، وا غلامكماه ، وا غلامكموه ، وا غلامكنّاه .

ولُحوقُ هاءِ السكت جوازاً مع الوقف لا الوصل إلا نادراً كقوله(٢) :

٢٦٣ ـ يـا مـرحبـاهُ بحمـارِ عَفْـراءْ

ويجوزُ إضمارُ الألف مع [بقاء](٣) الفتحة لتدلَّ عليه .

ولا يُندَبُ إلاّ المعروفُ(٤) أو ما في حُكْمِهِ نحو : وامَنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَماهُ ، إذ لا يُتفجع على من لا يُعرَف . ولا تلحق الألفُ صفةَ المندوب نحو : وا زيدُ الطويلاه .

[٦٠ أ] يو(٥) : يجوز كالمضاف إليه . قلنا : كالجزء من المضاف بخلاف الصفة .

ويختصُّ المستغاثُ بلام الجرّ فيمتنعُ الألفُ ، وتُفتحُ(٦) معه لوقوعه موقعَ المضمر ، وهي مع المضمر مفتوحةٌ كما مرّ ، نحو : يا لَزيدٍ ، وتُكْسَرُ مع المعطوف

= فالوجهان الأولان : إثبات الياء أو قلبها ألفاً .

(١) لا وجه لتقييد الغائب بالمفرد ، ولعلّه من زيادات النسّاخ .

(٢) عروة بن حزام ، وهو في شرح ابن يعيش ٩/ ٤٦ والحلل في شرح أبيات الجمل/ ٨٤ . وبعده :

إذا أتـى قَـرَيتُـه بمـا شـاءْ
مـن الحشيـش والشعيـر والمـاءْ

والشاهد فيه مجيء هاء السكت في الوصل في قوله (يا مرحباه) .

(٣) زيادة من (ب) لا يصلح الكلام إلاّ بها .

(٤) قال الرضيّ في شرحه على الكافية ١/ ٤٢٠ : « ويعني بالمعروف المشهور علماً كان أو ، لا ، فلو كان علماً غير مشهور لم يندب » .

(٥) يونس . قال سيبويه : « وأمّا يونس فيلحق الصفةَ الألف فيقول : وا زيدُ الظريفاه » . الكتاب ٢/ ٢٢٦ . وانظر شرح الرضيّ ١/ ٤٢١ .

(٦) أي لام المستغاث .

www.dorat-ghawas.com

عليه إن لم تُعَدْ معه (يا) نحو : يا لَزيدٍ ولِعمروٍ ، ومع المستغاث له مطلقاً نحو : يا لَزيدٍ لِعمرٍو .

[« ما » العاملة عمل « ليس »]

ومنها[1] (ما) . وللفظِها حالانِ : اسميةٌ وهي ستٌّ مرّتْ في الموصول ، وحرفيةٌ وهي خمسٌ :

الكافّةُ لإنّ وأخواتها .

والزائدةُ نحو : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ [النساء : ١٥٥ ، والمائدة : ١٣] .

واللاحقةُ لآلاتِ الشرط .

والمُهيِّئةُ لدخول (رُبّ) على الجمل[2] ، كما مَرَّ .

يه : والمصدرية[3] . كثر : بل هي اسميّةٌ .

والنافيةُ للجمل ، وهي التي تعملُ في حالٍ ، فالفعليةُ لا تعملُ فيها ، وكذا الاسميةُ في تميمٍ . والحجازيون يرفعون بها الاسمَ وينصبون الخبرَ لشبهها بـ (ليس) في نفي الجملة الاسمية . وشروط عملها :

ـ ألاّ تليها (إنْ) لضعفها مع الفصل ، كقوله[4] :

٢٦٤ ـ فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكنْ مَنايانا ودَوْلَةُ آخَرِينا

ـ وألاّ يسبقَ خبرُها اسمَها لضعفها عن التصرّف ، وشذّ قولُ الفرزدق[5] :

---

(١) أي ومن الحروف التي تعمل في حال دون حال .

(٢) هي الكافّة لها عن العمل .

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٤٩ .

(٤) تقدم برقم : ١٤٦ .

(٥) ديوانه/ ٢٢٣ وسيبويه ١/ ٦٠ والمغني/ ١١٤ والخزانة ٢/ ١٣٠ (بولاق) ، ٤/ ١٣٣ (هارون) ش ٢٧٤ . =

www.dorat-ghawas.com

٢٦٥ ـ [فأَصْبَحُوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ]   إذْ هُـمْ قُـرَيْـشٌ وإذْ مـا مِثْلَهـم بَشَـرُ

وقد قيلَ : إنّه أخطأ لغةَ [٦٠ ب] قومه .

ـ وألاّ يُنقَضَ النفيُ بـ (إلاّ) ، وشذَّ قولُه[١] :

٢٦٦ ـ وما الدّهرُ إلا مَنْجَنُوناً بأهلِهِ   [وما صاحبُ الحاجاتِ إلاّ مُعَذَّبا]

وحُمِلَ على المصدرية أو نزع الجارّ ، أي يُجن جنوناً أو كالمجنون[٢] .

وأحكامُها ألاّ يُخْبَرَ عنها بالماضي إنْ عَمِلَتْ كـ (ليس) ، ولا يَسْبِقَها معمولُ ما بعدَها نحو : عمراً ما زيدٌ ضارباً ، لضعفها . ويدخلُ على خبرها الباءُ كـ (ليس) نحو : ما زيدٌ بقائمٍ ، فيجوز في المعطوف عليه الجرُّ كلفظه والنصبُ للمحلّ الأقرب والرفعُ للأبعد[٣] كقوله[٤] :

٢٦٧ ـ [مُعَـاوِيَ إنّنـا بَشَـرٌ فـأَسْجِـحْ]   فلَسْنـــا بـــالجبـــالِ ولا الحـــديـــدا

إلاّ أَنْ يَبْرُزَ فاعلُ المعطوف ، فالرفعُ ليس إلاّ نحو : ما زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٌ عمروٌ ، لئلّا نُعملَها مع سَبْقِ خبرِها اسمَها إذْ هي مقدَّرةٌ مع العطفِ . وإذا عُطِفَ عليه بمُوجِبٍ فالرفعُ نحو : ما زيدٌ بقائمٍ بل قاعدٌ ، لانتقاض النفي .

= والشاهد فيه : إعمال (ما) عمل (ليس) مع تقدم خبرها (مثلهم) على اسمها (بشر) .

(١) للقتّال الكلابيّ ، وهو في المقرّب لابن عصفور/ ١٨ وشرح ابن عقيل ١/ ٣٠٣ وأوضح المسالك ١/ ١٩٦ والخزانة ٢/ ١٢٩ (بولاق) ، ٤/ ١٣٠ (هارون) ش ٢٧٣ .
والشاهد فيه إعمال (ما) مع انتقاض نفيها . ومنجنون : مجنون .

(٢) أراد بالمصدرية : المفعولية المطلقة ، والتقدير : وما الدهر إلا يجنّ جنوناً ، ثمّ حذف الفعل (يجنّ) .

(٣) يريد بالأبعد ما كان عليه خبرها قبل دخولها ، إذ كان خبراً مرفوعاً لمبتدأ .

(٤) عقيبة بن الحارث الأسدي ، والبيت في سيبويه ١/ ٦٧ والمغني/ ٦٢١ وابن يعيش ٢/ ١٠٩ والإنصاف ١/ ٣٢ والخزانة ١/ ٣٤٣ (بولاق) ، ٢/ ٢٦٠ (هارون) ش ٢٤ .
معاوي : معاوية بن أبي سفيان . أسجح : ارفق .
ووجه الاستشهاد : جواز النصب والجر في المعطوف على خبر ليس المجرور بحرف جر زائد .
وقد روي البيت بالوجهين : النصب والجرّ .

www.dorat-ghawas.com

[« إن » النافية]

فرع : د[1] : و(إنِ) النافيةُ كـ (ما) في العمل كقراءة سعيد بن جبير : (إنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم)[2] [الأعراف : ١٩٤] ، وقولِه[3] :

٢٦٨ ـ إنْ هو مستولياً على أحدٍ ... إلا على حزبِهِ الملاعينِ

يه : لا . قلنا : لا وجه له .

[لا]

ومنها (لا) ، ولها أحوالٌ :

ـ زائدة بعد النفي نحوِ : ما ضربتُ أو لا تضربْ زيداً ولا عَمْراً . ومنه : ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ [فصلت : ٣٤] ، وبعدَ [٦١ أ] أن المصدريةِ نحو : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الحديد : ٢٩] ، وقبلَ القَسَمِ لتدلَّ على نفي جوابِهِ ، كقوله[4] :

٢٦٩ ـ لا وأبيكِ ابنةَ العامريِّ ... لا يَدَّعِي القومُ أنّي أَفِرّ

---

(١) المبرّد . قال في المقتضب ٢/ ٣٦٢ : « وغيره (غير سيبويه) يجيز نصب الخبر على التشبيه بليس كما فعل ذلك في (ما) ، وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينها وبين (ما) في المعنى » .

(٢) وقراءة الجماعة (عبادٌ أمثالكم) بالرفع . وانظر معجم القراءات ٣/ ٢٣٨ .

(٣) مجهول القائل ، وهو في أوضح المسالك ١/ ٢٠٨ والهمع ١/ ١٢٥ والخزانة ٤/ ١٦٦ (هارون) .
ويروى :

... ... إلاّ على أضعف المجانين

والشاهد فيه إعمال (إن) النافية عمل ليس .

(٤) امرؤ القيس ، ديوانه/ ٩٤ وابن يعيش ١/ ١٠ وهو في المغني/ ٣٢٩ والخزانة ٤/ ٤٨٩ (بولاق) ، و١١/ ٢٢١ (هارون) ش ٩١٧ .
والشاهد فيه زيادة (لا) قبل القسم للإعلام بأن جواب القسم منفيّ .

www.dorat-ghawas.com

وقبلَ فعلِ القسمِ نحو : لا أقسمُ ، وبين المضافِ والمضافِ إليه كقوله(١) :

٢٧٠ ـ فـي بِئْـرِ لا حُـورٍ سَـرَى ومـا شَعَـرْ

ـ واسمٌ بمعنى (غير) كقوله تعالى : ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾(٢) [النور : ٣٥] .

ـ ونافيةٌ ، إمّا بمعنى (ليس) ، فتُلْحَق بـ (ما) فيما مَرّ إلا أنّها لا تعملُ إلا في الشعر كقوله(٣) :

٢٧١ ـ مَـنْ صـدَّ عـن نيـرانِهـا   فـأنـا ابـنُ قَيْـسٍ لا بَـراحُ

أي : ليس لي بَراحٌ . وتختصُّ بجواز كَسْعها(٤) بالتاء ، فلزمَ لفظُ (حينٍ) بعدها ، كقوله تعالى : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص : ٣] ، أي ليس الحينُ حينَ مناصٍ . وشذَّ الجرُّ بإضمار (حينٍ) كقوله(٥) :

٢٧٢ ـ لقد تَصَبَّرْتُ حتّى لاتَ مُصْطَبَرٍ   فـالآنَ أَقْحَـمُ حتّـى لاتَ مُقْتَحَـمِ

وإمّا لنفي الجنس ، فتعملُ عملَ (إنّ) المشدَّدةِ حملاً للنقيض على نقيضِه لتصدُّرهما في الجمل ، فتنصبُ الاسمَ .

---

(١) العجّاج ، ديوانه ١/ ٢٠ ومعاني الفراء ١/ ٨ والخصائص ٢/ ٤٧٧ وابن يعيش ٨/ ١٣٦ والخزانة ٤/ ٥١ (هارون) ش ٢٦٠ .
والشاهد فيه زيادة (لا) بين المضاف (بئر) والمضاف إليه (حور) .

(٢) ولم يذكر هذا الوجه المراديّ ولا ابن هشام ، بل ذهبا إلى أنها هنا نافية . انظر الجنى الداني/ ٢٩٩ والمغني ٣/ ٣١٣ (ط الخطيب) .

(٣) سعد بن مالك ، والبيت في سيبويه ١/ ٥٨ والمقتضب ٤/ ٣٦٠ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٨٢ وشرح المفصل ١/ ١٠٨ والمغني ١/ ٣١٥ وشرح الكافية ١/ ١١٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٨٢ والخزانة ١/ ٢٢٣ (بولاق) ، ١/ ٤٦٧ (هارون) ش ٨١ .
والشاهد فيه عمل (لا) عمل (ليس) .

(٤) الكَسْع : ضرب الدُّبُر ، ويقال : كَسَعَ الشيءَ بكذا : جعله تابعاً له ، وهو المراد هنا إذْ تجعل التاءُ تابعةً لـ (لا) غير مستقلّة عنها .

(٥) للمتنبي ، العرف الطيب في شرح شعر أبي الطيب/ ٣١ .

www.dorat-ghawas.com

ش[1] : وترفعُ الخبرَ لذلك .

يه[2] : لا ترفعه لضعفها إذ شُبّهت بالمشبَّهِ[3] ولِضَعْفِ الشَّبَهِ بين النافي والمثبِت .

والمنصوبُ بها مُضمَّنٌ معنى (مِن) الجنسية بدليل إفادة الاستغراق ، لكنه نوعان : مُعْرَبٌ [٦١ ب] اتفاقاً ، وهو ما كان مضافاً أو مشبَّهاً به نحو : لا غلامَ رجلٍ ظريفٌ فيها ، ولا عشرينَ درهماً لك ؛ لبعده بالإضافة وشبهها عن شبه المبنيِّ وإن تَضَمَّنَ معناه . ومختلَفٌ فيه ، وهو النكرة .

كثر[4] : مبنيٌّ لتضمّنه معنى الحرف مع فَقْدِ ما بعَّده عن شبه المبنيّ . فيبنى على ما يُنصبُ به من حركة أو حرفٍ نحو : لا رجلَ ، لا رجلينِ ، لا مسلِمينَ عندك ، إذ يُجاب بها : هل مِن رجلٍ أو رجلين أو مسلمينَ عندك ؟

في جا[5] : بل منصوبٌ حُذف تنوينُه لسَعَةِ استعمالِهِ أو تنبيهاً على انحطاطِ رتبتها عن (إنّ) .

كـ[6] : لا عملَ لها ، بل منصوبٌ بفعلٍ مقدّرٍ ، وحُذفَ تنوينُه لتكرار استعمالِه فتقديرُ (لا رجلَ عندي) : لا أعلمُ رجلاً أو نحوه . وقيلَ : وينوّن للضرورة .

د[7] : يجوز إلغاء (لا) ، فيُرفع كالمنادى ويُنصب حيث نُوّن للضرورة

---

(١) الأخفش ، وانظر المسائل المنثورة ٤/ ٣٥٧ وشرح المفصل ١/ ١٠٦ والتذييل والتكميل ٥/ ٢٣٤ .
(٢) سيبويه . الكتاب ٢/ ٢٧٥ .
(٣) أي شُبّهت بـ (إنّ) وهي حرف مشبّه بالفعل .
(٤) الأكثرون .
(٥) السيرافي والزّجّاج . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٦٩ والجنى الداني/ ٢٩٠ والمغني ٣/ ٢٨٧ (ط الخطيب) وشرح الكافية ٢/ ٢١١ والتذييل والتكميل ٥/ ٢٤٩ .
(٦) الكوفيون . انظر رأيهم في الإنصاف ١/ ٣٦٦ .
(٧) المبرّد . انظر المقتضب ٤/ ٣٥٩ .

www.dorat-ghawas.com

كقوله[1] :

٢٧٣ ـ [وأنتَ امرؤٌ منّا خُلِقْتَ لغيرِنا]   حيـاتُـكَ لا نَفْـعٌ ومـوتُـكَ فـاجـعُ

فإن فُصِلَ عنها وَجَبَ الرفعُ بالابتداء لضعفها بالفصل ، ويجبُ التكريرُ لمطابقة السؤال ، نحو : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [الصافات : ٤٧] ، إذ لا يُفصَلُ إلّا[2] جواباً .

وإنْ دَخَلَتْ على معرفة أُلغيتْ إذْ لم تعملْ إلا لعموم النفي ، وقد بَطَلَ بالمعرفة ، فيُرفَعُ ، ويجبُ التكريرُ عوضاً عن عموم [٦٢ أ] النفي نحو : لا زيدٌ في الدار ولا عمرو[3] .

د : وقد لا تُكرَّر كقوله[4] :

٢٧٤ ـ بَكَتْ جَزَعاً واسترْجَعَتْ ثم آذَنَتْ   رَكـائبُهـا أنْ لاإلينـا رُجـوعُهـا

وقد تُبنى المعرفة نادراً كقوله[5] :

---

(١) نسبه سيبويه إلى رجل من بني سَلول ، وحكى البغدادي نسبته إلى الضّحّاك بن هنّام ، والبيت في سيبويه ٢/ ٣٠٥ وشرح ابن يعيش ٢/ ١١١ والخزانة ٢/ ٨٩ (بولاق) ، ٤/ ٣٦ (هارون) ش ٢٥٦ . وموضع الشاهد (لا نفع) حيث رفع الاسم النكرة بعد (لا) .

(٢) أي لا يُفْصَل اسم (لا) عنها إلّا وهو جواب لسؤال .

(٣) انظر شرح الرضيّ ٢/ ٢١٩ .

(٤) مجهول القائل ، في سيبويه ٢/ ٢٩٨ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٥ والمسائل المنثورة/ ٥٣ وشرح ابن يعيش ٢/ ١١٣ ، ٤ ، ٦٥ والخزانة ٢/ ٨٨ (بولاق) ، ٤/ ٣٤ (هارون) ش ٢٥٥ .
والشاهد فيه جواز عدم تكرار (لا) . وانظر رأي المبرد في المقتضب ٤/ ٣٦٠ ، وشرح الرضيّ ٢/ ٢١٩ .

(٥) مجهول القائل ، في سيبويه ٢/ ٢٩٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٢٩ وشرح ابن يعيش ٢/ ١٠٢ ، ٤/ ١٢٣ والخزانة ٢/ ٩٨ (بولاق) ، ٤/ ٥٧ (هارون) ش ٢٦١ . وقال سيبويه : « فإنه جعله نكرة كأنه قال : لا هيثم من الهيثمين » .
وبعده :

ولا فتـىً مثـل ابـن خيبـريِّ

والشاهد فيه دخول (لا) النافية للجنس على العلم .

www.dorat-ghawas.com

٢٧٥ ـ لا هَيْثَمَ الليلةَ للمَطِيِّ

وأمّا قولُهم : قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها ، فمتأوّلٌ على إضمارِ مِثْلٍ .

كثر : ومثل : لا أبا له ، ولا غلامَيْ له ، جائزٌ تشبيهاً له بالمضاف لمشاركته له في أصل معناه ؛ ومن ثم لم يجز : لا أبا فيها ولا رَقيبَيْ عليها ، لعدم مشاركته المضاف .

يه[1] : بل الأوّل مضاف واللام مقحمة لتأكيد الإضافة . قلنا : معرفةٌ باتفاق ، وأبٌ له نكرةٌ باتفاق ، فافترقا .

فرع : ونعتُ اسمِها المبنيّ إن كان مفرداً يليه جاز بناؤُه إذْ هو كالجزء منه ، وإعرابُه نصباً[2] .

كثر : إجراءً له على اللفظ إذ ليست عاملةً في اسمها المبنيّ ، لأنها كالجزء منه ، والشيء لا يعمل فيه بعضه .

لك[3] : بل ناصبةٌ له تقديراً . فنصبُ نعتِه على المحلّ الأقرب ، ورفعاً على المحلّ الأبعد[4] نحو : لا رجلَ ظريفَ وظريفاً وظريفٌ . وكذلك المكرَّرُ نحو : ألا ماءَ ماءً بارداً . فإن أُضيف نحو : لا رجلَ حسنَ الوجه ، أو فُصِلَ بَطَلَ البناءُ كـ : لا رجلَ في الدار ظريفٌ ، وجاز النصبُ والرفعُ . وكذا الوصفُ الثاني نحو : لا رجلَ ظريف عالماً أو [٦٢ ب] عالمٌ لبعده . فإنْ عطف على اسمها ولم يكرّرها تحتّمَ الإعرابُ نصباً ورفعاً كقوله[5] :

---

(١) سيبويه . انظر الكتاب ٢/ ٢٨٤ . والمؤلف هنا مخالف لسيبويه فيما ذهب إليه .

(٢) قال ابن الحاجب (شرح الرضي ٢/ ٢٣٣) : « ونعت المبنيّ الأول مفرداً يليه : مبنيٌّ ومعربٌ رفعاً ونصباً » .

(٣) ابن مالك .

(٤) المحلّ الأبعدُ أنّ (لا) مع اسمها في محل رفع مبتدأ .

(٥) البيت لرجل من عبد مناة بن كنانة ، وهو في الكتاب ٢/ ٢٨٤ والمقتضب ٤/ ٣٧٢ وشرح المفصل=

www.dorat-ghawas.com

٢٧٦ ـ فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِه [إذا هُوَ بالمجدِ ارتدَى وتَأزّرا]

وإنْ كرّرتَها في نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، جاز فتحُهما على القياس ، ورفعُهما مطابقةً لسؤالٍ مقدَّر ، ومنه قوله(١) :

٢٧٧ ـ وما صَرَمْتُكِ حتّى قلتِ معلنةً لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ

وفتحُ الأول ونصبُ الثاني لما مرّ والثانيةُ زائدة كقوله(٢) :

٢٧٨ ـ لا نَسَبَ اليومَ ولا خلّةً اتّسعَ الخَرْقُ على الراقِعِ

ورفعُه على المحلّ كقوله(٣) :

٢٧٩ ـ [هذا لعمرُكُمُ الصَّغارُ بعينِهِ] لا أمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ

ورفعُ الأول على أنّها بمعنى (ليس) وفتحُ الثاني كقول أميّة الثقفيّ(٤) :

= ٢/ ١٠١ وشرح الكافية ١/ ٢٦٠ وهمع الهوامع ٢/ ١٤٣ والخزانة ٢/ ١٠٣ (بولاق) ، ٤/ ٦٧ (هارون) ش ٢٦٣ .

والشاهد فيه عطف (ابن) بالنصب على اسم (لا) المبنيّ .

(١) الراعي النميري . وهو في سيبويه ٢/ ٢٩٥ وشرح ابن يعيش ٢/ ١١١ وأوضح المسالك ١/ ٢٨٢ .
والشاهد فيه رفع ما بعد (لا) على الابتداء والخبر لتكررها .

(٢) نُسب إلى أنس بن العباس بن مرداس وإلى أبي عامر جدّ العباس . وهو في سيبويه ٢/ ٢٨٥ وشرح ابن عقيل ١/ ١٥١ وشرح ابن يعيش ٢/ ١٠١ والمغني ١/ ٢٩٨ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٠١ وأوضح المسالك ١/ ٢٨٧ .
والشاهد فيه نصب المعطوف وتنوينه على إلغاء (لا) الثانية .

(٣) مختلف في نسبته ؛ فقد نسبه سيبويه إلى رجل من مذحج ، ونسبه غيره إلى همام بن مرة ، وإلى ضمرة بن ضمرة ، وإلى غيرهم ، وهو في سيبويه ٢/ ٢٩٢ وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٢ والمغني/ ٧٧٣ والمقتضب ٤/ ٣٧١ وشرح المفصل ٢/ ١١٠ وشرح شذور الذهب/ ٨٦ . والشاهد فيه رفع ما بعد (لا) الثانية .

(٤) أمية بن أبي الصلت ، ديوانه/ ٥٤ وأوضح المسالك ١/ ٢٨٦ والخزانة ٤/ ٤٩٤ (هارون) .
والبيت ملفق من بيتين ، وهما :
ولا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها ولا غَولٌ ولا فيها مُليمُ
وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيمُ =

www.dorat-ghawas.com

٢٨٠ ـ فــلا لَغْــوٌ ولا تــأثيــمَ فيهــا وما فــاهــوا بــهِ أبــداً مُقِيــمُ

وهو أضعفها .

وإذا دخلتْ الهمزةُ عليها لم تُغَيِّرِ العملَ ، ومعناها الاستفهامُ أو التمنّي أو العرضُ كقوله(١) :

٢٨١ ـ ألا طِعــانَ ألا فــرســانَ عــادِيَــةٌ [إلاّ تَجَشُّــؤُكُــمْ حَــوْلَ التنــانيــرِ]

فأمّا قولُه(٢) :

٢٨٢ ـ أَلاَ رجــلًا جــزاهُ اللهُ خيــراً [يــدلُّ علــى مُحَصِّلــةٍ تَبيــتُ]

فمؤَوَّلٌ بناصبٍ قبله .

وإذا وليتْ معمولاً لغيرها بقيَ كذلك نحو : لا مرحباً ولا سهلًا(٣) . وإذا وليتْ مـاضيـاً استغـرقـتْ . قيـل : ولـزم التكـريـر نحـو : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [القيامة : ٣١] ، وقيل : لا ، كقوله(٤) :

= والشاهد فيه إهمال (لا) أولاً وإعمالها ثانياً مع العطف .

(١) حسان بن ثابت ، ديوانه/ ٢١٥ ، وقيل : هو لخداش بن زهير . انظر سيبويه ٢/ ٣٠٦ والمغني ١/ ٩٦ والخزانة ٢/ ١٠٣ (بولاق) ، ٤/ ٦٩ (هارون) ش ٢٦٤ .
والشاهد فيه دخول همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس ، وإفادتهما معاً معنى العرض .

(٢) تقدم برقم ٢٣٢ .
و(رجلًا) مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : ألا تُرونني رجلًا هذه صفته .

(٣) التقدير : لا لقيتَ مرحباً ، أو لا رَحُبَ موضعك مرحباً ، ولا وطئتَ سهلًا . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٢٢١ .

(٤) نُسب هذا الرجز إلى شهاب بن العيِّف العبدي ، وهو في إصلاح المنطق/ ٥٣ وابن يعيش ١/ ١٠٩ والإنصاف ١/ ٧٧ والمغني/ ٣٢٠ واللسان (ونى) والخزانة ٤/ ٢٢٩ (بولاق) ، ١٠/ ٨٩ (هارون) ش ٨١٨ .
وقبله :
لا هــــمّ إنّ الحــــارث بــــن جَبَلَــــهْ زنــــا علــــى أبيــــه ثــــم قتلَــــهْ
والشاهد فيه عدم تكرار (لا) قبل الفعل الماضي .

www.dorat-ghawas.com

٢٨٣ ـ وأيُّ امـــرِ سَيِّـــئ [٦٣ أ] لا فعَلَـــهْ

وجاء في قولهم : إلاّ حظيّةَ فلا أليّة ، كالحولقة[١] .

ويُحذَفُ خبرُ (لا) كثيراً نحو : لا بأسَ ، وبنو تميمٍ لا يثبتونه ، واسمُها كـ (لا عليك)[٢] .

---

(١) أي جاء في هذه العبارة من وجوه الإعراب مثل ما جاء في (لا حول ولا قوة إلا بالله) يريد جواز بناء الاسمين بعد (لا) على الفتح في الموضعين من العبارة ، وتنوينهما تنوين الرفع مع إهمال (لا) في الموضعين ، وبناء ما بعد (لا) الأولى على الفتح ، مع تنوين ما بعد (لا) الثانية تنوين الرفع أو تنوين النصب ، وتنوين ما بعد (لا) الأولى تنوين الرفع وبناء ما بعد (لا) الثانية على الفتح . ومعنى العبارة كما شرحها سيبويه في كتابه ١/ ٢٦١ : إنْ لا تكنْ له في الناس حظيّةٌ فإني غير أَليّةٍ ، كأنها قالت : إنْ كنتَ ممن لا يحظَى عنده فإني غير أَلية . (ومعنى ألية : مقصّرة) .

(٢) أي ويحذف اسمها في مثل قولهم : لا عليك .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الخامس]
باب المرفوع

الرفعُ الحركةُ الدالّةُ على الفاعل وما أَشْبَهَهُ ، وهي ضمُّ الشفتين ، وفي حُكْمها الألفُ والواوُ كما مرَّ . وهي أسبقُ الحركات مخرجاً فخُصَّ بها الفاعلُ وما أَشْبَهَهُ لِسَبْقه ، والفعلُ المضارعُ لما سيأتي .

[الفاعل]

فالفاعلُ هو ما أُسْنِدَ إليه فعلٌ أو شِبْهُه .

بص : وقُدّمَ عليه على جهةِ قيامه به كـ (قامَ زيدٌ) .

كـ لك[1] وصدرُ الأفاضل : لا يعتبرُ تقدّمُ [المسند][2] ، فزيدٌ مِن (زيدٌ قام) فاعلٌ عندهم لا مبتدأ .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : إذاً لما وجب الضمير في (قاما) و(قاموا) .

ويُعطَى المفعولُ حكمَه حيثُ ينوبُ عنه كما سيأتي .

كثر : ورافعُه الفعلُ .

مر[3] : بل كونُه فاعلاً . قلنا : لم يتقوَّمْ إلاّ بالفعل .

---

(١) الكوفيون وابن مالك . لم يُعْلَم هذا الرأي لابن مالك ، بل هو على مذهب البصريين في وجوب تقدم الفعل على الفاعل .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) الأحمر . خلف الأحمر . انظر رأيه في شرح الرضيّ ١/ ١٨١ .

www.dorat-ghawas.com

ويجبُ سبقُه المفعولَ في أحوال :

ـ حيث أُعربا تقديراً ، كضربَ موسى عيسى ، إلاّ لقرينة عقلية كلزم العصا عيسى ، أو لفظية كالصفة الصحيحة نحو : ضرب موسى العالمَ عيسى الجاهلُ ، والتاء نحو : ضربتْ موسى الحُبلى .

ـ وحيث اتصل بفعله [٦٣ ب] كضربتُ زيداً[١] .

ـ وحيث أُريد الحصرُ كـ (ما ضربَ زيدٌ إلا عمراً) ، و(إنّما ضربَ زيدٌ عمراً) .

ويجب تأخيره :

ـ حيث اتصل مفعوله دونه كـ (أكرمني زيدٌ) .

ـ أو أريد حصرُ الفاعل كـ (ما ضربَ زيداً إلا عمروٌ) و(إنما ضربَ زيداً عمروٌ) .

يه[٢] : وحيث اتّصلَ به ضميرُ المفعول كضرب زيداً غلامُه . وقيل : لا يتحتّمُ[٣] هنا ، لقوله[٤] :

٢٨٤ ـ جزى ربُّه عنّي عديَّ بنَ حاتمٍ [جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقَدْ فَعَلْ]

قلنا : التقدير : جزى الجزاءَ ربُّه ، كما في قوله[٥] :

---

(١) لا يتحتّم هنا تقدم الفاعل على المفعول ، إذ يصحّ أن يتقدّم المفعول على الفعل والفاعل معاً .

(٢) سيبويه . لم أتهدَّ إلى موضع هذا الرأي في الكتاب .

(٣) هو رأي الأخفش . انظر شرح الرضي ١/ ١٨٢ .

(٤) لأبي الأسود الدؤلي ، وقيل : إنه للنابغة الذبيانيّ ، وهو في الخصائص ١/ ٢٩٤ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٠٢ وابن يعيش ١/ ٨٦ وأوضح المسالك ١/ ٣٦٦ والهمع ١/ ٦٦ والخزانة ١/ ١٣٤ (بولاق) ، ١/ ٢٧٧ (هارون) ش ٤٠ .

والشاهد فيه اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل .

(٥) مجهول القائل ، وهو في سيبويه ١/ ٦٧ والأصول لابن السراج ٢/ ١٩٣ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٣٩ والبحر المحيط ١/ ٤٣٨ والمغني ١/ ٢٨٨ والخزانة ١/ ٢٢٧ ، ٢/ ٣٨٣ (بولاق) ، ٢/ ٣ ، ٤/ ١٧٠ (هارون) ش ٨٢ . =

www.dorat-ghawas.com

٢٨٥ ـ هـذا سُـراقـةُ للقـرآنِ يَـدْرُسُـهُ [والمرءُ عِنْدَ الرُّشا إنْ يَلْقَها ذِيْبُ]

أي : يدرسُ الدرسَ ، إذ لا يجوز : لزيدٍ ضربتُه .

فرع : والأصلُ أن يليَ فعلَه إذْ هو كالجزء منه بدليل وقوع إعرابه بعده في نحو : يفعلان(١) ، وياء النسب في نحو : كنتيٍّ(٢) ، النسبة إلى (كنتُ كذا) ، قال(٣) :

٢٨٦ ـ فأصبحتُ كُنْتيّاً وأصبحتُ عاجِناً [وشرُّ خِصالِ المرءِ كنتُ وعاجِنُ]

ويمتنع تقدّمُه على الفعل .

كـ : لا ، مطلقاً .

يه(٤) : إلا حيث يُضمّن استفهاماً نحو : من قام ؟

ويصحُّ ظاهراً ، كقام زيدٌ ، ومضمراً ، كقاموا ، ومُبهماً ، كقامَ هذا ، ومثنىً ومجموعاً . وحيث هو مضمرٌ يجبُ مطابقتُه لما يعودُ إليه ، نحو : قاما ، قاموا ، قامتْ ، وإن تأخّر ظاهراً امتنعَ الضميرُ ، فأمّا قولُه تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ [المائدة : ٧١] ، ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنبياء : ٣] ، وقوله(٥) :

= والشاهد فيه رجوع الضمير في (يدرسه) إلى مصدر الفعل أي يدرس الدرس .

(١) يريد أن الفعل مرفوع بثبوت النون ، والنون بعد الألف التي هي في محل رفع فاعلاً ، وهذا دليل على أن الفاعل كالجزء من الفعل .

(٢) الدليل هنا وقوع ياء النسبة بعد التاء التي تقابل تاء الفاعل .

(٣) نسب إلى الأعشى ، وليس في ديوانه ، وهو في ابن يعيش ١/ ١٤ ، والهمع ٢/ ١٩٣ . والشاهد فيه النسبة إلى (كنت كذا) .

(٤) سيبويه ، الكتاب ١/ ٥٠ ، وفيه : « وتقول : مَنْ كان أخاك ؟ ومن كان أخوك ؟ كما تقول : مَن ضرب أباكَ ؟ إذا جعلت (من) الفاعل ، ومن ضرب أبوك ؟ إذا جعلت الأب الفاعل » . وقد يكون مراد سيبويه أن الضمير العائد من الفعل على اسم الاستفهام (من) هو الفاعل .

(٥) في التهذيب الوسيط في النحو/ ١٠٦ . والشاهد فيه إلحاق واو الجماعة بالفعل من غير أن يتقدم ما يعود عليه .

www.dorat-ghawas.com

٢٨٧ ـ قَسَطوا قَوْمِي وساروا سِيرةً كَلّفُوا مَنْ رامَها جُهْدَ الطَّلَبْ

فمحمولٌ على البدليّة لا الفاعليّة .

قد يُحذَفُ فعلُه حتماً حيثُ يُفَسَّرُ نحو : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ ﴾ [التوبة : ٦] ، وجوازاً لقرينةٍ تنبئ عنه نحو : زيدٌ ، لمن قال : مَنْ قامَ ؟ ؛ وقوله(١) :

٢٨٨ ـ لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ [ومُخْتَبِطٌ ممّا تُطيحُ الطَّوائِحُ]

(يُسَبَّحُ له فيها بالغدوّ والآصال رجالٌ)(٢) [النور : ٣٦] على بنائه للمفعول .

وقد يُحذفان معاً نحو : نَعَمْ ، لمن قال : أقام زيدٌ ؟ .

فصل

ويصحُّ تنازعُ العامِلَيْن(٣) لمعمول وإن اختلف العمل كضربني وأكرمني زيدٌ ، وضربتُ وأكرمتُ زيداً ، وضربتُ وأكرمني ، أو أكرمني وضربتُ .

بص : وإعمالُ الثاني أَوْلَى ، فيُضمَرُ الفاعلُ في الأول مطابقاً للظاهر .

ثي(٤) : بل يُحذَفُ لئلاّ يُضمَرَ قبلَ الذِّكْر . قلنا : حذفُه أقبحُ .

ويُحذَفُ المفعولُ إن استُغني عنه كضربتُ وأكرمني زيدٌ ، وإلا أُظهر كمفعولَيْ باب علمتُ ؛ إذ لا يُستغنى عن أحدهما كعلمتُه منطلقاً وعلِمَني زيدٌ منطلقاً .

---

(١) نهشل بن حَرِّي ، سيبويه ١/ ٢٨٨ والخصائص ٢/ ٣٥٣ ، ٤٢٤ وشرح ابن يعيش ١/ ٨٠ والهمع ١/ ١٦٠ والخزانة ١/ ١٤٧ (بولاق) ، ١/ ٣٠٣ (هارون) ش ٤٥ .
ونُسب إلى الحارث بن نهيك وإلى الحارث بن ضرار النهشلي وإلى لبيد .
والشاهد فيه حذف الفعل قبل الفاعل (ضارع) ، والتقدير : يبكيه ضارعٌ .

(٢) وهي قراءة ابن عامر . انظر معجم القراءات ٦/ ٢٧٤ .

(٣) انظر في مسألة تنازع العاملين الإنصاف ١/ ٨٣ .

(٤) الكسائي . أورد الرضي في شرحه رأي الكسائي واعترض عليه . شرح الرضي ١/ ٢٠١ .

www.dorat-ghawas.com

كـ : بل الأوّل أَولى لئلاّ يُحذف الفاعل أو يُضمر قبل ذكره .

فر[1] : بل يتحتم لذلك ، فيضمر الفاعل في الثاني كأكرمتُ وأكرمني زيداً ، وكذلك المفعول في الأصحّ كأكرمني وأكرمتُ زيدٌ ؛ إلا أن يمنع مانعٌ فيظهر [٦٤ ب] كحَسِبَني وحسبتُهما منطلقين الزيدان منطلقاً ، إذْ لو أضمرتَه مفرداً لم يجز إذ هو خبر عن مثنى ، ومثنىً لم يجز إذ هو عائد على مفرد ، فلزم إظهارُه ! لنا قوله[2] :

٢٨٨ ـ وكُمْتاً مُدَمّاةً كأنّ مُتونَها جَرَى فوقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذهَبِ

ح[3] : وقولُ امرئ القيس[4] :

٢٩٠ ـ ولو أنّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى معيشةٍ كفاني ولم أَطْلُبْ قليلٌ من المالِ

ليس من التنازع لفساد المعنى به . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : بل منه ولا فسادَ كما في (المكلل)[5] .

فرع : وقد يتحتّمُ استتارُ الفاعل المُضْمَر كما مرّ ، وقد يخالَفُ القياسُ في إعراب الفاعل والمفعول لأمنِ اللبس ، كقوله[6] :

---

(١) الفرّاء .

(٢) طفيل الغنوي ، ديوانه/ ٧ وسيبويه ١/ ٧٧ والإنصاف ١/ ٦٣ واللسان (دمى) وابن يعيش ١/ ٧٧ .
والشاهد فيه إعمال العامل الثاني (استشعرت) ونصب (لون) مفعولاً له ، وإضمار الفاعل في العامل الأول (جرى) .
وورد الشاهد في كتاب سيبويه بنصب (لون) مفعولاً للعامل الأقرب (استشعرتْ) .

(٣) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضيّ على الكافية ١/ ٢٠٦ .

(٤) ديوانه/ ١٦٧ ، وفي سيبويه ١/ ٧٩ والمغني/ ٣٣٨ والإنصاف ١/ ٦٤ والخزانة ١/ ١٥٨ (بولاق) ، ١/ ٢٧ (هارون) .

(٥) في حاشية (ب) : المكلّل : شرح على مقدمة ابن الحاجب . والصواب أنه شرح لكتاب المفصل للزمخشري ، وهو للمؤلف كما مرّ .

(٦) الأخطل ، ديوانه/ ١١٠ ، والجمل/ ٢١١ والحلل/ ٢٦٧ والمغني ٢/ ٩١٧ والهمع ١/ ١٦٥ .
والشاهد فيه جعل الفاعل (سوءاتهم) مفعولاً ، وجعل المفعول (نجران) و(هجر) فاعلاً .

www.dorat-ghawas.com

٢٩١ ـ مِثْلُ القَنافِذِ هدّاجُونَ قد بَلَغتْ نَجْـرانُ أو بلغـتْ سَـوءاتِهـم هَجَـرُ

[المشبَّه بالفاعل]

المشبه بالفاعل نوعان :

ـ مفعول ما لم يُسمّ فاعله .

ـ مبتدأ وخبر .

[مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله]

فالأوّل هو ما حُذف فاعله لجهله أو لمخالفته أو إجلالاً له أو للمفعول نحو : قُتِلَ الأميرُ ، وقاتِلُه اللصّ ، أو العكسُ كقُتِلَ اللصُّ ، أو إبهاماً أو اختصاراً ، ثم أُقيم مقامَه فرُفِعَ كرَفْعِهِ .

وينوبُ عن الفاعل كلُّ مفعولٍ إلاّ الظروفَ اللازمةَ للظرفية كإذْ وإذا وعند ولَدَى ، إذْ لا تخرجُ عن الظرفية ؛ والمصادرَ [٦٥ أ] غيرَ المخَصَّصةِ بصفةٍ أو بنوعٍ إذْ لم تزد على فائدة الفعل ، والفعلُ لا يكونُ فاعلاً .

وشرطُه تغييرُ صيغة الفعل بضمّ أوّله مطلقاً وكسرِ ما قبلَ آخره ماضياً وفتحِه مضارعاً إشعاراً بذلك ، وألاّ يكونَ المفعولُ الثاني من باب (علمتُ) ولا الثالثُ من باب (أعلمتُ) إذْ هما خبرا مبتدإٍ لا يتمُّ المقصودُ بدون إسنادِهما ، ولا مفعولاً معه ولا له ، إذ تبطلُ فائدتُهما بذلك .

بص : وإذا وُجدَ المفعولُ به تعيّنَ دونَ سائر المفاعيل ، إذْ تَوَقَّفُ فهميّةُ الفعلِ عليه فهو أقواها[١] ، مثاله : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعةِ أمامَ الأمير ضرباً شديداً في

---

(١) لعلّه يريد أن وجود المفعول به يجعل حقيقة الفعل أجلى وأوضح ، وليس كذلك الظرف أو المصدر=

www.dorat-ghawas.com

داره ، فيتعينُ زيدٌ ، وإلاّ فالجميعُ سواءٌ .

كـ : بل هي سواءٌ مطلقاً لتعلّقها به جميعاً ، ولقوله تعالى : ﴿ويُخْرَجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾[1] [الإسراء : ١٣] . قلنا : كتاباً حال ، أي يُخرَج له عملُه مكتوباً . قالوا : قال : ﴿لِيُجْزَى قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[2] [الجاثية : ١٤] ، وقال الشاعر[3] :

٢٩٢ ـ فَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرةُ جَرْوَ كَلْبٍ　　لَسُبَّ بِذلكَ الجَرْوِ الكِلابا

قلنا : نادر . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وتقديرُ أصحابنا (لِيُجزَى الجزاءُ ولَسُبَّ السَّبُّ) تعسفٌ كلّيّ .

فرع : وإذا بُني للمفعول الفعلُ المتعدّي إلى واحدٍ صار كاللازم وإلى [٦٥ ب] اثنين صار متعدّياً إلى واحد وإلى ثلاثة صار متعدّياً إلى اثنين ، وكلُّها يعملُ في الفضلات لازمُها ومتعدّيها .

وكره بعضُهم انتصابَ الظرف بعد ثلاثة [مفاعيل][4] . ويجوز بناءُ اللازم للمفعول فينوبُ مصدرُه أو مُتَعلَّقُه عن الفاعل كضُحكَ أو بُكي من كذا . والمفعولُ الأوّلُ من باب (أعطيتُ) أولى من الثاني إذْ هو في التحقيق فاعلٌ[5] .

= أو الجار والمجرور .

(١) وقراءة الجمهور وأبي جعفر : ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ كِتَـٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ والبناء للمفعول قراءة أبي جعفر أيضاً . البحر المحيط ٦/ ١٤ .

(٢) وقراءة الجمهور : ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ .
والبناء للمفعول قراءة شيبة وأبي جعفر بخلاف عنه بالياء مبنياً للمفعول ، وقد روي ذلك عن عاصم . البحر المحيط ٨/ ٤٥ .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٧٥ والخصائص ١/ ٢٩٧ وشرح ابن عقيل ٧/ ٧٥ وابن يعيش ٧/ ٧٥ وشرح الكافية ١/ ٨٥ وهمع الهوامع ١/ ١٦٢ والخزانة ١/ ٣٣٧ (هارون) .
والشاهد فيه إنابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به (الكلاب) .

(٤) في الأصل : بعد ثلاثة . وفي (ب) : بعد ثلاثة مفاعيل .

(٥) أي فيه معنى الفاعلية . انظر شرح الرضيّ ١/ ٢١٦ .

www.dorat-ghawas.com

[المبتدأ والخبر]

وأما المبتدأُ فأشبهه[١] بالإسناد إليه ، والخبر بوقوعه موقعَه ، فرُفعا[٢] .

فالمبتدأ إمّا لفظٌ مسندٌ إليه جُرّد عنه العامل اللفظيّ ، أو صفةٌ رافعة لظاهر أو [ما][٣] في حكمه معتمدة على مُصدَّر[٤] ، فيدخل (تسمع بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه)[٥] ، و : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٦] [البقرة : ١٨٤] ، ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[٧] [البقرة : ٦] ، ويخرج اسم (كان) ونحوه . ويجوز في : أقائمٌ زيدٌ ؟ كونُ كلٍّ منهما مبتدأً والآخرُ خَبَرَه ، بخلاف : أقائمٌ الزيدان أو أنتما ؟ فيتعيّنُ الأوّل للابتداء[٨] ، وفي : أقائمان الزيدان ؟ الآخرُ إذِ الصفةُ كالفعل[٩] .

والخبرُ هو المجرَّدُ المسندُ إلى المبتدأ ، فخرجت الصفةُ المذكورةُ .

م ح كثر[١٠] : ورافعُهما الابتداءُ ، وهو اهتمامُك بالشيء ، وجعلُك له أولاً لحديثٍ عنه تحقيقاً أو تقديراً لاقتضائه إياهما .

---

(١) أي فأشبه الفاعل . وشبه المبتدأ بالفاعل حاصل في الإسناد إليهما ، وأما شبه الخبر بالفاعل فهو شبه عقلي محض إذ كان كل منهما الركن الثاني في جملته .

(٢) في الأصل : فرفعه ، والتصحيح من (ب) .

(٣) زيادة يقتضيها الكلام .

(٤) أي على نفي أو استفهام .

(٥) مثل مشهور . والمصدر المؤول من الفعل والحرف المصدريّ المحذوف قبله في محل رفع مبتدأ .

(٦) والمصدر المؤول من (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ .

(٧) والمصدر المؤول من (أأنذرتهم) في محل رفع مبتدأ .

(٨) لأنه لو تعين الثاني للابتداء لاختل شرط المطابقة إذ يكون المبتدأ مثنى والخبر مفرداً .

(٩) وذلك أنّ علامة التثنية لا تلحقهما ما لم يكونا تابعين في ذلك لتثنية المسند إليه .

(١٠) الزمخشري وابن الحاجب والأكثرون . وانظر الخلاف في رافع المبتدأ والخبر في الإنصاف ١/ ٤٤ .

www.dorat-ghawas.com

با[1] : [٦٦ أ] يعملُ في الخبر بواسطة المبتدأ .

يه جني ش[2] : بل رَفَعَ المبتدأ ، وهو رَفَعَ الخبرَ .

ئي فر[3] : بل ترافعا .

فرع : كثر : ويتحتّمُ كونُ المبتدأ اسماً للإسناد إليه ، أو في حُكْمِه كما مرّ ، وكونُه معرفةً إذ هو محكومٌ عليه ، ولا حُكْمَ على مجهول . وفي حُكْم المعرفة النكرةُ المخصَّصةُ إمّا بوصفٍ لفظيّ نحو : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ ﴾[4] [البقرة : ٢٢١] ، أو معنويّ كـ (رُجَيلٌ قائمٌ) ، أو مقدّرٍ كـ (السمنُ منوانِ بدرهمٍ) أي منه ، أو بمجيئه مع مُصدَّر[5] نحو : أرجلٌ ـ ما رجلٌ ـ لَرجلٌ ـ أو ورجلٌ ـ يضحك ؛ أو مضمَّناً له[6] نحو : مَن عندك ؟ من يأتني أكرمْه ؛ أو مضاهياً للنفي ككم الخبرية ؛ أو جواباً كـ : إنَّ رجلاً[7] في الدار ، جوابَ (ما رجلٌ في الدار) ، أو جواب استفهام كجواب : أرجلٌ في الدار أم امرأةٌ ؟ ، أو تعجّباً نحو : ما أحسنَ زيداً[8] ، أو كقوله[9] :

٢٩٣ ـ عَجَبٌ لتلك قَضيّةً وإقامتي فيكُمْ على تلك القضيّةِ أَعْجَبُ

---

(١) ابن الخباز ، وهذا الرأي في الإنصاف ١/ ٤٦ غير منسوب .

(٢) سيبويه وابن جنّي والأخفش ، وانظر سيبويه ٢/ ٨٨ .

(٣) الكسائي والفرّاء .

(٤) ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾ .

(٥) أي له الصدارة كحرف الاستفهام وحرف النفي ولام الابتداء وواو الحال .

(٦) كاسم الاستفهام واسم الشرط ؛ لأنهما ضُمّنا معنى حرف الاستفهام وحرف الشرط .

(٧) المثال محمول على اعتبار الأصل ، فأصل اسم (إنّ) مبتدأ .

(٨) يريد أن (ما) نكرة في التعجب في محل رفع مبتدأ .

(٩) هُنَيّ بن أحمد الكنانيّ ، أو لضمرة بن ضمرة . سيبويه ١/ ٣١٩ وشرح ابن يعيش ١/ ١١٤ والخزانة ١/ ٢٤١ (بولاق) ، ٢/ ٣٤ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء المبتدأ نكرة (عجبٌ) في سياق التعجب .

www.dorat-ghawas.com

أو بمعنى الفاعل نحو : شرٌّ أهرَّ ذا ناب[١] ، أو مُشْبِهاً للفاعل بتقدّم حكمِه عليه ظرفاً نحو : عندي رجلٌ ، أو حرفاً نحو : في الدار رجلٌ ، أو جملةً نحو : قامَ أبوه رجلٌ ، أو مراداً به العمومُ نحو : ويلٌ له ، وسلامٌ عليك ، ومنه قول عُمَرَ : (تمرةٌ خيرٌ [٦٦ ب] من جرادة)[٢] ، وقوله ـ ﷺ ـ : « أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ »[٣] ؛ أو تفصيلاً نحو : الناس رجلان : رجلٌ كذا ورجلٌ كذا ؛ أو مقارباً للمعرفة نحو : أفضلُ منك أفضلُ مني ، أو بمعناها نحو : مثلُك لا يبخلُ وغيرُك لا يجودُ ، إذ المعنى : أنتَ لا تبخلُ وزيدٌ لا يجودُ . ومنه قول أبي جهلٍ حين لامَ الناسُ عمرَ على إسلامه : رجلٌ اختار لنفسه أمراً ؛ أو أضيف إلى نكرةٍ نحو : غلامُ امرأةٍ قائمٌ ؛ أو تلا فاءَ الجزاء في نحو قولهم : (إن مضى عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرِّكاب)[٤] ، أو بعدَ (لولا) كقوله[٥] :

٢٩٤ ـ لولا اصطبارٌ لأَوْدَى كلُّ ذي مِقَةٍ [لمّـا استقلّـتْ مَطـايـاهـنَّ للظَّعْـنِ]

ها هر[٦] : بل يصح الابتداء بالنكرة مطلقاً . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : إنْ أفاد الكلامُ فصحيحٌ ، كقول العرب : كوكبٌ انقضَّ الساعةَ ، وقولهم[٧] : وشهرٌ مَرْعى .

---

(١) معناه : ما أهرَّ ذا ناب إلاّ شرٌّ . انظر سيبويه ١/ ٣٢٩ ، وهو مثل يضرب في ظهور أمارات الشرّ وعلاماته . مجمع الأمثال ١/ ٣٧٠ .

(٢) في موطأ مالك/ ٢٢٣ ، باب الحجّ .

(٣) مسند أحمد/ ٢٠٩٦٤ ج٦/ ٢١١ ، وصحيح مسلم كتاب الزكاة (١٠٠٦) .

(٤) مثل يضرب للرضا بالحاضر وترك الغائب .

(٥) غير منسوب . العيني ١/ ٥٣٢ والفاخر ١/ ١٧٩ .
والمقة : المحبة . وفي الأصل : أودى غير ذي مقة . وهو فاسد المعنى .
والشاهد فيه جواز الابتداء بالنكرة بعد (لولا) .

(٦) ها : ابن الدّهّان . هر : عبد القاهر الجرجانيّ .
وذكر الرضي في شرحه ١/ ٢٢٥ قول ابن الدهان واستحسَنه : « قال ابن الدهان ـ وما أحسن ما قال ـ : إذا حصلت الفائدة فأخبِرْ عن أيّ نكرةٍ شئت » .

(٧) قال سيبويه : « وزعموا أن بعض العرب تقول : شهرٌ ثَرَى وشهرٌ ترى ، وشهرٌ مرعى » . الكتاب ١/ ٨٦ ، وفي أمالي ابن الشجري ١/ ٣٢٦ : « أي شهر ذو ثرى ، والثرى : التراب النديّ ، =

www.dorat-ghawas.com

فرع : وقد يكون مجروراً مثل[١] : بحسبك زيدٌ .

وله في التقدم والتأخّر أحوال :

ـ فيتحتّمُ تقدُّمُه إذا اشتمل على مصدَّر كـ (مَنْ أبوك ؟) ، أو كانا معرفتين أو متساويين نحو : زيدٌ القائمُ ، أو أفضلُ منك أفضلُ مني ، ليتميّزَ المحكومُ عليه ، وخُصَّ بالتقدّم إذِ الخبرُ مَحَطُّ الفائدة ؛ أو كان الخبر [٦٧ أ] فعلاً له مفرداً نحو : زيدٌ قام ، لئلا يلتبس بالفاعل[٢] .

ـ ويتحتّمُ تأخيرُه حيثُ يتضمّنُ الخبرُ مصدّراً كـ (أين زيدٌ ؟) ، أو يكون مصحّحاً[٣] كـ (في الدار رجلٌ) ، أو يصحب ضميراً إن قُدّم لم يعُدْ إلى شيءٍ مثل : على التمرة مثلُها زبداً ، أو يكون خبراً عن (أنَّ) المفتوحة[٤] نحو : عندي أنّك منطلقٌ ، لئلا تلتبس بالتي بمعنى (لعلّ) .

ـ ويجوز الوجهان فيما عدا التحتّمين كـ (تميميٌّ أنا) و(مَشْنُوءٌ مَن يشنؤُك) .

بص : وقائمٌ زيدٌ .

كـ : بل تتعين الفاعليةُ هنا[٥] . قلنا : الصفة لا تعمل إلا معتمدةً[٦] كما سيأتي .

وأصلُه التقدُّمُ ، ومن ثَمَّ جاز : في داره زيدٌ ، وامتنع : صاحبُها في الدار[٧] .

= والثاني حذفوا منه العائد إلى الموصوف وحذفوا معه المفعول ، أي شهر ترى فيه أطراف العشب ، والثالث كالأول حذفوا منه المضاف ، أي شهر ذو مرعى » .

(١) أي مجروراً بحرف جر زائد .

(٢) انظر في وجوب تقدم المبتدأ شرح الرضيّ ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ .

(٣) أي يكون تقدّمه مصححاً الابتداء بالنكرة .

(٤) أي يكون خبراً عن المصدر المؤوّل من (أنّ) واسمها وخبرها .

(٥) انظر شرح الرضيّ ١/ ٢٤١ .

(٦) أي معتمدة على نفي أو استفهام .

(٧) لأنّ الضمير في المثال الأول عائد على المبتدأ وهو ـ وإن كان متأخراً لفظاً ـ متقدمٌ رتبةً ، والضمير =

www.dorat-ghawas.com

فرع : كثر : ويجبُ كونُ الخبرِ مشتقّاً أو مُتأوّلًا به .

ح[1] : بل يصحُّ جامداً حيثُ يفيدُ .

ويُلتَزمُ عائدٌ منه إلى المبتدأ ليربطَ بينهما إمّا لفظاً كـ (زيد ضربته) أو تقديراً نحو : السمنُ منوانِ بدرهم ، أي منه . وفي حُكْمِه العمومُ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف : ٣٠] ، فأغنى عنه عمومُ (مَنْ)[2] . والخبر عن ضمير الشأن لا يفتقر إلى رابط إذ هو هو .

فرع : وتَضمُّنُ المبتدأ معنى الشرط يصحِّح دخولَ الفاء في خبره ، وذلك في الموصول [٦٧ ب] بفعل أو ظرف[3] مثل : الذي يأتيني أو في الدار فله درهمٌ ، وفي النكرة الموصوفة بهما نحو : كلُّ رجل يأتيني أو في الدار فله درهمٌ . قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٧٤] ، وقال : ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل : ٥٣] ، ولا يمنع ذلك دخولُ (إنّ) و(أنّ) و(لكنّ) كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ [البروج : ١٠] ، ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ [الجمعة : ٨] ، ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ [الأنفال : ٤١] ، وقول الشاعر[4] :

٢٩٥ ـ [فواللهِ ما فارقْتُكم قالِياً لكم] ولكــنَّ مــا يُقضَــى فســوفَ يكــونُ

ويمتنعُ مع (كأنَّ) و(ليت) و(لعلّ) .

= في المثال الثاني عائد على الخبر ، والخبر متأخر لفظاً ورتبةً .

(١) ابن الحاجب .

(٢) لو عاد الضمير من هذا الموضع لعاد على اسم (إنّ) ، وهو في حكم المبتدأ .

(٣) يريد بالظرف شبه الجملة .

(٤) ينسب إلى الأفوه الأوديّ وإلى أبي المطواع بن حمدان ، وهو في أوضح المسالك ١/ ٣٤٨ والفاخر ١/ ١٩٧ والعيني ٢/ ٣١٥ .

والشاهد فيه اقتران خبر (لكنّ) بالفاء لمجيء اسمها اسماً موصولاً .

www.dorat-ghawas.com

فرع : وقد يُحذَفُ المبتدأُ جوازاً لدلالة القرينة عليه كقول المستهلّ : الهلالُ واللهِ[1] ، وقوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف : ١٨] ، يحتمل حذفَ المبتدأ ، أي فأمري ، أو الخبر ، أي فصبرٌ جميلٌ أجملُ بي[2] .

والخبر[3] جوازاً نحو : خرجتُ فإذا السبعُ ، ووجوباً حيث يلتزم ما ينوب عنه ، وذلك بعد (لولا) ، نحو : لولا عليّ ـ أي موجودٌ ـ لهلك عمر ؛ والنائبُ عنه جوابُها . وفي الخبر عن المصدر العامل في حالٍ كـ (ضربي زيداً قائماً) أي حاصلٌ إذا كان قائماً ، فالنائب الحال . وفي [٦٨ أ] العطف على المبتدأ بالمعيّة نحو : كلُّ رجلٍ وضيعتُه ، أي مقرونان ، والنائب المعيّةُ . وفي المبتدأ المُقسَمِ به نحو : لعمري لأفعلَنّ ، والنائبُ الجوابُ . فموجبُ الحذف في هذه حصولُ النائب عنه ، والقرينةُ المشعرةُ بخصوصيته ، فكان ذكرُه عبثاً .

فرع : وقد يتعدّد الخبرُ نحو : زيدٌ عالمٌ عاقلٌ ، لجواز تعدّد الأحكام . ويصحُّ مفرداً وجملةً ، ولا يلزمُ في المفرد تحمُّلُ الضمير في نحو : أنت زيدٌ .

كـ : بل يلزم . قلنا : فيه تعسُّفٌ .

والجملة اسميّةٌ وفعليةٌ وشرطيةٌ وظرفيّةٌ نحو : زيدٌ أبوه قائمٌ أو قام أبوه أو إنْ تعطه يشكرْك أو عندي أو في الدار ، خلافَ (كـ) في الأخيرتين[4] .

ويلحقُ بالفاعل ومشبَّهه خبرُ (إنّ) و(لا) الجنسية ، واسمُ (ما) و(لا) وقد مرّتْ ، والفعلُ المضارعُ ، وسيأتي .

---

(١) التقدير : هذا الهلال .

(٢) المشهور أنّ هذا الموضع من مواضع الحذف الواجب لا الجائز .

(٣) أي ويُحْذَف الخبر جوازاً .

(٤) لأن الكوفيين يرون أن شبه الجملة لا يحتاج إلى شيء يتعلق به ، فهو نفسه الخبر .

www.dorat-ghawas.com

[الباب السادس]
باب المنصوب

النصبُ فكُّ الفكّين بصوتٍ دون فكّهما للألف ، وقد يكونُ بالحرف كما مرّ .

ولمّا كان الرفعُ من الشفتين جميعاً كان أقوى الحركات ، فخُصّ به الفاعلُ وشبهُه ، ثم النصبُ أقوى من الجرّ لكونه من الفكّين ، فخُصّ به المفعول الحقيقيّ وشبهُه . والجرّ من أسفل الفكين فكان لغير الحقيقيّ[1] .

والحقيقيّ هو المفعولُ [٦٨ ب] المطلقُ والمفعولُ به وله ومعه لدلالة الفعل على المطلقِ بلفظِه ، وعلى سائرها بمفعوليّته وصيغته . وشبيهُه الحال والتمييزُ والاستثناءُ واسمُ (إنَّ) وخبرُ (كان) و(ما) و(لا)[2] .

فالمطلق :

هو اسمُ ما عدا الزمانَ من مَدْلُولَيْ فعلٍ موقّتٍ مذكورٍ لم يتوقّفْ فهمُه عليه ، فخرج (أعجبني الضربُ) و(كرهتُ كراهتي[3]) ونحوه ، ودخل (قعدتُ جلوساً) ونحوه ،ويُسمى مصدراً وحدثاً وحدثاناً وفعلاً .

بص : والفعل مشتقٌ منه لدلالته على الحدث والزمان جميعاً ، والمصدر على الحدث فقط ، والتركيب فرعُ الإفراد[4] .

---

(١) المفعول غير الحقيقي هو الاسم المجرور بالحرف .

(٢) يريد (ما) الحجازية و(لا) العاملتين عمل (ليس) .

(٣) أي خرج الفاعل في نحو (أعجبني الضرب) ، والمفعول به في مثل (كرهتُ كراهتي) .

(٤) يريد أن ما كان مركّب الدلالة وهو الفعل فرع على مفرد الدلالة وهو المصدر وانظر الإنصاف ١/ ٢٣٥ .

www.dorat-ghawas.com

كـ : بل العكسُ لعمله فيه . قلنا : والحرفُ عاملٌ وليس بأصلٍ لمعموله .

قالوا : ولتأكيده به ، والمؤكِّد ليس بأصلٍ . قلنا : إذن لكان (زيدٌ) أصلاً للنفس في (زيد نفسه) .

ويجيءُ إمّا لمجرَّد التأكيد كـ (ضربتُ ضرباً) ، أو لبيان العدد كـ (ضَرْبةً) ، أو للنوع كـ (جِلْسةَ الأمير) . فيثنّيان[١] ويُجمعان دون المؤكِّد إذ هو كالفعل حيث لم يزد على دلالته [فأطلِق][٢] على القليل والكثير .

وقد يجيءُ ولا فعلَ كـ (ويحَه) و(ويلَه) و(وَيبَه) و(وَيْسَه)[٣] . وقيل : هذا مفعول به لا مطلق[٤] .

ويتحتّمُ حذفُ فعله في أحوال قياساً :

ـ حيث يقع تفصيلاً لعاقبةِ طلبٍ نحو : [٦٩ أ] ﴿ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [محمد : ٥] .

ـ وحيثُ يكونُ علاجاً مشبَّهاً به تالياً لجملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه وصاحبِهِ ، نحو : مررتُ به فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وصراخٌ صراخَ الثكلى[٥] .

ـ وحيثُ يُنبىءُ عن خبر اسم عينٍ يتكرّرُ نحو : زيدٌ ضرباً ضرباً ، أو يُحصر نحو : ما زيدٌ إلا سيراً ، إذ التقدير : يضرب ضرباً ويسير سيراً .

ـ وحيث يؤكَّدُ به جملةٌ ناصّةٌ على معناه نحو : له عليَّ ألفُ درهمٍ اعترافاً ، ويُسمّى توكيداً لنفسه ، أو تصير الجملةُ به نصّاً نحو : زيدٌ قائمٌ حقاً ، ويُسمّى توكيداً لغيره .

---

(١) أي يُثنّى ويجمع ما كان لبيان العدد أو لبيان النوع دون ما كان للتأكيد .

(٢) زيادة من (ب) يقتضيها الكلام .

(٣) ألفاظ مترادفة في المعنى .

(٤) في الأصل وفي (ب) : مطلقاً ، ولا وجه له .

(٥) انظر شرح الرضي ١/ ٣١٦ .

www.dorat-ghawas.com

ـ وحيث يكون مثنىً نحو : لَبّيكَ وسَعدَيك وحنانَيك وهذاذيك ودواليك . قال(١) :

٢٩٦ ـ [أبا مُنْذرٍ أفنيتَ فاسْتَبِقْ بعضَنا] حنانيكَ بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ مِنْ بعضِ

وقال(٢) :

٢٩٧ ـ [إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مثلهُ] دواليــكَ حتّــى كلُّنــا غيــرُ لابــسِ

وقال(٣) :

٢٩٨ ـ ضرباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً وَخْضا

ومعنى التثنية هنا تكريرُ الحدث كقوله تعالى : ﴿ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾(٤) [الملك : ٤] . ومعنى (لبّيك) : أنا مُلَبٍّ بطاعتك ، أي مقيمٌ عليها . وتَحْذِفُ كافَه(٥) مضافاً إلى ظاهرٍ خلافاً ليونس محتجّاً بقوله(٦) :

---

(١) طرفة بن العبد ، ديوانه/ ٦٦ والكتاب ١/ ٣٤٨ (ط هارون) والمقتضب ٣/ ٢٢٤ وشرح المفصل ١/ ١١٨ وهمع الهوامع ١/ ١٩٠ . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .
والشاهد فيه ورود (حنانيك) مفعولاً مطلقاً .

(٢) سُحيم عبد بني الحسحاس ، ديوانه/ ١٦ وسيبويه ١/ ٣٥٠ برواية أخرى فيها إقواء :
(دواليـك حتـى ليـس للبـرد لابـسُ)
وشرح ابن يعيش ١/ ١١٩ واللسان (دول) والخزانة ١/ ٢٧١ (بولاق) ، ٢/ ٩٩ (هارون) .
والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق (دواليك) .

(٣) الرجز للعجّاج ، ديوانه ٢/ ٣٦ والمحتسب ٢/ ٢٧٩ وشرح المفصل ١/ ١١٩ والخزانة ٢/ ١٠٦ (هارون) .
هذاذيك : هذّاً بعد هذٍّ ، أي إسراعاً بعد إسراع . الوخض : أن يغور الرمح في الجوف ثم لا ينفذ منه .

(٤) (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير) .

(٥) في الأصل و(ب) : ياؤه ، وهو سهو واضح .

(٦) في سيبويه ١/ ٣٥٢ وابن يعيش ١/ ١١٩ والخزانة ١/ ٢٦٨ (بولاق) ، ٢/ ٩٢ (هارون) .
والشاهد فيه حذف الكاف من (لبيك) عند إضافته إلى اسم ظاهر (يدي) . وهذا دليل على أنه مثنى .

www.dorat-ghawas.com

٢٩٩ ـ [دَعَوْتُ لِما نابَني مِسْوَراً] فلبَّيْ فلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

وتجوز إضافتُه إلى ضمير الغائب كالمخاطب .

والمثنى ومَعاذَ اللهِ وسبحانَ الله [٦٩ ب] تلزم المصدريةَ لا غيرَها .

ويتحتّمُ الحذفُ سماعاً ، أي من غير ضابط موجود عُلم أنّ العربَ تحذفُه عندَه ، عكسَ القياسيّ ، وذلك نحو : سَقْياً ورَعْياً وخَيْبَةً وجَدْعاً وحمداً وشكراً وعَجَباً ، ونحوُها [سمعاً وطاعةً][1] .

ويجوزُ فقط حيثُ تنبئ عنه قرينةٌ كقولك لمن قدم : خيرَ مَقْدَمٍ ، ونحوه . ويمتنع فيما عدا ذلك .

وقد يلائم المصدرُ فعلَه وزناً واشتقاقاً كـ (طلبت طلباً) ، ويخالفه فيهما كـ (قعدتُ جلوساً) ، وحبستُ مَنْعاً ، وفي الوزن فقط كـ (مَشَيتُ عَنَقاً)[2] ، وفي الاشتقاق فقط كـ (قَعَدتُ قُعُوداً) . ويخالف القياس نحو : ﴿ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح : ١٧] .

وقد ينوبُ عنه الجامدُ الدالُّ على :

ـ تنوّعِه كـ (ضربتُه أنواعاً) .

ـ أو على عدده كـ (ضربتُه عشرين) .

ـ أو صفتِه كـ (أشدَّ الضرب) .

ـ أو هيئتِه كـ (اشتملَ الصَّمّاءَ)[3] و(قعدَ القُرْفُصاء) .

= ورأي يونس أنّ (لبيك) اسمٌ واحد ولكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة كقولك : (عليك) . الكتاب ١/ ٣٥١ .

(١) ما بين معقوفين ليس في الأصل ، وهو في (ب) .

(٢) العنق (بالتحريك) : ضرب من سير الإبل .

(٣) اشتمل الصّمّاء : هو أنْ يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن .

www.dorat-ghawas.com

ـ أو آلتِه كـ (ضربته سوطاً) ، أي ضربةَ سوطٍ على رأي ، أو بسوطٍ على رأي .

ـ أو كلّيّته أو بعضيّته كـ (كلَّ الضرب) أو (بعضَ الضرب) .

ـ أو إشارته كـ (ضربته ذلك الضربَ) .

ـ أو ضميره نحو : عبد الله ـ أظنّه ـ منطلقٌ ، أي أظنُّ ظنّي .

وقد يُحذَفُ فعلُه وينوبُ عنه :

ـ جامدٌ كـ (ترباً وجندلاً) .

ـ أو صفة[1] نحو : أقائماً وقد قعد [٧٠ أ] الناس ، وهنيئاً مريئاً .

لك[2] : بل الجامد هنا مفعول به ، والمشتق حال . قلنا : المصدرية تلائم المعنى .

وقد يضاف نحو : ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٣٨] ، و﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء : ١٢٢ ، يونس : ٤] . وقيل : نُصب هذا بالإغراء[3] .

والمفعول به :

ما وقع عليه فعلٌ تحقيقاً كـ (ضربت زيداً) أو مجازاً كـ (لم أضرب زيداً) .

ل يه[4] : وناصبُه الفعل وحده .

ئي فر[5] : بل مع الفاعل .

هـ[6] : بل الفاعل لقربه .

---

(١) أي مشتقّ . والتقدير : أتقوم قائماً (أي قياماً) .

(٢) ابن مالك . انظر شرح الكافية لابن مالك ٢/ ٦٦٨ .

(٣) هو قول الكسائي . انظر ابن يعيش ١/ ١١٧ .

(٤) الخليل وسيبويه . وانظر سيبويه ١/ ٣٤ .

(٥) الكسائي والفرّاء . وهو رأي الكوفيين . انظر الإنصاف ١/ ٧٨ .

(٦) هشام . قال الأنباري في الإنصاف ١/ ٧٨ : « ونصّ هشام بن معاوية صاحب الكسائي على أنك إذا=

www.dorat-ghawas.com

ش[1] : بل معنى الفاعلية .

حمر[2] : كونه مفعولاً .

قلنا : الفعل هو الذي تَقَوّمَ به المقتضي[3] .

وهو إمّا حسّيٌّ كـ (ضربتُ زيداً) ، أو حُكْميٌّ كـ (كلّمتُ) ، أو حقيقيٌّ كهذه[4] ، أو غيره كـ (شكرتُ لزيدٍ) .

فرع : ويجبُ إظهارُ فعله حيثُ لا قرينةَ ، ويَجُوزُ إضمارُه لقرينةٍ تُنبىءُ عنه كقولك لمن يُسدِّدُ سهماً : القرطاسَ ، ومتهيئاً للحجّ[5] : مكةَ وربِّ الكعبة .

وما اطَّرَدَ حذفُه في لسانهم لا لعلّةٍ أُتبع السماعَ نحو : امرأً ونفسَه ، أي دَعْ ، و : ﴿ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ ﴾ [النساء : ١٧١] أي واقصدوا خيراً ، وأهلاً وسهلاً ، أي لقيتَ ووطئتَ[6] .

وما حُذف لعلّةٍ وجبَ حذفُه حيث وُجدت ، وذلك في مواضع :

الأول : المنادى نحو : يا عبدَ اللهِ . والعلّةُ نيابةُ (يا) منابَ (أدعو)[7] .

الثاني : حيث يفسّره مفسِّرٌ ، وذلك مع [٧٠ ب] كلّ اسمٍ بعده عاملٌ مشتغلٌ عنه

= قلت : ظننت زيداً قائماً ، تنصب زيداً بالتاء وقائماً بالظن » .

(١) الأخفش .

(٢) الأحمر . الإنصاف ١/ ٧٩ . « وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية » .

(٣) أي المعنى المقتضي للمفعولية . انظر شرح الرضي ١/ ٣٣٥ .

(٤) أي مفعول حقيقيّ كمفعول الفعل (ضربت) ومفعول الفعل (كلمت) ، ومفعول غير حقيقيّ كمفعول الفعل (شكرت) وهو الاسم المجرور باللام .

(٥) تقدير الكلام : ولمن يُرى متهيئاً للحجّ . والفعل المقدر مع الأول : أصبِ القرطاس ، ومع الثاني : يريد مكةَ .

(٦) انظر شرح الرضيّ ١/ ٣٣٨ .

(٧) هو مذهب سيبويه . الكتاب ٢/ ١٨٢ .

www.dorat-ghawas.com

بضميره أو متعلّقه ، لو سُلّط عليه هو أو مُناسبُه لَنصَبه نحو : زيداً ضربتُه ، أو أنا ضاربُه ، أو مررتُ به ، أو حبستُ عليه ، أو ضربتُ غلامَه ، إذ التقديرُ : ضربتُ زيداً ، جاوزتُه ، لابستُه ، أهنتُه ، ولا يصحّ نصبُ الموصوف بصفته كقول الشاعر[1] :

٣٠٠ ـ [أَبَحْتَ حِمَى تِهامةَ بَعْدَ نَجْدٍ]   ومـا شـيءٌ حَمَيْـتَ بمُسْتَبـاحِ

فليس من هذا الباب ، إذْ لو سُلّط عليه[2] لم يعمل فيه ، إذ الصفةُ كالجزء من الموصوف .

ويجبُ نَصْبُ ما جَمَعَ هذه القيودَ المذكورةَ في مواضعَ ، وهي :

ـ حيث تَلا استفهاماً بغير الهمزة ، نحو : هل زيداً ضربته ؟ وأين زيداً ضربته ؟ للزومه الفعل .

ـ أو تَلا ما يَخُصُّ الفعلَ نحو : إنْ زيداً ضربتَه ضربتُه ، وهلاّ زيداً ضربتَه ، للزومهما الفعل .

ويُختار نصبُه في مواضع :

ـ حيث تلاه فعلٌ طلبيٌّ ، نحو : زيداً اضربْه أو لا تضربْه ، كراهةَ وقوع الإنشاء خبراً لمنافاته إياه .

ـ أو سَبَقَهُ استفهامٌ بالهمزة غيرُ مفصولٍ بينهما بغير ظرفٍ نحو : أزيداً ضربتَه ؟ يه[3] : فإنْ فُصِلَ بغير ظرفٍ نحو : أأنت زيدٌ ضربتَه ، تَرَجَّحَ الرفعُ كما لا استفهامَ فيه ، فتكون الجملةُ خبراً عن الضمير نحو : أنت أبوك منطلقٌ .

---

(١) جرير ، ديوانه/ ٩٩ وسيبويه ١/ ٨٧ وأمالي ابن الشجري ١/ ٥ ، ٧٨ والمغني ٢/ ٦٥٣ والخزانة ٦/ ٤٢ (هارون) .
والشاهد فيه امتناع نصب (شيء) لأنّ الجملة بعده صفة له .

(٢) في الأصل : لو سلّط لم يعمل فيه . والتصحيح من (ب) .

(٣) سيبويه ١/ ١٠٤ .

www.dorat-ghawas.com

ش[1] : بل الأرجحُ النصبُ [٧١ أ] ويقدّره : أضربتَ أنت زيداً ضربتَه . فإن فصلت بظرف نحو : أكلَّ يومٍ زيداً تضربه ، اختير نصبُه اتفاقاً ، ويجوز الرفعُ ، ومنه قول الشاعر[2] :

٣٠١ ـ أكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ / يَلْقَحُهُ قومٌ وتُنْتِجُونَهُ

ـ أو وَلِيَ حرفَ نفيٍ نحو : ما زيداً ضربتُه .

ـ أو إذا الشرطيةَ نحو : إذا زيداً ضربتَه ضربتُه .

ـ أو حيثُ نحو : حيثما زيداً تضربْه أضربْه .

لأنّ هذه بالفعل أخصُّ .

ـ أو عُطفَ على جملةٍ فعليةٍ نحو : قام زيدٌ وعمراً ضربتُه ، لتُناسِبَ المعطوفةُ سابقَتَها .

ـ لك ح[3] : أو كان الرفعُ يوهمُ وصفاً مُخِلًّا نحو : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٩] ، فلو رُفع كان (خلقناه) وصفاً لـ (شيءٍ) ، فيفيدُ أنّ الذي يُقدَّرُ إنّما هو مخلوقاتُه لا كلُّ حادثٍ . قال مولانا عليه السلام : وهذا هو الحقُّ لا ما زَعَماه ، والنصبُ لا يوجبُه إذ الفعلُ يُخَصِّصُه[4] .

فإنْ كان قبل العاطف مبتدأ مُخْبَرٌ عنه بفعلٍ استوى الأمران نحو : زيدٌ قام وغلامَه أمرته ، بجواز العطف على الكبرى والصغرى .

---

(١) الأخفش ، ورأيه في حاشية سيبويه ١/ ١٠٤ وفي شرح الرضيّ على الكافية ١/ ٤٤٦ .
(٢) قيس بن حصين بن يزيد الحارثيّ ، سيبويه ١/ ١٢٩ والخزانة ١/ ١٩٨ (بولاق) ، ١/ ٤٠٩ (هارون) .
والشاهد في البيت الأول جواز رفع الاسم المشتَغل عنه بعد همزة الاستفهام إذا فصل بينه وبين الهمزة بالظرف .
(٣) ابن مالك وابن الحاجب . انظر شرح الرضيّ على الكافية ١/ ٤٥٦ .
(٤) انظر شرح الرضي ١/ ٤٦٣ .

www.dorat-ghawas.com

قال مولانا ـ عليه السلام : وتمثيل [النحويين][1] بـ (زيدٌ قام وعمراً أكرمته) سهوٌ لتعذّر العطف على الصغرى حينئذ لعدم العائد[2] .

فإن وليَ [٧١ ب] العاطفَ (أمّا) ، أو كان بـ (حتى) ولم يكن ما قبلها مغنياً عمّا[3] بعدها ، ترجّح الرفع بالابتداء ، إذ هما مَوقعاه .

فإن فُقد الموجبُ والمرجِّحُ والمُسوّي رَجَحَ الابتداءُ نحو : زيدٌ ضربتُه ، إذ لا حذفَ ولا تقديرَ معه . فإنْ تلتْ قرينةَ الرفع قرينةُ النصب رجح النصبُ نحو : أمّا زيداً فاضربْه[4] .

فرع : فإن اختلّ شيءٌ من ضابطه نحو : أزيدٌ ذُهب به ؟ أو فسد المعنى بالنصب نحو : ﴿ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴾ [القمر : ٥٢] ، أو غَلَبَ السماعُ على الرفع نحو : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ ﴾[5] [النور : ٢] وجبَ الرفعُ .

د[6] : والفاءُ في الآية بمعنى الشرط .

يه[7] : بل جملتان ، أي ومما يتلى [عليكم][8] حكم الزانية والزاني فاجلدوا .

---

(١) ما بين معقوفين زيادة من (ب) يصلح الكلام بها .

(٢) جوّز ذلك أبو علي الفارسي ، على أن الرفع فيه أولى من النصب . انظر شرح الرضي ١/ ٤٦٥ .

(٣) كُتب في الحاشية : مثال المغني : ضربت الناس حتى زيدٌ ضربته . ومثال غيره : أكرمتُ القومَ حتى عمروٌ أكرمتُه ، لقوم ليس فيهم عمرو . وانظر المغني ٢/ ٢٩٦ (ط الخطيب) .

(٤) قرينة الرفع هنا (أمّا) ، وقرينة النصب صيغة الأمر (اضربْه) .

(٥) والرفع قراءة الجمهور ، وقرأ عيسى بن عمر ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس : (الزانيةَ والزانيَ) بنصبهما على الاشتغال . البحر المحيط ٦/ ٤٢٧ .

(٦) المبرّد . وهو مذهب الفرّاء أيضاً . انظر معاني القرآن ٢/ ٢٤٤ ، وتأويله عنده : « مَنْ زنى فافعلوا به ذلك » . وانظر شرح الرضيّ ١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

(٧) سيبويه . قال سيبويه : « كأنه لَمّا قال جلّ ثناؤه : (سورة أنزلناها وفرضناها) قال : في الفرائض : الزانية والزاني ، أو الزانية والزاني في الفرائض ، ثم قال : فاجلدوا » . الكتاب ١/ ١٤٣ .

(٨) زيادة من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

ومتى لم يشتغل الفعلُ وَجَبَ النصبُ به . ومع الاشتغال يُقَدَّرُ الناصبُ بلفظ الموجود ومعناه كـ : زيداً ضربته ، ثم بمعناه الخاص كـ : زيداً مررتُ به ، أي جاوزتُ ؛ ثم بمعناه العام كـ : زيداً ضربتُ غلامه ، أي أهنتُ زيداً ، ثم الملابسةِ كـ : زيداً حبستُ عليه ، أي لابستُ زيداً فحبستُ .

كـ : بل ناصبُ هذا الباب تالي الاسم ، والضمير المتصل بالفعل بيانٌ أو بدلٌ . قلنا : معنى البدلية والبيانية مرتفعٌ ، فيستلزمُ إعمالَه في معمولين من جهةٍ واحدةٍ ، وهو [٧٢ أ] ممنوعٌ .

الثالث : التحذير ، وقد مرّ حدُّه ووجهُ وجوب حذف ناصبه .

وأحكامُ المفعول به :

ـ منها وجوبُ سَبْقِ عاملِه [عليه][1] حيثُ تصحُّ إضافتُه إليه نحو : أنتَ مثلُ ضاربِ زيداً ، أو يكونُ مصدراً نحو : ضَرْبُكَ زيداً ، أو فعلَ تَعَجُّبٍ نحو : ما أحسنَ زيداً ، لما سيأتي ؛ أو صلةً نحو : الذي ضَرَبَ زيداً ، أو جوابَ قَسَمٍ نحو : واللهِ ما ضَرَبْتُ زيداً ، أو بعد لام تأكيدٍ نحو : لسوف يُرضي زيدٌ عمراً ، أو يكون المفعول (أنّ) المفتوحة نحو : كَرِهْتُ أنّك قائمٌ ، أو مفعولاً لصلة (أنِ) الناصبةِ نحو : أريدُ أنْ أضربَ زيداً .

هر[2] : ومنها وجوبُ تقديمِه عليه للاختصاص كـ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، وخالفه (ح)[3] .

ـ ومنها وجوب تقدُّمه حيث يُضمَّن ما يجب تصدّره نحو : مَنْ ضربتَ ؟ مَنْ تضربْ أضربْ ، غلامَ مَن ضربتَ ؟ غلامَ مَن تضربْ أضربْ ، وحيث يكون مفعولاً

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) عبد القاهر الجرجاني . أي تقديم المفعول به على عامله .

(٣) ابن الحاجب . انظر همع الهوامع ١/ ١٦٦ .

www.dorat-ghawas.com

لما يلي الفاء في جواب (أمّا) [ما][1] لم يكن له منصوب سواه نحو : ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [الضحى : ٩] . فإن كان له منصوب سواه قدمتَ أيهما شئتَ نحو : أمّا يومَ الجمعة فضربتُ زيداً ، أما زيداً فضربتُ يومَ الجمعة .

ـ ومنها جواز الأمرين [٧٢ ب] مع فقد الموجبَيْن .

ـ ومنها وجوب تقديمه على فاعله وتأخيره ، وجواز الوجهين كما مرّ .

ـ ومنها جواز حذفه منْويّاً نحو : ﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرعد : ٢٦] أي يقدره ، و : ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [هود : ٤٣ ، ١١٩] أي رحمه ؛ أو مَنْسِيّاً نحو : فلانٌ يعطي ويمنعُ ويصلُ ويقطعُ . قال[2] :

٣٠٢ ـ فإن تعتذرْ بالمَحْلِ مِن ذي ضُروعِها إلى الضيفِ يَجْرَحْ في عراقيبها نَصْلِي

والمفعول فيه :

هو اسمُ زمانٍ أو مكانٍ لفعلٍ مذكورٍ أو مقدّرٍ نحو : قعدتُ يومَ الجمعة أو عندَك ، أو زيدٌ مكانَه .

وكلٌّ منهما ينقسمُ إلى مُبْهَمٍ ومُخْتَصٍّ . فمُبْهَمُ الزمانِ الحينُ والوقتُ ونحوُهما ، ومختصُّه اليومُ والليلةُ والساعةُ ونحوُها . ومبهمُ المكانِ ما افتقرَ إلى غيره في بيانِ صورةِ مُسَمّاه أو الحدث اللائق به كالجهات الست و(عند) و(لدى) ، ومختصُّه كالدار والمسجد ونحوه .

وَيَتحتّمُ إضمارُ (في) فيما بُني لزوماً كـ (إذْ) و(إذا) ونحوِهما ، [أو غلبةً كقبلُ و(بَعْدُ) ونحوِهما][3] ، وفي مبهم ظرف المكان . وحُمل ما بعد (دخلتُ)

---

(١) في الأصل وفي (ب) : مهما .

(٢) ذو الرمّة ، الديوان/ ٤١٥ وابن يعيش ٢/ ٣٩ والمغني ٥/ ٦٧٨ (ط الخطيب) وشرح الرضي ١/ ٣٤٤ والخزانة ١/ ٨٤ (بولاق) ، ٢/ ١٢٨ (هارون) .
والشاهد فيه حذف الضمير من الفعل (يجرح) ، والأصل : يجرحها .

(٣) زيادة من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

و(ذهبتُ) من مختصّه عليه كـ (دخلتُ الدارَ) و(ذهبتُ الشامَ) عند من لم يَحْكُمْ بتعدي (دخلتُ)[١] . ولم يأت بعد (ذهبتُ) إلاّ (الشام) بخلاف [٧٣ أ] (دخلتُ)[٢] .

ويتحتّمُ إظهارُها في مختصّ ظرفِ المكان سوى ما مرّ . ويجوزُ الوجهان في مختصّ ظرفِ الزمان ومبهمه سوى ما مرّ وبعضِ ظرف المكان كسرتُ يومَ الجمعة ، أو فيه ، أو زماناً ، أو في زمان[٣] ؛ وقعدتُ مكانَك أو فيه ، فيتعدّى بنفسه أو بواسطتها . وإنّما جازَ إضمارُها في مبهم الزمان ومختصّه لشدّةِ دلالةِ الفعل عليه ، حيثُ دلّ عليه بصيغته بخلافِ المكان ، ولَمّا دلّ على مُبْهَمِ المكانِ بكونِهِ لا يقعُ إلاّ في مكان صحَّ فيه أيضاً ، ولم يدلَّ على مختصّه فامتنعَ فيه .

فرع : ولا يخرجُ عن الظرفية ما لزمَ معه إضمارُ (في) سوى (مُذْ) و(منذ) ، ومن المعرب (صباحَ مساءَ) و(بُعَيْدات بينٍ) ، وما عُيّنَ من (ضَحوة) و(بُكرة) و(سَحَر) و(سُحَيْر) و(عشيّة) و(عتمة) و(عِشاء) و(ضُحا) و(مساء) و(صباح) و(نهار) و(ليل) وكـ (ذات يومٍ) و(ذات ليلةٍ) و(ذات مرة) في لغة غير خَثْعَم[٤] . فإن لم تُعَيَّنْ هذه صحّ خروجُها إلى الفاعلية ونحوِها . وكلُّ صفةِ زمانٍ أو مكانٍ أقيمت مُقامَه كـ (قريب) و(بعيد) ، فهي في الاختيار [٧٣ ب] لا تخرج عنها[٥] . ومن ظروف

---

(١) يريد أن المنصوب بعد (ذهبت) و(دخلت) ظرف مكان . وهذا هو رأي ابن الحاجب والرضيّ . وممن جعل ذلك الاسم المنصوب مفعولاً به ؛ الأخفش والمبرّد والجرميّ . انظر المقتضب ٤/ ٦٠ وابن يعيش ٢/ ٤٤ وشرح الرضيّ ٢/ ٨ .

(٢) أي لا يأتي بعد (ذهبت) إلا (الشام) منصوباً على الظرفية ، وأما (دخلت) فيأتي بعدها أي اسم مكان منصوباً على الظرفية . انظر شرح الرضي ٢/ ٨ ـ ٩ .

(٣) مَثَّل لظرف الزمان المختص بيوم الجمعة ، ولظرف الزمان المبهم بزمان .

(٤) لغة خثعم : أنْ يؤتى بهذه الألفاظ غير ظروف كما في قول شاعرهم :

عزمتُ على إقامة ذي صباحٍ ... لشيءٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يسودُ

انظر الكتاب ١/ ٢٢٦ .

(٥) أي لا تخرج عن الظرفية . انظر الكتاب ١/ ٢٢٧ .

www.dorat-ghawas.com

المكان (عند) و(سوى) و(سَواء) و(مع) و(بين) والمبنيات لزوماً كـ (لدى) و(حيثُ) . وما عدا هذه جاز خروجه عن الظرفية .

وما امتنع خروجُه عنها نوعان :

ـ ممتنعُ الصرف كـ (سَحَرَ) للعدل التقديريّ والتعريف بالقصد[1] .

ـ وما عداه فمنصرفٌ سماعاً ، فلم يحتجْ لتمحُّل العدل فيه . ولم يمتنع صرفُ (بُكرة) للتأنيث مع التعريف إذْ شرطُ التأنيث المعتبر في منع الصرف العلميةُ ، وهذا تعريفُ قَصْدٍ .

وأحكامه ثمانية :

١ ـ وجوبُ حذفِ فعلِه[2] حيثُ يقع خبراً أو صفةً أو صلةً أو حالاً كما مرّ ، وحيث له مفسِّرٌ كـ (يومَ الجمعة سرتُ فيه) .

٢ ـ وجوازُ حذفه لقرينة تُنبئ عنه كـ (يوم الجمعة) جوابَ (متى سرتَ ؟) .

٣ ـ ووجوبُ بروزِ (في) مع ضميره كـ (سرتُ فيه) . وقد يُتسع فيه فيُجعل كالمفعول به نحو : يومَ الجمعةِ سرتُه . قال[3] :

٣٠٣ ـ ويوماً شهدناه سُليماً وعامراً [قليلاً سوى الطعن النِّهال نوافلُهْ]

٤ ـ ومنعُ الإخبارِ بظرف الزمان عن الجثث إذ الخبرُ هو المبتدأُ ، والزمانُ ليس

---

(١) المراد بالقصد : قصدُ التعيين ، فإذا قيل : سافرتُ يومَ الجمعة سَحَر . كان المقصود سحراً بعينه هو سحر يوم الجمعة ، وإذا قيل : سافرت سحراً . لم يكن المقصود سحراً بعينه ، وكان الظرف مصروفاً . والمراد بالعدل تحويله عن الألف واللام (السّحر) انظر شرح الرضي ٢/ ١٤ .

(٢) يريد بفعله العامل فيه .

(٣) نسبه سيبويه إلى رجل من بني عامر ، في سيبويه ١/ ١٧٨ وأمالي ابن الشجري ١/ ٦ وابن يعيش ٢/ ٤٥ والخزانة ٧/ ١٨١ ، ٨/ ٢٠٢ ، ١٠/ ١٧٤ .
ويروى : ويومٍ شهدناه . . .
والشاهد فيه نصب ضمير يوم بالفعل على التشبيه بالمفعول به .

www.dorat-ghawas.com

بجثّةٍ ، وأما قولُهم : الهلالُ الليلةَ ، فالمرادُ استهلالُه لا ذاتُه . ويُخبَرُ به عن الحدث لتقضّيه كـ (الضربُ [٧٤ أ] اليومَ) ، ومن ثَمَّ لم يَجُزْ : الأحدُ اليومَ ، بنصب اليوم إذْ أسماءُ الأيام كالجثث .

ط[١] : إلا الجمعةَ والسبتَ فكالحدث لتضمنهما الاجتماعَ والقطعَ . قال مولانا عليه السلام : وهو ضعيفٌ جداً .

وأمّا المكان فيصحُّ مبهمُه خبراً عن الجثث والحدث كـ : زيدٌ أو الضربُ خلفَك ، لا مختصُّه لأيّهما كـ : زيدٌ أو الضربُ الدارَ .

٥ ـ وأنّه لا يَجُرُّ لفظَ (عند) إلا (مِنْ) لمناسبتها إيّاه في العموم ، إذْ هي للابتداء من أيِّ الجهات ، كما يصلح (عند) للجهات الستّ ، ولا يلزمُ الغايةَ فتلزم فيه (إلى) .

٦ ـ وأنّ شرقيَّ الدارِ وغربيَّها ونحوَهما كالمُبْهَم لإدخال النسبة لها في حيّزه[٢] ؛ ومثلُها الفَراسخُ والبُرُد[٣] والأميالُ بخلاف (داخلَ الدار) و(خارجَها) ، فكالمختصّ في وجوب بروز (في) معها .

٧ ـ وجوازُ إضافة الجهاتِ الستّ وإفرادِها كـ (قدّامَك) و(قدّاماً) .

كـ : إن أُفردتْ خرجتْ عن الظرفية نحو : زيدٌ خلفٌ أو قدامٌ ، بالرفع .

وتختصّ الجهاتُ بمنع أن يُخبر بها أو يوصَلَ . وهي مبنية[٤] لاستبهامِها ، والقصدُ بالخبر الإفادة ، فيمتنع (زيدٌ خلفٌ) بالضمّ ونحوُه .

٨ ـ وجوازُ وقوع (في) موقعَ الظرف ، فتنوبُ مَنابَه نحو : حفرتُ في وَسَطِ

---

(١) طاهر (ابن بابشاذ) .

(٢) أي أن النسبة إلى الجهة يدخل المنسوب في حيّز الجهات فيصير كالمبهم .

(٣) الفراسخ : جمع فرسخ ، ويقدّر بثلاثة أميال . والبُرُد : جمع بريد ويقدّر باثني عشر ميلاً .

(٤) يريد بالمبنية المقطوعة عن الإضافة .

www.dorat-ghawas.com

الدار بئراً ، بفتح سين (وسط) ، إذْ هُوَ اسمٌ [٧٤ ب] لا ظرفٌ ، فلم تَحقَّقِ الظرفيةُ إلاّ بها . فإن سُكّنتْ جازَ إضمارُ (في) تقول : حفرتُ وسْطَ الدار بئراً . فمع الفتحِ المحفورُ كلُّه إن لم تبرز (في) ، ومع السكون في سَرَبِهِ فقط[١] .

والمفعول له :

هو المَصْدَرُ الْمُعَلَّلُ به لا بآلةٍ حدثٌ يشاركُه في الفاعل والزمان كـ (ضربته تأديباً) ، وفي حُكْمِهِ : قعدتُ عن الحرب جُبْناً ، إذ لمّا خُلِقَ فيه الجبنُ صار كأنّه فَعَلَهُ ، فأمّا : ﴿ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الروم : ٢٤] فمقدّر بإرادة خوفكم .

وشرطُه : كونُه غيرَ لفظِ الأول . قيل : وكونه فعلاً للقلب إذ الجوارحُ تابعةٌ له . كثر[٢] : لا يعتبر هذا .

فرع : ونصبُه كنصب المفعول به . جا[٣] : بل نصبُ المطلقِ ، فلم يُفرد له باباً .

قلنا : الفعل يدلّ على المصدر بخلافه . ومتى اختلّ قيدٌ من حدّه التُزم أيُّ آلات التعليل نحو : جئتك للسمنِ ، أو هذا زيدٌ لاتّصافه بصفته ، أو جئتك لإكرامك لي أو لإكرامي لك غداً . وإن كملَ [اختيرَ][٤] النصبُ في النكرة ، والجرُّ بأحد حروف التعليل في المعرَّف باللام كـ (ضربتك للتأديب) ، واستوى الأمران في المضاف كـ (ضربتك تأديبَك) . وقد جَمَعَ العجّاجُ الثلاثةَ في قوله[٥] :

---

(١) أي إذا قلت : حفرت وسَط الدار بئراً (بفتح السين) فوسط الدار كله محفور ، وإذا قلت : حفرت وسْط الدار بئراً (بسكون السين) فالمحفور ما في داخل البئر فقط .

(٢) أكثر النحاة . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٣٠ .

(٣) الزّجاج . بسط الرضي رأي الزجاج في شرحه ٢/ ٢٦ واعترض على ابن الحاجب في ردّه عليه .

(٤) ما بين معقوفين من (ب) ، وهو ليس في الأصل .

(٥) ديوانه ١/ ٣٥٤ وسيبويه ١/ ٣٦٩ وشرح ابن يعيش ٢/ ٥٤ وشرح الرضي ٢/ ٢٧ . والخزانة ١/ ٤٨٨ (بولاق) ، ٣/ ١١٤ (هارون) .

والثلاثة التي جمعتها هذه الأبيات هي : مجيء المصدر نكرة مجرّداً من (أل) والإضافة (مخافةَ) ، =

www.dorat-ghawas.com

٣٠٤ ـ يَـرْكَـبُ كـلَّ عـاقـرٍ جُمْهُـورِ
مَخــافــةً وزَعَــلَ المَحْبُــورِ
والهَــوْلَ مِــنْ تَهَــوُّلِ الهُبُــورِ

والمفعول معه :

هو المذكورُ بَعْدَ الواو [١٧٥ أ] لمصاحبةِ معمولِ فعلٍ لفظيّ أو معنويّ مثل : قمتُ وزيداً ، أو مالَكَ وزيداً ، أو ما شأنُكَ وعَمْراً ؟ أي : ما تصنعُ ؟

فإن كانَ الفعلُ لفظياً وجازَ العطفُ فالوجهان ، مثل : جئتُ أنا وزيدٌ ، وزيداً .

ومنه قوله[١] :

٣٠٥ ـ فكُـونُـوا أنتـمُ وبَنِـي أبيكـمْ [مكـانَ الكُلْيتيـن مِـنَ الطِّحـالِ]

وإلاّ تَعَيَّنَ النصبُ مثل : جئتُ وزيداً ، ومنه قولُه[٢] :

٣٠٦ ـ وكنتُ وإيّاها كحَرّانَ لم يُفِقْ عـن المـاءِ إذْ لاقـاهُ حتّـى تَقَـدَّدا

إذْ لا يُعطَفُ على ضميرٍ مرفوعٍ متصلٍ إلاّ بعد تأكيده بمنفصل .

= ومجيئه محلّى بـ (أل) (الهول) ، ومجيئه مضافاً (زعل المحبور) .
والعاقر : الرمل الذي لا يُنبت . الجمهور : المتراكب المجتمع . والزعل : النشاط . المحبور : المسرور . الهبور : جمع هَبْر (بالفتح) وهو ما انخفض من الأرض وكان ما حوله مرتفعاً .
والأبيات في وصف ثور وحشيّ يركب كل مرتفع من الأرض لا نبت فيه لخوفه من مطمئنّ الأرض إذْ هو مكمن الصائد .

(١) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ١/ ٢٩٨ ومجالس ثعلب ١/ ١٠٣ وشرح المفصل ٢/ ٤٨ وشرح الأشموني ٢/ ١٣٩ وهمع الهوامع ١/ ٢٢١ .
والشاهد فيه نصب (بني) على أنه مفعول معه ، ولو رفع لكان الرفع وجهاً محمولاً على العطف على ضمير الرفع (الواو) .

(٢) نسبه الشنتمري إلى كعب بن جُعيل . وهو في سيبويه ١/ ٢٩٨ .
والحرّان : الشديد العطش . لم يُفق عن الماء : لم يصدر عن الماء . تقدد : تشقق من شدة الامتلاء .
والشاهد فيه وقوع (إيّاها) ضمير النصب مفعولاً معه ، وامتناع وقوع ضمير الرفع في هذا الموضع .

www.dorat-ghawas.com

وإنْ كانَ معنىً وجازَ العطفُ مثل : ما لزيد وعمروٍ ؟ ، كثر : فالوجهان .

ح[١] : بل يَتَعَيّنُ العطفُ ، ولا وَجْهَ له[٢] . وإلاّ تعيّن النصبُ مثل : مالك وزيداً ؟ وما شأنك وعمراً ؟ أي ما تصنع ؟ إذ لا يعطف على المضمر المجرور إلاّ بإعادة الخافض خلاف (كـ) كما[٣] سيأتي . قال[٤] :

٣٠٧ ـ فما لكَ والتَّلَدُّدَ حولَ نَجْدٍ [وقد غَصّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ]

فرع : وناصبُ المفعول معه ما قبل الواو بواسطتها[٥] .

جا[٦] : بل مضمرٌ ، فتقدير (جاء البردُ والطيالسةَ) : ولابسَ الطيالسةَ ، وما صنعتَ وزيداً ؟ : ولابستَ زيداً ؛ وطُردَ ذلك .

هر[٧] : بل الواو نفسُها .

ش[٨] : أُعطي إعرابَ (مع) التي الواو بمعناها كما أُعطي (غير) إعرابَ ما بعد (إلاّ) [٧٥ ب] كما سيأتي .

كـ[٩] : بل المخالفةُ ، أي كونُه لا يستقيمُ إعادةُ العاملِ معه كالعطف ، فنُصب

---

(١) ابن الحاجب . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٢/ ٣٨ .

(٢) أي لا وجه لنصب ما بعد الواو على المعية .

(٣) يجوز الكوفيون العطف على الضمير المجرور بلا إعادة . انظر الإنصاف ٢/ ٤٦٣ .

(٤) مسكين الدارميّ ، سيبويه ١/ ٣٠٨ وشرح ابن يعيش ٢/ ٥٠ والخزانة ٣/ ١٤٢ .
التلدّد : التلفّت يميناً وشمالاً ، وهو واجب النصب على المعية لامتناع العطف .
والشاهد فيه تعيّن نصب (التلدد) على المفعول معه وعدم جواز جرّه .

(٥) هذا مذهب البصريين وانظر المسألة مبسوطة في الإنصاف ١/ ٢٤٨ .

(٦) الزّجّاج . انظر رأيه في الإنصاف ١/ ٢٤٩ وشرح الرضيّ على الكافية ٢/ ٣٤ وشرح ابن يعيش ٢/ ٤٩ .

(٧) عبد القاهر الجرجاني . انظر رأيه في شرح الرضيّ ٢/ ٣٥ .

(٨) الأخفش . وانظر رأيه في الإنصاف ١/ ٢٤٩ وشرح الرضيّ ٢/ ٣٥ وابن يعيش ٢/ ٤٩ .

(٩) الكوفيون . ورأيهم مبسوط في الإنصاف ١/ ٢٤٩ ، وذكره الرضيّ في شرحه على الكافية ٢/ ٣٤ .

www.dorat-ghawas.com

للخلاف . ذكره ابن يعيش[١] .

فرع : والمتضمّنُ معنى الفعل كالفعل ، كـ (حَسْب) و(وَيل) و(عند)[٢] ونحوها .

ولا يصحُّ مجيئُه بعدَ إنشاءٍ إلّا مُصاحباً لفاعله نحو : اضربْ وزيداً عمراً ، لا (اضربْ زيداً وعمراً) مريداً فاعلية عمرو للّبس ، خلافَ ابن كَيْسان .

ويصحُّ عملُ اللازم فيه ، وتقدّمُه على مُصاحِبه لا على عاملِه[٣] .

ولا يُشترط فيهِ جواز العطف بدليل صحّة (جاء البردُ والطيالسةَ) (ما زلتُ أسيرُ والنيلَ) .

واشترطه (ش)[٤] ، إذْ لا يقدّم عنده على المجاز[٥] إلا لدليلٍ . قلنا : يجوز للعلاقة .

كثر : وهو[٦] قياسيّ . وقيل : بل سماعيّ . وهو وهمٌ .

وقد يُضمر ناصبُه مع (ما) و(كيف) . د[٧] : ويقدّر ماضياً مع (ما) مضارعاً مع

---

(١) انظر ابن يعيش ٢/ ٤٩ .

(٢) هكذا ، وفي (ب) : كحسب وويل ونحوها . وفي سيبويه ١/ ٣١٠ : « ومن ثَمّ قالوا : حسبُك وزيداً ، لَمّا كان فيه معنى كفاك ، وقبح أن يحملوه على المضمر ، نووا الفعل ، كأنه قال : حسبك ويُحْسِبُ أخاك درهمٌ ، وكذلك : كَفْيُك ، وقَدْكَ ، وقَطْكَ » . وانظر شرح الرضي ٢/ ٣٨ .

(٣) يجيز المؤلف ما أجازه ابن جني من تقدم المفعول معه على مصاحبه كأن يقال : استوى والخشبةَ الماءُ . انظر الخصائص ٢/ ٣٨٣ وشرح الرضي ٢/ ٣٤ .

(٤) الأخفش . انظر رأيه في شرح الرضيّ على الكافية ٢/ ٣٥ .

(٥) لعلّ الصواب : « إذْ لا يقدَّم عنده على المجاور إلّا لدليل » .

(٦) أي المفعول معه . وذهب الأخفش وأبو عليّ إلى كونه قياساً ، وذهب بعضهم إلى أنه سماعيّ لا يتجاوز ما سمع منه . انظر شرح الرضي ٢/ ٤٢ .

(٧) المبرّد : وقد وهم المؤلف في نسبة هذا الرأي إلى المبرد ، وإنما هو رأي سيبويه (الكتاب ١/ ٣٠٣) والمبرّد على خلاف رأي سيبويه في هذه المسألة ، قال الرضي في شرحه ٢/ ٤١ : « قال سيبويه : إذا بقيت ما بعد الواو ههنا مع قلته وضعفه قدرت (كان) بعد (ما) الاستفهامية ، و(يكون) بعد =

www.dorat-ghawas.com

(كيف) نحو : ما أنتَ ؟ وكيف أنت وقصعةً من ثريدٍ . قال[1] :

٣٠٨ ـ فما أنا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ [يُبرِّحُ بالذَّكَرِ الضابطِ]

بالنصب والرفع .

وأمّا المفاعيلُ الغيرُ الحقيقية[2] فأوّلُها :

الحالُ :

وهو لفظٌ يبيّنُ هيئةً لمعمولِ عاملٍ لفظيّ أو معنويّ غيرِ الابتداء ، نحو : ضربتُ أو هذا أو زيدٌ في الدار قائماً . ومنه : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة : ١٣٥] ، ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر : ٦٦] ، فـ (إبراهيمُ) شبيهُ المفعول [٧٦ أ] إذْ ملّةُ الرجل كبعضه ، و(هؤلاء) يشبهُ الفاعلَ إذْ دابرُ الشيء هُوَ هُوَ ، والضميرُ يعودُ من (مقطوع) إليه وهو نائبٌ عن الفاعل فكأنّه هو[3] .

فرع : وتصحُّ الحالُ مفرداً وجملةً . والمفردُ جامدٌ ومشتقٌ : اسمُ فاعلٍ كـ (ضاحك) أو مفعولٌ كـ (مسرور) أو مصدرٌ كـ (أتيته رَكْضاً وعَدْواً) ؛ فالأوّلان قياسٌ .

د[4] : والثالثُ فيما دلَّ عليه الفعل كـ (أتانا مَشْياً) لا (أتانا قتلاً) .

= (كيف) ، وذلك لكثرة وقوعهما ههنا . . . وردّ المبرّد تقدير سيبويه ، وقال : لا معنى لتخصيصه (ما) بالماضي و(كيف) بالمستقبل » .

(١) أسامة بن الحارث بن حبيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ٢/ ١٩٥ وكتاب سيبويه ١/ ٣٠٣ وشرح ابن يعيش ٢/ ٥٢ .
والشاهد فيه جواز نصب (السير) على المعيّة ، وجواز رفعه على العطف .

(٢) هكذا في الأصل وفي (ب) بتعريف المضاف والمضاف إليه .

(٣) يريد أن (دابر) فيه معنى نائب الفاعل لعودة الضمير عليه من (مقطوع) ، ولما كان (هؤلاء) مضافاً إليه صار كأنه هو ،وهذا ما سوغ مجيء الحال (مصبحين) منه .
انظر شرح الرضي ٢/ ٤٦ .

(٤) المبرّد . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٢/ ٨٠ . والمقتضب ٣/ ٢٤٣ وفيه قول المبرّد : =

www.dorat-ghawas.com

يه[1] : بل سماعيٌّ مطلقاً .

وتصحُّ صفةً غيرَ مستقرّةٍ كـ (لقيتُه حَسَنَ البشرِ) لا (طويلَ القامةِ) ، وتصحُّ أَفْعَلَ تفضيلٍ كـ (لقيتُه أحسنَ ما يكونُ) . والجامدُ إن أفادَ هيئةً صحَّ حالاً .

كثر[2] : ويُتأوّلُ بالمشتقّ .

ح[3] : لا .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو قويّ ، وقد ورد في مواضع : منها حيث يُقصد به التشبيه كقوله[4] :

٣٠٩ ـ فما بالُنا الأَمْسَ أُسْدَ العَرِينِ   وما بالُنا اليومَ شاءَ النَّجَفْ

ومنه قولُ أبي الطيب[5] :

= « ولو قلت : جئته إعطاءً لم يجز ، لأن الإعطاء ليس من المجيء ، ولكن جئته سعياً فهذا جيد ، لأنّ المجيء يكون سعياً » .

(١) سيبويه ، وانظر رأيه في الكتاب ١/ ٣٧٠ .

(٢) أكثر النحاة .

(٣) ابن الحاجب . انظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٧١ وفيه قول ابن الحاجب : « وكل ما دل على هيئة صحّ أن يقع حالاً » وقول الرضيّ شارحاً : « هذا ردٌّ على النحاة فإنّ جمهورهم اشترطوا اشتقاق الحال » .

(٤) بعض أصحاب عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، وهو واحد من جملة أبيات قالها صاحبها في وقعة صفِّين ، وأولها :

أيمنعنا القومُ ماءَ الفرات   وفينا السيوف وفينا الحجفْ

والحجف : التروس . والنجف : الحلب الجيّد حتى يفرغ الضّرع .

والبيت في شرح الرضي على الكافية ٢/ ٦٠ ـ ٧٢ والخزانة ٣/ ٢٠١ ، ٢٢١ .

وروايته هناك : فما بالنا أمس أسد العرين .

(٥) العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب/ ١٤٠ وشرح الرضي ٢/ ٧٢ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٧٤ .

والشاهد فيه مجيء الحال اسماً جامداً لإرادة التشبيه .

www.dorat-ghawas.com

٣١٠ ـ بَدَتْ قَمَراً ومالتْ خُوطَ بانٍ   وفــاحــتْ عَنْبــراً ورَنَــتْ غــزالا

أي : مثلَ ، أو شجعاناً ، منيرةً ، ونحو ذلك[١] .

وقد يجعلون الجامدَ كالصفة حيثُ أرادوها كقولهم : لكلّ فرعونٍ موسىً ، بالتنوين لتضمّنه معنى : لكلّ جبّار قهّار[٢] .

وحيثُ اقتضَى مفاعلةً كـ (بايَعْتُه يداً بيدٍ) و(قامرتُه [٧٦ ب] درهماً في درهم)[٣] .

وحيثُ يفيدُ تفصيلَ مجملٍ سابقٍ نحو : فصّلتُ له الحسابَ باباً باباً ، وجاؤوني رجلًا رجلًا ، أو تقسيطَ ثمنٍ على مُجزّأ ، فيُجعلُ لكلّ جزء قسطاً ، فيُنصَبُ الجزء حالًا ، ويُعطف عليه القسطُ نحو : بعتُ الشاءَ شاةً ودرهماً ، بعتُ البُرَّ قفيزين بدرهمٍ . ومنه : أخذَ زكاتَه شاةً عن كلّ أربعين .

وحيثُ يفيدُ تفضيلَ الشيء على نفسِه باعتبار حالَيْنِ نحو : هذا بُسْراً أطيبُ منه رُطَباً .

د[٤] : وناصبُ (بُسراً) الإشارةُ .

ح[٥] : بل (أطيبُ) . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو الأقربُ إذ التقدير : المشارُ إليه أطيبُ في حال بُسريته منه في حال رطبيته .

---

(١) قال الرضي في شرحه على الكافية ٢/ ٧٣ : « وفي تأويل مثله وجهان : أحدهما أن تقدّر مضافاً قبله ، أي أمثال أسْد العرين ، ومثل قمر ، والثاني أن يؤول المنصوب بما يصحّ أن يكون هيئة كما تقدم ، أي : ما بالنا أمس شجعاناً ، واليوم ضعافاً ، وبدت منيرة ، ونحو ذلك » .

(٢) انظر شرح الرضيّ ٢/ ٧٣ ، ٢٢٦ .

(٣) انظر شرح الرضيّ ٢/ ٧٣ .

(٤) المبرّد . هذا الرأي الذي نسبه المصنف إلى المبرّد هو لأبي علي الفارسي . انظر شرح الرضي ٢/ ٧٤ .

(٥) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٧٤ ـ ٧٥ .

www.dorat-ghawas.com

والجملةُ تفتقرُ إلى رابط بينها وبينَ صاحبها من ضمير أو غيره . وهي إمّا فعليةٌ أو اسمية ، فالمضارعُ المُثبَتُ بالضمير وحدَه نحو : جاء زيدٌ يضحك ، وما سواه من فعليةٍ أو اسميةٍ فالواوُ والضميرُ أو أحدُهما نحو : جاء زيدٌ وما يضحكُ ، أو وقد ضحكَ . ولك حذفُ الواو استغناءً بالضمير ، فإنّ لم يكن ضميرٌ تعينت الواوُ نحو : وما يضحكُ عمروٌ ، أو وقد ضحكَ عمروٌ .

ويلزمُ الماضي المثبت (قد) لفظاً نحو : قد ضحكَ ، أو تقديراً [٧٧ أ] كقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] ، أي قد حصرت .

يه[١] : (حصرت) صفةٌ لمحذوف ، أي قوماً حصرت .

د[٢] : بل هو دعاءٌ لا حالٌ .

وأمّا الاسميةُ فنحو : جاء زيدٌ ويدُه أو يدُه أو ويدُ عَمْرٍو على رأسه .

فرع : كثر : ولا يؤكَّدُ بالحال إلا جملةٌ اسميةٌ نحو : زيدٌ أبوك عطوفاً ، أي أُثبته أو أُحقّه .

لك[٣] : بل والفعليةُ كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [التوبة : ٢٥] ، ﴿ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾ [النحل : ٩٢] . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو قويٌّ .

ويجبُ كونُ غيرِ المؤكِّدة منتقلةً . وقول (ط)[٤] : أو مقدرةً به ، لا وجهَ له .

فرع : ويجوزُ حذفُ العامل حيثُ تنبئ عنه قرينةٌ كقولك للمسافر : راشداً مهديّاً ، وقاعداً جوابَ : كيف خلّفتَه . ومنه : ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾ [القيامة : ٤] أي نجمعها .

---

(١) سيبويه . ولم أجد هذا القول له في الكتاب .

(٢) المبرّد . انظر المقتضب ٤/ ١٢٤ .

(٣) ابن مالك . وقال الرضي في شرحه ٢/ ٩٢ : « والظاهر أنها تجيء بعد الفعلية أيضاً كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ » .

(٤) طاهر . (ابن بابشاذ) .

www.dorat-ghawas.com

ويجبُ في مواضع :

١ ـ حيثُ تؤكِّد الجملةَ الاسميةَ .

٢ ـ وحيثُ تنوبُ عن خبر نحو : ضربي زيداً قائماً .

٣ ـ أو عن مصدرٍ هو بَدَلٌ عن[١] الفعل كـ (هنيئاً مريئاً) في الأصحّ .

٤ ـ وحيثُ تبيّنُ ازديادَ ثمنٍ أو غيره مقرونةً بالفاء أو ثمّ نحو : بعتُ بدرهمٍ فصاعداً ، أو ثمّ صاعداً ، أي فذهبَ الثمنُ صاعداً ، أو فزاد جزءاً فصاعداً[٢] .

٥ ـ [٧٧ ب] ـ وحيثُ يقعُ جامداً مضمَّناً توبيخاً على التقلُّب نحو : أتميميّاً مرّةً وقيسيّاً أخرى ؟ أي : أتتقلّبُ ؟ قال[٣] :

٣١١ ـ أفي السَّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً وفي الحربِ أشباهَ النّساءِ العَوارِكِ

ويمتنعُ[٤] فيما عداها[٥] .

فرع : ويجوزُ سبقُها عاملَها الفعليَّ أو شبهَهُ كـ (راجلاً أتيتك أو أنا حاجٌّ) .

ويمتنعُ في المعنويّ غالباً كما سيأتي .

ويجبُ تقديمُها على صاحبها النكرةَ لئلاّ تلتبسَ بالصّفة ، قيل : كقوله[٦] :

---

(١) في الأصل : هو يدلّ على الفعل . والتصحيح من (ب) .

(٢) في الأصل : قرأتُ جزءاً فصاعداً .

(٣) هند بنت عتبة ، سيبويه ١/ ٣٤٤ والروض الأنف ٢/ ٨٢ والخزانة ١/ ٥٥٦ (بولاق) ، ٣/ ٢٦٣ (هارون) .
والشاهد فيه حذف عامل الحال الجامدة (أعياراً) و(أشباه) .

(٤) أي ويمتنع حذف عامل الحال فيما عدا الحالات المذكورة .

(٥) في الأصل : فيما عودهما . وهو ليس بشيء .

(٦) كثيِّر عزّة ، ديوانه ٢/ ٢١٠ وسيبويه ٢/ ١٢٣ وابن يعيش ٢/ ٥٠ والمغني/ ١١٨ وشرح الرضيّ ٢/ ٦٢ والخزانة ١/ ٥٣١ (بولاق) ، ٣/ ٢١١ (هارون) ، وينسب إلى ذي الرمّة ، وليس في ديوانه .
والشاهد فيه تقديم الحال (موحشاً) على صاحبها النكرة (طلل) . وذكر الرضي ان الاستشهاد بهذا=

www.dorat-ghawas.com

٣١٢ ـ لِميَّـــةَ مُـــوحِشـــاً طَلَـــلُ [يلـــوحُ كـــأنّـــهُ خِلَـــلُ]

ويمتنعُ حيثُ يَنْجَرُّ صاحبُها بالإضافة اتّفاقاً نحو : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة : ١٣٥] .

كثر : وبالحرف إذْ يكون في حكم المجرور ، وهو لا يتقدّم جارّه ، فكذا حكمُه(١) .

ن بر سي(٢) : بل يجوز كقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ [سبأ : ٢٨] . وقوله(٣) :

٣١٣ ـ إذا المرءُ أَعْيَتْهُ المروءةُ ناشئاً فمَطْلَبُهـــا كَهْـــلاً عليـــهِ شـــديـــدُ

قالوا : الحرفُ كجزءٍ من الفعل بدليل تعدّيه به ، وقد تقدّمَ على الفعل ، فكذا ما هو كجزء منه . قلنا : لا تُسلَّم الجزئيةُ . وقوله تعالى : (كافّةً) صاحبها الكاف في (أرسلناك) أي ليكفَّ الناسَ عن القبيح ، و(كهلاً) توسّطَ بين ضميرين عائدين عليه [فأغناه](٤) الأولُ .

= البيت على تقديم الحال على صاحبها المنكّر لا يستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها إلاّ على مذهب الأخفش .

(١) هو مذهب سيبويه وأكثر البصريين . شرح الرضي ٢/ ٦٩ .

(٢) ابن كيسان وابن برهان والفارسي . قال ابن برهان في شرح اللمع ١/ ١٣٧ ـ ١٣٨ : « هذا قول أبي عليّ وابن كيسان ، وإليه نذهب ، لقوله تعالى : (وما أرسلناك إلا كافة للناس) ، وكافة حال من الناس ، وقد تقدّم على المجرور باللام . وما استعملت العرب (كافّة) قطّ إلاّ حالاً » . وانظر شرح الرضي ٢/ ٦٩ .

وقد أجاز ابن مالك تقدُّم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر فقال :

وسبـقَ حـالٍ مـا بحـرف جُـرَّ قَـدْ أَبَـوْا ولا أمنعُـه فقـد وَرَدْ

(٣) المعلوّط بن بدل القريعيّ ، أو المخبّل السعدي ، وهو في شرح الرضي على الكافية ٢/ ٧٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١١٤٨ والخزانة ٣/ ٢١٩ .

والشاهد فيه تقدمُ الحال (كهلاً) على صاحبها المجرور بحرف الجرّ (عليه) .

(٤) في الأصل (فأعانه) ، والتصحيح من (ب) ، والمقصود أن الضمير الأول المستتر في المصدر =

www.dorat-ghawas.com

فرع : ويعملُ فيها [٧٨ أ] الفعلُ ، والمشتقّ ، والحرف والظرف النائبان عنه[١] نحو : زيدٌ في الدار أو عندك ضاحكاً ، وما تضمن معنىً كـ (ها) التنبيه واسم الإشارة كقوله[٢] :

٣١٤ ـ ها إنّ تا عذرةً إنْ لم تكنْ نَفَعتْ   [فإنّ صاحبَها قد تاهَ في البلدِ]

و(كأنّ) و(لَيْتَ) كما مرّ ، و(لعلّ) في نحو : لعلّه قاعداً عاجزٌ . ولم يُسمع في (إنّ) و(أنّ) .

فرع : وقد يعملُ فيها جامدٌ لُحِظَ فيه معنى الفعل استنباطاً لا وضوحاً كقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج : ١٥ـ١٦] ، بنصب (نزّاعة) . قيل : ناصبُها ما في معنى (لظى) من التلظّي . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : الأَوْلى إعمالُ (تدعو)[٣] . وكقوله : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام : ٣] فالعاملُ في الحرف[٤] ما تضمّنه لفظُ (الله) من كونه المعبودَ فيهما .* والحاليةُ فيه مؤكِّدةٌ لمضمون الجملة الاسمية ، وهو ثبوت قادريّته فيهما . وكقوله تعالى : (هؤلاء بناتي هُنّ أطهرَ لكم) [هود : ٧٨] ، قراءة ابن مروان[٥] ، وخطّأه (يه)[٦] في ذلك .

= (مطلب) أغنى عن الضمير الثاني في (عليه) في كونه صاحب الحال .

(١) أي عن الفعل .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه/ ٤٦ وابن يعيش ٨/ ١١٣ والخزانة ٥/ ٤٥٩ (هارون) .
والشاهد فيه انتصاب (عذرة) على الحال ، والعامل فيها اسم الإشارة (تا) .

(٣) في قوله تعالى في الآية التالية : ﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ المعارج/ ١٧ .

(٤) أي حرف الجرّ (في السموات) ، وهو متعلّق بحال محذوفة .

(٥) يريد قراءة النصب في (أطهرَ) ، وهي قراءة الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السُّدّي ، والرفع قراءة الجمهور . البحر المحيط ٥/ ٢٤٧ .

(٦) سيبويه ٢/ ٣٩٦ وروى سيبويه تخطئة ابن مروان عن أبي عمرو فقال : « فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً ، وقال : احتبى ابن مروان في ذه في اللحن » .

www.dorat-ghawas.com

ط[1] : ناصبُه ما في بناتي من معنى شريفات .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : الأَوْلَى جعلُ الضمير بدلاً من (بناتي) وإعمالُ الإشارة .

فرع : وناصبُ المؤكِّدةِ فعلٌ مقدّرٌ كما مرّ[2] .

جا[3] : بل الخبر .

ف[4] : بل المبتدأ لتضمّنه معنى [٧٨ ب] التنبيه نحو : أنا زيدٌ بطلاً شجاعاً . ولا يصحُّ ذلك ممن لا يُعرفُ بالشجاعة .

لك[5] : بل معنى الجملة ، فتقديرُ (زيد أبوك عطوفاً) : زيدٌ يعطف عليك ، إذ لا بدَّ من إسنادٍ بين الجامدينِ ، والإسنادُ يستلزمُ المشتقَّ ، فمعنى (أنا زيدٌ) : أنا الكائنُ زيداً .

ولِضَعْفِ العاملِ امتنعَ تقدُّمُ المؤكِّدةِ وتوسُّطُها .

وللحال شَرْطان :

الأوّلُ : مجيئُها نكرةً ، إذْ هي حُكْمٌ ، والأحكامُ نكراتٌ . فأما (أرسلها العِراكَ)[6] و(طلبتَه جَهْدَكَ) و(طاقتَك) و(وَحْدَك) فمتأوّلةٌ ، إمّا بتقديرها نكراتٍ ، أي (مُعترِكةً) و(جاهداً) و(منفرداً)[7] ، أو مصادرَ لأحوال محذوفة ، أي (تعترك

---

(١) طاهر بن بابشاذ . انظر شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٤٠٥ .

(٢) هو مذهب سيبويه ، الكتاب ٢/ ٧٨ .

(٣) الزّجّاج . وأورد رأيه الرضيّ وأنكره . انظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٩٤ .

(٤) ابن خروف ، وأورد رأيه الرضيّ واستبعده لانعدام النظير . انظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٩٤ .

(٥) ابن مالك . أورد رأيه الرضيّ واختاره في شرحه على الكافية ٢/ ٩٤ .

(٦) من قول لبيد :

فأرسلها العِراكَ ولم يذدها ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

ديوانه/ ٨٦ .

(٧) هو قول سيبويه . الكتاب ١/ ٣٧٢ ، وشرح الرضيّ ٢/ ٥٣ .

www.dorat-ghawas.com

العراكَ) و(تجتهد جهدَك) و(تنفردُ وحدَك)[1] . وقيل : (وَحْدَكَ) ظرفٌ[2] ، وهو لازمٌ للنصب إلاّ في قولِهم : نَسيجُ وحدِه مدحاً ، وعُيَيْرُ وحدِه ، وجُحَيشُ وحدِه ذمّاً[3] .

الثاني : كونُ صاحبِها معرفةً أو نكرةً مُخَصَّصَةً نحو : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾ [الدخان : ٤ ـ ٥] . وقيل انتصبَ بالقَطْعِ[4] ، وقيلَ : مصدراً[5] . فإن جاء نكرةً قُدّمتْ عليه كما مرّ .

وأحكامُها :

ـ كونُها قيداً لفعل صاحبِها لا له بخلافِ الصّفة ، فقولك : جاء زيدٌ راكباً ، قيدٌ للمجيء بالركوب . قيلَ : إلاّ [٧٩ أ] حيثُ العاملُ إشارةٌ نحو : هذا زيدٌ قائماً ، لفساد المعنى بالتقييد . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : لا يفسد .

ـ ولا تجيءُ من المضاف إليه إلاّ بشرط جزئيته من المضاف[6] نحو : رأيت وجهَ هندٍ قائمةً . ومنه : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ﴾ [البقرة : ١٣٥] . إذ الملّةُ كالجزء من صاحبها . ومن ثَمّ قال عَدِيٌّ : أنا من دين[7] ، بخلاف : رأيتُ غلامَ هندٍ قائمةً . ومنه : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات : ١٢] .

ـ وقد يصحُّ تقديرُ الحالِ تمييزاً والعكسُ نحو : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء : ٦] ، ولله درُّهُ فارساً .

---

(١) هو قول أبي علي الفارسي . شرح الرضيّ ٢/ ٥٤ .
(٢) هو قول الكوفيين . انظر شرح الرضي على الكافية ٢/ ٥٨ .
(٣) قال الرضي في شرحه ١/ ٥٨ : « ويقال : جُحَيش وحده ، وعُيَيْر وحده ، ورُجَيْل وحده ، في المعجب برأيه » .
(٤) أي بالاستئناف ، والتقدير حينئذ : أنزلناه أمراً . فيكون (أمراً) حالاً من الهاء في (أنزلناه) .
(٥) أي انتصب مفعولاً مطلقاً .
(٦) هكذا وردت العبارة في الأصل وفي (ب) ، ولعلّ الصواب : بشرط جزئية المضاف منه .
(٧) هكذا ، والمراد أن المرء ودينه شيء واحد .

www.dorat-ghawas.com

ـ وقد تَلْزَمُ الحاليةُ كـ (كافّةً) و(قاطبةً) أو (خاصّةً) و(جميعاً) .

ـ ويلزمُ اتحادُ العامل فيها وفي صاحبها خلافاً لبعضهم[(١)] .

ـ وقد تتعدّدُ دونَهُ نحو: طعمتُ الرمانَ حلواً حامضاً، ومنه: ﴿ مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾[(٢)] [الإسراء : ١٨] .

ـ وقد تأتي حالٌ واحدة لصاحبين مختلفين إعراباً كقوله[(٣)] :

٣١٥ ـ مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَينِ تَرْجُفْ   رَوانِـــفُ أَلْيَتَيْـــكَ وتُسْتَطَـــارا

وحالان نحو : لقيتُه مُصعِداً منحدراً ، للفاعل والمفعول .

ـ ولا تكون لغير الأَقْرب إلاّ لمانع من قرينةٍ لفظيّةٍ أو غيرها ، نحو : ما لقيتُ هنداً إلاّ راكباً[(٤)] ، وما أكلتُ العنبَ إلا قاعداً[(٥)] .

ـ وقد تُحْذَفُ للقرينة [٧٩ ب] المنبئةِ عنها نحو : بلى ، جوابَ : ألقيتَ زيداً راكباً[(٦)] ؟

وثانيها[(٧)] :

---

(١) جوّز بعضهم اختلاف العامل في الحال وصاحبها ، ورآه الرضيّ هو الحق . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٦٢ .

(٢) (ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً) .

(٣) عنترة بن شدّاد ، ديوانه/ ٢٣٤ وابن يعيش ٢/ ٥٥ ، ٤/ ١١٦ ، ٦/ ٨٧ والخزانة ٤/ ٩٧ ، ٧/ ٥٠٧ ، ٨/ ٢٢ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء الحال (فردين) لصاحبين هما ضمير المخاطب المستتر في الفعل (تلقني) وياء المتكلم .

(٤) القرينة هنا لفظية ، وهي قرينة التذكير في الحال التي تمنع أن تكون حالاً من (هند) .

(٥) القرينة هنا عقلية ، إذْ لا يصلح القعود للعنب .

(٦) في (ب) : ألقيتَ أم لم تلقَ زيداً راكباً ؟

(٧) أي ثاني المفاعيل غير الحقيقية .

www.dorat-ghawas.com

التمييز :

وهو لفظٌ يرفعُ إبهامَ لفظٍ وُضِعَ مُجْمَلاً ، فخرجتِ الصّفةُ في نحو : ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾[1] [الغاشية : ١٢] إذْ لم تُوضَعِ العينُ مُجْمَلَةً[2] ، ودخلَ ﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾[3] [الكهف : ١٠٣] . ونُصِبَ لِشَبَهِهِ بالمفعول ، لمجيئِهِ بعدَ تمامِ الجملةِ ، وناصبُه ذلك المُجْمَلُ . والمجملُ إمّا مفردٌ كـ (عشرين درهماً) (رطل زيتاً) ، أو جملةٌ كـ (طابَ نفساً) (لله درّه فارساً) .

ويُفْرَدُ تمييزُ المقاديرِ حتماً إنْ كانَ جِنْساً ، لصحة تناوله القليلَ والكثيرَ كـ (رِطْلٍ ، مَنَوَانِ ، صاعانِ ، على التمرة مثلُها ، زُبْداً)[4] ، إلا أن تُقصَدَ الأنواعُ كـ (أعسالاً) . ويُجْمَعُ غيرُ الجنس كـ (أرطال أثواباً) . ثمّ إنْ كانَ المجملُ بتنوينٍ أو نونِ التثنيةِ جازت الإضافةُ كـ (رطل زيتٍ) و(مَنَوا سمنٍ) ؛ وإلاّ فلا كـ (عشرين درهماً) ، وكالمقادير خاتمٌ حديداً ونحوه ، والخفضُ فيه أكثر لحصول المقصود بالأقلّ[5] ، بخلاف : رُبَّهُ ورَيْحَهُ رجلاً ، فيتعيّنُ النصبُ .

وإنّما ينتصبُ عن تمامٍ بتنوينٍ أو نونٍ أو ضميرٍ نحو : رِطْلٍ ، منوان ، عشرون ، مثلها ؛ وكالتمام : وَيْحَهُ ، ما أحسنه ، يا له ، رجلاً . ومنه : ﴿ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾[6] [الكهف : ١٠٩] ﴿ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾[7] [البقرة : ٢٦] حبّذا رجلاً . وتمامُ الجملةِ ذكرُ المسندِ إليهِ .

---

(١) ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ .

(٢) أي ليس الإبهام فيها في أصل الوضع ، ولكنْ عرضَ بسبب الاشتراك اللفظيّ ، فهناك العين الجارية وهناك العَيْن الجارحة .

(٣) ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ . (أعمالاً) : تمييز ، وناصبه اسم التفضيل (الأخسرين) .

(٤) أي : رطلٌ زبداً ، منوان زبداً ، صاعان زبداً ، على التمرة مثلها زبداً .

(٥) هو كلام ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضي ٢/ ٩٨ .

(٦) ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ .

(٧) ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

فرع : وإذا حصلَ الإجمالُ في النسبة صحَّ تمييزُها جملةً كانت كـ (طاب زيدٌ نفساً) (زيدٌ طَيِّبٌ نفساً) ، أو شِبْهَها[1] كـ (يُعْجِبُني طِيْبُهُ أباً) ونحوِهِ .

كثر : ولا بدّ من تقدير (مِنْ) إذْ هي لبيان الجنس .

سر[2] : في تمييز المفردِ فقط . قلنا : مشتركان في وجه تقديرها ، وإن لم يستويا في الوضوح ، فخاتمٌ من حديدٍ ، أوضحُ من : طاب من نفسٍ .

وإذا صحّ إجراءُ اللفظ[3] على ما انتصبَ عنه وعلى متعلَّقه صحَّ له ولمتعلَّقه كـ (طاب زيدٌ أباً) ، فيصحُّ كونُ الموصوف بالطيب زيداً أو أباه ، بخلاف (طاب زيدٌ داراً) ، فيتعيّنُ للدّار ، و(طاب زيدٌ فارساً) يتعيّنُ لزيدٍ تمييزاً أو حالاً .

فرع : ولا يجوزُ سَبْقُه المجملَ المفرد اتفاقاً نحو : زيتاً رطلٌ .

يه[4] : ولا الجملةَ ، إذْ هُوَ [٨٠ أ] فاعلُها في التحقيق كـ (طاب نفساً) (تفقّأ شحماً) .

د ني كـ[5] : يجوزُ في الفعلية كقوله[6] :

٣١٦ ـ أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفراقِ حبيبَها وما كانَ نَفْساً بالفِراقِ تَطِيبُ

كالحال . قلنا : يحتملُ كونَه خبرَ (كان) إنْ لم تصحَّ روايةُ (نفسي) ، والحالُ ليس فاعلاً في المعنى .

---

(١) شبه الجملة تركيب الإضافة ، لأن فيها نسبة المضاف إلى المضاف إليه .

(٢) ابن السّرّاج . الأصول ١/ ٣١٠ وكلام ابن السراج ليس على تقدير (من) مع التمييز ، بل على جواز التصريح بـ (من) قبل التمييز .

(٣) في الأصل : (لفظ التمييز) وهو خطأ والتصحيح من (ب) .

(٤) سيبويه . انظر الكتاب ١/ ٢٠٥ .

(٥) المبرّد والمازني والكوفيون . وانظر رأيهم في الإنصاف ٢/ ٨٢٨ .

(٦) مختلف في نسبته ، نُسب إلى المخبل السعدي ، وإلى أعشى همدان ، وإلى مجنون ليلى ، وهو في الخصائص ٢/ ٣٨٤ والمقتضب ٣/ ٣٧ وابن يعيش ٢/ ٧٣ والإنصاف ٢/ ٨٢٨ .
والشاهد فيه تقدُّم التمييز (نفساً) على العامل فيه الفعل (تطيب) .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وممّا يَفْتَقِرُ إلى التمييزِ أسماءُ العددِ ، وهي ما وُضِعَ لبيان كميةِ آحادٍ ، وأصولُها اثنتا عشرةَ كلمةً ، وهي [واحدٌ إلى عشرةٍ ومئةٌ وألفٌ ، تقولُ :] واحدٌ ـ اثنان ، للمذكّر ، [واحدةٌ] واثنتان وثِنتان للمؤنّث ، ثلاثةٌ إلى عشرةٍ للمذكَّر ، خُصَّ بهاء التأنيث لوجوب حذفها في المؤنّث لما سيأتي ، ولا بدَّ من التفرقة ؛ ثلاثٌ إلى عَشْرٍ للمؤنّث لئلاّ يجتمعَ تأنيثان فيما هو كاللفظ الواحد ، أَحَدَ عَشَرَ ـ اثنا عَشَرَ للمذكَّر إلى تسعةَ عشرَ ، إحدى عَشْرةَ ـ اثنتا عَشْرَة للمؤنّثِ على القياس ، إذْ لا مُوجِبَ لمخالفته . وتَميمُ تكسرُ الشينَ من ثلاثةَ عَشَرَ فصاعداً كراهةَ أربع [فتحات](١) متواليات .

عشرون وأخواتُها فيها : أحدٌ وعشرون للمذكّر ، إحدى وعشرون للمؤنّث ، ثم بالعطف بلفظ ما تقدّمَ إلى تسعةٍ وتسعين .

مئةٌ وألفٌ ، مئتان وألفان فيهما ، ثم على ما تقدّم .

وفي ثمانيَ عَشْرَةَ فتحُ الياء ، وقد جاء إسكانُها ، وشذَّ حذفُها بفتح النون(٢) .

ومميِّزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ مخفوضٌ مجموعٌ لفظاً أو معنىً نحو : ثلاثة رجالٍ ، ثلاث نساءٍ ، ونحوهما ، إلاّ في ثلاثمئة إلى تسعمئة ، وكان قياسها مئات ومئين لولا كراهةُ اجتماع تأنيثاتٍ لفظيةٍ(٣) ومعنويةٍ .

ومميِّزُ أحدَ عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين منصوبٌ مفرد ، إذ لا موجبَ للمخالفة .

ومميِّزُ مئةٍ وألفٍ وتثنيتُهما وجَمْعُه مخفوضٌ مفردٌ ، إذْ هما للكثرة ، فلا يجتمع تكثيران . فأمّا قوله تعالى : ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾(٤) [الكهف : ٢٥] فتقديره : عدّةَ

---

(١) في الأصل : (حركات) ، والتصحيح من (ب) .

(٢) هذا ما ذكره ابن الحاجب في كافيته ، وزاد الرضيّ في شرحه ٤/ ٢٥١ كسر النون مع حذف الياء .

(٣) لم أتبيّن المراد بهذه العبارة .

(٤) ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

سنين . وقولُه[1] :

٣١٧ ـ إذا عاشَ الفتى مئتينِ عاماً [فقد أَوْدَى المَسَرّةُ والفَتاءُ]

شاذٌّ .

وإذا كانَ [المعدودُ][2] مؤنّثاً ، واللفظُ مذكّراً ، كثلاثة شخوصٍ لنسوةٍ ، أو العكس كثلاث أنفسٍ لرجال ، فالوجهان اعتباراً للّفظ والمعنى .

ولا يُميَّزُ [٨٠ ب] واحدٌ واثنان استغناءً بلفظ تمييزه عنهما نحو : رجلٌ ـ رجلان ، لإفادة النصِّ المقصودِ بالعددِ ، وشذّ قوله[3] :

٣١٨ ـ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

فرع : وتقولُ للمفرد من المتعدّد باعتبار تصييره[4] : الثاني والثانية إلى العاشر والعاشرة لا غيرُ ، وباعتبار حاله[5] : الأول والأولى إلى العاشر والعاشرة والحادي عَشَرَ والحادية عَشْرَةَ ، والثاني عَشَرَ والثانيةَ عَشْرةَ إلى التاسعَ عَشَرَ والتاسعةَ عَشْرةَ .

---

(١) الرُّبيع بن ضُبع الفزاري . سيبويه ١/ ٢٠٨ وشرح ابن يعيش ٦/ ٢١ والخزانة ٣/ ٣٠٦ (بولاق) ، ٧/ ٣٧٩ (هارون) .
والشاهد فيه انتصاب (عاماً) تمييزاً لـ (مئتين) ، والقياس أن يُجَرَّ مع حذف نون (مئتين) .

(٢) في الأصل : العدد ، والتصحيح من (ب) .

(٣) خطام المجاشعي ، أو سلمى الهذلية ، وقيل غيرهما ، وهو في سيبويه ٣/ ٥٦٩ و٦٢٤ وإصلاح المنطق/ ١٨٩ والمقتضب/ ١٥٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٠ والخزانة ٣/ ٣١٤ (بولاق) ، ٧/ ٤٠٠ (هارون) .
وقبله :
كأنّ خصييه من التدلدل
وقد تقدم برقم ٣٦ .
والشاهد فيه ذكر تمييز العدد (اثنتان) شذوذاً .

(٤) أي تصييره الواحد اثنين بانضمامه إليه ، والاثنين ثلاثة بانضمامه إليهما ، وهكذا إلى عاشر تسعة ، وهو المصيّرها عشرةً .

(٥) أي كونه اسم فاعل من غير تعرّض إلى أنه مصيّر .

www.dorat-ghawas.com

ومن ثَمَّ قيلَ في الأول : ثالثُ اثنين ، أي مُصَيّرهما من ثلاثتهما ، وفي الثاني : ثالثُ ثلاثةٍ ، أي أحدُها . وتقولُ : حادي عَشَرَ أحدَ عَشَرَ على الثاني خاصةً ، وإن شئتَ : حادي أحدَ عَشَرَ إلى تاسعِ تسعةَ عَشَرَ ، فتعربُ الأوّلَ[١] .

وثالثُها :

المستثنى :

وهو المُخرَج بـ (إلاّ) وأخواتِها . وينقسمُ إلى متّصلٍ وهو المُخْرَجُ بعدَ دخوله ، ومنقطعٍ وهو المُخْرَجُ لفظاً ولمّا يدخلْ نحو : قام القومُ إلاّ زيداً ، وإلاّ حماراً .

وآلاتُه : حروفٌ كـ (إلاّ) ، وأسماءٌ وهي : (سوى) و(غير) و(بَلْهَ) . وأفعالٌ ، وهي : (ليس) و(لا يكون) و(ما خلا) و(ما عدا) مطلقاً و(حاشا) و(خلا) و(عدا) في أحد الوجهين .

وناصبُه : لفظُ (إلاّ) ، وهو مفردٌ . وقيل : مركّبٌ من (إنّ) و(لا)[٢] ، فالنصب بـ (إنّ) ، والرفعُ حيث يقع بـ (لا) عاطفةً . وقيل : ما قبلها مُقَوّىً بها .

قلنا : لا مُوجبَ لذلك . وقيل : بل (إنّ) مقدّرةٌ بعدها[٣] . قلنا : خلاف الظاهر .

وقيلَ : تقديرُ (أستثني)[٤] . قلنا : إذاً لزم النصبُ . ولا يلزم فيما رجّحناه لجواز حصول أقوى من (إلاّ)[٥] .

---

(١) هذا الفرع من أوله إلى آخره هو كلام ابن الحاجب في الكافية . (انظر شرح الرضيّ ٤/ ٢٦٩) .

(٢) هو قول الفرّاء ، فإنه يرى (إلاّ) مركبة من (إنّ) المخففة و(لا) العاطفة ، وأصل (قام القومُ إلاّ زيداً) عنده : قام القومُ إنّ زيداً لا قامَ . انظر شرح الكافية للرضي ٢/ ١٢٦ . وانظر الإنصاف ١/ ٢٦١ .

(٣) هو قول الكسائي ، وتقدير (قام القومُ إلاّ زيداً) : قام القومُ إلاّ أنّ زيداً لم يقُمْ . انظر شرح الكافية ٢/ ١٢٦ . والإنصاف ١/ ٢٦١ .

(٤) أي : ناصبه تقدير (أستثني) والمستثنى على هذا القول مفعول به . انظر شرح الكافية ٢/ ١٢٦ .

(٥) يريد أنّ العمل قد يكون للفعل مع وجود (إلاّ) لأن الفعل أقوى في العمل في استثناء تامّ منفي نحو : ما قام القومُ إلاّ زيدٌ ، فالراجح أن (زيد) بدل من القوم ، والعامل فيه هو الفعل (قام) الذي عمل في (القوم) .

www.dorat-ghawas.com

وأمّا المُنْقَطِعُ فـ (إلاّ) اتّفاقاً إذْ هي بمعنى (لكنّ) ، والخبرُ مقدَّرٌ .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : بل (إلاّ) نفسُها كالمتّصل ، ولا تقديرَ .

أكثر (بص)[1] : ولا يصحُّ استثناءُ النصف فصاعداً .

كـ[2] : بل يصحُّ إذِ الغرضُ به بيانُ حكمين : إثباتٍ ونفيٍ بأخصرِ لفظٍ .

ويتحتّمُ النصبُ في مواضعَ :

ـ بعدَ (إلاّ) غيرِ الصفةِ في كلامٍ موجبٍ نحو : قام القومُ إلاّ زيداً .

ـ أو في[3] معناه نحو : ما أكلَ أحدٌ إلاّ الخبزَ إلا زيداً ، إذْ تقديرُه : أكلَ كلُّ أحدٍ الخبزَ إلا زيداً ، لتعذّر البدليةِ حينئذٍ [٨١ أ] لاستلزامِهِ تقديرَ تكريرِ العاملِ ، فيكونُ المستثنى مثبتاً منفياً .

ـ وفي تقدّمِهِ على المستثنى منه نحو : ما جاءني إلا زيداً أحدٌ ، إذْ لا يتقدّمُ البدلُ على المُبدَلِ منه[4] .

ـ وفي انقطاعِهِ ، إذْ لا وَجْهَ للبدليّةِ حينئذٍ إلاّ غلطاً .

الحجازيون : والمنقطعُ ما لم يدخلْ في عمومِ المستثنى منه تحقيقاً .

التميميون : ولا هو ممّا يتبعُه في حالٍ ، فـ (ما في الدار أحدٌ إلا حماراً) متصلٌ عندهم ، فيجوز الرفعُ بالبدلية ، ومنعه الأوّلون . واتّفقوا في نحو : (إلا برقاً يخطف) على تحتُّم النصبِ لانقطاعه . وعلى لغة تميم جاء قوله[5] :

---

(١) أكثر البصريين . قال الرضي : « لا يمتنع استثناء النصف خلافاً لبعض البصرية ، يقال : له عليَّ عشرة إلا خمسة » . شرح كافية ابن الحاجب ٢/ ١٦٦ .

(٢) الكوفيون . شرح الرضيّ ٢/ ١٦٦ .

(٣) أي في معنى كلامٍ موجب .

(٤) حكى يونس أن بعض العرب يقول : ما لي إلاّ أبوك أحدٌ ، فجعل المستثنى منه المؤخر بدلاً من المستثنى . شرح الرضي ٢/ ١٢٩ .

(٥) تقدم برقم ١٨٣ .

www.dorat-ghawas.com

٣١٩ ـ وبلـــدةٍ ليـــسَ بهـــا أَنِيـــسُ / إلا اليَعـــافيـــرُ وإلا العِيـــسُ

وقولُه تعالى : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [النمل : ٦٥] بالرفع ، لأنّه ـ سبحانه ـ وإنْ لم يكنْ ممّا في السموات والأرضِ فتأثيرُه فيهما موجودٌ فحسُنَ استثناؤُه منهم مجازاً شَبَهياً .

م[١] : إنّما عُدِلَ هنا إلى التميميّة لِيَؤُولَ المعنى إلى تقدير : إنْ كان اللهُ ممّن في السّماوات والأرض فهم يعلمون الغيبَ . كما أراد الشاعر : إن كان اليعافيرُ أنيساً ففي البلدة أنيسٌ ، فجعلَ استحالةَ كونٍ في البلدة أنيسٍ كاستحالةِ كونِ اليعافيرِ أنيساً . والحجازيّةُ هي الفصيحة ، وعليها جاء قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾[٢] [النساء : ١٥٧] ، و﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ [هود : ٤٣] ، إذِ التقديرُ : لا عاصمَ لكنّ المرحومَ معصومٌ . و(جاءَ القومُ إلاّ زيداً) لقومٍ ليس فيهم زيدٌ منقطعٌ اتّفاقاً .

ـ وفي (ليسَ) و(لا يكونُ) بالخبريّة .

ـ و(ما خلا) و(ما عدا) بنزع الخافض ، إذْ (ما) فيهما مصدريّةٌ ، فالتقديرُ : وقتَ خلوِّهم من زيدٍ ، فحُذفت (مِنْ) اتّساعاً[٣] .

ويتحتّم جرّه بـ (غير) و(سوى) مقصوراً وممدوداً ، وفي المقصور كسرُ السِّين وضمُّها ، والفتحُ في الممدود . وكلُّها لازمٌ للإضافة ، فأوجبت الجرّ . وتختصُّ (سوى) باستثناءِ المعرفةِ فقط وبلزومِ الظرفية ، فتقدير (سوى) : مكانَ زيد .

كـ : بل قد تخرجُ عن الظرفية كقوله[٤] :

---

(١) الزمخشري . انظر الكشّاف ٣/ ١٥٦ .

(٢) ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾ .

(٣) جوّز الجرميّ الجرّ بعد (ما خلا) و(ما عدا) على أنّ (ما) زائدة . شرح الرضيّ ٢/ ١٣٨ .

(٤) البيت للأعشى ، ديوانه٨/ ٨٩ وهو في الكتاب ١/ ٤٠٨ وابن يعيش ٢/ ٤٤ ، ٨٨ والإنصاف ١/ ٢٩٥ واللسان (سوى) والخزانة ٢/ ٥٩ (بولاق) ، ٣/ ٤٣٥ (هارون) . =

www.dorat-ghawas.com

٣٢٠ ـ [تجانَفُ عن جوّ اليَمامةِ ناقتي]   ومــا قَصَــدَتْ مِــنْ أهلِهــا لِسَــوائِكــا

قلنا : شاذٌّ . ودليلُ ظرفيّتِها [٨١ ب] صحّةُ وقوعِها صلةً نحو : جاءني الذي سواك .

ويجوزُ الجرُّ بـ (خلا) و(عدا) و(حاشا) عندَ مجيئِها حروفاً ، و(بَلْه) عند إضافتها مصدراً . والنصبُ عند وقوعها أفعالاً و(بله) عند مجيئه اسمَ فعلٍ بمعنى (دَعْ) .

ويجوزُ النصبُ بالاستثناء ، ويُختارُ البدلُ في غيرِ موجبٍ ذُكِرَ فيه المستثنى منه ، إذِ البدلُ أظهرُ في قياس عواملِ العربيةِ نحو : ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ ، ومنه : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[١] [النساء : ٦٦] و(إلاّ قليلاً) . وإذا تَعذّرَ البدلُ على اللفظ فعلى الموضع ، نحو : ما جاءني من أحدٍ إلاّ زيدٌ ، ولا أحدَ فيها إلاّ زيدٌ ، وما زيدٌ شيئاً إلاّ شيءٌ لا يُعبَأُ به ؛ لأنّ البدلَ من اللفظ يَسْتلزمُ تقديرَ (مِن) بعد (إلاّ) ، وهي لا تُزادُ بعد الإثبات ، و(ما) و(لا) لا تقدّران عاملتين بعدَه ، لأنّهما عملتا للنفي ، وقد انْتُقِضَ بـ (إلاّ) ، فتعذَّرَ البدلُ على اللفظِ ، وتعيّنَ على المحلّ ، بخلاف (ليس زيدٌ شيئاً إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به) ، فإنّها عملتْ للفعليّة ، فلا أثرَ لنقض معنى النفي هنا لبقاء الأمر العاملةِ هي لأجله . ومن ثَمّ جازَ (ليس زيدٌ إلاّ قائماً) ، وامتنعَ (ما زيدٌ إلاّ قائماً)[٢] .

ويستوي الرفعُ والنصبُ حيثُ تَقَدّمَ على صفةِ المستثنى منه ، نحو : ما جاءني أحدٌ إلاّ أباكَ خيرٌ من زيدٍ ، فالرفعُ بالبدليّة ، والنصبُ تنزيلاً لتقدّمه على صفته منزلةَ تقدّمِهِ عليه .

= والشاهد فيه خروج (سوى) عن الظرفية ووقوعها اسماً مجروراً بحرف الجر .

(١) والرفع قراءة الجمهور . والنصب قراءة أبيّ وابن أبي إسحاق وابن عامر وعيسى بن عمر . البحر المحيط ٣/ ٢٨٤ .

(٢) هذا كلام ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضي ٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

www.dorat-ghawas.com

ويُعرَب على حسب العوامل إذا حُذفَ المستثنى منه والكلامُ غيرُ موجبٍ ، لِيُفيدَ ، ويسمى المُفرَّغ ، لتفريغ العامل له بحذف المستثنى منه نحو : ما جاءني ، ما ضربتُ ، ما مررتُ إلاّ بكذا . لا في الموجب إلاّ مع صحّة المعنى نحو : قرأتُ إلاّ يومَ كذا ، ومن ثَمّ لم يجز (ما زال زيدٌ إلاّ عالماً) ، إذْ (ما زال) بمعنى ثَبَتَ ، ولا يصحُّ (ثبتَ إلاّ عالماً) ، فأمّا قولُ الشاعر[1] :

٣٢١ ـ حَراجِيجُ ما تَنْفَكُّ إلا مُناخَةً ... على الخَسْفِ أو نَرْمي بها بَلَداً قَفْرا

فشاذٌّ أو متأوَّلٌ .

فرع : ويضاهي المُفرَّغ ما استُثني بـ(لا سيّما) لجَرْي الحركات عليه[2] كقوله[3] :

٣٢٢ ـ [ألا رُبَّ يومٍ لَكَ منهنّ صالحٍ] ... ولا سيّما يوماً بدارةِ جُلْجُلِ

الرفعُ بتقديرِ (ما) موصولةً ، أي ولا سيَّ الذي هو يومٌ ، والجرُّ بتقديرها زائدةً[4] .

كثر : والنصبُ تشبيهاً بالاستثناء . وقيل : بتقدير (أعني) [٨٢ أ] يوماً وقيل :

---

(١) ذو الرّمّة ، ديوانه/ق٤٩ ص١٤١٩ وسيبويه ٣/ ٤٨ وابن يعيش ٧/ ١٠٦ والمغني/ ١٠٢ والخزانة ٤/ ٤٩ (بولاق) ، ٩/ ٢٤٧ (هارون) . والحراجيج : النوق الطوال .
والشاهد فيه مجيء (إلاّ) في خبر الفعل الناقص (ما تنفكّ) .

(٢) قال الرضيّ في شرحه ٢/ ١٩٠ : « وأمّا (لا سيّما) فليس من كلمات الاستثناء حقيقةً ، بل المذكور بعده منبّه على أولويّته بالحكم المتقدم ، وإنما عُدّ من كلماته لأنّ ما بعده مخرجٌ عمّا قبله من حيث أولويته بالحكم المتقدم » .

(٣) امرؤ القيس ، ديوانه/ ١٤٥ من معلقته ، وشرح الزوزني/ ٨٣ والخزانة ٢/ ٦٣ (بولاق) ، ٣/ ٤٤٤ (هارون) .
والشاهد فيه جواز رفع (يوم) ونصبه وجرّه .

(٤) على تقدير (ما) موصولة يكون (يوم) خبراً لمبتدأ محذوف ، وعلى تقديرها زائدة يكون (يوم) مضافاً إليه .

www.dorat-ghawas.com

تمييزاً لـ (ما) إذْ تُقدّرُ كـ (كم رجلًا) . وليست آلةَ استثناء ، إذ لا إخراجَ بها ، لكنّ ما بعدها مفضّلٌ على ما قبلها ، فأشبهَ الاستثناءَ بالمخالفة .

قيل : ولا تُحذَفُ (لا) . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : الأقربُ الجوازُ قياساً على ما كثر استعمالُه من مُلازمات النفي نحو (يفتأُ وينفكُّ ويبرحُ) .

وأحكامُهُ ستةٌ :

١ ـ منها أن (غيراً) صفة حُملتْ على (إلّا) في الاستثناء ، وحُملتْ عليها (إلّا) في الصفة . ففي الأول تعبر (غير) إعرابَ المستثنى على تفاصيله ، وينجرُّ ما أُضيفت إليه . و(بَيْدَ) مضافةٌ إلى (أنّ) كـ (غيرٍ) . وفي الثاني يُعطى المستثنى إعرابَ (غيرٍ) .

يه د[1] : مطلقاً ، كقوله ـ ﷺ ـ : « الناسُ كلُّهم هَلْكى إلا العالِمون »[2] . . الخبر .

وقولِ الشاعر[3] :

٣٢٣ ـ وكــلُّ أخٍ مفــارقُــهُ أخــوهُ لَعَمْــرُ أبيــكَ إلا الفَــرْقَــدانِ

أي غيرُ العالمين وغيرُ الفرقدين .

---

(١) سيبويه والمبرّد . وانظر سيبويه ٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٥ . والمقتضب ٤/ ٤٠٩ . وهما يجيزان وقوع (إلّا) مع ما بعدها صفةً مع جواز الاستثناء .

(٢) لم أجد الحديث في الصحيحين وفي السنن ، وقد أورده الرضيُّ في شرحه على الكافية ٢/ ١٨٥ بهذا اللفظ : « الناس كلهم هالكون إلّا العالمون ، والعالمون كلهم هالكون إلّا العاملون ، والعاملون كلهم هالكون إلّا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم » .

(٣) نُسب إلى عمرو بن معديكرب في الكتاب ٢/ ٣٣٤ والكامل ٤/ ٧٦ وشرح المفصل ٢/ ٨٩ ونُسب إلى حضرمي بن عامر في شرح شواهد المغني ١/ ٢٦٦ وإليهما في الخزانة ٢/ ٥٢ (بولاق) ، ٣/ ٤٢١ (هارون) .
والشاهد فيه وصف (كل) بقوله (إلّا الفرقدان) والتقدير : كلّ أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه .

www.dorat-ghawas.com

ح[1] : لا ، إلاّ حيثُ تَبعَتْ جَمْعاً منكوراً غيرَ محصورٍ ، نحو : جاءني رجالٌ إلاّ زيدٌ، لتعذّر الاستثناءِ، فيتعيّنُ الإتْباعُ. ومنه: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء : ٢٢] إذِ البدليّةُ تُفسدُ المعنى لاقتضائِها تكريرَ العاملِ ، فيصيرُ التقديرُ : لو كان فيهما اللهُ . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : ويلزمُ (يه) تقديرُ تعريف (إلاّ) في الخبر لئلاّ يصفَ معرفةً بنكرةٍ .

٢ ـ ومنها جوازُ حذف المستثنى بـ (إلاّ) و(غيرِ) بعد (ليس) لدلالتِها عليه باقتضاءِ الخبرِ ، نحو : جاءني رجلٌ ليس إلاّ ، أو ليس غيرُ ، مضمومةً تشبيهاً بالغايات[2] ، ومحلُّها النصبُ خبراً لليس ، أي ليس الجائي غيرَ زيدٍ ، ولم تكن اسمَها إذ لا تُعرّف بإضافتها[3] .

٣ ـ ومنها جواز تكرير (إلاّ) ، فإن كان توكيداً أُبدِلَ غيرُ المستثنى الأولِ منه ، إنْ أَغْنَى عنه المُبْدَلُ منه نحو : ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ إلاّ أخوك[4] ، ويجوز نصبُ زيدٍ ، وفي بدل البعض : ما ضربتُ أحداً إلا زيداً إلا رأسَه . وإن لم يُغْنِ عنه المُبْدَلُ منه عُطفَ عليه بالواو نحو : ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ وإلاّ عمروٌ . وإن كُرّرتْ [٨٢ ب] لغير توكيد ، فإنْ أمكنَ استثناءُ بعض المُسْتَثْنَياتِ من بعضٍ فمعناها الاستثناءُ المعروفُ ، فيستثنى كلٌّ من مَتْلُوّه نحو : ما مَلَكْتُ الثيابَ إلاّ العشرين إلاّ الخمسةَ إلاّ الاثنين ، فإنْ لم يمكنِ استثناءُ بعضِها من بعضٍ شُغل العاملُ بأحدها إنْ كان مُفرّغاً ونُصِبَ ما عداه نحو : ما جاءني إلا زيدٌ إلاّ عمراً ، وإن لم يُفرَّغ نُصِبَتْ جميعاً إنْ تقدّمتْ نحو : ما جاءني إلاّ زيداً إلاّ عمراً أحدٌ ، وإنْ تأخّرت فلأحدها ما له لو كان وَحْدَه ولِما سواه النصبُ مع كَون حُكْمِ ما سواه في المعنى كحكمه نحو :

---

(١) ابن الحاجب . وانظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .

(٢) أي الظروف المقطوعة عن الإضافة .

(٣) يريد أنّ ما لم يُعَرَّف هو الأولى بأنْ يكون خبراً .

(٤) يكون (أخوك) بدلاً من زيد المرفوع بدلاً من (أحد) و(أخاك) بدلاً من (زيداً) المنصوب على الاستثناء .

www.dorat-ghawas.com

ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ إلاّ عمراً إلا بكراً فيجوز نصبُ أحدها ورفعُه بدلاً وللبقية النصب ، والمعنى إخراجُ المتأخّر عمّن لم يكنْ منه المتقدّمُ ، ومنه قولُه[١] :

٣٢٤ ـ [فما ليَ إلاّ اللهُ لا رَبَّ غيرَهُ] وما لـيَ إلاّ اللهَ غَيْـرَكَ نـاصِـرُ

٤ ـ ومنها امتناعُ أنْ يليَ (إلاّ) نعتٌ لما قبلَها ، فإنْ جاءَ ما يُوهِمُ ذلك جُعِلَ حالاً إنْ أمكنَ ، نحو : ما أرسلَ الإبلَ إلاّ العِراكَ[٢] . وإن تعذّرَ جُعِلَ صفةً لبدلٍ محذوفٍ بعدَها ، فيكونُ فعلاً مضارعاً ، نحو : ما جاءني رجلٌ إلاّ يقومُ ويقعدُ ، أيْ : إلاّ رجلٌ يقومُ ويقعدُ ، وقيلَ : بلْ يُجْعَلُ صفةً لما قبلَها .

٥ ـ ومنها أنّه لا يليها ماضٍ إلاّ حيثُ سَبَقَها مثلُه نحو : ما أُنعِمَ عليه إلاّ شَكَرَ ، ويغني عن السابق مجيءُ (قد) مع اللاحق نحو : ما الناسُ إلاّ قد غَبَرُوا ، لتقريبها إيّاه من الحال . وقولِهم : أقسمُ عليك إلاّ فعلتَ ، معناه : لا تُرى إلاّ فاعلاً .

٦ ـ ولا يعملُ ما بعد (إلاّ) فيما قبلَها إذْ هو تابعٌ ، ولا يُستثنى بأداةٍ واحدةٍ شيئان بغيرِ عطفٍ . وقد تدخلُ (إلاّ) على (ما خلا) و(ما عدا) لا على غيرهما[٣] .

ثي[٤] : وعلى (حاشا) الجارّة .

وقد يُوصَفُ المستثنى بـ (ليس) و(لا يكون) فَيَرْفَعانِ ضميراً وتلحقُهما علامةُ التأنيث نحو : ما جاءني إلاّ رجلان ليسا أو لا يكونان العُمرَيْنِ ، أو امرأةٌ ليستْ أو لا تكونُ زينبَ ، ونحوه .

---

(١) في سيبويه ٢/ ٣٣٩ منسوباً إلى الكميت ، وكذلك في ابن يعيش ٢/ ٩٣ . وهو في ديوانه/ ١٦٧ . والشاهد في قوله : (إلا اللهَ غيرَك ناصرُ) فقد نصب لفظ الجلالة على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه ، ونصب (غيرك) بدلاً من لفظ الجلالة .

(٢) أي : ما أرسلَ الإبلَ إلاّ متعاركةً ، والفاعل ضمير مستتر .

(٣) قال الرضيّ : وقد جاء في كلامهم (إلاّ) قبل (ما خلا) و(ما عدا) لا قبل غيرهما ، فيكون تكريراً معنوياً لكلمة الاستثناء . شرح الرضيّ على الكافية ٢/ ١٧٩ .

(٤) الكسائي . انظر شرح الرضيّ ٢/ ١٧٩ .

www.dorat-ghawas.com

ومن المنصوب اسمُ إنّ وأخواتها واسمُ (لا) لنفي الجنس والمنادى وخبرُ (ما) و(لا) بمعنى (ليس ـ وقد مرّتْ ـ وخبرُ كان وأخواتِها وسيأتي .

* * *

www.dorat-ghawas.com

[الباب السابع]

[٨٣ أ] باب المجرور والمجزوم

[المضاف إليه]

الجرُّ خفضُ الفكّ الأسفل بصوتٍ دون خفضه بالياء .

والمجرورُ :

كلُّ اسم نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرف جرّ لفظاً[١] نحو : مالٌ لزيدٍ ، أو تقديراً مراداً مثل : مالُ زيدٍ . وشرطُ التقدير كونُ المضاف اسماً مجرّداً تنوينُه[٢] لأجل الإضافة طلباً لتعريفٍ كغلام زيدٍ ، أو تخصيصٍ كغلامِ رجلٍ ، أو تخفيفٍ كحسنِ الوجهِ .

والعاملُ في المجرور :

ـ المضافُ بواسطة تقديرِ الحرف أو هو[٣] . وقيلَ : الحرفُ ، وقيل : معنويٌّ .

وتنقسم[٤] إلى معنوية ولفظية :

فالمعنويّة : حيثُ المضافُ اسمٌ غيرُ صفةٍ أُضيفتْ إلى معمولها ، فتفيد مع المعرفة تعريفاً كغلامِ زيد ، ومع النكرة تخصيصاً كغلامِ رجلٍ ، والحرفُ المقدَّرُ فيها

---

(١) يريد المجرور بحرف الجرّ ، وقد سمّاه سيبويه أيضاً مضافاً إليه ، والمراد إضافة معنى الحدث إلى الاسم بوساطة حرف الجر . وهو خلاف المشهور الآن في الاصطلاح . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٢٦٤ .

(٢) أي محذوفاً تنوينه .

(٣) أي أو أنّ المضاف هو العامل في المضاف إليه بلا واسطة . انظر شرح الرضي ١/ ٦٠ ـ ٦١ .

(٤) أي الإضافة .

www.dorat-ghawas.com

هو (مِن) في الجنس كخاتمِ حديدٍ ، أي من حديد ؛ أو (في) [في][1] ظرفِ المضافِ كضَرْبِ اليومِ ، أي في اليوم ، ومنه : ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [سبأ : ٣٣] و﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[2] [الفاتحة : ٤] في الأصحّ ؛ واللامُ فيما عداهما كغلام زيدٍ ، أي لزيدٍ ونحوه .

وشرطُها : تجريدُ المضافِ من التعريف لئلاّ يجتمع تعريفان في المعرفة ، أو يَبْطُلَ التعريفُ بالتخصيص بالنكرة .

كـ : لا يُشْتَرَطُ في العدد لقولهم : الثلاثةُ الأثوابِ ، بالإضافة .

قلنا : الفصحاء ينكرونه . قال الفرزدق[3] :

٣٢٥ ـ [ما زالَ مُذ عَقَدتْ يداهُ إزارَهُ]　　　فسما فأَدْرَكَ خمسةَ الأَشْبارِ

وقال غيره[4] :

٣٢٦ ـ وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يَكْشِفُ العَمَى　　　ثلاثُ الأثافي والدِّيارُ البَلاقِعُ

وفي لوازم الإضافة ما لا يتعرّفُ بها لإبهامه وإن كانت معنويةً ، وهي (مثل) و(غير) و(شبه) و(عند) و(لدى) وشبهها إلاّ حيثُ يضافُ إلى مُشْتَهَرٍ [٨٣ ب]

---

(١) زيادة من (ب) .

(٢) وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين . البحر المحيط ١/ ٢٠ .

(٣) ديوان الفرزدق ١/ ٣٠٥ والمقتضب ٢/ ١٧٦ والجمل/ ١٤٢ والحلل في شرح أبيات الجمل/ ١٧٥ وابن يعيش ٢/ ١٢ ، ٦/ ٣٣ والهمع ١/ ٢١٦ . وقبله :

وإذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتهمْ　　　خُضُعَ الرقابِ نواكسَ الأبصارِ

والبيت في مدح يزيد بن المهلب ، يقال : بلغ خمسة الأشبار ، أي بلغ الغاية في الفضائل .

والشاهد فيه تجريد المضاف العدد (خمسة) من التعريف بالألف واللام .

(٤) هو ذو الرمّة ، والبيت في ديوانه/ ٣٣٢ ط كمبردج وص١٢٧٤ تحقيق أبو صالح . والمقتضب ٢/ ١٧٥ وشرح المفصل ٢/ ١٢١ والبحر المحيط ١/ ٢٧٦ ، وفيه : « والرسوم البلاقع » ، والكناش ٢/ ٢١٥ والخزانة ١/ ٢١٣ (هارون) .

والشاهد فيه تجرّد المضاف (ثلاث) من التعريف بالألف واللام .

www.dorat-ghawas.com

معروف ، فيتعرّف به نحو : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة : ٧] .

واللفظيةُ : صفةٌ تضاف إلى معمولها ، مثل : ضاربُ زيدٍ ، وحَسَنُ الوجهِ . ولا تفيدُ إلاّ تخفيفاً في اللفظ ، ومن ثَمّ جازَ : (مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ) ، وامتنعَ (بزيدٍ حسنِ الوجهِ) ، إذْ لم يتعرّفْ بها ، وجازَ (الضاربا زيدٍ) إذْ لم يُجْمَعْ بين تعريفين[(١)] حينئذٍ ؛ وامتنع (الضارب زيدٍ) إذْ لا تخفيفَ بحذف تنوينٍ .

فر[(٢)] : بل يجوزُ لقوله[(٣)] :

٣٢٧ ـ الواهِبُ المئةِ الهِجانِ وعَبْدِها [عُـوذاً تُـزَجّـي بينَهـا أطفـالَهـا]

وهو كالواهب عبدها . قلنا : ضعيفٌ ، أو سَوَّغَهُ البعدُ من المضاف كما سَوَّغَ : رُبَّ شاةٍ وسخلتها بدرهمٍ . واحتجَّ بجواز : (الحسنِ الوجهِ) . واحتجّ بجواز (الضاربُك وشبهه) . قلنا : ليس بمضاف . (سَلَّمْنَا ، فحملاً على ضاربك)[(٤)] .

فرع : ولا يضافُ موصوفٌ إلى صفته لإبطال حكمِ التبعيةِ في الإعراب ، وما خالفَ ذلك فمتأوّلٌ كمسجدِ الجامع ، أي : الوقتِ الجامع ، وجانب الغربيّ أي : المكانِ ، وصلاةِ الأولى ، أي الساعةِ ؛ ولا صفةٌ إلى موصوفها[(٥)] لوجوب سَبق الموصوفِ ، وأخلاقُ ثيابٍ ونحوُه متأوّلٌ بأنّ الأصلَ : ثيابٌ أَخْلاقٌ ، فحُذفَ

---

(١) لأن الإضافة اللفظية لا تكسب المضاف تعريفاً حقيقياً .

(٢) الفرّاء .

(٣) الأعشى ، ديوانه/ ١٥٢ وسيبويه ١/ ١٨٣ والخزانة ٤/ ٢٥٦ ، ٥/ ١٣١ (هارون) .
الهجان : البيض من الإبل . عبدها : راعيها . عوذاً : حديثة النتاج . تزجي : تسوق .
والشاهد فيه إضافة المعرف بالألف واللام إلى مثله إضافة لفظية من غير أن تفيد الإضافة تخفيفاً في اللفظ والعطف على المضاف إليه باسم معرف بالإضافة .

(٤) هكذا في الأصل وفي (ب) ، والمراد : إن سلمنا بأنه مضاف فهو محمول على أن لام التعريف دخلت على (ضاربك) بعد الإضافة . انظر شرح الرضي ٢/ ٢٩١ .

(٥) أي ولا تضاف صفة إلى موصوفها .

www.dorat-ghawas.com

الموصوفُ لكثرته ، فصارتِ الصفةُ كاسمِ الجنس ، فحَسُنَ تخصيصُه بالثياب كخاتمِ فضّةٍ . وقد حَمَلَ النحويّون قولَ النابغة[1] :

٣٢٨ ـ والمُؤْمِنِ العائذاتِ الطَّيْرِ تَمْسَحُها ‏ رُكْبانُ مكّةَ بينَ الغِيلِ والسَّنَدِ

على ذلك ، أي استعمال الصفة كالاسم ، ثم بُيِّنت بموصوفها بدلاً أو عطف بيان[2] .

فرع : وإذا أُضيفَ الاسمُ الصحيحُ كعمرٍو والملحقُ به[3] كظَبْيٍ إلى ياء النفس كُسِرَ آخرُه والياءُ مفتوحةٌ لِتَقْوَى بالحركة إذْ هي على حرفٍ ، أو ساكنةٌ تخفيفاً ؛ فإنْ كان آخرُه ألفاً ثبتتْ مثل (فتايَ) . وهُذيلٌ تقلبُها لغير التثنية ياءً ، فتقول : فَتَيَّ . قال[4] :

٣٢٩ ـ سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لهواهُمُ ‏ [فتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ]

وإنْ كانَ ما قبلها[5] كسرةٌ أُدغمتْ وفُتحتْ [٨٤ أ] للساكنين مثل (قاضِيَّ) .

وأمّا الأسماءُ الستّةُ فقد مَرّتْ كيفيةُ إضافتها .

وقد تصحّ الإضافةُ إلى الجمل كما مرّ ، ومنه : أتيتُكَ زمنَ الحَجّاجُ أميرٌ . وقد

---

(١) ديوان النابغة/ ٤٢ وابن يعيش ٣/ ١٠ والخزانة ٥/ ٧١ ، ١٨٣ ، ٨/ ٤٥٠ ، ٩/ ٣٨٦ (هارون) .
الغيل والسند : موضعان .
والشاهد فيه إضافة الصفة (العائذات) إلى موصوفها (الطير) في الظاهر ، وهذا ممتنع ، وتأويلُ ذلك استعمالُ (العائذات) استعمالَ اسم الجنس ، وجعل (الطير) بدلاً أو عطف بيان .

(٢) في الأصل : لموصوفها ، والتصحيح من (ب) .

(٣) الملحق بالصحيح هو معتلّ الآخر بالياء أو الواو ؛ الذي يعرب بالحركات إعراب الصحيح ، مثل (ظبي) و(دلو) .

(٤) أبو ذؤيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ١/ ٢ والمفضليات/ ٤٢١ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٨١ وشرح المفصل ٣/ ٣٣ .
والشاهد فيه قلب ألف (هوى) ياءً عند إضافته إلى ياء المتكلم على لغة هذيل .

(٥) أي قبل ياء المتكلم .

www.dorat-ghawas.com

يضافُ المسمّى إلى اسمه كقولهم : ذاتَ مرّةٍ ، وذاتَ اليمينِ . ومنه قولُه[1] :

٣٣٠ ـ عَزَمْتُ على إقامةِ ذي صَباحٍ [لشــيءٍ مــا يُسَــوَّدُ مَــنْ يَسُــودُ]

وتقديره : مدلول مرة ونحو ذلك .

ولا يضافُ اسمٌ مماثلٌ للمضاف [إليه][2] في العموم والخصوص كلَيْثٍ وأسدٍ وَحْشٍ . ومُنِعَ لعدم الفائدة بخلاف : كلّ الدراهم ، وعينِ الشيءِ ، فإنه مختصّ . وقولُهم : سعيدُ كُرْزٍ[3] ، وزَيْدُ بطّةٍ ، متأوَّلٌ بمدلولِ كُرْزٍ ونحوِه .

وقد يضافُ إلى الشيء لأدنى ملابسةٍ[4] ، كقوله[5] :

٣٣١ ـ إذا كوكبُ الخَرْقاءِ لاحَ بسُحرَةٍ [سهيلٌ أذاعتْ غَزْلَها في القَرائبِ]

أضافَ الكوكبَ إلى الخَرْقاء لجِدّها في عملها وقت طُلوعه .

فرع : ولا يَفْصلُ بين المضاف والمضاف إليه لتلازمهما إلاّ ظرفٌ أو حرفٌ للاتّساع فيهما كقوله[6] :

٣٣٢ ـ [لَمّا رأتْ ساتِيدَ ما اسْتَعْبَرَتْ] لله درُّ ـ اليــــومَ ـ مَـــنْ لامَهـــا

---

(١) أنس بن مدركة الخثعمي ، سيبويه ١/ ٢٢٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ١٨٦ وشرح ابن يعيش ٣/ ١٢ والخزانة ١/ ٤٧٦ (بولاق) ، ٣/ ٨٧ ، ٦/ ١١٩ (هارون) .
والشاهد فيه جواز إضافة المسمى إلى اسمه (ذي صباح) .

(٢) زيادة من (ب) .

(٣) كُرْز : لقب ، ومعناه : خُرْج الراعي .

(٤) في الأصل : لأدنى ملابسة في عملها ، وما في (ب) هو الصواب .

(٥) في ابن يعيش ٣/ ٨ والخزانة ١/ ٤٨٧ (بولاق) ، ٣/ ١١٢ ، ٩/ ١٢٨ (هارون) .
والشاهد فيه إضافة الكوكب إلى الخرقاء ، وليس بينهما مناسبة إلا أن الخرقاء تجدّ في غزلها وقت طلوع الكوكب سهيل .

(٦) عمرو بن قميئة ، ديوانه/ ٦٢ ، سيبويه ١/ ١٧٨ وابن يعيش ١/ ١٠٣ ، ٢/ ٤٦ ، ٣/ ١٩ ، ٨/ ٦٦ والخزانة ٢/ ٢٤٧ (بولاق) ، ٤/ ٤٠٦ (هارون) . وساتيدما : جبل .
والشاهد فيه إضافة (درّ) إلى الاسم الموصول (مَنْ) مع الفصل بينهما بالظرف .

www.dorat-ghawas.com

وقولِه(١) :

٣٣٣ ـ هما أَخَوَا ـ في الحربِ ـ مَنْ لا أخا لَهُ [إذا خافَ يوماً نَبْوةً فدَعاهما]

فأمّا قراءةُ ابن عامر : (قتلُ أولادَهم شركائهم)(٢) [الأنعام : ١٣٧] بنصب أولاد ، فأنكرها النحاةُ . وقول الشاعر(٣) :

٣٣٤ ـ [فَزَجَجْتُها بِمَزَجَّةٍ] زجَّ القَلُوصَ أبي مَزادَةْ

بنصب القلوص شاذّ .

فرع : وربّما أغنت القرينةُ عن ذكر المضاف ، فأُعطي المضافُ إليه إعرابَه كقوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾(٤) [يوسف : ٨٢] .

يه : أو بقي الجرُّ كقوله(٥) :

---

(١) نسبه سيبويه إلى دُرنا بنت عَبْعَبَة من بني قيس بن ثعلبة ، الكتاب ١/ ١٨٠ ، ونسبه أبو تمام في الحماسة إلى عمرة الخثعمية ترثي ابنيها ، الحماسة / ١٠٨٢ ، وهو في شرح ابن يعيش ٣/ ٢١ والإنصاف ١/ ٢٥ .
والشاهد فيه الفصل بين المضاف (أخوا) والمضاف إليه (مَنْ) بالجار والمجرور (في الحرب) .

(٢) وقراءة الجمهور ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ وأنكر النحاة البصريون قراءة ابن عامر للفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وأجازها بعض النحويين ، منهم أبو حيان . انظر البحر المحيط ٤/ ٢٢٩ .

(٣) في حاشية سيبويه ١/ ٧٦ والخصائص ٢/ ٤٠٧ وابن يعيش ٣/ ١٩ ، ٢٢ والإنصاف ٢/ ٤٢٧ والخزانة ٢/ ٢٥١ (بولاق) ، ٤/ ٤١٥ (هارون) ، وقد نسبه صاحب الخزانة إلى بعض المولدين .
والشاهد فيه الفصل بين المضاف (زجّ) والمضاف إليه (أبي مزادة) بالمفعول به (القلوص) .

(٤) ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ . والأصل : واسأل أهل القرية .

(٥) مختلف في نسبته ، وهو في سيبويه ١/ ٦٦ والكامل/ ٢٤٧ وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٩٦ والمغني ١/ ٣٨٢ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٠ والخزانة ٤/ ٤١٧ ، ٧/ ١٨٠ ، ٩/ ٥٩٢ ، ١٠/ ٤٨١ (هارون) . ونُسب إلى جارية بن الحجاج وحارثة بن حمدان وعدي بن زيد العبادي وأبي دؤاد الإياديّ .
والشاهد فيه حذف المضاف قبل المضاف إليه (نارٍ) والتقدير : وكلّ نار .

www.dorat-ghawas.com

٣٣٥ ـ أكُلَّ امـرِئٍ تَحْسَبِيـنَ امـرأً ... ونـارٍ تَـوقَّـدُ بـالليـلِ نـارا

وشذَّ حذفُه مع اللبس كقوله(١) :

٣٣٦ ـ عَشِيّـةَ فَـرَّ الحـارثيّـونَ بَعْـدَمـا ... قَضَـى نَحبَـهُ فـي ملتقـى القـومِ هَـوْبَـرُ

أي ابن هوبر .

وقد يُحْذَفُ المضافُ إليه كيومئذٍ ، وقد حُذفا جميعاً كقوله(٢) :

٣٣٧ ـ أيا مَنْ رأى [لي] رَأْيَ بَرْقٍ شَرِيقِ ... أسـالَ البحـارَ فـانْتَحَـى للعقيـقِ

[٨٤ ب] أي أسالَ سُقيا سحابةِ البحار .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾(٣) [الحج : ٣٢] أي من أعمال ذوي تقوى القلوب .

فصل [الجزم]

والجزمُ في الفعل يقابلُ الجرَّ في الاسم ، وهو حذفُ حركةٍ أو حرفٍ لأجل العامل . وقد مرّتْ عواملُه وكيفيتُه ، ولكنّ معتلَّ العين تُحذفُ عينُه بعد الجزم لملاقاتها الساكنَ كـ (لم يقلْ ولم يبعْ) ، وقد يَتّفقُ حذفان في نحو : لم أُبَلْ ، أصلُه أبالي ، حذفتِ الياءُ للجزم وسُكّنَ اللامُ فحُذفت الألفُ للساكنين . ويصحُّ بقاؤُها مع كسر اللام لتدل على الياء .

---

(١) ذو الرّمّة ، ديوانه/ ٦٤٧ (ط أبو صالح) والمفصل/ ١١٥ وابن يعيش ٣/ ٢٣ والخزانة ٤/ ٣٧١ (هارون) .
والشاهد فيه حذف المضاف (ابن) مع خفاء القرينة .

(٢) أبو دؤاد الإيادي ، وهو في شرح ابن يعيش ٣/ ٢٨ ، ٣١ .
والشاهد فيه حذف المضاف والمضاف إليه ، والتقدير : أسال سقيا سحابة البحارِ .

(٣) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

وجاء في (كانَ) وحدها حذفُ اللامِ الصحيح والعين نحو : ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾ [المدّثّر : ٤٤] لِشَبَهِ النونِ بالواو في حذفِها للجزم والإبدال كصَنْعانيٍّ وبَهرانيٍّ[١] .

فرع : وقد يقعُ الجزمُ لمعنى الأمر كقولهم : اتقى اللهُ امرؤٌ وفعلَ خيراً يُثَبْ عليه ، أي ليتقِّ الله ؛ وبمعنى النهي نحو : حسبُكَ يَنمِ الناسُ . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : بلفظ الأمر فقط كقراءة أبي عمرو : (إن الله يأمرْكُمْ أن تذبحوا بقرةً)[٢] [البقرة : ٦٧] بسكون الراء ، فجُزم لأجل لفظ (يأمركم) لتضمنه (اذبحوا) .

---

(١) القياس : صنعاويّ وبهراويّ ، وأبدلت الواو نوناً لشبهها بها .

(٢) وقراءة الجمهور (يأمُرُكم) بالرفع ، وعن أبي عمرو أنه قرأ بالسكون والاختلاس وإبدال الهمزة ألفاً . البحر المحيط ١/٢٤٩ .

www.dorat-ghawas.com

[الباب الثامن]

باب العامل

قد مرّ حدُّه وهو أنواعٌ : معنىً ، وفعلٌ ، وحرفٌ ، واسمٌ .

فالمعنى : هو رافعُ المبتدأ والخبرِ ، وهو رافعُ الفعلِ المضارع إذا تجرّدَ عن الناصب والجازم ، إذْ لا رافعَ له لفظياً ، والنصبُ والجزمُ قد ثَبَتَ لهما عاملان لفظيّان ؛ فتعيّنَ للرفع المعنى . وقيلَ : بل رافعُهُ شَبَهُ الاسم . وقيل : بل تجرُّدُه من العامل اللفظيّ[1] .

ئي[2] : بل حرفُ المضارعة . قلنا : إذاً للزم الرفعَ .

● وأما الفعل : فعملُه أنواعٌ :

[الأفعال الناقصة]

الأوّلُ : عملُ [٨٥ أ] الأفعال الناقصة :

وهو ما وُضع ليفيدَ تقريرَ الفاعل على صفة ، مثل : كان زيدٌ قائماً ، فأفادَ (كان) كونَ زيدٍ على صفة القيام .

يه[3] : وهي قياسيةٌ ، إذْ لم يَعُدَّ إلاّ كان وصار وما دام وليس ، ثمّ قال : ونحوُها مما لا يستغني عن الخبر .

---

(١) القول بشبه الاسم هو قول البصريين ، والقول بتجرّده من العامل اللفظي قول الكوفيين . انظر الإنصاف ٢/ ٥٥٠ .

(٢) الكسائي . وذكر الرضيّ أيضاً أن هذا هو مذهب الكسائيّ . شرح الرضيّ على الكافية ٥/ ٦ .

(٣) سيبويه . قال في الكتاب ١/ ٤٥ : « وذلك قولك : كان ويكون وصار وما دام وليس ، وما كان نحوهنّ من الفعل مما لا يستغني عن الخبر » .

www.dorat-ghawas.com

م ح[1] وغيرُهما : بل سماعية منحصرة في (كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظلَّ وباتَ وآضَ وعادَ وغدا وراحَ وما زال وما برحَ وما انفكَّ وما فتئ وما دامَ وليسَ) .

م ح : وقد جاء (ما جاءت حاجَتَكَ[2] ، وقَعَدَتْ كأنّها حربةٌ[3] ، أي صارتْ) .

قالوا : ولا غيرُ ذلك .

وكلُّها تدخلُ على الجملة الاسمية لإعطاء الخبر حكمَ معناها ، فترفع الأولَ اتفاقاً .

بص : وتنصبُ الثاني بالخبرية .

كـ : بل بالحالية[4] . إذاً لم يصحّ معرفةً .

وهي ناقصةٌ عن الأفعال بافتقارِ فاعلها إلى الخبر ، وبأنْ لا مفعولَ مطلق لها ، وعدمِ دلالتها على الحدث ؛ وعن[5] عملها في الفضلات كالحال ، ولا في الظرف عند المحققين ، وأجازه (هر)[6] ؛ وبأن لا تُبنى للمفعول ، ولا يُحذَفُ خبرُها ، ولا يُبنى منها تعجّبٌ ، وأجاز (جا)[7] : ما أكوَنَ زيداً .

---

(١) الزمخشري وابن الحاجب . وما أورده المؤلف مطابق لكلام ابن الحاجب الذي أثبته الرضي في شرحه على الكافية ٥/ ١٩٢ . ٥/ ١٩٦ .

(٢) قال هذه العبارة الخوارج لابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُما حين جاء إليهم رسولاً من عليّ رضي الله عنه . انظر شرح الرضي على الكافية ٦/ ١٩٨ .

(٣) من قول الأعرابي : « أرهف شفرته حتى قعدتْ كأنها حربةٌ » شرح الرضي على الكافية ٥/ ١٩٩ .

(٤) انظر الخلاف في هذه المسألة بين البصريين والكوفيين في الإنصاف ٢/ ٨٢١ .

(٥) أي وهي ناقصة عن عمل الأفعال في الفضلات .

(٦) عبد القاهر .

(٧) الزّجّاج .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وخبرها في شروطه وجواز تقديمه وتأخيره وتحتُّمِ كلٍّ منهما وصحّتِهِ مفرداً وجملةً كخبر المبتدأ ، إلاّ أنّه يجوزُ تقديمُه معرفةً نحو : كان القائمَ زيدٌ ، بخلافه ؛ وتقديمُ خبرها عليها يجوزُ فيما ليس أوّلُه (ما) إلاّ (ليسَ) فمختلَفٌ فيه[1] . ويُمنعُ فيما أوّله (ما) ، وجوّزه ابن كيسان[2] في غير (ما دام) .

وإذا وليَها معرفةٌ ونكرةٌ تعيّنتِ النكرةُ للخبرية كالمبتدأ ، وقد جاء العكسُ كقوله[3] : [٨٥ ب] :

٣٣٨ ـ فإنّكَ لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ ... أظَبْيٌ كانَ أمَّكَ أَمْ حِمارُ

وقوله[4] :

٣٣٩ ـ أَسَكْرانُ كانَ ابنَ المَراغَةِ إذْ هَجَا ... تميماً بأرضِ الشّامِ أمْ مُتَساكِرُ

وقوله[5] :

---

(١) انظر الإنصاف ١/ ١٦٠ .

(٢) ذكر الرضيّ في شرحه ٥/ ٢١٣ أن الكوفيين ـ ما عدا الفرّاء ـ أجازوا ذلك ووافقهم ابن كيسان . وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ١/ ١٥٥ .

(٣) مختلف في نسبته ؛ نُسب إلى خداش بن زهير في الكتاب ١/ ٤٨ وفي ابن يعيش ٧/ ٩١ ، وهو في ديوانه/ ٦٦ وإلى ثروان بن فزارة العامري في الخزانة ٣/ ٢٣٠ (بولاق) ، و٧/ ١٩٢ (هارون) ، وجاء غير منسوب في المغني ٢/ ٧٦٨ .
والشاهد فيه مجيء اسم (كان) ضميراً عائداً على نكرة ، ومجيء خبرها معرفة (أمّك) .

(٤) الفرزدق ، ديوانه/ ٤٨١ وسيبويه ١/ ٤٩ والخصائص ٢/ ٣٧٥ والخزانة ٤/ ٦٥ (بولاق) ، ٩/ ٢٨٨ (هارون) والرواية في هذه المصادر : بجوف الشام .
والشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق .

(٥) أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ، سيبويه ١/ ٤٩ وروايته : أسحرٌ كان طبَّكَ أم جنون ، واللسان (طبب) والخزانة ٤/ ٦٨ (بولاق) ، ٩/ ٢٩٥ (هارون) . والطبّ هنا : العلّة والسبب . وحسّان : هو حسّان بن ثابت .
والشاهد فيه كالشاهد في البيتين السابقين .

www.dorat-ghawas.com

٣٤٠ ـ [ألا مَـنْ مُبْلِـغٌ حَسّـانَ عنّـي]   أَسِحْـرٌ كـانَ شِعْـرُكَ أم جُنـونُ ؟

فقيل : من القلب ، كنصب الفاعل . وقيل : بل رُفعت النكرةُ برافعٍ مقدّرٍ ، أي : أحصل ظبيٌ كان أمَّك ؟ ونحوه .

ومتى كانَ أحدُهما أعرفَ كان هو الاسم ، كالعلَم مع المبهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ ﴾ [الحشر : ١٧] ، ﴿ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ [الجاثية : ٢٥] ، إذ تعرُّفه[١] في الذهن كالعلم ، فكان أعرفَ من المضاف .

ولكلٍّ منها معنىً :

فـ (كان) : لتحقيق الخبر دائماً ، نحو : ﴿ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النساء : ١٦ ، النصر : ٣] ، ومنه[٢] :

٣٤١ ـ [يَسُرُّ المرءَ ما ذَهَبَ الليالي]   وكـانَ ذَهـابُهـنّ لَـهُ ذَهـابـا

أو منقطعاً نحو : كان زيدٌ قائماً . وتامّةٌ ، أيْ : لا يَفْتَقِرُ فاعلُها إلى خبرٍ نحو : ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة : ١١٧ ، وآل عمران : ٤٧ ، ٥٩ ، والأنعام : ٧٣ ، والنحل : ٤٠ ، ومريم : ٣٥ ، ويس : ٨٢ ، وغافر : ٦٨] ، ومنه[٣] :

٣٤٢ ـ إذا كـانَ الشتـاءُ فـأدفِئـونـي   فـإنّ الشَّيْـخَ يَهْـدِمُـهُ الشّتـاء

وقال[٤] :

---

(١) يريد أنّ المصدر المؤوّل أعرف من المضاف .

(٢) في ابن يعيش ١/ ٩٧ ، ٨/ ١٤٢ .
والشاهد فيه إفادة (كان) تحقيق الخبر دائماً ، فذهاب الليالي ذهاب للمرء .

(٣) الربيع بن ضبع الفزاريّ ، الجمل/ ٦٢ والحلل في شرح أبيات الجمل/ ٥٧ وهمع الهوامع ١/ ١١٦ والخزانة ٧/ ٣٨٣ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء (كان) تامّة .

(٤) لذي الرمة ، ديوانه/ ٥٧٨ . (ط أبوصالح) والشاهد فيه مجيء (كونا) و(كانتا) فعلين تامين . وروي في سمط اللآلي/ ٦٩١ وديوان المعاني/ ٥٦٤ (فعولين) بالنصب خبراً لكان .

www.dorat-ghawas.com

٣٤٣ ـ وعَيْنانِ قالَ اللهُ كُونا فكانَتا [فَعُولانِ في الألبابِ ما تَفْعَلُ الخمرُ]

وبمعنى (صار) كقوله[١] :

٣٤٤ ـ [بتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنَّها] قَطا الحَزْنِ قد كانتْ فِراخاً بيُوضُها

ومضمّنةٌ ضميرَ الشأن كقوله[٢] :

٣٤٥ ـ إذا مِتُّ كانَ الناسُ صنفان: شامِتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أَصْنَعُ

وزائدةٌ بشرط المُضِيّ كقوله[٣] :

٣٤٦ ـ جِيادُ بَنِي أبي بكرٍ تَسامَى على ـ كانَ ـ المُسَوَّمةِ العِرابِ

وقولِه[٤] :

٣٤٧ ـ [فكيف إذا مَرَرْتَ بدارِ قَوْمٍ] وجِيرانٍ لنا ـ كانُوا ـ كِرامِ

وجوّزَ (قا)[٥] زيادةَ مضارعها كقول حسّان[٦] :

---

(١) ابن أحمر ، ونسبه ابن يعيش ٧/ ١٠٢ إلى ابن بكرة ، وهو في الخزانة ٤/ ٣١ (بولاق) ، ٩/ ٢٠٤ (هارون) . والشاهد فيه مجيء (كان) بمعنى (صار) ، أي صارت فراخاً بيوضها .

(٢) العجير السلولي ، سيبويه ١/ ٧١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٣٩ وابن يعيش ١/ ٧٧ ، ٣/ ١١٦ ، ٧/ ١٠٠ والخزانة ٩/ ٧٢ (هارون) . وقد تقدّم صدره برقم (٥١) .
والشاهد فيه استتار ضمير الشأن في (كان) .

(٣) البيت مجهول القائل ، وهو في شرح المفصل ٧/ ٩٨ وشرح ابن عقيل ١/ ٢٩١ وشرح الكافية ٢/ ٢٩٣ وهمع الهوامع ١/ ١٢٠ ، وللبيت رواية أخرى : (سراة بني أبي بكرٍ تسامى) والخزانة ٩/ ٢٠٧ ، ١٠/ ١٨٧ (هارون) .
والشاهد فيه زيادة (كان) بين الجار والمجرور .

(٤) الفرزدق ، ديوانه/ ٨٣٥ وسيبويه ٢/ ١٥٣ وشرح ابن عقيل ١/ ١٢٢ والمغني/ ٣٧٧ والخزانة ٤/ ٣٧ (بولاق) ، ٩/ ٢١٧ (هارون) .
والشاهد فيه زيادة (كان) بين الصفة (كرام) وموصوفها (جيران) .

(٥) أبو البقاء العكبريّ . انظر شرح الرضي على الكافية ٥/ ٢٠٤ .

(٦) ديوانه/ ٧١ وسيبويه ١/ ٤٩ والمقتضب ٤/ ٩٢ والمغني ٢/ ٥٩١ والخزانة ٤/ ٤٠ (بولاق) ، ٩/ ٢٢٤ (هارون) واللسان (سبأ) وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٤٩ وشرح المفصل ٧/ ٩١ . =

www.dorat-ghawas.com

٣٤٨ ـ كـأنّ سَبِيئـةً مـن بيـتِ رأسٍ   يكـونُ مِـزاجُهـا عَسَـلٌ ومـاءُ

برفع (مزاج) .

وقد تعملُ محذوفةً كقولهم : إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شراً فشرٌّ ، وإنْ خِنْجراً فخِنْجرٌ وإنْ سيفاً فسيفٌ . ويجوزُ في مثل ذلك رفعُهما ونصبُهما ونصبُ الأول ورفعُ الثاني والعكسُ ، والتقاديرُ مختلفةٌ . ويجوزُ مع (لو) في نحو : ائتِني بدابّة ولو حماراً . ويجبُ حيثُ عُوّضَ منها (ما) [٨٦ أ] بعد (أنِ) المفتوحةِ كثيراً ومع المكسورة قليلاً .

يه : ومن الأوّل قولُه(١) :

٣٤٩ ـ أبـا خُـراشَـةَ أمّـا أنـتَ ذا نفـرٍ   فـإنّ قـومـيَ لـم تـأْكلْهـمُ الضَّبُـعُ

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : فيه نظرٌ . ومنه : أمّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ ، أي لأَنْ كنتَ ، حُذِفَ اللامُ مع (أنْ) قياساً ، وحُذِفَ (كان) ، فوجبَ انفصالُ الضمير ، وعُوّضَ من (كان) (ما) .

والثاني(٢) كقوله(٣) :

٣٥٠ ـ إمّا أقَمْتَ وإمّا أنتَ مُرْتَحِلاً   فـاللهُ يَكْـلأُ مـا تـأْتـي ومـا تـذَرُ

= والسبيئة : الخمر . بيت رأس : بلدة كان مشهورة بخمرها .
والشاهد فيه زيادة (يكون) .

(١) عباس بن مرداس ، والبيت في سيبويه ١/ ٢٩٣ وشرح ابن عقيل ١/ ٢٤ وابن يعيش ٢/ ٩٨ والمغني ١/ ٥٤ والخزانة ٢/ ٨٠ و٤/ ٤٢١ (بولاق) ، ٤/ ١٣ ، ٥/ ٤٤٥ ، ٦/ ٥٣٢ ، ١١/ ٦٢ (هارون) .
الضبع : السنة الشديدة المجدبة .
والشاهد فيه حذف (كان) والتعويض منها بـ (ما) بعد (أن) ، والأصل : لأنْ كنتَ ذا نفر فخرْتَ عليَّ .

(٢) أي الموضع الذي تعوّض فيه (كان) مع (إن) المكسورة .

(٣) قائله مجهول ، وهو في المغني ١/ ٥٤ وابن يعيش ٢/ ٩٨ والخزانة ٢/ ٨٢ (بولاق) ، ٤/ ١٩ (هارون) .
والشاهد فيه حذف كان والتعويض منها بـ (ما) بعد (إنْ) المكسورة .

www.dorat-ghawas.com

وتختصُّ بجواز إلغائها وَسَطاً اتّفاقاً نحو : قائمٌ ـ كان ـ[1] زيدٌ .

وقد يكونُ اسمُها وخبرُها ضميرين متّصلين كقوله[2] :

٣٥١ ـ فإلاّ يَكُنْها أو تَكُنْهُ فإنّهُ أخوها غَذَتْه أمُّها بلَبانِها

و(صار) :

للانتقال نحو : صار زيدٌ أميراً .

وتامّةٌ ، فتتعدّى بإلى غالباً نحو : صار زيدٌ إلى عَمْرو . قال[3] :

٣٥٢ ـ أيْقَنْتُ أنّي لا مَحالَةَ حيثُ صارَ القومُ صائرْ

ولا يُخبرُ عنها وعمّا أوّله (ما) بماضٍ ، قيلَ : ولا في أخواتها .

وأصبح وأمسى وأضحى :

لإفادة اقتران الجملة بأوقاتها .

وتامّة ، بمعنى : دخلَ في الصبح والمساء والضَّحْوَةِ . ومنه قولُ الشاعر[4] :

٣٥٣ ـ [ومِنْ فَعَلاتي أنّني حَسَنُ القِرَى] إذا الليلةُ الشَّهْباءُ أَضْحَى جَلِيدُها

وبمعنى (صار) : كقوله[5] :

---

(١) في الأصل : كان زيد قائم ، والتصحيح من (ب) .

(٢) تقدّم برقم ٥٧ .

(٣) قُسُّ بن ساعدة ، الخزانة ٩/ ١٨٨ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء (صار) تامّةً . وقبله :
لَمّا رأيتُ مَوارداً للموت ليس لها مصادر

(٤) عبد الواسع بن أسامة ، في ابن يعيش ٧/ ١٠٣ ، وهمع الهوامع ١/ ١١٦ .
والشاهد فيه مجيء الفعل (أضحى) تاماً .

(٥) الربيع بن ضبع الفزاريّ ، سيبويه ١/ ٨٩ وابن يعيش ٧/ ١٠٥ والخزانة ٣/ ٣٠٨ (بولاق) ، ٧/ ٣٨٤ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء (أصبح) بمعنى (صار) .

www.dorat-ghawas.com

٣٥٤ ـ أصبحتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ ولا أَمْلِـــكُ رأسَ البعيـــرِ إنْ نَفَـــرا

(ش)(١) وزائدة : نحو : ما ـ أَصْبَحَ ـ أَبْرَدَها ، وما ـ أَمْسَى ـ أدفأَها .

وظَلَّ وباتَ :

لإفادة اقتران مضمون الجملة بزمنهما ، وهو النهارُ كلُّه والليلُ كلُّه .

وبمعنى (صار) : كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل : ٥٨ ، والزخرف : ١٧] . ومنه قوله ﷺ : « أين باتتْ يدُه »(٢) .

وما زالَ وما فتئَ وما برحَ وما انفكَّ :

لاستمرار خبرها لفاعلها مَدَّ قِيلِه(٣) ، ويلزمها النفي لفظاً أو تقديراً كقوله تعالى : ﴿ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٥] ، وقول الشاعر(٤) :

٣٥٥ ـ فقلتُ لها واللهِ أَبْرَحُ قاعداً [ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي]

وقوله(٥) :

٣٥٦ ـ [٨٦ ب]تَنْفَكُّ تسمعُ ما حَيِيـ ـتَ بهالكٍ حتّى تكُونَهْ

وقوله(٦) :

---

(١) الأخفش . انظر شرح الرضي على الكافية ٥/ ٢٠٦ .

(٢) تمام الحديث : « إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمسْ يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً ، فإنه لا يدري أين باتت يده » . صحيح مسلم ٢/ ٨٧ وسنن الترمذيّ ١/ ٣٦ ، وسنن النسائي ٩/ ١٦١ ، وسنن أبي داود/ ٩٤ .

(٣) أي طوال مُدّة قوله .

(٤) هو امرؤ القيس ، ديوانه/ ١٦١ وسيبويه ٣/ ٥٠٣ وابن يعيش ٧/ ١٠٩ والخزانة ٤/ ٢٠٩ (بولاق) ، ٩/ ٢٣٨ ، ١٠/ ٤٣ (هارون) . والرواية :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ... ...

والشاهد فيه حذف (لا) النافية من الفعل (لا أبرح) .

(٥) تقدّم برقم ٥٨ .

(٦) نُسب إلى ليلى امرأة سالم بن قُحْفان في ابن يعيش ٧/ ١٠٩ وإلى سالم بن قحفان في الخزانة =

www.dorat-ghawas.com

٣٥٧ ـ تَـزالُ حِبـالٌ مُبْـرَمـاتٌ أُعِـدُّهـا [لها ما مَشَى يوماً على خُفِّهِ جَمَلْ]

وتكونُ تامّةً ، ولا يلزمُها النفيُ نحو : بَرِحَ وزالَ وانفكَّ .

ولا تدخلُ (إلاّ) في خبرها ، إذْ معناها الإثباتُ ، فمعنى (ما زال زيدٌ كذا) : ثبتَ ؛ ولا يصحّ : ثبتَ إلاّ كذا ، إذْ لا يفيدُ . ومِنْ ثَمّ خُطِّئ ذو الرّمّة في قوله[1] :

٣٥٨ ـ حَـراجِيـجُ مـا تَنْفَـكُّ إلاّ مُنـاخَـةً على الخَسْفِ أو نَرْمِي بها بَلَداً قَفْرا

وما دام :

لتوقيت أمر بمدّةِ ثبوتِ خبرها لفاعلها ، ومن ثَمّ احتاجَ إلى كلام قبله ، لأنّه ظرفٌ . و(ما) مصدريّةٌ ، ولا يدخلُ لفظُ (إلاّ) في خبرها لِما مَرّ .

وليس :

لنفي مضمونِ الجملةِ .

كثر : حالاً[2] .

يه سر[3] : بل مطلقاً . فالماضي كقولهم : ليس خلقَ اللهُ مثلَه ، والمستقبلُ كقوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ [هود : ٨] .

قلنا : أراد في تلك الحال .

وتتضمّنُ ضميرَ الشأن كقوله[4] :

= ٩/ ٢٤٥ (هارون) .

والشاهد فيه حذف (لا) النافية من الفعل (لا تزال) .

(١) تقدم برقم ٣٢١ .

(٢) أي في الحال . وهو رأي الجمهور . شرح الرضي ٥/ ٢١١ .

(٣) سيبويه وابن السرّاج . انظر سيبويه ٤/ ٢٣٣ : « وليس نفيٌ » . قال الرضي في شرحه ٥/ ٢١١ : « قال الأندلسي ـ وأحسن ـ : ليس بين القولين تناقض ، لأن خبر ليس إن لم يقيد بزمان يحمل على الحال . . . وإذا قيّد بزمان من الأزمنة فهو على ما قيّد به » .

(٤) البيت لهشام بن عقبة أخي ذي الرّمّة ، وهو في سيبويه ١/ ٧١ والجمل/ ٦٤ والحلل/ ٦٦ والمغني =

www.dorat-ghawas.com

٣٥٩ ـ [هي الشِّفاءُ لدائي لو ظَفِرْتُ بها] وليسَ منها شفاءُ الداءِ مَبْذُولُ

وتختصّ بجواز الاقتصار على اسمها كرأي (ش)[1] في (ليس غيرُ) ، وبدخول الواو على خبرها الجمليّ نحو : ليس زيدٌ إلاّ ويفعلُ كذا ، وربما شاركتها (ما) نحو : ما زيدٌ إلاّ ويفعلُ كذا ، و(كان) منفيةً نحو : ما كان زيدٌ إلاّ ويفعلُ كذا .

فصل

وممّا يستدعي اسماً وخبراً **أفعالُ المقاربة** .

وهي أفعالٌ وُضعتْ لتفيدَ قُرْبَ وقوعِ الخبر أو رجاءَه أو بيانَ الأخذ فيه .

ولا يُخْبَرُ عنها إلا بمضارعٍ ، فأُفرِدَتْ عن الناقصة .

وهي سبعة :

عسى :

وهي فعلٌ ماضٍ لا مضارعَ له ، ولا يتصرّفُ بوجه . وجاء فيها [٨٧ أ] عسى وعَسَيْتُ بفتح السين وكسرِها إلى عَسَيْنَ[2] ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾[3] [محمد : ٢٢] ، وعساك إلى عساكنّ ، ومنه[4] :

٣٦٠ ـ [يا أبتا] علَّكَ أو عساكا

= ١/ ٣٨٩ وهمع الهوامع ١/ ١١١ .

والشاهد فيه تقدير اسم (ليس) ضمير الشأن ، والجملة الاسمية (شفاء الداء مبذول) خبرها .

(١) الأخفش .

(٢) قال الرضي في شرح الكافية ٥/ ٢٢٩ : « وقد يكسرون سين (عسى) إذا اتصل به ضمير المتكلم نحو : عَسِيتُ وعسينا أو ضمير المخاطب نحو : عسيتَ وعسيتما ، عسيتم عسينا ، عسيتنّ ، أو نون جمع المؤنّث نحو : عسِينَ » .

(٣) (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) .

(٤) تقدم برقم ١٢٢ .

www.dorat-ghawas.com

يه[1] : جعلتها العربُ رافعةً في حال ناصبةً في أخرى كـ (لدن) مع (غدوة) فقط ، نُصب ما وليَها تمييزاً ، أو جُرّ بإضافتها إليه كقوله[2] :

٣٦١ ـ لَـدُنْ غـدوةً حتـى ألاذَ بخفِّهـا   بقيـةُ منقـوصٍ مـن الظـلِّ قـالِـصِ

ش[3] : بل رافعة ، لكن استعاروا في (عساك) ضمير النصب كما فعلوا في : مررتُ بكَ أنتَ[4] .

وهي هنا للترجي ، ومن الله للقطع[5] ، أو حثّاً لنا على الرجاء : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾[6] [النساء : ٩٩] .

ويَلْزَمُ خبرَها (أنْ) مفتوحةً لتؤكّد الاستقبال . وقد تُحذف (أنْ) كقوله[7] :

٣٦٢ ـ عَسَى الكَرْبُ الذي أمسيتُ فيهِ   يكـونُ وراءَهُ فـرجٌ قـريـبُ

وقد يُخبر عنها مع حذف (أن) باسمٍ كقوله[8] : (عسى الغوير أبؤساً) .

---

(١) سيبويه . ورأيه في الكتاب ٢/ ٣٧٥ .

(٢) في ابن يعيش ٤/ ١٠٠ غير منسوب .
والشاهد فيه نصب (غدوة) بعد (لدن) تمييزاً .

(٣) الأخفش . وانظر الإنصاف ٢/ ٦٨٧ ـ ٦٨٨ .

(٤) أراد أنهم استعاروا ضمير النصب للرفع في (عساك) كما استعاروا ضمير الرفع (أنت) للجرّ ، إذ هو توكيد لضمير الجرّ في (بك) .

(٥) انظر شرح الرضي ٥/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .

(٦) وفي الأصل : (فعسى الله أن يعفو عنهم) وليس هذا في المصحف .

(٧) البيت لهدبة بن خشرم ديوانه/ ٥٤ ، وهو في سيبويه ٣/ ١٥٩ والمقتضب ٣/ ٧٠ وشرح ابن عقيل ١/ ١٣٢ والمغني/ ٢٠٣ وشرح المفصل ٧/ ١٢١ وشرح الكافية ٢/ ٣٠٢ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٤٣ والخزانة ٤/ ٨١ (بولاق) ، ٩/ ٣٢٨ (هارون) .
والشاهد فيه حذف (أنْ) من خبر (عسى) .

(٨) مثل قالته الزّباء لقومها عندما رجع قصير من العراق ومعه الرجال وبات في الغوير وهو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، ومعناه : لعلّ شرّاً عظيماً يأتي من هذا المكان .
وهو في مجمع الأمثال ١/ ٤٢٤ واللسان (بأس ـ غور) ومعجم البلدان (الغوير) .
وذكره سيبويه في الكتاب ١/ ٥١/ ١٥٩ .

www.dorat-ghawas.com

ويصحّ : زيدٌ عسى أو عساه أن يفعل كذا .

وكاد :

تفيد القربَ نحو : كاد يموتُ ، أي قاربَ . ولا تدخل (أنْ) لِيَكْمُلَ معنى المقاربة ، إلاّ نادراً تشبيهاً بعسى كقوله[1] :

٣٦٣ ـ قد كادَ مِنْ طُول البِلى أن يَمْصَحا

وشذَّ الخبرُ عنها بالاسم كقوله[2] :

٣٦٤ ـ فأبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيباً [وكم مثلِها فارقتُها وهي تَصْفِرُ]

وإثباتُها للمقاربة اتفاقاً .

كثر : ونفيُها لنفيها ونفي الوقوع كقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾[3] [النور : ٤٠] أي لم يرَ ولم يقارب ، وقول ذي الرمّة[4] :

٣٦٥ ـ إذا غيّرَ الهَجْرُ المحبّينَ لم يَكَدْ رَسِيسُ الهوى مِنْ حُبِّ مَيّةَ يَبْرَحُ

وقيل : لإثباتهما كقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾[5] [البقرة : ٧١] .

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجّاج ، وقبله : ربعٌ عفاه الدهرُ طولاً فامّحى .
في ملحقات ديوانه/ ١٧٢ وسيبويه ٣/ ١٦٠ والمقتضب ٣/ ٧٥ والإنصاف ٢/ ٥٦٦ وابن يعيش ٧/ ١٢١ واللسان (مصح) والخزانة ٤/ ٩٠ (بولاق) .
والشاهد فيه دخول (أنْ) في خبر (كاد) .

(٢) تأبّط شراً ، ديوانه/ ٨٩ والإنصاف ٢/ ٥٤٤ وابن يعيش ٧/ ١٣ ، ١١٩ ، ١٢٥ والفاخر ١/ ٢٦١ والخزانة ٨/ ٣٧٤ ، ٩/ ٣٤٧ (هارون) .
والشاهد مجيء خبر (كاد) اسماً .

(٣) ﴿ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ .

(٤) ديوانه ٢/ ١١٩٢ وابن يعيش ٧/ ١٢٤ والفاخر ١/ ٢٦٨ وشرح الأشموني ١/ ٢٦٨ والخزانة ٩/ ٣٠٩ (هارون) .
والشاهد فيه إفادة نفي (كاد) نفي خبرها ، أي لم يبرح .

(٥) ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

ولتخطئة ذي الرمّة وعَدلِه إلى (لم أجدْ)[1] .

وقيل : في الماضي للإثبات كهذين ، وفي المستقبل لنفيهما كما مرّ[2] .

وكَرَبَ :

بفتح الراء وكسرها للتقريب ككاد .

وجَعَلَ [٨٧ ب] وطَفِق وأخذَ :

لبيان الأخذ في الفعل . طَفِقَ يفعلُ كذا ، أي هو في حال الفعل ، أو كان في حاله كقوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا ﴾ [الأعراف : ٢٢] . ولا مضارعَ لها ولا تصحبُها (أنْ) ككاد .

وأوشك :

للمقاربة ، يوشِكُ ، بكسر شين المضارع ، وشذَّ فتحُها ،ويصحُّ معها إثباتُ (أنْ) وحذفُها .

وقد تقوم (أن) المفتوحة في (أوشك) و(عسى) و(اخلولق) مقام الاسم والخبر نحو : عسى أن يقومَ زيدٌ .

[أفعال القلوب]

النوع الثاني : أفعال القلوب :

وهي ما وُضع ليفيد بيانَ ما الخبرُ عنه من اعتقادٍ أو ظنٍّ .

فمنها للعلم : **علمتُ ورأيتُ ووجدتُ** .

---

(١) يُحْكى أن الشعراء خطّؤوا ذا الرمة ، وقالوا له : نراه قد برحَ (أي برح رسيس الهوى) ، فغيّر الرواية إلى (لم أجد) .

(٢) انظر شرح الرضي ٥/ ٢٤٠ .

www.dorat-ghawas.com

وللظن : خِلْتُ وحَسِبْتُ وظَنَنْتُ .

ومُخْتَملٌ : وهي زعمتُ وأَنْبَأْتُ وأَرَيْتُ وأَعْلَمْتُ وحَدَّثْتُ وخَبَّرْتُ وأَخْبَرْتُ .

تلي الجملةَ الاسميةَ ، فتنصبُ الجزأين ، قال(١) :

٣٦٦ ـ نُبِّئتُ نُعْماً على الهِجرانِ عاتبةً   [سَقْياً ورَعْياً لذاك العاتب الزارِي]

وتختصُّ بمنع الاقتصار على أحد معموليها إذ لا تفيد حينئذٍ . وبجواز حذفهما جميعاً مع قرينةٍ تنبئ عنهما كقولهم : مَن يَسْمَعْ يَخَلْ(٢) .

وبجواز إلغائها إذا توسّطتْ أو تأخرتْ لاستقلال الجزأين كلاماً ، فصارت كالحشو نحو : زيدٌ ـ علمتُ ـ قائمٌ ؛ وإعمالِها لقوة تصرّفها .

وبإلغائها حتماً بحرفِ الاستفهام نحو : علمتُ أزيدٌ عندك أم عمرو ؟ أي علمتُ ما يُجاب به ذلك ، أو النفي نحو : علمتُ ما زيدٌ عندك ، أو اللام نحو : علمتُ لزيدٌ عندك ؛ إذ للثلاثة صدرُ الكلام ، فلا تصير حشواً .

وباب (أعطيت) بالعكس في هذه الخصائص .

فرع : ويجوزُ كونُ فاعلها [٨٨ أ] ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو : علمتُني منطلقاً ، ووجدتَك قائماً ، أي وجدتَ أنت نفسك قائماً . قال(٣) :

٣٦٧ ـ تَلَفَتُّ نحو الحيّ حتى وجدتُني   وجِعتُ من الإصغاء ليتاً وأخْدَعا

ويمتنع في أفعال الحواس كضربتُني وشتمتُني ، وأجازوا (عدمتُني) ، قال(٤) :

---

(١) النابغة ، ديوانه ق ٦٥ ص ٢٠٢ (ط دار المعارف) . والرواية فيه : أنبئت . . .

(٢) المستقصى في أمثال العرب ٢/ ٣٦٢ ، مجمع الأمثال ٢/ ٣٠٠ .

(٣) الصِّمّة القشيري ، ديوانه/ ٩٤ وأمالي القالي ١/ ١٩٠ وأمالي اليزيدي/ ١٤٨ وشرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١١٢ والأشباه والنظائر ٢/ ٢٦ .
والشاهد فيه مجيء فاعل (وجدت) ومفعوله ضميري المتكلم .

(٤) جران العود ، ديوانه/ ٤ ومعاني الفرّاء ٢/ ١٠٦ وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٩ وشرح ابن يعيش ٧/ ٨٨ ولسان العرب (زحح) والفاخر ١/ ٣٤١ . =

www.dorat-ghawas.com

٣٦٨ ـ لَقَدْ كانَ لي عَنْ ضَرّتين عَدِمتُني   [وعمّـا أُلاقـي منهمـا مُتـزَحْـزَحُ]

وقد يلي المتعدّي إلى اثنين ثلاثةُ مفاعيلَ هي في الحقيقة اثنان كقولك : جعلتُ الشيءَ حلواً حامضاً ، أي جامعاً للوضعين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٥] .

وقد أجريَ القولُ المضارعُ المستفهِمُ عنه المخاطَبُ مَجرى الظنّ فنَصَبَ مفعولين كقوله[1] :

٣٦٩ ـ متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِما
يُـدْنِيـنَ أمَّ قـاسِـمٍ وقـاسِمـا

وقوله[2] :

٣٧٠ ـ [أمّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ]   فمتـى تقـولُ الـدارَ تَجْمَعُنـا ؟

وسُلَيمٌ أطلقتْ[3] ، وأكثرُ العرب تحكي ما بعده إذا اختلَّ قيدٌ . أمّا لفظُه فلا يُغيَّرُ ، ومنه[4] :

= والشاهد فيه إلحاق (عدم) بأفعال القلوب في كون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد .

(١) هدبة بن الخشرم ديوانه/ ١٣٠ ، الجمل/ ٣١٥ والحلل في شرح أبيات الجمل/ ٣٨٤ والهمع ١/ ١٥٧ والأغاني ٢١/ ٧٠ . وفي الديوان : (تظنّ) في موضع تقول .
وقال ابن السّيد في (الحلل) : « والصواب : أمّ حازمٍ وحازماً » .
والشاهد فيه تضمين الفعل (تقول) معنى الظنّ .

(٢) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه/ ٣٩٤ وسيبويه ١/ ١٢٤ والمقتضب ٢/ ٢٤٩ والجمل/ ٣١٤ والحلل/ ٣٨٤ وابن يعيش ٧/ ٧٨ والخزانة ٢/ ٤٣٩ ، ٩/ ١٨٥ (هارون) .
والشاهد فيه تضمين (تقول) معنى (تظنّ) .

(٣) أي تجري القول مجرى الظن سواء أكان مضارعاً أم ماضياً أم أمراً ، في استفهامٍ وغيره .

(٤) ذو الرّمة ، ديوانه١/ ٥٢٨ والمقتضب ٤/ ١٠ والجمل/ ٣١٥ وشرح الرضيّ على الكافية ٥/ ١٨٥ والخزانة ٩/ ٦٧ (هارون) واللسان (صدح) .
والشاهد فيه إيقاع الفعل (سمع) على الجملة المحكية (الناسُ ينتجعون غيثاً) .
ويروى عجزه : فقلت لصيدحَ انتجعي بلالا .

www.dorat-ghawas.com

٣٧١ ـ سَمِعْتُ النـاسُ يَنْتَجِعـونَ غيثاً [فقلـتُ لهـا ألا انْتَجِعـي بـلالا]

برفع الناس ؛ أو معناه فتُعْمِلُه حتماً كقولك لمن هلّلَ : قال حقاً ، ونحوه .

فرع : ولبعض أفعال القلوب معنى آخرُ تُعَدَّى فيه إلى مفعول واحد . وهي : علمتُ ورأيت وظننت ووجدت ، بمعنى عرفت وأبصرتُ واتّهمتُ وأصبتُ .

[المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً]

النوع الثالث : [ما][1] تَوَقّفَ فهمُه على متعلّقين متغايرين :

إمّا بمجرّده كـ (كسوتُ) .

أو بزيادةٍ عَدَّتْهُ إلى الثاني كـ (أَوْلَيتُ) و(أعطيت زيداً درهماً) ، وأصله : وليَ زيدٌ عمراً ، وعطا درهماً ، أي تناولَ . قال[2] :

٣٧٢ ـ وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ [كأنّهُ أَسـاريعُ ظَبْـيٍ أو مَسـاويـكُ إسْحِـلِ]

أو بحرفٍ[3] ، ثم تُوسِّعَ فيه ، فحُذِفَ كـ (استغفرتُ اللهَ ذنباً) و(اخترتُ الرجالَ عَمْراً) ، وكلُّ ما أفادَ فائدتَها تَعَدّى تَعدّيها كقوله[4] :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) امرؤ القيس ، ديوانه/ ١٧ وابن يعيش ٦/ ٩٢ ، ٧/ ١٤٤ . الرخص : اللين . الشثن : الغليظ . أساريع : جمع أسروع ، وهو دود تشبه به أنامل النساء . إسحل : شجر دقيق الأغصان . والشاهد فيه مجيء الفعل (تعطو) بمعنى (تتناول) .

(٣) أي بحرف جرّ ، فأصل (استغفرتُ الله ذنباً) : استغفر الله من ذنب ، وأصل (اخترتُ الرجال عمراً) : اخترت من الرجال عمراً .

(٤) البيت لعمرو بن معديكرب ، وينسب إلى أعشى طَرُوَد . والبيت في ديوان عمرو/ ٦٣ وسيبويه ١/ ٣٧ والكامل/ ٣٢ والمقتضب ٢/ ٣٥ والمحتسب ١/ ٥١ وشرح المفصل ٢/ ٤٤ والمغني ١/ ٤١٦ والمزهر ٢/ ٤٥٧ والخزانة ٣/ ١٦٤ (بولاق) ، ٩/ ١٢٤ (هارون) .
والشاهد فيه نصب الفعل (أمر) للمفعولين بعد حذف حرف الجرّ ، والأصل : أمرتك بالخير .

www.dorat-ghawas.com

٣٧٣ ـ أمرتُك الخيرَ فافعلْ ما أُمِرْتَ بهِ [فقد تَركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ]

وقد يُقتصَرُ على أحد مفعوليها [٨٨ ب] ، ولا تُلغَى وإنْ توسّطتْ أو تأخّرتْ بخلاف باب (علمت) .

[المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل]

النوع الرابع : ما تتوقف عقليتُه على ثلاثة ، بزيادة فيه ، وهي :

أعلمَ وأَرى وأنبأَ ونبّأَ وأخبرَ وخبّر وحدّثَ .

ح[1] : (أنبأتُ زيداً عمراً قائماً) متعدٍّ إلى واحد فقط ، والتقدير : أنبأته نبأً ، والنبأ هو كونُ عمروٍ قائماً ، فالآخران مفعولٌ مطلق .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو وهمٌ ، إذ مصدر أنبأته : إنباءٌ لا نبأ ؛ والإنباءُ هو الإخبارُ لا كونُ عمروٍ قائماً ، فهو كأعلمتُ سواءً[2] .

وهذه مفعولُها الأولُ كمفعول (أعطيتُ) والثاني والثالث كمفعولي (علمتُ) .

وقد تُغني (أنّ) المشدّدة عن الآخَرَيْنِ ، إذْ يصحُّ انسباكهما مصدراً نحو : أعلمتُ زيداً أن عمراً قائمٌ . والمكسورةُ إنما تغني عن الثالث فقط ، إذ لا يصحُّ انسباكُها نحو : أعلمتُ زيداً عمراً إنه قائمٌ . فإن كان الثاني معنىً امتنعت المكسورةُ لا المفتوحة نحو : أعلمتُ زيداً شأنَكَ أنّك قائمٌ ، إذِ التقديرُ : أعلمتُه قيامَكَ . ويجوزُ كونُ الثالث جملةً كخبر المبتدأ نحو : أعلمتُ زيداً عمراً قام أبوه أو أبوه قائمٌ .

---

(١) ابن الحاجب . انظر شرح الكافية ٥/ ١٥٥ .

(٢) انظر شرح الرضي ٥/ ١٥٦ .

www.dorat-ghawas.com

[المتعدي إلى مفعول واحد بنفسه]

النوع الخامس : ما توقّف فهمُه على مُتعَلِّق واحد ، كضَرَبْتُ زيداً ، وأفعالِ الحواسّ الخمس ، وهي المرادةُ بقولهم : فلانٌ يضربُ أخماساً في أسداسٍ ، أي الخمسُ الحواسُّ في الستّ الجهات[1] .

وهذا النوع لا يُلغى تقدمَ أم تأخّر . ويجوزُ حذفُ مفعوله كما مرّ .

[المتعدي بحرف الجرّ أو بالزيادة]

النوع السادس : ما يتعدى إلى واحد بحرف جرٍّ أو تضعيفٍ أو همزةٍ نحو : مررتُ بزيدٍ ، نزلتُ على عمرو ، كرّم اللهُ وجهه ، أكرم زيدٌ عمراً . ويصحُّ العطفُ على المجرور بالنصب على المحلّ ، إذ معنى (مررتُ) : جاوزتُ . فإنْ بُني للمفعول جاز في المعطوف الجرُّ على اللفظ والرفعُ على المحلّ الأقرب ، [٨٩ أ] والنصبُ على المحلّ الأبعد[2] .

وقد يُعدَّى تارةً بنفسه وتارةً بحرفٍ كـ (شكرتُ زيداً وشكرتُ له ، ووَكَلْتُه ووَكَلْتُ له ، ورَثَيْتُه ورَثَيْتُ له ، ورَجَعْتُه ورَجَعْتُ إليه) .

---

(١) لفظ المثل في كتب الأمثال : ضرب أخماساً لأسداس وأصل ذلك من أظماء الإبل ، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء ، ويضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره . وهذا خلاف ما ذكره المؤلف . انظر المثل في مجمع الأمثال للميداني ، وفي المستقصى في أمثال العرب ٢/ ١٤٥ .

(٢) المحل الأقرب هو كون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل ، والمحلّ الأبعد كونهما في محل نصبٍ مفعولاً به في الأصل .

www.dorat-ghawas.com

[الفعل المبنيّ لما لم يسمَّ فاعله]

النوع السابع : فعلُ ما لم يُسمّ فاعلُه ، وأُقيم مفعولٌ مقامه .

وشرطُه : تغييرُ صيغتِه بضمّ أوله وكسر ما قبلَ آخرِه ماضياً ، وبضمّ الثالث مع همزة الوصل نحو : استُخرج وانطُلق . والثاني مع التاء خوفَ اللَّبْس نحو : تُضُوْرِبَ ، إذْ لو قلت : تُضارِبَ ، التبس بالمبني للفاعل . ومعتلُّ العين الأفصحُ فيه : قِيل وبِيع ، وقد جاء الإشمام والواو ، ومثلُه (اختِيرَ وانقِيدَ) والإعلالُ واحدٌ دون (استُخيرَ وأُقِيمَ)[١] .

وإنْ كان مضارعاً ضُمَّ أولُه وفُتِحَ ما قبلَ آخره مطلقاً نحو : يُضْرَبُ ويُدَحْرَجُ ويُسْتَخْرَجُ . ومعتلُّ العين تنقلبُ فيه ألفاً نحو : يُقال ويُباع ، كماضيه .

[فعلا التعجّب]

النوعُ الثامنُ : فعلا التعجّب .

وهما : ما أَفْعَلَهُ وأَفْعِلْ به ! كـ (ما أَحْسَنَ زيداً وأَحْسِنْ به !) .

ولا يتصرّفان في أنفسهما ، فلا يتقدّمُ معمولُهما عليهما ، ولا يُبْنَى منهما اسمُ فاعلٍ ولا مفعولٍ ، ولا مصدرَ لهما ، ولكلّ واحدٍ حكمٌ يخصّه .

أما (ما أفعله) فمحلُّ (ما) الرفعُ بالابتداء اتفاقاً .

يه[٢] : وهي نكرةٌ ، التقدير : شيءٌ حَسَّنَ زيداً ، وهو قويّ لمناسبة التعجّبِ الإبهامَ ، ضعيفٌ إذْ لا مخصِّصَ للنكرة[٣] .

---

(١) إذ لا يجوز فيما كان على وزن (استفعل) و(أفعل) من معتل العين الإشمامُ والواو .

(٢) سيبويه . وانظر الكتاب ١/ ٧٢ .

(٣) أي لا مخصّص يسوّغ الابتداء بالنكرة (ما) .

www.dorat-ghawas.com

ش[1] : بل موصولة ، أي الذي حسَّنَ زيداً هو شيءٌ ، محذوفُ الخبر . قلنا : حذفُه ولا سادَّ مسدَّه خطأٌ .

فر عبد[2] : بل استفهامية ، أي أيُّ شيءٍ حسّنَ زيداً ؟ . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو أقربُها . ولا يقال : التعجبُ إخبارٌ لا استخبارٌ إذْ قد حُكِمَ به ، وإنما نسأل عن سببه ، ومنه : لله فلانٌ ، أيُّ رجلٍ ؟ . قال[3] :

٣٧٤ ـ [وأَوْمَأْتُ إيماءً خفيّاً لِحَبْتَرٍ]   فللّهِ عَيْنا حَبْترٍ أيُّما فَتَى

لكنْ فيه انتقالٌ من إنشاءٍ إلى إنشاء[4] ، والمعهودُ الانتقالُ من خبرٍ إلى إنشاء .

بص : و(أَفعَلَ) فعلٌ ماضٍ بدليل نون الوقاية [٨٩ ب] في (ما أحسنني) .

كـ : بل اسمٌ لتصغيره في قوله[5] :

٣٧٥ ـ يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شدَنَّ لنا   [من هؤليّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ]

---

(١) الأخفش . انظر شرح الرضي على الكافية ٥/ ٢٤٩ .

(٢) الفرّاء وعبد الله بن درستويه . انظر معاني القرآن ١/ ٣٩٥ . وشرح الرضيّ ٥/ ٢٥٠ .

(٣) الراعي النميريّ ، شعره/ ١٧٩ وسيبويه ٢/ ١٨٠ ومعاني الفرّاء ١/ ٣٩٥ وشرح اللمع/ ٢٠٧ واللسان (حبتر) والهمع ١/ ٩٣ والخزانة ٩/ ٣٧٠ (هارون) ورواية الفراء :

فقلتُ له اخترها قلوصاً سمينة   ونابا علينا مثل نابك في الحيا

فقام إليها حبترٌ بسلاحه   فلله علينا حبترٍ أيُّما فتى

ومناسبة الشاهد أن الراعي النميري أمر ابن أخت له يدعى حبتراً بنحر ناقة من إبل أصحابه لبعد إبله عنه فأومأ إليه بذلك ، ففهم حبتر إشارته لذكائه وفطنته ، فقام ، ففعل ، حتى إذا جاءت إبله في الغدوة أعطى ربّ الناقة ناقةً مثل التي ذبحها .

والشاهد فيه رفع (أيّما) بالابتداء على تقدير : أيُّ فتى هو ، وما زائدة .

(٤) يريد بالانتقال خروج الإنشاء الطلبيّ في الاستفهام إلى إنشاء غير طلبي في التعجّب .

(٥) ينسب إلى العرجي وإلى علي بن محمد العريني وإلى الحسين بن عبد الرحمن العريني ، وهو في شرح المفصل ٥/ ١٣٥ والإنصاف ١/ ١٢٧ والمغني ٢/ ٨٩٤ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٦١ والخزانة ١/ ٤٥ (بولاق) ، ١/ ٩٣ (هارون) .

والشاهد فيه تصغير الفعل (أملحَ) على (أميلح) وبه استدلّ الكوفيون على اسمية فعل التعجب . وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة بين البصريين والكوفيين في الإنصاف ١/ ١٢٦ .

www.dorat-ghawas.com

قلنا : تجوُّزاً لا حقيقةً[1] .

بص : والمنصوب بعد (أفعلَ) مفعولٌ به بدليل صحته ضميراً متصلاً به .

كـ[2] : بل مشبّه بالمفعول ، إذ (أَفْعَل) اسمٌ لما مرّ .

وأمّا (أفعِلْ به) : فالأكثرُ أنّ معناه الخبر ، فـ (أكرمْ بزيدٍ) مثلُ (كَرُمَ زيدٌ) ، والهمزة للصيرورة كـ (أغدَّ البعيرُ) أي صار ذا غدّة . والأمرُ بمعنى الخبر ، كالخبر بمعنى الدعاء كـ (غفر اللهُ لك) .

والباء زائدةٌ مع الفعل ، ولا ضمير في (أفعِلْ) لظهور فاعله .

م فر ف[3] : بل معناه الأمر لكل أحدٍ بوصفه بالكرم ، ففيه ضمير الفاعل ، والباء مزيدةٌ مع المفعول ، مثلُها : ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ [المائدة : ٦] ، ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ ﴾[4] [البقرة : ١٩٥] ، وتحتملُ التعدية[5] .

فرع : ولا يبنيان إلا من ثلاثيّ مجرّد يمكنُ البناء منه[6] .

يه[7] : أو رباعيّ أوّله همزة نحو : ما أعطاه ، لإمكان وضعِ همزته مكانَ همزة الفعل .

لا مِنْ لونٍ ولا عيبٍ ، لأنّ منهما (أفعَلُ) لغيره . فلا يجوز : ما أدحرجَه ،

---

(١) أي صغّر فعل التعجّب تجوّزاً لا حقيقةً ؛ لأنّ معنى الفعل باق .

(٢) الكوفيون . والمسألة في الإنصاف ١/ ١٢٦ .

(٣) الزمخشري والفرّاء وابن خروف . وفي شرح الرضي على الكافية ٥/ ٢٥١ أنّ هذا الرأي هو رأي الفرّاء وتبعه الزمخشري وابن خروف .

(٤) ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ .

(٥) فلا تكون زائدة حينئذ .

(٦) أي تتحقق فيه شروط فعل التعجب ، وهي : أن يكون ثلاثياً تامّاً مثبتاً متصرّفاً مبنياً للمعلوم قابلاً للتفاوت ليس الوصف منه على وزن (أفعل) .

(٧) سيبويه ١/ ٧٣ .

www.dorat-ghawas.com

ولا ما أحمره ، ولا ا أعوره ؛ ونحو ذلك ، بل يُتوصّل إليه بأشدَّ وأبيَنَ ونحوِهما ، نحو : ما أشدَّ دحرجته وبياضَه .

ولا يُبنى للمفعول إذ هو من (فَعُلَ)[1] مضموم العين ، وما بُنيَ من متعدٍّ قُدّر لازماً مبنيّاً على (فَعُلَ) بضمّ العين ، ليكون المتعجَّبُ منه كالغريزة . وقد جاء للمفعول قليلاً نحو : ما أمقتَه أو أعجبَه أو أشْهاه[2] .

ولا يُفصَلُ بينه وبين معموله نحو : ما أحسنَ - يا عمرو - زيداً .

وأجاز(ني)[3] الفصلَ بالظرف نحو : ما أكرمَ الليلةَ زيداً .

مي[4] : وبالحرف نحو : ما أحسنَ بالرجل أنْ يصدقَ .

وقد يُفصَلُ بالمبتدأ بعد (لولا) نحو : ما أحسن - لولا شراؤك بغله - زيداً[5] ، وبالاستثناء نحو : ما أحسنَ - إلا زيداً - أخويك .

وبين (ما) والفعل بـ(كان) نحو : ما - كان - أحسنَ زيداً . واختُلف في (أصبح) و(أمسى)[6] و(ظلَّ) و(باتَ) و(أضحى) و(صارَ) .

ئي[7] : وبفعلٍ مضارعٍ نحو : ما - يخرجُ - أَكْرَمَهُ ، وما - يكون - أَحْسَنَهُ .

[٩٠ أ] ولا يُغيّر عن الإفراد والتذكير ، بل تقول : يا رجلان - يا رجال -

---

(١) و(فَعُلَ) خاص بالطبائع والغرائز ، وهو فعل ملازم للبناء للمعلوم .

(٢) لأنّ المعنى فيها : ما أكثر ما يُمْقَتُ زيدٌ ويُتَعَجَّبُ منه ويُشتهى .

(٣) المازنيّ . ذكر الرضي في شرحه ٢/ ٢٤٨ أن الفراء والجرمي وأبو علي والمازني يجيزون الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور .

(٤) الجرميّ .

(٥) نسب الرضي هذا الجواز إلى ابن كيسان . انظر شرح الرضي ٥/ ٢٤٨ .

(٦) نسب المؤلف الفصل بـ(أصبح) و(أمسى) للأخفش . انظر ذلك في كلام المؤلف على (أصبح) و(أمسى) و(أضحى) في الباب الثامن من هذا الكتاب .

(٧) الكسائيّ .

www.dorat-ghawas.com

يا امرأةُ ـ أكرِمْ بزيد . وكذا : ما أحسن الزيدين أو المرأةَ .

وإذا أتبعتَ المجرورَ وأجريتَ على تابعه غيرِ البدل الحركات ، فالجرُّ على اللفظ ، والرفعُ والنصبُ على المحلّ على الخلاف في فاعليته ومفعوليّته[1] .

[أفعال المدح والذم]

النوع التاسع : أفعال المدح والذم .

وهي : نِعم وبئسَ وساءَ وحبّذا .

بص : وهي أفعالٌ إذ لا تجري عليها عواملُ الأسماء ، وتلحقها التاء الساكنةُ كـ (نعمتْ) و(بئستْ) .

كـ : بل أسماءٌ لدخول حرف الجرّ عليها في قولهم : نِعم السَّيْرُ على بئسَ العَيْر ، وقولهم : ليست بنعمَ المولودة[2] .

قلنا : المجرور مقدّرٌ[3] .

وجاء في (نِعْمَ) فتحُ النون وكسرُ العين ، وكسرُهما ، وفتحُ النون وكسرها مع سكون العين ، وكذلك (بئسَ) ، وكلُّ ثلاثيّ عينُه حرفُ حلقٍ كَشَهْد وفَخْذ . قال[4] :

٣٧٤ ـ [ما أقلَّتْ قَدَمٌ ناعِلَها] نَعِمَ الساعونَ في الأمْرِ المُبِرّْ

---

(١) نحو قولنا : أكرم بزيد وأخيه ، أو وأخوه ، أو وأخاه .

(٢) انظر في تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين في هذه المسألة الإنصاف ١/ ٩٧ .

(٣) التقدير : نعم السير على عَيْرٍ مقولٍ فيه : بئس العير ، وليست هي بمولودة مقول فيها : نعم المولودة . الإنصاف ١/ ١١٢ ـ ١١٣ .

(٤) طرفة بن العبد ، ديوانه/ ٧٣ ، والإنصاف ١/ ١٢٢ وابن يعيش ٧/ ١٢٧ والخزانة ٤/ ١٠١ (بولاق) ، ٩/ ٣٧٦ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء فعل المدح على الأصل فيه بفتح النونِ وكسر العين .

www.dorat-ghawas.com

وفي حبّذا فتحُ الحاء وضمُّها[١] .

وشرط إنشاء المدح والذم أن يكون الفاعل معرَّفاً باللام أو مضافاً إلى المعرّف بها نحو : نعمَ الرجلُ أو غلامُ الرجلِ زيدٌ ، أو مُضْمَراً مميزاً بنكرة منصوبة نحو : نعمَ رجلاً زيدٌ ، أو بـ (ما) نحو : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

كثر : واللام للجنس .

ح[٢] : بل للحقيقة الذهنية مثلها في (ادخُلِ السوقَ) .

ويُميَّزُ الضميرُ بالنكرة ، ليكون المدحُ عامّاً . وبعد الفاعلِ المخصوصُ بالمدح أو الذمّ ، وهو مبتدأٌ ما قبلَه خبرُه ، أو خبرٌ محذوفُ المبتدأ على خلاف فيه . وشرطُه مطابقةُ الفاعلِ ، ولا يصير جنساً آخرَ .

وأما : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ﴾[٣] [الأعراف : ١٧٧] فمتأوَّلٌ بتقدير : مثلاً مثلُ القومِ ، ونحو ذلك .

وقد يُحْذَفُ المخصوصُ إذا عُلم مثل : ﴿ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾[٤] [ص : ٤٤] ، أي أيّوب ، و﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾[٥] [الذاريات : ٤٨] ، أي نحن .

و(ساء) مثل (بئس) .

وأما (حبّذا) ففاعله (ذا) لا يتغير لتأنيثٍ ولا تثنيةٍ ولا جمعٍ ، وبعده المخصوصُ بالمدح ، وإعرابُه كإعراب مخصوص (نعمَ) . ويجوز [٩٠ ب] أن يأتي قبل المخصوص أو بعده تمييزٌ أو حالٌ على وفق شرطية مخصوصه نحو : حبذا رجلاً

---

(١) لا يجوز ضم الحاء إلا إذا أفردت (حبّ) عن (ذا) . شرح الرضي ٢/ ٢٧٥ .

(٢) ابن الحاجب . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٥/ ٢٥٦ .

(٣) ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ .

(٤) ص/ ٤٤ ﴿ إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ .

(٥) ﴿ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَـٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

زيدٌ ، أو رجلين الزيدان ، أو رجالاً الزيدون ، أو فارساً أو فارسين أو فرساناً .
ولا يصحُّ المخصوصُ نكرةً بحال[1] .

فرع : ولا يُؤَكَّدُ الفاعلُ فيها أجمع ، وقد يُوصَفُ . ويصحُّ عملُها في الحال والظرف كالتمييز . ولا يسبقها معمولُها لضعفها نحو : رجلاً نعمَ زيدٌ .

وقد يُجمع بين الفاعل الظاهر والمميِّز كقوله[2] :

٣٧٧ ـ [تَـزَوَّدْ مثـلَ زادِ أبيـك فينـا] فنِعْـمَ الـزادُ زادُ أبيـكَ زادا

ولا يلحقُها علامةُ التثنية ولا الجمعِ ، وتصحُّ علامةُ التأنيث كـ (نعمت أو نعمَ المرأةُ) .

● وأمّا الحرفُ العاملُ فأنواعُهُ سبعةٌ وأربعون مرّ تفصيلُها .

● وأمّا الاسمُ العاملُ فأنواعٌ :

نـوعٌ مشتـقٌّ يعمـلُ بحسـب اشتقـاقِـه ، وغيـرُ مشتـقٍّ ، بـل واقـعٌ مَـوْقِعَـهُ ، ولا أيُّهما[3] .

[الأسماء المشتقة]

الأول : خمسة أسماء :

الأول : [اسم][4] الفاعل والمفعول والصفة المشبَّهةُ بهما واسمُ التفضيل

---

(١) شرح الرضيّ ٢/ ٢٧٣ قال الرضيّ : « وشرط المخصوص أيضاً أن يختصّ ، لأنه للتخصيص بعد الإبهام ، فلا يجوز : نعم الإنسان رجل ، إلاّ أن تصفه بما يرفع الجهالة » .

(٢) جرير يمدح عمر بن عبد العزيز ، ديوانه/ ١٣٥ وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٧ وابن يعيش ٧/ ١٣٢ والخزانة ٤/ ١٠٨ (بولاق) ، ٩/ ٣٩٤ (هارون) .
والشاهد فيه المجيء بالتمييز (زاداً) مع فاعل (نعم) الظاهر (الزادُ) .

(٣) أي ما ليس مشتقاً ولا واقعاً موقعه .

(٤) في الأصل : الأول الفاعل ، والتصحيح من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

وأسماءُ الأفعالِ والمصادرُ المقدَّرةُ بـ (أنْ) والفعل .

[اسم الفاعل]

أمّا اسمُ الفاعل : فهو لفظٌ مشتقّ ليعبَّرَ به عن مُحدِثِ أصلِه ، فخرجت المشتقّاتُ دونه .

يه[١] : وهو مُشْتَقٌّ من المصدرِ .

في[٢] : بل من الفعل ، وأصلُهما المصدرُ .

ويُبنَى من الثلاثيّ المجرَّدِ على (فاعِل) كضاربِ ، ومن غيره على صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ وكسرِ ما قبل الآخر نحو : مُخرِج ومُستخرِج . وربّما خُولِفَ ذلك في (مُنْتُن) بضمّهما وكسرِهما .

ويعملُ عملَ فعلِه بشروط :

الأوّلُ : كونُه بمعنى الحال أو الاستقبال ، لِيَقْوَى شَبَهُه بالفعل لفظاً ومعنى . فإن أُريد به المضيُّ وجبت إضافتُه معنويّةً[٣] ، إذ ليس بعاملٍ .

ئي[٤] : بل يعمل كقوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ﴾ [الكهف : ١٨] . قلنا : حكايةُ حالٍ[٥] .

---

(١) سيبويه . قال سيبويه في الكتاب ١/ ٢١ : « كما أن الفعل المضارع لا يتكلم به إلاّ ومعه الاسم ؛ لأنّ الاسم قبل الصفة ، كما أنه قبل الفعل » .

(٢) السيرافي . أورد الرضيّ هذا الرأي للسيرافي في شرحه على الكافية ٤/ ٣٨٨ .

(٣) نحو : هذا ضاربُ زيدٍ أمس . لأنه لا يصحّ نصب (زيد) بـ(ضارب) لدلالته على المضي ، فلا يقال : هذا ضاربٌ زيداً أمس . فمن أجل ذلك لم تعد إضافته إلى زيد لفظية ، لأن الغرض من الإضافة اللفظية التخفيف بحذف التنوين .

(٤) الكسائي . انظر شرح الرضي ٤/ ٣٩٣ .

(٥) هو قول الرضيّ . المصدر السابق ٤/ ٣٩٥ .

www.dorat-ghawas.com

قالوا : (وجاعل الليل سكناً)[1] [الأنعام : ٩٦] . زيدٌ مُعْطِي غلامِه درهماً أمسِ .

قلنا : قليلٌ محتمِلٌ لتقدير فعلٍ فسّره اسمُ الفاعل ، والأصول [٩١ أ] لا تَثْبُتُ بالمُحْتَمَلِ .

الثاني : الاعتماد على صاحبه بمجيئه خبراً له أو صفةً أو صلةً نحو : زيدٌ ضاربٌ أو مررتُ برجلٍ ضاربٍ أو بالضارب زيداً ؛ أو على الهمزة أو (ما)[2] نحو : أضاربٌ أو ما ضاربٌ زيدٌ عَمْراً ، لِيَقْوَى به شَبَهُ الفعل بظهور الإسناد أو حصول مقتضي الفعل .

ش[3] : لا يُعْتَبَرُ ، فيجوزُ : ضاربٌ زيدٌ عَمْراً ، وشاهدُه قوله[4] :

٣٧٨ ـ خَبِيرٌ بَنُو لَهْبٍ فلا تَكُ مُلْغِياً مَقَالَـةَ لَهْبِـيٍّ إذا الطَّيْـرُ مَـرَّتِ

لنا ما مَرّ .

الثالثُ : كونُه غيرَ مُصَغَّرٍ لئلّا يَضْعُفَ الشَّبَهُ[5] . قيل : ولا مُكَسَّرٍ كذلك .

كثر : بل يعملُ المُكَسَّرُ لِتَقَوِّيهِ بالجمع كالمبالَغةِ المُصَغَّرةِ لجبرِ زيادتها ما نَقَصَ ، وشاهدُه[6] :

---

(١) وقراءة الكوفيين : ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ . البحر المحيط ٤/ ١٨٦ ، ويمنع البصريون اسم الفاعل الماضي من العمل ، ويقدّرون نصب (سكناً) بفعل دل عليه اسم الفاعل تقديره : يجعله سكناً .

(٢) أي أو الاعتماد على الهمزة أو (ما) .

(٣) الأخفش . أي لا يعتبر الاعتماد ، فيجوز عنده أن يعمل اسم الفاعل عمل فعله بلا اعتماد . انظر شرح الرضي ٤/ ٣٩٣ .

(٤) ينسب إلى رجل طائيّ . أوضح المسالك ١/ ١٣٦ وشرح ابن عقيل ١/ ١٩٥ .
والشاهد فيه إعمال المشتق (خبير) وارتفاع (بنو) فاعلاً له من غير اعتماد على استفهام أو نفي .

(٥) أي لئلا يضعف شبهه بالفعل ؛ لأنّ الفعل لا يُصَغَّر .

(٦) هو لأبي كبير الهذليّ ، ديوان الهذليين ٢/ ٩٢ وسيبويه ١/ ١٠٩ والمغني/ ٨٩٩ والخزانة ٣/ ٤٦٦ (بولاق) ، ٨/ ١٩٢ (هارون) والبيت في وصف تأبط شراً ، وكان الشاعر قد تزوّج أمّه ، وكانت العرب تعتقد أن المرأة إذا حملت وهي خائفة كارهة عاقدة حبك ثيابها جاء ابنها نشيطاً خفيفاً . =

www.dorat-ghawas.com

٣٧٩ ـ مِمَّنْ حَمَلْنَ بـهِ وهُـنَّ عَـواقِـدٌ	حُبُـكَ النِّطـاقِ فَشَـبَّ غيـرَ مُهبَّـلِ

فرع : وما وُضِعَ منه للمبالغة فمِثْلُهُ ، وهي كضَرّابٍ ومِضْرابٍ وضَرُوبٍ وعَلِيمٍ وحَذِرٍ ، والمثنّى والمجموعُ مثلُه . قال[1] :

٣٨٠ ـ أخو الحربِ لَبّاساً إليها جِلالَها	[وليـسَ بـوَلاّجِ الخَـوالـفِ أَعْقَـلا]

وقال[2] :

٣٨١ ـ ضَرُوبٌ بنَصْلِ السّيفِ سُوقَ سِمانِها	[إذا عَـدِمُـوا زاداً فـإنّـكَ عـاقِـرُ]

وقال[3] :

٣٨٢ ـ شُمٌّ مَهاوينَ أبدانَ الجَزورِ مَخا	مِيـصِ العشيّـاتِ لا خُـورٍ ولا قَـزَمِ

وقال[4] :

= والشاهد فيه إعمال اسم الفاعل المجموع جمع التكسير (عواقد) في المفعول به (حبك) .

(١) القلاخ بن حزن المنقريّ ، سيبويه ١/ ١١١ وابن يعيش ٦/ ٦٩ والخزانة ٨/ ٥٧ (هارون) .
الخوالف : جمع خالفة ، وهي عمود في مؤخر البيت . والأعقل : الذي تصطكّ ركبتاه ضعفاً .
والشاهد فيه ورود صيغة المبالغة (لبّاساً) عاملة في المفعول به (جلالها) .

(٢) أبو طالب يرثي أبا أميّة بن المغيرة . سيبويه ١/ ١١١ وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٠٦ وابن يعيش ٦/ ٧٠ والخزانة ٣/ ٤٤٦ (بولاق) ، ٤/ ٢٤٢ ـ ٨/ ١٤٦ (هارون) .
والشاهد فيه إعمال صفة المبالغة (ضروب) عمل فعلها ونصبها المفعول به (سوق) .

(٣) الكميت ديوانه ٢/ ١٠٤ ، سيبويه ١/ ١١٤ والخزانة ٣/ ٤٤٨ (بولاق) ، ٨/ ١٥٠ (هارون) .
وقبله :

يـأوي إلـى مجلـس بـادٍ مَكـارمُهـم	لا مطمعـي ظـالـمٍ فيهـم ولا ظُلُـمِ

فالأوصاف في البيت جميعها مجرورة ، وقد وصفهم بالعزة والكرم إذ يبذلون للضيف أبدان الجزور ويؤخرون طعام العشاء لعلّ أحداً يطرقهم ، ووصفهم بالقوة والرفعة .
مهاوين : جمع مهوان ، وهو مبالغة في مُهين . مخاميص : جمع مخماص ، وهو الشديد الجوع . خور : ضعاف . قزم : سفلة الناس وأراذلهم .
والشاهد فيه إعمال صيغة المبالغة (مهاوين) في (أبدان) .

(٤) ساعدة بن جؤيّة . ديوان الهذليين ١/ ١٩٨ وسيبويه ١/ ١١٤ واللسان (شأى) والخزانة ٣/ ٤٥٠ =

www.dorat-ghawas.com

٣٨٣ ـ حتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ [باتتْ طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَمِ]

وقال(١) :

٣٨٤ ـ حَذِرٌ أُموراً لا يَضِرْنَ وآمِنٌ ما لَيْسَ مُنْجيَهُ مِنَ الأقدارِ

وقال(٢) :

٣٨٥ ـ [لا تَنْفِري يا ناقُ منه فإنّهُ] شِرّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ

وقال(٣) :

٣٨٦ ـ الحافِظُو عَوْرَةَ العشيرةِ لا يأتيهِمُ مِنْ ورائِنا وَكَفُ

وقال(٤) :

٣٨٧ ـ الفارِجُو بابَ الأميرِ المُبْهَمِ

= (بولاق) ، ٨/ ١٥٥ (هارون) . شآها : ساقها . كليل : مبالغة في مُكلّ . وأراد به البرق .
والشاهد فيه إعمال صيغة المبالغة (كليل) في (موهناً) الظرف .

(١) نسبه بعضهم إلى أبي يحيى أبان اللاحقي ، وقيل إنه لابن المقفع ، وهو في سيبويه ١/ ١١٣ وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٠٧ والحلل/ ١٣١ وابن يعيش ٦/ ٧١ والخزانة ٣/ ٤٥٦ (بولاق) ، ٨/ ١٦٩ (هارون) .
وموضع الشاهد : حَذِرٌ أموراً ، حيث أعمل (فَعِلاً) عمل الفعل المتعدي .
وروى بعضهم : لا تضير في موضع لا يضِرْن ، وروى سيبويه : لا تُخاف في موضع لا يضرنَ .

(٢) ينسب إلى مكرز بن حفص بن الأخيف الكنانيّ وإلى حسان بن ثابت ، انظر العقد الفريد ١/ ١٨٤ والحماسة البصرية/ ٥٥٠ والحماسة ١/ ٤٤١ .

(٣) عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، سيبويه ١/ ١٨٥ وجمهرة أشعار العرب/ ١٢٧ وابن يعيش ٢/ ١٢٤ والخزانة ٢/ ١٨٨ (بولاق) . وفي سيبويه (نطف) في موضع (وكف) . وقد تقدم برقم ٤٢ .
والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (الحافظو) المحذوف النون عمل فعله المتعدي .

(٤) رجل من بني ضبّة ، سيبويه ١/ ١٨٥ والمقتضب ٤/ ١٤٥ والجمل/ ١٠١ والحلل/ ١٢١ .
والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (الفارجو) المحذوف النون عمل فعله المتعدي .

www.dorat-ghawas.com

وقال[1] :

٣٨٨ ـ [ثُمَّ زادُوا أنَّهُمْ في قومِهِمْ]   غُفُرٌ ذنبَهمُ غيرُ فُخُرْ

فرع : وحكمُه في التعدي واللزوم حكمُ فعلِه . وإذا عُرّفَ باللام استوى الماضي وغيرُه لقوته بمصيّره صلةً[2] .

سي ما[3] : إنما يعمل معها الماضي لا غير .

قلنا : المضارعُ أولى .

فإن كان[4] للعهد فكالمجرَّدِ عنها ، وتجب إضافته حيث المعمول ضميرٌ نحو : الضارِبُك .

ش[5] : الضميرُ منصوبٌ ، فلا إضافةَ . ولا يضافُ المعرَّفُ باللام إلاّ إلى مثلِهِ أو مضافٍ إلى مثلِهِ نحو : الضاربُ الرجلِ ، الضاربُ غلامِ الرجلِ ، حملاً على المختار في (الحسنِ الوجهِ) بالإضافة ، لحصول التخفيف بحذفٍ[6] منه ، بخلاف (الضاربِ زيدٍ) فلا تعريفَ ولا تخفيفَ ولا عمل ، فامتنعت [٩١ ب] الإضافة .

فر[7] : بل يصحُّ كما مرّ . ويجوزُ جرُّ المعطوف على المعمول المعرَّف باللام وإن لم يعرّف بها نحو : الضاربُ الرجلِ وزيدٍ لبعده[8] ، كما قالوا : رُبّ شاةٍ

---

(١) طرفة ، ديوانه/ ٦٤ وسيبويه ١/ ١١٣ وابن يعيش ٦/ ٧٤ والحلل/ ١٣٣ والخزانة ٨/ ١٨٨ (هارون) . وروايته في سيبويه : غير فجر .
والشاهد فيه إعمال جمع اسم الفاعل (غفر) عمل فعله المتعدي .

(٢) أي لقوته باللام الداخلة عليه والتي هي بمعنى الاسم الموصول .

(٣) الفارسيّ والرمانيّ . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٤/ ٣٩٥ .

(٤) الضمير للتعريف باللام .

(٥) الأخفش .

(٦) الحذف هو حذف الضمير واستتاره . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٢٩٣ .

(٧) الفرّاء . انظر شرح الرضيّ ٢/ ٢٩٣ .

(٨) أي لبعد المعطوف عن العامل ، وهو (الضارب) هنا . وهو تجويز سيبويه . الكتاب ١/ ١٨٣ .

www.dorat-ghawas.com

وسخلتِها بدرهم ، ومنعوا : رُبّ سخلتِها[1] .

وتجوز إضافته ولو عاملاً نحو : ﴿ هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ [الزمر : ٣٨] ولا يتعرّف حينئذ بدليل : ﴿ عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾[2] [الأحقاف : ٢٤] . وقوله[3] :

٣٨٩ ـ يا رُبَّ غابطِنا لو كانَ يَطْلُبُكمْ [لاقَى مُباعدةً منكمْ وحِرْمانا]

وإذا جرى على غير مَنْ هُوَ لَهُ برزَ الضميرُ حتماً لئلاّ يلتبسَ مَنْ هُوَ لَهُ نحو : زيدٌ هندٌ ضاربُها هو ، فرفع توهُّمَ كون (ضارب) صفةً[4] لهند ، إذ التاء[5] ـ إذا دخلت ـ عارضةٌ ، فهي ـ وإن رفعت اللبسَ ـ لم يرتفع في (زيدٌ عمروٌ ضاربه) فيبرزُ حتماً أمارةَ كونِه لزيدٍ بخلاف الفعل ، فلا يلزمُ معه[6] لتعيُّنه لآخرهما ، وإلا اختلّ تركيب الجملة .

ويجوز تقديم معموله نحو : أنا زيداً ضاربٌ ، قال[7] :

٣٩٠ ـ [بَكَيْتُ أخا اللأْواءِ يُحمَدُ يومُهُ] كريمٌ ، رؤوسَ الدارعينَ ضَرُوبُ

---

(١) لأنّ (رُبّ) لا تدخل إلاّ على نكرة .

(٢) (قالوا هذا عارض ممطرنا) والدليل على عدم تعريف اسم الفاعل المضاف هو وقوعه صفة للنكرة (عارض) .

(٣) جرير ، ديوانه/ ٢٩٥ وابن يعيش ٣/ ٥١ وهمع الهوامع ٢/ ٤٧ .
والشاهد فيه جرّ (غابطنا) بربَّ التي لا تجرّ إلا النكرات ، وهذا يدل على أن اسم الفاعل (غابط) لم يكتسب تعريفاً بإضافته إلى الضمير .

(٤) لا يريد الصفة النحوية ، وإنما يريد معنى الاسم المشتقّ .

(٥) أي تاء التأنيث .

(٦) أي مع الفعل . وانظر شرح الرضيّ ٣/ ١٧٧ .

(٧) في سيبويه ١/ ١١١ غير منسوب ، ابن يعيش ٦/ ٧٠ .
والشاهد فيه تقديم المفعول به (رؤوس) على العامل فيه مبالغة اسم الفاعل (ضروب) .

www.dorat-ghawas.com

[اسم المفعول]

وأمّا اسمُ المفعول :

فهو لفظٌ مشتقٌ ليعبَّر به عمّنْ وقعَ عليه الحدثُ .

وصيغتُه من الثلاثيّ المجرّد على (مَفعول) كمَضْرُوب ، ومن غيره على صيغة المضارع بميمٍ مضمومةٍ وفتحِ ما قبل الآخر نحو : مُخرَجٍ ومُستخرَجٍ وهو في العمل والاشتراط كاسم الفاعل . وعملُه عملُ المبنيّ للمفعول .

[الصفة المشبّهة]

وأمّا الصّفةُ المشبَّهةُ باسم الفاعل : فهي لفظٌ مشتقٌ يعبَّر به عمّن ثبتَ له معناه مستمرّاً .

أشبهتْ اسمَ الفاعل بتضمّنها المصدرَ ، كما أنّ ضارباً : ذو ضَرْبٍ ، فحَسَنٌ : ذو حُسنٍ ، وتُذَكّرُ وتُؤنّثُ وتثنّى وتُجمعُ ، فعملتْ عملَه .

وإنما تُبنى من فعلٍ لازمٍ لا متعدّ . وتنقصُ عنه[1] في أنّها تعمل في السبب دون الأجنبيّ وفي الحال دون الاستقبال . ولا يُفصَلُ بينها وبين معمولها بأجنبيّ ، ولا يسبقُها لضعفها حيثُ شُبّهت بالمشبَّه[2] .

وصِيَغُها مخالفةٌ لِصيَغِ اسمِ الفاعلِ على حسبِ السماعِ كحَسَنٍ وصَعْبٍ وشديدٍ .

وتفصيلُ [٩٢ أ] مسائلها : أنّ الصفةَ باللام ومجردةٌ مثل : زيدٌ الحسنُ الوجهِ ،

---

(١) أي تنقص عن اسم الفاعل .

(٢) أي لا يسبقها معمولها لضعفها في العمل ؛ لأنها مشبَّهةٌ باسم الفاعل في العمل ، واسم الفاعل مشبه بالفعل في عمله .

www.dorat-ghawas.com

رجلٌ حسنُ الوجهِ . ومعمولُها إمّا مضافٌ مثل : وجهه ، أو باللام مثل : الوجه ، أو مجرَّدٌ عنهما مثل : وجه ، تضربُ اثنين في ثلاثة ، صارت ستةً . والمعمولُ في كلّ واحدٍ من الستة مرفوعٌ ومنصوبٌ ومجرورٌ ، صارت ثمانية عشر .

وتفصيلُها : (حسن وجهه) ثلاثةٌ ، (حسن الوجه) ثلاثةٌ ، (حسن وجه) ثلاثةٌ[1] ، ومع تعريف (حسن) باللام كذلك . اثنان منها ممتنعان وهما : الحسن وجهه ؛ بالإضافة إذْ فيه إضافةُ الشيء إلى نفسه لا لفائدةٍ ، والحسن وجه ، لعكس قالب الإضافة ؛ وأَلحقَ بها بعضُهم : حسن وجهِه ، بالإضافة ، لئلاّ يضافَ إلى نفسه .

يه[2] : بل يجوزُ إذا أفاد تخفيفاً بحذف تنوينٍ أو نونٍ ، واستشهدَ بقوله[3] :

٣٩١ ـ [أقامتْ على ربعَيهما جارتا صَفاً] كُمَيتا الأعالي جَونَتا مُصْطلاهما

والبواقي متنوّعة[4] :

فما تضمن ضميراً واحداً فهو أحسن إذْ لا حَشْوَ فيه ، كالحسنِ وجهاً ،

---

(١) الأوجه الثلاثة في معمول الصفة المشبهة ، الرفع على الفاعلية والنصب على المشبه بالمفعول إذا كان المعمول معرفة وعلى التمييز إذا كان نكرةً ، والجرّ على الإضافة .

(٢) سيبويه ١/ ١٩٩ .

(٣) الشماخ ، ديوانه/ ٨٦ وسيبويه ١/ ١٩٩ وشرح ابن يعيش ٦/ ٨٦ والخزانة ٤/ ٢٩٣ ـ ٨/ ٢٢٠ (هارون) .

جارتا صفاً : هما الأثفيتان من أثافي القدر . والكميت : الأحمر يضرب إلى السواد .

والجون : الأسود . المصطلى : موضع الاصطلاء بالنار .

والشاهد فيه جواز إضافة الشيء إلى نفسه ، فالضمير في (مصطلاها) يعود على المضاف (جونتا) وقد حذفت نون التثنية تخفيفاً .

وما نسبه المؤلف إلى سيبويه من إطلاق جواز هذه الإضافة غير دقيق ؛ لأن مثل هذه الإضافة عند سيبويه رديئة ، قال : « وقد جاء في الشعر حسنةُ وجهها ، شبّهوه بحسنة الوجه ، وذلك رديء » الكتاب ١/ ١٩٩ .

(٤) (ب) : متبوعة .

www.dorat-ghawas.com

ولا ضميرَ إلاّ الفاعل[١] ، فربط بينها وبين الموصوف ، والحسنِ وجهُه (بالرفع) ، فالرابط الضميرُ في وجهه . وما فيه ضميران حسنٌ ، كالحسنِ وجهَه (بالنصب) ، وليس بأفضل إذ الضميرُ في (وجهه) لا فائدةَ فيه ولا قُبْحَ إذْ لم يُضَفْ إلى نفسه ولا خلا عن الرابط . وما لا ضميرَ فيه قبيحٌ نحو : الحسن وجهٌ بالرفع بالفاعلية إذ لا رابطَ حينئذٍ .

فرع : ويجوز فيما يليها الرفعُ بالفاعلية ، والجرُّ بالإضافة ، والنصبُ على شبه المفعولية في المعرفة نحو : الحسن الوجهَ أو وجهَه ، وعلى التمييز [في النكرة][٢] نحو : الحسن وجهاً .

كـ[٣] : بل على التمييز مطلقاً .

وقيل : على الشبه[٤] مطلقاً .

قلنا : التفصيلُ أَقْيَسُ[٥] .

فرع : واسما الفاعل والمفعول اللازمان[٦] مثلُ الصفة فيما ذُكر مثل : مررتُ برجلٍ قائم الأبِ أو أبوه أو أباً ونحوه .

[اسم التفضيل]

وأمّا اسم التفضيل :

فهو اسمٌ [٩٢ ب] مشتقٌّ ليُعَبَّرَ به عن زيادة المتّصف به في أصل معناه ، فخرج

---

(١) وهو الضمير المستتر في الصفة المشبهة (الحسن) .

(٢) زيادة من (ب) وهي لازمة .

(٣) الكوفيون . ويرون أن المنصوب بعد الصفة المشبهة تمييز سواء أكان نكرة أم معرفة . انظر شرح الرضي ٤/ ٤٢٤ .

(٤) أي شبه المفعول . نسب الرضي هذا الرأي إلى بعض النحويين ، المصدر السابق .

(٥) هو قول الرضي . المصدر السابق .

(٦) أراد باسم المفعول اللازم المصوغ من فعل متعدّ إلى مفعول واحد . انظر شرح الرضي ٤/ ٤٢٦ .

www.dorat-ghawas.com

[بلفظ (زيادة)(١) سائرُ المشتقات] .

وهو (أفْعَلُ) وما تصرّفَ منه ، وإنما يُبنى مما بُني منه التعجّبُ .

يه(٢) : ويصحُّ من الرباعيّ ، وجاء على رأيه : أخصرُ ، وأفلسُ من ابن المُذَلَّق(٣) . وشذّ في اللون كقوله(٤) :

٣٩٢ ـ [إذا الرجالُ شَتَوْا واشتدّ أكلُهُمُ] فــأنــتَ أبيضُهــم سِــرْبــالَ طبّــاخِ

وجاء في العيب : أحمقُ من باقلٍ(٥) .

وللمفعول نحو : أعذَر وأشهَر وأشغَل وأزهى(٦) .

ويُتوصّلُ إلى الممتنع بمثل : هو أشدُّ منه استخراجاً وبياضاً وعمىً .

ولمّا كان صفةً عمل عملَ الصفة المشبه هو بها إلاّ في المُظهَر . ويعملُ في الظرف والحرف والحال والتمييز نحو هو أكرمُ عندك أو يومَ الجمعة أو في بيته أو مسافراً أو نفساً ، ولا يعمل في غير ذلك نصباً .

فرع : ولا يرفع ظاهراً إلا إذا جرى لفظُه صفةً لشيء ومعناه صفةً لمتعلّق ذلك الشيء لا له ، وذلك المتعلّق مفضّلٌ على نفسه إذا تعلّق بغير ذلك الشيء مع مجيئه

---

(١) في الأصل وفي (ب) : فخرج لفظ زاد وسائر المشتقات . ولعلّ ما أثبتّ هو الصواب .

(٢) سيبويه ، ١/ ٧٣ . وقد أجاز بناء فعل التعجب من (أفعل) المزيد بالهمزة .

(٣) من أمثال العرب . انظر المستقصى في أمثال العرب ١/ ٢٧٥ .

(٤) نسبه بعضهم إلى طرفة بن العبد ، وهو في اللسان (بيض) ومجمع الأمثال ١/ ٨١ والإنصاف ١/ ١٤٩ وابن يعيش ٦/ ٩٣ والخزانة ٨/ ٢٣٠ (هارون) .
والشاهد فيه مجيء اسم التفضيل (أبيض) مما الصفة منه على وزن (أفعل) .

(٥) لفظ المثل : أعيا من باقل . وباقل : رجل إياديّ ضُرب به المثل في العيّ . انظر المستقصى في أمثال العرب ١/ ٢٥٦ .

(٦) قال الرضي في شرحه ٤/ ٤٣٤ : أي أكثر معذوريةً ومشهوريةً ومشغوليةً .
والحقيقة أن المعنى : أكثر عذراً وشهرةً وشغلاً وزهواً . لكن أفعال هذه الأسماء الدالّة على التفضيل هي : عُذِرَ وشُهِرَ وشُغِلَ وزُهِيَ ، وكلها مبنية للمفعول .

www.dorat-ghawas.com

منفياً نحو : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيدٍ . فـ (أحسن) لفظُه صفةٌ لرجل ، ومعناه ـ وهو الزيادة في الحسن ـ صفةٌ لمتعلَّق الرجل وهو الكحل ، والكحلُ مفضَّلٌ على نفسه إذا كان في غير عين زيدٍ ، فوجبَ رفعُ الكحلِ فاعلاً لـ (أحسن) إذ لو رُفع بالابتداء لفُصلَ بينه وبين معموله وهو (منه) بأجنبيّ وهو (الكحل) ، فهو أجنبيّ لعدم عمله فيه ، ولقوّة دلالته على الفعل هنا إذ هو بمعنى (حَسُنَ) . وقيل : لا يعتبر النفيُ . ومن هذا قوله ـ ﷺ ـ : « ما من أيامٍ أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجّة »[1] . فإن قدمتَ ذكر (العين) قلتَ : ما رأيتُ كعينِ زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُ . ومنه قوله[2] :

٣٩٣ ـ مررتُ على وادي السِّباعِ ولا أَرَى ... كوادي السباع حينَ يُظلِمُ واديا
أقَلَّ بهِ رَكْبٌ أتَوه تَئِيَّةً ... وأَخْوَفَ إلا مَنْ وَقَى اللهُ ساريا

ولك أن تقول : ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ من عينِ زيدٍ .

فرع : وقد تُغيِّرُ فيه صيغةُ (أفعَل) كخيرٍ وشرٍّ ، ولهما أحكامُه [٩٣ أ] .

ويُستعملُ على أحد ثلاثة أوجهٍ : مضافاً أو بـ (مِنْ) أو معرّفاً باللام ، مثل : أفضلُ القومِ ، أفضلُ من عمرو ، والأفضلُ . وإذا أُضيفَ فله معنيان :

أحدُهما وهو الأكثر أن يُقصدَ به الزيادةُ على من أُضيفَ إليه ، فيُشْتَرَطُ أنْ يكونَ منهم تحقيقاً ؛ فلا يجوزُ : يوسفُ أحسنُ إخوتِهِ ، لخروجه عنهم بإضافتهم إليه ، لامتناع إضافةِ الشيء إلى نفسه ، بخلاف : أحسنُ أولادِ يعقوبَ ، لدخولِه . ويجوزُ في هذا الإفرادُ لِشَبَهِهِ بـ (أفعل مِنْ) بإفادته الزيادةَ ، والمطابقةُ لِمَنْ هُوَ لَهُ في التأنيث والتثنيةِ والجمعِ لِشَبَهِهِ الوجهَ الثانيَ بالإضافة .

---

(١) الحديث بلفظ مقارب في سنن الترمذي ٣/ ١٣١ ، وسنن ابن ماجة ١/ ٥٥٠ ومسند أحمد ٣/ ٢٩٨ .

(٢) سحيم بن وثيل ، سيبويه ٢/ ٣٢ ـ ٣٣ وشرح الكافية ٤/ ٤٥٠ والخزانة ٣/ ٥٢١ (بولاق) والبيت الأول في (شعر بني تميم في العصر الجاهلي/ ٢٧٠) .
والشاهد فيه ارتفاع (ركب) باسم التفضيل (أقلّ) . وتئيّة : تلبّثاً وتوقّفاً .

www.dorat-ghawas.com

وثانيهما : أن يُقصدَ به زيادةٌ مطلقةٌ لا تختصُ بمَنْ أُضيفَ إليه ، وإنّما يضافُ للتوضيح فقط ، كقولك : الناقصُ والأشجُ أعدلا بني مَرْوانَ[١] ، ولم يكن فيهم عادلٌ غيرهما ، فأراد : عادلا بني مروانَ .

م ح[٢] : فيجوز على هذا المعنى : يوسفُ أحسنُ إخوته .

قال مولانا : وهو غلطٌ ، إذ التقديرُ : الحَسَنُ من إخوته ، و(مِنْ) لبيان جنسٍ مَنِ الموصوف منه ، ويوسفُ ليس من إخوته ، بل هو غيرُهم ، وإنما هو من أولاد يعقوب ، فالمسألتان سواءٌ في المنع بالاعتبار لا مَحالةَ . ويجبُ في هذا مطابقةُ موصوفه إذْ لا مانعَ[٣] .

والذي بـ (مِنْ) مفردٌ مذكَّرٌ لا غيرُ نحو : زيدٌ ـ هندٌ ـ الزيدان ـ الهندان ـ الزيدون ـ الهندات أفضلُ من عمروٍ ، فلا يطابق موصوفَه ، إذ معناه : يزيدُ فضلُه ، فكما لا يطابَقُ في الفعل لا يطابَق فيه . ويُشترط فيه مشاركةُ المفضول في أصل الفضل تحقيقاً كـ (زيدٌ أفضلُ من عمرو) حيث في عمرو فضلٌ ؛ أو تقديراً كقول عليّ ـ عليه السلام ـ : « لأنْ أصومَ يوماً من شعبانَ أحبُّ إليَّ من أنْ أُفطرَ يوماً من رمضان »[٤] . وإفطارُ رمضانَ غيرُ محبوبٍ أيضاً ، لكنْ لَمّا كانَ [إفطارُ][٥] يومِ الشكّ محبوباً عند المُخالِفِ فكأنّ عليّاً قال : هَبْ أنّه محبوبٌ عندي أيضاً ، لكنّ صيامَه أحبُّ لكونِه أحوَطَ . وقوله عليه السلام : « اللهمّ بدّلني بهم خيراً منهم وبدّلْهم بي شرّاً منّي »[٦] . أي في اعتقادهم لا في نفس الأمر إذ [٩٣ ب] لا شرَّ فيه

---

(١) الأشجّ : عمر بن عبد العزيز وسمي بالأشج لشجة كانت في رأسه . والناقص : يزيد بن الوليد بن عبد الملك . دُعي بالناقص لأنه نقص أعطيات الجند .

(٢) الزمخشري وابن الحاجب . انظر ابن يعيش ٣/ ٧ وشرح الرضيّ ٤/ ٤٣٥ .

(٣) المانع هو لفظة (مِنْ) . انظر شرح الرضيّ ٤/ ٤٤٣ .

(٤) باللفظ نفسه في شرح الرضيّ ٤/ ٤٣٨ .

(٥) في الأصل : صيام ، والتصحيح من (ب) ، وهو خلاف ما عليه الجماعة .

(٦) في شرح الرضي ٤/ ٤٣٨ . وهو منسوب أيضا إلى عليّ رضي الله عنه .

www.dorat-ghawas.com

ولا خيرَ فيهم . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾ [الفرقان : ٢٤] ونحوه في التهكّم : أنت أعلمُ من الحمارِ[١] .

فرع : ولا يجوزُ الجمعُ بين اللام و(مِنْ) ولا الخلوُّ منهما نحو : الأفضلُ من عمرو ، وزيدٌ أفضلُ ، إلاّ أنْ تعلمَ المفضّلَ عليه ، كقول الفرزدق[٢] :

٣٩٤ ـ إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا بَيْتاً دعائمُهُ أَعَزُّ وأَطْوَلُ

أي من بيت خصومنا . ومنه : اللهُ أكبرُ ، أيْ مِنْ كلّ ما يكبرُ في النفوس . فإنْ خرج عن معنى التفضيل صحَّ تجريدُه عنهما كقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ [الروم : ٢٧] إذ لا شيءَ أهونُ على الله من شيء[٣] ، وقول الشاعر[٤] :

٣٩٥ ـ ألأمَ قَوْمٍ أصْغَراً وأَكْبَرا

أي صغيراً وكبيراً ، وقوله[٥] :

٣٩٦ ـ [وإلاّ فَمِنْ آلِ المُرارِ فإنّهمْ] ملوكٌ عِظامٌ مِنْ ملوكٍ أعاظِمِ

والمعرّفُ باللام يطابقُ موصوفَه حتماً قُصد به الزيادة أم لم يُقْصَدْ نحو : زيدٌ

---

(١) بعده في شرح الرضي ٤/ ٤٣٩ : « فكأنك قلت : إنْ أمكن أن يكون للحمار علم فأنت مثله مع زيادة » .

(٢) ديوانه/ ١٥٥ وابن يعيش ٦/ ٩٧ ، ٩٩ وشرح الرضي ٤/ ٤٣٦ والخزانة ٦/ ٥٢٩ ، ٨/ ٢٤٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ (هارون) .

والشاهد فيه حذف المفضول للعلم به .

(٣) هي عبارة الرضيّ في شرحه ٤/ ٤٤٥ .

(٤) في شرح الرضيّ على الكافية ٤/ ٤٤٤ وفي الخزانة ٨/ ٢٧٦ (هارون) غير منسوب ، وقبله :

قُبّحتم يا آل عوف نفرا

والشاهد فيه خروج (أصغر) و(أكبر) عن معنى التفضيل .

(٥) هو في شرح الرضيّ على الكافية ٤/ ٤٤٤ والخزانة ٨/ ٢٨٢ (هارون) . وقبله :

توسّمته لمّا رأيت مهابةً عليه وقلت : المرءُ من آل هاشم

والشاهد فيه مجيء (أعاظم) بمعنى (عظام) غير مراد به التفضيل .

www.dorat-ghawas.com

الأفضلُ ، هندٌ الفُضلَى ، الزيدانِ الأفضلانِ ، الهندانِ الفُضْلَيانِ ، الزيدونَ الأفضلونَ ، الهنداتُ الفضلياتُ ؛ لبعده عن معنى الفعل حينئذٍ[١] .

فرع[٢] : وما لم تُغيَّرْ فيه صيغةُ (أفعَل) ولم يُضَفْ ولم يُعَرَّفْ مُنِعَ الصرفَ إلّا (أوَّلَ) فيمنعُ صَرْفُه مع (مِنْ) ، ويُصرَفُ عِنْدَ تجرّدِهِ عنها وعن الوصفيّةِ إلى الاسمية غيرِ العلميّة . ويُبْنَى عند حذف (من) مرادةً معه ، ويجبُ مَنْعُهُ الصرفَ مُعْرَباً حيثُ لم تُنْوَ . وله حكمٌ خاصٌّ، وهو[٣] أنّه إذا أَتَى بعد (عام) لم يأتِ إلّا معرباً منصرفاً ، كقوله[٤] :

٣٩٧ ـ يا لَيْتَها كانتْ لقومي إِبلا
أو هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أوّلا

ويجوزُ جرُّه تابعاً لـ (عام) ونصبُه على الظرفية[٥] .

لك[٦] : وقد يأتي على صيغة التفضيل ما ليس بمعناه كسُوءَى وحُسْنى [فهما] مصدران في قوله تعالى : ﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[٧] [الروم : ١٠] ، (وقولوا للناس حُسْنى)[٨] [البقرة : ٨٣] ، أي الفَعلةَ السوءى والمقالةَ الحُسْنى .

---

(١) الذي أبعده عن الفعل دخول الألف واللام عليه وذلك من خصائص الاسم .

(٢) مكانها في الأصل فراغ ، والتصحيح من (ب) .

(٣) أي والحكم الخاصّ .

(٤) الرجز غير منسوب ، وهو في سيبويه ٣/ ٢٨٩ واللسان (وأل) . وشرح ابن يعيش ٦/ ٣٤ . والشاهد فيه مجيء لفظة (أول) معربةً بعد عام على أنها ظرف زمان .

(٥) أي يجوز أن يكون (أولًا) صفة لـ (عام) مجروراً بالفتحة على أنه ممنوع من الصرف ، ويجوز أن يكون ظرف زمان منصوباً . وقوله هذا يناقض قوله المتقدم : (لم يأت إلا معرباً منصرفاً) . والصواب أن يقول : لم يأت إلا معرباً .

(٦) ابن مالك . وهو رأي الرضي في شرحه على الكافية ٤/ ٤٤٩ .

(٧) ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ .

(٨) وقراءة الجمهور ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ بالتنوين . وأمّا القراءة المذكورة (حُسْنى) على وزن (فُعْلى) فهي قراءة أبي وطلحة بن مصرّف . البحر المحيط ١/ ٢٨٥ .

www.dorat-ghawas.com

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : يحتمل التفضيل .

وأمّا أسماء الأفعال فقد مرّت .

[المصدر]

وأمّا المصدرُ : فهو اللفظُ المشتقُّ منه الفعلُ كضَرْب وقَتْل [٩٤ أ] ، وهو نوعان : سماعيّ وقياسيّ .

فالسماعيُّ مصدرُ الثلاثيّ المجرّد غالباً . ولا حاصرَ له ، لكنّا نذكرُ أكثرَ ما استُعمل منه ، وهو (٢٨) : (فعْلٌ) مثلث الفاء كقَتْلٍ وفِسْقٍ وشُغْلٍ ، و(فعْلة) كذلك كرَحمة وشِدّة وكُدْرة ، و(فعْلى) كذلك كدَعوى وذِكرى وبُشرى ، و(فعْلان) كذلك كلَيّان[١] وحِرْمان وغُفْران ، و(فعال) كَذلك كذَهَاب وصِراف[٢] وسُؤال ، و(فعالة) كذلك كزَهادة ودِراية وبُغاية ، و(فَعَلٌ) بفتح العين وكسرها كطَلَب وكَذِب ، و(فَعِلة) كذلك كغَلَبة وسَرِقة ، و(فُعَل) بفتح العين وضم الفاء وكسرها كهُدى وصِغَر ، و(فَعُول) بفتح الفاء وضمها كقَبول ودُخول ، و(فَعيل) كوَجيف ، و(فَعَلان) بفتح الفاء والعين كنَزَوان وخَفَقان .

والقياسيُّ نوعان : أحدُهما من هذا[٣] النوع ما أوّلُه ميمٌ مفتوحةٌ كالمَذْهَب والمَشْرَب والمَدْخَل والمَخْرَج ، ومن مكسور عين المضارع مثلُه كالمَضرَب والمَحبَس ، وشذّ المَرْجِع لموافقته المضارعَ المخالِفَ للقياس . وجاء[٤] على (مَفْعول) كالمَيْسور والمَعسور والمَرفوع والمَوضوع والمَعقول والمَفتون ، بمعنى العُسر واليُسر والرفع والوضع والعقل والفتنة . ومثلُه المَكروهةُ والمَصدوقةُ بمعنى

---

(١) لَيّان : مصدر لوى الأمرَ : إذا أخفاه وستره .

(٢) صراف : صرفت الكلبةُ صِرافاً : اشتهت الفحل . القاموس المحيط (صرف) .

(٣) أي من مصدر الثلاثي المجرّد .

(٤) أي ما أوّله ميمٌ مفتوحة .

www.dorat-ghawas.com

الكراهة والصدق .

يه[1] : بل (المَفْعول) على بابه لا مصدرٌ .

وثانيهما مصدرٌ ما تعدّى الثلاثيَّ بزيادةٍ أو أصلٍ . أما الثلاثيُّ المزيدُ فنوعان : ذو ميمٍ ، فزنتُه زنةُ المفعول كالمُصْبَح والمُمْسَى والمُجَرَّب والمُقاتَل ، ومنه[2] :

٣٩٨ ـ [وقد ذُقْتُمونا مَرّةً بَعْدَ مَرّةٍ] وعِلْمُ بيانِ المرءِ عِنْدَ المُجرَّبِ

وأمّا غيرُ ذي الميم فقياسُه أنْ تزيدَ قبلَ آخرِ ما مضى زمنُه ألفاً وتكسرَ أوّلَه إنْ كان آخرُه متحرّكاً نحو : أخرجَ : إخراجاً ، وقاتَلَ : قتالاً ، وفي كَذَّب : كِذّاباً . فإنْ كان في حشو ماضيه متحركان كَسرتَ أوّلَهُ وأوّلهما نحو : اقْتَدَرَ : اقتداراً ، واستخرجَ : اسْتِخْراجاً ، واقشعرَّ : اقشِعْراراً ، واخشوشَنَ : اخشِيشاناً ، واخْرَوَّطَ : اخْرِوَّاطاً[3] . والمطّردُ المتداولُ في (فاعَلَ) و(فَعَّلَ) و(تَفعَّلَ) غيرُ ما ذكرناه ، وهو مفاعَلَةٌ كمُقاتلة ، وتَفْعيلٌ كتكريم [٩٤ ب] ، وتَفَعُّل كتكرُّم ، إلاّ أنّا ذكرناه كذلك لينتظمَ ما قَرَيْناه في القياس مع كونه قد ورد قليلاً ، قال[4] :

٣٩٩ ـ ثلاثةُ أحبابٍ : فحُبُّ علاقةٍ وحُبُّ تِملاّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

وأما الرباعيُّ المجرّدُ والمزيدُ فنوعان أيضاً : ذو ميمٍ فيأتي على وزن اسم

---

(١) سيبويه ، قال في الكتاب ٤/ ٩٧ : « وأمّا قوله : دعه إلى ميسوره ، ودع معسوره ، فإنما يجيء هذا على المفعول ، كأنه قال : دعه إلى أمر يُوسَرُ فيه أو يُعْسَر فيه ، وكذلك المرفوع والموضوع ، كأنه يقول : له ما يرفعه وله ما يضعه ، وكذلك المعقول ، كأنه قال : عُقل له شيء ، أي حُبس له لبّه وشُدّد . ويستغنى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدراً ؛ لأنّ في هذا دليلاً عليه » .

(٢) رجل من مازن . وهو في ابن يعيش ٦/ ٥٣ . والإقليد ٣/ ١٣١٤ .
والشاهد فيه مجيء المصدر الميمي (المجرّب) على وزن اسم المفعول .

(٣) اخروّط : امتدّ .

(٤) في البحر المحيط ١/ ٤٥٦ والصحاح والعُباب واللسان وتاج العروس (ملق) وابن يعيش ٦/ ٤٧ ، ٩/ ١٥٧ .
والشاهد فيه مجيء مصدر (تفعّل) على (تِفعّال) ، تملّق : تِملاّق .

www.dorat-ghawas.com

المفعول كالمُدَحْرَج والمُحْرَنْجَم ، قال[1] :

٤٠٠ ـ كأنَّ صوتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ

والمجرَّدُ عن الميم نوعان[2] : فَعْلَلَةٌ كَدَحْرَجة ، وفِعْلالٌ كدِحْراج ، وافْعِنْلال كاحْرِنْجام[3] .

فرع : وهو من (أفْعَل) المعتلِّ عيناً يُعَلُّ كإعلاله كأَقالَ : إقالةً ، وأصلُه إقْوالَةٌ ، أُعِلَّ فالتقى أَلِفان فحُذِفَت العينُ وألزموه التاءَ عِوَضاً منها . وقد تُحْذَف التاءُ إذا أُضيفَ كإقامِ الصلاة . ومصدرُ معتلِّ اللام على (تَفْعِلَة) كتَعْزِيَةٍ وتَسْلِيَةٍ ، وأصلُه : تَعْزِيّ بالتشديد ، حذفوا اللام تخفيفاً ، وعوّضوه تاءً ، وقد استَعْمَلَ الأصلَ مَنْ قال[4] :

٤٠١ ـ فهْيَ تُنَزّي دلوَها تَنْزِيّا

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وقد جاء (تَفْعِلة) في الصحيح ، ومنه قوله ـ ﷺ ـ : « لا يَقْعُدنَّ على تكْرِمَته »[5] .

---

(١) في ابن يعيش ٦/ ٥٠ ، ٥٦ غير منسوب ، وفي اللسان (صلصل) .
والشاهد فيه مجيء المصدر الميميّ (مُصَلصَل) على زنة اسم المفعول من الرباعيّ .

(٢) يريد بالنوعين مصدر الرباعي المجرّد ومصدر الرباعيّ المزيد ، وقد ذكر مثالاً للرباعي المجرّد ، ومثالاً للرباعيّ المزيد بحرفين ، وكان عليه أن يذكر أيضاً مثالاً للرباعيّ المزيد بحرف واحد نحو : تَدَحْرَجَ ، ومصدره على (تَفَعْلُل) كـ (تَدَحْرُج) .

(٣) احرنجمت الإبل : اجتمعت .

(٤) مجهول القائل ، وهو في الخصائص ٢/ ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية/ ٦٧ وابن يعيش ٦/ ٥٨ .
والشاهد فيه مجيء مصدر (فَعّل) المعتل اللام على الأصل (تَنْزِيّاً) . تنزّي دلوها : ترفعه .

(٥) الحديث في صحيح مسلم ٥/ ١٧٢ وسنن أبي داود ١/ ١٥٦ وسنن الترمذي ١/ ٤٥٨ وسنن النسائي ١/ ٧٦ واللفظ : لا يقعد (أو لا يجلس) على تكرمته إلاّ بإذنه .
والتكرمة : الفراش .

www.dorat-ghawas.com

فصل

ويعملُ عملَ فعلِه ماضياً وغيرَه ، إذْ هو بمعناه ، ومنكّراً نحو : ﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ [البلد : ١٤ ـ ١٥] ، ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا ﴾(١) [النحل : ٧٣] .

كثر : ومعرّفاً باللام ، كقوله(٢) :

٤٠٢ ـ [تَلَفَّتُّ نحوَ الحيّ حتّى وَجَدْتُنِي] وَجِعْتُ من الإصغاءِ لِيتاً وأَخْدَعا

وقوله(٣) :

٤٠٣ ـ ضعيفُ النكايةِ أعداءَه [يَخالُ الفِرارَ يُراخِي الأَجَلْ]

وقوله(٤) :

٤٠٤ ـ [لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغيرةِ أنّني لَحِقْتُ] ولم أَنْكُلْ عن الضَّرْبِ مَسْمَعا

وقيلَ : لا عملَ له معها . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : لعلّه ينصبُ الشواهدَ بفعلٍ مقدّر ، والأوّلُ يحتملُ التمييزَ .

ويعملُ مضافاً إلى الفاعل نحو : يعجبني ضربُك زيداً ، كقوله(٥) :

---

(١) وفي الأصل : (لا يملكون لكم رزقاً من السموات والأرض شيئاً) .

(٢) تقدم برقم ٣٦٧ . والشاهد فيه إعمال المصدر (الإصغاء) في المفعول به (ليتاً) .

(٣) قائله مجهول ، وهو في سيبويه ١/ ١٩٢ وشرح ابن يعيش ٦/ ٥٩ والخزانة ٣/ ٤٣٩ (بولاق) ، ٨/ ١٢٧ (هارون) .
والشاهد فيه عمل المصدر المعرّف بـ (أل) (النكاية) في المفعول به (أعداءه) .

(٤) المرّار الأسدي أو مالك بن زغبة الباهلي . سيبويه ١/ ١٩٣ والمقتضب ١/ ١٤ والحلل/ ١٦٨ وابن يعيش ٦/ ٦٤ والخزانة ٣/ ٤٣٩ (بولاق) ، ٨/ ٢٩ (هارون) .
والشاهد فيه عمل المصدر المحلّى بالألف واللام في (مسمعا) .
والمغيرة : الخيل . وأنكل : أجبن وأتأخّر .

(٥) الأقيشر الأسديّ ، وهو في الحلل/ ١٥٨ والمغني/ ٦٩٤ والخزانة ٢/ ٢٨٢ (بولاق) ، ٤/ ٤٩١ (هارون) . =

www.dorat-ghawas.com

٤٠٥ ـ [أفنى تِلادي وما جَمّعتُ من نَشَبٍ]   قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ

لا إلى المفعول إلاّ إذا تَعيّنَ نحو : دَقُّ الثوبِ القصّارُ .

قلتُ : ومِنْ إضافة المصدر إلى مفعوله وتأخُّرِ الفاعل عنه قولُ الشاعر[1] :

٤٠٦ ـ عليَّ لَئِنْ وَافَيْتُ لَيْلَى بخَلْوَةٍ   زيارةُ بيتِ اللهِ رِجلايَ حافيا

أي أن تزور بيتَ الله رجلاي في حال كوني حافياً .

وشرطُ عملِه مجيئُه ظاهراً موحّداً غيرَ محدودٍ ، فلا يصحّ : مروري بزيد حسنٌ وبعمرو قبيحٌ ، لإضماره . ولا إعمالَ مع ذكر فعله [٩٥ أ] نحو : ضربتُ ضرباً زيداً ، بل العملُ للفعل إذْ أصلُ التعلّق للأفعال ، ولا أعجبني ضَرْبةٌ أو ضربٌ شديدٌ زيداً أو جِلستُك في المسجد (بكسر الجيم) ، إذ الفعلُ لا يفيدُ معانِيَها فبعُدَ شَبَهُها بِهِ .

فرع : ويُعْطَفُ على لفظِ معمولِه المجرور ، ومحلِّه رفعاً بالفاعل ونصباً بالمفعولية ، نحو : يعجبني ضربُ زيدٍ وعمروٍ ، بالجرّ مطلقاً ، والرفع حيثُ زيدٌ فاعلٌ ، والنصب حيث هو مفعولٌ . ولا يَلْزَمُ ذِكْرُ فاعلِه لاستقلال الجملة من دونه ، ولا يُضْمَرُ فيه إذْ يتضمنُ الضميرَ فرعُ الاشتقاق[2] . ولا يسبقُه معمولُه إذْ هو كالصِّلَة ، ولا يُفصَلُ بينهما لِضَعْفِهِ . وقيلَ : يجوزُ تقديمُ الظرف والحرف نحو :

= والنشب : المال والعقار . القواقيز : آنية تشرب بها الخمر ، مفردها قاقوزة .
والشاهد فيه عمل المصدر (قرع) المضاف إلى فاعله في المعنى في المفعول به (أفواه) .

(١) هو لمجنون ليلى ، ديوانه/ ٣٠١ والمغني ٢/ ٦٠١ والرواية فيهما :
زيارة بيت الله رَجْلانَ حافيا
واستشهد به ابن هشام على تعدّد الحال (رجلان حافيا) . وعلى رواية الديوان والمغني لا شاهد فيه على رفع الفاعل بالمصدر المضاف إلى مفعوله .
ورواية المؤلف غريبة لأنه لو كانت رجلاي فاعلاً للزيارة لكان الأولى والأنسب أن يقول : حافيتين .

(٢) كالفعل والأسماء المشتقة ، وأمّا المصدر فهو أصل الاشتقاق .

www.dorat-ghawas.com

اللهم ارزقني من عدوّك البراءةَ ، وإليك الفِرارَ : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ [النور : ٢] ، و﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ ﴾[1] [الصافات : ١٠٢] . قال مولانا ـ عليه السلام ـ : وهو قويّ[2] . وما وَجَبَ إضمارُ فعلِه وهو منصوبٌ به كـ (سقياً زيداً) فالعملُ له . وقيلَ : بل للفعل .

[ما يقع موقع المشتق فيعمل عمله]

وأمّا العاملُ من غير المشتق الواقعُ موقعه فهو الظرفُ والحرف حيث يقعان خبراً أو صفةً أو حالاً أو صلةً ، لوقوعه موقع (استقرّ) أو (مستقرّ) أو نحوهما .

ومنه اسم الإشارة نحو : هذا زيدٌ قائماً ، إذ التقدير : المشارُ إليه قائماً زيدٌ ، هكذا حُكي عن الزمخشريّ ، وفيه نظرٌ ، إذْ لم يَقْصد بذلك الإخبارَ أنّ المشارَ إليه هو زيدٌ ، بل إنّه أشارَ إلى زيدٍ حالَ قيامه .

[ما ليس بمشتقٍّ ولا واقع موقع المشتق]

وأمّا ما ليس بمشتقّ ولا واقعٍ موقعَه فهو المضاف في نحو : غلامُ زيد ، وثوبُ خزٍّ ، فهو العاملُ في المضاف إليه كما مرّ . ولا يصحّ سبقُ معمول المضاف إليه للمضاف إلاّ مع (غير) في نحو : أنت زيداً غيرُ ضارب ، أجرَوْه مجرى : أنت زيداً لا ضاربٌ ، لأن (غيراً) قد تكون بمعنى (لا) كما تكون (ليس) بمعنى (لا) كقوله[3] :

---

(١) وفي الأصل : حتى إذا بلغ معه السعي . وليس هذا في المصحف .

(٢) يجري المؤلف في أثر الرضيّ ، فقد قال الرضي في شرحه ٤/ ٣٧٩ : « وأنا لا أرى منعاً من تقدّم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبهه » .

(٣) نُفَيْل بن حبيب . والرجز في المغني ١/ ٣٩٠ وشرح شواهد المغني/ ٣٤٠ ، وهمع الهوامع ٢/ ١٣٨ .
=

www.dorat-ghawas.com

٤٠٧ ـ أَيْنَ المَفَرُّ والإلهُ الطالِبُ
والأَشْرَمُ المَغْلُوبُ ليسَ الغالِبُ

= والشاهد فيه مجيء (ليس) نافية عاطفة بمعنى (لا) وما بعدها معطوف على ما قبلها .
والأشرم : مشقوق الأنف ، وهو لقب أبرهة الحبشيِّ .

www.dorat-ghawas.com

[الباب التاسع]
باب التابع

هو ما أفاد تأكيدَ سابقه أو إيضاحَه أو مشاركتَه في الحكم . فدخلَ في الأول التأكيدُ وبالثاني الصفةُ وعطفُ البيان وبالثالث البدلُ والنسقُ[1] . [٩٩ ب][2] والعاملُ فيهِ عاملُ متبوعه ، وقيلَ : بل مقدّرٌ مكرّرٌ . قلنا : لزِم استقلالُ الصفةِ . وقيلَ : كونُه تابعاً . قلنا : إذاً لَمْ يختلفْ إعرابُه . وقيلَ : مُقَدَّرٌ في البدلِ والنسقِ لا غيرُ .

الإمام يحيى[3] : في النسق لا غير[4] . وفائدةُ الخلاف في [حُسْنِ][5] الوقف على المتبوع . ويجوزُ فصلُ متبوعِه ما لم تتّضحْ مباينةُ الفاصل ، ولم يكن توكيدَ التوكيدِ ولا نعتَ مبهمٍ نحو : جاءني مَنْ في الدارِ مِنَ الزَّيْدِينَ أَجْمَعُونَ ، ويمتنعُ : جاءني الزيدون كلُّهم إخوتُك أجمعونَ ، وجاءني هذا أخوك الرجلُ .

كثر : ولا يسبق معمولُ تابعٍ متبوعَه نحو : جاءني خبرَكَ رجلٌ عالمٌ .

كـ : يجوزُ .

---

(١) في الأصل : فدخل في الأول التأكيد والبدل . والتصحيح من (ب) .

(٢) ما بين معقوفين اختلّ ترتيبه في الأصل فورد في اللوحة (٩٩ ب) . و(١٠٠ أ) .

(٣) الإمام يحيى : يحيى بن حمزة (سبقت ترجمته) .

(٤) في شرح الرضي على الكافية ٣/ ٤ : « وأمّا الكلام في عوامل التوابع ففيه تفصيل . أمّا الصفة والتوكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة أقوال : قال سيبويه : العامل فيها هو العامل في المتبوع . وقال الأخفش : العامل فيها معنىً كما في المبتدأ والخبر ، وهو كونها تابعة . وقال بعضهم : إنّ العامل في الثاني مقدّرٌ من جنس الأول » .

(٥) زيادة من (ب) . أي : يحسن الوقف على المتبوع عند من قال : العامل في الثاني غير الأول ، ويمتنع عند من قال : العامل فيهما هو الأول . انظر شرح الرضي ٣/ ٧ .

www.dorat-ghawas.com

فصل

وأنواعُه خمسةٌ :

الأول : التأكيد

وهو تابعٌ يقرر أمرَ متبوعه في النسبة أو الشمول(١) .

وينقسمُ إلى :

لفظيّ :

وهو تكريرُ لفظِ الأوّل نحو : جاء زيدٌ زيدٌ . ويجري في الاسم والفعل والحرف والجملة والمفرد ، قال(٢) :

٤٠٨ ـ لا لا أَبُوحُ بحبِّ ميّةَ إنّها   أَخَذَتْ عليَّ مَواثقاً وعُهودا

وقال ابنُ الراوندي(٣) :

٤٠٩ ـ كم عاقلٍ عاقلٍ أَعْيَتْ مَذاهبُهُ   وجاهلٍ جاهلٍ تَلْقاهُ مَرْزُوقا

ومعنويّ :

وهو : نفسُه ، عينُه ، كلُّه ، كلاهما ، كلتاهما ، وأَجْمَعُ ، جَمْعاءُ ، أَكْتَعُ ، أَبْتَعُ ، أَبْصَعُ . واشتقاقُ ـ [١٠٠ أ] ـ هذه من عامٍ كتيعٍ ، أي تامٌّ ، وفرسٍ أَبْتَعَ ، أي طويلِ العنقِ ، وَبَصَعَ الجُرْحُ : إذا سالَ . ولم يُقصَدْ بها في التأكيد هذه المعاني ،

---

(١) انظر التعريف باللفظ نفسه لابن الحاجب . شرح الكافية ٣/ ٨٩ .

(٢) جميل بثينة ، وليس في ديوانه (ط دار صادر) وهو في الخزانة ٥/ ١٥٩ (هارون) ، وفي أوضح المسالك ٣/ ٢٦ ، وشرح الرضيّ ٣/ ١٠٠ .
والشاهد فيه مجيء التوكيد اللفظي في الحرف ، إذ (لا) الثانية توكيد لفظي لـ (لا) الأولى .

(٣) في الإيضاح في علوم البلاغة ١/ ٧١ ومعاهد التنصيص ١/ ٢٧٨ . والشاهد فيه وقوع التوكيد اللفظيّ في الصدر والعجز . وابن الراوندي لا يحتجّ بشعره ، فهو متوفى سنة ٢٩٨هـ .

www.dorat-ghawas.com

بل مُجَرّدُ الموازنةِ كقولهم : جائع بائع .

ووُضِعَ التأكيدُ لتمكين سابقِه في النفس .

لك[١] : اللفظيُّ تخوُّفَ النسيانِ أو عدمِ الإصغاء والاعتناء .

فرع : فالنفسُ والعينُ وكلٌّ وكلا وكلتا وأَجْمَعُ تستقلّ بنفسها ، وأَكْتَعُ وأخواه أتباعٌ لأَجْمَعَ ، فلا تتقدّمُ[٢] .

ن[٣] : لا ترتيبَ ، وذكرُها دونه ضعيفٌ .

والنفسُ والعينُ قد يَعُمّان باختلاف الضمير فقط . تقول : نفسه ، نفسهما ، نفسهم ، نفسهنّ . ويصحّ مجموعُ الصيغة والضمير كأنفسهما ، أنفسهم ، أنفسهنّ . ويصحّ جرّهما بالباء نحو : جاء زيدٌ بنفسه أو بعينه . ولا يتبعانِ تابعاً بخلاف (أجمع) فيتبع (كُلاًّ) .

وتختصُّ (كِلا وكِلْتا) بالمثنّى . (وكلٌّ) لغير المثنّى باختلاف الضمير في كلّه وكلّها وكلّهم وكلّهنّ ، وباختلاف الصِّيَغ في البواقي ، نحو : أَجْمَع ، جَمْعاء ، أَجْمَعُون ، [جُمَع][٤] . (ولا يؤكّد بكلٍّ وأجمعَ إلاّ ذو أجزاء يصحُّ افتراقُها حسّاً نحو : أكرمتُ القومَ كلَّهم ، أو حكماً نحو : اشتريتُ العبدَ كلَّه ، بخلاف : جاء زيدٌ كلّه)[٥] .

فرع : ولا يؤكَّد مُضْمَرٌ مرفوعٌ متصلٌ بالنفسِ أو العين إلاّ بعد تأكيده بمنفصلٍ لئلاّ يجريَ التأكيدُ على ما هو كجزءٍ من الفعل][٦] [٩٥ ب] نحو : ضربتَ أنت

---

(١) ابن مالك .

(٢) أي لا تتقدم (أكتع) و(أتبع) و(أبصع) على (أجمع) .

(٣) ابن كيسان . قال الرضي في شرحه ٣/ ١١١ : « وقال ابن كيسان : تبدأ بأيّهنّ شئت بعد أجمع » .

(٤) زيادة من (ب) .

(٥) ما بين هلالين عبارة ابن الحاجب في الكافية . انظر شرح الرضيّ ٣/ ١٠٦ .

(٦) إلى هنا ينتهي الاضطراب في ترتيب اللوحات في الأصل .

www.dorat-ghawas.com

نفسُك ، إلاّ أَنْ يكونَ ضميرَ موصولٍ نحو : جاءني الذي قامَ نفسُه .

وقد يؤكَّد الضميرُ المجرورُ والمنصوبُ بالمرفوع استعارةً نحو : مررتُ بك أنتَ ، ورأيتُك أنتَ .

ولا يؤكَّد إلاّ المعرفةُ إذْ لا تقريرَ لمنكورٍ . والتواكيدُ معارفُ ، إمّا عَلَميّةٌ أوتقديرُ إضافة كما مرّ .

ش كـ[١] : بل يصحّ توكيدُ النكرة كقوله[٢] :

٤١٠ ـ قـد صَـرَّتِ البَكْـرَةُ يـومـاً أَجْمَعـا

وقوله[٣] :

٤١١ ـ تَحمِلُني الذَّلْفاءُ حَوْلاً [أَكْتَعا][٤]

ولا يُعطَفُ بعضُ المؤكّدات على بعضٍ لعدم تغايُرِها بخلاف النّعوت . ويؤكَّدُ المؤنّثُ وما لا يعقلُ بجمعاءَ وجُمَع ونحوهما . ولا يتّحدُ توكيدُ معطوفٍ ومعطوف عليه إلاّ حيثُ اتّحدَ عاملُهما لفظاً ومعنىً نحو : قامَ زيدٌ وعمروٌ كلاهما ، أو معنىً فقط نحو: قعدَ زيدٌ وجلسَ عمروٌ كلاهما ، وإلاّ فلا ، كقامَ زيدٌ وضحكَ عمروٌ كلاهما .

---

(١) الأخفش والكوفيون .

(٢) مجهول القائل ، وهو في ابن يعيش ٣/ ٤٤ والخزانة ١/ ١٨١ ـ ٥/ ١٦٩ (هارون) وقبله :

إنّـــا إذا خَطّـــافُنـــا تَقَعْقَعـــا

والشاهد فيه توكيد النكرة (يوماً) . صرّتْ : صوّتتْ . البكرة : بكرة يجري عليها الحبل عند إخراج الماء من البئر .

(٣) الرجز مجهول القائل ، وهو في العقد الفريد ٣/ ٤٦٠ وشرح ابن عقيل ٢/ ٦٢ واللسان (كتع) والخزانة ٢/ ٣٥٧ (بولاق) ، ٥/ ١٦٨ (هارون) . والذلفاء : اسم امرأة . وقبله :

يــا ليتنــي كنــتُ صبيــاً مُــرْضَعــا

والشاهد فيه توكيد الحول مع أنه نكرة .

(٤) في الأصل (أجمعا) ، والتصحيح من (ب) .

www.dorat-ghawas.com

ويصحُّ إتباعُ (كلٍّ) أجمعَ ، و(كلِّها) جمعاءَ ، و(كلّهم) أجمعينَ ، و(كلّهنّ) جُمَعَ وأخواتِها .

كثر : وتتابعُها يفيدُ تقريرَ الأوّلِ كالصّفات .

د جا[1] : بل لكلٍّ فائدةٌ . فكلٌّ في قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر : ٣٠] للإحاطة ، وأجمعونَ لاتّحاد وقتِ السجودِ .

لك[2] : ويمتنعُ : قوموا كلُّنا ، ويجوزُ : قوموا بنا جميعُنا كلُّنا ، بالرفع ، ووجهُ الفرق منعُ تأكيد المخاطَبِ بالمتكلّم وجوازُ تأكيدِ المتكلّم بمثلِه .

فإنْ قلتَ : سِرْنَ جُمَعَ ، أو مَضَتْ ليلتي جمعاءَ ، فلهما النصب بالحالية .

لك : والسهلُ والجبلُ والظهرُ والبطنُ واليدُ والرجلُ يصحُّ وضعُها موضع (كلّ) في التأكيد نحو : مُطرنا السهلُ [٩٦ أ] والجبلُ ، وضربتُه الظهرَ والبطنَ واليدَ والرِّجلَ ، أي كلَّه[3] .

بص : ولفظ (كلا) و(كلتا) مفردٌ لرجوع الضمير إليه مفرداً في ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾[4] [الكهف : ٣٣] .

ش[5] : لو كان مثنىً لم يُضف إلى مضمره إذ يكون إضافةَ الشيء إلى نفسه . وأُعرب بالحرف لما مرّ من شبه المثنى أو (لدى) بلزوم الإضافة ، فقُلبت ألفهما ياءً نصباً وجرّاً كألف (لدى) .

---

(١) المبرّد والزّجاج . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٣/ ١١٢ .

(٢) ابن مالك .

(٣) ذكر ذلك سيبويه في كتابه ١/ ١٥٨ وأجاز أن يكون بمنزلة أجمعين ، وابن مالك في ذلك آخذ برأي سيبويه .

(٤) وانظر الخلاف في (كلا) و(كلتا) في الإنصاف ٢/ ٤٣٩ .

(٥) الأخفش . ذكر أبو البركات الأنباري هذا الرأي في حجج البصريين ، ولم ينسبه إلى الأخفش . الإنصاف ٢/ ٤٤٨ .

www.dorat-ghawas.com

الثاني : النعت

وهو تابعٌ يفيد مَزِيّةً مطلقةً لسابقه ، فخرج الخبرُ والحالُ . وفائدتُه توضيحٌ كوصف المعارف ، أو تخصيصٌ كوصف النكرات . وقد يجيءُ لمجرَّد الثناء أو الذمّ أو التوكيد كـ : ﴿ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾(١) [الحاقة : ١٣] ، ﴿ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾(٢) [النحل : ٥١] ، وذلك حيثُ المزيّةُ معلومةٌ للمخاطب قبلَ اللفظِ .

وشرطُه : كونُه مشتقّاً أو في تأويله ليفيدَ المزيّةَ .

ح(٣) : أو جامداً يفيدُها ، إمّا عموماً مثل تَمِيميٍّ وذي مالٍ ، أو في حالٍ مثل : مررتُ برجلٍ أيِّ رجلٍ ، وبهذا الرجلِ ، وبزيدٍ هذا .

قال مولانا ـ عليه السلام ـ : والخلافُ لفظيٌّ .

ويصحُّ وصفُ النكرة بالجمل وبحالِها وحالِ مُتَعَلِّقِها نحو : هذا رجلٌ زيدٌ يُحِبُّه ، أو أَحَبَّه زيدٌ ، أو عندك ، أو في الدار ، أو إنْ تُعْطِه يَشْكُرْك ، أو أبوه كريمٌ . وهذه قياسيّةٌ ، وما عداها من الإنشائيّةِ سماعيٌّ ، كقوله(٤) :

٤١٢ ـ جاؤوا بِمِذْقٍ هل رَأَيْتَ الذِّئبَ قَطْ

---

(١) ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ .

(٢) ﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ .

(٣) ابن الحاجب . انظر شرح الرضيّ على الكافية ٣/ ١٤ .

(٤) نسبه بعضهم إلى العجّاج ولم ينسبه الأكثرون ، وهو في شرح ابن عقيل ٢/ ٥٧ والإنصاف ١/ ١١٥ وابن يعيش ٣/ ٥٢ والمغني ١/ ٣٢٥ والخزانة ١/ ٢٧٥ و٢/ ٤٨٢ (بولاق) ، ٢/ ١٠٩ ـ ٥/ ٢٤٥ (هارون) . المذق : اللبن الممزوج بالماء . والتقدير : جاؤوا بمذق مقول فيه : هل رأيت الذئب قط ؟ أي لونه أغبر كلون الذئب . وقبله :

حتـى إذا جـنَّ الظـلامُ واختلـطْ

والشاهد فيه وقوع جملة الاستفهام صفة على التقدير السابق .

www.dorat-ghawas.com

والوصفُ بالمفردِ للمعرفةِ والنكرةِ نوعان : سماعيٌّ ، وهو إمّا شائعٌ كالوصف بالمصدر من الثلاثيّ نحو : رجلٍ صومٍ ، عَدْلٍ ، رضاً ، رَمي سَعْرٍ ، طَعْنٍ نَتْرٍ(١) ، والعددِ كرجالٍ عَشَرةٍ .

وغير شائع : كالمقادير ، قال(٢) :

٤١٣ ـ ولو كُنْتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً [ورُقّيتَ أسبابَ السَّماءِ بسُلَّمِ]

[٩٦ ب] وكمصدر غير الثلاثيّ مثل : رجلٍ دحرجةٍ ، وكجنس المصنوع نحو : خاتمٍ حديدٍ .

وقياسيّ : كالمشتقّ ، ومن غيره كاسم الإشارة ، و(ذو) الطائيّة ، وأخواتها المبدوءة بهمزة وصل كالذي وإخوته ، والمنسوب ، وما شئتَ من كذا نحو : رجلٍ ما شئتَ من رجلٍ ، و(أيّ) مضافةً إلى نكرةٍ تُماثلُ المَنعوتَ لفظاً ومعنىً نحو : رجلٍ أيِّ رجلٍ ، أو معنىً فحسبُ نحو : أيِّ شخصٍ ، و(ذو) بمعنى صاحب كذي مال ، و(كلّ) و(جِدّ) و(حَقّ) مضافةً إلى اسم جنسٍ تنبيهاً على كمال معناه منعوتاً بها مثلُ ما أُضيفت إليه حُسناً لا وجوباً نحو : مررتُ بالرجل كلِّ ، أو جِدٍّ ، أو حقِّ الرجلِ ، أي الكامل(٣) ؛ ومثل : رجلٍ أسدٍ أو رجلٍ صدقٍ أو سواه . ومنه : رجلٌ رجلٌ ، ورجلٌ حَسْبُ ، ومثل : أبو عشرةٍ ونحو ذلك ممّا يفيد معنىً في متبوعه .

---

(١) رميٌ سعرٌ : رميٌ شديدٌ . طعنٌ نترٌ : طعنٌ مبالغٌ فيه . أساس البلاغة ، وتاج العروس (سعر) (نتر) .

(٢) الأعشى ، ديوانه/ ١٧٣ وابن يعيش ٢/ ٧٤ ورسالة الغفران/ ٤٥٦ .
والشاهد فيه وصف المفرد (جبّ) بالعدد (ثمانين) ، وهو من الوصف غير الشائع ، لأن العدد (ثمانين) لم يُرَدْ معناه الحقيقي ، بل أُريد لازم معناه ، وهو : طويل أو عميق .
وقد جعل الرضيّ الوصف بالمقادير من الوصف القياسيّ ، قال : « ومن القياسيّ الوصف بالمقادير نحو : عندي رجالٌ ثلاثةٌ . . . وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك » . شرح الرضي على الكافية ٣/ ٢١ .

(٣) انظر شرح الرضيّ ٣/ ١٨ .

www.dorat-ghawas.com

فرع : ولا يرفعُ الظاهرَ من النعت إلاّ المشتقُّ غيرَ (أفْعَلَ) لما مرَّ ، بل يصير مبتدأ وخبراً نحو : مررتُ برجلٍ خيرٌ منك أبوه . وقد يرفعُه الجامدُ سماعاً في سبعةٍ فقط ، وهي : حَسْبُ ، ورجلُ سوء ، ورجلُ صدق ، وكلُّ الرجل ، ومثلُ الرجل ، وأبو عَشَرةٍ ، وعشرون ، نحو : مررتُ برجلٍ حَسْبٍ أبوه ، وكذا سائِرُها .

فرع : ومَنْ وُصِفَ بحال[1] نفسِه وَجَبَ مطابقتُه لمنعوته إعراباً وتعريفاً وتنكيراً وفي التذكير وفرعه والإفراد وفَرعَيْه كعالِم ، عالِمَيْنِ ، عالِمَتَيْنِ ، عالِمينَ ، عالِماتٍ . وإنْ وُصِفَ بحال المتعلّق[2] حُكِمَ له حُكْمَ المسندِ إليه وتَبِعَهُ في الثلاثة الأُوَلِ ، وفي الباقي كالفعل نحو : كريمٍ أبوه ، كريمةٍ أُمُّه ، في الحقيقيّ[3] ، وفي غيره [٩٧ أ] : عامرٌ دارُه أو عامرةٌ ، كريمٌ أخوه وإخوته ، إجراءً له مُجْرَى مشبهِهِ الفعلِ مع الفاعل متّصلاً به نحو : يَعْلَمانِ ويَعْلَمُونَ ، ومنفصلاً بارزاً كيعلمُ آباؤُه أو أبواه ، ومن ثَمَّ حَسُنَ : قام رجلٌ قاعدٌ غلمانُه ، وضعُف : قاعدون ؛ ويجوز (قُعودٌ) لفقد الشبه مع التكسير[4] .

فرع : والمُضْمَرُ لا يُوصَفُ لكمال تَعَرُّفه ، ولا يُوصَفُ به لئلاّ يكونَ الوصفُ أعرفَ ، ومِنْ ثَمّ لم يُوصَفْ ذو اللام إلاّ بمثله أو بالمضاف إلى مثله ، والتُزِمَ وصفُ الإشارة بذي اللام للإبهام ، فوُصِفَ بما يُبيّنُ جنسَه . ومِنْ ثَمّ ضَعُفَ : مررتُ بهذا الأبيضِ ، إذْ لم يُبيِّنْ جنسُه ، وحَسُنَ : بهذا العالِمِ .

ويمتنعُ حذفُ الموصوف إلاّ حيثُ أغنى وضوحُه عن ذكره كقوله تعالى :

---

(١) يقصد الصفة الحقيقية .

(٢) يقصد الصفة السببية .

(٣) أي في المؤنث الحقيقيّ .

(٤) أي : لا شبه بين جمع التكسير والفعل من جهة اللفظ كما هو بين الجمع السالم والفعل ، إذ تناظر واو الجماعة في الفعل واو الجمع في الاسم المجموع جمعاً سالماً .

www.dorat-ghawas.com

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ [الصافات : ٤٨] ، وقولِ الشاعر(١) :

٤١٤ ـ وعليهما مَسْرودتان قَضاهما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

قولِه(٢) :

٤١٥ ـ جادتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

وقوله(٣) :

٤١٦ ـ كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بني أُقَيْشٍ [يُقَعقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنِّ]

وقولِ بعضِ العربِ : ما منهما ماتَ حتّى رأيته(٤) .

وقد يُجْعَلُ نَسْياً نحو : الأبطح والأجرع والأطلس(٥) .

---

(١) أبو ذؤيب الهذليّ ، ديوان الهذليين ١/ ٣ وابن يعيش ٣/ ٥٨ .
والشاهد فيه حذف الموصوف لوضوحه في قوله (وعليهما مسرودتان) أي درعان مسرودتان .

(٢) الرجز مجهول القائل ، وهو في المغني/ ٢١٢ والإنصاف ١/ ١١٥ وابن يعيش ٣/ ٥٩ والخزانة ٢/ ٣١٢ (بولاق) ، ٥/ ٦٥ (هارون) ، والرواية هناك :
ترمي بكفّي كان من أرمى البشر . وقبله :
مالكَ عندي غيرُ سوطٍ وحجَرْ وغيرُ كَبْداءَ شديدةِ الوتَرْ
والشاهد فيه حذف الموصوف ، والتقدير : جادت بكفّي رجلٍ كان من أرمى البشر .

(٣) النابغة ، ديوانه/ ٢٥٢ سيبويه ٢/ ٣٤٥ وابن يعيش ١/ ٦١ وشرح الرضيّ على الكافية ٣/ ٢٤٥ والخزانة ٥/ ٦٧ . والشنّ : القربة البالية اليابسة .
والمعنى أنّ جمال بني أقيش غير عتاق ، تنفر من أدنى شيء ، فإذا قُعقع خلفها بقربة بالية اضطربت وأجفلت ، وكذلك المخاطب ينفر من أدنى شيء .
والشاهد فيه حذف الموصوف ، والتقدير : كأنك جمل من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشَنّ .

(٤) في الكتاب ٢/ ٣٤٥ : « وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : ما منهم مات حتى رأيته في حال كذا وكذا » .

(٥) أي : يُتناسَى الموصوف وتستعمل الصفة استعمال الأسماء . فالأبطح في الأصل صفة ، يقال : مكان أبطح بمعنى مكان منبسط متسع ، ثم صار بمعنى : المسيل أو الوادي العريض . والأجرع في الأصل صفة بمعنى (الحَزْن) ، مكان أجرع : مكان حَزْنٌ وعر . ثم صار بمعنى ذات الحزونة . =

www.dorat-ghawas.com

ولا يسبقُ منعوتَه إذْ هُوَ تابعٌ . فإنْ سُمِعَ قُدِّرَ النعتُ كالاسم المبهم أُجْرِيَ عليه منعوتُه بياناً أو بَدَلاً ، كقوله(١) :

٤١٧ ـ والمؤمنِ العائذاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُها رُكْبانُ مَكَّةَ بينَ الغيلِ والسَّنَدِ

وإذا تَعدّدَ الوصفُ بالجمل فُصِلَتْ بالواو حَتْماً نحو : رجلٌ أبوه عالمٌ وأخوه كريمٌ . ولا يتحتّمُ في المفرد ، بل يصحّ الوجهان . ويجوزُ القطعُ حيثُ أُريدَ المدحُ أو الذمّ ومنه [٩٧ ب] قولُ الخِرْنِق(٢) :

٤١٨ ـ لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذين هُمُ سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
النازلينَ بكلِّ مُعتَرَكٍ والطيِّبُونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ

فَنَصَبَتْ (النازلين) بتقدير : أمدح ، ورفعتْ (الطيبين) بتقدير : هم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النساء : ١٦٢] ، ويجوز في مثل الآية والبيت رفعُ الوصفين إتباعاً ونصبُها قَطْعاً لتكرُّرِ الوصف ، فحَسُنَ تطويلُ الجملة ليطولَ المدحُ أو الذمّ ، ورفعُ الأوّل إتباعاً ، ونصبُ الثاني قطعاً . والعكسُ قَطْعاً أيضاً .

كثر : ولا يُشترط في جواز القطع تكرُّرُ الوصف .

= والأطلس في الأصل ما في لونه غبرة ، ثم صار بمعنى (الذئب) ، لأن الذئب أغبر .

(١) تقدم برقم ٣٢٨ ، ووجه الاستشهاد فيه تقدم الوصف (العائذات) على الموصوف (الطير) وإعراب (الطير) بدلاً من (العائذات) . والعائذات مضاف إليه مجرور أو مفعول به منصوب لاسم الفاعل (المؤمن) .

(٢) هي الخِرْنق بنت هفّان القيسية أخت طرفة بن العبد لأمّه . والبيت في الكتاب ١/ ٢٠٢ والمحتسب ٢/ ١٩٨ والإنصاف ٢/ ٦٤٨ وشرح الكافية ٣/ ٥٢ . وهمع الهوامع ٢/ ١١٩ والخزانة ٥/ ٤١ (هارون) .
وفي بعض المصادر : النازلون بكلِّ معترك .
والشاهد فيه قطع الصفة (النازلين) لغرض المدح ، والتقدير : أمدح النازلين .

www.dorat-ghawas.com

وقيل : يشترط[1] . ومالا يتضمّنُ مدحاً ولا ذمّاً فالقطعُ أضعفُ . ولا يصحُّ إتباعُ ماأتى بعدَ القَطْع لأنّه فاصلٌ . وإذا اختلفَ الموصوفان إعراباً والوصفُ واحدٌ وجبَ القطعُ نحو : اضربْ زيداً ، وهذا عمروٌ ، الجاهلَيْن ، لتعذّر الإتباع مع الاختلاف .

ولا يُقطعُ ما جاء لتأكيدٍ مثل﴿ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾ [الحاقة : ١٣] ، وأمسِ الدّابِرُ ، لمنافاة الغرض به .

وإذا وَلِيَ النعتُ (لا) أو (إمّا) وَجَبَ تكريرُها نحو : ﴿ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ ﴾ [البقرة : ٦٨] [٩٨ أ] ﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴾ [الواقعة : ٣٣] ، وزيدٌ إمّا جاهلٌ وإمّا عاقلٌ ، وإذا تَعَدَّدَ المنعوتُ واختلفتْ نعوتُه وجبَ الواوُ نحو : جاء زيدٌ وعمروٌ العاقلُ والجاهلُ ، فإن اتّفقَ الوصفُ جازَ الجمعُ ، فتقول : العاقلان أو الجاهلان .

ويُغلَّبُ التذكيرُ والعقلُ نحو : [مررتُ] بزيدٍ وهندٍ العاقِلَيْنِ أو زيدٍ وفرسِهِ الحَسَنَيْنِ . فإنِ اختلفَ المنعوتانِ تعريفاً وتنكيراً تَعَيَّنَ القطعُ بتقدير (أعني) أو (هما) نحو : هذا زيدٌ ورجلٌ العاقِلَيْنِ ، ويجوزُ أن تُفرِدَ لكلٍّ صفتَه نحو : هذا زيدٌ العاقلُ ورجلٌ جاهلٌ .

وفي النعوتِ المعطوفةِ ما يصحُّ تقديرُه مبتدأ وخبراً مع تَعَدُّدِ المنعوت نحو : مررتُ برجالٍ شاعرٌ وكاتبٌ وعالمٌ ، والرافعُ على تقدير : بعضُهم أو منهم شاعرٌ .

وقد يُتبَعُ على المحلّ الأقربِ والأبعدِ كما مرَّ . وتابعُ غير المنصرفِ في الجرِّ على المحلّ ما لم يكن ذا علّتين[2] .

---

(١) نسب الرضي هذا القول إلى الزجاجيّ . شرح الرضيّ ٣/ ٥١ .

(٢) أي ما لم يكن النعت ذا علّتين فيمنع أيضاً ، ويتبع منعوته غير المنصرف على اللفظ .

www.dorat-ghawas.com

الثالث : عطف البيان

وهو تابعٌ يوضّحُ متبوعه بغير الوصفيّة .

ويجبُ مطابقتُه متبوعَه في الإفراد والتذكير وفروعِهما ، وكونُه جامداً نحو : مررتُ بأبي القاسم زيدٍ ، أو العكس ، أو في حكم الجامد نحو : بغلام زيدٍ صديقِكَ ، إذْ لو جُعل وصفاً [٩٨ ب] كان أخَصَّ بالإضافة إلى الضمير(١) .

ولا يُشتَرَطُ كونُه أوضحَ إذْ قد تُميَّزُ الكُنى المتّفقةُ بالعَلَم ، وهو أضعفُ وضوحاً . ويصحُّ جعلُه بدلاً ، وتكريرُ العاملِ معه إلاّ لمانع .

ويفصلُه من البدل كونُ متبوعه المقصود دونَهُ ، وصحّةُ مجيئه بياناً لما أُضيفَ إليه اسمُ الفاعل ، وإنْ لم تصحَّ إضافتُه إليه ، بخلاف البدل ، مثالُه قولُه(٢) :

٤١٩ ـ أنـا ابـنُ التّـاركِ البَكْـرِيِّ بِشْـرٍ   عَلَيْـهِ الطَّيْـرُ تَـرْقُبُـه وُقُـوعـا

مع امتناع : التارك بشرٍ ، فامتنع تقديرُه بدلاً لوجوب تقدير تكرير العامل معه . ومثلُه : يا أخانا الحارثَ(٣) .

الرابع : البدل

وهو التابعُ المقصودُ بما نُسِبَ إلى المتبوع دونَهُ ، فخرج سائرُ التوابع . وهو

---

(١) هذا كلامٌ فيه اختصارٌ كثير ، والمقصود أن (صديقك) لو جُعل وصفاً أي مشتقاً حقيقةً لوقع صفةً ، ولأفادت الصفة حينئذ معنىً زائداً في موصوفها ، وليس هذا بالمراد في هذا المثال ، بل المراد توضيح المتبوع ليس إلاّ ، فتعيَّن أن يكون (صديقك) عطف بيان في حكم الجامد .

(٢) المرّار بن سعيد الفقعسيّ الأسديّ (شاعر إسلاميّ) . والبيت في الكتاب ١/ ١٨٢ وشرح ابن يعيش ٣/ ٧٣ وشرح الكافية ٣/ ١٣٣ وشرح شذور الذهب/ ٤٣٦ والخزانة ٤/ ٢٨٤ ، ٥/ ١٨٣(هارون) . والشاهد فيه مجيء عطف البيان (بِشْر) من المضاف إليه (البكريّ) .

(٣) لو كان بدلاً لم يصحّ نصبه ؛ لأن شرط البدل صحة إحلاله محلّ المبدل منه ، ولو قيل : يا الحارثَ ، بالنصب ، لم يصحّ ، فتعيّن أن يكون (الحارث) عطف بيان .

www.dorat-ghawas.com

إمّا أنْ يتضمَّنَ معنى المتبوعِ أو بعضَه أو معنىً فيه أو غيرها .

الأوّلُ : بدلُ الكلِّ ، والثاني : بدلُ البعض ، والثالث : [بدلُ] الاشتمال ، والرابع : بدلُ الغلط .

ويصحّان[1] في كلٍّ من هذه معرفتين ونكرتين ومختلفتين . مثالُهما في بدل الكلِّ : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الفاتحة : ٦ ـ ٧] ، ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴾ [النبأ : ٣١ ـ ٣٢] ، والمعرفة من النكرة : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ [الشورى : ٥٢ ـ ٥٣] ، والعكس ، مثل : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ [العلق : ١٥ ـ ١٦] . وفي بدل البعض : أعجبني زيدٌ وَجْهُهُ ، رجلٌ وَجْهٌ له ، زيدٌ وَجْهٌ له ، رجلٌ وجهُه[2] . وفي الاشتمال : زيدٌ علمُه ، رجلٌ علمٌ له ، زيدٌ علمٌ له ، رجلٌ علمُه . وفي الغلط : زيدٌ حمارُه ، رجلٌ حمارٌ له ، زيدٌ حمارٌ له ، رجلٌ حمارُه .

ويصحّان [٩٩ ب] في كلٍّ منها ظاهرَين ومُضمَريْن ومختلفَيْن . مثالهما في الأوّل : ضربت زيداً أخاك ، زيدٌ ضربته إيّاه ، ضربتُ زيداً إيّاه ، ضربتُه زيداً . وفي الثاني : [قطعتُ][3] زيداً يدَه ، يَدُ زيد قطعتُه إيّاها ، يَدُ زيدٍ قطعت زيداً إيّاها ، زيدٌ قطعته يدَه . وقِس الأخيرين[4] على ذلك .

نَعَمْ ، وَعَدَّ النحاةُ بدلَ الغلط لعلمهم إجراءَ العرب فيه حُكمَ الأوّل على الثاني حيثُ سبقَ اللسان إليه ؛ ولا يحسُن تعمُّدُه[5] . وحُكم البدل حكمُ سابقه في الإعراب ، ولا يتقدّمُه بحال لئلّا تبطلَ التبعيّةُ .

---

(١) أي البدل والمبدل منه .

(٢) يرمز بهذه الأمثلة إلى البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير .

(٣) زيادة من (ب) .

(٤) أي بدل الاشتمال وبدل الغلط .

(٥) ذكر الرضي في شرحه ٣/ ١٢١ : أن قسماً من بدل الغلط يتعمده الشعراء كثيراً للمبالغة والتفنّن في الفصاحة ، كقولك : هندٌ نجمٌ بدرٌ شمسٌ .

www.dorat-ghawas.com

يه[1] : ولا يُنْوَى بالسابق الطَّرْحُ .

كـ : بل يُنْوَى[2] .

قلنا : يتعذَّرُ في : زيدٌ ضربتُه أخاك ، إذْ لا رابطَ حينئذٍ .

ويصحُّ بدلُ الفعلِ من الفعلِ إذا اتّحد المعنى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [الفرقان : ٦٨ ـ ٦٩] ، والجملةُ من المفرد كقوله[3] :

٤٢٠ ـ وما كانَ قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكُ واحدٍ [ولكنّــهُ بُنْيــانُ قــومٍ تَهَــدَّمــا]

إذْ لولا البدليةُ لنُصِبَ خبراً لكانَ .

ويجبُ وصفُ النكرة المبدَلة من المعرفة لتُقاربَها مثل : ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ ﴾[4] [العلق : ١٦] ، ولا يُبدَلُ ظاهرٌ من مضمَر بدلَ الكُلِّ إلاّ من الغائب ، لئلّا يكونَ غيرُ المقصود أوضحَ ، والغائبُ مبهمٌ ، ومنه قولُه[5] :

---

(١) سيبويه ، وهو يرى أن البدل على نية تكرار العامل لا على نية طرح المبدل منه . انظر الكتاب ٢/ ٣٨٦ .

(٢) نسب الرضيّ هذا الرأي إلى المبرّد في شرح الكافية ٣/ ٧٢٨ . وهو خلاف ما صرّح به المبرّد في المقتضب ٤/ ٣٩٩ بقوله : « والقياس عندي قول سيبويه لأن الكلام إنما يراد لمعناه ، والمعنى الصحيح أنّ البدل والمبدل منه موجودان معاً » .

(٣) عَبْدة بن الطبيب ، سيبويه ١/ ١٥٦ وحماسة أبي تمام بشرح المرزوقي/ ٧٩٠ والأغاني ٩/ ٩٣ وابن يعيش ٣/ ٦٥ ـ ٨/ ٥٥ والخزانة ٥/ ٢٠٤ (هارون) .
رواه سيبويه عن يونس بنصب (هلك) خبراً لكان ، ورفع (هلكه) بدلاً من (قيس) .
وأورده المؤلف شاهداً على إبدال الجملة من المفرد ، أي إبدال جملة (هلكه هلك واحد) من المفرد (قيس) وهذا لا يصحّ لبقاء (كان) حينئذ بلا خبر .

(٤) وقبلها : ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ .

(٥) للفرزدق ، ديوانه ٢/ ٩٧ ، والكامل (طبعة الهنداوي) ١/ ٣٠١ ولسان العرب (حتم) .
والشاهد فيه إبدال (حاتم) من الضمير في (جوده) .
ويروى :
... ... على جـوده ضنـت بـه نفـس حـاتـمِ
ولا شاهد فيه حينئذ .

www.dorat-ghawas.com

٤٢١ ـ على حالةٍ لَوْ أنّ في القومِ حاتماً   على جُودِهِ ما جادَ بالماءِ حاتمِ

وصحَّ في بدل البعض والاشتمال إذِ الثاني غيرُ الأوّل ، فأفادَ ، ومنه قولُه(١) :

٤٢٢ ـ [ذَرِيني إنّ أمرَكِ لَنْ يُطاعا]   وما أَلْفَيتِنِي حِلْمِي مُضاعا

وقولُه(٢) :

٤٢٣ ـ تُوعِدُني بالسّجْنِ والأَداهِمِ/   رِجْلي ، فرِجْلِي شَثْنَةُ المناسِمِ

ش(٣) [١٠٠ ب](٤) : يجوزُ بدلُ الكلِّ من المخاطب إلاّ أَنْ يكونَ مرفوعاً بأمر المخاطب أو المضارع المنسوبِ إليه ، فمَنَعَ : اضربْ زيدٌ ، تضربُ زيدٌ ، بنيّة إبدالِ زيدٍ من المضمرِ ، وجوّزَهُ فيما عداه .

وجعَلَ (الذين) في قوله تعالى : ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ بدلاً من ضمير الخطاب .

وفي الأسماء ما يصحُّ بدلاً وتأكيداً نحو : السهلُ والجبلُ كما مرَّ(٥) .

---

(١) نُسب إلى عدي بن زيد وإلى رجل من بجيلة أو خثعم ، وهو في سيبويه ١/ ١٥٦ وشرح ابن يعيش ٣/ ٦٥ والخزانة ٢/ ٢٦٨ (بولاق) ، ٥/ ١٩١ (هارون) .
والشاهد فيه إبدال الاسم الظاهر (حلمي) من ضمير المتكلم في (ألفيتني) بدل اشتمال .

(٢) العديل بن فرخ العجلي في معاني الفرّاء ١/ ١٩٧ ، وفي شرح ابن يعيش ٣/ ٧٠ والخزانة ٥/ ١٨٨ (هارون) .
والشاهد فيه إبدال (رجلي) من الضمير الياء في (توعدني) بدل بعض من كل . ويروى : (أوعدني بالسجن . .) .
والأداهم : القيود . شثنة : غليظة خشنة . المناسم : جمع منسم وهو طرف خفّ البعير وأراد تشبيه رجله بخف البعير .

(٣) الأخفش .

(٤) سبقت الإشارة إلى اختلال ترتيب اللوحات ، فقد ورد في (٩٩ ب) و(١٠٠ أ) ما يتعلق بالتوكيد ، وفي (٩٩ أ) و(١٠٠ ب) ما يتعلق بالبدل .

(٥) هو رأي ابن مالك كما مرّ في بحث التوكيد ، ومثاله : مُطرنا السهلُ والجبلُ ، وضربته الظهرَ والبطنَ ، وابن مالك مقتف أثر سيبويه في ذلك . قال سيبويه : « فالبدل أن تقول : ضُرب عبد الله =

www.dorat-ghawas.com

وإذا فُصِّلتْ ألفاظُ الأعداد بعد إجمالها جازَ في التفصيل الإبدالُ ـ فلزم استتباعُها ـ والقطعُ ، فلا يجبُ[1] ، نحو : رأيتُ خمسةً : زيداً وعَمْراً وخالداً وبكراً وجعفراً ، أو زيدٌ وعمروٌ . . . على تقدير : منهم أو بعضُهم .

وقد يُعادُ مع البدل عاملُ متبوعه كقوله تعالى : ﴿ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾ [الزخرف: ٣٣] . ويجبُ حيثُ العاملُ حرفُ جرٍّ والمعمولُ ضميرٌ نحو : مررتُ بزيد به .

والخامس : عطف النَّسق

وهو التابعُ المقصودُ بالنسبة مع متبوعه ، يَتَوَسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ العشرة[2] ، وقد مرّت . مثل : قام زيدٌ وعمروٌ .

بص : وإذا عُطفَ على الضمير المرفوع المتَّصل أُكِّدَ بمنفصل لئلاّ يُعطَفُ على ما هو كالجزء من الفعل مثل : خرجتُ أنا وزيدٌ ، إلاّ أنْ يقعَ فصلٌ فيجوز تركُه نحو : خرجتُ اليومَ وزيدٌ ، ومنه قراءةُ يعقوبَ : (فأجمعوا أمرَكم وشركاؤكم)[3] [يونس: ٧١] بالرفع . أو يطول الكلامُ نحو : ﴿ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام: ١٤٨] ، وشذَّ ما احتجَّ به (كـ)[4] من قوله[5] :

= ظهرُه وبطنُه ، وضُرب زيدٌ الظهرُ والبطنُ ، وقلب عمرو ظهرُه وبطنُه ، ومُطرنا سهلُنا وجبلُنا ، ومُطرنا السهلُ والجبلُ . وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين توكيداً » . الكتاب ١/ ١٥٨ .

(١) أي فلا يجب أحدهما دون الآخر ، أو فلا يجب الإبدال بل يجوز .

(٢) العشرة هي : الواو والفاء وثمّ وأو وأم وبل ولكنْ وحتى و(لا) و(إمّا) .

(٣) يونس/ ٧١ ، وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر أيضاً ، وقراءة الجمهور ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ بنصب الشركاء . البحر المحيط ٥/ ١٧٨ .

(٤) ما احتجّ به الكوفيون . انظر في تفصيل الخلاف في هذه المسألة الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٧٤ .

(٥) عمر بن أبي ربيعة ، ديوانه/ ٤٩٠ وسيبويه ٢/ ٣٧٩ والخصائص ٢/ ٣٨٦ والإنصاف ٢/ ٤٧٥ وشرح ابن يعيش ٣/ ٧٤ .
والشاهد فيه عطف (زهر) على الضمير المستتر في الفعل (أقبلت) من غير توكيد الضمير .

www.dorat-ghawas.com

٤٢٤ ـ قلتُ إذْ أقبلَتْ وزُهْرٌ تَهادَى   كنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا

بص : وإذا عُطفَ على المُضْمَر المجرور [١٠١ أ] أعيد الخافضُ لشدّة اتصاله نحو : مررتُ بك وبزيدٍ . قال تعالى : ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ ﴾[١] [هود : ٤٨] .

كـ : لا يجبُ لقوله تعالى : (تساءلون به والأرحامِ)[٢] [النساء : ١] ، وقولِه[٣] :

٤٢٥ ـ [فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونا وتَشْتُمُنا]   فاذهَبْ فما بِكَ والأيّامِ من عَجَبِ

قلنا : قليلٌ جدّاً ، ومُحْتمِلٌ للقَسَم . وإنما يُعْطَفُ ظاهرٌ على ظاهر ، أو منفصلٌ على ظاهر ، أو العكسُ ، أو منفصلٌ على منفصلٍ ، أو على متّصل بشرط التأكيد ؛ لا ما عَدا ذلك .

ويجبُ مشاركةُ المعطوف لسابقه في الإعراب والإسناد ، وعَوْدُ الضمير منه . فأمّا قولُهم : الذي يطيرُ فيَغضبُ زيدٌ الذبابُ ، فالفاء سببيةٌ لا عاطفةٌ[٤] ، ومن ثَمَّ لم يَجُزْ في : فما زيدٌ بقائمٍ ولا ذاهبٌ عمروٌ ، إلاّ الرفعُ[٥] ؛ لتعذُّر العطف لفقد الضمير في (ذاهب) العائد إلى ما عاد إليه ضمير (قائم) .

---

(١) وانظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٦٣ .

(٢) ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ وقراءة الجمهور نصب (الأرحام) ، وقرأ حمزة بجرّ (الأرحام) وهي قراءة النخعي وقتادة والأعمش . البحر المحيط ٣/ ١٥٧ .
ويتخرّج النصب بالعطف على لفظ الجلالة بعد حذف المضاف ، والتقدير : واتقوا الله وقطع الأرحام .

(٣) مجهول القائل ، وهو في الكتاب ٢/ ٣٨٣ والكامل ٣/ ٣٩ وشرح المفصّل ٣/ ٧٨ والإنصاف ٢/ ٦٤ وشرح الكافية ١/ ٣٢٠ وهمع الهوامع ١/ ١٢٠ والخزانة ٥/ ١٢٣ (هارون) .
والشاهد فيه عطف (الأيام) على ضمير الجرّ من غير إعادة الجارّ .

(٤) غريب قوله هذا ، فقد سبق منه ذكرُ كون الفاء عاطفة وإنْ كانت سببية . ولعلّه ينفي عنها هنا أن تكون عاطفة فقط .

(٥) أي رفع (ذاهب) . والمؤلف ينقل كلام ابن الحاجب في الكافية بلفظه . انظر شرح الرضيّ ٣/ ٦٩ .

www.dorat-ghawas.com

وأنْ يُشارِكَهُ فيما يجوز من تقديمِ معموله نحو : بزيد مررتُ وبعمرو جاوزتُ ، وفي الحذف : مررتُ وأهنتُ[١] .

ويصحّانِ مُفْرَدَيْنِ كزيدٍ وعمرٍو ، وجملتين فعليتين أو اسميتين ، أو مختلفتين أو شرطيتين أو ظرفيتين ، والأمثلةُ واضحةٌ . ومفردٌ على جملة اسميّة نحو : زيدٌ أبوه كريمٌ وعالِمٌ أخوه[٢] ، وفعليّة كقوله[٣] :

٤٢٦ ـ بـاتَ يُغَشّيهـا بعَضْـبٍ بـاتِـرِ
يَقْصِـدُ فـي أسْـوُقِهـا وجـائـرِ

وجملةٌ اسميّة على مفرد نحو : برجلٍ[٤] ظريفٍ وأبوه كريمٌ ، أو فعلية كقوله تعالى : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا ﴾[٥] [الأنعام : ٩٦] في قراءة . وفي هذين القسمين يصحُّ تأويلُ الاسمِ بالفعل والعكسُ .

كثر : ويمتنعُ العطفُ على عاملين مختلفين في نحو : ضُربَ زيدٌ في الدار وعمرٌو الحجرةِ ؛ إذْ لا يقوى العاطفُ للنيابة عنهما ؛ إلاّ في نحو : في الدار زيدٌ والحجرةِ عمرٌو ؛ إذْ هما هنا كالواحد ، ومنه[٦] :

٤٢٧ ـ [١٠١ب] أَكُلَّ امرئ تَحْسَبِينَ امرأً   ونـارٍ تَـوَقَّـدُ بـاللّيـلِ نـارا

---

(١) إذا التقدير : مررتُ بزيد وأهنتُه .

(٢) وهو رأي الرضي في شرح الكافية ٣/ ٨٧ . ومثال الرضيّ : زيد أبوه كريمٌ وعالمٌ إخوتُه . ولا يتصوّر إلا بتقديرِ ضمير عائد على زيد ، فيصير من عطف الجملة على الجملة .

(٣) مجهول القائل ، في معاني الفرّاء ١/ ٢١٣ وشرح الأبيات المشكلة الإعراب للفارسي/ ٤٦٥ واللسان (عشا) و(كهل) والخزانة ٥/ ١٤٠ (هارون) .
والشاهد فيه عطف (جائر) على الفعل (يقصد) لأنه بمعنى (قاصد) .

(٤) أي مررت برجلٍ . . .

(٥) وهي قراءة الكوفيين ، وقراءة الآخرين (وجاعل الليل سكناً) البحر المحيط ٤/ ١٨٦ .

(٦) تقدم برقم ٣٣٥ .
والشاهد فيه حذف المضاف (كل) قبل (نار) وعطف (كل نار) على (كل امرئ) .

www.dorat-ghawas.com

وقولُهم : ما كُلُّ بيضاءَ شَحْمةٌ ولا سَوْداءَ تمرةٌ[١] .

وقولُه تعالى : ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [الجاثية : ٥] إلى قوله : (آياتٍ) بالنصب ، عطفٌ على ما في (السموات والأرض)[٢] .

فر[٣] : يجوزُ مطلقاً لذلك .

يه[٤] : لا مطلقاً ؛ لما مرَّ . وحَمَلَ الشواهد على حذف مضاف وبقاء المضاف إليه على إعرابه .

قلتُ : الأصلُ عدمُ الحذف .

---

(١) المستقصى في أمثال العرب ٢/ ٣٢٨ وفيه : « ولا كلّ سوداء تمرة » .

(٢) من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۞ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ۞ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ [الجاثية : ٣ ـ ٥] وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بنصب (آيات) في الموضعين الأخيرين ، وقرأ الباقون برفعها ، وقراءة النصب على العطف على اسم (إنَّ) في مطلع الآيات . النشر ٢/ ٣٧١ .

(٣) الفرّاء . انظر معاني القرآن ٣/ ٤٥ . قال الفراء في الآيات السابقة من سورة الجاثية : « تقرأ (الآيات) بالخفض على تأويل النصب ، يردّ على قوله : (إن في السموات والأرض لآيات) . . . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعد (إنّ) ، والعرب تقول : إنّ لي عليك مالاً ، وعلى أخيك مالٌ كثيرٌ . فينصبون الثاني ويرفعونه » .

(٤) سيبويه ، وقيّده بعدم الالتباس على السامع . انظر الكتاب ١/ ٦٥ ـ ٦٦ .

www.dorat-ghawas.com

[الباب العاشر]
باب الخطّ

هو رَقْمٌ اصطُلح عليه دلالةً على حروف الكلام .

وهو نوعان :

١ ـ مُتَّبَعٌ كما رَسَمَهُ السُّلَفُ في المصاحفِ منْ كَتْب الصلاة والزكاة بالواو .

٢ ـ ومُخْتَرَعٌ كما اصْطَلح عليه الكُتَّابُ مِنْ بَعْدُ .

وأسماءُ حروف التهجّي يُعبَّرُ بها عنها خطّاً لا نُطقاً ، ومن ثَمَّ لَمّا قال (ل)[١] : كيف تنطقون بالجيم من جعفر ، فقالوا : جيم . قال : إنّما نطقتم بالاسم لا بالمسؤول عنه ، فهو : جَهْ ، إذْ هو المسمّى[٢] .

فإنْ سُمِّي بها غيرُها كُتبتْ كاملةً كغيرها نحو : ياسين ، وحاميم . وفي المصحف على أصلها : يس ، حم . وإنّما تكتبُ اللفظةُ على صورة الوقف عليها والابتداء بها ؛ ومن ثَمَّ كُتبت (أنا زيدٌ) بالألف . ومنه ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾[٣] [الكهف : ٣٨] ، وكتبت تاء التأنيث هاءً بخلاف : أخت وبنت وقائمات وقامتْ .

وكتبوا المنوَّنَ نصباً بالألف ، وغيرَه بالحذف[٤] ، و(إذنْ) بالألف في الأكثر ، وكذا (اضربَنْ)[٥] ، ومن ثَمَّ أيضاً كتبوا باب (قاضٍ) بغير ياء ، و(القاضي) ونحوه

---

(١) الخليل .

(٢) انظر قول الخليل في شرح الشافية للرضيّ ٣/ ٣١٢ .

(٣) موضع الشاهد (لكنّا) وهي الحرف (لكنْ) والضمير (أنا) .

(٤) يريد تنوين الرفع وتنوين الجرّ ، فقد كتبا بحذف النون الموجودة في النطق .

(٥) أي مثل (إذن) تكتب بالألف في الأكثر . يرى فريقٌ أن (إذن) تكتب بالألف لأن الأكثر أن يوقف عليها بالألف ، ويرى فريق آخر أنها تكتب بالنون وهو مذهب المبرد والأكثرين . وأمّا (اضربَنْ) =

www.dorat-ghawas.com

بالياء على الأصحّ فيهما[١] . وكُتبت (لزيد) و(كزيد) متصلاً أذْ لا يوقَفُ عليه[٢] ، وكُتب نقيضُه نحو (منك) و(منكم) و(ضربك) متصلاً إذْ لا يُبتَدأ بالكاف .

وكُتب (وأُتُوا) و(فأْتوا) بغير ياء ، و(ثمَّ ائتوا) بياء[٣] .

وخُولفَ القياسُ في (اضْربُنْ يا رجالُ) وأخواته[٤] ، لعُسْر تَبَيُّنه [١٠٢ أ] وكُتبَ بلفظه . ومن ثَمَّ كتبوا نحو : رَه زيداً وقِهْ عَمْراً ، بالهاء مع حذف الهاء في النطق ، وكذا نحوُ : مَهْ أنت ؟ ومجيءَ مَهْ جئتَ ؟[٥] بالهاء والنطقُ بحذفها ، إلاّ مع حرف الجرّ كـ (إلامَ) و(حتّامَ) و(عَلامَ) لشدّة اتصالها ، وكذلك كتبوا معها : إلى وحتى وعلى ، بالألف دون الياء ، وكتبواممَّ وعمَّ بغير نون . فإنْ ألحقْتَها هاءَ السّكت رَجَعْتَ الياءَ إنْ شئتَ .

وتنحصرُ قواعده في ثمان ، وهي قولُنا :

مَـدٌّ وقَصْـرٌ وهَمْـزٌ وَصْلَهـم قَطَعـوا　　　زادوا وحـذفٌ وإبـدالٌ إذا كَتَبُـوا

أمّا الممدود :

فيُكتب بألف واحدة إلاّ المنصرفَ في حال النصب [مُنوَّناً][٦] فبألفين ، وكذا لو ثُنِّي كلُّه . فإن اتّصل به ضميرُ مخاطب أو غائب كُتبتْ همزتُهُ من جنس حركتها

= فالأكثرون يكتبونه بالألف لأن الوقف عليه بالألف . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣١٨ .

(١) يشير بهذه العبارة إلى أنّ هناك من خالف فكتب (قاض) بياء و(القاضي) بلا ياء . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣١٩ .

(٢) أي على حرف الجرّ اللام أو الكاف .

(٣) يريد الهمزة المرسومة على ياء أي على نبرة .

(٤) لأنه يوقف عليها بمدٍّ مجانس لحركة ما قبل النون فيقال في الوقف : اضربوا في (اضربُنْ) ، واضربي في (اضرِبنْ) .

(٥) المعنى : أيّ مجيء جئتَ ؟

(٦) زيادة من (ب) . والألفان هما ألف الممدود وألف تنوين النصب ، نحو : بناءاً . والذي عليه قواعد الكتابة اليوم حذف ألف تنوين النصب في الممدود (بناءً) .

www.dorat-ghawas.com

واواً أو ألفاً أو ياءً مثل (كساؤُك)[1] .

وأمّا المقصور :

فالرابعةُ فصاعداً بالياء كحُبْلَى ومُنْتَمَى ومُسْتَدعَى ؛ إلاّ ما قبل آخره ياءٌ كالدنيا فبألف كراهة اجتماع ياءين إلاّ رَيّى ويحيى علمين .

وأمّا الثالثةُ فالتي تُمالُ أو أصلُها ياءٌ فبالياء كبَلَى ومَتَى وفَتَى وإلاّ فبالألف كعصا .

وبعضهم يستلزم الألف فيها جميعاً[2] . وقياسُ (د)[3] في اليائيّ ما ذكرناه ، و(ني)[4] بألف ، و(يه)[5] بألف في النصب ، وإلاّ فبالياء .

فرع : ويُعْرَفُ الأصلُ إمّا بالتثنية كـ (عَصَوَان) و(فَتَيَان) ، أو الجمع كـ (فَتَيات) و(قَنَوات) ، أو المرّة كالرَّمْيَة والغَزْوَة ، أو ردِّ الفعل إلى النفس كـ (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ) إلاّ باب (فَعِلْتُ) بكسر العين كرضيتُ وشقيتُ إذْ يُرَدُّ فيه الواو إلى الياء ، أو بالمضارع كيغزو ويرمي ، أو بكون الفاء واواً كوَعى ووَقى أو العين كشَوَى[6] ، إلاّ ما شذَّ كالقُوى .

وما يُجْهَلُ فإنْ أُميل فبالياء [١٠٢ ب] ، وإلاّ فالألفُ كـ (إذا) و(ما) و(مهما) و(يا) وأمّا (لدى) فبالياء لقولهم : (لديك) ، و(كلى) بالوجهين لاحتماله[7] وأمّا

---

(١) هذا صحيح حالَ الرفع أو الجر (كساؤُك) و(كسائِك) وأمّا في حالة النصب فالمشهور كتابة الهمزة على السطر (كساءَك) .

(٢) نسب هذا الرأي إلى الفراء والمازني وأبي علي الفارسي ، انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٣٢ . والكناش ٢/ ٣٦١ . وشرح ابن يعيش ١٠/ ٧٧ .

(٣) المبرّد . الكناش ٢/ ٣٦١ .

(٤) المازنيّ . وانظر الكنّاش ٢/ ٣٦١ .

(٥) سيبويه ، وانظر الكتاب ٣/ ٣٠٩ والكناش ٢/ ٣٦١ .

(٦) لأنه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه أو عينُه ولامُه واو إلاّ ما شذّ من العين واللام كقُوى وصُوى .

(٧) قال صاحب الكناش : « لأن قلب ألفها تاءً في (كلتا) يدلّ على الواو ، وإمالتها تدلّ على الياء » . الكناش ٢/ ٣٦٢ .

www.dorat-ghawas.com

الحروف فلم يُكتب بالياء منها إلاّ (إلى) و(على) و(حتى)[1] .

وأمّا المهموز :

فالهمزةُ إمّا أُوْلَى ، فبألف مطلقاً كأحَد وأُحُد وإبلٍ . فإنْ وَليتْ القطعيّةُ ألفَ استفهام فألفان نحو : أأخوك قائم ؟ وإلاّ فألفٌ واحدة نحو : ألرجلُ أو أَبْنُكَ قائمٌ ؟

وإمّا وُسْطى ، فإنْ سُكّنَتْ صُوّرت من جنسِ حركة سابقها كَرَأْس وبِئْر وسُؤْر ، وإنْ تحرّكت وسُكّنَ سابقُها فلا صورةَ لها في الأصحّ كـ أرْءُس ، واستلْئِم يا رجلُ ، واسْءَلْ ، وإنْ تحركتْ وسابقُها فإمّا مفتوحةٌ صُوِّرتْ من جنس حركة سابقها كجُؤَن ومِئَر وسَأَلَ[2] ؛ إذ الفتحُ أخو السكون في الخفّة ، وغيرُها تُصَوَّرُ من جنس حركة نفسها نحو : لَؤُمَ وسُئِلَ .

وأمّا المتطرّفةُ فتُقْلَبُ كحركة سابقها كقَرَأَ يَقْرَأُ ، وهو يُقْرِئ ، وقد دَفُؤَ يَدْفُؤُ ؛ فإنْ سُكّنَ سابقُها فلا صورةَ لها كخَبْء . فإنْ اتّصل بها ضميرٌ فكالمتوسّطة فيما ذُكِرَ نحو : يَقْرَؤُه ولن يَقْرَأَه ولم يَقْرَأْه ، وهو يَكْلَؤُه ويُقْرِئُه[3] ، إلاّ في نحو : مَقْرُوءَة ، فلا صورةَ لها .

فرع : ولا تُغَيَّرُ الأُولى إذا اتّصلَ بها غيرُها إلاّ في (لئلّا) كراهةَ صورتها[4] . وكلُّ همزة بعدها حرفُ مدٍّ كصورتها فإنّها تُحذَفُ[5] نحو : خَطِياتنا ومُسْتَهْزون ومُسْتَهْزِين . وقد تُكْتَبُ ياءً بخلاف : قرأا يقرأان للَّبس ، وبخلاف مُسْتَهْزِئَيْن ـ مثّنى ـ لعدم المدّ ، وبخلاف : ردائي ونحوه في الأكثر لمغايرة الصورة أو للفتح

---

(١) لم يذكر (بلى) وهي من الحروف ، وذكرها غيره . انظر الكناش ٢/ ٣٦٣ .

(٢) جُؤَن : جمع جُؤْنة ، وهي سلّة يجعل فيها الطيب والثياب . مِئَر : جمع مِئْرة ، وهي الحقد والعداوة .

(٣) كان الواجب على مذهبه أن تكتب الهمزة على واو .

(٤) وكذلك (لئَنْ) . انظر شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٠ .

(٥) ذكر الرضي في شرح الشافية ٣/ ٣٢٠ : أن صورتها فقط هي التي تحذف لئلّا يجتمع مثلان .

www.dorat-ghawas.com

الأصليّ[(١)] ، وبخلاف نحو : خبائيّ في الأكثر للمغايرة والتشديد ، وبخلاف نحو : لم تَقْرَئي ، للمغايرة واللَّبْس .

وأمّا الوصلُ والقطعُ :

فتُقطَعُ (ما) الاسميّة [١٠٣ أ] غير الاستفهامية عن سابقها مطلقاً ، وتُوصَلُ الحرفيّة بـ (إنّ) وأخواتها نحو : ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ﴾[(٢)] [طه : ٩٨] ، وأينما تكنْ ، وكلّما جئتَ أكرمتك ، بخلاف : إنَّ ما عندي حَسَنٌ ، وأين ما وعدتني ؟ وكلُّ ما عندي حسنٌ . وتُفْصَلُ الحرفيّة والاسميّةُ عن (عَنْ) ، وقد توصلان لوجوب الإدغام . ولم تُوصَلْ (متى) لما يَلْزَمُ منْ تغيير الياء . ووصَلُوا (أن) المصدريةَ بـ (لا) نحو : يعجبني ألاّ تقومَ ، لا المخفّفةَ نحو : علمتُ أنْ لا يقومُ . ووصلوا (إن) الشرطية بـ (لا) و(ما) نحو: ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ [الأنفال: ٧٣]، و﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾[(٣)] [الأنفال : ٥٨] ، وحُذفت النون في الوصل لتأكيد الاتصال . ووصلُوا نحو (يومَئذٍ) و(حينَئذٍ) مع البناء فقط ، ومن ثَمَّ كُتبت الهمزة ياءً . وكتبوا لامَ التعريف متصلًا نحو (الرجل) على المذهبين[(٤)] ، إذِ الهمزةُ كالعَدَمِ .

وأمّا الزيادة :

فَبَعْدَ واوِ الجَمْع المتطرّفة في الفعل ألفاً نحو : أكلوا ، فصلًا بينها وبين واو العطف[(٥)] بخلاف باب (يدعو) ، ومن ثَمّ كتبوا نحو : ضربوا هُمْ في التأكيد بألف ،

---

(١) يريد أن الأصل في ياء المتكلم الفتح (ردائيَ) .

(٢) ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

(٣) ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ .

(٤) المذهبان هما مذهب الخليل ومذهب سيبويه ؛ فأمّا مذهب الخليل فهو قائم على أنّ أداة التعريف هي الألف واللام ، وأمّا مذهب سيبويه فقائم على أنّ اللام وحدها هي أداة التعريف . انظر الكتاب ٤/ ١٤٧ وشرح الشافية للرضي ٣/ ٣٢٧ والكناش ٢/ ٣٥٥ وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٧٩ .

(٥) أي : زادوا بعد واو الجماعة المتطرفة في الفعل ألفاً للفصل بينها وبين واو العطف في مثل : سادوا وجاروا ، وألحقوا به ما كانت واو الجماعة فيه متصلة في الرسم نحو : أكلوا .

www.dorat-ghawas.com

لا في المفعول[١] ، وبعضهم يكتبها في نحو : [شاربو][٢] الماء ، وبعضهم يحذفها في الجميع .

وزادوا ألفاً في (مائة) فرقاً بينه وبين (منه) ، وألحقوا المثنى به بخلاف الجمع .

وزادوا في (عمرو) واواً فرقاً بينه وبين (عُمَر) مع الكثرة[٣] ، ومن ثَمَّ لم يزيدوه في النصب .

وزادوا واواً في (أولئك) لرفع اللبس بـ (إليك) ، وألحقوا به (أولاء) وفي (أولي) للبس بـ (إلى) ، وألحقوا به (أولو) .

وأمّا الحذفُ :

فمن كُلِّ مُشدّد من كلمة [١٠٣ ب] واحدة أَحَدَ حَرْفَيْه كشَدَّ وادَّكَر ، وأُلحِقَ به (قَنَتُّ) بخلاف (وَعَدْتُ) و(أَجْبَهُهُ) ، وبخلاف لام التعريف مطلقاً نحو : (اللَّحْم) و(الرجل) إذْ هما كلمتان ، للَّبس بخلاف (الّذي) و(الّتي) و(الّذين) إذْ لا ينفصلُ . والمثنّى بلامين للفرق[٤] ، وأُلحقَ به (اللائين) و(اللاؤون) وأخواتُه[٥] .

ونحوُ : (ممَّ) و(عمَّ) و(إمّا) و(إلاَّ)[٦] ليس بقياس .

وحذفوا الألف من (بسم الله الرحمن الرحيم) لكثرته بخلاف (باسم الله) و(باسم ربّك) . وكذا من الجلالة والرحمن مطلقاً للكثرة . وحذفوا من نحو (للرجل) و(للدار) جرّاً وابتداءً للّبس بالنفي[٧] بخلاف (بالرجل) ونحوه . وحذفوا مع الألف

---

(١) أي عندما تكون الهاء مع ميم الذكور ضميراً متصلاً ، نحو : ضربوهم .

(٢) في الأصل : سائلو ، وما في (ب) أنسب فأثبتَ .

(٣) أي مع الرفع والجرّ ، وهما يمثّلان الكثرة بالنسبة إلى النصب .

(٤) أي للفرق بينه وبين (الذين) .

(٥) هنّ اللائي واللاتي واللواتي .

(٦) يريد (إمّا) المؤلفة من (إن) الشرطية و(ما) الزائدة ، و(إن) الشرطية و(لا) النافية ، ومثلها (ألاّ) المكوّنة من (أن) الناصبة و(لا) النافية .

(٧) يريد لام الجر أو لام الابتداء ، تحذف همزة الوصل من (أل) التعريف ، إذ لو بقيت لالتبست صورة=

www.dorat-ghawas.com

اللامَ مما أوّله لامٌ مع لام الجرّ أو الابتداء نحو (للّحم)[1] كراهةَ اجتماع ثلاث لامات . وحذفوا ألف وصل (ابن) صفةً بين علمين لا خبراً نحو (زيدٌ ابنُ عمرو) جملةً تامّةً ، بخلاف المثنّى و(زيدُ ابنُ أخينا) ونحوه . وحذفوا همزة الوصل مع ألف الاستفهام إلاّ المفتوحةَ ؛ فجاء الوجهان ، نحو : أَبْنُكَ قائمٌ ؟ ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾[2] [الصافات : ١٥٣] ، ألرجلُ قائم[3] ؟ . وحذفوا ألف (ها) مع الإشارة إلى المذكّر بخلاف (هاتا) و(هاتي) لقلّته ، وتُرَدُّ في نحو (هاذاك) و(هاتاك) و(هاذانك) لاتصال الكاف . وحذفوا ألف (أولئك) و(الثلث والثلثين)[4] و(لكن) مشدّدةً ومخفّفةً .

وحذفوا كثيراً واواً من (داود) ، وألفَ (إبرهيم) و(إسمعيل) و(إسحق) ، وبعضُهم ألفَ (عثمان) و(سليمان) و(معاوية) .

وأمّا البدلُ :

فأبدلوا من التنوين ألفاً في النصب لتَمَيُّزه عن الأصليّة[5] ، ومن تاء التأنيث في المُعْرَب [١٠٤ أ] هاءً بخلاف تاء الأفعال و(رُبَّتَ) و(لاتَ) و(ثُمَّتَ) لشبهها بالفعل .

ومن الإبدال الشّاذّ واوُ الصَّلَوٰة والزَّكَوٰة والحَيَوٰة مفرداً لا مثنّى ؛ ولا مضافاً ، فبالألف . ومنه إبدال همزة (إذ) ياءً في (حينَئذ) و(يومَئذ) لما مرَّ .

= الكلمة بـ (لا) النافية (لالرجل) (لالدار) .

(١) حذفت منه (أل) التعريف في الخطّ .

(٢) ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ .

(٣) يجوز في (ألرجل) مع همزة الاستفهام بقاء همزة الوصل (أالرجل) ، لأن همزة الوصل مفتوحة عند الابتداء بها .

(٤) بعضهم لا يذكر الثلاث والثلاثين ، غير أن المؤلف ذكره ولم يُشر إلى أنّ الحذف فيه غير مطّرد عند الكُتّاب .

(٥) أي عن النون .

www.dorat-ghawas.com

تَمَّ الكتابُ بمَنِّ العزيز الوهّاب ، فله الحمدُ حمداً دائماً بغير حساب ، ونسأله الفوز بالجنَّة والنّجاة من العذاب . إنّه على كلِّ شيء قدير وبالإجابة جدير ، وصلّى الله على محمّد وآله وصحبه وسلّم .

www.dorat-ghawas.com

فهارس الكتاب

www.dorat-ghawas.com

أولًا : فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	٤	٢٩١ ـ ٣٢٦
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾	٥	١٠١ ـ ١٠٣
﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾	٦ ـ ٧	٣٧٥
﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾	٧	٣١١
❊ ❊		
سورة البقرة (٢)		
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾	٢	١٠٧
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾	٦	٢١٤ ـ ٢٦٢
﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ ﴾	١٩	١٧٩
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾	٢٦	١١٣
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾	٢٦	٢٩٦
﴿ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ ﴾	٤٢	١٧٦
﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ ﴾	٥٨	٢٠٨
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ﴾	٦٧	٣١٦
﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾	٦٨	٣٧٣
﴿ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾	٧١	٣٢٨
﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٨٣	٣٥٥
﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾	١٠٠	٢١٢
﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ ﴾	١١٠	١١٢ ـ ١٩٧
﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾	١١٦	١٤٢
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	١١٧	٣٢٠
﴿ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ﴾	١٣٥	٢٨٦ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٤
﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾	١٣٨	٢٧٢

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	١٦٤	٣٨١
﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾	١٨٤	٢٦٢
﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾	١٩٥	١٨٢ ـ ٣٣٧
﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾	١٩٦	٢٠٨
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾	٢١٠	١٨١
﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾	٢١٥	١١٥
﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾	٢١٩	١١٦
﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾	٢٢١	٢٦٣
﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٨٦
﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾	٢٤٣	١٦٨
﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾	٢٧١	١١٣ ـ ٣٤٠
﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾	٢٧٤	٢٢٦
﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾	٢٨٤	٢٠٣

✽ ✽

سورة آل عمران (٣)

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾	٩	١٨٤
﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾	٣٧	١٣٤
﴿ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي ﴾	٤٣	٢٠٨
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	٤٧	٣٢٠
﴿ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾	٨٠	١٢٠
﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾	١٥٩	١١٣

✽ ✽

سورة النساء (٤)

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾	١	٣٧٩
﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾	٢	١٨٠
﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾	٦	٢٩٤

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾	١١	١٠٦
﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ ﴾	١٦	١١٠
﴿ كَانَ تَوَّابًا ﴾	١٦	٣٢٠
﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾	٢٥	١٠٨
﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾	٤٠	١٢٧
﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾	٦٦	٣٠٣
﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ ﴾	٧٣	١٤٩
﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	٩٠	٢٨٩
﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾	٩٩	٣٢٧
﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾	١٠٢	١٩٧
﴿ وَعْدَ اللَّهِ ﴾	١٢٢	٢٧٢
﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾	١٥٥	٢٤٥
﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾	١٥٧	٣٠٢
﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ ﴾	١٦٠	١٨٢
﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾	١٦٢	٣٧٢
﴿ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾	١٧١	٢٧٣

* *

سورة المائدة (٥)

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾	٦	١٨٣ ـ ٣٣٧
﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾	٨	٩٣
﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ ﴾	١٣	٢٤٥
﴿ وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾	٦١	١٨٢
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾	٦٩	١٦٣
﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾	٧١	١٧١
﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾	٧١	٢٠٧
﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ ﴾	١١٧	٩٧ ـ ٩٨
﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾	١١٩	٩٣ ـ ١٢٦

* *

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الأنعام (٦)		
﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾	١	٢١١
﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ ﴾	٣	٢٩٢
﴿ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾	١٢	٣٧٧
﴿ كُن فَيَكُونُۚ ﴾	٧٣	٣٢٠
﴿ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴾	٩١	٢٠٤
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا ﴾	٩٦	٣٤٣ ـ ٣٨٠
﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	١٠٩	١٦٧
﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ ﴾	١٣٧	٣١٤
﴿ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾	١٤٨	٣٧٨
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	١٦٢	١٥٨
سورة الأعراف (٧)		
﴿ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ ﴾	١٢	٩٤
﴿ وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا ﴾	٢٢	٣٢٩
﴿ وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ ﴾	٧٩	١٨٣
﴿ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ ﴾	٨٨	١٥٦
﴿ بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ ﴾	٨٩	١٢٠
﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾	١٣٧	٥١
﴿ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا ﴾	١٦٠	٨٦
﴿ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ ﴾	١٧٢	٢١٧
﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾	١٧٧	٣٤٠
﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ ﴾	١٧٩	١٨٣
﴿ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ ﴾	١٨٥	١٦٦
﴿ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ ﴾	١٨٧	١٣٤
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ ﴾	١٩٤	٢٤٧

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الأنفال (٨)		
﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ ﴾	١٨	١٦٢
﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴾	٢٣	٢٢٢
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	٣٣	١٧٤
﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾	٤١	٢٦٦
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ﴾	٤٣	١٦٨
﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾	٥٨	٣٨٦
﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾	٧٣	٣٨٦
* *		
سورة التوبة (٩)		
﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾	٦	٢٥٨
﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾	٢٥	٢٨٩
﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾	١١٢	٢٠٨
﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾	١١٧	٩٩
* *		
سورة يونس (١٠)		
﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾	٤	٢٧٢
﴿ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٠	٩٩
﴿ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا ﴾	٢٧	١٨٢
﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ﴾	٤٢	٢١٢
﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾	٤٦	٢١١
﴿ مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾	٥٠	٢١٢
﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾	٥١	٢١٢
﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾	٥٨	١٥٥ ـ ١٩٦
﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾	٧١	٣٧٨
* *		
سورة هود (١١)		
﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾	٨	٣٢٥

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾	٤٣ ـ ١١٩	٢٧٨
﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾	٤٣	٣٠٢
﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾	٤٥	٢١٠
﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ ﴾	٤٨	٣٧٩
﴿ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ﴾	٦٠	٢٠٥
﴿ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾	٧٢	١٠٧
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾	٧٨	٢٩٢
﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ﴾	٩٠	٢١١

* *

سورة يوسف (١٢)

﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾	١٨	١٩٤
﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ ﴾	٢٦	١٩٧
﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾	٢٧	٢٠٢
﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ ﴾	٢٩	٢٣٤
﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾	٣١	١٩٠
﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾	٣٢	١٠٧
﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾	٨٢	٣١٤
﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾	٨٥	٣٢٤
﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾	٩٠	٩٩
﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴾	٩٦	١٦٦

* *

سورة الرّعد (١٣)

﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾	٩	٧٣
﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾	١١	٧٣
﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	١١	١٧٩
﴿ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾	٢٦	٢٧٨
﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ ﴾	٤٣	١٨٢

* *

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة إبراهيم (١٤)		
﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾	٩	١٨١
﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	٣١	١٩٦
﴿ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ ﴾	٣٧	١٣٩
* *		
سورة الحجر (١٥)		
﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٢	١٨٥
﴿ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾	٢٠	١١٢
﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴾	٣٠	٣٦٧
﴿ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴾	٣٤	٢١٠
﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ ﴾	٣٦	٢١٠
﴿ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴾	٦٦	٢٨٦
* *		
سورة النحل (١٦)		
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	٤٠	٣٢٠
﴿ ۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ ﴾	٥١	٣٦٨
﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ﴾	٥٣	٢٦٦
﴿ مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾	٦٦	٩٠
﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي ﴾	٦٨	١٦٦
﴿ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا ﴾	٧٣	٣٥٩
﴿ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا ﴾	٩٢	٢٨٩
* *		
سورة الإسراء (١٧)		
﴿ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾	١٣	٢٦١
﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴾	١٨	٢٩٥
﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴾	٣٨	١٠٨
﴿ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ﴾	٧٥	١٧٣
﴿ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ ﴾	٧٦	١٧٣

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ ﴾	٩٦	١٨٢
﴿ لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ ﴾	١٠٠	١٠٤
﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾	١٠٧	١٨٣

* *

سورة الكهف (١٨)

﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾	٢	
﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾	١٨	٣٤٢
﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	٢٠٨
﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾	٢٥	٢٩٨
﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾	٣٠	٢٦٦
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾	٣٣	٣٦٧
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾	٣٨	٣٨٢
﴿ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾	٩٣	١٢١
﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾	١٠٣	٢٩٦
﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾	١٠٩	٢٩٦

* *

سورة مريم (١٩)

﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِى ﴾	٥ ـ ٦	٢٠٤
﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾	٢٦	١٥٦
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	٣٥	٣٢٠
﴿ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾	٦٤	١٤٥
﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾	٦٩	١١٦

* *

سورة طه (٢٠)

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾	١٧	١١٥
﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾	٦٣	٢١٩
﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾	٧١	١٨١
﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾	٧٢	١١٧

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾	٨٢	٢١١
﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾	٩٨	٣٨٦
﴿ لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا ﴾	١٣٤	٢٢٠

* *

سورة الأنبياء (٢١)

﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾	٣	٢٥٧
﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾	١٥	٣٣١
﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	٢٢	٣٠٦
﴿ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾	٧٧	١٧٩

* *

سورة الحج (٢٢)

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾	١١	١٥٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	٢٥	١٦١
﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ ﴾	٢٦	١٨٣
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾	٢٩	١٩٦
﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾	٣٠	١٧٩
﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾	٣٢	٣١٥
﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾	٤٦	٩٨
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾	٦٣	٢٠٩
﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴾	٧٧	١٦٩

* *

سورة المؤمنون (٢٣)

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾	١٤	٢٠٩

* *

سورة النّور (٢٤)

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ ﴾	٢	٢٧٦
﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ ﴾	٢	٣٦١

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾	٩	١٦٦
﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾	٣٥	٢٤٨
﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ * رِجَالٌ ﴾	٣٦ ـ ٣٧	٢٥٨
﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾	٤٠	٣٢٨
﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ ﴾	٤٣	١٧٩
﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ ﴾	٤٥	١١٢
﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾	٦٣	١٨٧

* *

سورة الفرقان (٢٥)

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾	٢٤	٣٥٤
﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾	٦٠	١١٧
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾	٦٨	١٩٧ ـ ٣٧٦
﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾	٦٩	٣٧٦

* *

سورة الشعراء (٢٦)

﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾	٢١	١٩٦
﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٢٣	١٢٩
﴿ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾	١٣٦	٢١٤
﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ . . . . . بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾	١٦٥ ـ ١٦٦	٢١٦
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾	١٩٥	٤٢
﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾	٢١٣	١٩٦

* *

سورة النمل (٢٧)

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ﴾	٢٥	٢٠٥ ـ ٢٣٩
﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ ﴾	٦٢	٢٢٥
﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	٦٥	٣٠٢
﴿ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴾	٦٦	٢١٦
﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾	٧٢	١٨٤

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	٨٤	٢٢٥

* *

سورة القصص (٢٨)

﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾	٤٨	٢١٢
﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾	٥٨	٩٧
﴿ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾	٦٨	١١٧
﴿ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾	٧١	٢١٢

* *

سورة العنكبوت (٢٩)

﴿ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ﴾	١٧	؟؟؟
﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ ﴾	٥٢	١٨٢

* *

سورة الروم (٣٠)

﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾	٤	١٢٤
﴿ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ ﴾	١٠	٣٥٥
﴿ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	٢٤	٢٨٢
﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٢٧	٣٥٤
﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾	٣٦	٢٠١

* *

سورة الأحزاب (٣٣)

﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ ﴾	١٨	١٥٨
﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾	٦٣	١٦٩

* *

سورة سبأ (٣٤)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾	٢٨	٢٩١
﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٣٣	٣١٠
﴿ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾	٤٨	١٦٤

* *

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة يس (٣٦)		
﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ ﴾	٣٠	٢٣٩
﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾	٣٥	١١٧
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾	٨٢	٣٢٠
سورة الصّافّات (٣٧)		
﴿ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ﴾	٣٨	٩٠
﴿ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴾	٤٧	٢٥٠
﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ ﴾	٤٨	٣٧١
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ ﴾	١٠٢	٣٦١
﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾	١٤٧	٢١٢
﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ۞ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴾	١٥٣	٣٨٨
﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ مَّعۡلُومٞ ﴾	١٦٤	١١٨
﴿ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾	١٦٥	٩٨
سورة ص (٣٨)		
﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾	٣	٢٤٨
﴿ أَمۡ لَهُم مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴾	١٠	٢١٠
﴿ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾	٤٤	٣٤٠
﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ﴾	٥٥	١٦٢
﴿ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا ﴾	٧٧	٢١٠
﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ ﴾	٨٢	٢١٠
سورة الزُّمَر (٣٩)		
﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾	٩	٢٢٤
﴿ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾	٣٨	٣٤٧
﴿ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ ﴾	٥٣	١٧٩
﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ ﴾	٥٤	١٧٩

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	٧٢	٢١٠
﴿ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾	٧٤	٢١٠

* *

سورة غافر (٤٠)

﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	٦٨	٣٢٠
﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴾	٧٤	١٠٧

* *

سورة فُصّلت (٤١)

﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	١١	٨٧
﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ﴾	٣٤	٢٤٧

* *

سورة الشورى (٤٢)

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾	١١	١٨٨
﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	٥٢ ـ ٥٣	٣٧٥

* *

سورة الزُخرف (٤٣)

﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾	١٦	٢١٥
﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾	١٧	٣٢٤
﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ ﴾	٣٣	٣٧٨
﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾	٥٢	٢١٥
﴿ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	٧٦	٩٧

* *

سورة الدُخان (٤٤)

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا ﴾	٤ ـ ٥	٢٩٤

* *

سورة الجاثية (٤٥)

﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . . . ﴾	٥	؟؟؟

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	١٤	٢٦١
﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا ﴾	٢٥	٣٢٠

* *

سورة الأحقاف (٤٦)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾	١١	١٨٣
﴿ أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي ﴾	١٧	٨٤
﴿ ۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ ﴾	٢١	١٢٠
﴿ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ ﴾	٢٤	٣٤٧
﴿ مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾	٣١	١٧٩

* *

سورة محمد ﷺ (٤٧)

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾	٣	١٠٨
﴿ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾	٤	٢٦٩
﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٢	٣٢٦

* *

سورة الفتح (٤٨)

﴿ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾	١٦	١٧٦

* *

سورة الحجرات (٤٩)

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾	٧	٢٢٢
﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	١٢	٢٩٤

* *

سورة الذاريات (٥١)

﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	١٨	١٨٢
﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾	٤٨	٣٤٠

* *

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة النجم (٥٣)		
﴿ ۞وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾	٢٦	١٣١
سورة القمر (٥٤)		
﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾	٤٩	٢٧٥
﴿ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾	٥٢	٢٧٦
سورة الرَّحمن (٥٥)		
﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾	٣ ـ ٤	٤٢
سورة الواقعة (٥٦)		
﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴾	٣٣	٣٧٣
﴿ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴾	٣٧	٥٢
سورة الحديد (٥٧)		
﴿ إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ ﴾	١٨	٢٢٠
﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	٢٩	٢٤٧
سورة الحشر (٥٩)		
﴿ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ ﴾	١٢	٢٠٣
﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ ﴾	١٣	٢٠٧
﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ ﴾	١٧	٣٢٠
سورة الجمعة (٦٢)		
﴿ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ﴾	٨	٢٦٦
﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾	٩	١٧٨

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة المنافقون (٦٣)		
﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ ﴾	٦	٢١٤
سورة الطلاق (٦٥)		
﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ ﴾	٤	١١١
سورة التحريم (٦٦)		
﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	٨١
سورة الملك (٦٧)		
﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾	٤	٢٧٠
﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾	٢٠	١٦٥
سورة الحاقّة (٦٩)		
﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾	١٣	٣٦٨ ـ ٣٧٣
سورة المعارج (٧٠)		
﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾	١	١٨٢
﴿ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۞ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾	١٥ ـ ١٦	٢٩٢
سورة نوح (٧١)		
﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾	١	١٦٦
﴿ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	١٧	٢٧١
﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ﴾	٢٥	١٣١

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الجن (٧٢)		
﴿ نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ ﴾	٩	١٨٠
﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾	١٦	١٦٦
سورة المزَّمِّل (٧٣)		
﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾	١٦	٢٢٨
﴿ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾	٢٠	١٦٦ ـ ١٧١
﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم ﴾	٢٠	١١٢ ـ ١٩٧
سورة المدَّثِّر (٧٤)		
﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾	٤٤	٣١٦
سورة القيامة (٧٥)		
﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	١	١٩٢
﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾	٤	٢٨٩
﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾	٣١	٢٥٣
سورة الإنسان (٧٦)		
﴿ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا ﴾	٤	٦٨
﴿ قَوَارِيرَا۟ ۝ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ ﴾	١٥ ـ ١٦	٦٨
سورة المرسلات (٧٧)		
﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾	٣٥	٩٢ ـ ١٢٥
﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾	٣٦	١٧٥

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة النبأ (٧٨)		
﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	١	١٣٠
﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾	٤	٢٣٢
﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ ﴾	٣١ ـ ٣٢	٣٧٥

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة النازعات (٧٩)		
﴿ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾	٢٧	٩١
﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾	٤٢	١٣٤
﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾	٤٣	١٣٠

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الانفطار (٨٢)		
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾	١٧ ـ ١٨	٢١١

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة المطفّفين (٨٣)		
﴿ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾	١٨	٩٠
﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾	٢٨	١٨٢
﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾	٣٦	٢٢٤

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الانشقاق (٨٤)		
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾	١	١٢٠

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة البروج (٨٥)		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾	١٠	٢٦٦

* *

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الأعلى (٨٧)		
﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾	٩	٢٠٣
* *		
سورة الغاشية (٨٨)		
﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾	١٢	٢٩٦
* *		
سورة الفجر (٨٩)		
﴿ وَٱلْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾	١ ـ ٢	١٩٢
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾	٦	١٩٢ ـ ١٩٣
﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ * كَلَّا ﴾	١٦ ـ ١٧	٢٣١
﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي * وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴾	٢٩ ـ ٣٠	١٨١
* *		
سورة البلد (٩٠)		
﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾	١١	٢١١
﴿ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾	١٤ ـ ١٥	٣٥٩
﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾	١٧	٢١١
* *		
سورة الليل (٩٢)		
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾	١	١٢٢ ـ ١٩٣
* *		
سورة الضحى (٩٣)		
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾	٥	٢٠٧
﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾	٩	٢٧٨
* *		
سورة الشّرح (٩٤)		
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾	١	١٩٥

www.dorat-ghawas.com

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة العلق (٩٦)		
﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	١٥٧
﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾	١٦	٣٧٥ ـ ٣٧٦

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة البيّنة (٩٨)		
﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾	٥	١٨٣

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة التكاثر (١٠٢)		
﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾	٣ ـ ٤	٢١١

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة العصر (١٠٣)		
﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾	٢	٢٢٨

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة قريش (١٠٦)		
﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾	٤	١٨٠

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة النصر (١١٠)		
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	١	١٢١
﴿ كَانَ تَوَّابًا ﴾	٣	٣٢٠

* *

اسم السورة	الآية	الصفحة
سورة الإخلاص (١١٢)		
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	٩٩

* *

www.dorat-ghawas.com

ثانياً : فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
١ ـ إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدري أين باتت يده .	٣٢٤
٢ ـ أمرٌ بمعروف صدقة .	٢٦٤
٣ ـ إن قعر جهنم لسبعين خريفاً .	١٦٠
٤ ـ إنكُنّ لأنتنّ صواحبات يوسف .	٩٠
٥ ـ الأيدي ثلاث .	٨٢
٦ ـ الثيِّب تعرب عن نفسها .	٥٢
٧ ـ الخال أحد الأبوين .	٨٢
٨ ـ اطلبوا العلم ولو في الصين .	٢٢٢
٩ ـ القلم أحد اللسانين .	٨٢
١٠ ـ لا يقعدنّ على تكرمته .	٣٥٨
١١ ـ لتأخذوا عني مصافّكم .	١٥٥
١٢ ـ ليس في الخضراوات صدقة .	٨٨
١٣ ـ ما من أيام أحبَّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشر ذي الحجة .	٣٥٢
١٤ ـ المنافق كالشاة الغائرة بين الغنمين .	٨٥
١٥ ـ يُقدّم الأقرأ فالأفقه فالأورع .	٢٠٩

* * *

ثالثاً : فهرس الأمثال

نص المثل	الصفحة
١ ـ إن مضى عير فَعَيْر في الركاب .	٢٦٤
٢ ـ تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه .	٢٦٢
٣ ـ تمرةٌ خيرٌ من جرادة .	
٤ ـ شرٌّ أهرَّ ذا ناب .	٢٦٤
٥ ـ عسى الغوير أبؤساً .	٣٢٧
٦ ـ ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة .	٣٨١
٧ ـ هكذا فزدي أنه .	٩٦

* * *

www.dorat-ghawas.com

رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز

البيت		القائل	البحر	الصفحة
الهمزة الساكنة				
يا مرحباهُ بحمار عفراءْ		عروة بن حزام	رجز	٢٤٤
* *				
الهمزة المفتوحة				
إنّ مَنْ يدخلِ الكنيسة يوماً	يَلْقَ فيها جآذراً وظباءَ	(الأخطل)	خفيف	٩٩ ـ ١٦٢
* *				
الهمزة المضمومة				
إذا عاش الفتى مئتين عاماً	[فقد أودى المسرّةُ والفتاءُ]	(الربيع الفزاري)	وافر	٢٩٩
إذا كان الشتاءُ فأدفئوني	فإنّ الشيخَ يهدُمه الشتاءُ	(الربيع الفزاري)	وافر	٣٢٠
كأن سبيئةً من بيت رأس	يكونُ مزاجُها عسلٌ وماءُ	حسّان بن ثابت	وافر	٣٢٢
* *				
الهمزة المكسورة				
وقولوا : تعالَ يا يزي بن مُخرَّم	[فقلت لكم إني حليف صُداء]	(يزيد بن مخرّم)	طويل	٢٤٢
* *				
الباء الساكنة				
قسطوا قومي وساروا سيرة	كلّفوا مَنْ رامها جهدَ الطلبْ	-	رمل	٢٥٨
* *				
الباء المفتوحة				
فأصبحنَ لا يسألنه عن بما به	[أصعّد في علو الهوى أم تصوّبا]	(الأسود بن يعفر)	طويل	١٨٢
وما الدهرُ إلّا منجنوناً بأهله	[وما صاحب الحاجات إلّا معذّبا]	(القتال الكلابي)	طويل	٢٤٦
[أنشأت أسأله ما بال رفيقته]	حيّ الحمول فإن الركب قد ذهبا	(عمرو بن أحمر)	بسيط	١٣٦
أعبداً حلّ في شعبي غريباً	ألؤماً لا أبالك واغترابا	جرير	وافر	٢٣٤
فلو ولدت قفيرة جرو كلب	لسُبَّ بذلك الجرو الكلابا	جرير	وافر	٢٦١
[يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالي]	وكان ذهابهنّ له ذهابا	-	وافر	٣٢٠
أقلي اللومَ عاذلَ والعتابا (العتابن)	وقولي إن أصبتُ لقد أصابا (أصابن)	جرير	وافر	١٤٣
واُمُّ أوعالٍ كها أو أقربا		العجّاج	رجز	١٨٩
أو كالحريق وافق القصّبا		رؤبة	رجز	٥٥

* *

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
الباء المضمومة			
فـإيـاك أيـاك المـراءَ فـإنّـه [إلى الشر دعّاءٌ وللشرّ جالب]	الفضل القرشي	طويل	١٠٢
[وقد جعلتْ نفسي تطيب لضغمة] لضغمهماها يقرع العظمَ نابُها	لقيط بن مرة	طويل	١٠٤
لنا إبلان فيهما ما علمتمُ [فعنْ أيّة ما شئتمُ فتنكّبوا]	(شعبة بن قمير)	طويل	٨٥
فبيناه يشري رحله قال قائلٌ [لمن جملٌ رخو الملاط نجيب]	(العجير السلولي)	طويل	٩٦
[فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوت جهرة] لعلَّ أبي المغوار منك قريب	(كعب الغنوي)	طويل	١٧٠
أبا عُرْوَ لا تبعد فكلُّ ابن حرّة سيدعوه داعي موته فيجيب	-	طويل	٢٤١
أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ	(مختلف في نسبته)	طويل	٢٩٧
[بكيت أخا اللأواء يحمد يومه] كريمٌ ، رؤوسَ الدارعين ضروبُ	-	طويل	٣٤٧
ازجرْ حمارك لا يرتعْ بروضتنا إذنْ يُرَدّ وقيدُ العَير مكروبُ	(ابن عنمة)	بسيط	١٧٢
هذا سراقة للقرآن يدرسه [والمرء عند الرشا إنْ يلقها ذيبُ]	-	بسيط	٢٥٧
عسى الكربُ الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريبُ	(هدبة بن الخشرم)	وافر	٣٢٧
[هذا لعمركم الصَّغار بعينه] لا أمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ	(مختلف في نسبته)	كامل	٢٥٢
فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيارٌ بها لغريبُ	(ضابئ بن حارث)	طويل	١٦٣
عجبٌ لتلك قضيةً وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجبُ	(هني بن أحمر)	كامل	٢٦٣
أين المفرُّ والإله الطالبُ والأشرمُ المغلوبُ ليس الغالبُ	(نُفيل بن حبيب)	رجز	٣٦٢
الباء المكسورة			
إذا قصُرت أسيافنا كان وصلُها خُطانا إلى أعدائنا فنضارب	(قيس بن الخطيم)	طويل	١٢١ ـ ٢٠٠
كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب	(النابغة)	طويل	٢٤٢
إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة [سهيلٌ أذاعتْ غزلها في القرائب]	-	طويل	٣١٣
وكمتا مدمّاةً كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لونَ مذهب	(طفيل الغنوي)	طويل	٢٥٩
[وقد ذقتمونا مرّةً بعد مرّة] وعلمُ بيان المرء عند المُجرَّب	(رجل من مازن)	طويل	٣٥٧
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به [فقد تركتك ذا مال وذا نشب]	(عمرو بن معديكرب)	بسيط	٣٣٣
[فاليوم قرّبتَ تهجونا وتشتمنا] فاذهب فما بك والأيام من عجب	-	بسيط	٣٧٩
لدو للموت وابنوا للخراب [فكلّكم يصير إلى تباب]	(أبو العتاهية)	وافر	١٨٣
جياد بني أبي بكرٍ تسامى على ـ كان ـ المسوّمة العراب	-	وافر	٣٢١
[لا تنفري يا ناقُ منه فإنه] شرّيب خمر مسعرٌ لحروب	(مكرز بن حفص)	كامل	٣٤٥
ترتجُّ إلياء ارتجاج الوطب	-	رجز	٨٥
يا لهف زبّابةَ للحارث الصّـ ـابح فالغانم فالآيب	(ابن زبّابة)	سريع	٢٠٩
لم تتلفّع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تُغْذَ دعدُ بالعلب	(جرير)	منسرح	٥٨
التاء المفتوحة			
يا أبجرُ بن أبجر يا أنتا	(سالم بن دارة)	رجز	٢٣٥

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[فـإنّ المـاء مـاءُ أبـي وجـدّي] ويـئـري ذو حفـرتُ وذو طـويـتُ	(سنـان الطـائي)	وافر	١١٤
ألا رجـلاً جـزاه الله خيـراً [يـدلّ علـى محصّلـة تبيـتُ]	(عمرو المرادي)	وافر	٢٢٠ ـ ٢٥٣
ليـت زمـانـاً بـوع فـاشتـريـتُ	(رؤبة)	رجز	١٤٩

* *

التاء المكسورة

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرّاً قبل أن تتفلّت	-	طويل	١٧١
خبيرٌ بنو لهب فلا تكُ ملغياً مقالة لهبيٍّ إذا الطيرُ مرّت		طويل	٣٤٣
فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد أغصُّ بالماء الفرات	(عبد الله بن يعرب)	وافر	١٢٣
حنّت نوار ولاتَ هنّا حنّت [وبدا الذي كانت نوار أجنّت]	(شبيب بن جعيل)	كامل	١٠٨
إنّ اللواتي والتي واللاتي	-	رجز	١١٨
زعمنَ أني كبرتْ لداتي		رجز	
إذا الرجال بالرجال التفّت	(جحدر بن ضبيعة)	رجز	١٢١
[نَضّر الله أعظماً دفنوها] بسجستانَ طلحةَ الطّلحات	(عبيد الله الرقيات)	خفيف	٧٠

* *

الجيم المفتوحة

متى تأتنا تُلمم بنا في ديارنا [تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأجّجا]	(عبيد الله بن الحرّ)	طويل	٢٠٣

* *

الجيم المضمومة

وقالوا : كيف أنتَ ؟ فقلتُ : خيرٌ تُقضّى حاجةٌ وتفوتُ حاجُ	-	وافر	١٣٢

* *

الحاء المفتوحة

سأترك منزلي لبني تميم وألحقُ بالحجاز فأستريحا	(المغيرة بن حبناء)	وافر	١٧٥
قد كادَ من طول البلى أنْ يمصحا	(رؤبة)	رجز	٣٢٨

* *

الحاء المضمومة

بدتْ مثل قرن الشمس في رونق الضحا وبهجتها أو أنت في العين أملحُ	(ذو الرّمّة)	طويل	٢١٣
لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة [ومختبطٌ ممّا تُطيح الطوائح]	(نهشل بن جرّي)	طويل	٢٥٨
إذا غَيّرَ الهجرُ المحبّين لم يكد رسيسُ الهوى من حُبِّ ميّةَ يبرحُ	ذو الرّمّة	طويل	٣٢٨
لقد كان لي عن ضرّتين عدمتني وعمّا ألاقي منهما مُتَزَحْزَحُ	(جران العود)	طويل	٣٣١
أخو بيَضات رائحٌ متأوّبٌ رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ	شاعر من هذيل	طويل	٧١
[نهيتك عن طلابك أمَّ عمرو بعافية] وأنتَ إذ صحيحُ	(أبو ذؤيب الهذلي)	وافر	١٢٠

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
مــن صَــدَّ عــن نيــرانهــا	فــأنــا ابــنُ قيــس لا بــراحُ	(سعد بن مالك القيسي)	م كامل	٢٤٨

* *

الحاء المكسورة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
هـمُ الـلاؤون فكّـوا الغـلَّ عنّـي	[بمروَ الشاهجان وهم جناحي]	(أمية بن الأسكر)	وافر	١١١
[أبحتَ حمى تهامةَ بعد نجد]	ومـا شـيء حميـتَ بمستبـاح	(جرير)	وافر	٢٧٤

* *

الخاء المكسورة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[إذا الرجال شَتَوا واشتدَّ أكلُهمُ]	فـأنـت أبيضهـم سـربـال طبّاخ	(منسوب إلى طرفة)	بسيط	٣٥١

* *

الدال المفتوحة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
ذرانـيَ مـن نجـد فـإنَّ سنيـنَـهُ	[لعبـنَ بنا شيباً وشيّبننا مردا]	(الصِّمَّة القشيري)	طويل	٨٧
[وذا النُّصب المنصوبَ لا تَنْسكَنَّهُ]	ولا تعبـد الشيطـانَ واللهَ فـاعبـدا	(الأعشى)	طويل	١٥٧
وكنتُ وإيّاهـا كحـرّانَ لـم يُفـقْ	عـن المـاء إذْ لاقـاه حتـى تقـدّدا	(كعب بن جعيل)	طويل	٢٨٣
[معـاويَ إنّـا بشـرٌ فـأسجـحْ]	فلسنا بـالجبـال ولا الحـديـدا	(عقبة بن الحارث)	وافر	٢٤٦
[تـزَوَّد مثـل زاد أبيـكَ فينـا]	فنعـمَ الـزادُ زادُ أبيـك زادا	(جرير)	وافر	٣٤١
يَـدَيـان بيضـاوان عنـد محلّـم	[قد يمنعانك أنْ تُضام وتُضْهَدا]	-	كامل	٨٣
لا لا أبـوح بحـبِّ ميَّـةَ إنّهـا	أخـذتْ علـيَّ مـواثقـاً وعهـودا	(جميل بثينة)	كامل	٣٦٤
[فـزجَجْتهـا بمـزَجَّـة]	زجَّ القلـوص أبـي مـزادهْ	(بعض المولّدين)	م كامل	٣١٤
كـاللـذْ تَـزَبَّـى زُبيـةً فـاصطيدا		(رجل من هذيل)	رجز	١٠٩
أقـائلُـنَّ أحضـروا الشهـودا		(منسوب إلى رؤبة)	رجز	١٥٦

* *

الدال المضمومة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[يلومونني في حبِّ ليلى عواذلي]	ولكننـي مـن حبّهـا لعميـدُ	-	طويل	١٦٨
فـإنْ تُمْسَ مهجور الفناء فربّما	أقـام بـه بعـد الـوفـود وفـودُ	(أبو عطاء السندي)	طويل	١٨٥
إذا المـرءُ أعيتـه المـروءة نـاشئـاً	فمطلبهـا كهـلاً عليـه شـديـدُ	(المعلوّط بن بدل)	طويل	٢٩١
[ومن فعلاتي أنني حسن القرى]	إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها	(عبد الواسع بن أسامة)	طويل	٣٢٣
سبحـانـه ثـمَّ سبحـانـاً يعـودُ لـه	[وقبلنا سبَّح الجوديُّ والجمدُ]	(أمية بن أبي الصلت)	بسيط	١٠١
عـزمـتُ علـى إقـامـة ذي صبـاح	[لشـيء مـا يسـوَّد مـن يسـودُ]	(أنس بن مدركة)	وافر	٣١٣
يبـدو وتضمـره البـلاد كـأنّـه	[سيفٌ عل شرف يُسَلُّ ويغمد]	الطِّرمّاح بن حكيم	كامل	٩٤
إنَّ مـن سـاد ثـم سـاد أبـوه	ثـم قـد سـاد قبـل ذلـك جـدّه	(أبو نواس)	خفيف	٢١١

* *

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
الدال المكسورة				
وإنَّ الذي حانت بفلج دماؤهم	[هم القومُ كلُّ القوم يا أمَّ خالد]	(أشهب بن رميلة)	طويل	١١١
وحرف كألواح الإران نسأتُها	[على لاحب كأنّهُ ظهرُ برجد]	(طرفة)	طويل	١٥٩
[فدافعت عنه الخيل حتى تبدّدت]	وحتى علاني حالكُ اللون أسود	(دُريد بن الصِّمَّة)	طويل	١٩٤
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره	[تجد خير نار عندها خيرُ مُوقد]	(الحطيئة)	طويل	١٩٩ ـ ٢٠٣
وهل أنا إلّا من غزيّة إنْ غوَتْ	غَوَيْتُ وإنْ ترشُد غزيّةُ أرشُدِ	(دريد بن الصِّمَّة)	طويل	٢٢٤
[ترفع لي خندف والله يرفع لي]	ناراً إذا خمدت نيرانهم تَقِد	(الفرزدق)	بسيط	١٢١
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا	[إلى حمامتنا أو نصفه فقد]	(النابغة)	بسيط	١٦٠
كأنّه خارجاً من جنب صفحته	[سفّود شرب نَسُوه عند مُفْتأد]	(النابغة)	بسيط	١٦٨
أبتْ قضاعة أنْ تعرفْ لكم نسباً	[وابنا نزار فأنتم بيضةُ البلد]	(الراعي النميري)	بسيط	١٧١
[ما قلت من سيّئ ممّا أتيت به]	إذن فلا رفعت سوطي إليَّ يدي	(النابغة)	بسيط	١٧٤
[ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه]	وما أحاشي من الأقوام من أحد	(النابغة)	بسيط	١٩٠
ها إنَّ تا عذرةٌ إنْ لم تكنْ نفعتْ	[فإنّ صاحبها قد تاه في البلد]	(النابغة)	بسيط	٢٩٢
والمؤمن العائذات الطير تمسحها	ركبانُ مكّة بين الغيل والسَّند	(النابغة)	بسيط	٣١٢
قد أترك القرن مصفراً أناملُهُ	[كأنَّ أثوابه مُجّتْ بفرصاد]	(عبيد بن الأبرص)	بسيط	٢٢١
فلا والله لا يلقى أناسٌ	فتىً حتّاك يا بنَ أبي يزيد	-	وافر	١٨٠
تالله ربُّك إنْ قتلت لَمُسْلماً	[حَلَّتْ عليك عقوبة المتعمِّد]	(عاتكة بنت زيد)	كامل	١٦٥
[أفِدَ التَّرحُّلُ غير أنّ ركابنا]	لَمّا تَزُلْ برحالنا وكأنْ قد	(النابغة)	كامل	٢٢١
وقتيل مُرّةَ أثأرنَّ فإنّه	فرغٌ وإنَّ أخاكمُ لم يُقْصَد	(عامر بن الطفيل)	كامل	١٩٢
قدنيَ من نصير الخُبَيْبَيْن قَدي		(حميد الأرقط)	رجز	١٤٩
* *				
الراء الساكنة				
[تمنّى ابنتايَ أنْ يعيش أبوهما]	وهل أنا إلّا من ربيعة أو مضر	(لبيد)	طويل	٢١٣
أيقنتُ أنّي لا محا	لةَ حيث صار القومُ صائر	(قسّ بن ساعدة)	م كامل	٣٢٣
في بئر لا حور سرى وما شعر		(العجّاج)	رجز	٢٤٨
جادتْ بكفّي كان من أرمى البشر		-	رجز	٣٧١
[شَنِزٌ جنبي كأنّي مُهْدَأ]	جعل القينُ على الدّفّ إبَر	(عديّ بن زيد)	رمل	٥٤
[ما أقلّتْ قدمٌ ناعلَها]	نِعَمَ الساعون في الأمر المُبِر	(طرفة)	رمل	٣٣٩
[ثمّ زادوا أنّهم في قومهم]	غُفُرٌ ذنبَهمُ غيرُ فُخُره	(طرفة)	رمل	٣٤٦
لا وأبيك ابنة العامريّ	لا يدّعي القومُ أنّي أفر	(امرؤ القيس)	متقارب	٢٤٧
* *				
الراء المفتوحة				
فقلتُ له : لا تَبْكِ عينُك إنّما	نحاولُ مُلكاً أو نموتُ فنُعذرا	(امرؤ القيس)	طويل	١٧٦
ألا هل أتاها ـ والحوادثُ جَمَّةٌ ـ	بأنّ امرأ القيس بن تملك بيقرا	(امرؤ القيس)	طويل	١٨٢
فلا أبَ وابناً مثلُ مروان وابنه	[إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا]	(رجل من عبد مناة)	طويل	٢٥٢

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
حراجيج ما تنفكُّ إلّا مناخةً على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا	(ذو الرّمّة)	طويل	٣٠٤ ـ ٣٢٥
... ... وآونــةً عُشــارا	-	وافر على الأرجح	٦٠
متى ما تلقني فردين ترجفْ روانفُ إليتيكَ وتُستطارا	(عنترة)	وافر	٢٩٥
والّذ لو شاء لكنتُ صخرا	-	رجز	١٠٩
لا تتركنّي فيهمُ شطيرا	-	رجز	١٧٢
إنّي إذنْ أهلكَ أو أطيرا		رجز	١٧٢
فيا الغلامان اللذان فرّا	-	رجز	٢٣٧
إيّاكما أنْ تكسبانا شرّا			٢٣٧
الأم قوم أصغراً أو أكبرا	-	رجز	٣٥٤
أصبحتُ لا أحمل السلاحَ ولا أملك رأس البعير إنْ نفرا	(الربيع بن ضبع)	منسرح	٣٢٤
لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيءٌ [نغّصَ الموتُ ذا الغنى والفقيرا]	(عديّ بن زيد)	خفيف	١٠٦
أكلَّ امرئٍ تحسبين امرأً ونارٍ توقّدُ بالليل نارا	(مختلف في نسبته)	متقارب	٣١٥ ـ ٣٨٠

* *

الراء المضمومة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فقلنَ : على الفردوس أول مشرب أجلْ جيرِ إنْ كانت أبيحت دعاثرُهْ	(مضرّس بن ربعي)	طويل	٢١٨
خذوا حظكم يا آل عكرمَ واذكروا أواصركم فالرحمُ بالغيب تُذْكَرُ	(زهير)	طويل	٢٤٠
[فما ليَ إلّا اللهُ لا ربَّ غيره] وما ليَ إلّا اللهَ غيرَك ناصرُ	(الكميت)	طويل	٣٠٧
عشيّة فرَّ الحارثيّون بعدما قضى نحبَهُ في ملتقى القوم هَوْبرُ	(ذو الرّمّة)	طويل	٣١٥
أسكرانُ كان ابنَ المراغة إذْ هجا تميماً بأرض الشام أم متساكرُ	(الفرزدق)	طويل	٣١٩
فأبْتُ إلى فهمٍ وما كدتُ آيباً [وكم مثلها فارقتُها وهي تصفرُ]	(تأبّط شراً)	طويل	٣٢٨
ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها [إذا عدموا زاداً فإنك عاقرُ]	(أبو طالب)	طويل	٣٤٤
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمرُ	(أبو صخر الهذلي)	طويل	٢٠٥
لها بشرٌ مثلُ الحرير ومنطق رخيمُ الحواشي لا هراءٌ ولا نَزْرُ	(ذو الرّمّة)	طويل	٢٤٠
وعينان قال الله كونا فكانتا [فعولان في الألباب ماتفعل الخمرُ]	(ذو الرّمّة)	طويل	٣٢١
[فإنْ جزعنا فإنَّ الخطب يجزعنا وإنْ صبرنا] فإنّا معشرٌ صُبُرُ	(أعشى باهلة)	بسيط	٨٨
يا تيم تيمَ عديٍّ [لا أبا لكمُ لا يوقعنّكم في سوءة عمرُ]	(جرير)	بسيط	٢٣٦
[فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهمْ إذْ همْ قريش وإذْ ما مثلهم بَشَرُ]	الفرزدق	بسيط	٢٤٦
مثل القنافذ هدّاجون قد بلغتْ نجرانَ أو بلغتْ سوءاتهم هَجَرُ	(الأخطل)	بسيط	٢٦٠
إمّا أقمتَ وإمّا أنت مرتحلاً فالله يكلأ ما تأتي وما تَذَرُ	-	بسيط	٣٢٢
فإنك لا تبالي بعد حول أظبيٌ كان أمَّك أمْ حمارُ	(خداش بن زهير)	وافر	٣١٩
[يا زبرقانُ أخا بني خَلَفٍ] ما أنتَ ويبَ أبيكَ والفخرُ	(المخبّل السعدي)	كامل	١٣٠

* *

الراء المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
حِضَجْرٌ كأمِّ التوءمين [توكّأت على مرفقيها مستهلّةَ عاشرِ]	-	طويل	٦٦
[فلو كنتَ ضبّياً عرفتَ قرابتي] ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ	(الفرزدق)	طويل	١٦١

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
كأنّه وجه تركيين قد غضبا [مستهدف لطعان غير منجحر]	(الفرزدق)	بسيط	٨١
يا ما أميلحَ غزلاناً شدنَّ لنا [من هؤليّائكنَّ الضال والسمر]	(ينسب إلى العرجي)	بسيط	٣٣٦
إذا تغنّى الحمامُ الورقُ هيّجني ولو تعزّيتُ عنها أمَّ عمّار	(النابغة)	بسيط	١٨٠
[لولا فوارسُ من نعمٍ وأسرتُهم] يوم الصليفاء لم يوفون بالجار	-	بسيط	١٩٥
وقال قائلهم : ارسوا نزاولُها [فكلُّ حتف امرئ يجري لمقدار]	(ينسب إلى الأخطل)	بسيط	٢٠٤
يا ليتما أمُّنا شالتْ نعامتُها إمّا إلى جنّة إمّا إلى نار	(سعد بن قرط)	بسيط	٢١٤
يا لعنةُ الله والأقوام كلّهم [والصالحين على سمعان من جار]	-	بسيط	٢٣٩
ألا طعانَ ألا فرسانَ عاديةً [إلّا تجشّؤكم حول التنانير]	(حسّان بن ثابت)	بسيط	٢٥٣
نُبِّئتُ نعماً عل الهجران عاتبةً [سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري]	(النابغة)	بسيط	٣٣٠
كأن بنات نعش طالعات قطار قاصد للشام زور	(المهلهل)	وافر	١٩٥
[قدرٌ أحلّكَ ذا المجاز وقد أرى] وأبيَّ مالَكَ ذو المجاز بدار	(مؤرّج السلّمي)	كامل	٧٧
كم عمّة لك يا جرير وخالة [فدعاءَ قد حلبتْ عليَّ عشاري]	الفرزدق	كامل	١٣٣
[متكنّفي جَنْبَيْ عكاظ كليهما] يدعو وليدهمُ بها عرعار	(النابغة)	كامل	١٣٦
حَذِرٌ أموراً لا يَضِرْنَ وآمنٌ ما ليس مُنجيَهُ من الأقدار	(ينسب إلى أبان اللاحقي)	كامل	٣٤٥
[ما زال مُذ عقدتْ يداه إزاره] فَسَما فأدرك خمسةَ الأشبار	الفرزدق	كامل	٣١٠
ولأنتَ أشجعُ من أسامة إذْ دُعيتْ نزالِ ولجَّ في الذّعر	(زهير)	كامل	١٣٥ ـ ١٤٠
لا يبعدنْ قومي الذين همُ سمُّ العُداة وآفة الجُزْر	الخرنق	كامل	٣٧٢
النازلين بكلِّ معترك والطّيبون معاقد الأزر			٣٧٢
لمن الديارُ بقُنّة الحِجْر أقْوَيْنَ من حجج ومن دَهر	(زهير)	كامل	١٧٨
بات يغشّيها بعضب باتر		رجز	٣٨٠
يقصد في أسْوقُها وجائر			٣٨٠
أنا أبو النجم وشعري شعري	(أبو النجم العجلي)	رجز	٩٥
قالت له ريحُ الصَّبا قرقارِ	(أبو النجم)	رجز	١٣٥
جاريَ لا تستنكري عذيري	(العجّاج)	رجز	٢٤١
سيري وإشفاقي على بعيري			٢٤١
يركبُ كلَّ عاقرٍ جمهور	العجّاج	رجز	٢٨٣
مخافةً وزَعَلَ المحبور			٢٨٣
والهولَ من تهوّل الهُبور			٢٨٣
[جئت وفي الرجلين ما فيهما وقد] بداهنك من المئزر	(الأقيشر الأسدي)	سريع	٧٩
[دعوتُ لما نابني مسوراً] فلبّي فلبَّيْ يَدَيْ مسْوَر	-	متقارب	٢٧١

* *

الزاي المكسورة

يا أيّها الجاهلُ ذا التنزّي	(رؤبة)	رجز	٢٣٨

السين المفتوحة

هذي برزت لنا فهجت رسيساً [ثم انثنيتِ وما شَفَيْتِ نسيسا]	(أبو الطيّب المتنبي)	كامل	٢٣٩

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
لقد رأيتُ عجباً مُذْ أمسا		رجز	١٢٢

* *

السين المضمومة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
لله يبقى على الأيّام ذو حيدٍ [بمشمخرٍّ به الظّيانُ والآسُ]	(مختلف في نسبته)	بسيط	١٨٤
إذْ ما أتيتَ على الرسول فقل لهُ حقّاً عليك إذا اطمأنّ المجلسُ	(العباس بن مرداس)	كامل	١٩٩
وبلدة ليس بها أنيسُ	(جران العود)	رجز	١٨٧ ـ ٣٠٢
إلّا اليعافيرُ وإلّا العيسُ			١٨٧ ـ ٣٠٢

* *

السين المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد مثلُه] دواليك حتى كلُّنا غيرُ لابس	(سحيم عبد بني الحسحاس)	طويل	٢٧٠

* *

الصاد المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
لدنْ غدوةً حتى ألان بخفّة بقية منقوصٍ من الظلّ قالصِ	ـ		٣٢٧

* *

الضاد المفتوحة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
ضرباً هذاذيكَ وطعناً وَخضا	(العجاج)	رجز	٢٧٠

* *

الضاد المضمومة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[بتيهاءَ قَفْرٍ والمطيُّ كأنّها] قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضُها	(ابن أحمر)	طويل	٣٢١
قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلمّ [فإنَّ المشرفيّ الفرائضُ]	(قوّال الطائي)		١١٥

* *

الضاد المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[أبا منذر أفنيتَ فاستَبْق بعضنا] حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهون من بعض	(طرفة)	طويل	٢٧٠

* *

الطاء الساكنة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
جاؤوا بمذق هل رأيتَ الذئب قطْ	(ينسب إلى العجاج)	رجز	٣٦٨

* *

الطاء المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
فحور قد لهوتُ بهنَّ عين [نواعم في المروط وفي الرياط]	(المتنخّل الهذلي)	وافر	١٨٧
فما أنا والسيرَ في متلف [يبرّح بالذَّكر الضابط]	(أسامة بن الحارث)	متقارب	٢٨٦

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
العين الساكنة			
رُبَّ مَنْ أنضجتُ غيظاً صدره [قد تمنّى لي مَوتاً لم يُطَعْ]	(سويد اليشكري)	رمل	١١٢
يـا سيّداً مـا أنـتَ مـن سيّد [موطّا البيت رحيب الذراعْ]	(السّفّاح اليربوعي)	سريع	١٢٩
* *			
العين المفتوحة			
تعدُّون عقر النِّيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنَّعا	(جرير)	طويل	٢٢٠
تلفتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتاً وأخدعا	(الصِّمَّة القُشيري)	طويل	٣٣٠ ـ ٣٥٩
[لقد علمتْ أولى المُغيرة أنني لحقتُ] ولم أنكل عن الضرب مسمعا	(المرّار الأسديّ)	طويل	٣٥٩
أنـا ابـن التـارك البكـريّ بشـر عليـه الطيـرُ تـرقبه وقـوعـا	(المرار الأسدي)	وافر	٣٧٤
[ذريني إنّ أمرك لـن يُطـاعـا] ومـا ألفيتنـي حلمـي مضـاعـا	(نُسب إلى عديّ بن زيد)	وافر	٣٧٧
يـا ليـت أيـام الصبـا رواجعـا	(العجّاج)	رجز	١٦٩
قد صَرَّت البكرة يوماً أجمعا	-	رجز	٣٦٦
تحملنـي الـذَّلفـاء حـولاً أكتعـا	-	رجز	٣٦٦
لا تُهيـنَ الفقيـرَ علّـكَ أنْ تَـرْ كَـعَ يـومـاً والـدهـرُ قـد رفعَـهْ	(الأضبط بن قريع)	خفيف	١٥٧
* *			
العين المضمومة			
إذا متُّ كان الناسُ نصفان : [شامتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ]	(العجير السلولي)	طويل	٩٩ ـ ٣٢١
[أرجّي شباباً بعد ستين حجَّةً] لهنَّـكَ لا فـي مطمـع لطمـوعُ	-	طويل	١٦٥
فيـا عجبـاً حتّـى كُليـبٌ تسبّنـي [كأنّ أباها نَهْشَلٌ أو مُجاشعُ]	(الفرزدق)	طويل	٢٠٦
يقولون : ليلى أرسلت بشفاعة إلـيَّ فهـلّا تفـسُ ليلـى شفيعُهـا	(مختلف في نسبته)	طويل	٢٢٠
[وأنت امرؤٌ منّا خُلقتَ لغيرنا] حيـاتُـك لا نفـعٌ ومـوتُـكَ فـاجـعُ	(الضحاك بن همام)	طويل	٢٥٠
بكتْ جزعاً واسترجعتْ ثم آذنتْ ركـائبُهـا أنْ لا إلينـا رجـوعُهـا	-	طويل	٢٥٠
وهل يُرجع التسليمَ أو يكشف العمى ثـلاثُ الأثـافـي والـديار البـلاقـعُ	(ذو الرّمّة)	طويل	٣١٠
أبـا خُـراشـة أمّـا أنـت ذا نفـر فـإنّ قـوميَ لـم تـأكلهـمُ الضَّبُـعُ	(عباس بن مرداس)	بسيط	٣٢٢
بينـا تعنّقـه الكمـاة وروعـةٌ [يـومـاً أتيـحَ لـه جـريءٌ سَلْفَـعُ]	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	١٢٦
سبقـوا هـويّ وأعنقـوا لهـواهـمُ [فتخرّموا ولكلّ جنب مصرعُ]	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	٣١٢
وعليهمـا مسـرودتـان قضـاهمـا داودُ أو صَنَـعُ السـوابـغ تُبَّـعُ	(أبو ذؤيب الهذلي)	كامل	٢٧١
إنّـك إنْ يُصـرَعْ أخـوك تُصرَعُ	(عمرو بن خثارم)	رجز	٢٠٠
* *			
العين المكسورة			
[هجوت زبّان ثم جئت معتذراً] من هجو زبّانَ لم تهجو ولم تَدَعِ	-	بسيط	١٩٦
كـم في بني سعـد بـن بكـر سيّدٍ [ضخـم الـدّسيعـةِ مـاجـدٍ نفّـاعِ]	(ينسب إلى الفرزدق)	كامل	١٣٣
لا نَسَـبَ اليـومَ ولا خلّـةً اتّسـع الخـرقُ علـى الـرّاقـعِ	(أنس بن العباس)	سريع	٢٥٢

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[فمـا كـان حصنٌ ولا حـابسٌ] يفـوقـان مـرادس فـي مجمـع	(عبّاس بن مرادس)	متقارب	٦٨
الفاء الساكنة			
فما بـالُنا الأمسَ أسدَ العرين وما بـالُنا اليومَ شاءَ النجفْ	-	متقارب	٢٨٧
الفاء المفتوحة			
خالطَ من سلمى خياشيمَ وفا	(العجاج)	رجز	٧٩
كـأنَّ أذنيـه إذا تشـوّفـا	(العمانيّ الراجز)	رجز	١٦١
قـادمـةً أو قلَمـا مُحـرَّفـا			١٦١
الفاء المضمومة			
الحـافظـو عـورةَ العشيـرة لا يـأتيهـمُ مـن ورائنـا وَكَـفُ	(عمرو بن امرئ القيس)	منسرح	٩٠ _ ٣٤٥
الفاء المكسورة			
لَلُبْـسُ عبـاءة وتقـرَّ عينـي [أحبُّ إليَّ من لبس الشّفوف]	(ميسون بنت بحدل)	وافر	١٧٧
عليـه مـن اللـؤم سـروالـةٌ [فليـس يـرقُّ لمستعطـفِ]	-	متقارب	٦٦
القاف الساكنة			
وقاتم الأعماق خاوي المخترَقْ (قن)	(رؤبة)	رجز	١٤٣
القاف المفتوحة			
كم عـاقلٍ عـاقلٍ أعيتْ مذاهبُه وجـاهلٍ جـاهلٍ تلقـاه مـرزوقـا	ابن الراوندي	بسيط	٣٦٤
القاف المضمومة			
لعمرك إنّ البيت بالظاهر الذي مـررتُ وإنْ لـم آتـه لـيَ شـائقُ	-	طويل	١١٨
[رضيعَي لبانٍ ثدي أمٍّ تقاسما] بـأسحـمَ داجٍ عـوضُ لا نتفـرقُ	(الأعشى)	طويل	١٢٣
ألا يُسـأل الـربـعُ القـواءُ فينطـقُ [وهل يُخبرنكَ اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ]	(جميل بثينة)	طويل	١٧٥
[وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله] وألحقُـه بـالقـوم حتّـاه لاحـقُ	-	طويل	١٨١

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[عَدَسْ ما لعبّاد عليك إمارةٌ] أمنت وهذا تحملينَ طليقُ	(يزيد بن مفرّغ)	طويل	١١٥
ولو أنك في يوم الرخاء سألتني [طلاقَك لم أبخلْ وأنتِ صديقُ]	-	طويل	١٦٦

* *

القاف المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
أيا مَنْ رأى لي رأيَ برقٍ شريقِ أسال البحار فانتحى للعقيقِ	(أبو دؤاد الإيادي)	طويل	٣١٥
[أفنى تلادي وما جمّعت من نَشَب] قرعُ القواقيز أفواهَ الأباريق	(الأقيشر الأسدي)	بسيط	٣٦٠
[تذر الجماجمَ ضاحياً هاماتُها] بلهَ الأكفّ كأنها لم تُخلَق	(كعب بن مالك)	كامل	١٣٦
[ضربت صدرها إليّ وقالتْ] يا عديّاً لقد وقتْكَ الأواقي	(المهلهل)	خفيف	٢٣٨

* *

الكاف المفتوحة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
أولالك قومي لم يكونوا أشابةً [وهل يعظ الضليل إلّا أولالكا]	(الأعشى)	طويل	١٠٦
[تجانف عن جوِّ اليمامة ناقتي] وما قصدتْ من أهلها لسوائكا	(الأعشى)	طويل	٣٠٣
إليك حتى بلغتْ إيّاكا		رجز	١٠٤
يا أبتا علّك أو عساكا	(رؤبة أو العجاج)	رجز	١٤٤ـ٣٢٦

* *

الكاف المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أشباهَ النساء العواركِ	(هند بنت عتبة)	طويل	٢٩٠
لقد أضمرت حبك في فؤادي [وما أضمرتُ حباً من سواك]	(واثلة بن الأسقع)	رجز	٩٤
كأنَّ بين فكّها والفكِّ فأرة مسك ذُبحتْ في سُكِّ	(منظور بن مرثد)	رجز	٨٠
ليثٌ وليثٌ في محل ضَنْك	(منثور بن مرثد)	رجز	٨٠

* *

اللام الساكنة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
جزى ربُّه عني عديَّ بنَ حاتم [جزاء الكلاب العاويات وقد فَعَلْ]	(أبو الأسود الدؤلي)	طويل	٢٥٦
تزالُ حبالٌ مبرماتٌ أعدّها [لها ما مشى يوماً على خفّه جَمَلْ]	(سالم بن قحفان)	طويل	٣٢٥
كُنْ من مدبّرك الحكيـ ـم علا وجلَّ على وَجَلْ	-	م كامل	٢١٧
وارضَ القضاءَ فإنّه حَكَمٌ أجلُّ وله أجلْ			٢١٨
ضعيف النكاية أعداءَهُ [يخال الفرارَ يراخي الأجلْ]	-	متقارب	٣٥٩

* *

اللام المفتوحة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي] وما طائري فيها عليك بأخيلا	(حسّان بن ثابت)	طويل	٦٥
أخو الحرب لبّاساً إليها جلالها [وليس بولّاج الخوالف أعقلا]	(القُلاخ)	طويل	٣٤٤
محمد تَفْد نفسَك كلُّ نفس [إذا ما خفتَ من شيء تبالا]	(حسّان بن ثابت)	وافر	١٥٥

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
بدت قمراً ومالتْ خوط بان	وفاحت عنبراً ورنتْ غزالا	أبو الطيب المتنبي	وافر	٢٨٨
سمعتُ الناسَ ينتجعون غيثاً	[فقلتُ لها ألا انتجعي بلالا]	(ذو الرمّة)	وافر	٣٣٢
أبني كليب إنّ عمي اللذا	[سلبا الملوك وفككا الأغلالا]	(الأخطل)	كامل	١١٠
الواهب المئة الهجان وعبدها	[عوذاً تزجّي بينها أطفالها]	(الأعشى)	كامل	٣١١
وأيُّ أمرٍ سيّئٍ لا فَعَلَهْ		(ابن العيّف العبدي)	رجز	٢٥٤
يا ليتها كانت لقومي إبلا	أو هزلتْ في جدب عام أوّلا	-	رجز	٣٥٥
إنّ محلاً وإنّ مرتحلاً	[وإنّ في السّفر إذْ مضوا مهلا]	(الأعشى)	منسرح	١٦١
قلتُ إذْ أقبلتْ وزُهْرٌ تهادَى	كنعاج الملا تَعَسَّفْنَ رملا	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	٣٧٩
[على أنني بعدما قد مضى]	ثلاثون للهجر حولًا كميلا	(العباس بن مرداس)	متقارب	١٣٢
[فألفيته غير مستعتب]	ولا ذاكرَ اللهَ إلّا قليلا	(أبو الأسود الدؤلي)	متقارب	١٤٤
[فلا مزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها]	ولا أرضَ أبقلَ إبقالَها	(عامر بن جوين)	متقارب	٢٢٧

* *

اللام المضمومة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
ألا تسألان المرءَ ماذا يحاولُ	[أنحبٌ فيقضى أم ضلال وباطلُ]	(لبيد)	طويل	١١٥
رأيتُ الوليدَ بن اليزيد مباركاً	[شديداً بأعباء الخلافة كاهلُهْ]	(ابن ميّادة)	طويل	١٤١
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها	وأمكنني منها إذنْ لا أقيلُها	(كثير عزّة)	طويل	١٧٣
فما زالت القتلى تمجُّ دماءها	بدجلة حتّى ماءُ دجلةَ أشْكلُ	(جرير)	طويل	٢٠٦
ويوماً شهدناه سليماً وعامراً	[قليلًا سوى الطعن النهال نوافلُهْ]	(رجل من بني عامر)	طويل	٢٨٠
ثلاثةُ أحبابٍ فحبٌ علاقة	وحبُّ تملّاق وحبٌّ هو القتلُ	-	طويل	٣٥٧
[وهَيَّج الحيَّ من دار فظلَّ لهم]	يومٌ كثيرٌ تناديه وحَيَهَلُهْ	(رجل من بني بكر)	بسيط	١٣٤
فقلتُ للركب لمّا أنْ علا بهمُ	من عن يمين الحبيّا : نظرةٌ قبلُ	(القطامي)	بسيط	١٨٧
[يا ويحها خلّةً لو أنها صدقتْ	موعودها أو] لو أنّ النصح مقبولُ	(كعب بن زهير	بسيط	٢٢٢
وما صرمتكِ حتى قلتِ معلنةً	لا ناقةَ لي في هذا ولا جملُ	(الراعي النميري)	بسيط	٢٥٢
[هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها]	وليس منها شفاء النفس مبذولُ	(هشام بن عقبة)	بسيط	٣٢٦
لميّةَ موحشاً طللُ	[يلوح كأنّه خللُ]	(كثيّر عزّة)	م وافر	٢٩١
إنّ الذي سمك السماء بنى لنا	بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ	الفرزدق	كامل	٣٥٤
[إذا ما لقيتَ بني مالك]	فسلِّمْ على أيّهمْ أفضلُ	(غسان بن وعلة)	متقارب	١١٤ ـ ١١٦

* *

اللام المكسورة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[مكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً]	كجلمود صخر حطّه السيلُ من علِ	(امرؤ القيس)	طويل	١٢٤ ـ ١٢٧
تنوّرتُها من أذرعاتٍ ودارُها	[بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالي]	(امرؤ القيس)	طويل	١٤٣
فليت دفعتَ الهمَّ عنّي [ساعةً	فبتنا على ما خيّلتْ ناعمي بال]	(عدي بن زيد)	طويل	١٦١
وأعلمُ أني لن تصبْني مصيبةٌ	مدى الدهر إلّا قد أصابت فتى قبلي	(معن بن أوس)	طويل	١٧٢
وما أنا للشيء الذي ليس نافعي	ويغضبُ منه صاحبي بقؤولِ	(كعب الغنوي)	طويل	١٧٦

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
غدتْ من عليه بعدما تمَّ ظمؤها	[تصلُّ وعن قيضٍ بزيزاءَ مجهلِ]	(مزاحم بن الحارث)	طويل	١٨٨
حلفتُ لها بالله حلفةَ فاجر	لناموا فما إنْ من حديث ولا صالي	(امرؤ القيس)	طويل	١٩٣
[كأنّ ثبيراً في عرانين وبله]	كبير أناس في بجاد مُزَمَّل	امرؤ القيس	طويل	١٩٤
ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة	كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المال	امرؤ القيس	طويل	٢٥٩
فإنْ تعتذرْ بالمحل من ذي ضروعها	إلى الصيف يجرحْ في عراقيبها نصلي	(ذو الرّمّة)	طويل	٢٧٨
[ألا ربَّ يوم لك منهنّ صالح]	ولا سيّما يوماً بدارة جلجل	(امرؤ القيس)	طويل	٣٠٤
فقلت لها والله أبرح قاعداً	[ولو قطعوا رأسي لديكِ وأوصالي]	(امرؤ القيس)	طويل	٣٢٤
وتعطو برخصٍ غير شثنٍ [كأنّه	أساريع ظبي أو مساويك إسحلِ]	(امرؤ القيس)	طويل	٣٣٢
ما أنت بالحكم الترضى حكومتُه	[ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدل]	(الفرزدق)	بسيط	١١٠
لم يمنع الشرب منها غير أنْ نطقتْ	[حمامةٌ في غصون ذات أوقال]	(امرؤ القيس)	بسيط	٩٣ _ ١٣٩
قومي الذي بعكاظ طيّروا شرراً	[من رأس قومك ضرباً بالمصاقيلِ]	(أمية بن الأسكر)	بسيط	١١١
كمنيةِ جابرٍ إذْ قال : ليتي	[أصادفُه وأفقد جلَّ مالي]	(زيد الخيل)	وافر	١٤٩
فكونوا أنتم وبني أبيكمْ	[مكانَ الكليتين من الطّحال]	-	وافر	٢٨٣
فما لك والتلدّدَ حول نجد	[وقد غصّتْ تهامةُ بالرجال]	(مسكين الدارميّ)	وافر	٢٨٤
[أزهيرُ إنْ يشبِ القذالُ فإنّه]	رُبَّ هيضلٍ لجب لففتُ بهيضلِ	(أبو كبير الهذلي)	كامل	١٨٥
[استغن ما أغناك ربّك بالغنى]	وإذا تصبْكَ خصاصةٌ فتحمّل	(عبد قيس بن خفاف)	كامل	٢٠٠
ممّن حملْنَ به وهنَّ عواقدٌ	حُبُكَ النطاق فَشَبَّ غيرَ مُهَبَّل	(أبو كبير الهذلي)	كامل	٣٤٤
بين رماحَيْ مالكٍ ونهشلِ		(أبو النجم العجلي)	رجز	٨٥
كأنّ خصييه من التدلدلِ	ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل	(خطام المجاشعي)	رجز	٨٥ _ ٢٩٩
كأنّ صوتَ الصبح في مُصَلْصِلِهْ		-	رجز	٣٥٨
ربّما تكره النفوس من الأمـ	ـر له فرجةٌ كَحَلِّ العقال	(أمية بن أبي الصلت)	خفيف	١١٣_ ١٨٦
ربَّ رفدٍ هرقتُه [ذلك اليو	مَ وأسرى من معشرٍ أقيالِ]	(الأعشى)	خفيف	١٨٥

* *

الميم الساكنة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[ويوماً توافينا بوجه مقسّم]	كأن ظبيةٌ تعطو إلى وارق السلمْ	(باعث بن صريم)	طويل	١٦٨ _ ٢٣٣

* *

الميم المفتوحة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
لنا الجفنات [الغرُّ يلمعنَ في الضحى	وأسيافنا يقطرنَ من نجدة دما]	(حسان بن ثابت)	طويل	٧٠
هما أخوا في الحرب مَنْ لا أخا له	[إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما]	(درنة بنت عبعبة)	طويل	٣١٤
[أقامت على ربعيهما جارتا صفاً]	كُميتا الأعالي جونتا مصطلاهما	(الشّماخ)	طويل	٣٤٩
وما كان قيسٌ هلكه هلكُ واحد	[ولكنه بنيان قوم تهدّما]	(عبدة بن الطبيب)	طويل	٣٧٦
أنا سيف العشيرة فاعرفوني	[حُميداً قد تذرّيت السناما]	(حُميد بن حريث)	وافر	٩٥
وريشي منكم وهوايَ مَعكمْ	وإنْ كانت زيارتكم لماما	(جرير)	وافر	١٢٦
أتوا ناري ، فقلتُ : منون أنتم	[فقالوا : الجنّ، قلتُ عموا ظلاما]	(سمير بن الحارث)	وافر	١٢٩

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
ألا أضحت حبالكم رماما وأضحتْ منكَ شاسعةً أماما	(جرير)	وافر	٢٤٠
متى تقول القُلُصَ الرواسما يدنين أمَّ قاسم وقاسما	-	رجز	٣٣١
[لَمّا رأتْ ساتيدما استعبرتْ] لله - درُّ اليومَ - مَنْ لامها	(عمرو بن قميئة)	سريع	٣١٣

* *

الميم المضمومة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[وإنّ لساني شهدةٌ يشتفى بها وهُوَ على من صَبّهُ اللهُ علقمُ	(شاعر من همدان)	طويل	٩٧
أعَنْ ترسَمتَ من خرقاءَ منزلةً [ماءُ الصبابة من عينيكَ مسجومُ]	(ذو الرمة)	بسيط	١٦٧
وإنْ أتاه خليلٌ يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ	(زهير)	بسيط	٢٠١
أم هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرتَهُ [إثر الأحبَة يوم البين مشكومُ]	(علقمة بن عبدة)	بسيط	٢٢٥
أصلّي للذي صلّتْ قريشٌ [وتعبده وإنْ جحد العمومُ]	-	وافر	١١٧
سلام الله يا مطراً عليها [وليس عليك يا مطرُ السلامُ]	(الأحوص)	وافر	٢٣٨
فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيمُ	أمية بن أبي الصلت	وافر	٢٥٣
أقضي اللبانةَ لا أفرّط ريبةً أو أنْ يلومَ لحاجة لُوّامُها	(لبيد)	كامل	١٧٧
سِيّان كسرُ رغيفه أو كسرُ عظم من عظامه	-	م كامل	٢١٣
يصبح عطشان وفي البحر فَمُهُ	(رؤبة)	رجز	٧٩
هما اللذا لو ولدتْ تميمُ	(ينسب إلى الأخطل)	رجز	١١٠
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمُهُ	(طرفة)	سريع	١٢٨

* *

الميم المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
هما نفثا في فيَّ من فمويهما [على النابح العاوي أشدّ رجام]	(الفرزدق)	طويل	٧٩
[ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي] حيثُ ليِّ العمائم	-	طويل	١٢٧
وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم	(زهير)	طويل	١٤٥
[وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً] إذا إنّه عبد القفا واللهازم	-	طويل	١٦٢
أماويَّ مَهْمَنْ يستمعْ في صديقه أقاويلَ هذا الناس ما قال يندمَ	-	طويل	١٩٨
وإلا فمن آل المرار فإنهم ملوك عظام من ملوك أعاظم	-	طويل	٣٥٤
ولو كنت في جبٌ ثمانين قامةً [ورقّيت أسباب السماء بسلّم]	الأعشى	طويل	٣٦٩
لو عُدّ قبر وقبرٌ كان أكثرهم ميتاً [وأبعدهم عن منزل الذام]	(مختلف في نسبه)	بسيط	٨٠
[سائل فوارس يربوع بشدّتنا] أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكَم	(زيد الخيل)	بسيط	٢٢٤
لقد تصبّرت حتى لات مصطبر فالآن أقحمُ حتى لاتَ مقتحم	(المتنبي)	بسيط	٢٤٨
شُمٌ مهاوينَ أبدانَ الجزور مخا ميصِ العشيات لا خورٍ ولا قُزُم	(الكميت)	بسيط	٣٤٤
حتى شآها كليلٌ موهناً عملٌ [باتت طراباً وبات الليل لم ينم]	(ساعدة بن جؤية)	بسيط	٣٤٥
وقُلْ للّتْ تلومك إنّ نفسي [أراها لا تُعَوّذُ بالتميم]	-	وافر	١١٠
[فكيف إذا مررت بدار قوم] وجيران لنا كانوا كرام	(الفرزدق)	وافر	٣٢١
يا شاةَ مَن قنصٍ لمن حَلّتْ له [حرمتْ عليَّ وليتها لم تحرم]	(عنترة)	كامل	١١٢

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[فلقد أراني للرماح دريئةً]	من عن يميني مرّة وأمامي	(قطري بن الفجاءة)	كامل	١٨٧
يضحكن عن كالبرد المنهمِّ		(العجاج)	رجز	١٨٨
الفارجو بابَ الأميرِ المُبْهَم		(رجل من ضبة)	رجز	٣٤٥
توعدني بالسجن والأداهم	رجلي ، فرجلي شثنة المناسم			٣٧٧
حاشا أبي ثوبان إنّ به	ضناً عن الملحاة والشّتم	(الجميح الأسدي)	سريع	١٩٠
فساغ لي الشرابُ وكنت قبلًا	أكاد أغصّ بالماء الحميم	(يزيد بن الصعق)		١٢٣
على حالة لو أنّ في القوم حاتماً	على جودة ما جاد بالماء حاتم	(يزيد بن قنافة)	طويل	٣٧٧

*　*

النون الساكنة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
ظهراهما مثلُ ظهور الترسين		(خطام المجاشعي)	رجز	٨١
وصالياتٍ ككما يُؤَثْفَيْن		(خطام المجاشعي)	رجز	١٨٩
قالت بنات العمّ يا سلمى وإنْ	كان فقيراً مُعدماً قالت : وإنْ	(رؤبة)	رجز	١٩٧

*　*

النون المفتوحة

البيت		القائل	البحر	الصفحة
إذنْ لقام بنصري معشرٌ خشنٌ	[عند الحفيظة إنْ ذو لوثة لانا]	(قريط بن أنيف)	بسيط	١٧٣
يا ر غابطنا لو كان يطلبكم	[لاقى مباعدةً منكم وحرمانا]	(جرير)	بسيط	١٧٣
[وكان لنا فزارةُ عمّ سوء]	وكنتُ لهم كشرِّ بني الأخينا	(عقيل بن علّفة)	وافر	٧٧
[فلا أعني بذلك أسفليكم]	ولكنّي أريد به الذّوينا	(الكميت)	وافر	٨٠
فما وجدت نساء بني تميم	حلائلَ أسودينا وأحمرينا	(حكيم الأعور)	وافر	٨٨
فإنْ أدَع اللواتي من أناس	أضاعوهنّ لا أدعُ الذينا	(الكميت)	وافر	١١٨
فما إنْ طبُّنا جبنٌ ولكنْ	[منايانا ودولةُ آخرينا]	(فروة بن مسيك)	وافر	١٦٥ ـ ٢٤٥
وقائلة : أسيتَ ، فقلتُ جير	أسيٌّ إنه من ذاك إنّهْ	(ينسب إلى ذي الرمة)	وافر	٢١٨
وكفى بنا فضلاً على مَنْ غيرنا	حبُّ النبيّ محمد إيّانا	(مختلف في نسبته)	كامل	١١٢
[أمّا الرحيلُ فدون بعد غد]	فمتى تقول : الدارُ تجمعنا ؟	(عمر بن أبي ربيعة)	كامل	٣٣١
تنفكُ تسمع ما حيي	ـتَ بهالك حتى تكونهْ	(خليفة بن براز)	م كامل	١٠٥ ـ ٣٢٤
بكَرَ العواذلُ في الصبا	ح يلمنني وألومهنّه	(عبيد الله الرقيات)	م كامل	٢١٩
ويقلن شيبٌ قد علا	ك وقد كبرت فقلت : إنّه		م كامل	٢١٩
أحبُّ منك الأنفَ والعينانا		(رجل من ضبة)	رجز	٨٤
لا تقتضي فَسْوَتُه شهرينَهْ		(امرأة من فقعس)	رجز	٨٤
إنْ كنتُ أدري فعليَّ بَدَنَهْ	من كثرة التخليط فيَّ مَنْ أنَهْ	-	رجز	٩٦
يا عمرَ الخير جُزيتَ الجنّهْ	اكسُ بنياتي وأمّهنّه	-	رجز	٢١٩
واجعلْ جوابي منكَ إنّهْ إنّهْ				٢١٩
أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تحوونَهُ	يلقحه قومٌ وتنتجونَهُ	(قيس بن حصين)	رجز	٢٧٥

www.dorat-ghawas.com

البيت		القائل	البحر	الصفحة
[فلمـــا تبيّـــنّ أصـــواتَنـــا	بكيـــن] وفـــدّيْننـــا بـــالأبينـــا	-	متقارب	٧٧

* *

النون المضمومة

فـأصبحتُ كنتيّاً وأصبحت عـاجنـاً	[وشرُّ خصال المرء كنتُ وعاجنُ]	(ينسب إلى الأعشى)	طويـل	٢٠٧
[وكـان لنـا أبـو حسـن علـيٌّ	أبـاً بـراً] ونحـنُ لـه بنيـنُ	(سعيـد بـن قيـس)	وافر	٨٧
فـوالله مـا فـارقتكـم قـاليـاً لكـم	ولكـنّ مـا يُقْضـى فسـوفَ يكـونُ		وافر	٢٦٦
[ألا مَـن مبلـغ حسّـان عنّـي]	أسحـرٌ كـان طبّـك أم جنـونُ	(أبـو قيـس بـن الأسلـت)	وافر	٣٢٠

* *

النون المكسورة

فـإلّا يكنهـا أو تكنْـهُ فـإنّـهُ	[أخـوهـا غـذتـه أمُّـه بلبـانهـا]	(أبو الأسود الدؤلي)	طويـل	١٠٥ ـ ٣٢٣
فقلت له : لا والذي حجّ حاتمٌ	[أخونك عهداً إنني غير خوان]	(عريـان بـن سهلـة)	طويـل	١١٨
فيا ربّ أنت المستعان على الذي	تحمّلـت مـن عفـراء منـذ زمـان		طويـل	١٢٥
علا زيدُنا يوم النقا رأس زيدكم	[بأبيض ماضي الشفرتين يماني]	(رجـل مـن طيئ)	طويـل	١٤٢
فـوالله مـا أدري وإنْ كنت داريـاً	بسبـع رميـن الجمـر أم بثمـان	(عمر بن أبي ربيعة)	طويـل	٢٢٤
أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به	[رئمان أنف إذا ما ظُنَّ باللبن ؟]	(أفنـون التغلبـي)	بسيط	٢٢٥
لولا اصطبارٌ لأودى كلُّ ذي مقة	[لمّا استقلّت مطاياهنّ للظعن]	-	بسيط	٢٦٤
مَنْ يفعل الحسنات اللهُ يشكرها	[والشرُّ بالشرِّ عند الله مثلان]	(مختلف في نسبته)	بسيط	٢١١
أنـا ابـن جـلا [وطـلّاع الثنـايـا	متى أضـع العمـامـة تعرفـوني]	(سحيـم بـن وثيـل)	وافر	٦٤
[فلـو أنّـا علـى حجـرٍ ذُبحنـا]	جـرى الـدميـان بـالخبـر اليقيـن	(مختلف في نسبته)	وافر	٨٤
[ومـاذا يـدرّي الشعـراء منـي]	وقـد جـاوزتُ حـدَّ الأربعيـن	(سحيـم بـن وثيـل)	وافر	٨٧
فقلـت ادعـي وأدعـوَ إنّ أنـدى	لصـوت أن ينـاديَ داعيـان	(مختلف في نسبته)	وافر	١٧٦
فـإمّـا أن تكـون أخـي بحـقٍّ	فـأعـرف منـك غثّـي مـن سمينـي	(المثقّـب العبـدي)	وافر	٢١٤
وإلّا فـاطّـرحنـي واتّخـذنـي	عـدواً أتقيـك وتتقينـي	(المثقّـب العبـدي)	وافر	٢١٤
وكـلّ أخ مفـارقـه أخـوه	لعمـر أبيـكَ إلا الفـرقـدان	(عمرو بن معد يكرب)	وافر	٣٠٥
كـأنـك مـن جمـال بنـي أقَيْـشٍ	[يُقَعْقَـعُ خلـفَ رجليـه بشـنٍّ]	(النـابغـة)	وافر	٣٧١
امتـلأ الحـوضُ وقـال قطنـي			رجز	١٥٠
إنْ هـو مستـوليـاً علـى أحـد	إلّا علـى حـزبـه المـلاعيـن	-	منسرح	٢٤٧
أيهـا السـائـل عنهـم وعنّـي	لسـتُ مـن قيـس ولا قيـسُ منـي	-	خفيف	١٤٩

* *

الهاء المفتوحة

[صبحنـا الخـزرجيـة مرهفـات]	أبـار ذوي أرومتهـا ذووهـا	(كعـب بـن زهيـر)	وافر	٧٩
بدينك هل ضممت إليك نعمى	[قبيـل الصبح أو قبّلـت فـاهـا]	(مجنـون ليلـى)	وافر	١٩٢
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله	والـزادَ حتـى نعلـه ألقـاهـا	(المتلمـس)	كامل	٢٠٧

www.dorat-ghawas.com

البيت	القائل	البحر	الصفحة
إنّ أبـاهـا وأبـا أبـاهـا قـد بلغـا فـي المجـد غـايتـاهـا	(أبو النجم العجلي)	رجز	٧٨
واهـاً لسلمـى ثـمّ واهـاً واهـاً	(أبـو النجـم العجلـي)	رجز	١٣٧
ما مضى فات ، والمؤمَّل غيبٌ ولك الساعةُ التي أنت فيها	نسبه إلى (علي بن أبي طالب) وهو (لإبراهيم بن عثمان الغزي)	خفيف	١٤٦

* *

الياء المفتوحة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[فلو كان عبد الله مولى هجوته] ولكنّ عبد الله مولى مواليا	(الفرزدق)	طويل	٦٧
[عميرةَ ودّعْ إنْ تجهزت غازيا] كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا	(سحيم عبد بني الحسحاس)	طويل	٢٠٨
وقائلة خولانُ فانكحْ فتاتهم [فأكرومة الحيّين خلوٌ كما هيا]	-	طويل	٢١٠
وتضحك مني شيخةٌ عبشميّةٌ [كأنْ لم ترَيْ قبلي أسيراً يمانيا]	(عبد يغوث)	طويل	٢٢٩
فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغَنْ [نداماي من نجرانَ أنْ لا تلاقيا]	(عبد يغوث)	طويل	٢٣٤
مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حيث يُظلم واديا	(سحيم بن وثيل)	طويل	٣٥٢
أقلَّ به ركبٌ أتوه تئيةً وأخوفَ إلّا مَنْ وقى اللهُ ساريا	(سحيم بن وثيل)	طويل	٣٥٢
عليَّ لئن وافيتُ ليلى بخلوة زيارةُ بيت الله رجلايَ حافيا	(مجنون ليلى)	طويل	٣٦٠
فهي تَنَزّي دلوها تَنْزيّا	-	رجز	٣٥٨
مهما ليَ الليلةَ مهما ليَهْ ؟ أودى بنعليَّ وسرباليَهْ	(عمرو بن ملقط)	سريع	١٩٨

* *

الياء المكسورة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[وليس المالُ فاعلمْهُ بمال] وإنْ أغناك إلّا للذيّ	-	وافر	١٠٩
لا هيثمَ الليلةَ للمطيِّ	-	رجز	٢٥١

* *

الألف الليّنة

البيت	القائل	البحر	الصفحة
[وأومأت إيماءً خفيّاً لحبتر] فلله عينا حبتر أيّما فتى	(الراعي النميري)	طويل	٣٣٦
[ويركب يومَ الروع منّا فوارسٌ] بصيرون في طعن الأباهر والكُلى	زيد الخيل	طويل	١٨١

* *

أنصاف الأبيات

البيت	القائل	البحر	الصفحة
وأعرض عن أشياء منك لترضها	-	طويل	١٧٤

* *

www.dorat-ghawas.com

خامساً : فهرس الأعلام

الأحمر : ٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٣ .

الأخفش (الأوسط) : ٤٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ .

الأخفش (الصغير) : ١٣٥ .

الأعشى : ٥١ .

امرؤ القيس : ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ .

أمية بن أبي الصلت الثقفيّ : ٢٥٢ .

ابن الأنباري : ٤٥ ، ٥٨ ، ٨١ .

الأندلسيّ : ٤٨ ، ١٣١ .

ابن برهان : ٤٧ ، ٢٩١ .

أبو بكر الصديق : ٢٢٩ .

ثعلب : ٤٥ ، ٩٥ .

الجرميَ (أبو عمرو) : ٤٥ ، ٥٩ ، ١١٦ ، ١٦٤ ، ٣٣٨ .

ابن جنّي : ٤٦ ، ١٥٤ ، ٢٦٣ .

أبو جهل : ٢٦٤ .

الجوهريّ : ١٠١ ، ٢١٧ .

ابن الحاجب : ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ .

الحريريّ : ٨١ .

الحسن : ٢١٢ .

حسّان بن ثابت : ٣٢١ .

ابن الخباز : ٤٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٢٦٣ .

الخرنق بنت هفّان القيسية : ٣٧٢ .

ابن خروف : ٤٨ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ .

ابن الخشّاب : ٤٧ ، ٢٤١ .

الخليل بن أحمد : ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٣٨٢ .

ابن درستويه (عبد الله) : ٤٧ ، ١٦٠ ، ٣٣٦ .

ابن الدهان : ٤٧ ، ١١٤ ، ٢٦٤ .

أبو ذؤيب الهذليّ : ١٣٠ .

ابن الراوندي : ٣٦٤ .

ذو الرمّة : ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ .

رؤبة بن العجّاج : ١٥٥ .

الربعيّ : ٤٧ ، ١٤٢ .

ركن الدين (؟) : ٢٣٦ .

الرمّانيّ : ٤٧ ، ٣٤٦ .

www.dorat-ghawas.com

الـزجّـاج : ٤٨ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٦٧ .

الـزمخشـري : ٤٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٦١ .

أبو زيد : ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٦ .

ابن السرّاج : ٤٦ ، ٦١ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥ .

سعيد بن جبير : ٢٤٧ .

سيبويه : ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ .

السيـرافـيّ : ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ٢٠٢ ، ٢٤٩ ، ٣٤٢ .

ابن سيرين : ٢١٢ .

الشافعيّ : ٨١ ، ٢٣١ .

صدر الأفاضل : ٢٥٥ .

الصنو (رضي الدين بن المرتضى) شيخ المؤلف : ٦٩ .

طـاهـر (ابـن بـابشـاذ) : ٤٩ ، ١٠٧ ، ٢٠١ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ .

عائشة (بنت أبي بكر) : ١٠٧ .

عاصم : ١٢٧ .

ابن عامر : ٣١٤ .

ابن عبّاس : ٢٠٨ .

عبد شمس : ٢٢٩ .

عبـد القـاهـر الجـرجـانـيّ : ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٨ .

عبد الله بن الزبير : ٢١٨ ، ٢٢٩ .

العجاج : ٢٨٢ .

عديّ (لعله ابن حاتم الطائيّ) : ٢٩٤ .

عروة بن حزام : ١٢٥ .

العكبـريّ (أبـو البقـاء) : ٤٨ ، ١٨٨ ، ٣٢١ .

عليّ بن أبي طالب : ١٤٦ ، ١٧٥ ، ٣٥٣ .

عمـر بـن الخطـاب : ١٠٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ .

أبو عمرو بن العلاء : ٤٤ ، ٥٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٣١٦ .

الفـارسـيّ (أبـو علـيّ) : ٤٦ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٩١ ، ٣٤٦ .

www.dorat-ghawas.com

الفـــرّاء : ٤٤ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨١ .
الفرزدق : ١٣٣ ، ٢٤٥ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ .
فضالة بن شريك : ٢١٨ .
قابيل : ٥٩ .
قطرب : ٤٨ ، ٩٥ ، ١٦٩ .
كثير عزّة : ٧٤ .
الكســائــيّ : ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ .
ابن كيسان : ٤٥ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ١٠١ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٦٥ .
المــازنــيّ : ٤٥ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٩٧ ، ٣٣٨ ، ٣٨٤ .
ابن مالك : ٤٦ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ .
المبرّد : ٤٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٧٧، ٨٩، ٩٥، ١٤٢، ١٨٠، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ .
المتنبّي : ٢٣٨ ، ٢٨٧ .
ابن مروان (محمد بن مروان السديّ) أحد القرّاء : ٢٩٢ .
أبو موسى الأشعريّ : ١٩٦ .
النابغة الذبيانيّ : ٣١٢ .
أبو هاشم (الجبّائيّ) : ٥٠ .
هشام (الضرير) : ٤٧ .
يحيى بن حمزة : ١٠١ ، ٣٦٣ .
يعقـوب الحضـرمـيّ (أحـد القـرّاء) : ٣٧٨ .
ابن يعيش : ١٥١ ، ٢٨٥ .
يـونـس : ٤٤ ، ٧٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠ .

* * *

www.dorat-ghawas.com

سادساً : فهرس القبائل والجماعات

الأكثـــرون : ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ .

باهلة : ٦٠ .

البصـريـون : ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٣٠١ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ .

تميـــم : ٦٠ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٤٥ ، ٣٠١ .

ثقيف : ٥٩ .

ثمود : ٥٩ .

جهينة : ٢٣١ .

الحجازيون : ٦٢ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٤٥ ، ٣٠١

خثعم : ٢٧٩ .

خندف : ٥٩ .

دئل : ٦٤ .

سدوس : ٥٩ .

سليم : ٢٢٩ ، ٣٣١ .

شمّر : ٦٤ .

شنوءة : ٢٣١ .

طيّئ : ٧٥ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ٣٦٩ .

عقيل : ١١٠ .

فزارة : ٧٥ .

فقعس : ١٢٧ .

قريش : ٥٩ ، ٢٢٩ .

قيس : ٦٠ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٢٧ .

الكـوفيـون : ٥٢ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

معدّ : ٥٩ .

هذيل : ٧١ ، ١١٠ ، ٣١٢ .

www.dorat-ghawas.com

سابعاً : فهرس البلدان والأماكن

البصرة : ٤٠ .
بعلبك : ٥٩ .
جور : ٥٨ .
حضرموت : ٢٢٩ .
حماة : ٥٨ .
حمص : ٥٨ .
حنين : ٥٩ .
دابق : ٥٩ .
الريّ : ٢٢٩ .
شتر : ٥٧ .
عُمان : ٥٩ .
فلج : ٥٩ .
مرو : ٢٢٩ .
هجر : ٥٩ .
واشق : ٥٩ .

* * *

www.dorat-ghawas.com

ثامناً : فهرس المصادر والمراجع

- الأزهية في علم الحروف ، لعليّ بن محمد الهرويّ ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢م .
- الأشباه والنظائر ، لجلال الدين السيوطيّ ، تحقيق عبد الإله نبهان وزملائه ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
- إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٦م .
- الأصمعيات ، لعبد الملك بن قريب الأصمعيّ ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف ، مصر .
- الأصول ، لابن السرّاج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- إعراب الحديث النبويّ ، للعكبريّ ، تحقيق عبد الإله نبهان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة عشرة ، ١٩٩٩م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني ، مصر ١٩٧٠م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسيّ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣م .
- الإقليد شرح المفصل ، لتاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجَندي ، تحقيق ودراسة محمود أحمد الدراويش ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ٢٠٠٢م .
- ألف باء ، للبلويّ ، عالم الكتب ، بيروت .
- الأمالي ، لأبي عليّ القالي ، منشورات دار الحكمة ، لبنان .
- الأمالي ، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ، تحقيق الحبيب عبد الله بن أحمد ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٦٩هـ .
- الأمالي النحوية ، لابن الحاجب ، تحقيق هادي حسن حمودي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- الأمالي الشجرية ، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري ، دار المعرفة ، بيروت .

www.dorat-ghawas.com

- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وزميليه ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة السادسة ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٢٨هـ .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضي محمد بن علي الشوكاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ . علق عليها النسابة المؤرخ محمد بن يحيى بن زبارة اليمني .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٠م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن مرتضى الزبيدي ، طبعة حكومة الكويت .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق الدكتور إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدي ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، ليبيا ، تونس ، ١٩٨١م .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق (صدر منه خمسة أجزاء حتى سنة ٢٠٠٢م) .
- التهذيب الوسيط في النحو ، لابن يعيش الصنعاني ، تحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م .
- جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، طبعة بولاق ، مصر ، ١٣٠٨هـ .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، طبعة مجلس دائرة المعارف ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ .
- الجمل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، للحسن بن القاسم المرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٣م .
- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٧٩م .
- الحماسة ، لأبي تمام ، تحقيق الدكتور عبد الله عسيلان ، الرياض ، ١٩٨١م .
- حماسة البحتري ، تحقيق لويس شيخو ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م .
- الحماسة البصرية ، لصدر الدين علي بن الحسن البصري ، تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت .

www.dorat-ghawas.com

ـ الحماسة الشجرية ، لابن الشجري هبة الله بن علي العلوي الحسني ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، وزارة الثقافة ، ١٩٧٠م .
ـ الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٥م .
ـ خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام) ، للعماد الأصفهاني ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ، ١٩٥٥م .
ـ خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩م .
ـ الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٥م .
ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحبي ، تحقيق مصطفى وهبة ، القاهرة ، ١٨٦٩م .
ـ درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة .
ـ دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور رضوان الداية والدكتور فايز الداية ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٣م .
ـ ديوان الأخطل ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩م .
ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ١٩٥٤م .
ـ ديوان الأعشى ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠م .
ـ ديوان الأعشى ، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ، الطبعة السابعة ، بيروت ، ١٩٨٣م .
ـ ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر .
ـ ديوان أمية بن أبي الصلت ، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧٤م .
ـ ديوان تأبط شراً ، تحقيق سلمان داود القره غولي وجبار تعبان جاسم ، النجف ، ١٩٧٣م .
ـ ديوان جران العود النميري ، رواية أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد نسيم ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣١م .
ـ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر .
ـ ديوان جميل بثينة ، دار صادر ، بيروت .
ـ ديوان حسان بن ثابت ، ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٧٨م .
ـ ديوان الحطيئة ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨١م .

www.dorat-ghawas.com

- ديوان خواش بن زهير ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب ، تحقيق وليم ألورد ، ليبسيغ ، ١٩٠٣م .
- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٩٨١م .
- ديوان ابن الدمينة ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مطبعة المدني ، مصر ، ١٩٧٤م .
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مطبعة طربين ، دمشق ، ١٩٧٢م .
- ديوان ذي الرمة ، تصحيح كارليل هنري هيس مكارتني ، طبع بكلية كمبردج ، ١٩١٩م .
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
- ديوان الشماخ ، تحقيق الدكتور صلاح الدين الهادي ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
- ديوان الصمة القشيري ، جمعه وحققه الدكتور عبد العزيز محمد الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ، ١٩٨١م .
- ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١م .
- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق فريتس كرنكوف ، لندن ، ١٩٢٧م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الكتب الجديد ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق حسان فلاح أوغلي ، دار صادر ١٩٩٧م .
- ديوان عامر بن طفيل ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩م .
- ديوان عباس بن مرداس ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٦٨م .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق حسين نصار ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٥٧م .
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ، ١٩٧١م .
- ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، ١٩٦٩م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٢م .
- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق الدكتور خليل العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- ديوان عمرو بن معدي كرب ، جمع مطاع الطرابيشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥م .
- ديوان عنترة ، تعليق وشرح عبد المنعم شلبي وإبراهيم الأبياري ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠م .

www.dorat-ghawas.com

ـ ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، القاهرة ، المكتب الإسلامي ١٩٧٠م .
ـ ديوان الفرزدق ، تحقيق الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
ـ ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠م .
ـ ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، مطبعة المدني ، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٦٢م .
ـ ديوان كثير عزة ، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ، مصر ، ١٩٦٢م .
ـ ديوان كعب بن زهير ، برواية السكري ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠م .
ـ ديوان الكميت ، تحقيق الدكتور داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٩م .
ـ ديوان المثقب العبدي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات ، ١٩٦٩م .
ـ ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة .
ـ ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، عالم الكتب ، بيروت .
ـ ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧م . والطبعة الثالثة ، ١٩٩٠م .
ـ ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٢م .
ـ ديوان هدبة بن الخشرم ، صنعة الدكتور يحيى الجبوري ، دمشق ١٩٧٦م .
ـ ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
ـ ديوان يزيد بن مفرّغ الحميري ، صنعة الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٥م .
ـ رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، ١٩٨٠م .
ـ رسالة الملائكة ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق محمد سليم الجندي ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٩٤٤م .
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني ، لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دمشق ، ١٩٧٥م .
ـ الروض الأنف ، لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٩٦٧م .
ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لنور الدين اليوسي ، تحقيق محمد حجي والدكتور محمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨١م .

www.dorat-ghawas.com

ـ الزهرة (النصف الأول) ، لابن داود الأصفهاني ، بعناية الدكتور لويس نيكل وإبراهيم طوقان ، المعهد الشرقي ، شيكاغو ، ١٩٣٢م .
ـ الزهرة (النصف الثاني) ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، وزارة الإعلام العراقية ، بغداد ، ١٩٧٥م .
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ، للسخاوي ، تحقيق محمد الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٨٣م .
ـ سمط اللآلى في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، لبنان .
ـ سنن الدارمي ، بعناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
ـ سنن أبي داود ، مراجعة محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
ـ سنن المصطفى ، لابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ١٩٧٥م .
ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
ـ شرح حماسة أبي تمام ، للتبريزي ، عالم الكتب ، بيروت .
ـ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الإستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢م .
ـ شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الإستراباذي ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م .
ـ شرح ديوان الأحوص الأنصاري ، قدم له وشرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ١٩٩٤م .
ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٨٤م .
ـ شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .
ـ شرح شافية ابن الحاجب ، للجاربردي .
ـ شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الإستراباذي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥م .
ـ شرح شواهد الشافية ، مع شرح شافية ابن الحاجب للرضي (الجزء الرابع) .
ـ شرح شواهد ابن عقيل ، لعبد المنعم الجرجاوي ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٣٧م .

www.dorat-ghawas.com

- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، تحقيق محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الله بن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- شرح كتاب سيبويه ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦م .
- شرح اللمع ، لابن برهان العكبري ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٤م .
- شرح المعلقات السبع ، للزوزني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح المفصل ، لابن يعيش ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن بابشاذ ، تحقيق الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ، الكويت ١٩٧٧م .
- شعر أبي النجم العجلي ، صنعة علاء الدين آغا ، المكتب الأدبي ، الرياض ، ١٩٨٣م .
- شعر بني تميم في العصر الجاهلي ، جمع الدكتور عبد الحميد محمود المعيني ، نادي القصيم الأدبي ، بريدة ، ١٩٨٢م .
- شعر الراعي النميري ، تحقيق ناصر الحاني ، المجمع العلمي العربي ، دمشق ، ١٩٦٤م .
- شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الآفاق ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٢م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، للقلقشندي .
- الصحاح ، للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٢م .
- صحيح البخاري ، بشرح السندي ، مطبعة البابي الحلبي .
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ، ١٩٧٢م .
- الضرائر ، للآلوسي ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ودار صعب ، بيروت .
- ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٢م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، شرح محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

www.dorat-ghawas.com

- الطرائف الأدبية ، لعبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للصنعاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧م .
- عبث الوليد ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق ناديا علي الدولة ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ١٩٧٨م .
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، للشيخ ناصيف اليازجي ، دار القلم بيروت .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرح وضبط أحمد أمين وزملائه ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- العقد اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، للخزرجي ، مركز الدراسات والبحوث ، صنعاء ، ١٩٨٣ .
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، للبعلي ، تحقيق الدكتور ممدوح خسارة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٢م .
- الفاضل في اللغة والأدب ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١م .
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو ، صنعة الدكتور صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨٠م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، لمحمد سعيد المليح وأحمد عيسوري ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٨م .
- قرى الضيف ، لعبد الله محمد بن عبيد بن سفيان ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، دار السلف ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٩٩٧م .
- قطر الندى وبلّ الصدى ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
- الكامل ، للمبرّد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وسيّد شحاتة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٩٥٦م .
- الكامل ، للمبرد ، تحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- الكامل للمبرد ، تحقيق عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية .
- الكتاب ، لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٨٨م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل ، للزمخشري .

www.dorat-ghawas.com

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث بين الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الكناش ، لأبي الفداء صاحب حماة ، تحقيق الدكتور رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١م .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦١م .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٨م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ١٩٧٢م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٩م .
- المخصص ، لابن سيده ، دار الفكر ، دمشق .
- المذكر والمؤنث ، للأنباري ، تحقيق الدكتور طارق عيد عون الجنابي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٦م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد مولى وزملائه ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- المسائل المشكلة الإعراب ، للفارقي ، تحقيق سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة .
- المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق مصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .
- المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، طبعة المكتب الإسلامي ، ١٩٧٨م .
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، لعبد الله محمد الحبشي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباسي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧م .
- معاني الحروف ، للرماني ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، بيروت ، ١٩٧٢م .
- معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي وعبد الفتاح شلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والهيئة العامة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٥٥م - ١٩٧٢م .

www.dorat-ghawas.com

- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار الفكر ، ١٩٨٠م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- معجم القراءات ، للدكتور عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، دمشق ، ٢٠٠٢م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٠م .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٤م .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، للعيني ، طبع على هامش خزانة الأدب ، بولاق ، ١٣٩٩هـ .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني . تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- المقتضب ، لمحمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب ، لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد السلام الجواري والدكتور عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢م .
- المقصور والممدود ، لأبي علي القالي ، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- المصنف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٥٤م .
- الموشح ، للمرزباني ، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- الموطأ ، لمالك بن أنس ، المكتب الجامعي الحديث ـ الإسكندرية .
- النشر في القراءات العشر . لابن الجزري ، تحقيق الدكتور محمد سالم محيسن ، مكتبة القاهرة ـ مصر .
- نفحة الريحانة ، للمحبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ١٩٦٧م .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري ، تعليق سعيد خوري الشرتوني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٧م .
- هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، دار العلوم الحديثة ، بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تصحيح محمد بدر النعساني ، دار المعرفة ، بيروت .

* *

www.dorat-ghawas.com

فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق .... (٧)
ابن المرتضى .... (٩)
كتبه .... (١٠)
كتاب تاج علوم الأدب .... (١٥)
عملي في تحقيق المخطوط .... (٣٣)
صورة عن المخطوطة .... (٣٥)
مقدمة المؤلف .... (٤٢)
باب ماهية العربية وأنواعها .... (٥٠)
باب الاسم .... (٥٢)
الاسم المعرب وتعريفه .... (٥٢)
المعرب بالحركات وأنواعه .... (٥٣)
الأول : ما يستوعب الحركات ويلحقه التنوين .... (٥٣)
الثاني : ما لا ينصرف وعلل منعه من الصرف .... (٥٦)
الثالث : ما ينصب بالكسرة .... (٦٩)
الرابع : ما يظهر نصبه ويقدَّر رفعه وجره (الاسم المنقوص) .... (٧٢)
الخامس : ما لا يعرب لفظاً ، بل يقدر ؛ لتعذر الحركة .... (٧٣)
السادس : ما يقدر فيه الإعراب كله (الاسم المقصور) .... (٧٤)
المعرب بالأحرف .... (٧٥)
الأول : الأسماء الستة .... (٧٥)
الثاني : المثنى .... (٨٠)
الثالث : الجمع .... (٨٥)
الاسم المبني وتعريفه .... (٩١)
أسبابه .... (٩١)
أنواعه .... (٩٣)

www.dorat-ghawas.com

الضمير .... (٩٣)
اسم الإشارة .... (١٠٦)
اسم الموصول .... (١٠٩)
بعض الظروف .... (١١٩)
اسم الاستفهام .... (١٢٨)
أسماء الأفعال .... (١٣٤)
بعض المركبات .... (١٣٨)
أسماء الأصوات .... (١٣٨)
ما أضيف إلى غير متمكن .... (١٣٩)
ما لم يقم فيه مقتضى الإعراب .... (١٣٩)
تقسيم الاسم إلى معرفة ونكرة .... (١٣٩)
أنواع المعارف .... (١٤٠)
التنوين وأنواعه .... (١٤٢)
باب الفعل .... (١٤٥)
حد الفعل وأقسامه .... (١٤٥)
الفعل الماضي .... (١٤٦)
المجرد والمزيد وأوزانهما .... (١٤٦)
الفعل المضارع إعرابه وبناؤه .... (١٥٠)
فعل الأمر ونوعاه المعرب والمبني .... (١٥٤)
خواص الفعل .... (١٥٨)
باب الحرف .... (١٥٩)
الحروف العاملة .... (١٥٩)
الحروف المشبهة بالفعل .... (١٥٩)
الحروف الناصبة للفعل .... (١٧٠)
حروف الجر .... (١٧٧)
الحروف الجازمة للفعل .... (١٩٥)
الحروف غير العاملة .... (٢٠٤)

www.dorat-ghawas.com

الحروف المشبهة بالفعل المكفوفة عن العمل .... (٢٠٤)
الحروف التفصيلية .... (٢٠٥)
الحروف الاستفتاحية .... (٢٠٥)
الحروف الابتدائية .... (٢٠٦)
لام الابتداء .... (٢٠٧)
واو الحال .... (٢٠٧)
إن ، لكن ، المخففتان .... (٢٠٧)
حروف العطف .... (٢٠٧)
حروف الإيجاب .... (٢١٧)
حروف التحضيض .... (٢١٩)
حروف المضارعة .... (٢٢١)
حروف الإعراب .... (٢٢١)
حرف التوقع .... (٢٢١)
بعض حروف الشرط .... (٢٢٢)
حرفا التنفيس السين وسوف .... (٢٢٣)
حرفا الاستفهام .... (٢٢٣)
حروف التأنيث .... (٢٢٥)
نونا التوكيد وتنوين التنكير .... (٢٢٧)
حرف التعريف .... (٢٢٧)
حرف النسب .... (٢٢٨)
حرف الردع .... (٢٣١)
حرفا التفسير .... (٢٣٢)
الحروف المصدرية .... (٢٣٢)
حروف الزيادة .... (٢٣٢)
الحروف التي تعمل في حال دون حال .... (٢٣٣)
باب المرفوع .... (٢٥٥)
الفاعل .... (٢٥٥)

www.dorat-ghawas.com

المشبه بالفاعل (نائب الفاعل ـ المبتدأ والخبر) . . . . (٢٦٠)
باب المنصوب . . . . (٢٦٨)
المفعول المطلق . . . . (٢٦٨)
المفعول به . . . . (٢٧٢)
المفعول فيه . . . . (٢٧٨)
المفعول له . . . . (٢٨٢)
المفعول معه . . . . (٢٨٣)
الحال . . . . (٢٨٦)
التمييز . . . . (٢٩٦)
المستثنى . . . . (٣٠٠)
باب المجرور والمجزوم . . . . (٣٠٩)
الجر . . . . (٣٠٩)
الجزم . . . . (٣١٥)
باب العامل . . . . (٣١٧)
أولًا : المعنى . . . . (٣١٧)
ثانياً : الفعل وأنواعه . . . . (٣١٧)
ثالثاً : الاسم وأنواعه . . . . (٣٤١)
باب التابع . . . . (٣٦٣)
الأول : التوكيد . . . . (٣٦٤)
الثاني : النعت . . . . (٣٦٨)
الثالث : عطف البيان . . . . (٣٧٤)
الرابع : البدل . . . . (٣٧٤)
الخامس : عطف النسق . . . . (٣٧٨)
باب الخط . . . . (٣٨٢)
النوع الأول : المتَّبع . . . . (٣٨٢)
النوع الثاني : المخترعَ . . . . (٣٨٢)
الممدود . . . . (٣٨٣)

www.dorat-ghawas.com

المقصور .... (٣٨٤)
المهموز .... (٣٨٥)
الوصل والقطع .... (٣٨٦)
الزيادة .... (٣٨٦)
الحذف .... (٣٨٧)
البدل .... (٣٨٨)
فهارس الكتاب .... (٣٩٠)
أولًا : فهرس الآيات القرآنية .... (٣٩١ ـ ٤١٠)
ثانياً : فهرس الأحاديث .... (٤١١)
ثالثاً : فهرس الأمثال .... (٤١١)
رابعاً : فهرس الأشعار والأرجاز .... (٤١٢ ـ ٤٢٨)
خامساً : فهرس الأعلام .... (٤٢٩)
سادساً : فهرس القبائل والجماعات .... (٤٣٢)
سابعاً : فهرس البلدان والأماكن .... (٤٣٣)
ثامناً : فهرس المصادر .... (٤٣٤ ـ ٤٤٣)
تاسعاً : فهرس الموضوعات .... (٤٤٤ ـ ٤٤٨)

* * *

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com